صحف أبو نظّاره

١٩٠٥ - ١٩١٠

دار صادر
بيروت

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس في شارع ريشليه





ابو نظاره

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بمحله الحكي توسند لونيك



مجموع جرائد ابى نظاره لسنة ١٩٠٥

قال ابونظاره قد اهديت هذه الاعداد الى صديقي الوفى الفاضل محمد افندى عبد الفتاح فتشرفها بالاطلاع واتحفها بهذه المقاله وهى كم ابدت لنا الايام من عجائب وارتنا من بدائعها غرائب لو تامل الباحث في اصلها لحار فكره في غرسها وفرعها وكم رأينا من مرور الايام امورا يشيب لهولها الوليد ويتفتت من باسها الحديد ومع ذلك واأسفاه لم نعتبر ولا باهل الازمان العابرة نذكر ولقد مضى على هذه الجريده الحرة تسعة وعشرون عاما وهى في اظهار فضل الشرق واهله مستمرة وفي محامد مولانا الخليفة الاعظم طامية ولامته الاسلاميه من المولى كل خير طالبة هذا واذا اخذتنا الفكرة واستولت علينا الذكرة خيل لنا ان ابتداء نشر هذه الجريدة ما كان الا بعد من امس ومضت تلك الايام وجرى فيها ما جرى وكانها لم تكن وهكذا ... فالعاقل يرى ان جميع الحوادث الموجودة والمعدومة اعنى التى الى الان لم توجد تمر كما مر غيرها فلا فائده تحمل العنا ولا يبقى غيره جل وعلا ومع ذلك فيلزم الانسان ان يسير مع الايام حيث سارت وكل يعلم ما مر في هذه السنة من المصارعة والمدارعة والقلاقل والعقاقل برا وبحرا وكم تشبثت باظفارها ورمت لشرورها وفرح فيها من فرح وحزن من حزن ومضت ثم اعقب هذه المحن الهدو والسلم فرجوا استمرارها حتى ان اهل الزمان يفيقون من تلك السكرات وتنشف اعينهم من سكب العبرات ونفرح وننشرح من اصحاب واخوان وتعود لنا ايام الهنا ويبلغ فيها ابونظاره وقراءه كوامل المنا حتى تكون السنة الاخيرة من نشر هذه الجريدة ختام افراح واصلاح وخير وهى تمام الثلاثين عام التى وعد صاحبها بهم من ابتدا اول عدد صدر منها الى اخر خط وقال ان هذا الكلام ما فيه سبيل ولا حط فاملنا ان هذا المجموع يجد القبول لدى من يهدى له



Abou Naddara & ses Collaborateurs d'Orient & d'Occident

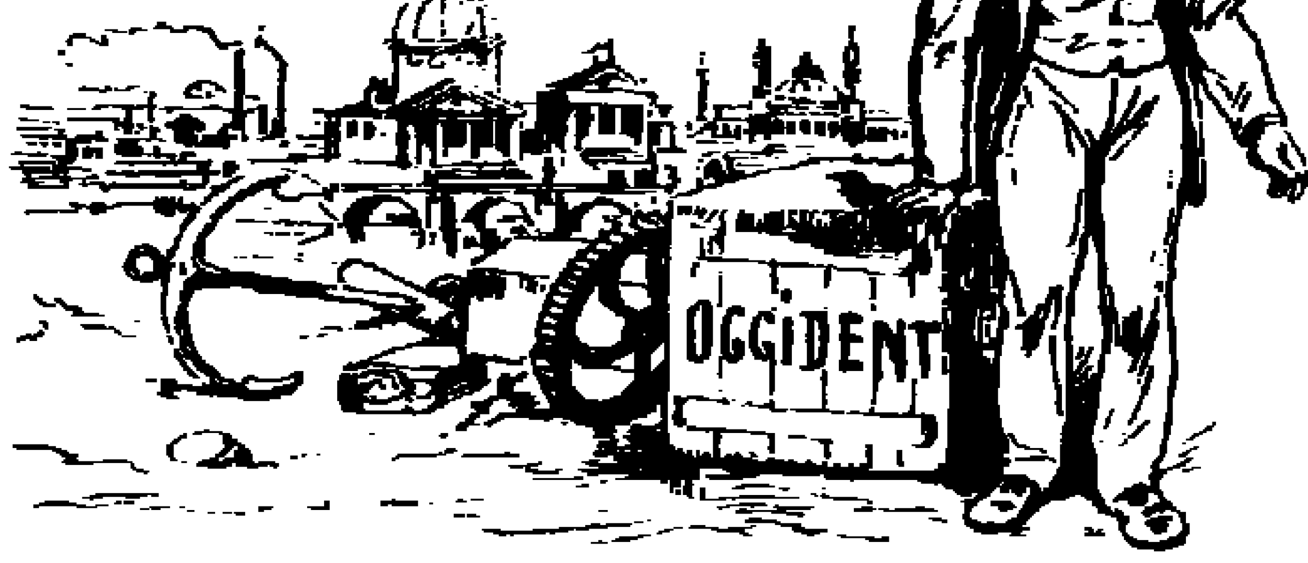
80866

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٦ شارع رليشيليه





الاشتراك السنوي عشرة فرنكات
وبالعلاوة والحوادث السنوية ١٢ شلن انكليزي
ترسل للمدير بحوالة على بوسته لوندره



عدد ١ و٢ بباريس في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٢

١٩٠٥ ❋ العام المسعود الجديد ❋ ١٣٢٣

قد الهمني المولى الشهر الماضي ان اهني قراء جريدتي من الافرنج على عامهم الجديد · وفي الشهر القادم بمنه تعالى اهني اخواننا الشرقيين على عامهم السعيد · واطلب للجميع من ذي الكرم والجود · ان ينعم عليهم بالخير الممدود · وقلبي يحدثني بسنة صبية · ترتع فيها الاخوان ولاذواقهم مناسبة · يستولي فيها السلم والاقبال · في جميع البلاد بلا استثناء مقرونة بالجمال · ويتصلح ويتجدد ويعمر جميع ما هدمته النيران والمدافع · وتنبذ الناس خلفهم جميع ما يعكر الاذهان وتكثر المنافع · وترى المذاهب والاديان · اهلها كلهم خلان · وان قال قائل هذا مستحيل غير قريب · نقول له ليس شي بعيد على التهذيب · لاسيما متى صفت القلوب · تتآلف الشعوب · وعلى كل حال فجميع الديانات والمذاهب كلها مبنية · على الايمان والامانة وحب الانسانية · فمن الصواب نزع الحقد والتعصب من الصدور · لان حبكم بعضكم منبع السرور

والجمال كل الجمال · المفاكهة وترك الجدال · وسارعوا الى فعل الخيرات لبعضكم · فهو احسن سبيل واسنى لقربكم · فتروج المتاجر · وتنموا المزارع ويبقى كل انسان شاكر · ويلتفت كل مجتهد الى قطف ثمرات العلوم · جلابة الافراح وزوالة الهموم · ودعوا السياسة وشانها يا كرام · للملوك والروساء والحكام · لان الاهالي ان تداخلت في السياسة وكوّنت لها احزاب · تسبب من ذلك الشقاق والاضطراب · وكذا كل انسان يمكنه يدافع عن حقوق نفسه في المحاكم · والعدل ينصر المظلوم على الظالم · اما انا فاتمنى لكم ياسادة يا كرام · قضاء هذه السنة في ابتهاج وابتسام · كذا ما يليها من السنين يمر عليكم وانتم بالرفاهية متنعمين · ونرى افندينا الخليفة الاعظم السلطان عبد الحميد خان الثاني في جلابيب السرور والانتصار والتهاني · وجلالة مظفر الدين شاه ربنا يحفه بالعز والهناء والظفر والسعادة · لقبني بشاعر الملك يا سادة · وعزيزنا الملك الشاب الذكي الودود · صاحب المملكة الزنجبارية السيد علي بن حمود · وصديقنا الوفي سيدي محمد الهادي باسي الجليل الجواد · جعل الله سنته خضراء كعاصمته ويسر بقاه العباد · كذا نقدم تهنئتنا لسيادة ملك المنزوان · الذي شرف زيارته الينا لم يزل راسخ في الاذهان ونهني كذلك امراء الاسلام · واغنياءهم الفخام · هذا ونشكر افضال فخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية · وملوك ايطاليا واسبانيا وبلجيكة ورئيس الولايات المتحدة والمكسيكية · فكم تكرموا علينا بقبول تهنئتنا لهم · وكم وجدت نظارتنا الاسترحاب عندهم · واستحسنوا اشعارنا لهم في العام الجديد · جعله المولى علينا وعليهم جميعاً خير سعيد · فاستمروا حبايب على قراءة ابي نظارة كالعادة · تشرح صدوركم وتزيل همومكم يا سادة · وتنعش الارواح بعباراتها الفكهية البهية · ولغتها الاهلية المصرية · الى تمام الثلاثين سنة الموعودة · وحينما تروني وفيت ما قلت وارتكنت وافوني بالذكر فكل افعال الكرام محمودة ·

(ابو نظارة)

فرعون والانكليز

من شدة اشتياقي الى الاوطان · دائماً احلم بها يا خلان وليلة امس رايت نفسي في المنام · واقف على سطح الاهرام · اشكر ربي اللي في المنام وراني · بلدي واخواني

ما ابهج منظر اراضينا العزيزة · ورؤيتها من على اهرام الجيزة · غيطان مثمرة · و بساتين مزهرة · يا الهي نجي وادينا · من ايدي اعادينا · وفرحني بعودة مصر للمصريين · في عهد مولانا امير المؤمنين · وارجع لبلادي وازمزم الكاس · واشربه في محبة خديوينا عباس · مثلما شربوه زكي بك واخواننا المصريين بباريس بيوم عيد جلوسه الانيس ·

لكن يرجع مرجوعنا يا كرام · لما رايته ليلة امس في المنام · رايت المستر بول وامه على الاهرام واقفين · كما هم في رسم العدد ده مصورين · وسمعتهم يهنوا بعضهم بالسنة الجديدة · ويقولوا انها سنة سعيدة · يروا فيها كنوز الارض تحت يدهم · وملوكها طوع امرهم · فبينما هم جائلين في هذه

الاقوال· الا· وارتج الهرم وابو الهول صاح وقال· هلموا الي يا ابناء مصر· نرى آخر ملوك الفراعنة خارج يشوف ايش جرى في العصر· وفي الواقع رايته صعد اعلى الهرم كأنه عون· وقال لمستر بول وامه اسجدوا لفرعون· فسجدوا و باسوا رجليه· ثم قاموا ووقفوا بين يديه· وهم مبتين في جلدهم· ومتلجلجين في امرهم· اما ما جرى بينهم وبين فرعون من الحديث والسلام· هذا تعريبه بدون قوافي يا كرام·

قال فرعون ـ من تكونوا انتم وما شغلكم هنا فوق بناتي

فقال له المستر بول وامه ـ واقفين هنا ننزه ابصارنا ونتامل في اراضينا النيلية المغصبة ونبتهج برؤية سككنا الحديدية الي تتصل بكرة لراس الرجا يعني لآخر جنوب افريقيا

فشخط فيهم فرعون شخطة فرعونية· وقال ـ وادي النيل ما هوش واديكم وادي النيل وادي الملك الهمام الي قصره العالي على شاطيء بحر البوسفور اعلموا بان كلما جرى على وجه الارض معلوم عندي وتجيني اخباره لحد هرمي بقي من تكونوا انتم حتى تدعوا بان افريقيا من شمالها لجنوبها ملككم ؟

فجاوبته البيون وقالت ـ انا بريطانية العظمى الحاكمة على بحار الدنيا وممالكي في اربعة اركان المعمورة

وقال المستر بول ـ وانا ابنها البكري قائم مقام امتها الفاخرة وسعينا زيادة عن مايه سنة قبلما دخلنا وادي النيل وملكناه وتمكنا من طريقنا للهند وغدا نتمم مملكتنا الافريقية وسكتنا الحديدية من القاهرة لراس الرجا تمشي غداً

قال فرعون ـ لا تتعاجبوا يا فشارين بما نويتم على فعله غداً لانكم لا تدروا ما يتوقع النهار ده الظاهر انكم جهلاء ما طالعتوش التواريخ القديمة والا اكنتم تفتكروا حكاية موسى الضعيف وانتصاره على واحد من حدودي الي كان اقوى ملوك عصره وكيف ساعدته القدرة الالهية وغرقه هو وجيشه الجرار في البحر الاحمر وخلص بني اسرايل من يده فالقدرة الالهية دي يمكنها غدا تشجع مصري ضعيف وتعينه على مقاومتكم يا انكليز وطردكم من البلاد دي وغرقكم في بحر الروم بقي اسمعوا شوري واقبلوا نصيحتي قبلما تتكركب المصائب على دماغكم اسحبوا عساكركم من وادينا وكونوا كما كنتم قبل الحلول قاطنين بين الاهالي ضيوفهم العزاز انتم وتجاربكم وصيارفكم ومزارعيكم وصناعكم وسواحكم يعملوا الي يعجبهم ما حدش يعارضهم بقي اسحبوا عساكركم من وادينا وارجعوا الى جزيرتكم والا الويل لكم

وبعد ما قال لهم الكلام ده تركهم ودخل الهرم وهم حيارى في امرهم وانا فقت من منامي وانا اقول قال خير ان شاء الله على المصريين

ابو نظارة

فتح الله بك خياط

لما زهى وورد في اوداني· صيت فتح الله بك خياط· واطلعت على قوله بديع المعاني· ورايته في حلة الفصاحة خاط· هنيته بعربيتي المصرية· وارسلت لجنابه مجموع جرائدي هدية

فقبل هديتي بالظرف والاحسان كما قبل سيدنا سليمان جرادة من يد قنبرة· واتحفني بخطاب كانه اقوال سحبان· واشعار كأنها بماء الورد معطرة· ابيات مرصعة بالالماس لا استحق منها قيراط· ها هي يا ربي كثّر في اداب العرب مثل خياط (ابو نظارة)

ايهـا الشيخُ الامامُ المقتدى
شاعر الملك اخا الفضل الغيور
والهمامُ الكاملُ الفردُ الذي
شرحت اقواله منـا الصدور
مَن اذا جاد فغيثٌ ممطرٌ
واذا حارب فالليثُ المصور
جاءني منك كتابٌ قد حوى
درراً نظمها سلك السطور
قـد جلا لألأوها مني النهي
مثلما يجلو الدّجى نور البدور
فابقَ بدراً دام ارخ زاهراً
٢١٤
ما تلا مدحك خياط شكور
١٩٠٤   ٤١   ٤٣١   ٨٢   ٦٢٠   ٥٢٦

لا زال سنوا شيخنا   المفضال للاوطان فخرا
ولمن اتـاه شاكراً   قال المؤرخ بات ذخرا
١٩٠٤

الاستانة العلية ١٥ كانون الاول سنة ١٩٠٤

فتح الله خياط

من اقوال سي عزت صاحب الحكمة لما كنت من سعيدي الصحافة وخدمت الامة احببت ان اتحفكم يوماً بيوم عن حوادث المحتلين التي تقشعر منها الجلود · والى متى يكون رسوخهم في وطننا العزيز الذي اشرف على الهلاك تحت سلطة قوم لا يفقهون المنشورات اصبحت حبراً على ورق وصارت القوانين المصرية منتزعة وتحرفت حسب ارادة احتلالها والانكليز يفتخرون بقولهم بان قبضة مصر صارت كعصفورة في يد طفل صغير

(البقية تاتي)

LITTÉRATURE MUSULMANE

Notre cher confrère et ami M. Marc Legrand, l'intelligent directeur de la *Revue du Bien*, aujourd'hui aussi connue à l'étranger qu'en France, adresse au Cheikh Abou Naddara la gracieuse lettre qu'on va lire et les versions imagées traduites des vers arabes que le Cheikh, connaissant son talent de fidèle traducteur et de souple versificateur, lui a transcrits littéralement de l'arabe.

Ce poète français, dont l'éloge n'est plus à faire, donne ici un démenti à ceux qui prétendent que les traductions ne sont jamais comme l'original, et que l'esprit d'une œuvre comme celui d'une essence s'évapore en la transvasant.

Eh! bien, nous pouvons assurer à nos lecteurs que les stances arabes rendues françaises par le directeur de la *Revue du Bien* n'ont rien perdu de leur beauté, de leur tendresse et de leur force. Nos sincères félicitations à l'exquis poète français. La Rédaction.

» Paris, 5 janvier 1905.

» Vénérable Cheikh,

» Veuillez lire les fidèles versions des vers arabes dont vous avez daigné transcrire à mon intention une traduction littérale.

» Si vous en êtes satisfait, je vous conjure ici au nom de votre patrie que vous aimez tant, de m'en fournir de nouvelles, afin d'en charmer les lecteurs français, qui ne pourront manquer de goûter ces spécimens de la littérature musulmane, dont ils n'ont pas, malheureusement, beaucoup d'occasions d'admirer les splendeurs.

» Veuillez agréer, très cher et vénéré Cheikh, mes hommages aussi respectueux que dévoués. » Marc Legrand. »

GRAINS D'AMBRE

I

Le vieux Noé, lorsqu'il eut mis la vigne en terre,
Immola tour à tour au pied de l'arbrisseau :
Un paon, une guenon, un lion, un pourceau.
Voilà pourquoi, quand l'homme a bu son premier verre,
Il est, comme le paon, brillant et gracieux :
Au deuxième, du singe il montre la nature,
Au troisième, il devient un lion furieux,
Au quatrième, un porc vautré dans son ordure.

II

Où que tu sois, acquiers et Science et Vertu :
Elles te tiendront lieu des plus nobles ancêtres.
L'homme est celui qui dit : « Voilà qui je sais être. »
L'homme n'est pas celui qui dit : « Mon père fut... »

III

Lorsque Dieu veut montrer une vertu voilée,
Contre elle il fait agir le dard de l'envieux.
Il faut que la broussaille à l'entour soit brûlée,
Pour que l'odeur de l'aloès s'exhale au cieux.

IV

Le savant à jamais vit jusqu'en le trépas,
Même lorsque ses os sont réduits en poussière ;
Et l'ignorant est mort : comme il marche sur terre,
On croit qu'il est vivant, mais il n'existe pas.

V

Oppose au sort cruel ta longue patience.
Espère en la bonté du seul Dieu, qui sait tout ;
Ne t'abandonne pas à la désespérance,
Quand le destin t'accablerait d'étranges coups.
Songe que le Très Haut a pour ta délivrance
Des moyens que nous n'entendons ni ne voyons :
Bien des hommes ont fui le fer aigu des lances !
Mainte proie a trompé la gueule du lion !

VI

Plutôt que de souffrir l'affront et les reproches,
Je descendrais du haut des monts de lourdes roches.
Les gens disent : La honte est de gagner son pain.
Et moi je dis : La honte est de tendre la main.

VII

Cette vie est objet fragile, et l'on peut dire
Fou, bien fou qui s'y plaît, lui donnant tous ses soins !
Ce qui fut n'est plus rien, ce qu'on espère est loin :
Tu n'as à toi que le moment où tu respires.

VIII

Quitte le sol où l'on t'opprime, et, séparé
De ta famille, que ta peine en soit légère !
Quiconque aux yeux des siens est déconsidéré
Vit mieux qu'en son pays sur la terre étrangère.
L'ambre brut en son lit est tel que du fumier :
Qu'il voyage, et chacun veut s'en faire un collier ;
Et le kohol, en son pays, est une pierre
Que chacun foule aux pieds, tant elle est sans valeur :
S'il voyage, il parvient au comble de l'honneur,
Car la beauté le place au bord de sa paupière.

IX

Combien d'hommes voit-on, résistant aux désastres,
Partir de l'aube au soir, sans même un ducaton,
Passer, par dénûment, les nuits à voir les astres,
Mais le rire à la lèvre et la paix sur le front !
Dussent ils succomber de faim et de misère,
Ils ne demanderaient jamais, dans leur malheur,
Au riche à partager sa lourde gibecière :
Ils savent s'observer et gardent leur honneur.

X

Je m'étonne en voyant combien cet homme peine
Et s'agite, emporté par ses ardents désirs.
Ce qu'il n'eut pas du Sort, il pense l'obtenir
Sans voir sourire de ses vœux la Mort prochaine.
Il dit : Demain j'achèverai cela.
Avant demain, la Mort le frappera.

(*A suivre*)

LES PERLES DU COFFRET

I

Rien n'est plus malheureux qu'un amant, en ce monde,
Si doux que soit pour lui l'amour :
Il redoute un départ, — douleur non moins profonde,
Il soupire après un retour.
En voyant s'éloigner la belle qu'il adore,
Il voudrait la voir revenir ;
Et dès qu'elle revient, il se lamente encore :
Il craint de la voir repartir !

II

J'aime, après elle, hélas ! tout ce qui lui ressemble.
Aussi j'aime d'amour la lune et le soleil.
Si je rencontre un roc, je l'embrasse et je tremble,
Car le cœur de ma mie à ce roc est pareil.

III

Hier, j'ai pris une pomme à ma tendre gazelle,
(Comme son corps, pliait la branche aux fruits pendants,)
Elle était douce aux doigts comme ses deux mamelles.
Elle avait le parfum de sa bouche nouvelle,
La couleur de sa joue et le goût de ses dents.

IV

Je soupire après toi, quand si loin tu me fuis,
Comme fait la colombe après les tourterelles,
Comme l'homme altéré soupire après le puits
Dont l'écarte le fer aigu des sentinelles.

(*A suivre.*) Marc Legrand.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

« Remplissez vos engagements, dit le Coran ; car de la fidélité aux engagements il sera demandé compte ». Remplissons donc les nôtres que nous avons pris envers ceux de nos chers lecteurs et excellents amis qui nous ont demandé le nombre des conférences et discours faits par notre directeur depuis 1855 à 1905, et disons-leur que pendant ce demi-siècle, le Cheikh Abou Naddara, ainsi que le prouvent ses mémoires, ses journaux et ses revues, a fait neuf cent quatre-vingt-treize conférences et discours aux écoles gouvernementales et particulières égyptiennes, dans les deux sociétés fondées et présidées par lui au Caire, dans les Loges internationales en Egypte, dans les fêtes, réunions et banquets arabes et européens dans sa patrie, dans le théâtre arabe qui lui a valu le surnom de « Molière égyptien » et dans les meetings politiques avant son exil d'Egypte. Dans ce chiffre de 993 sont comptés les discours et conférences faites depuis 1878, date de son exil, jusqu'à ce jour à l'étranger et en France, où il ne se passe pas un mois, sans qu'il prenne deux ou trois fois la parole dans les fêtes et les banquets politiques et littéraires.

Nos confrères français et étrangers qui ont célébré en 1901 le jubilé du journal d'Abou Naddara, comptent célébrer le cinquantenaire de sa carrière d'écrivain et orateur. Nous les remercions sincèrement et les prions d'attendre que le Cheikh ait prononcé encore quatre discours en public afin de faire à son cinquantenaire son millième. Oui ; car ainsi qu'on vient de le voir, il a atteint le chiffre de 993 et on va lire le compte rendu de deux discours que l'abondance d'articles de notre dernier numéro nous a empêché de publier ; cela fait 995, si Dieu l'aide donc à faire encore quatre discours, il fera le millième au banquet par lequel ses aimables confrères veulent fêter son cinquantenaire.

Les deux discours dont nous venons de parler, le Cheikh les a prononcés aux banquets donnés en l'honneur des deux éminents poètes français MM. Patté et Pionis dont les œuvres sublimes sont universellement connues. La *Revue du Bien* et le *Journal de l'Athénée de France* dans leurs comptes-rendus de ces deux banquets ont parlé avec beaucoup de bonté des discours et conférences du Cheikh. Qu'on nous permette de leur emprunter les passages suivants :

La *Revue du Bien* dit :

« Pour préparer la partie littéraire et musicale du programme voici que, sous son fez rouge et ses lunettes, le cheikh galant et poète Abou Naddara nous dit son impromptu où la « blague » parisienne fait avec l'imagination fleurie des Orientaux le plus réjouissant mélange. Abou Naddara madrigalise pour les assistantes et remet à chacune un petit souvenir poétique, en attendant que, tout à l'heure, il déroule sous leurs yeux et commente avec humour des aquarelles où des scènes de la vie des peuples arabes sont figurées. »

Et maintenant le *Journal de l'Athénée de France* s'exprime ainsi :

« Le cheikh Abou Naddara se lève à son tour et nous prouve qu'il n'excelle pas seulement dans la note gaie ; mais aussi dans la note triste. En effet, ému par le discours de notre ami Pionis, il parle d'une façon touchante des vicissitudes de la vie humaine et des souffrances que les méchants infligent aux bons par leurs iniquités. Le Cheikh célèbre les hautes qualités et le talent littéraire de Pionis et termine son gracieux *speach* par les vers suivants :

Voici Pionis notre poète !
Dont le chant met nos cœurs en fête !...
Couronnons de laurier sa tête,
Sa route, parsemons de lys.

Nous savourons sa poésie
Comme on savoure l'ambroisie,
Et, d'amour, notre âme saisie,
Nous crions tous « Gloire à Pionis ! »

Camarades, levons le verre,
A Pionis que j'aime et vénère !
Buvons à sa santé si chère
En chantant ce refrain en chœur :

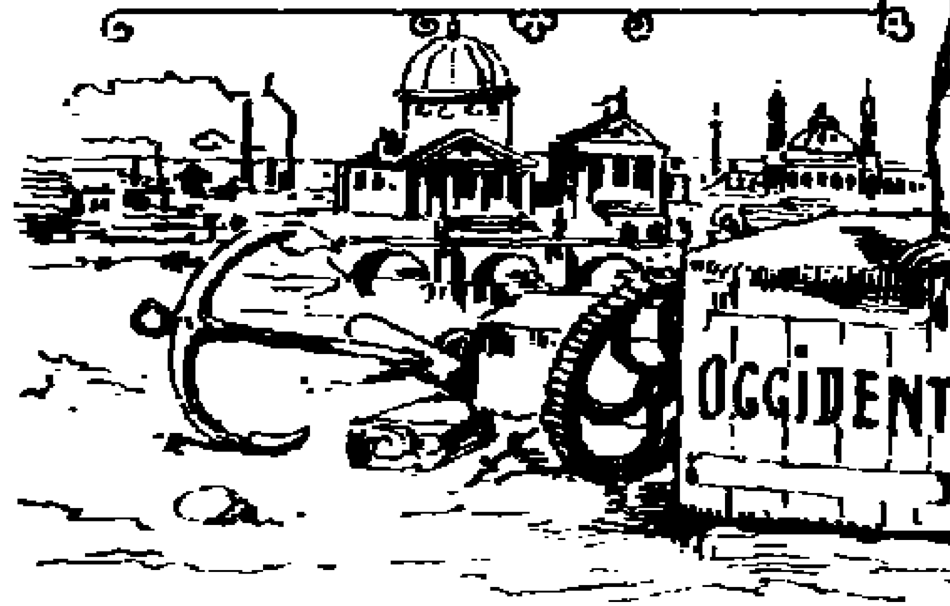
« Pionis, ici, chacun admire
Tes hautes vertus et soupire
Après le doux son de ta lyre,
Chante et réjouis notre cœur ! »

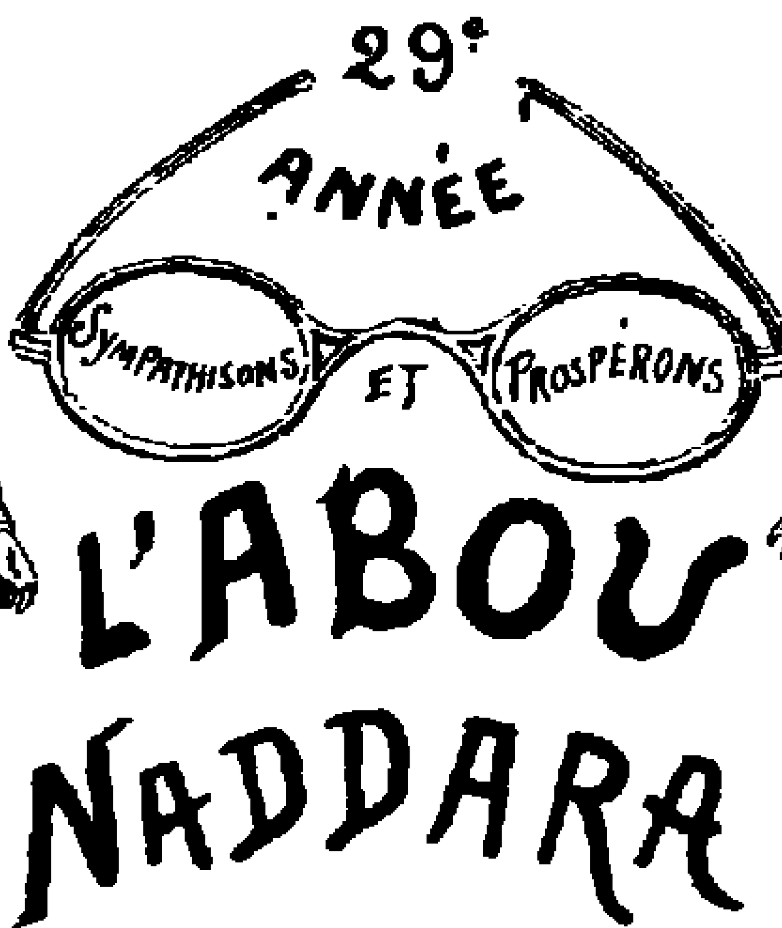
Ces vers du chic Cheikh ont été accueillis par des vifs applaudissements et par les sincères remerciements de notre cher poète et ami.

Puis Mme Gallois nous a joué au piano Nusrati-Hamidié-Valse composée par Mme Abou Naddara et dédiée à S. M. I. le Sultan. Cette valse a valu trois distinctions honorifiques : la 2e classe de l'Ordre Impérial du Chefakat, la médaille des Beaux-Arts ottomans et les Palmes académiques. Et puisque nous parlons du Cheikh et de Mme Abou Naddara, félicitons-les des brillants examens de baccalauréat que leur fille et leur fils viennent de passer.

Bravo les bachelier et bachelière franco-égyptiens ! »

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS







Nos 1 et 2 — FÉVRIER 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

EN ARABIE

On nous signale d'Egypte un fait d'une gravité particulière et qui jette un jour très singulier sur les tentatives de l'Angleterre pour mettre la main sur l'Arabie.

Il paraîtrait que certains pèlerins d'Egypte, croyant avoir des sujets de plainte contre le Chérif de la Mecque, auraient adressés leur réclamations à lord Cromer. Nous serions curieux de savoir de quels pèlerins il s'agit et qui leur a suggéré l'idée de porter leurs doléances au résident britannique, au lieu de recourir à la sollicitude de leur souverain légitime, S. M. I. le Sultan ?

Il nous semble bien qu'il y ait là une manœuvre britannique ayant pour but de donner à lord Cromer le prétexte d'intervenir dans les affaires du pèlerinage de la Mecque et de revendiquer la protection des pèlerins égyptiens.

On n'a pas oublié les empiètements successifs que l'Angleterre a réalisés dans le territoire d'Aden ; tout cela indique uniquement qu'elle cherche à étendre ses visées du côté des Villes Saintes. Son programme, celui de lord Cromer, consiste à accaparer peu à peu l'Arabie, de manière à relier la vallée du Nil, qu'Albion occupe indûment, aux Indes, par la péninsule arabique et le territoire de Mascate.

C'est d'ailleurs le rêve des mégalomanes anglais qui consiste à établir un railway gigantesque traversant toute l'Afrique du Cap à Alexandrie et toute l'Asie de la mer Rouge à Saïgon, par les Indes, et le Thibet et la vallée du Yang-tsé-Kiang.

Dost Bey.

1905 LE NOUVEL AN 1323

Le mois dernier nous avons souhaité un bon 1905 à nos chers lecteurs chrétiens, et le mois prochain, nous souhaiterons un heureux 1323 à nos amis musulmans. Pour les uns et pour les autres, nous faisons des vœux que le Très Haut exaucera en leur accordant tout le bien qu'ils méritent par leur amour de l'humanité, de la justice et de la sagesse.

Comme tous les ans, nous avons eu l'insigne bonneur d'adresser des lettres respectueuses aux Chefs d'Etats et aux Souverains, qui nous aiment, en leur souhaitant du bonheur et de la prospérité pour leurs peuples et de la grandeur et du triomphe pour leurs gouvernements.

Nos souhaits ont été agréés par L. L. E. E. le Président de la République française et le Président des Etats-Unis du Mexique, ainsi que par L. L. M. M. les Augustes Souverains d'Italie, d'Espagne et de Belgique.

Plût à Dieu que les félicitations cordiales que nous adressons aujourd'hui aux Monarques et aux Princes d'Orient, trouvent grâce à leurs yeux et soient agréées par Eux ! Nous Leur anticipons en attendant nos sincères remerciements en Leur disant que nous prévoyons pour cette année, la cessation de toutes les hostilités, l'arrangement de tous les différends et le remplacement de la guerre cruelle et destructive par la paix bienfaisante et réparatrice. Que Dieu réalise nos pressentiments !

Abou Naddara.



DEMAIN !

Ne te vantes point du jour du lendemain; car tu ne sais pas ce que ce jour enfantera.
Proverbes. Chap. 27.

Je soupire tant après mon Egypte bien aimée que j'en rêve sans cesse.

Cette nuit, c'était sur le sommet de la grande pyramide de Gisch qu'il m'a paru être, sans que m'aperçoivent John Bull et sa mère Albion, qui s'y trouvaient.

Tout à coup, j'ai senti la pyramide trembler sous mes pieds et j'ai entendu le sphynx annoncer le réveil du dernier Pharaon.

Et voilà que l'antique monarque nilotique, gigantesque et menaçant apparaît sur son monument impérissable.

A cette vue, John Bull et Albion sont terrifiés.

— Qui êtes-vous, leur demande Pharaon, et que venez-vous faire sur ma tombe ?

— Nous contemplons d'ici les champs fertiles de notre belle vallée du Nil et voyons avec satisfaction notre chemin de fer se dirigeant vers le Cap.

Pharaon. — La vallée du Nil n'est pas à vous ; elle est à son souverain qui siège sur les rives du Bosphore. Je sais tout ce qui se passe sur la surface de la terre quoique j'habite ma pyramide. Mais qui êtes-vous pour prétendre à dominer l'Afrique du nord au sud ?

Albion. — Je suis la Grande-Bretagne qui règne sur les mers et les océans et possède des empires dans les quatre coins du globe terrestre.

John Bull. — Et moi, je suis son fils aîné qui représente notre glorieuse nation. Voilà plus d'un siècle que nous convoitions cette vallée pour assurer notre route des Indes et compléter notre empire africain.

Pharaon. — Et vous croyez en être devenus les maîtres.

Albion et John Bull. — Oui, la vallée du Nil est à nous et notre chemin de fer du Caire au Cap marchera demain.

Pharaon. — « Ne te vantes point du lendemain, a dit Salomon, le roi sage, car tu ne sais pas ce que ce jour enfantera ». Les dieux qui firent triompher le faible Moïse sur le plus fort de mes prédécesseurs et arracher de ses mains les fils d'Israël en le noyant avec toute son armée dans la Mer Rouge, peuvent faire surgir un Egyptien intrépide qui brisera votre joug et rendra la liberté à sa patrie. Retirez donc vos troupes de la vallée du Nil et rendez-la à ses paisibles populations. Vos civils peuvent y rester ; ils seront les hôtes aimés et respectés des indigènes. C'est un conseil d'ami que je vous donne ; suivez-le et ne dites pas demain : « Nous annexerons la vallée du Nil à nos vastes états, demain notre chemin de fer ira du Caire jusqu'au Cap. » Avant demain un malheur imprévu, inattendu peut fondre sur vos têtes. Retirez vos troupes de la terre des Pharaons.

Il dit et disparut, laissant John Bull et Albion en proie à la plus vive consternation.

Abou Naddara.

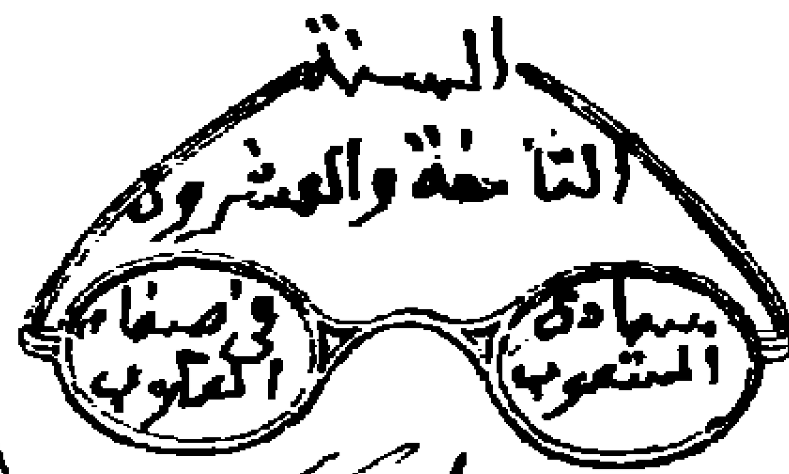
PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P

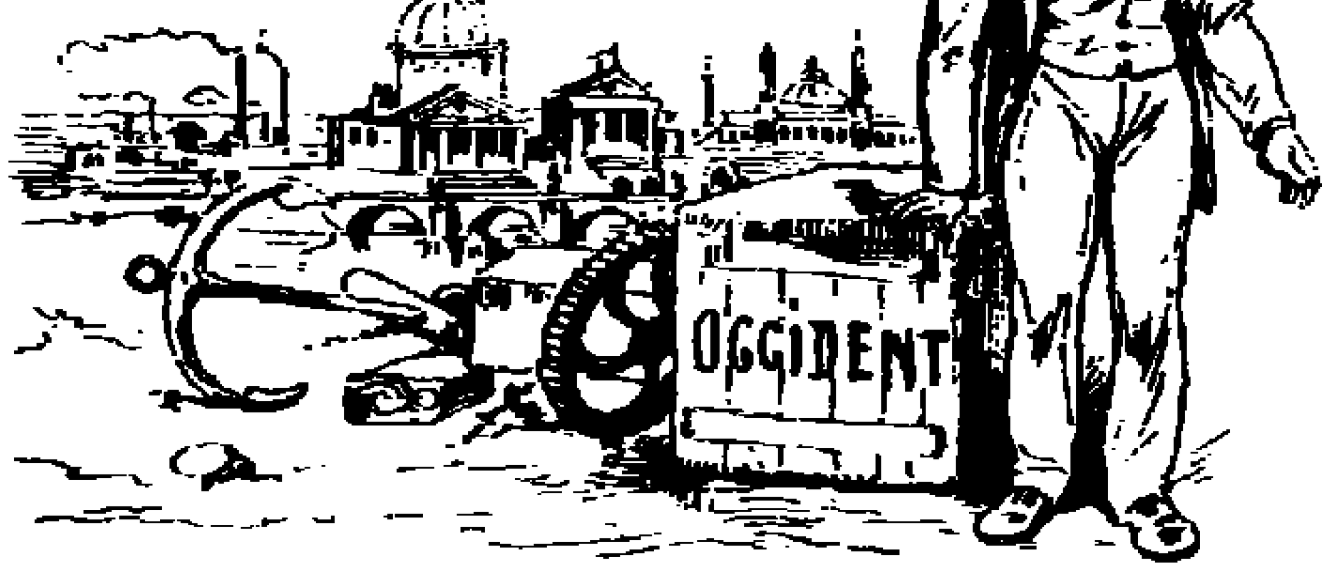
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٦ شارع ريشليه





ابو نظارة

الاشتراك السنوي عشرون فرنك
وبالعلاوة والجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرة



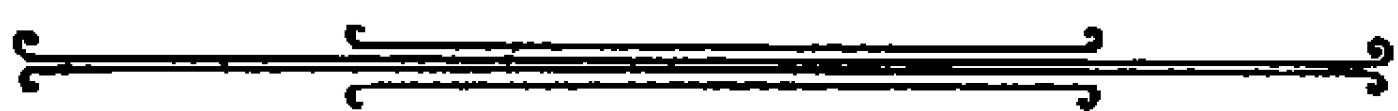
عدد ١ و٢ باريس في شهر محرم سنة ١٣٢٣

• تهنئتي لنظارتي المجلية · على دخولها في سنة بهية •

كل عام وانت في خير يا نظارة · يا صاحبة العزم والثبات والجسارة · كلما تحلى ببلورك منخاري · تنجبر عيوني وتزهزه افكاري · و ينجلي نظري و يبقى البعيد قريب · تكشف لي بواطن الحقائق واعرف العدو من الحبيب · وتبان لي دسائس الظلام · وما اخفته نوايا اللئام · فاقوم وانهض على الباغين · وساعدني على قمعهم جابر المنكسرين · واسن قلمي الحديد المسن · واضمده في صدر المفتري فاسمعه يرن · وكم برزنا يا صبية في الميدان · وحطمنا كل فاجر خوان · وكم من جبار ظن انه شجاع حار بناه فانطب · وكم من ظالم تخيل له انه قرم مناع فزفيناه بركنا فانقلب · و يا نظارة كم بهمتك نجيني ابرياء · وانقذتيهم من ايدي الاشقياء · وده كله بعون مولى متعال · المهني بان انشي لك صفحات تسمى جرنال · فلعزتك عندي يا نظارة انشئته · و باسمك الغالي لقبته · فاشتهر هذا الجرنال باسمك واسمي (ابو نظارة) · وابتهل له كل وطني حتى زفته بنات الحارة · وشاعر هليهلي فوقه سليم · انشا له دور بسيم · غناه اهل الحظ في الليالي · وهو (يا بونظارة يا غالي · مدحك صبح ومساي) · مضى على جريدتنا ثمانية وعشرين عام · وهي نازلة سخ بصبت اللئام · ولما قامت القيامه عليهم من الناس · نفونا وظنوا انهم بعدنا لم الكاس · ويشربوها في سرور وهنا · وما دريو اني جيت باريس احاربهم بالسيف والقنا · بلاد الحرية كل الناس فيها مرتاحة · واهلها اهل مروة وخلاعة وملاحة · لما قدمت اخذوني بالاسترحاب · وصرت كأني منهم واحد من الاصحاب · جرنالنا مثي كما علمت يا نظارتي · وراجت حالتي · وزيادة على ذلك اضحيت شيخة النظارات في الدنيا مشهورة · وكل صاحب نظارة قام عليكي بنظارته هزمتيه وجعلك عليه ربي منصورة · بقي يا اختي لاتخشي بجبهة الفحول حتى لو جرد عليكي ركبة المستربول · لكن اقول لك ايه اللي جرى ما بقي يتماد · صبحنا اختيارية في خدمة الاهالي البلاد · فبعد طول المحاربة والكفاح · يلزم الانسان مراعاة حق جسمه و يرتاح · لكن تعرفي ان ابو نظارة وعد قراءه الكرام · ابقاه مولاه يدافع عنهم ثلاثين سنة تمام · ولازم من وفاء الوعد يا شاطرة · فاثبتي ولا تهابي المخاطرة · بقي عليكي فقط سنتين · فامكثي بالصنديد في حومة الوغى يا نور العين · و بعدها اريحك الراحة التامة يا رفيقة الزمان · ابني لي ولك قصر عالي في وسط بستان · تنزه افكارنا يا حنية · ونتذكر شوية في ايام الشبوبية · لما كنا خاليين من الهموم · ونرتع في رياض المنا وفي بحور السرور نعوم · وكانت الناس اهل عدل وانصاف · وكنتي توريني بدايع الجمال ونذوق طعم الهوى ولا نخشى ظالم ولا نخاف ·

كل زي ايام مضت عليها الرحمة · مش زي دالايام اللي كلها تعب وقمة · فنعيش الباقي من ايامنا يا نظارة في دعاء لاهل الصداقة والجسارة · حتى يجي يوم الموعود · اللي ما يفر منه مولود · فعندها اودع صاحبي وجاري · واسكن رمسي وانتي على منخاري · عسى يكون لنا جزاء جميل الوصف · فنتقاسموا احنا الاثنين بالنصف · ومين عارف رزقي والا رزقك يا منيرة الظلام · وعلى المولى حسن الختام ·

« ابو نظارة »



ما جاش الهوا سوا

نعم ما جاش الهوا سوا يا كرام · وما نالشي المستربول بمكره وخداعه القصد والمرام · لان كان مراده يبرهن لمكاتبي جرائد الانكليز · بان قومهم محبوب عند ابناء وطننا العزيز · فدعاهم لغدا في بستانه الجميل ·

السكانين على شاطئ نهر النيل · ودعي كذلك يا اخواني · عمدة مصر وامير سوداني
وظن بانه اذا اكرم العمدة والامير يجعلهم يمدحوا اولاد بلاده مدحاً ما له نظير · فما جاش الهوا سوا واملِه خاب · وما فاه المصري والسوداني الا بالقدم والعتاب · كما يتضح لكم ذلك من الكلام · اللي ما بينهم وبين الجونتلجيه في اثناء الطعام · فاسمعوا يا سادة حديثهم الغريب · وانظروا الى رسمنا العجيب · اللي صورنا فيه المستربول على السفرة وحوله الجرنالجية · وجنبهم اعيان ديارنا النيلية · ووراهم خدامين ينشوا الدبابير والدبان · اللي احب ما عليهم قرص الانكليشمان · اما حديث مكاتبي التيمس والدالي نيوز والاستندار . والعمدة والامير والمستربول المكار · فكتبتها بالفرنساوي تحت الرسم بالتمام يا سادة · راح الخصها لكم بلساننا البلدي كالعادة

بعد ما ترحب المستربول في الضيوف وهنام وسلم عليهم وبارك لهم وجلس الجميع حول المائدة لتناول افخر الطعام والذ الشراب قال العمدة المصري والامير

ـ شرفتونا بحضوركم يا اسياد

فقال له المصري ـ الاسياد انتم مش احنا

وقال السوداني ـ كنا اسياد قبل حلتكم وهجومكم وكبستكم على ديارنا اما من اليوم المنحوس اللي استوليتم على اقطارنا القاهرة اصبحنا عبيدكم

قال لهما المستربول ـ لا · لا · ماانتوش عبيدنا انتم اعز احبابنا وانا مفتخر بتقديمكم الى اشهر جرنالجية لندرة عاصمتنا الجليلة وحضراتهم يحبوا اوطانكم ويحترموا اهاليها

فقال العمدة في نفسه ـ دول جرنالجية عزمهم المستربول ظانن ان باكرامه ولطفه يجعلنا نمدح الانكليز ونتشكر من معاملاتهم معنا حتى ان مكاتبي جرائدهم يقولوا الكلام ده في صحفهم · ما امكره

وقال الامير في نفسه ـ دي فرصة عظيمة نغتنمها ونظهر فيها احساساتنا نحو الفايزين

فضحك المستربول ضحكة صفراوية وقال للعمدة والامير ـ كيف تقولوا انكم عبيدنا احنا بنعاملكم بغاية المحبة · في عهد خديويكم ما كنتوش لا احرار ولا متهذبين ولا اغنياء كما اصبحتم تحت سلطتنا

فقال له العمدة ـ الخديوي توفيق المرحوم ما كنشي يظلمنا كان يهذبنا في المدارس العظيمة التي انشاها محمد علي باشا جدكم وكان يسعى في تقدم الزراعة والتجارة فما كنا فقراء على ايامه

وقال الامير ـ وانتم يا انكليز سبب الحروب المهولة اللي هلكت ابناء وادي النيل وعدمنا فيها اكثر من اربعين الف من اخواننا بيض وسود

فقال مكاتب التيمس ـ واحنا كان اقتل من اخواننا اربعين الف نفس وزيادة

وقال مكاتب الاستندار ـ دعونا من ذكر المصائب دي كلها لان الوقت الحاضر اللامع للتلالي ينسينا الماضي المظلم التم

وقال مكاتب الدالي نيوز ـ ارواح ابطالنا وابطالكم عايشين سوا بهنا وسرور في السما فلنقتدي بهم ونعيش سوا مبسوطين على وجه الارض

فنط المستربول وقال ـ ونتناول الاطعمة اللذيذة دي ونشرب الشمبانيا العال في صحة امرائنا ووزرائنا

فصفق الحاضرون ما عدا المصري والسوداني وقال مكاتب التيمس للمستربول في اذنه ـ انظر كلنا بناكل و بنشرب والعمدة والامير ما استعنوش يشاركونا فكيف تقول اننا محبوبين عندهم وانهم مبسوطين من حكومتنا

وقال مكاتب الاستندار لمكاتب الدالي نيوز في اذنه ـ ان كان قول المستربول صحيح واننا بنعامل ابناء وادي النيل معاملة اخوية فكيف انهم يكرهونا كالعمي ؟

فجاوبه مكاتب الدالي نيوز في اذنه وقال له ـ الحق معهم يبغضونا لكوننا بنذلهم و بنستحقرهم بقولنالهم احنا نجيناكم من انظلم احنا عتقناكم من الاسر احنا هذبناكم احنا اغنيناكم فانتم مديونين لنا بكل الخير ده

فسمع هذا الكلام المستربول وقال للجرنالجيه بلا هلس دلوقت تشوفوهم ياكلوا و يشربوا و يشقرقوا (قال وقدم بيد طبق حلويات للمصري وكاس شمبانيا باليد الاخرى للسوداني وقال لهما بصوت حنون) انا دعيتكم مع اولاد بلادي حتى اننا ناكل سوا عيش وتصيروا اخوان بقي كلوا معنا واشربوا وانبسطوا يا عزاز

فدفع العمدة المصري الطبق المقدم له بيد المستربول وقال اسحبوا جيوشكم من وادينا يا انكليز حتى يعود لصاحبه الشرعي مولانا السلطان الاعظم ويومها ترجع محبتنا لكم كما كانت قبل الحلول

والامير السوداني دفع كذلك كاس الشمبانيا وقال طالما شلة حمراء على ارضنا الطاهرة نعتبركم يا انكليز اكبر اعادينا

قال وقام هو والعمدة من على المائدة وتركوا المستربول ميت من الغيظ على عدم نجاح مكره وخداعه وخيبة امله وهو يقول ما جاش الهوا سوا

« ابو نظارة »

LITTÉRATURE MUSULMANE

GRAINS D'AMBRE (*Suite*)

Poésies arabes littéralement traduites en prose par le Cheikh Abou Naddara *et mises en vers par* M. Marc Legrand.

XI

Vous qui calomniez les fidèles croyants
En disant que leur vie offense la science,
Ecoutez Mahomet — sa sublime éloquence
Vient de Notre Seigneur — et soyez tolérants :

« Au jour du Jugement, une même balance
Pèsera, pour montrer leur égale valeur,
Et le sang des martyrs et l'encre des penseurs.
Certe, une matinée offerte à la Science

Est plus chère au Très Haut que cent combats hardis,
Et nul homme ne sort pour se rendre plus sage
Sans qu'un ange ne lui porte un heureux message :
La nouvelle qu'il doit aller en Paradis.

Car c'est là qu'ils iront tous ceux qui, rendant l'âme,
Laisseront pour tout bien encriers et calames. » (1)

XII

Dieu donne aux gens de bien la douleur pour maison,
Pour Ciel, la maladie et pour murs les souffrances.
C'est ainsi qu'il les loge et, fermant leur prison,
Il leur dit : Votre clef sera la Patience.

XIII

L'argent, dans tous lieux de la terre,
Nous vêt d'honneur et de valeur :
C'est l'arme de qui part en guerre,
C'est la langue du beau parleur.

Si le riche ment en cynique,
« Ta bouche a dit vrai », lui dit-on,
Et si le pauvre est véridique,
On l'accuse de trahison.

XIV

A l'homme intelligent un livre de sciences
Est tout : doux compagnon, utile instituteur,
Aimable conseiller, messager de bonheur.
Il prévient des dangers et guérit des souffrances.

XV

L'argent déguise l'homme et cache ses défauts,
Il fait qu'un être bas devient une éminence.
Acquiers donc de l'argent, tant et plus qu'il t'en faut ;
Et puis lance à ton mur les livres de science !

XVI

Que si vos princes sont les meilleurs d'entre vous,
Et si vos riches sont plus généreux que tous,
Si, chez vous, dans l'accord de tous, chacun travaille,
Le dos du sol, pour vous, vaut mieux que ses entrailles.

Mais si vos princes sont les pires d'entre vous
Et si vos riches sont plus avares que tous,
Si les femmes, chez vous, aux affaires travaillent,
Le dos du sol, pour vous, vaut moins que ses entrailles.

XVII

Où donc est l'homme qui bâtit les Pyramides ?
Qu'est devenu le peuple ancien dont il sortit ?
Que fut sa vie ? Où fut le lieu qui l'engloutit ?
Plus que qui l'a construit, l'édifice est solide.
Il lui survit un temps ; mais à son tour il meurt
Et l'altier monument rejoint son fondateur.

XVIII

La meilleure place pour vivre
C'est la selle d'un prompt coursier,
Et, même dans un siècle entier,
Le plus sûr ami, C'est un livre.

XIX

Il m'étonne bien l'insensé qui laisse
A ses héritiers des trésors nombreux !
On met à l'abri toutes ses richesses,
Puis on vient pousser des cris douloureux
Sur sa tombe, avec quelques pleurs visibles
Que le cœur tout bas estime risibles.

XX

Si le savant commet une bévue,
On l'annonce au son du tambour.
Si l'ignorant en fait une à son tour,
Sa nullité l'empêche d'être vue.

(*A suivre.*)

LES PERLES DU COFFRET (*Suite*)

V

Je n'ai pas oublié ce que dit la colombe
Quand elle était captive, en proie à la douleur :
« Naguère ces rameaux me couvraient de leurs fleurs
Et maintenant courbés en cage, ils font ma tombe. »

VI

Mon tendre amour me dit : « Le somme a sa douceur :
Dors, quand je suis partie ! » Et je réponds : « Sans doute »
Pour ne point la troubler, j'ai retenu mes pleurs.
« J'ai pitié de mes yeux, dis-je, que je redoute
D'affliger par des pleurs et des veilles, depuis
Que vers votre beauté brillante ils m'ont conduits. »

VII

J'ai dit au flambeau : « De l'amour
Tous deux nous subissons les charmes,
Mais chacun de nous a ses larmes,
En veillant chacun jusqu'au jour :
Moi de Cornaline fondue,
Toi, d'or qui s'écoule à ma vue.
L'on t'éteint quand le jour paraît,
Mais mon feu brûle sans arrêt. »

VIII

Votre amour est tel que la rose :
Il en a l'éclat et l'odeur,
Et la rose bien vite meurt.
Moi l'amour que je vous propose
A du myrte odeur et vigueur :
Il brave froidure et chaleur.

IX

Le mal est dans l'amour, dans le miel le poison :
Fou ! j'ai goûté l'amour et perdu la raison.

X

Au nénuphar d'or plongé dans l'étang,
« J'ai dit : « Que fais-tu, dans les eaux flottant ? »
Il m'a dit : « Je suis noyé dans les larmes,
Deux jeunes yeux noirs m'ont pris dans leurs charmes »
Je repris : « Quel est, ô mon doux ami,
Ce ton jaunissant qui te défigure ?
— « Tous les vrais amants ont le teint blêmi :
J'ai le leur, dit-il, et si d'aventure
L'amour fût venu dans ton cœur, crois bien
Qu'il t'eût fait le teint tout pareil au mien. »

XI

Ma bien aimée, un jour me dit : « Mais d'où tiens tu
Cette maigreur extrême et cet air abattu ? »
Je lui répondis tendre et soumis — et sincère :
« L'amour qui loge dans mon sein, je le chéris
A tel degré que de ma chair je le nourris
Et de mon sang le désaltère. »

(*A suivre.*)

(1) *Calame, plume.*

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

Ainsi que nous l'avons démontré à nos lecteurs et amis, avec des preuves à l'appui, dans notre dernier numéro, notre cher directeur a fait depuis le 15 mai 1855 jusqu'au 1er janvier 1905, neuf cents quatre-vingt quinze conférences et discours. Nous allons donc donner la parole à notre confrère « l'*Athénée de France* » pour rendre compte de son 996e discours :

« Le Cheik Abou Naddara, ce bon et fidèle ami de l'*Athénée*, a souhaité la bonne année à tous les convives et fait l'éloge de notre revue, de ses collaborateurs et de nos dîners mensuels où poètes, orateurs et musiciens nous instruisent et nous charment. Et en fervent oriental qu'il est, il a réservé ses meilleurs compliments pour les dames présentes et... absentes. Il a terminé par le toast suivant que nous nous faisons un plaisir de reproduire ici :

Mes bons amis de l'*Athénée*,
Ecoutez Abou Naddara ;
Il vous prédit brillante année
Qui, de bonheur, vous comblera.

La paix remplacera les guerres
Qui désolent l'humanité
Et tous les peuples seront frères
Criant : « Vive la liberté ! »

Vous aurez tous de belles rentes
Pour satisfaire les désirs
De vos épouses ravissantes
Qui vous donnent tous les plaisirs.

Vous aurez des automobiles
Pour faire des excursions
Dans les campagnes et les villes,
Croyez à mes prédictions.

Vos musiciens, vos poètes,
Vos artistes, vos orateurs
Se distingueront dans les fêtes
Et charmeront leurs auditeurs.

Quant à vous, chères demoiselles,
Vous aurez toutes des maris
Qui vous seront toujours fidèles ;
Car vous ressemblez aux Houris.

Ce que je prédis, Dieu l'inspire
Et Dieu le réalisera ;
Car Dieu fait tout ce que désire
Son fidèle Abou-Naddara.

Maintenant, je lève mon verre
Au nom du peuple oriental
A la France qui m'est si chère
Et dont je suis l'ami loyal. »

Ainsi le total des discours d'Abou Naddara depuis le 15 mai 1855 au 22 janvier 1905 est de 996 ; il lui manquent donc quatre pour atteindre le chiffre rond de 1.000 discours que ses aimables confrères français et étrangers vont célébrer avec le cinquantenaire de sa carrière de journaliste et conférencier le 15 mai prochain s'il plaît à Dieu.

La Rédaction.

FRANCE DARGET

Mes chers amis lisez les « *Poésies nouvelles* » que cette charmante poète, à peine âgée de 18 ans, vient de publier et vous trouverez que mes éloges sont bien au-dessous de son talent et de son mérite. D'ailleurs, elle nous a promis une ode à l'Égypte ; vous la lirez et chanterez comme moi les louanges de cette jeune Muse française.

France Darget, Muse sublime !
Tes poèmes m'ont enchanté
Par la richesse de leur rime,
Par leur douceur, par leur beauté.

Quelle inépuisable éloquence !
Quelle finesse ! Quel esprit !
Quelle grâce et quelle élégance
Brillent dans ton divin écrit !

Je conserverai ton saint livre
Comme la Bible et le Coran ;
Car d'enthousiasme il m'enivre
Et ravive mon cœur mourant.

Chante encor, ma fille chérie.
Tu me consoles par tes vers.
Pour ta prospérité, je prie
Allah, Maître de l'Univers.

Abou Naddara.

La fête que Mlle Suzanne Weill-Mantou a donnée le 12 février à ses amis et à laquelle assistaient les enfants du Cheikh, a été si brillante qu'elle lui a inspiré ces vers :

Muse du Nil ; quoique profane
Auprès du Parnasse français,
Chez Mademoiselle Suzanne,
Ta chanson aura du succès.

Car elle est très intelligente,
L'aimable fille du Docteur ;
Elle est aussi très indulgente
Pour toi, Muse, et pour ton rimeur.

Accorde donc vite ta lyre
Et célèbre Suzanne Weil
Et ses invités qu'on admire
Comme astres autour d'un soleil.

Regarde ! Quelles jeunes filles
Et quels jeunes gens ! Tous charmants.
Bien heureuses sont les familles
Qui possèdent de tels enfants.

Quelles figures sympathiques !
Quels doux regards ! Quels jolis yeux !
Quelles toilettes magnifiques
Et quels costumes gracieux !

Cette ardente jeunesse, ô France,
Te prépare un bel avenir ;
Car ses progrès dans la science
En tout la feront réussir.

Que sur elle le Ciel répande
Sa sainte bénédiction ;
Afin que, prospère, elle rende
Sa glorieuse nation.

Abou Naddara

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

N° 3. — MARS 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.



UN COUP RATÉ

John Bull (*à ses invités*). — Que dites-vous de ce temps délicieux? Il n'y a que chez nous, dans notre belle Vallée du Nil, qu'on peut déjeûner en plein air au mois de février. Ciel bleu, brillant soleil et zéphir embaumé.

Les journalistes. — C'est le printemps en hiver.

John Bull. — Etes-vous contents de votre voyage d'Egypte et du Soudan? Des champs fertiles, des jardins fleuris, des villes prospères et des populations heureuses et robustes.

Le correspondant du « Times ». — Le pays est beau, mais les indigènes ne paraissent pas contents de notre occupation.

Le correspondant du « Standard ». — Je sais assez d'arabe pour comprendre ce qu'ils disaient à notre passage.

Le correspondant du « Daily News ». — Que disaient-ils? Je suis curieux de l'entendre.

« Le Standard ». — « Quand donc le vent furieux du désert balayera-t-il ces sauterelles rouges qui infestent notre Vallée? » Voilà ce que les indigènes disaient sur notre passage.

John Bull. — Vous aurez mal compris. Nous sommes très sympathiques aux fils de la Vallée du Nil, et pour vous le prouver, j'ai invité à déjeûner avec nous un notable égyptien et un émir soudanais qui parlent bien notre langue.

« Le Times ». — All right! Nous allons donc les interviewer.

« Le Standard ». — Oui; mais sans qu'ils s'en aperçoivent.

« Le Daily News ». — Nous connaîtrons ainsi l'opinion publique.

John Bull (*à part*). — Je serai si poli et si galant avec l'Egyptien et le Soudanais qu'ils diront beaucoup de bien des Anglais, mais s'ils en disent du mal, je donnerai tant à boire à nos journalistes qu'ils ne se rappelleront plus rien de ce que les indigènes leur auront dit. (*Aux journalistes*) Prenez place, Messieurs, c'est midi; mes invités nilotiques ne tarderont pas à venir. Tiens les voilà! (*allant à leur rencontre*) Soyez les bienvenus, nobles Seigneurs!

L'Egyptien. — Nous, nobles Seigneurs? C'est vous qui l'êtes.

Le Soudanais. — Depuis le jour fatal où vous avez envahi notre pays, nous sommes devenus des esclaves.

John Bull (*souriant*). — Mais, non; mais, non; vous n'êtes pas nos esclaves; vous êtes nos meilleurs amis et je suis fier de vous présenter à mes chers compatriotes qui aiment votre beau pays et admirent votre nation.

L'Egyptien (*à part au Soudanais*). — Ce sont des journalistes qu'il a invités espérant leur faire entendre l'éloge que nous ferons des Anglais qui nous exploitent.

Le Soudanais (*à part à l'Egyptien*). — C'est une belle occasion pour nous de dire tout ce que nous pensons de nos envahisseurs. Rends éloquente notre langue, ô Dieu de Mohammed notre Seigneur!

John Bull. — Assayons-nous, Messieurs, et parlons en attendant qu'on nous apporte les mets exquis et les bons vins que nous allons savourer ensemble (*tous s'asseyent*).

John Bull (*à l'Egyptien et au Soudanais*). — Vous n'avez qu'à vous louer de nous. Sous vos Khédives, vous n'étiez pas aussi libres, ni aussi instruits, ni aussi riches que vous l'êtes depuis notre occupation.

L'Egyptien. — Le Khédive Tewfik ne nous opprimait pas; il nous instruisait dans les écoles civiles et militaires fondées par le Grand Mehemet Ali; il encourageait l'agriculture et le commerce et le pays prospérait sous son règne. C'est votre Consul géneral Sir Malet qui l'a éloigné de nous et de l'armée nationale à la tête de laquelle il se mettait pour vous combattre.

Le Soudanais. — Et vous êtes aussi la cause des guerres qui ont ensanglanté toute la Vallée du Nil où plus de quarante mille de nos frères sont tombés sur les champs de batailles.

« Le Times ». — Et nous avons aussi perdu dans ces guerres plus de quarante mille de nos frères.

« Le Standard ». — Le présent splendide doit nous faire oublier le sombre passé.

« Le Daily News ». — Les âmes de nos héros et des vôtres jouissent ensemble des joies célestes; imitons-les et vivons en paix sur la terre.

John Bull. — Et savourons ensemble les mets exquis et les bons vins qu'on nous sert.

Les journalistes (*en chœur*). — Oui. Oui (*tous mangent et boivent excepté l'Egyptien et le Soudanais*).

John Bull (*aux domestiques placés derrière les invités*). — Goddem! Vous dormez, au lieu de chasser les mouches et les guêpes qui nous ennuient (*aux journalistes*) Nous voudrions nous débarrasser de ces insectes gênants.

L'Egyptien. — Et nous voudrions nous débarrasser des sauterelles rouges malfaisantes.

John Bull (*à part aux journalistes*). — C'est nous, les sauterelles rouges. Ils nous appellent ainsi pour rire.

« Le Times » (*à part à John Bull*). — Oui; pour rire (*ironiquement*) les Egyptiens nous aiment beaucoup.

« Le Standard ». — Les Soudanais nous adorent.

« Le Daily News » (*à part à ses confrères et à John Bull*). — Eh bien; plaisanterie à part; ils ont raison de nous détester car nous les humilions en leur disant toujours : « Vous étiez opprimés, ignorants et pauvres, et c'est grâce à nous que vous êtes aujourd'hui libres, instruits et riches.

John Bull (*à part à ses compatriotes*). — Non-sense. Vous allez voir le contraire. (*Il offre d'une main un gâteau à l'Egyptien et de l'autre un verre de champagne au Soudanais en leur disant*) Voyons, mes chers amis; je vous ai invité avec mes compatriotes à rompre le pain et le sel de l'amitié; mangez donc et buvez avec nous et soyons frères.

L'Egyptien (*repoussant la main de John Bull*). — Retirez vos troupes de la Vallée du Nil et rendez-la à son Souverain national, S. M. I. le Sultan, et nous vous aimerons comme nous vous aimions avant votre invasion.

Le Soudanais (*repoussant l'autre main de John Bull*). — Tant qu'il reste une jaquette rouge sur notre sol sacré, nous vous considérons nos pires ennemis (*ils sortent en laissant John Bull furieux de voir son coup raté*).

Abou Naddara.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

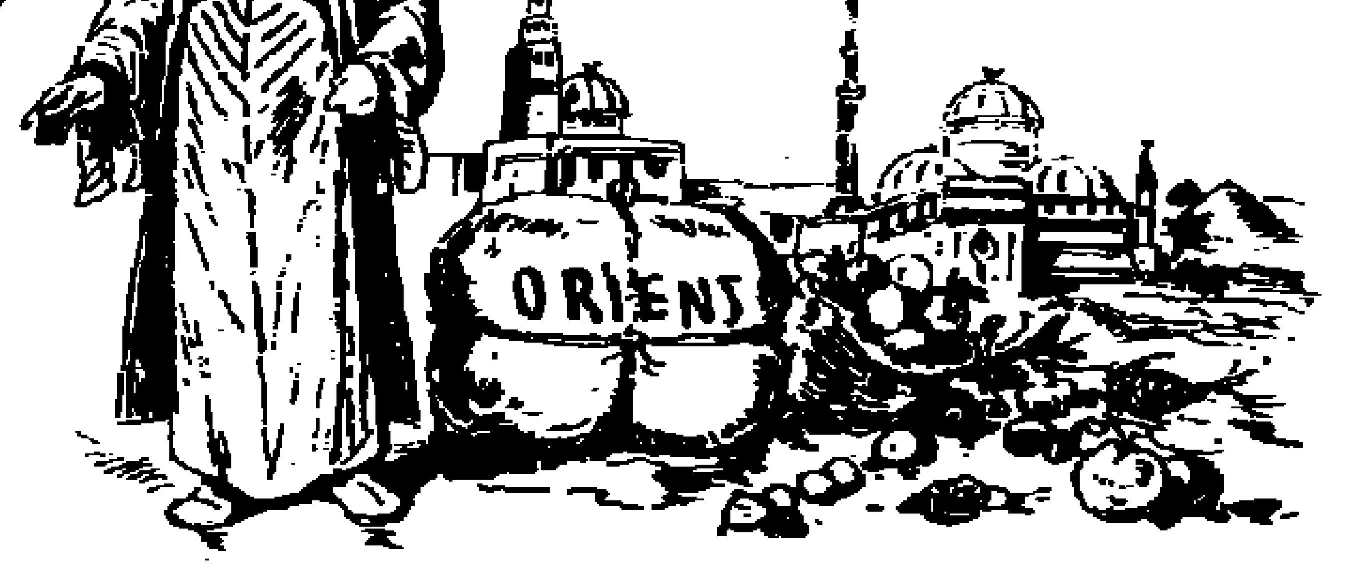
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

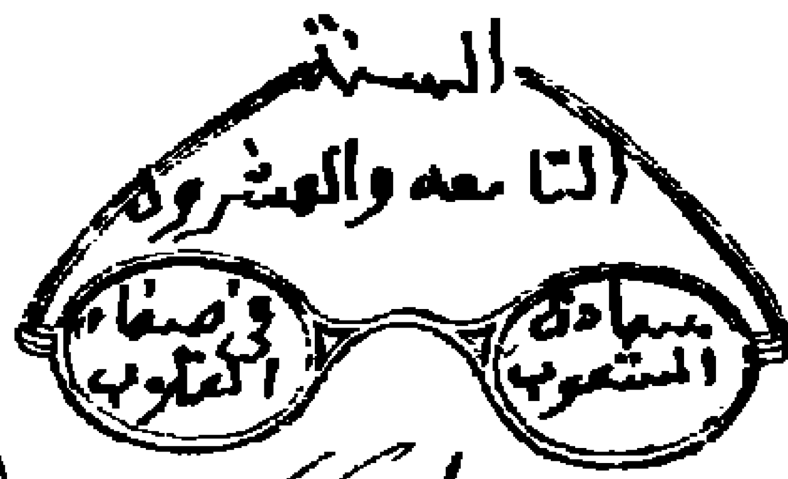
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاولالله
بباريس ٤ شارع دليشيله

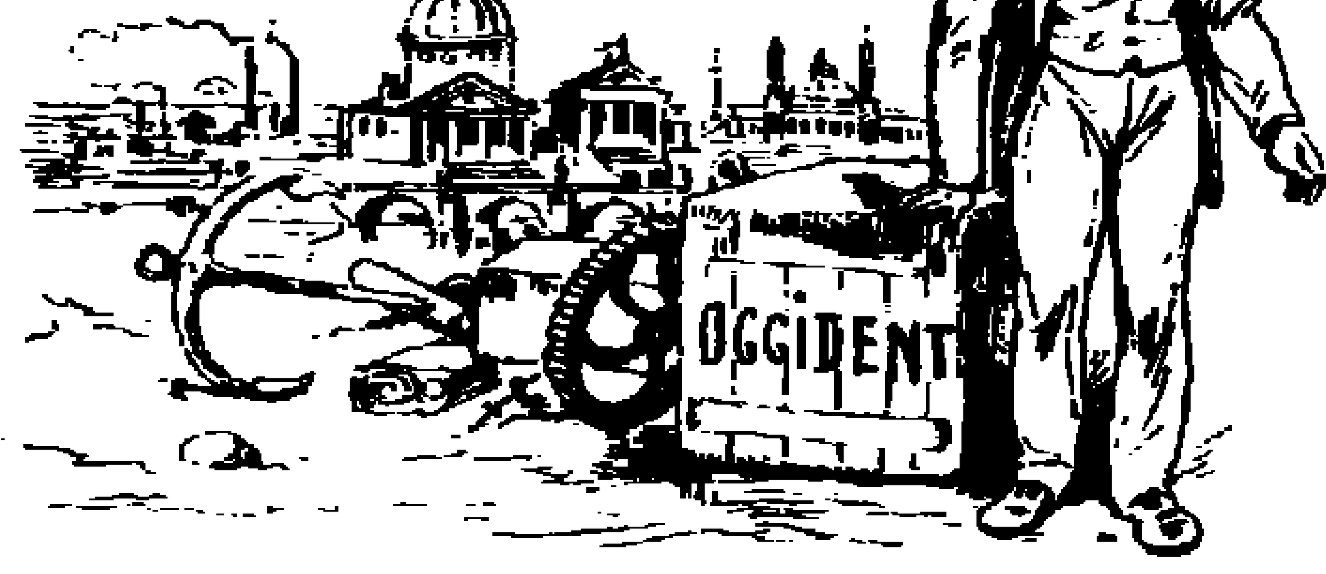
السنة التاسعه والعشرون

الاشتراك السنوي عشرة فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحواله على بوستة اونك





ابو نظاره



. عدد ٤ بباريس في صفر الخير سنة ١٣٢٣

اعتذار

انه بمناسبة نقل ادوات المطبعة من محل الى اخر تعذر علينا اصدار هذا العدد من جريدتنا بالاحرف المطبعية فنرجو قراؤنا عذرًا والكريم من عذر. ومن العدد القادم يتابع الظهور لعادته باحرف مطبعيه متقنة ان شاء الله

الادارة

عزيز ومحروسة

ورد لي الشهر الماضي اكثر من عشرين خطاب من انجب القراء والطف الاصحاب. بخصوص رواياتي الصغيرة السياسية. اللي بالشرها هنا بالفرنساوي والخصها باللغة الدارجة المصرية. وقالوا لي بانهم في المحافل والسهرات. يشخصوا كل هذه الروايات. وان بعضهم يترجمها حرفيا بالتركي والفارسي والهندي ويطبعوها في الجمعيات. وطلبوا مني بان ادخل في هذه الروايات السياسية. عبارات لطيفة غرامية. وانهم يحرروها. ثم يشخصوها وينشروها. فاجبتهم وعملت لهم هنا رواية غرامية سياسية عال. يراها هذه القاري في القسم الفرنساوي من الجرنال.

وموضوعها الخصه هنا بلغتنا الاصلية. بطريقة فكاهية. وانتم تفهموا يا اخواني. ما في الرواية دي من الرموز والمعاني. بقى ديروا لي بالكم كالعادة. واسمعوا قصتي يا سادة

الست محروسة صبية. فاضلة جميلة بهية والديها مشهورين في وادينا. ومحترمين عند افندينا. وهما ابو مصر وام النيل. كلامهم الحلو يشفي العليل. وما عدا الست محروسة بديعة الحسن والكمال. ربنا رزقهم بولد اسمه قاهر يعتبروه الابطال. والمحروسة وقاهر ابن عم اسمه عزيز. تربى معهم وكان شغلهم مناء عينه انقاذ الوطن من حكم الانكليز. فلما بلغ من العمر ١٨ عام. سافر اوربا ليتمم دروسه في مدارس باريز ولندرة العظام. ولما ودع بنت عمه محروسة وكان عمرها ١٥ سنة في وقتها. وكان حبهم في بعض يعجز عن وصفه افصح لسان. وعدها امام اخيها ووالديها بان عند رجوعه للاوطان يعون المولى المنعم الوهاب. يطلب القرب منها ويكتبوا الكتاب. فقعد غايب ثلاثة سنين. ومكاتيب العشق والغرام بينهم جاريين. لان المحب والمحبوب كانوا في الانشاء ماهرين. انما بعد الثلاث سنوات. اللي استمرت فيها المراسلات. وكان في وقتها عزيز. في عاصمة الانكليز. انقطعت مكاتيبه مدة ثلاثة شهور فالست محروسة بعد

ما كانت سعيدة اصبحت محروسة. خصوصاً لما كتب عزيز لقاهر اخيها. بانه تزوج بنت لورد انكليزي مغرم فيها. فاول منظر الرواية هو غم وحزن محروسة على فقد عزيز. وغضبها على خيانته لها واخذه بنت من الانكليز. فبكت محروسة وانشدت ابيات. وقالت بانها لا تتزوج ولو عرضوا عليها اعظم اولاد الذوات. وفي المنظر الثاني دخل اخوها قاهر. والفرح على وجهه ظاهر. ووبخها على حزنها وغمها. على خيانة عزيز ابن عمها. اللي فضّل الجنيهات الانكليزية. على حب الوطن والشريعة الاسلامية. وقال لها بان شاب نجيب. اديب لبيب. اميرالاي ابن ناس. له مستقبل يتلالأ كالالماس. طلب القرب منها من ابيها وامها. فاجابوه ووجدوه اشرف من عزيز ابن عمها. فحصل من ذلك مجادلة طويلة. بين قاهر الهمام واخته محروسة الجليلة. فدخل عليها في المنظر الثالث والديها ابومصر وام النيل. وهددوا بنتهم وقالوا لمحروسة بان الخطيب شاب انكليزي جميل يحبها من عامين. راها في النزهة مبرقعة فاصبحت عنده اعز من قرة العين. وعلى شان خاطرها اتقن اللغة العربية. ودرس كما يجب الشريعة المحمدية. وقال بان اذا رضيت محروسة تتزوجه هو يسلم ويتظاهر. وتعهد بذلك امام والديها واخيها قاهر. وقالوا لها عزمناه يجي عندنا اليوم في هذه الساعة. هاهو قابل علينا اسمعي كلامه وان وجدتيه صاحب براعة. نكتب كتابك عليه ونقيم الافراح. واذا ما عجبكيش نجد لك عريس غيره ابن الجدعان الملاح. فقالت لهم طيب انما صممت رايها. بان لا تمد لانكليزي يدها. وفي المنظر الرابع دخل «هاريسون» الاميرالاي الانكليزي واظهر لمحروسة حبه وغرامه. فلاجل خاطر اهلها سمعت كلامه. وتجادلت معه بخصوص سوء معاملة الانكليز في امور وطنها العزيز. وفي الختام قالت له بانه مستحيل. بان الانكليزي ولو يسلم يجد زوجة من بنات وادي النيل. اما هي فستمر صادقة لعزيز ولو انه خان. وان اذا فرضنا انها خالية احب ما تتأهل بانكليشمان. عندها «هاريسن» قبض على يدها وصار يصيح ويقول. «كوديم يابلادي فول». يجوز لبنت مصرية. ترفض زواج اميرالاي من الامة الانكليزية. اما ما كان من امر محروسة الشريفة. فمدت يدها اللطيفة. على قبضة سيف الاميرالاي. ورفعته وهي تقول جاي يا مسلمين جاي. وقالت له لا تدنس يدي الطاهرة بقبضتك. والا قتلتك. وحرمت عليك والدتك. فحضر اخوها. وقال لها ابوها. انظري يابنتي الشاب الماجد امامك. واحمدي ربك اللي جابلك قصدك ومرامك. ده عزيز ابن عمك محب الاوطان. اللي لبس بدلة جرادية ولحية كلحية مستر بول الخوان. واراد يرى ان كنتي له صادقة وفية. انظري وجهه بدون طرطور ولحية انكليزية. عندها ظهرت على وجوه الجميع علامات الفرح والسرور. فزغرطت ام النيل وقدم الجنايني وزوجته للعرسان الخضر الزهور. وابو مصر باركها وقال لا تيأسوا يا اولادي. من خلاص بلادي. لان لها عزيز مصر المحروسة. ربنا ينصر امتنا ويجعل امتهم معكوسة.

هذا موضوع روايتي يا سادة. عملت لكم عليها هنا رسم لطيف كالعادة. صورت فيه السيد ابو مصر بيطلب من الرحمن العز والهنا للعرسان. ومحروسة وامها على يمينه وعلى الشمال. عزيز وقاهر الابطال. وصادق الجنايني وزوجته ظريفة. يقدموا لمحروسة وعزيز زهرات لطيفة.

ان شاء الله العدد ده يغيظ المستر بول. ولدى ابناء العرب يجد القبول.

ابو نظارة
شاغل الملك

Mahroussa. — Rien au monde ne peut me consoler de sa perte, ni me le faire oublier. Même à un prince Khédivial, je n'accorderai pas ma main.

Abou-Masr et Om-Ennil (*entrent, embrassent leur fille et lui disent*). — Mais tu épouseras celui qui, avec l'aide du Tout-Puissant arrachera la Vallée du Nil des mains de ses envahisseurs.

Mahroussa. — Au patriote égyptien, au fidèle croyant qui sauvera la Vallée du Nil de la domination étrangère, je sacrifierai mon cœur, ma vie, je serai son esclave tout en conservant ma foi à Aziz.

Abou-Masr. — Aziz n'est pas digne de tes nobles sentiments.

Kaher. — Mais celui que notre père te propose mérite ton amour chaste et pur. Il t'aime depuis deux ans quoiqu'il n'ait vu de toi que tes beaux yeux noirs, dont les doux regards l'ont enflammé pour toi d'amour. Pour te plaire, il a étudié à fond l'arabe et appris par cœur le saint Coran.

Mahroussa. — C'est donc un étranger, un infidèle (*levant les yeux au ciel*) Seigneur! Envoie-moi l'ange de la mort; il me sauvera de l'ignominie qui va fondre sur moi!

Abou-Masr. — Mais ce n'est pas une ignominie; c'est une chance.

Om-Ennil. — Oui; une chance; car tu vas sauver une âme. Pour trouver grâce à tes yeux, le colonel Harrison est prêt à se purifier et à embrasser notre sainte religion.

Mahroussa. — Qu'entends-je! Harrison! C'est donc un anglais. Moi, devenir la femme d'un guerrier, dont les mains sont encore teintes du sang de mes frères? Plutôt la mort!

Kaher. — Mais le colonel Harrison n'est chez nous que depuis deux ans; il n'a pris part à aucune des guerres britanniques qui nous ont désolés. Mon père qui le connaît et l'aime beaucoup, m'a autorisé à te le présenter. Reçois-le donc avec bienveillance et écoute-le; il te plaira. Il sera ici dans cinq minutes; il est toujours exact à ses rendez-vous. Tiens! Je l'entends chanter.

Le colonel Harrison

Salut, à toi, charmant séjour
De la douce et tendre gazelle,
Dont les yeux noirs, d'ardent amour
Ont enflammé mon cœur pour elle!

Mon cœur qui jamais ne cessa
D'aimer cette étoile brillante,
Cette angélique Mahroussa,
Dont la rare beauté m'enchante.

Que la paix soit avec vous, nobles seigneurs et augustes dames!

Tous. — Que la paix soit avec ceux qui marchent dans le sentier de la rectitude.

Le Colonel (*à Mahroussa qui à son apparition baissa son voile*). — Vos parents que j'estime et vénère et votre frère que j'aime et admire, vous ont sans doute parlé de mon humble personne et de l'honneur que je sollicite. Pour être digne de vous, ô vaillante patriote, j'ai appris votre langue sublime et étudié le livre d'Allah, le Coran, dont la morale, l'humanité et la tolérance ont islamisé mon âme. Daignez consentir à notre union et je me purifierai aussitôt selon la loi de notre Seigneur Mahomet.

Mahroussa. — Puissiez-vous dire vrai et puisse votre conversion être sincère; mais n'espérez jamais qu'une Egyptienne consentira à épouser un guerrier anglais toujours prêt à combattre ses frères blancs ou noirs.

Le Colonel. — Votre intelligence vous place au-dessus de cette sotte aversion; vous savez que les Anglais aiment votre pays qu'ils rendent heureux et prospère. Oui; nous avons fait tant de bien à l'Egypte et au Soudan!

Mahroussa (*vivement*). — Ne dites pas cela, Monsieur, si vous voulez que je continue à vous écouter. Si votre nation a amélioré nos finances, notre agriculture, notre commerce et notre industrie, ce n'est que pour les exploiter à son profit.

Le Colonel (*vexé*). — Vous refusez donc la main que je vous tends si loyalement.

Mahroussa. — Je regrette que malgré les ordres de mes parents auxquels je dois obéir, je ne puis accepter l'honneur de vous épouser, et cela par patriotisme, comme Egyptienne, et par fidélité à un fiancé quoiqu'il ait violé ses engagements comme vos grands ministres britanniques (*saluant pour se retirer*).

Le Colonel (*la saisissant brutalement par la main*). — Non. Goddem! Non. Une bourgeoise égyptienne ne doit, ni ne peut refuser d'épouser un noble Anglais comme moi. Oh! Yes. Vous serez ma femme par amour, ou par force.

Mahroussa (*exaspérée, tire l'épée du Colonel et crie en la brandissant sur sa tête*). — Lâchez-moi, ô infidèle! Ne profanez pas ma main par votre attouchement impur. Lâchez-moi si vous ne voulez pas que votre mère prenne le deuil sur vous.

Abou-Masr (*effrayé*). — Arrête, ma fille, arrête!

Kaher. — Regarde, ô Mahroussa, qui est à tes pieds.

Aziz (*jetant sa casquette anglaise, enlevant sa barbe et sa moustache blondes et se mettant à genoux devant Mahroussa, baise sa main et lui dit*). — Pardonne-moi, si, d'accord avec nos parents bien-aimés, j'ai voulu mettre ton patriotisme et ta constance à l'épreuve. Laisse-moi couvrir de mes ardents baisers cette main héroïque prête à châtier l'envahisseur qui la saisit.

Mahroussa (*jetant loin d'elle l'épée du soi-disant colonel Harrison et versant des larmes de joie, relève Aziz et dit à ses parents*). — Puis-je ôter mon voile et embrasser mon fiancé?

Abou-Masr et Om-Ennil. — Oui. Oui; tu le peux.

Kaher (*appelant*). — Sadik! Zarifa!

Sadik et Zarifa (*les jardiniers entrent portant des fleurs qu'ils offrent aux fiancés en leur disant*). — Toutes nos félicitations, jeunes maîtres. Mariez-vous et peuplez de vos enfants notre beau jardin.

A nos jeunes époux, accorde
O Dieu, des longs jours rayonnants
D'amour, de joie et de concorde
Avec beaucoup de beaux enfants.

Des garçons gaillards, intrépides
Qui chasseront l'envahisseur
De la terre des Pyramides
Qu'il remplit de honte et d'horreur.

Abou-Masr (*se mettant entre les fiancés et ouvrant ses mains en signe de supplication*). — Louange à toi, Maître de l'Univers. Tu as exaucé mes vœux. Maintenant que j'ai élevé et éduqué en Egypte et en Europe mon orphelin de neveu et que je le vois marié à ma fille chérie, je puis mourir en paix

Tous. — Non. Tu vivras pour jouir de notre bonheur et pour voir la Vallée du Nil évacuée par l'envahisseur.

Kaher. — L'heure de la délivrance sonnera bientôt pour notre pays. Le patriotisme et la constance de ma sœur sont de bon augure.

Abou-Masr (*solennellement*). — Vous savez, mes enfants, que le surnom de notre bien aimé Khédive Abbas est Aziz, le chéri, et celui de l'Egypte est Mahroussa, la contrée gardée par le Seigneur. Eh bien; tant qu'Aziz aimera Mahroussa; la délivrance est possible. C'est un bon augure et un beau présage pour nos époux.

Tous

Tant que son Egypte chérie,
Le Khédive Abbas aimera,
De son salut, notre patrie
Jamais ne désespérera.

Abou Naddara.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Traduction en vers de poésies turques.

DESCRIPTION DU PRINTEMPS

de Rouchi-Effendi.

De l'air calme et serein la fraîcheur tempérée
Ramène en ces lieux le printemps.
Dans les cœurs heureux et contents,
De mille objets riants la nature parée,
Ranime le goût des plaisirs.
Déjà la faible tourterelle,
Autant qu'à son amant, à la plainte fidèle,
Des passants attendris réveille les soupirs.
Ruisseaux, — Rossignols aquatiques,
Dans vos murmures harmoniques,
Quels accords! quelle volupté!
Je vois du pur jasmin s'entr'ouvrir le calice.
Pour respirer cet air propice
Qui va lui rendre sa beauté;
Tandis que des zéphirs sur la terre engourdie,
Le souffle répandu, porte partout la vie.
Le narcisse, la coupe en main (1)
Au sein de la verte prairie
Levant sa tige énorgueillie,
Célèbre son heureux destin;
De la reine des fleurs, de la rose divine
L'éclatante beauté, que le printemps ranime,
Va briller au premier matin.
Déjà, par un joyeux ramage,
De son chant trop plaintif égayant les accents,
La fauvette vient rendre hommage
A la simplicité de ses attraits naissants (2).
Tout rit, tout inspire la joie.
O délicieuse saison!
Du bonheur tu m'ouvres la voie.
C'en est fait, que Rouchi dans les plaisirs se noie,
Que l'amour ait son cœur et le vin sa raison (3).

(1) Les Turcs comparent la cloche du narcisse à une coupe. C'est à cette idée que font allusion ces quatre vers.
(2) Des attraits naissants de la rose.
(3) Quoique l'usage du vin soit défendu par la loi mahométane, les Turcs comme les Arabes et les Persans ne laissent pas d'en faire l'éloge dans leurs poésies. Le recueil dont j'ai tiré cette description, est plein de traits qui célèbrent cette victoire

Traduction en vers d'un distique Turc.

Aimer une belle est-ce un crime, (1)
Demandais-je au savant Umer?
Pauvre esprit, me dit-il! retiens cette maxime:
C'en est un de ne pas l'aimer.

Digeon.

(1) Ces quatre vers, et ceux de la description précédente, n'ont droit à l'indulgence du lecteur, que parce qu'ils font une fidèle traduction de l'original.

Traduction en prose des vers turcs du Cheikh Hoyrey-Chirin, sur les perfections de Dieu.

Que des louanges et des expressions de reconnaissance envers Dieu, précèdent et terminent sans cesse nos actions! envers ce Dieu qui, tout impénétrable qu'il est à l'homme, se manifeste sans cesse à nous par tout ce qui existe; qui n'a point de commencement; que rien n'a précédé, qui verra la fin de tout, et qui ne finira jamais. Créateur adorable, qui a tiré du néant le jour et la nuit, qui est le principe de la vie, qui a donné l'existence à tout ce qui est périssable, comme à tout ce qui est incorruptible; substance pure, dont la puissance a créé les deux mondes avec la même facilité, la même promptitude que nos yeux jettent un regard: intelligence infinie, qui connaît toutes les créatures, même les plus imperceptibles qui rampent sur la terre ou au fond des mers; qui toujours prêt à nous écouter, entend tout, et pour qui les prières les plus secrètes sont des cris perçants qui frappent les oreilles attentives. Au milieu des sombres ténèbres de la nuit, la perspicacité de sa vue aperçoit le pied de la fourmi aussi distinctement que si la nuit était éclairée par le flambeau du jour. Les deux mondes, soumis aux lois de sa volonté suprême, ne s'écartent pas même d'une ligne dans le mouvement qu'elle leur prescrit. L'esprit se trouble, lorsqu'il ose tenter de remonter vers le principe de cet Etre incompréhensible, qui n'en a point, dont la fin nous est également inconnue. La nature de notre âme, ce rayon que nous tenons de lui, et que nos sens ne peuvent apercevoir, nous explique le mystère de son invisibilité; et l'immensité du monde qu'il gouverne nous prouve son existence. Enfin, Dieu est lui-même le commencement et la fin, l'intérieur et l'extérieur de tout. Tout lui appartient, tout vient de lui, tout est en lui.

GRAINS D'AMBRE (*Suite*)

Le monde lasse vite un homme qui s'y donne.
Mais le sage jouit du calme et reste seul.
Comblés de tant de bien, tous les porte-couronne
Doivent se contenter, à la fin, d'un linceul.

Ils gagnent tour à tour et perdent des richesses,
Et cette alternative entretient leur tourment.
Mais Moi qui sait qu'un jour, il faut que je paraisse
Devant Dieu, j'ai le monde en dégoût. Eh! comment

Pourrait-il me séduire? En lui rien ne se fonde.
Ses faveurs ne sont rien qu'un songe vite enfui.
Si personne avant moi n'a rien gardé du monde,
Pourquoi tous ces tracas, ces peines, ces ennuis?

(*A suivre.*)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 4. — AVRIL 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRES DE CONSTANTINOPLE

Notre éminent collaborateur, S. E. Fatahallah Bey Khayat, nous a adressé deux lettres fort intéressantes : l'une sur les grandes fêtes qui ont eu lieu à la capitale ottomane, lors du Courban Baïram, sur les distributions d'aliments aux pauvres, sur les grâces qui ont été accordées par S. M. I. le Sultan, etc. ; l'autre sur le mariage de S. A. I. la princesse Naïlé, sultane.

La première lettre ne nous est pas parvenue à temps pour être insérée dans notre dernier numéro. Mais nous tenons à publier aujourd'hui la dernière partie de cette correspondance qui présente un grand intérêt :

« A l'occasion du Courban Baïram, nous dit S. E. Fatahallah Bey Khayat, l'Emir de la Mecque a fait parvenir, par une dépêche, aux pieds du Trône Impérial, ses félicitations. Notre Auguste Souverain lui a fait transmettre, par l'entremise du Vali du Hedjaz, l'expression de sa haute satisfaction et ses salutations Impériales. Par un télégramme adressé au Palais Impérial, S. A. l'Emir de la Mecque exprime ses remerciements au Souverain pour les salutations que Sa Majesté a daigné lui envoyer et dépose de nouveau aux pieds de son Trône Impérial l'expression de ses sentiments de dévouement et de fidélité inébranlables envers l'Auguste Khalife de l'Islam et ajoute qu'il a fait des prières en versant des larmes de joie pour le Souverain et pour son empire, « car, dit-il, agir conformément aux volontés du Khalife, c'est obtenir la rémission de ses péchés et s'assurer le bonheur ici-bas et dans l'autre monde, ce qui est d'ailleurs commandé par Dieu et indiqué dans les Hadis sacrés. »

» L'Emir déclare que depuis vingt-quatre ans qu'il occupe son poste, il s'est toujours attaché à rendre de bons services, à se montrer fidèle et dévoué au Khalifat. Il ajoute encore que Sa Majesté peut être convaincue qu'il marchera toujours sur la même voie de dévouement et de fidélité.

» Le Vali du Hedjaz annonce à Sa Majesté que le pèlerinage de la Mecque a pris fin, que plus de 200,000 pèlerins ont visité les lieux saints et qu'aucun incident ne s'est produit. Sa Majesté a envoyé, soit au Vali du Hedjaz, soit à l'Emir de la Mecque, un message de satisfaction pour les mesures sages prises par eux pendant la période du pèlerinage. Le gouverneur annonce le départ successif des pèlerins par groupes. »

Et maintenant voici les passages les plus importants de la seconde lettre de notre éminent correspondant, en date du 10 mars :

« Toute notre ville, dit-il, est en fête à l'occasion de l'heureux événement du mariage de S. A. I. la princesse Naïlé sultane, avec S. E. Hickmet Bey, fils du Ministre de la Justice. Le mariage a eu lieu lundi, 22 Zilhidjè 1322, à 11 heures du matin, dans le Palais Impérial de Yldiz. La Princesse était representée par Memdouh Pacha, ministre de l'Intérieur. Les témoins de Son Altesse Impériale étaient : S. E. Zihni Pacha, ministre du Commerce et des Travaux Publics, et l'uléma Ebul-Houda Effendi. L. A. Abdurrahman Pacha, ministre de la Justice, représentait son fils, qui avait comme témoins le maréchal Zéki Pacha, grand maître de l'artillerie, et S. E. Turkhan Pacha, ministre de l'Evkaf. Les personnages présents à la céremonie étaient : S. A. le Grand Vizir Férid Pacha, S. A. le Cheikh Ul-Islam, tous les ministres et hauts fonctionnaires du Palais Impérial.

» A l'issue de la cérémonie, S. E. Arif Hikmet Bey s'est rendu au Palais Impérial et a présenté ses respectueux hommages à son Auguste Beau-Père.

» La mère du nouveau marié s'est rendue également au Harem Impérial pour présenter ses hommages reconnaissants au Souverain. Sa Majesté l'a fait complimenter et lui a transmis l'expression de son extrême bienveillance.

» Conjointement avec les habitants de la Ville Impériale, qui fêtent ce joyeux événement, nous nous faisons un devoir de présenter nos respectueux hommages et nos sincères félicitations à notre bien-aimé et glorieux Souverain Sa Majesté Impériale Le Sultan, et nous formons des vœux sincères et très fervents pour le bonheur de la Famille Impériale et des illustres mariés. »

Nous remercions S. E. Fatahallah Bey Khayat de ses intéressantes correspondances et le prions de nous continuer sa gracieuse collaboration.

LA RÉDACTION.



AZIZ ET MAHROUSSA

Saynète patriotique égyptienne.

Personnages : MAHROUSSA, ABOU-MASR et OM-ENNIL, *ses parents*, KAHER, *son frère*; AZIZ, *son fiancé*; HARRISON, *son prétendant*; SADIK; *jardinier*; ZARIFA, *sa femme*.

La scène se passe au jardin d'Abou-Masr, au Caire.

Mahroussa (*soupirant*)

Revenez, mes beaux jours d'enfance,
Que j'ai passé parmi les fleurs,
Et voyez combien l'inconstance
D'Aziz me fait verser des pleurs.

Pour une fille d'Angleterre,
Il t'abandonne, ô Mahroussa ;
Ah ! Non. C'est l'or de l'étrangère
Qu'à la trahison le poussa.

Doux rossignol, ne chante plus d'amour. Rose et jasmin ne fleurissez plus. Vous me rappelez les jours heureux, où, dans ce jardin poétique, Aziz et moi, jusqu'à l'âge de quatorze ans, nous jouions contents comme Adam et Eve. Pauvre colombe ! Tu gémis douloureusement. Es-tu comme moi abandonnée par ton amoureux ? Oui. Oui. Pleurons donc ensemble (*elle pleure*).

Kaher (*entre*)

Quelle honte ! Quelle faiblesse !
Depuis deux jours, ô pauvre sœur,
Tu verses des larmes sans cesse
Pour Aziz, un garçon sans cœur,

Je ne croyais pas que sa lettre
Te plongerait dans le chagrin.
Tu ne dois avoir pour ce traître
Que du mépris, que du dédain.

Et puis, un fiancé de perdu dix de retrouvés. Belle et instruite comme tu es, les bons partis ne te manqueront pas. Aziz est un parjure. Ne t'a-t-il pas dit ceci devant nos parents la veille de son départ : « Notre constant amour d'enfants a grandi avec nous et il grandira pendant notre séparation. Je passerai, s'il plaît à Dieu, deux ans à Paris et une année à Londres pour y compléter mes études. A mon retour, je t'épouserai et le Très Haut nous accordera des enfants qui nous rendront heureux et réjouiront les vieux jours de nos parents. »

Mahroussa. — Oui ; il m'a dit cela et il me l'a souvent répété dans ses lettres. Ces lettres pleines d'amour et de tendresse descendront avec moi dans la tombe.

Kaher (*vivement*). — Déchire-les puisqu'il t'a abandonnée. D'ailleurs, je t'apporte une bonne nouvelle qui va te consoler et te faire oublier ce traître d'Aziz.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.







عدد • بباريس في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٣

العدالة الربانية

هذا موضوع روايتي الفرنساوية • اللي نشرتها هنا ورايح الخصها لكم بلغتنا الاهلية • اعني بلهجة مصر الظريفة • ام الالفاظ الجميلة والمعاني اللطيفة • بقي سلكوا اودانكم كالعادة • وديروا لي بالكم ياسادة • لان اليوم قصتي قصة تاريخية • ما هيش مثل غيرها حكاية ابتداعية • لا لا دي حصلت في مصر ياخلان • وامرها معلوم لدى كثير من الامراء والاعيان • يظهر منها بان الانكليز ما غلبونا وتسلطنوا على وادي النيل • الا بالخيانة والبرطيل • وولسلي وزميله الجنرال كتشنر ما فتحوا بلادي • الا بالجنيهات الحمر يااسيادي • واليوم جواسيس عمنا كرومير • في جميع القهاوي والخمامير • على شان كدا لا شئ مجهول • مما نقوله في قوم المستر بول • الحاصل انتصروا علينا اعادينا • واستولوا على وادينا • فاصبحت اعظم الاراضي ملكهم • وبجنيهاتنا المصرية شحنوا خزاين بنكهم • وعلموا شباننا العزاز شرب الويسكى ولعب القمار • فتراهم يا اسفاه في الكلوب ليلاً وفي الخمارة طول النهار • فهكذا صاحب المال الكثير في اقرب وقت يصير فقير • ويبيعوا املاكه لدفع ما عليه من الديون • فمن شدة الغم يصبح المسكين مجنون • واحنا شايفين ده كله وساكتين • يلطف بنا رب العالمين •

دعونا يا اخوان من السيرة دي الردية • وخلوني احكي لكم قصة روايتي التاريخية • وهي ان قبلما حل بمصرنا المستر بول بجامين • جاءت بلادنا ست انكليزية حمرة الخد زرقة العين وتدهلزت على ظافر افندي ضابط من ضباطنا الفخام • واظهرت له حبها في ابناء مصر وفي دين الاسلام • وكانت قد درست في بلاد الانكليز لغتنا العربية وتعلمت قراءة كتابه العزيز فوجدت لدى ظافر افندي القبول • لان في وقتها ما كانشي احد يكره المستر بول • ولا يظن ان الانكليز بعدها بجامين يدخلوا وادينا • ويضعوا ايديهم على املاكنا واراضينا • فاظهر ظافر غرامه (لماري) وهو اسم الست الانكليزية • اللي بصفة سواحة جاءت تزور الديار المصرية • فهي كذلك حبته محبة عظيمة • واسلمت على يد اخيه الشيخ عبدالله وليلة الزفة عملوا وليمة • وبعدها بتسعة شهور ياسادة يا كرام • ربنا رزقهم بغلام • سموه منصور وكان بديع الحسن والجمال • انما بعد الزواج بجامين تغيرت في مصرنا الاحوال • وقامت الثورة الاهلية • المعروفة بالثورة العرابية • وتاريخ الثورة التعيسة دي معلوم عندكم يا اولادي • وما نتج منها من الاضمحلال لبلادي : فطلع ظافر مع عرابي باشا من جملة ياوراه • وزوجته الست ماري طلعت وراه • لانها كانت في فن الرسم جداً ماهرة • وكانت تساعد زوجها في رسم المشروعات العسكرية وهم في القاهرة • الرسوم اللي كان يعملها ظافر افندي لرؤساء اركان حرب • فلما قامت القيامة ودار الضرب • هنا وفي ابتداء العراك والقتال • برز ظافر في الميدان مع الابطال • وكان لهم الانتصار • وللعدو الانكسار • انما لما دار الغدر والرشوة والبرطيل • انهزم جيشنا وفقدنا وادي النيل • فنفوا الانكليز عرابي ومحمود سامي وعبد العال • وطردوا من جيش مصر جم غفير من الابطال • اما ظافر افندي عوض ما ان ينفوه • كاقرانه وزملاه اكرموه • وبعد حلولهم بها اعطوه رتبة امير الاي يا كرام • فدخل الوسواس في مخ الشيخ عبدالله اخيه العاقل النبيل • وربنا الهمه بفكر ما له مثيل • وهو انه حينما راح يهني اخيه ظافر على رتبته • هكذا خاطب الست ماري زوجته • قال لها لخاطر عيونك الانكليز اولاد بلادك • رقوا ظافر وسروا فوادك • احسنتي ياستي ماري فيما دبرتيه • ضابط انكليزي اخبرني سراً بما صنعتيه • فصدقت وبدون تأمل قالت • بان بعون المولى تالت • النصر لاهل بلدها.

والترقي لزوجها وحسن المستقبل لولدها · فتبسم الشيخ عبدالله وقال · طيب وعملتي ايه يا فريدة الفضايل يا حميدة الخصايل · قالت في غياب ظافر · نقلت رسومات سير حيش عرابي النافر وسلمتهم مع باقي الاسرار · للجنرال ولسلي قايد جيش انكلترا الجرار · فلما سمع ظافر الكلام ده من امراته الغبية · قبض على زمارة حلقها وكاد يجرعها كاس المنية · انما اخوه الشيخ عبدالله منعه واخرجه من الدار · ولما رجع معه للبيت وجدوا المنزل قفار · لان في غيابهم ماري خطفت ولدها · وهربت به على بلدها · وبعدها بسنتين كتبت للقبطان ظافر من عاصمة الانكليز · واخبرته بوفاة منصور ابنه العزيز · فمن شدة قهره وحزنه استعفى من الجهادية · وترك القاهرة وسكن في مصر العتيقة بجهة خفية · بعيد عن الناس ما احد يعرف له طريق · غير الشيخ عبدالله اخوه الشفيق · ومضى عليه في الحالة دي عشرين عام · وهو يبكي وينوح طول الايام · هكذا كانت عيشة ظافر البري · الذي كان يعتبر نفسه خاين ومفتري · وكان يوبخ ذاته ليل مع نهار · والحال ان زوجته هي الخاينة الغدارة اللي باحت بالاسرار · ففي ذات يوم وهو قاعد على باب بيته واخوه يقراء له من مقالاتي المذلية مقالة · الا ومروا عليهم اثنين خيالة · فقام الشيخ عبدالله وقال لهم تفضلوا يا سادة · تحصل لنا بزيارتكم البركة والسعادة · فنزلوا من على خيلهم وظافر اكرمهم غاية الاكرام · لكونهم ضباط من ضباطنا الفخام · فشكروا فضل الشيخ والامير الاي على لطفهم · واخبروهم بقصدهم · وهو المقاتلة مع بعضهم · لان الوطني وكان اسمه شفيق · تعدى على المستر (توم) زميله وكان له اعظم صديق · فسالهم ظافر عن سبب القتال · فجاوبه شفيق وقال · من منذ عامين تعارفت مع زميلي توم · والله يعلم باني حبيته من اول يوم · وعلمته لساننا اللطيف · وقراء معي القران الشريف · فصار هو ووالدته وهي سيدة فاضلة · في بيتنا كانهم من افراد العائلة · ولما رايته مال لاختي ظريفة وحبها · قلت له اسلم يا حبيبي وانا ازوجك بها · فقال لي طيب وكان رايح اليوم يسلم بحضور الاقارب والاصحاب · وفي الشهر الجاري نقيم الافراح ونكتب الكتاب · انما امس حصل امر مهول · شرحه يطول · احكيه لكم بالاختصار · وهو ان زميلي توم باح بجميع الاسرار · اللي سمعها مني ومن اخواننا الوطنيين · الى رؤسائنا الانكليز فاصبحنا عندهم من المبغوضين · فنط توم والصدق على وجهه باين · قال كذبت ياشفيق وانا رجل شريف ما في لا جاسوس ولا خاين · وكان واجب عليك تحقيق الامر قبلما بهدلتني · وامام اهل بيتك صفعتني · فمعاملتك دي الوحشية · قصاصها القتال والحق يظهره رب البرية ·

وحالاً سحبوا الضباط السلاح · وداو بينهم الكفاح · وظافر واخوه ما قدروش يمنعوهم · ولو قدروا اوادوا يصالحوهم · وبينما الضرب داير واذا بعربية جاءت تجري ونزلت منها ست افرنجية فوثبت واندرقت على سيوف الضباط · فصادف سلاح توم دحل في عنقها اكثر من قيراط · فسال دمها فدقت بالصوت · وقالت الحقوني يا اولادي اشرفت على الموت · فسندها شفيق وتوم وهم مرتعدين · وظافر والشيخ عبدالله وراهـا واقفين · فتنهدت المجروحة وقالت للحاضرين · سامحوني واطلبوا لي الرحمة من رب العالمين · لاني خاطية وعقابي مهول في يوم الحساب والدين · ثم التفتت الى توم وقالت له خدامك اعطاني خطابك حالاً يا نور العين · ولو انك امرته باعطاه لي بعد خروجك بساعتين · والا ما كنت اقدر اجي هنا · وابلغ بمصالحتكم القصد والمنا · ثم اندارت لشفيق وقالت له والدمع من عينها يسيل · ما هوش ابني توم اللي اباح لنظارة الجهادية باسرارك يا خليل · اللي خان ما هوش محبك توم ده انا اللي خنتك يا شفيق مثلما خنت زوجي ظافر الرجل الصديق · الشفيق ابو الروح الطاهرة والقلب الرقيق · فانتبه لها ظافر وصاح وقال بقي انتي ماري صاحبة الخيانة والزور · وابنك توم هذا هو ابني منصور · قالت نعم وكان املي انحصل له ولشفيق على رتبة سامية هذا قصد الخيانة · والان اموت فرحانة · بعودة ابني منصور النبيل · الى ابيه ظافر الامير الاي الجليل · تزوج يامنصور بشقيقة صديقك شفيق وعش معها عيشة هنية · وفرح والدك ظافر بما يرزقك ربي بالذرية · انت مسلم يا ابني وانا كذلك مسلمة واموت على دين الاسلام · ثم تشاهدت وتوفت باكرام

فقال الشيخ عبدالله سبحان من جعل قصاص هذه الخاطية على يد ابنها · فهو يلطف بها · ويغفر ذنبها · هكذا العناية الالهية · والعدالة الربانية

(وفي هذا العدد تروني يا اخوتي على هذه الرواية وسيأ يدبع الباقي

(ابو نظاره)

Chafik (*baise la main de Zafer et lui dit*). — Je ne m'attendais pas au bonheur de voir l'ami de mon père, peut-être avant ma mort; car je m'en vais me battre en duel avec le major Tom, qui a livré mes secrets et ceux de mes camarades indigènes à nos chefs anglais.

Tom. — Tu mens; je n'ai rien communiqué de ce que tu as confié à mon honneur. Tu es le seul Egyptien que je fréquente et j'aime. Je te dois ma connaissance de la langue arabe et l'étude du Saint-Coran. J'adore Fatma, ta charmante sœur, et j'étais tout disposé à embrasser l'Islamisme pour l'épouser.

Zafer (*à Chafik*). — C'est la première fois que je vois le major; pourtant, je ne le crois pas capable d'une telle lâcheté. Réconciliez-vous, braves jeunes gens, et cherchez ensemble l'espion.

Tom. — Impossible. Chafik m'a insulté devant sa famille et m'a souffleté, cela exige une réparation par les armes. Je sais que c'est interdit; tant pis. (*à Chafik*) Mets-toi en garde! (*tandis qu'ils se battent, une voiture arrive au trot, une femme voilée en descend et se lance entre les deux combattants; l'épée de Tom la touche et elle tombe. On la soulève, on cherche la blessure et on s'aperçoit que c'est au cou qu'elle était gravement blessée*).

Mary (*soutenue par Tom et Chafik et voyant le sang couler de son cou.* — Je me sens mourir, ô mes chers enfants. Pardonnez-moi et priez Dieu de me pardonner aussi, car nombreux sont les crimes que j'ai commis. Ahmed, notre domestique, a bien fait de me donner ta lettre, mon cher Tom, ce matin au lieu de me la remettre à midi, comme tu lui avais dit; autrement j'aurais ignoré votre duel et l'endroit où il devait avoir lieu. (*à Chafik*) Ce n'est pas Tom qui a communiqué tes confidences au Ministère de la guerre; mais c'est moi qui suis toujours présente à vos entretiens. Ce n'est pas hélas! la première fois que je commets de telles infamies. (*à Tom*) J'ai trahi ton père en livrant au général Wolesely les plans qu'il faisait pour Arabi Pacha.

Zafer. — Mary! Mary! Justice divine! Meurs en paix; je te pardonne.

Abdallah. — Oui, justice divine! Et c'est son propre fils qui lui inflige le châtiment céleste.

Mary (*à Tom*). — Tu n'es pas le fils d'un Indien, comme je te l'ai fait croire, mais tu es le fils du colonel Zapher, l'homme le plus loyal, le plus honnête et le plus droit de la terre. Tu es Musulman, comme moi, et ton vrai nom est Mansour. Epouse la sœur vertueuse de ton ami Chafik et réjouis ton père Zafer par tes enfants que Dieu te donnera. Dis à ton oncle, le Cheikh Abdallah, d'invoquer sur moi la miséricorde de Dieu. Je meurs fidèle croyante. (*Elle expire*).

Le Cheikh Abdallah. — Pardonne à cette pécheresse repentie ses fautes. Dieu clément et miséricordieux Nous admirons ta justice divine et t'implorons d'accueillir l'âme de ta pauvre créature au paradis de notre Seigneur Mahomet.

Tous. — Amen.

ABOU NADDARA.

AU CHEIKH ABOU NADDARA

Pour le Cinquantenaire de sa carrière de journaliste et de conférencier

SONNET IMPROMPTU

Vous avez été, vous que nous fêtons,
Depuis cinquante ans d'utile vaillance,
Poète aux accents badins ou profonds,
Orateur vibrant d'une ample éloquence.

Vous êtes venu de l'Afrique immense,
Et, quoiqu'il n'ait rien de ses chauds rayons,
Vous avez béni notre ciel de France
Dans votre parole et dans vos chansons.

Il est donc, ô Cheikh pensif sans relâches,
Juste qu'Elle même, à vos nobles tâches,
Lève un toast et veuille ici vous nommer,

Et qu'Elle salue en vous, solennelle,
L'œil égyptien qui la trouva belle,
Le cœur étranger qui la fit aimer.

17 avril 1905. France DARGET.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

Le Cheikh a raison d'être déiste, puisque tout ce qu'il souhaite Dieu le lui accorde! En mai 1855, il a fait son premier discours et, en le terminant, il a prié le Très Haut de lui accorder le bonheur de pouvoir en faire mille. Eh bien, son vœu fut exaucé et, le 9 avril 1905, il a prononcé son millième discours à l'Institution Graillot, à Montlhéry, ainsi qu'on va le voir, des vers qu'il a faits aux élèves de ce grand établissement d'enseignement.

Dans notre numéro du mois de mars, nous avons donné le nombre de conférences et discours du Cheikh pendant ce demi-siècle, depuis mai 1855 à mars 1905, qui montait à 996. Les quatre conférences et discours, il les a faits le mois dernier au dîner de l'Athenée de France, à la fête de l'Œuvre de Mission de Propagande française, au banquet du Syndicat de la Critique parisienne et à l'Institution Graillot. Nos aimables confrères, *La Patrie*, *La Presse*, *Le Gaulois*, *Le Soir*, etc., etc., en donnant les comptes rendus de ces réunions, ont bien voulu parler élogieusement des conférences et des discours du Cheikh Abou Naddara. Nous les remercions sincèrement et nous les prions d'assister au banquet que les Sociétés de l'Athenée de France et des Hugophiles vont donner pour célébrer le cinquantenaire de sa carrière de journaliste et conférencier.

Voici les vers du Cheikh aux élèves de l'Institution Graillot :

Salut, intelligents élèves
De l'institution Graillot!
Vous réalisez les beaux rêves
Que, quand vous étiez en maillot,
Faisaient pour vous vos nobles mères
Avec leurs ardentes prières.

Vous enchantez par vos succès
Ces messieurs et ces belles dames.
Vos chers parents voient exaucés,
Dieu merci, les vœux de leurs âmes.
Car ici, leurs enfants chéris
S'instruisent bien mieux qu'à Paris.

Langues, sciences et musique,
Ils apprennent parfaitement;
La théorie et la pratique
On leur enseigne également.
Graillot travaille pour la France,
Dont la jeunesse est l'espérance.

Vive cette institution!
C'est mon souhait le plus sincère.
Elle donne à la nation
Des hommes dont la France est fière.
Avec moi poussez donc ce cri:
Vive Graillot de Montlhéry!

Le 9 avril 1905. ABOU NADDARA.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Arabe, Turque et Persane

Notre grand confrère ottoman, le *Stamboul*, par les lignes élogieuses qu'il a bien voulu nous consacrer dans son numéro du 7 avril, nous encourage à continuer nos traductions en prose et en vers français des belles poésies arabes, turques et persanes, dont la littérature musulmane est si riche.

Nous remercions le gracieux *Stamboul* de son aimable article et de l'honneur qu'il nous a fait en reproduisant notre version d'une exquise poésie turque de Rouhy. LA RÉDACTION.

PRIÈRE A DIEU

de YAHIA-EFFENDI

Traduite des vers turcs.

Viens à mon aide, Dieu de miséricorde, mon éternel refuge. J'ai perdu la route qui conduit vers toi. Je n'ai pas même la hardiesse de me prosterner en ta présence. Une mer de crime m'a submergé; que deviendrai-je si tu ne me tends pas une main secourable? Froid à la vertu, à la piété, je suis tout de feu pour les œuvres d'iniquité. L'oubli de tes bontés, le crime et la révolte sont devenus mon culte. J'ai passé ma vie dans des plaisirs frivoles et dans le mal. Quel sera mon sort, lorsque je descendrai dans le tombeau! Comment pourrai-je m'excuser alors sur ce qu'on m'imputera si justement! Grand Dieu! tous les péchés de ton esclave te sont connus, seul tu peux l'en absoudre Me confiant en ta miséricorde et répandant des larmes de pénitence devant ta majesté divine, puis-je espérer que le Maître de l'Univers se laissera toucher par les gémissements d'un scélérat? Ah! dérobe à ta vue le livre de mes crimes ou, plutôt, efface-les de la même main que tu les y a écrits. L'enfant peut-il fuir les mamelles maternelles? Puis-je ne pas recourir à ta clémence? Daigne, Seigneur, la rendre inséparable de moi. Lorsque mon âme aura abandonné mon corps, des amis, touchés de ma perte, me pleureront; ils m'accompagneront même jusqu'au tombeau. Mais, ces derniers devoirs rendus, chacun s'éloignera et retournera chez soi. Mais toi, ô mon Dieu! daigne m'assister en ce dernier moment et m'accompagner dans cette triste demeure; daigne m'y réjouir par la lumière de ton amour et dissiper par elle les ténèbres du désespoir.

GRAINS D'AMBRE (*Suite*)

Certain jour, voulant m'apparaître
Dans le miroir bien nettoyé,
Mes yeux ne purent reconnaître
L'objet qui leur fut renvoyé.

Je vis une figure comme
D'un petit vieillard inconnu
Où l'image d'un beau jeune homme
Autrefois m'avait apparu.

« Pourquoi n'est-il plus dans la glace
Celui qui naguère était là?
Quand a-t-il quitté cette place?... »
Le miroir de rire éclata

Et me dit: « Ton œil se dérange,
Car ton amour, ta Suleima,
Qui jadis t'appelait « cher ange! »
Te crie aujourd'hui: « Vieux papa! »

LE LIBERTIN CONVERTI

C'en est fait! oubliés le vin et les maîtresses!
Je renonce au désordre, à l'amoureuse ivresse,
Je m'abandonne tout entier au Créateur
Et je dis d'éternels adieux à mes erreurs,
Les yeux tournés vers de plus hautes récompenses.
Hélas! qu'elle a duré ma course aux jouissances!
J'étais fou. Désormais, je ne livrerai plus
Aux mains des passions les rênes de ma vie,
Mais je les serrerai dans des poings résolus.
Eh! quoi? quand la vieillesse au repos vous convie,
Sied-il qu'on songe encore à l'amoureux frisson?
Boire aujourd'hui du vin pour moi serait un crime,
Quand la beauté parfaite en serait l'échanson.
Que de fois j'ai poussé ma course vers l'abîme,
Éperonnant dans les plaisirs ma passion.
Que de fois j'ai planté ma tente dans la boue!
Que de roses je pris sur le rosier des joues!
Que de souples rameaux je pressai sur mon sein!
La coupe a beau sourire avec sa lèvre douce;
Austère et dédaigneux, je passe et la repousse.
Je ne reviendrai plus aux errements anciens
Et, dépouillant enfin toute ardeur criminelle,
Me voilà pour jamais devenu le modèle
De qui porte un esprit ferme dans ses desseins.

17 Mars.

LES PERLES DU COFFRET (*Suite*)

Une Réponse.

O lettre longtemps désirée!
Son parfum l'annonce à l'entour.
La plume ici fut inspirée
Par un compatissant amour.

Les mots fleuris qu'on y peut lire
Forment un parterre enchanté
Et le doux musc, au lieu de cire,
En ferme le pli cacheté.

Lettre d'Amour,

Depuis ton départ, inhumaine!
Mes yeux n'ont pas cessé leurs pleurs,
Le feu n'a pas quitté mon cœur.
Comment vous traduire ma peine
Dans une missive? Et qui peut
Mettre sur du papier du feu?

HOMMAGE DE BIENVENUE AU CHEIKH ABOU NADDARA

SONNET

La Pension Graillot, de Montlhéry,
Est, voyez donc, en liesse complète,
Elle applaudit un orateur chéri
Qui du Devoir est le digne interprète.

Il vient semer, dans un langage exquis,
Les mots charmants qui séduisent les dames
Et les messieurs — le fait nous reste acquis);
Puisque partout la joie est dans les âmes.

O noble Cheikh, soyez le bienvenu,
Vous, l'orateur: votre parole est sage;
C'est de tout cœur qu'on l'acclame au passage!

Pour nous charmer, Cheikh, vous êtes venu
Du grand Paris où vous vivez en sage,
Nous dit l'écho, mais non en inconnu.

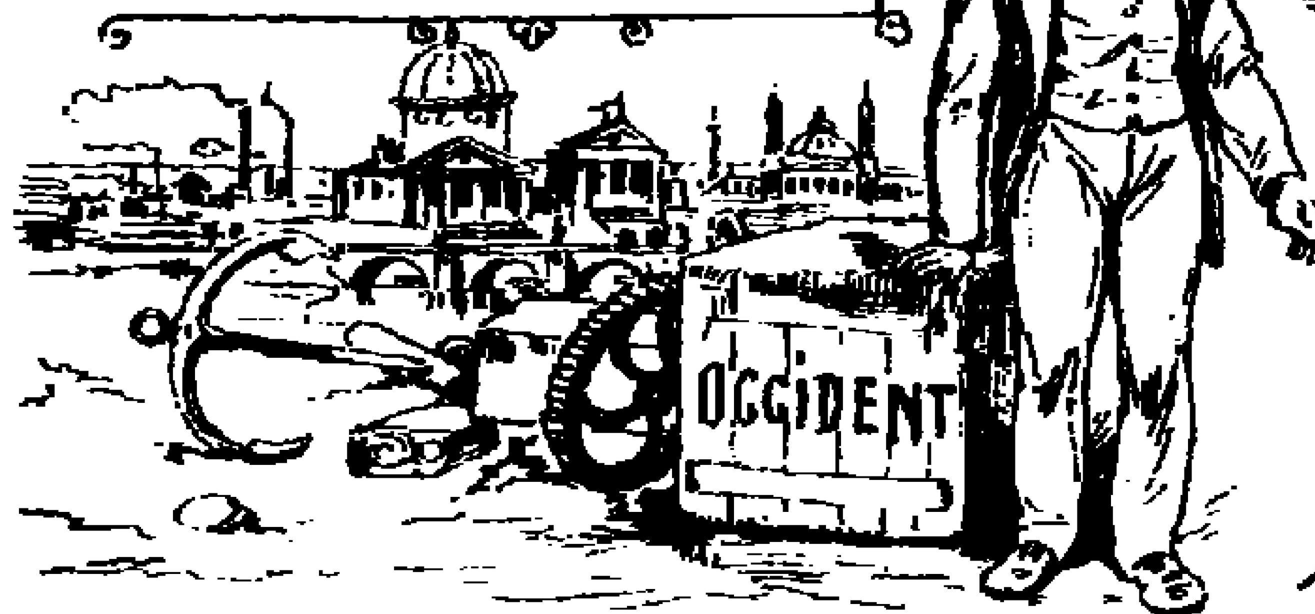
Eug. ANNEVEU,

Professeur à l'Institution Graillot.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

N° 5. — MAI 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »







L'ABOU NADDARA

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRES DE CONSTANTINOPLE

Nous venons de recevoir deux longues lettres pleines de bonnes nouvelles de notre aimable correspondant, S. E. Khayat bey, dont nous extrayons les passages suivants :

L'opération subie dernièrement par S. A. le Prince Ahmed Effendi a, louanges à Dieu, merveilleusement réussi, à la grande satisfaction de S. M. I. le Sultan ; à cette heureuse occasion, des adresses et des dépêches de félicitations arrivent au Palais Impérial de tous les côtés.

Nous aussi avons écrit à notre cher et éminent ami, S. E. Ibrahim pacha, Grand Maître des Cérémonies, et l'avons prié de déposer aux pieds du Trône nos respectueux hommages et nos félicitations cordiales.

Sa Majesté, pour témoigner sa sollicitude à tous ceux qui La servent avec dévouement, a élevé le Dr Djémil Pacha à la dignité de Maréchal et a accordé de hautes distinctions honorifiques à LL. EE les Docteurs Alexandre Pacha Cambouroglou, Ibrahim Pacha, Saïd pacha et Salih et Rassih beys.

Nos sincères félicitations à ces nobles émules d'Esculape.

Fahrié, épouse de S. A. I. le Prince Ahmed Effendi, a été décorée de la médaille en or du Liakat, en reconnaissance des nombreuses marques de dévouement et de tendresse envers son Impérial époux pendant sa maladie. La même médaille en or a été conférée aux Sœurs Ina Manika et Louisa, de l'Hôpital Hamidié, en reconnaissance de leurs services dévoués.

S. A. le Prince Mohamed Aly pacha est arrivé d'Egypte et, à peine débarqué, il se rendit directement au Palais Impérial où il fut l'objet de la haute bienveillance de son Auguste Souverain. Puis, accompagné de S. E. Izzet bey, chef du Secrétariat turc de S. A. le Khédive, il est allé au yali de sa mère, à Bebek.

Et puisque nous parlons de notre correspondant, S. E. Khayat bey, félicitons-le de l'éloquent discours que son fils Rachid a prononcé à l'Association des Etudiants en droit de la Faculté de Marseille, dont il est le président. Les applaudissements n'ont pas été ménagés au jeune orateur ottoman. Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette pas d'offrir à nos lecteurs ce bon discours. A. N.

LES SOUVERAINS ANGLAIS EN ALGÉRIE

En mettant sous presse notre journal, nous recevons de notre correspondant indigène d'Alger un bel article sur l'accueil enthousiaste qu'ont en en Algérie LL. MM. le Roi et la Reine de la Grande Bretagne, amis de la France. Nous en parlerons dans les journaux d'Orient, dont nous sommes le correspondant. A. N.



LA JUSTICE DIVINE

Saynète militaire égyptienne.

Personnages : LE COLONEL ZAFER, LE COMMANDANT CHAFIK, LE MAJOR TOM, LE CHEIKH ABDALLAH, MARY.

La scène a lieu au vieux Caire devant la maison de Zafer.

Zafer (*seul*). — Seigneur, toi qui m'as sauvé de la fureur des flots, des flammes et des lances, quand me délivreras-tu du remords qui, depuis vingt ans, me déchire les entrailles ? Et pourtant, toi qui lis dans les cœurs, tu sais que ce n'est pas moi qui ai trahi ma patrie, mais ma femme scélérate. Oui, c'est elle qui, pendant mon absence, copiait les plans de notre état-major et les communiquait à l'ennemi. Epouse infâme ! Au lieu de parsemer de roses et de jasmins le sentier de ma vie, tu as jeté mon âme et mon cœur en proie au remords. Tu es arrivée au Caire, deux ans avant la révolution, et m'as séduit par ta beauté. Personne ne pensait alors à l'invasion britannique de l'Egypte. Je t'ai enseigné notre belle langue et notre sainte religion et tu as embrassé avec joie l'Islamisme pour devenir mon épouse. Allah a béni notre union en nous donnant un garçon beau comme le soleil. Tu te montrais à moi si aimante, si pieuse et si patriote égyptienne que je ne pouvais pas te soupçonner.

Abdallah (*qui a entendu les derniers mots de Zafer, lui dit*). — Ni moi, non plus, ô mon frère ; car je la croyais colombe innocente, mais lorsque je t'ai vu devenir colonel au lieu d'être exilé comme tes camarades de l'état-major, le soupçon m'a assailli. Dieu m'inspira alors une idée merveilleuse.

Zafer. — Tu es venu chez nous et lui as dit que c'était grâce à elle que ses compatriotes m'accordaient le grade de colonel, et tu l'as remerciée.

Abdallah. — Elle a cru à la sincérité de mon remerciement et nous a dit que si elle avait livré nos plans à lord Wolesely, elle n'avait fait que ses devoirs de patriote, d'épouse et de mère. Comme patriote, elle a aidé l'Angleterre à conquérir l'Egypte ; comme épouse, elle a sauvé son mari de l'exil et a obtenu pour lui une promotion et comme mère, elle a préparé un brillant avenir pour son fils.

Zafer. — Ah ! si tu n'étais pas là, je l'aurais étranglée.

Abdallah. — Et cela t'aurait coûté la vie. Louange à Dieu qui me donna la force de t'empêcher et de te traîner loin de la maison.

Zafer. — Mais à notre retour, la maison était déserte ; la traîtresse s'était sauvée, emportant l'enfant avec elle. Deux ans après ce jour fatal, elle m'annonça la mort de mon fils chéri. Alors, comme rien ne m'attachait plus à ce monde, j'ai quitté l'armée et me suis retiré tout seul ici, où je ne vois que toi, mon cher frère, qui viens me consoler une fois par semaine. (*Il pleure*).

Abdallah. — Voyons ! Laisse les larmes aux femmes et espère en la bonté divine. Le Maître de l'univers changera en joie ta douleur et t'accordera de longs jours heureux. Regarde ! On dirait que ces deux officiers viennent te voir ; les connais-tu ?

Zafer. — Je ne connais pas l'Anglais, mais l'Egyptien, oui ; c'est le commandant Chafik, fils de mon ami Osman qui fut tué à la bataille de Tel-el-Kébir. C'est un digne jeune homme. (*Allant au devant des officiers*). Soyez les bienvenus, mes chers amis.

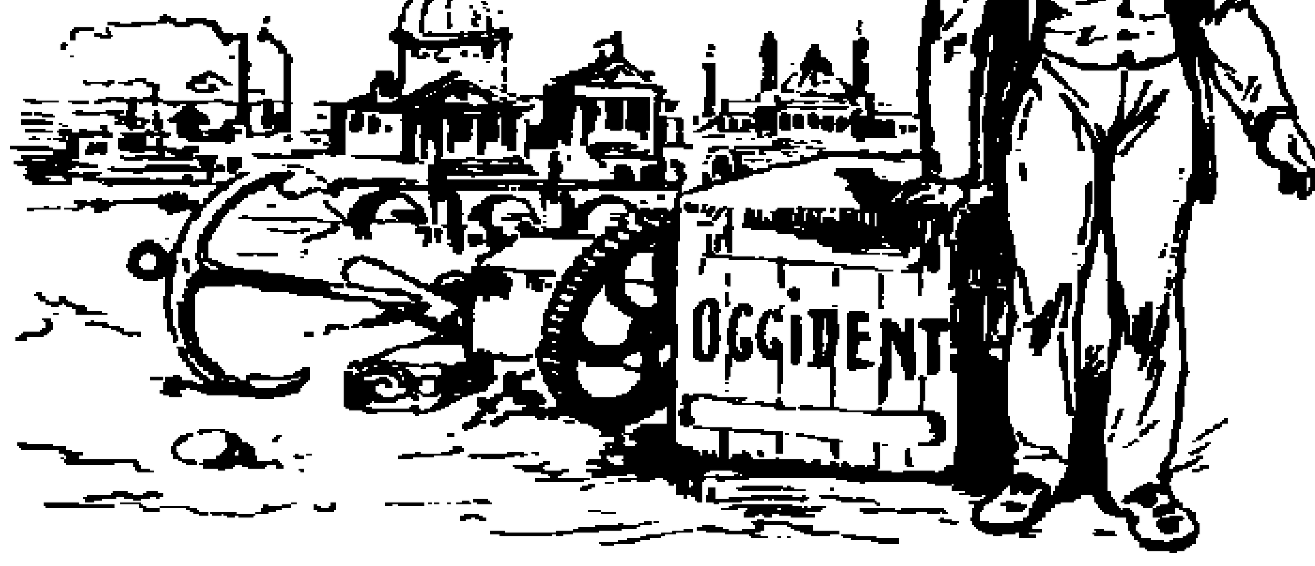
PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

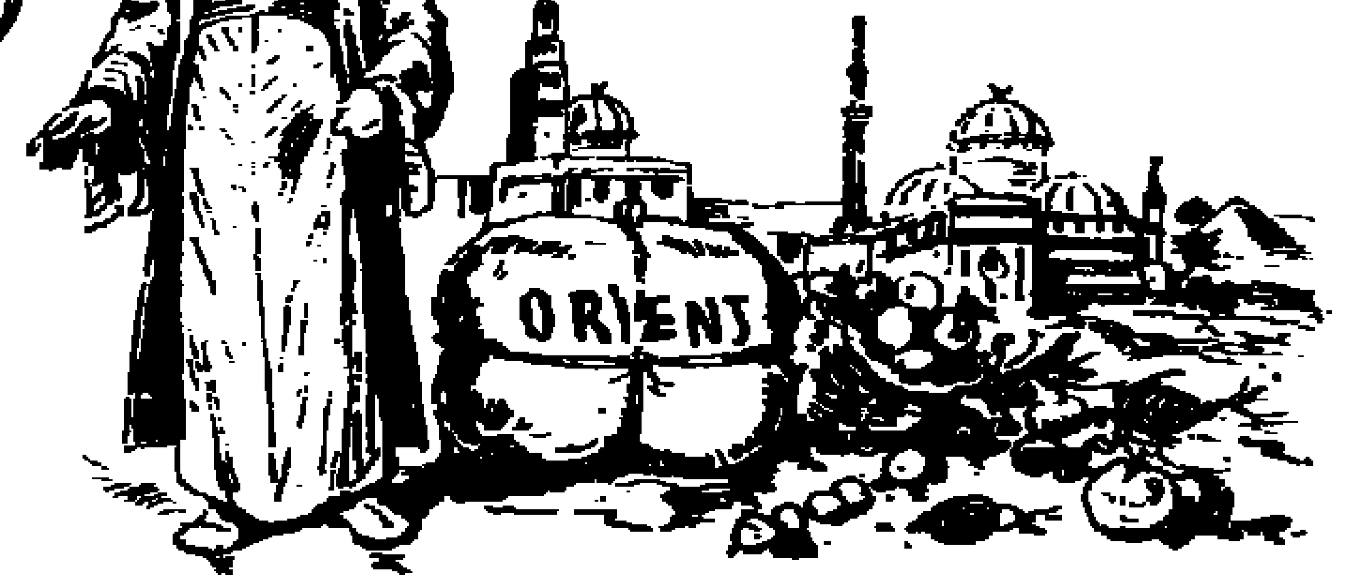
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوي مائة فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبرا







عدد ٦ بباريس في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٣

✺ انكلترة وبلاد العرب ✺

هذا ياسادتي موضوع الخطاب · الذي ورد لي اليوم من احد الاصحاب · رجل فاضل اديب بمصر القاهرة · كتبه باللغة الفرنساوية الباهرة · وانا الخصه لكم هنا كالعادة · بلغتي الدارجة المحبوبة عندكم ياسادة · امـا الخطاب المذكور · فدرجته هنا بالقسم الفرنساوي بفرح وسرور · ونشرت كذلك الرسم اللطيف · الذي وجدته طي ذالك الخطاب المنيف · يراه في هذا العدد حضرة القاري اللبيب · ولا شك بان يجده يقيناً عجيب · مصورة فيه مأدبة عظيمة عقدوها ابناء الوطن الكرام · كرامةً لعيد الخمسين عام · التي قضيتها في الدفاع عن حقوق الاوطان · وفي تودد الامم بالقلم واللسان · وحضر تلك المأدبة الاخوية جمٌ غفير من وطنيين وفرنساويين · فلنعود لـما كنا بصدده يا اخواني · وهو خطاب صديقنا حيديك العثماني · قال بعد ذكر التحية والسلام · احنا كان يا سي الشيخ عملنا لك عيد الخمسين عام · اللي بقى لك فيها جرنالجي وخطيب · وكان وحياتك يوم عجيب · فان لم يكن مثل العيد الفاخر اللي عملوه لك بباريس الزاهرة · عيدنا هنا كان عال وحصلت له طنة ورنة في مصر القاهرة · وعملنا مأدبة في جنينة جميلة · وعزمنا كم فرنساوي اصحاب عقل وفضيلة · وبعد مناولة الطعام · استاذك المحترم اللي اصبح ابن ٨٨ عام · قام بيننا خطيب وثنى على فرنسا اجمل الثناء · وطلب لها من المولى العز والاقبال والهنا · وشكر فضل ابناؤها الفخام · اللي انت صنيعهم العزيز من منذ سبعة وعشرين عام · وقال للفرنساوية المعروفين · يجب عليكم ان

تحبوا ابو نظارة لكونه يميل لكم قلوب الشرقيين · والدليل على وداده لكم يافرنساوية · ان من يوم ما جعلت بينكم وبين الانكليز معاهدة ودادية · رق الحاشية وما بقى يطلب من المحتلين · الا وفاء وعودهم وتركهم مصر للمصريين · واصبحت جزيدته تقريباً جريدة ادبية · ينظر فيها فصاحة شعراء العرب والترك والفرس وقداسة الشريعة الاسلامية ·

فاحنا يامصريين يلزمنا نحبكم يافرنساوية من صميم الفواد · ونطلب لكم النصر من رب العباد · لكونكم تحبو سلطانا وخليفتنا الاعظم ✺ عبد الحميد خان ✺ حفظه وطول عمره الرحمن · عندها قمنا وصحنا اجمعين · تعيش لفرنسا حبيبة الشرقيين · هذا وبعد ما هيئنا استاذك الجليل · على خطابه اللي كلامه يشفي العليل · قام احد الفرنساوية الحاضرين · المشهور بحبه للمصريين · وقال حب الشيخ ابو نظاره في اوطانه · ومدافعته عن حقوق اخوانه · واشهاره فضائل ملوك وعلماء الاسلام · جلبت له وفرا كل الوقار والاحترام · ومقالاته وخطبه اصبحت في فرنسا شهيرة · تنشرها وتثني عليها كل جريدة عظيمة محلية خطيرة · قال وشرب في محبتك كباية شربات · وعدنا بعد ذلك الى نشد الاشعار والقاء المقالات · وداعيك محرر هذه السطور · بعد ما شكرت بالنيابة عنك اصحاب المنظوم والمنثور خاطبت هكذا الفرنساوية الحاضرين · كان املنا بان عهدكم وموافقتكم مع المحتلين · اعني مع الدولة البريطانية · ما ينتج منها الا الخير للدولة العلية · فنرى اليوم الامر بالعكس يا اخواتي · الاخبار تنبينا بعصي على مولانا القوم اليماني · والحال جلالة خليفتنا الاعظم يحب الامة العربية · ويريد يراها محفوفة بالعناية الصمدانية · فاعلموا ان الانكليز هم اللي بساعدوا القبايل على العصيان على مولاهم اللي رايح ينتصر عليهم بعون الرحمن · فيجب على

دولة فرنسا الفخيمة · حبيبة دولتنا العظيمة · بان تقول لانكلترة يارفيقتي ما تتداخليش بين المولى والرعية · والا تصبحي مكروهة عند جميع الامم الاسلامية · لان لا مسلم واحد من الثلثماية مليون من المسلمين · يسكت اذا رأى دولة اجنبية حلت بيلاد العرب اللي سلطانها امير المؤمنين · فهمتم كلامي ياسادة · بقي قولوا لا مماكم الانكليز بلترموا الحيادة · فصفقوا لي الفرنساوية الحاضرين · وشربوا في محبة مولانا السلطان ونادوا بالعز للمسلمين

عسى خطابي هذا يا بو نظاره يجد لديك القبول · ياحبيب اولاد مصر وباريس واستنبول · الصديق المخلص

حميد العثماني

قال ابو نظاره · ارجوك يا ابن الاماره · بان تبلغهم فائق احتراماتي · ووافر تشكراتي · وقل لهم باني ممنون لما صنعوه معي من الجميل · وان طالما انا حي لم اذل مدافعا عن وادي النيل ·

الشيخ ج سنوا ابو نظاره

وعيده الخمسيني

نقلاً عن جريدة المرصاد الاغر بمارسيليا بتاريخ ٢٠ ماي سنة ١٩٠٥

قرأنا في جرائد باريز الفرنساوية والايطالية وصف الاحتفال الذي أقيم لحضرة الرجل الشرقي والصحافي الشهير صديقنا الفاضل الشيخ ابو نظاره بمناسبة مضي خمسين عاماً على جهاده في ميدان الصحافة

وقد اعدت احدى الجمعيات التي يرأسها صاحب العيد مأدبة فاخرة حضرها عدد عديد من حملة الاقلام وارباب الجرائد وتبادلت فيها الخطب والقصائد في مدح اوصاف صحافينا الشرقي اقراراً بما له من الايادي البيضاء في جانب العلم والسياسة

وفي غضون ذلك انتصب حضرة الشيخ وفاه بخطاب في اللغة الافرنسية خلب القلوب فحدق بـه الابصار واشرأبت اليه الاعناق فصفق الحضور له اعجابا لما اتى به من دقيق المعاني وحسن التعبير باقراره بفضل الدولة الافرنسية مبرهنا عن تعلقه الشديد بها واظهار ميله الى شعبها

وتطرق بخطابه الى ذكر الاحتفال بعيده الخمسيني · فقال تشرفت الآن والحق لي ان اعدّ ذاتي عظيما لانكم عظمتموني بهذه المظاهرات التي دلت على طيب عنصركم وتقديركم حب الوطن حق قدره فانا اموت سعيداً بعد الاحتفال بهذا العيد لاني تمكنت من احترام وطني وخدمته خمسين عاماً · وختم خطابه بابيات شعرية كما رددناها فلنا رحم الله فيكتور هيكو

الى صاحب المرصاد الاغر

لما قرأت مقالاتك دي للاقارب والخلان · كلهم قالوا ربنا يحفظ لنا « فارس » الفرسان · ولا يحرمنا من صدور المرصاد · اللي مقالاته تلذ السمع وتنعش الروح وتسر الفواد · اما انا فاقول لك بدون تمليق · ني انطربت من كلامك ياصديق · ووجدته اجمل والطف · وابهج واظرف · من كل الخطب اللي في عيدي الخمسيني القوها. ومن القصايد المدحية اللي يومها نشدوها لانك في نصف عامود من الجرنال وصفت العيد السعيد ومأدبته العال · ودكرت جمله من خطابي الحقير · وشبهتني بفيكتور هوكو الشهير. فيجب عليّ ان اشكر افضالك · على ما قلته في مدحي في جرنالك · اللي ما استحقه قط ياسي فارس يا انطون. ربي يطول عمرك ويصبحك صاحب مليون · مش من القروش او من الفرنكات · بل من المحابيب او من الليرات · ربي يجبر بخاطرك كما جبرت بخاطري يا صاح · ويجعل المرصاد لجميع الجرايد مصباح · ابو نظارة

❋ المجلات والجرائد في وادي النيل ❋

كل جمعة البريد يتحفنا بجرنال جديد · ودي علامة على تقدم الامة المصرية · في نشر العلوم وحب الانسانية · فجاءنا امبارح جرنال اسمه « البابا غللو المصري » فيه تصاوير هزليه سياسية ما لها نظير · عفارم على اصحابه عبد المجيد كامل وورومانوس · اللي بكلامهم الحلو يجبوا النفوس · ويشرحو الصدور · ويفتحوا القلوب للفرح والسرور · فنطلب للباباغلو المصري التقدم والفلاح · والقبول لدى ابن البلد والفلاح ·

وكذلك لجريدة « الظاهر » الفخيمة · ولمجلة « زغرفات » العظيمة · اللي نراها ساعية يا كرام · في رفع شان الاسلام · وفي اشهار علومهم وشرايعهم · ومآجرهم · وصنايعهم ·

ومجلة « الهلال » لاستاذنا جورج زيدان · جليلة الافكار فصيحة اللسان · قرأت رواية من رواياته التاريخية · وثبت على تآليفه البهية · فكل الجرائد دي والمجلات · باقرام لاخونا العرب فيقولو لى هات يا بو نظارة من تحايفك هات ·

ابو نظارة

Grâce à l'empressement de l'Agence du *Courrier de la Presse*, 21, boulevard Montmartre, nous avons sous les yeux les coupures des nombreux journaux français et étrangers qui ont bien voulu parler de ce banquet à leurs lecteurs. Nous les remercions, ainsi que les orateurs et poètes qui ont fait le succès de cette fête confraternelle par leurs nombreux discours et poésies.

Avant de mettre sous les yeux de nos chers lecteurs le texte du discours en prose rimée du Cheikh, remercions nos confrères de *la Patrie, la Presse, le Soir, le Journal officiel des Beaux-Arts, la Correspondance Havas, l'Echo du IX^e arrondissement, l'Athénée, la Vie mondiale, le Parthénon, la Revue diplomatique, la Revue franco-italienne, le Journal du Caire, le Phare de Port-Saïd, le Levant Herald, le Stamboul, il Risveglio Italiano, Al Merçad*, etc., etc., ainsi que tous les journaux arabes, turcs et persans. Remercions également les orateurs et les poètes dont les belles allocutions et charmantes pièces de vers ont été tant applaudies. ce sont : Mmes Philippe Gallois, Claude Arban, Joly, Mlle France Darget et MM. Bonneval, Paul Vibert, Parthénis, Victor Penso, Zouen Effendi, Salih Gourdji. Marc Legrand, Gourkuff, Pagot, Laroche, Graillot, Bazaud, J Munier et Capdeville. Remercions aussi S.E. Chedid bey, consul général de Turquie, MM. Clovis Hugues, Jean Rameau, Raqueni, Penso, Giuseppe Gramegna, etc., etc., qui ont envoyé de France et de l'étranger des félicitations à Abou Naddara. LA RÉDACTION.

Discours en prose rimée du Cheikh Abou Naddara

Honorée Présidente, Mesdames, Messieurs, — qui, par votre présence illuminez mes yeux — et réjouissez mon cœur et mon âme, — je vous présente mon paternel Salame: — mon salut oriental, salut parfumé d'amour croissant, — pour la France, dont je suis l'hôte reconnaissant.

Même en arabe, ma langue maternelle, — langue riche, éloquente et belle, — je sens que je ne pourrais vous exprimer clairement — la joie que j'éprouve en ce moment. — Cette joie, je vous la dois, ô dignes fils de France, — qui me faites l'honneur immense — de célébrer mes noces d'or littéraires par ce grand banquet, — dont le beau sexe présent est le ravissant bouquet. — Oui; je suis fier de voir mon cinquantenaire — fêté par les Français que j'aime d'amour sincère. — Oui; je vous aime! car depuis vingt-sept ans, — je vis heureux au milieu de vous avec ma femme et mes enfants. — Quant à mon énorme dette de reconnaissance, — j'en paie les intérêts en priant pour la grandeur et le triomphe de la France, — de la France, dont les enfants me sont aussi chers que mes frères de la Vallée du Nil, — de la France, où je trouve moins amer le pain de l'exil. — Mais, mes bons amis; comment vous remercier de cette brillante fête — qui touche jusqu'aux larmes votre orateur et poète? — Je voudrais mériter vos discours élogieux — vos belles odes et vos sonnets délicieux. — Grâce à vous cette soirée est aussi grande, aussi magnifique — que celle du Jubilé de mon journal patriotique. — Le souvenir de ces deux anniversaires rajeunira — votre vieux Cheikh Abou Naddara — et m'inspirera des allocutions en prose et en rime — pour glorifier la France et son peuple magnanime. — Ah! je suis si content, ô mes amis, — que j'oublie les méchancetés de mes implacables ennemis. — Tant que les Français m'aimeront, je marcherai haut la tête — défiant l'adversaire et bravant la tempête. — Dans ces cinquante ans, ah! combien j'ai souffert! — Les tyrans m'ont fait subir toutes les tortures de l'enfer. — Par leur iniquité et leur scélératesse — les envieux ont plongé souvent mon âme dans la tristesse. — Mais, Allah, Dieu juste et clément — qui châtie le coupable et récompense l'innocent, — me fit vaincre plus d'un formidable adversaire — et me sauva du poignard du sicaire. — Il m'aida à défendre les droits de la Vallée du Nil — et me protégea dans le chemin de l'exil. — C'est lui qui me rendit à vos chefs d'État sympathique — et me fit trouver grâce aux yeux des Monarques et des princes d'Europe, d'Asie et d'Afrique. — Et maintenant que j'ai vu célébrer mes noces d'or, — je ne crains plus la mort. — Je fermerai les yeux en paix ayant servi loyalement pendant un demi-siècle ma patrie — et attiré les sympathies orientales à la France chérie.

« Ne parlez pas de mort, Cheikh me dit Mme Gallois qui nous préside ce soir; — Mais ouvrez votre cœur à l'espoir. — Nous voulons célébrer vos noces de diamants, cher poète — et couronner de nouveaux lauriers votre vénérable tête. — Vous avez devant vous des milliers de jours joyeux — pour charmer vos admirateurs et vexer vos envieux. » — Et le directeur de l'*Athénée* ajoute: — « Vous devez vivre longtemps coûte que coûte, — pour assister à nos dîners mensuels — et porter à nos dames des toasts spirituels. — Vous qui les appelez Houris du Maître de l'Univers, — contemplez-les et elles vous inspireront un petit toast en vers. »

Vous avez raison; ces dames pleines de grâce — sont les Muses divines du céleste Parnasse. — Voici le petit toast en vers — que m'inspirent leurs yeux si beaux, si vifs, si clairs.

Toast

Oui; c'est toi, beau sexe français,
Qui fais toujours briller nos fêtes,
Les orateurs et les poètes,
A toi seul, doivent leur succès.

C'est pour cela qu'à ta santé,
Je lève en extase mon verre;
Car à toi, mon cinquantenaire
Doit son entrain et sa gaîté.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Traduite du persan.

Dans nos numéros des cinq mois derniers, nous avons publié ici des traductions en prose et en vers français des poésies arabes et turques qui nous ont valu des compliments et des encouragements de beaucoup de nos confrères et de nos amis d'Orient et d'Occident. Aujourd'hui c'est le tour de la poésie persane, et cela coïncide heureusement avec le voyage de S. M. I. le Schah qui vient en France. Nous allons donc offrir à Sa Majesté Impériale la traduction des poèmes sublimes de l'immortel Saadi que nous fait parvenir notre cher ami Cheikh-ol-Molk qui arrivera prochainement à Paris.

A S. M. I. Mozaffer-ed-Din Schah, Schah de Perse.

Avec nos respectueux hommages et nos souhaits sincères de bienvenue en France où cet Auguste Souverain, Lion Magnanime d'Iran, Brillant Soleil d'Orient, est aimé, vénéré et admiré. Que Dieu clément et miséricordieux Lui accorde une parfaite santé et un bonheur constant.

ABOU NADDARA.

Qui pourrait compter les perfections de Dieu? Quel est celui qui lui a rendus de dignes actions de grâces, pour un seul de ses innombrables bienfaits!

Ouvrier rempli d'intelligence, il a déployé le vaste tapis de l'univers, et il y a semé les couleurs les plus variées et les plus séduisantes.

La terre, la mer et les forêts, le soleil, la lune et les étoiles, sont les œuvres de sa puissante créatrice.

Ses bienfaits sont tellement multipliés que tu ne saurais le remercier d'une manière convenable, et les effets de sa miséricorde sont si nombreux que tu ne pourrais les compter.

Son infinie bonté embrasse le monde d'une extrémité à l'autre, et la voûte des cieux s'est affaisée sous le poids de ses bienfaits.

Sur un bois tendre et fragile il fait naître des fruits savoureux, il remplit de sucre l'intérieur d'un roseau, et d'une goutte d'eau il forme la perle éblouissante.

Il a posé comme d'énormes clous les montagnes sur la terre, afin qu'elle demeura affermie au-dessus des mers.

Par la douce influence des rayons du soleil, il a transformé les sols infertiles en vergers et en parterres de tulipes et de roses.

Du sein des nuages il fait descendre des pluies abondantes qui rafraîchissent les plantes altérées, et au printemps il revêt les branches qui étaient nues, d'une robe éclatante de verdure et de fleurs.

L'homme, dans la nature, ne jouit pas seul du glorieux privilège de proclamer l'unité infinie du Très-Haut. Les oiseaux cachés sous le feuillage la publient à l'envi dans leurs chants mélodieux.

Quel est le bienfait dont l'homme ait jamais témoigné dignement sa reconnaissance! Celui qui réfléchit aux actions de grâces qu'il doit rendre au Dieu très-haut reste interdit et confondu.

Sa générosité a répandu les biens cachés et visibles avec tant de profusion, que la langue embarrassée demeure muette dans la bouche de l'éloquence.

Il est prodigue de ses dons; mais le plus grand, le plus ineffable de tous, c'est d'avoir gravé dans notre cœur l'espérance d'une vie future et bienheureuse.

O faible mortel, incline la tête de l'humilité sur le seuil de l'adoration : souviens-toi que l'orgueil a précipité Eblis au séjour de la honte et du désespoir.

Evite le mal, car le Souverain des cieux n'admet dans les demeures bienheureuses que l'homme qui fuit l'iniquité.

Quiconque n'a point supporté de fatigue, ne trouvera point de trésor. Celui-là seul recevra une récompense qui aura travaillé avec courage.

Insensé! tu n'as point fait de bonnes œuvres et tu espères avoir part aux faveurs du Dieu très-haut! tu n'as point semé, et tu prétends recueillir une moisson abondante!

Le monde, que le grand Elu nomme le pont qui mène à l'autre vie, n'est point le lieu où nous devons fixer notre demeure : passons donc rapidement.

Le jardin des suprêmes délices est le séjour éternel de l'homme. Cette terre n'est qu'une route; marchons sans nous arrêter

Que reste-t-il de tous ces ossements entassés par les mains de la mort! ils ont été tellement broyés dans le mortier des siècles qu'ils ne sont plus qu'une vaine poussière.

L'homme injuste ne reste point sur la terre; mais le souvenir de ses iniquités subsiste après lui. Le juste quitte-t-il ce séjour, sa mémoire est honorée.

Le superbe Caroun a renoncé à la religion pour s'attacher aux biens du monde, et les biens du monde lui ont échappé. Aigle dégénéré, il n'a point eu honte de poursuivre une chétive proie.

Tout ce que tu adores à l'exclusion de Dieu n'est rien. Qu'il est à plaindre celui qui préfère le néant à l'Etre infini!

Ah! mettons plutôt notre confiance en la miséricorde du Dieu secourable; car fonder son espoir sur des objets périssable et qui ne sont qu'un prêt, c'est s'appuyer sur du vent.

Nul autre ne peut jouir de la félicité glorieuse que celui qui, de toute éternité, est prédestiné au bonheur.

Homme faible et impuissant, que peux-tu obtenir par tes efforts et par tes travaux! Tout ce qui fut, et tout ce qui existe, a été arrêté immuablement par la volonté de celui qui règle les destinées.

Monarque absolu, il a créé les esclaves, les bons et les méchants, les les heureux, les infortunés, les grands et petits.

Chaque matin, lorsque le jour se répand par degrés sur la face de la terre, Saady pousse des soupirs religieux.

Et il souhaite que l'empreinte du bonheur soit le partage de tous ceux qui suspendrons à l'oreille de leur cœur l'anneau de ses sages conseils.

Tout poète qui consacre ses talents à la louange des rois, reçoit pour prix de ses vers une pelisse d'honneur, ou bien cette récompense est l'objet de ses vœux les plus ardents.

Mais Saady, qui vient de célébrer les bienfaits toujours renaissants du Souverain des êtres, le supplie seulement, pour toute récompense, d'approuver ses chants religieux. *(A suivre).*

Voici une des poésies adressées au Cheikh pour ses noces d'or littéraires :

Sonnet - Acrostiche

Alléluia cordial! La gloire enfin sourit,
Maître, à ton art si pur et si plein d'harmonie.
Incorruptible et grand, vois la cime où fleurit,
Aux brises, le laurier, prix de ton fier génie.

Brille au milieu de nous par les dons de l'esprit;
Oppose aux envieux ta noblesse infinie;
Un nom comme le tien sur l'airain est écrit :

Nom éclatant et pur de neige non ternie.

Auréolé d'exil, on t'acclame aujourd'hui!
Dans ton ciel le soleil clair d'Austerlitz a lui.
Dédaigne désormais le vertige que donne

A tous la vision des abîmes béants.
Règne en paix, place-toi sur les sommets géants,
A ceux dont le front est ceint d'une couronne.

MUNIER.

Le Caire, 18 avril 1905.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :

Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA

48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

N° 6. — JUIN 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »

Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'ABOU NADDARA

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. M. ALPHONSE XIII, ROI D'ESPAGNE, A PARIS

Ode arabe du Cheikh Abou Naddara, traduite par lui en ces vers français : Hommage respectueux à S. M. la Reine Marie-Christine.

Ah ! Que la nation française
Est radieuse en ce beau jour !
Comme elle accueille Alphonse treize
Avec transport, avec amour !

L'Espagne est si chère à la France !
N'est-elle pas sa jeune Sœur ?
Elle a pris part à sa souffrance ;
Elle a joui de son bonheur.

Lève ta coupe de Champagne,
Peuple Français, à la santé
Du sympathique Roi d'Espagne
Que ma muse a souvent chanté.

Et toi, Dieu de miséricorde,
Maître de la Terre et des Cieux,
Au jeune souverain accorde
Un règne long et glorieux.



Le déjeuner champêtre par lequel on a célébré au Caire les noces d'or littéraires du Cheikh Abou Naddara.

L'ANGLETERRE & L'ARABIE

Le Caire, le 20 mai 1905.

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Avant de vous dire ce qu'on pense ici de la France, de votre amitié pour elle, de l'accord franco-anglais et surtout de l'Angleterre et l'Arabie, permettez-moi de vous parler de notre fête en votre honneur.

Comme à Paris, nous avons tenu, nous aussi, à célébrer votre cinquantenaire de journaliste et de conférencier et nous avons fêté les 100.000 rimes de votre Muse égyptienne et vos mille discours. Sans doute, le déjeûner champêtre que nous avons donné pour vos Noces d'or littéraires n'était pas aussi somptueux que le grand banquet qui vous a été offert à Paris par l'*Athénée de France* et la *Société des Hugophiles* à cette occasion ; mais nous sommes sûrs qu'il n'a pas été moins chaleureux. Nous aussi, nous avons dit des poésies en votre honneur et porté des toasts à S. E. le Président de la République française, à S. M. I. le Sultan et à S. A. le Khédive, qui vous honorent de leur amitié. Nous avions tenu à inviter quelques amis français résidant au Caire et bien connus à cause de leur amour pour notre pays et de leur respect pour notre Souverain national, l'Auguste Khalife de l'Islam.

C'était votre vénérable professeur, le Cheikh Mohammed qui, malgré ses 88 ans, présidait cette fête. Dans quelques paroles émues, il a remercié nos hôtes français de l'hospitalité que la France accorde depuis vingt-sept ans à notre cher exilé Abou Naddara ; il a rappelé que, depuis plus d'un demi-siècle, vous témoignez votre affection à la France en nous faisant savoir, dans vos écrits et vos discours, qu'elle est l'amie séculaire de l'Islam et il a ajouté :

« Le Cheikh Abou Naddara vous aime tant, ô Français, que, depuis la conclusion de l'accord franco-anglais, il a jugé convenable de suspendre ses attaques contre l'Angleterre ; il se borne maintenant à lui réclamer l'exécution des engagements qu'elle a pris en occupant notre patrie, de respecter les droits souverains de S. M. I. le Sultan, notre Auguste Maître et de maintenir l'autorité de S. A. le Khédive. »

L'orateur a terminé son discours en faisant des vœux pour la prospérité de la France, amie de la Turquie.

Un des Français lui a répondu en faisant votre éloge, mon cher Abou Naddara, et en buvant à la prospérité de l'Egypte qui doit être fière d'avoir un fils aussi patriote que vous.

J'ai cru devoir prendre la parole ensuite pour faire remarquer que la nouvelle amitié cimentée entre la France et l'Angleterre devait avoir des résultats favorables à la Turquie. Il nous semblerait, par exemple, inexplicable que le Gouvernement britannique continue ses agissements dans l'Arabie, du côté des villes saintes de l'Islam et favorise la rébellion de quelques tribus arabes. Si nous nous résignons ici aux décrets de la destinée en ce qui concerne l'Egypte, nous ne consentirons jamais à voir une puissance européenne occuper la terre sacrée où se trouve le tombeau de notre Grand Prophète et les sanctuaires respectés de tous les Musulmans. Nous savons que la France tient beaucoup à ce qu'aucune atteinte ne soit portée aux croyances mahométanes ; nous espérons donc qu'elle agira auprès de son amie britannique dans le but de maintenir la tranquillité en Arabie et d'empêcher toute atteinte aux droits légitimes de S. M. I le Sultan, Khalife de l'Islam.

Veuillez agréer, vénérable Cheikh, avec mes sincères félicitations, mes salutations cordiales.

H. BEY EL OSMANI.

LES NOCES D'OR LITTÉRAIRES DU CHEIKH ABOU NADDARA A PARIS

La presse française et étrangère, toujours aimable envers le Cheikh, a consacré des jolis comptes rendus à son cinquantenaire de journaliste et de conférencier, célébré le 6 mai. Nous la remercions sincèrement de ses sympathies pour notre Directeur et nous lui empruntons un de ses entrefilets pour donner une idée à nos chers lecteurs de l'importance de cette fête.

Sous le titre de : « Noces d'or littéraires », *le Figaro* du 9 mai, dit :

« Les confrères et amis français et étrangers du Cheikh Abou Naddara ont célébré, hier soir, par un grand banquet, ses Noces d'or littéraires.

» Une centaine de convives environ entouraient notre distingué confrère Abou Naddara, qui a reçu également, à cette occasion, de nombreuses lettres et dépêches.

» Au dessert, de nombreux discours ont été prononcés et des poésies ont été dites en l'honneur du Cheikh. Celui-ci a prononcé une allocution fréquemment applaudie, dans laquelle il a, une fois de plus, témoigné de son affection pour notre pays. »

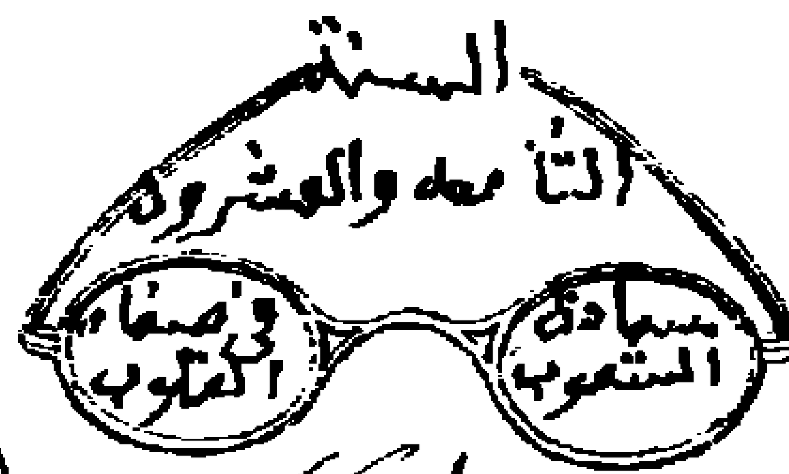
PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

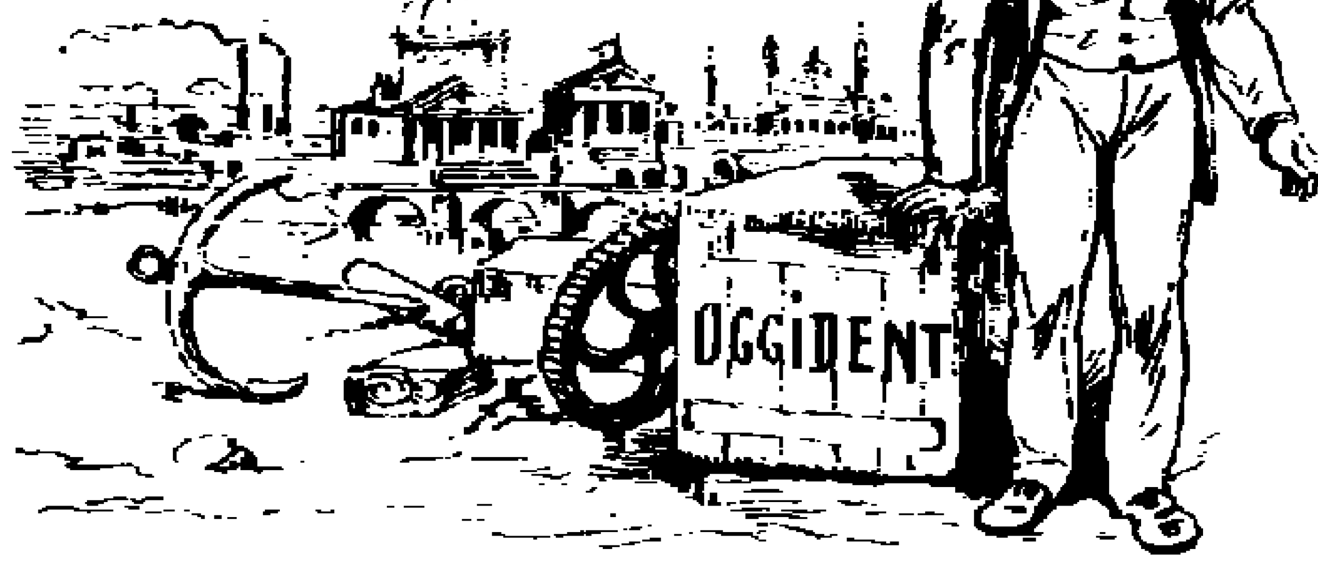
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه





الاشتراك السنوي عشرة فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوبك



ابو نظارة

عدد ٧ باريس في شهر جمادى اول ١٣٢٢

طلبات اهالي روسيا

لاشك ياسادة بان جرائدكم الشرقية . اللي فاقت جرائد شعوب الغرب . بمقالاتها السياسية . بتخبركم عن كما يحصل في الحرب . فمن حيث ان جرنالي ما بيطلعشي الا كل شهر مرة . فخصصته للتصاوير المبنية على الافكار الحرة . واليوم صدرت لكم وفد روسي يا اخواني . بيعرض سوء حال اهالي الروس . على مسامع الفرنساوي والانكليزي والاميركاني . وما ضيعوه من الاموال والنفوس . لان كما رأيتم في جرائدكم العظام . القيامة في روسيا قائمة . والحرب داير بين الاهالي والحكام . والقلاقل والمظالم دائمة . اما الوفد فهو مؤلف من اربعة انفار . كلهم روس مع اختلاف الاديان . اورتدوكسي ومسلم وارمني ويهودي . ناس اصحاب اعتبار . استمعوا حديثهم مع الفرنساوي والانكليزي والاميركاني . هذا ملخص المسامرة ياسادة . بعربيتي الاصطلاحية . اللي باستعمل كالعادة . في مخاطباتي الفكاهية .

قال الاميركاني والفرنساوي والانكليزي للوفد الروسي . اللي قاسيتوه وبتقاسوه عندنا معلوم بقى ما تكدروناش بحكايته فقط قولوا لنا ما هي طلباتكم واحنا نذكرها في مؤتمر الصلح ونتحصل لكم على الاصلاحات اللي ينتج لكم منها العز والاقبال .

قال الارتدكسي الروسي . لما نشوف اولاد بلادكم اغنياء ومتهذبين وفرحانين نقول لهم الخير ده كله من اين . بيقولوا لنا انه ناتج من الحرية اللي حكوماتهم بتنعم بها عليهم فاحنا باروس مرادنا ان القيصر يعطينا الحرية دي اللي هي منبع كل سعادة

قال المسلم الروسي . من حيث ان القيصر بيقولوا عليه انه خليفة سيدنا عيسى عليه السلام فينبغي عليه بانه يعامل المسلمين اللي في بلاده مثلما مولانا السلطان خليفة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيعامل النصارى اللي تحت حمايته .

فتنهد الارمني وقال آه لو علمتم حقيقة ما حل بنا الاشهر الماضية لبكيتم علينا ورثيتم لحالنا فان الحكام اللئام امروا التتر بذبحنا كالخرفان وهتك اعراضنا وسلب اموالنا وخراب ديارنا . اما طلباتنا زي بسيطة انتم تعلموا بان بلادنا تنقسم الى ثلاثة اقسام فنتمنى بان اهل القسم الروسي تعاملهم حكومة القيصر معاملة آل عثمان والفرس في الاقسام اللي تحت حكمهم .

قال الاسرائيلي الروسي . احنا يا يهود ما نشتكيش من مولانا القيصر المشهور بحب السلم والانسانية انما احنا نشتكي من الحكام اللي بيظلمونا وبيسببوا لنا في المذابح والمظالم والحال اننا نستحق ان الدولة الروسية تعاملنا بالانصاف لاننا نطيع اوامرها ونحترم شرائعها ونحارب اعاديها الطاق اربعة اكثر من باقي الرعايا والبرهان واضح وهو ان روسيا فيها مائة وخمسين مليون من النفوس واحنا اربعة ملايين يهود بينهم يعني اقل من ثلاثة في المائة والحال اننا ستة ونصف في المائة من عساكر القيصر عوضما نكون ثلاثة في المائة فقط وغير ذلك كوننا جميعًا انفار ما بيننا ضباط في الجرادية فنحن دائمًا في وش المدافع واول من يقع في اثناء القتال .

عندها الاميركاني والفرنساوي والانكليزي طيبوا خواطرهم ووعدوهم بانهم في مؤتمر الصلح يعرضوا طلباتهم على القيصر الاعظم ويطلبوا له جميع الاصلاحات التي يعود لهم منها الخير فخرج الوفد من امامهم وهو يصيح العز العز لزعما الحرية ومحبي الانسانية

(ابو نظارة)

المحاورة الشعرية في الحفلة اليوبيلية

نتقل عن جريدة المرصاد الغراء المحاورة الشعرية التي نظمها جناب الشاعر الفاضل فتح الله بك خياط بمناسبة يوبيل مدير جريدتنا الذهبي . قال

بسم الله المنشي البديع

اليك يا شاعر الملك . وناظم لآلئ المحامد في احسن سلك . ابيات ازدانت عقودها بخرّد صفائك الغراء . وتحلت قلائد نحورها بفرائد شمائلك الشماء . الا فدونكها أقبلت تزف الى علياك في عيد يوبيلك الذهبي المفاخر . الادبي الماثر الجامع كل بواعث الهناء ودواعي الصفاء فاستجلها يا رعاك وافتح لها مجال الرضى و القبول . وامهرها بحسن التفاتك وذلك غاية المأمول .

سأل السرور شقيقه ابن الطرب   لما قضت بابن السنى الادب
هل شأننا في الكائنات فاننا .   عن صحبنا تجلي دياجي الكرب
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) بدا كالبدر بين الشهب

سأل ابن خياط اخاه وذ صفا   ما شأنه صدّ وهجر او جفا
هل شأننا في الكائنات فاننا   خير الصحاب الغر اصحاب الوفا
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) الهمام الشهم اوفى من وفى

سأل النسيم شقيقه ابن ذكاء   عند انبجاس الفجر بالالاء
هل شأننا في الكائنات فاننا   عنوان صنو لطافة وسناء
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) الامام بوجهه الوضاء

سأل الصباح اخاه بدر الترقي   يوم لنا ولذلك طال تشوقي
هل شأننا في الكائنات فاننا   والله قد فقنا الجمال اليوسفي
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   سنو الخطيب بدا باسنى موقف

سأل الغدير اخاه غصن البان   وهما بروض وارف الافنان
هل شأننا في الكائنات فاننا   روح النفوس وراحة الجثمان
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) الاديب مروح الاوطان

سأل الهزار اخاه صدح الصدح   وهما نديما مجلس معقود
هل شأننا في الكائنات فاننا   عدن الشباب ونزهة الرواد
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) الاديب مصيد كل بسعود

سأل الربيع اخاه زهر الوادي   وهما حليفا الفة ووداد
هل شأننا في الكائنات فاننا   عدن الشباب ونزهة الرواد
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) السعيد بحلة الاعياد

سأل الهلال عروسه الزهراء   وهما ينيران السماء سناء
هل شأننا في الكائنات فاننا   نحن الأُلى نسع الفضاء ضياء
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) الفريد وقد علا الجوزاء

سأل المثقف فاتر الصمصام   وهما قسيما غزوة وصدام
هل شأننا في الكائنات فاننا   نسقي اعادينا كؤوس حمام
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) رسول تودد وسلام

سأل الفضاء مطلبات شموسه   ثم الطوالع من سنى فانوسه
هل شأننا في الكائنات فاننا   شهب السنا لحنا بجيد عروسه
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) يحاكي الشمس بين جلوسه

سأل الزمان مخالف الاقدار   في خفية عن علم الانوار
هل شأننا في الكائنات فاننا   آي الاله محير الافكار
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى   (سنوا) المفدى آية الاعصار

تمت

تهليل اليوبيل

اننا اعجاباً بذكاء الشاب الاديب فيكتور افندي خياط نجل جناب الصديق الشاعر فتح الله بك خياط ننشر له التاريخ الذي نظمه باليوبيل المقدم ذكره طالبين لجناب الشاب الذكي زيادة التقدم ولا عجب فالابن سر ابويه .

قال حفظه الله

احد لاك رب الفضل دعوة مخلص   جليل ولاء قد تنزه عن افك
لقد اوجبت نعماك حق مدائح   عليَّ يحاكي عرفها فغمة المسك
فاقبلت اقضي اليوم فرض مراتيء   ومنه فمي ينثر حكى الدر في السلك
فدمت رسولاً للسلام وللهدى   ولازلت محفوراً بخير من الملك
وعبدك خياط يؤرخ داعياً   الا اهنأ بعيد الفضل يا شاعر الملك
٨٦   ٧٢ ٥٧ ٨٦ ٩٤١ ٥٨٢ ١٢١

١٩٠٥

عن حلب الشهباء في ١٠ ايار ٩٠٥
فيكتور خياط

وقد اتحفنا حضرة الصديق فتح الله بك خياط بقصيدة اخرى كنا نود نشرها برمتها ولكن ضاق عن ذلك نطاق الجريدة فاخترنا منها بعض الابيات .

قال في مطلعها

بشرى لبارس البلاد من زهت   بطلعة النجم المنير الساري
سنوا المفضال الذي روت لنا   عن فضله صحائف الاخبار
ذو الحزم و التدبير والتدبير من   باهت به فطاحل الامصار
الفاضل النحرير من براعه   سحر الحجى بنفثه السحار
هو الكريم لفظه مستعذب   في السمع يحكي رنة الاوتار
به التصانيف البديعة ازدهت   استعارها تسمو على استعار
ابدع في تحبيرها ما دلنا   ابداعه على ابتداع الباري
تبني له ذكراً جميلاً عرفه   ذاك مدى الاعوام والادهار

aïeul Job et souffrez aujourd'hui en Russie plus que vos ancêtres dans les temps barbares du Moyen Age, le Tzar nous a promis de vous protéger et vous rendre heureux et prospères.

Yechaya *(l'Israélite russe)*. — Nous ne nous plaignons pas du Tzar, le champion de la paix; mais de ceux qui nous gouvernent en son nom; ils nous volent et excitent le bas peuple contre nous. Pourtant nous méritons d'être traités dans les pays du Tzar avec justice et clémence; car nous défendons Sa Majesté quatre fois plus que ses sujets chrétiens. Le calcul est simple.

L'Américain *(riant)*. — Le Juif excelle dans l'arithmétique. Vous allez voir.

Yechaya. — Il y a 150 millions d'habitants en Russie, dont quatre millions d'Israélites. Nous sommes par conséquent trois pour cent, à peine, de la population, et pourtant dans l'armée russe, nous sommes les 12 1/2 pour cent, au lieu de trois; nous nous battons donc pour l'empereur Nicolas II quatre fois plus que le reste de Sa nation et nous sommes dix fois plus exposés à la mort que les autres, car, n'étant rien que de simples soldats, on nous place toujours en avant, en face des bouches infernales des canons qui nous envoient à l'autre monde par l'Orient-Express. Allez! nous sommes très malheureux. Moïse, Jésus et Mahomet doivent pleurer au ciel sur le sort de leurs fidèles qui vivent en Russie.

L'Américain *(aux quatre délégués)*. — Retournez à Moscou, chers amis, et dites à vos frères que l'heure du salut va bientôt sonner pour toutes les populations russes. Les hostilités vont cesser, la paix sera conclue et les réformes que le Tzar va accorder à ses sujets feront leur bonheur et leur prospérité.

Le Français *(après avoir lu un télégramme qu'un valet lui a présenté, dit au délégué)*. — Voici une nouvelle qui va vous réjouir : Votre Tsar bien-aimé a reçu hier les zemstvos. Il leur a affirmé que toute son activité était tournée en ce moment vers un projet pratique de représentation nationale. Portez-donc vite à vos frères cette heureuse nouvelle, et assurez-les de notre concours.

Les Délégués *(partant)*. — Vivent l'Amérique, la France et l'Angleterre.

ABOU NADDARA.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(1er et 2me après le 1000me)

Ainsi que nos lecteurs l'ont vu dans notre numéro de Mai dernier, notre Directeur a fait son 1000me discours à l'institution Graillot, à Montlhéry. Depuis, il en a prononcé deux, l'un au grand banquet donné par l'*Athénée de France* en l'honneur de ses noces d'or littéraires, publié dans notre numéro de Juin, et l'autre, le 11 juin, à la fête donnée au Parc Saint-Maur, pour lui remettre une belle médaille commémorative de la célébration de son cinquantenaire littéraire.

Voici les vers par lesquels le cheikh a clos son discours à cette occasion :

Médaille commémorative,
Souvenir cher et gracieux!
Aucun Monarque, aucun Khédive
Ne me fit don plus précieux.

De mes noces d'or littéraires,
Tu me rappelles le succès,
La joie et la gaité sincères,
Des Ottomans et des Français,

A mes amis de l'Athénée,
Tous gens de cœur, d'esprit, d'honneur,
Qui. la médaille m'ont donnée,
Je souhaite paix et bonheur.

Mon amour pour eux. sur sa lyre,
La Muse d'Egypte a chanté,
Je les estime et les admire
Et bois heureux à leur santé.

La Muse rendant hommage au Cheikh Abou Naddara

Au vaste pays du prophète,
Lorsque tu naquis j'étais là,
Avec, pour couronner ta tête,
La fleur qui met le cœur en fête :
Car la Muse est un don d'Allah.

Je fus ta chaste fiancée,
Ta fleur première en son avril;
Sur mes deux ailes d'or bercée,
Tu laissais flotter ta pensée...
O mon Poète! T'en souvient-il?

Ta peine je la connus toute,
Car sur tes pas la Muse prit
Du long exil la triste route,
Versant sur ton mal goutte à goutte
Le baume qui calme et guérit.

Il n'en fut pas pour toi de même;
Rien ne put abattre ton cœur
Car ce sont les hommes qu'il aime
Et ton exil fut le Baptême
Sacrant ton ouvrage vainqueur!

Je suis celle qui le console;
Là-bas, un peuple attend encor
Comme la manne ta parole...
Car sur ton front luit l'auréole
Qui consacre nos « noces d'or. »

Plus tard, dans la plaine déserte,
Où le Nil aux flots généreux
Arrose l'oasis plus verte,
J'aimais, de mon voile couverte,
Suivre tes pas aventureux.

J'ai charmé ton adolescence,
Jeune tu riais avec moi,
Tout s'éclairait de ma présence...
Puis, vint l'heure de la souffrance...
J'ai pleuré longtemps avec toi.

J'allais avec toi, solitaire,
Cherchant sous l'égide des dieux
La paix amie et le mystère...
La plante arrachée à sa terre
Se fane et meurt sous d'autres cieux.

L'orage passe, et la tourmente
S'apaise au fond du cœur humain
Mais la fortune est inconstante :
Dans le palais ou sous la tente
L'homme est-il sûr du lendemain?

Fils d'Egypte, la libre France
Sut protéger ta liberté.
A ton foyer rit l'Espérance,
Que le pardon soit ta vengeance,
Apôtre de l'humanité.

JEANNE JOLY.

Brinde

Nous reproduisons ces vers du « The Levant Herald », le grand journal ottoman de Constantinople.

Que ne puis je assister au banquet poétique
Du célèbre Abou Naddara,
Polyglotte érudit, apôtre prophétique
Que le souffle divin constamment inspira!

Béziers se trouve loin. J'accoste une des Muses
Et je lui dis : Prends ton essor
Pour apporter là-bas une lettre d'excuses
Sous ton aile ravie au rapide condor.

L'Olympe radieux va couronner la tête
Du Croyant devenu français,
Du Chantre égyptien annonçant la conquête
De l'avenir prospère et des futurs succès.

Vrai frère, cher ami, que ta libre parole
Vante la sultane et la fleur,
Les perles du matin, les rubis d'azerole,
L'ambre, les doux parfums d'un charme ensorceleur.

Oui, durant mille jours, tes milles conférences
Ont reflété les *Mille nuits*,
Contes bleus où la lune, astre des transparences,
Révèle des discrets harems les moindres bruits.

O lampe d'Aladin, Phœbé mystérieuse!
Eclair magique, éblouissant
D'un rouge phare!... Cheikh sur l'onde merveilleuse
De l'azur ton esquif flotte comme un croissant!

Vogue vers ton pays. Vois les plaines humides
Du Nil, les saphirs du lotos,
Le gigantesque Sphinx, les vieilles Pyramides
De Khoufou, de Chéfren et de Mykérinos.

Pauvre exilé!... Mais non. C'est la joyeuse fête
Du Croyant devenu français,
Du pacificateur annonçant la conquête
De l'avenir prospère et des futurs succès.

Noble Abou Naddara, gloire au cinquantenaire!
Un vivat pour tes Noces d'or
Avec la Poésie, amante littéraire
Dont la lyre s'unit à ta voix de ténor!

Auguste CAPDEVILLE.

Au Cheikh Abou Naddara pour ses noces d'or littéraires :

Sonnet

Des gens aiment le chic,
D'autres aiment le chèque,
Sage comme Senèque,
Je les mets ric-a-ric.

Car chacun a son tic,
Ici comme à la Mecque,
Se trouver tous avecque
Même goût, c'est le hic.

Mais je diagnostique
Et parie une chique,
Sans peur du moindre échec,

Que tous — spectacle unique!
Avons pour le chic cheikh,
Une estime identique.

Juin 1905.

Paul PIONIS.

Sonnet

Parfumé d'ambre et de santal,
Il discourt et, sous ses be-icles.
Des yeux miopes l'esprit gicle,
Eclair traversant le cristal.

Inoublieux du Nil natal,
Il passe de l'ode à l'article,
Et sa verve parcours le cycle
Du gai savoir oriental.

Il mêle en ses doctes paroles
Le calembourg aux paraboles
Et Mahomet à Périclès :

Et, née aux pays de l'aurore,
Une houri, quand il pérore,
Lutine le gland de son fez.

MARC LEGRAND.

Nous publierons dans notre prochain numéro les autres félicitations en vers.

LITTÉRATURE MUSULMANE

(Suite)

L'AMOUR DE SAADY POUR SA BIEN-AIMÉE

Traduit du persan.

I

Il est parfait cet amant qui supporte les rigueurs de sa bien-aimée, et qui, par un noble dévouement, sacrifie sa volonté à celle de sa bien-aimée.

Si le glaive menace l'existence d'un amant véritable, celui-ci ne voit que la punition de ses fautes et il n'accuse point sa bien-aimée.

Il ne convient pas de prendre une maîtresse pour se livrer au délire turbulent de ses sens; moi je dompte mes impétueux désirs pour me rendre plus digne de ma bien-aimée.

J'ai appris que des amants s'étaient retirés dans le désert parce qu'ils ne pouvaient endurer ni les approches des hommes ni les caprices de leur bien-aimée.

Tu me dis : Il est doux de courtiser une belle dans la saison de la rose. Mais moi, je ne puis en aucun instant faire sortir de mon cœur l'amour que j'ai voué à ma bien-aimée.

Se promener dans un jardin sans avoir auprès de soi une jeune beauté, c'est un ennui mortel, lors même que tu aurais planté cent rosiers pour remplacer une bien-aimée.

Je ne m'entretiens jamais avec personne de la douleur qui m'est causée par l'amour que tu m'inspires : C'est à ma bien-aimée seule que je raconte ce qui se passe entre moi et ma bien-aimée.

O doux zéphir, si tu traverses le doux séjour des esprits célestes, fais parvenir aux oreilles de mon ancienne amie les vœux que forme pour elle son bien-aimé.

Chacun veut se montrer dans les Assemblées, ma Saady retiré dans l'angle de la solitude, étranger à tous les hommes, ne connaît et ne désire que sa bien-aimée.

On voit qu'ici la divinité est cachée sous le voile de l'allégorie

II

Seigneur, quelle bonne œuvre peut provenir de nous, si tu n'exauces pas nos prières? Daigne, par un effet de ta puissance et de ta bonté, ne pas détourner loin de nous tes regards.

Je te dévoile mes souffrances cachées, parce que tu es un maître miséricordieux, Mais que te dirai-je? puisque tu connais les pensées les plus secrètes de nos cœurs.

Toutes les créatures de ce monde sont condamnées à la mort et à la corruption! mais toi, Dieu puissant, tu es ce vivant qui n'es jamais mort et qui ne mourra jamais.

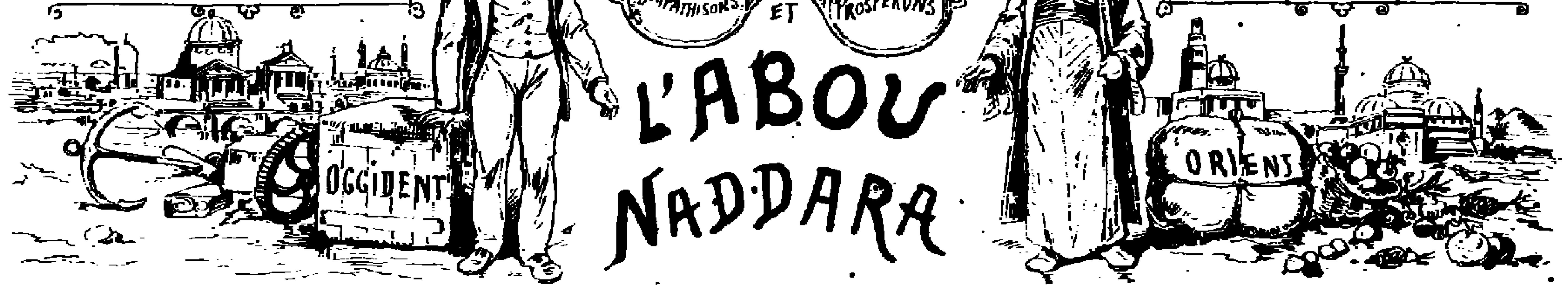
Tu as créé tous les êtres et allumé le flambeau des astres. Tu nous dispenses la nourriture et tu suspens à la voûte des cieux le soleil resplendissant.

O Saady! le Souverain des Mondes est un Dieu fort, et toi, tu es faible. Eh bien, le remède à ton état est l'aveu de ton impuissance, la pauvreté et le détachement de toutes choses.

(A suivre)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 7. — JUILLET 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA QUESTION D'EGYPTE, par M. de FREYCINET

On nous écrit du Caire et d'Alexandrie que la population égyptienne a accueilli avec grande faveur le nouveau livre de M. de Freycinet, intitulé la *Question d'Egypte*. La renommée et le passé politique de l'illustre académicien, assuraient déjà à son œuvre l'attention générale; mais tout particulièrement en Égypte, on se rappelait le rôle important qu'a joué l'éminent homme d'État au moment de l'intrusion des Anglais dans la vallée du Nil, il était donc tout particulièrement intéressant pour nous de connaître le fond de la pensée et l'opinion de M. de Freycinet et de savoir s'il conservait quelque espoir de voir renaître l'indépendance de notre pays, en dépit de la dernière convention franco-anglaise. C'est avec une grande joie que nous avons trouvé cette espérance dans le livre de M. de Freycinet. On va en juger par les extraits suivants :

La France a été seule à élever la voix en faveur du droit. Seule elle a empêché une sorte de prescription de s'établir et n'a pas permis que le silence de tous pût être interprété comme un acquiescement définitif. Quelle a été la raison de cette extraordinaire longanimité des puissances — pour préciser, de l'Allemagne? — Car pendant les dix premières années de l'occupation, l'Allemagne était l'arbitre de la politique générale. Ses traités avec l'Autriche et l'Italie ses rapports d'amitié avec la Russie, son ascendant à Constantinople lui créait une direction effective.

Pourquoi, ce mot décisif, l'Allemagne ne l'a-t-elle pas prononcé? Un esprit de l'envergure de celui du prince de Bismarck ne pouvait pas ignorer le danger que faisait naître la présence des Anglais en Egypte.

Il a constaté que l'Angleterre, maîtresse de l'Egypte, soutenue par la plus formidable marine du monde, pourrait à son gré, devenir maîtresse de la Syrie, et dominer à la fois l'Asie-Mineure et la région de l'Euphrate, c'est-à-dire commander l'Empire ottoman et les voies de communication terrestres entre Constantinople et le golfe Persique; de sorte que le grand chemin de fer de Bagdad comme le Canal maritime de Suez dépendent d'une seule volonté.

Ces considérations n'ont pas échappé à la chancellerie allemande. D'où vient donc qu'elle y a paru insensible et qu'elle n'a jamais joint ses instances aux nôtres? Pourquoi même a-t-elle affecté d'appuyer les prétentions anglaises, en 1896, par exemple? Serait-il vrai que l'Allemagne, en tenant cette conduite, ait voulu perpétuer une cause de mésintelligence entre la France et l'Angleterre? L'histoire un jour se chargera de répondre. Quoiqu'il en soit, une semblable politique ne pouvait avoir qu'un succès éphémère. La France à la longue devait se lasser du rôle ingrat qu'elle jouait. Les deux peuples, artificiellement séparés, se sont tendu la main par dessus l'Egypte. Ceux-là donc qui, au prix de si grands intérêts, avaient cru préparer une rupture, se condamnaient à voir à la foi péricliter ces intérêts et s'évanouir l'espoir de la rupture.

Si les puissances n'ont rien fait pour interrompre l'occupation anglaise, elles n'ont rien fait heureurement pour la consacrer. La présence des troupes britanniques n'est pas plus légitime à cette heure qu'elle ne l'était il y a vingt ans. La position « exceptionnelle et transitoire » de la Grande-Bretagne — pour employer les expressions de lord Salisbury — ne s'est au point de vue du droit, aucunement modifiée. La convention du 8 avril 1904 n'y a rien changé. La France s'est interdit une initiative, et c'est tout. Mais l'Angleterre, pas plus aujourd'hui qu'hier, n'est ni souveraine de l'Egypte, ni protectrice, ni investi d'une délégation du Sultan. Les traités de 1856 et de 1878 sont toujours en vigueur. L'Europe peut évoquer la question et réclamer une solution conforme au droit.

L'Europe le fera-t-elle? Nul ne le sait. Mais ce dont je ne doute pas, malgré les apparences contraires, c'est qu'à un moment de l'histoire, l'Egypte cessera d'être sous la domination anglaise. Elle fera retour au Sultan, où elle sera neutralisée avec la garantie du concert européen. Cet événement se produira moins parce qu'il est voulu par des textes écrits que parce qu'il est dans la nature des choses.

Nos sincères félicitations à cet éminent homme d'Etat, pour son ouvrage remarquable en faveur de notre patrie, et tous nos remerciements pour l'espoir qu'il nous donne de voir un jour l'Egypte aux Egyptiens.

A. N.



LES DESIRS DES POPULATIONS RUSSES

L'Américain (*au Français et à l'Anglais*). Messieurs, demain je vous rendrai compte de mes démarches en faveur de la paix; mais aujourd'hui, je voudrais que nous entendions ces messieurs qui viennent de Moscou pour nous faire connaître les désirs des populations russes, qui les envoient en députation auprès de nous.

L'Anglais. — Nous les écouterons volontiers; mais qu'ils ne nous racontent pas les massacres et les atrocités dont leurs malheureux frères ont été victimes; nous les avons appris et nous avons frémi d'horreur.

Le Français. — Qu'ils nous disent simplement ce qu'ils veulent et nous tâcherons de l'obtenir pour eux de leur Auguste Souverain qui aime sincèrement ses fidèles sujets, sans distinction de race ni de culte.

Pitiécoff (*bourgeois russe*). — Lorsque nous voyons vos compatriotes riches, instruits et contents, nous leur disons : « D'où vous vient-elle cette félicité? » « Elle nous vient, nous répondent-ils, de la liberté que nous accordent nos gouvernements. » Eh bien, que notre petit père le Tzar nous la donne, et nous l'aimerons comme vous aimez vos souverains et vos chefs d'Etats.

Mazloum (*musulman russe*). — En Russie, nous sommes trente millions de Croyants, tous paisibles et travailleurs. Nous désirons que le Tzar, qui est le représentant de Jésus, nous traite comme l'Auguste successeur de notre saint prophète traite les Chrétiens qui vivent dans Son empire. Que le monarque moscovite ait les mêmes égards pour notre religion et ses chefs que le Sultan ottoman a pour l'Évangile et ses ministres.

Le Français. — C'est juste, et, à peine la paix conclue, je vous promets de vous obtenir cela de Sa Majesté. Vous savez que je suis l'ami de l'Islam.

Malheureuxyan (*Arménien russe*). — Depuis quelques mois, mes frères sont massacrés ignominieusement. Les rues de Bacou et d'autres villes sont rouges encore du sang des Arméniens, que les Tartars, payés par les gouvernants, égorgeaient comme on égorge des moutons dans un abattoir. Comme la Pologne, l'Arménie est divisée en trois parties. Eh bien! Que la partie russe soit traitée comme les deux autres. En Turquie et en Perse, il y a des Ministres arméniens. En Russie il n'y a que des malheureux.

L'Anglais. — Nous plaiderons vaillamment votre juste cause et vous serez contents. (*Au Juif russe.*) Quant à vous et à vos frères, pauvres fils d'Israël, qui surpassez en résignation et en patience votre vénérable

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

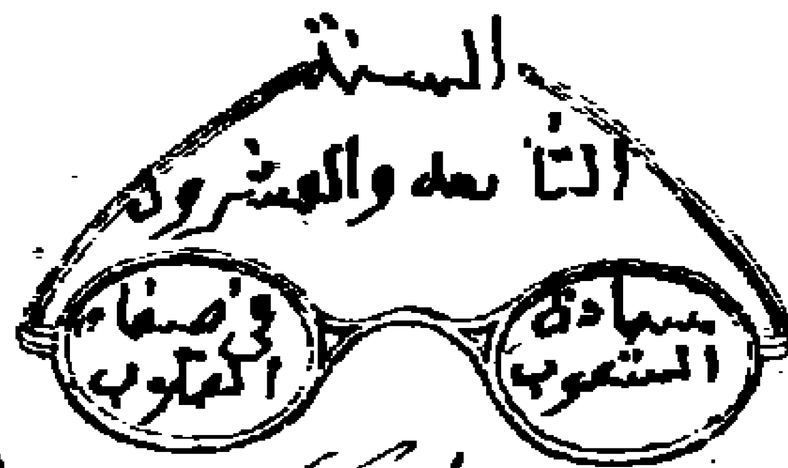
T. S. V. P.

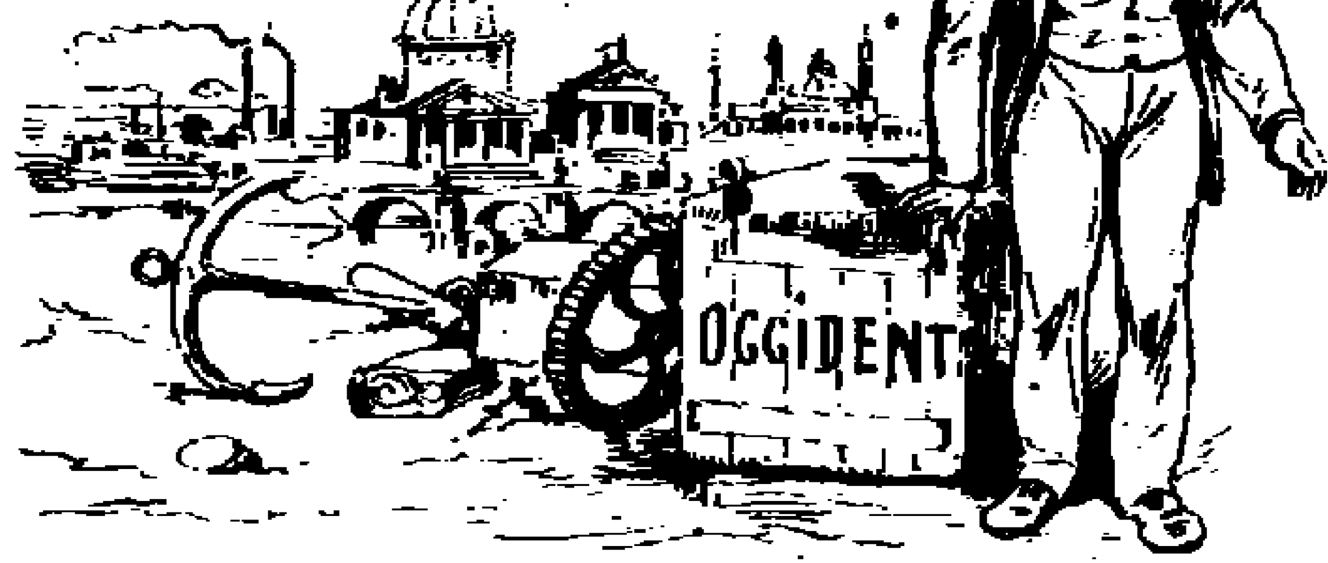
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس نمرة ٤ شارع رليشيليه

السنة الثانية والعشرون

الاشتراك السنوي عشرة فرنكات
وبالعلاوة والجمع السنوي ١٢ فرنك
ترسل للمدير بمحله على بوستة اونك







عدد ٧ باريس في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٢٢

ماذا ينتج لوطننا العزيز من اتفاق فرنسا والانجليز هو اسوال اخواني المصريين ، سوال ما يعلم جوابه الا رب العالمين ، اما انا كما افتكر فيه يا ساده . اقول المولى قادر على تبديل الذل بالحريه والسعاده . ويمكن ان الاتفاق ده اللي زاد في نفوذ الانجليز . وفي سطوتهم على وطننا العزيز ، ينتهي بانجلاهم عن البر . ونعود لنا مصر ونفطز ونتبسط وننسر ، ربنا على كل شيء قدير . وعلى السيد ينصر الوسير . فقلبي يحدثني بان اتفاق الدولتين علينا سعيد . ونرى مصر خالية من الحمر في عهد مولانا عبد الحميد .

هذا ولما رايت الوداد ، بين الفرنساويين والانجليز كبر وزاد ، والزيارات بينهم دايرة ، وعقولهم من الافراح طايرة . عملت لكم على اتفاقهم رواية عال ورسم بديع الجمال ، ان شا الله يعجبك يا حضرة القاري ، ومنه ومن المقاله دي تتفهم حقيقة افكاري . نرى في الرسم سفينة عليها بحرية انجليز وفرنساوية . وبايديهم كوس المدام ، لان شرب الخمر عندهم ما هوش حرام . صورتهم وهم بيشربوا ويرقصوا وهلم جرا ، وينادوا بالعز لفرنسا وانجلترا . ورسمت على شاطي البحر امام السفينة ثلوثة فحول ، وهم فلاحنا المصري وصديقنا الفرنساوي والمستر بول . فمن حديثهم ومن خط النوتية ، ترى يا سي القاري ما ينتج من الاتفاق المذكور لديارنا المصرية . فهذا ملخص كلامهم السياسي العجيب بجريدتنا المجلوة الدارجة البهيه .

قال الفلاح للفرنساوي — احنا فين يا مسيو — قال الفرنساوي — احنا في (بريست) ثغرنا الحصين والنوتية اللي تراهم بيتصالحوا دول فرنساويه وانجليز فرحانين ببعض — قال الفلاح — ربنا يهني سعيد بسعيدة — قال الفرنساوي — منذ اتفاق ومعاهدة الحكومتين اصبحت امتنا وامتهم من اعز الاحباب — فتنهد الفلاح وقال — وهل ترى محبة الانجليز لكم صادقة ؟ — قال الفرنساوي — نعم والبرهان على ذلك ما ابدوه في مسالة المغرب — قال الفلاح — ابني قرالي جرانيلكم وورائي ان الاتفاق اللي بتشكرلي فيه ما هو مفيد غير للانجليز لانه جعلهم اسيادا مصر يعملوا فيها خلافهم — قال الفرنساوي — ما بيسعوش لها الا في الصلاح وغير ذلك تبقى بانهم عازمين على سحب جنودهم منها عن قريب — قال الفلاح — عسى يكون كلامك صحيح يا حبيبي — عندها البحرية الفرنساويه والانجليز غنوا برطانهم وطلبوا الملك ادوار ورئيس الجمهورية وشرب الموسيو ادوارهم للفلاح وقال له — غني انت كماني — فاجابه الفلاح وغنى وقال —

متى يا رب الجراد ينقشع من دي البلاد ، ووطننا العزيز ينجلي من الجراد ، حقا يوم ما كان البر ، يزول عنه كل شر — فانبسط الفرنساوي من دور الفلاح وقال له — من صبر نال واليوم اللي بتتمناه باذنه تعالى تراه (وقال في سره) من ده اللي قابل علينا ؟ اف ، دا المستر بول رايح يعكر مزاجنا ، اما جيت هنا الفلاح الفرحه على استرساب نوتيتنا بنوتية الانجليز وافهمه ان اتفاقنا تام مع دولتهم واملنا نقلعهم بان نحب

جيش الاحتلال من مصر لانهم اشتغالهم في القطر بل يجعلهم محبوبين لدى الخاص والعام — فأقبل عليهما المستر بول وقال للفلاح — انت هنا يا فلاحنا — فقال له الفلاح — ما نيش فلاحك . انا فلاح الخديوي عباس اللي مولانا السلطان يحبه زي ابنه — فقال الفرنساوي سرا للمستر بول — كن لطيف معه يا اخي والا تتلف افراح بحريتنا — فتبسم المستر بول وقال للفلاح — انا كان بدي اقول لك يا فلاحنا العزيز لكوني احبك قوي والدليل على ذلك انك سعيد من يوم ما حطيت في بلادك . انت كنت من غير مواخذه فقير وجاهل واسير فاصبحت اليوم غني ومهذب وحر فانت مديون لنا بالخير ده كله يا فلاحنا يا عزيز — فقال الفرنساوي سرا للمستر بول — كلامك ده يكسر خاطر الفلاح ويكرهه فيك — قال الفلاح للمستر بول — فشرت يا بول . انا ما كنت فقير ولا جاهل ولا اسير قبلما غزيتم علينا دنيا اما كونكم منذ سنتين تبلاطعونا ده خداع وتمليق لانكم بتستغنوا من قعانا وتنهطوا خير البر كله . ده كل شي في يدكم اليوم . تراكم ترفتوا لعشرين مستخدم وطني من مصالحنا الاميريه وتصنعوا محله انكليزي واحد تعطوه مرتب العشرين — فقال الفرنساوي في نفسه — عافيه عليك يا فلاح . وانت يا بول عليك الحق ونسنا هل الكلام ده اللي زي الرصاص المحص — قال الفلاح — بقى لك اليوم ٢٢ سنة تمام عندنا والحال وزراكم لما حليتكم بالقطر وعدونا بالاخلاء عنا في اقرب وقت — قال الفرنساوي للفلاح — انا قلت لك يا اخي انهم بيتركوا لك البر — قال المستر بول — عن قريب نسحب عساكرنا من مصر ونرسلهم السودان اللي فتحناه بـ .... فقاطعه الفلاح في الكلام وقال له — اللي فتحتوه بعساكرنا المصريه — فقال الفرنساوي للفلاح — دعنا من الماضي وخلينا نتحدث في الحاضر المفرح وفي مستقبل مصر اللي طالعه سعيد وتنولوا فيه الاستقلال — قال الفلاح — صحيح دي مصر كونها قسم من الممالك العثمانيه ووليها الخديوي عباس — قال الفرنساوي — طيب . تعالى بنا نطلع فوق السفينة دي ونهني نوبتية الدولتين — قال بول ونشرب في محبة ملكنا ورئيس الجمهوريه — قال الفرنساوي — ولنشرب كمان في محبة جلالة السلطان وسمو الخديوي علي الشان (ثم قال الفلاح في اذنه) اوكدلك بان الانجليز يسحبوا عساكرهم من مصر في اقرب زمن لانظنه — فقال له الفلاح — فرحت قلبي . ربي ينصر فرنسا على اعاديها . (ابو نظاره)

مخاطبه ودا ديه

زارني امس ابو الانس وابو الشكر يا كرام . وهما من اعيان بر الشام . ولكون مجلسهم انيس احديتهم سكري . وابديت لهم كل ما كان في فكري . وبعد التحية والسلام . دار هكذا بيننا الكلام (ابو الانس) هات لنا يا ابو نظارة من تحايفك هات (ابو الشكر) ولذ مسامعنا بما عندك من اهم الحادثات . (قلت) اخبار اليوم عال بنجاة حميد الخصال (ابو الانس) فقادي معجزه عظيمة . اظهرت كرامة ذاته المقدسة الكريمة (قلت) ربنا قبل دعاء الثلثمايه مليون مومن يا اخواني . وحفظهم من خطر مهول خليفتهم الاعظم عبد الحميد الثاني . فلذلك تروني اليوم . نازل في بحر المسرة عوم . وفي القسم الفرنساوي من جريدتي الوطنية . عملت على الحادثة دي مقالة بهية . حمدت فيها اله العالمين . على نجاة امير المومنين . (ابو الشكر) وايش رايك في الروس واليابان . (قلت) دول مساكين ودول جد عان . (ابو الانس) ومتى تعود مصر لاهلها ؟ (قلت) عن قريب ربنا يجمع شملها (ابو الشكر) صار لنا عشرين عام نسمع منك دي الكلام (ابو الانس) كم مملكه قد تسلط عليها الاجنبي اجيال وربنا عتقها بشبانها من الابطال . (قلت) يا سادتي فعل ربي عجيب . مصر يا تيها الفرج في رجب (ابو الشكر) رجب القادم او التالي (قلت) رجب . ما تضيق المساله يا خالي . (ابو الانس) خلي لك العمر الشيخ محمد عبده مفتي مصر (قلت) رحمه المولى فلقد كان من اشهر علما العصر (ابو الشكر) قرات في جرنالك والصحف الشرقية والغربية الاشعار اللي جاتك بالعربي والفرنساوي من جميع الاقطار . تهنئة لعيدك الخمسيني فيا هل ترى وردت لك قصائد جديدة . (قلت) نعم ابيات جليلة وافكار حميده . لكن لضيق المجال ما يمكنيش درجها في هذا الجرنال بمنه تعالى في العدد الاتي اتحفكم بها يا سادتي

Les marins anglais :

Let us drink and sing and dance
And cry : « Hail Britain and France ! »
May our friendship, never cease,
But live long in joy and peace !
England, France, we drink your health
And wish you triumph and wealth.

Le fellah. — J'ai bien compris le chant de tes compatriotes ; car mon fils m'a enseigné ta langue ; mais il n'a pas réussi à me fourrer un seul mot de la langue d'oies des envahisseurs de notre pays. Explique-moi donc leur chanson.

Le français. — Elle ressemble à celle de nos marins : « Buvons, chantons, dansons et crions : « Vive la Bretagne et la France ! » Que leur amitié ne cesse jamais, mais qu'elle vive longtemps dans la joie et la paix. Angleterre, France, nous buvons à votre santé et vous souhaitons triomphe et richesse !

Le fellah. — Leur amour de la boisson et de la richesse leur inspire des jolies chansons.

Le français *(à part)*. — Ce paysan égyptien n'est pas bête ; il est plus intelligent que les paysans européens. *(Au fellah)* Et ces fêtes anglo-françaises, ne t'inspirent rien ? Voyons : un petit refrain arabe.

Le fellah. — Que ne ferais-je pas pour te faire plaisir ? *(Il chante)* :

Mata ya Rab, Assiadna
Yekhrougou men beliadna ?
Ouil wattan el aziz
Yakhla men el Ingliz !
Yomeha koll el barr
Yefantaz ouegensarr.

Le français. — Mais tu as une belle voix, mon brave fellah ! Je serais si heureux si tu me traduisais ta chanson arabe en français.

Le fellah. — Tu en serais fâché.

Le français. — Mais non, mais non, vas-y mon vieux.

Le fellah. — Je la traduis mot à mot. Voilà : « Quand, ô Seigneur, nos maîtres — c'est-à-dire les anglais — sortiront de nos pays ? Quand est-ce que notre chère patrie sera évacuée par les anglais. Ah ! ce jour-là, notre contrée se réjouira et sera heureuse. »

Le français *(serrant chaleureusement la main au fellah)*. — Patientes, cher ami, ce jour-là viendra *(à part)*. Que vois-je ? John Bull. Je crains qu'il se chamaille avec le fellah.

John Bull. — Tiens ! que vient-il faire ici mon fellah ?

Le fellah *(à John Bull)*. — Je ne suis pas le tiens ; je suis le fellah de mon Kédive Abbas que mon Auguste Souverain le Sultan de Constantinople aime paternellement.

Le français *(à part à John Bull)*. — Soyez gentil, cher ami, et ne troublons pas ces belles fêtes anglo-françaises.

John Bull *(au fellah)*. — Si j'ai dit mon fellah ; je veux dire mon cher fellah ; car je t'aime bien. N'est-tu pas heureux et prospère depuis que j'occupe ton pays ? Tu étais pauvre, ignorant et esclave ; aujourd'hui te voilà riche, instruit et libre. Tu me dois tout cela, mon fellah. Je veux dire, mon cher fellah.

Le français *(à part à John Bull)*. — Ne lui dites pas cela ; vous l'humiliez et vous vous attirez son antipathie.

Le fellah *(à John Bull)*. — Je n'était ni pauvre, ni ignorant, ni esclave avant l'invasion britanique, et si depuis trois ou quatre ans les Anglais sont aimables envers nous, c'est par reconnaissance ; car vous vous enrichissez à nos dépens. Vous possédez aujourd'hui nos meilleurs terrains et vous avez tout dans vos mains : finances, commerce et industrie. Vous renvoyez vingt malheureux employés indigènes et vous mettez à leur place un des vôtres en lui donnant comme appointements ce que vous donniez aux vingt Egyptiens ensemble.

Le français *(à part)*. — Attrappe, mon vieux John Bull.

Le fellah *(continuant)*. — Voilà vingt-trois ans juste aujourd'hui que vous autres Anglais occupés la vallée du Nil malgré les promesses solennelles de votre gouvernement de l'évacuer.

Le français *(au fellah)*. — Je t'ai dit qu'ils retireront leurs troupes de ton pays.

John Bull. — Nous allons les envoyer toutes au Soudan que nous avons conquis.....

Le fellah *(l'interrompant)*. — Par nos valeureux guerriers égyptiens.

Le français *(au fellah)*. — Ne parlons pas du passé, mais du présent qui est joyeux et de l'avenir brillant de l'Egypte, qui sera libre et indépendante.

Le fellah. — Sous la souveraineté du Sultan, l'Auguste Kaliphe de l'Islam et le gouvernement de notre bien aimé Kédive Abbas.

Le français. — Bravos, le fellah ! Et maintenant allons à bord de ce beau navire féliciter les marins de nos deux pays et boire.....

John Bull. — A la santé du Président Loubet et du Roi Edouard.

Le français. — Et à la santé aussi de S. M. I. le Sultan et de S. A. le Kédive *(au fellah)* Les troupes britanniques quitteront l'Egypte ; je te l'assure ; mais patience.

Le fellah *(au français)*. — Tu me réjouis le cœur. Vive la France !

Le français. — Et nos ententes cordiales avec l'Angleterre et la Turquie.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(3me et 4me après le 1000me)

Le discours en prose rimée, suivi d'un toast en vers au banquet de la Société des *1* a eu beaucoup de succès, et celui en français et en italien, à la fête de la Lyre Garibaldienne nogentaise, fut chaleureusement applaudi. Nos chers confrères *Il Risveglio Italiano*, de Paris, et *Il Don Marzio*, de Naples, après avoir fait l'éloge de l'allocution du Cheikh qui prouve son amour pour les deux nations sœurs : la France et l'Italie, ont publié ses vers en l'honneur de Garibaldi, que voici :

Garibaldi ! Nom glorieux,
Qui, dans le monde entier, résonne
Héroïque et majestueux,
Et comme un astre au ciel rayonne,

Ton âme nous voit à Nogent,
Célébrant ton anniversaire,
Et, le cœur en fête, entonnant
Ton hymne, dont la Lyre * est fière.

Car tu fus, de la Liberté,
Le champion incontestable,
L'ami vrai de l'humanité,
Le patriote incomparable.

Tu fus le vaillant défenseur
D'Italie, Amérique et France.
Tu battais leur envahisseur ;
Tu luttais pour leur délivrance.

C'est pourquoi leurs braves enfants
Vénèrent la sainte mémoire,
Respectent tes chers vétérans
Et t'exaltent dans leur histoire.

Prie en Eden pour le bonheur
De la France et de l'Italie.
Qu'il les conserve, le Seigneur,
L'une, Belle ; l'autre, Jolie !

C'est le vœu d'Abou Naddara,
Des Latins, l'ami, le poète,
Qui les chante et les chantera
A tout banquet, à toute fête.

* *La Lyre Garibaldienne Nogentaise.*

LE TÉMÉNAH

* *Nous lisons ces vers charmants dans* The Levant Herald, *le grand journal politique et littéraire de Constantinople, et nous les reproduisons ici en faisant nos sincères compliments à l'exquis poète qui les a écris :*

O Téménah ! salut charmant, salut aimable !
Geste délicieux de grâce inexprimable,
Qui fait rêver de l'Orient !
Salut ravissant, plein de douceur symbolique,
Et qu'un savant docteur nous déclare aseptique,
Toi que l'on donne en souriant !
Tu veux dire, en portant la main sur la poitrine,
« Mon amitié pour vous sans erreur s'imagine,
Vous êtes bien là sur mon cœur ! »
Sur les lèvres la dextre ensuite qui se pose
Signifie : « En tout temps, ma bouche se propose
De ne parler qu'en votre honneur ! »
Puis, quand enfin la main jusques au front s'élève,
Par là vous apprenez que mes pensers sans trève
A vous sont destinés,
Que votre souvenir occupe ma mémoire,
Que je veux, en tout temps, vous faire honneur et gloire,
En saluts aux guerriers donnés. •

V. A. L.

UN CINQUANTENAIRE

Sous ce titre, la belle revue illustrée *La Renaissance Nord-Africaine*, qui fait honneur à la presse tunisienne, consacre aux Noces d'or littéraires d'Abou Naddara un article splendide, dont nous extrayons les passages suivants, en remerciant sincèrement notre cher confrère et ami, M. Guénard, qui dirige avec tant d'intelligence et rédige avec tant de savoir cette intéressante publication, qui démontre les progrès rapides de la civilisation dans l'Afrique du Nord.

L. R.

LE CHEIKH ABOU NADDARA

Aussi populaire à Tunis qu'à Paris, au Caire ou a Constantinople, partout connu par ses écrits et le compte-rendu de ses discours islamophiles. On se souvient encore ici de la grande conférence qu'il nous donna, voici quelques années, et à laquelle assistaient la Maison Beylicale, la Résidence et trois mille auditeurs.

Aux Arabes il faisait l'éloge des Français, aux Français l'éloge des Arabes, prouvant clairement que l'amitié qui unit chrétiens et musulmans n'est pas de date récente. Aussi, nos grands commerçants et industriels étaient-ils en tête du long cortège qui, lors de l'Exposition de 1900, porta en triomphe, du Trocadéro où il donnait ses conférences francophiles jusqu'à la Tour Eiffel, le cheikh Abou Naddara.



Phot. Edouard Allevy, 13, rue d'Odessa, Paris

Nous donnons son portrait en costume de gala, la poitrine constellée de décorations gagnées au cours de sa longue carrière de journaliste et de conférencier. Quant à sa biographie, elle a été écrite dans toutes les langues, même en vers.

Aujourd'hui, à l'occasion de son cinquantenaire, nous ne voulons que saluer « l'apôtre pratique de fraternité universelle » comme le nommait feu Don Pedro, empereur du Brésil, qui présida ses conférences à Lisbonne en 1889 et à Paris en 1890. Voilà un demi-siècle qu'Abou Naddara prêche l'amour de l'humanité et, entre autres surnoms, cela lui valut d'être appelé par l'Empereur Ottoman « l'ami de l'Islam ».

Mais les titres, les dénominations, les sobriquets, ne lui manquent pas. Le Khédive Ismaïl, en 1870, le surnommait le « Molière égyptien », pour avoir créé le théâtre arabe dans son pays, par 32 pièces de sa composition. Le Schah de Perse lui conféra le titre de « Châer El Molk », le poète de l'Empire. Il est d'ailleurs l'ami d'une quantité de souverains.

Le cheikh habite Paris depuis 1878. Il a été exilé d'Egypte, en effet, à cette époque, pour avoir défendu les droits de sa patrie, et prévu l'occupation britannique. Mais le Khédive Abbas le considère comme un patriote sincère, et Abou Naddara continue à jouir de l'estime et de l'affection de tous ceux qui l'approchent.

Albert Guénard.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 8. — AOUT 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE MIRACLE DE LA MOSQUÉE HAMIDIÉ

Ce miracle éclatant frappa d'étonnement ceux qui ne croient pas en Ton omnipotence, ô Dieu juste et fort, et fit réfléchir ceux qui doutent de Ta protection divine.

Louange à Toi, Dieu clément et miséricordieux.

Par Ton miracle, Tu as sauvé les jours précieux du successeur béni de Ton grand Prophète et nous as conservé le Monarque qui Te représente si dignement sur la terre.

Que Ton nom soit glorifié, ô Maître de l'univers!

Tu as fait trembler la main inique que nos ennemis ont armée contre Ton Elu et l'engin infernal n'a pas osé atteindre Sa personne sacrée.

Que le sang des innocents que cet horrible attentat fit verser retombe sur la tête des scélérats qui l'ont ourdi!

Et vous, pauvres veuves et orphelins des victimes, consolez-vous, car Dieu répandra sur vous Ses bénédictions et le magnanime et généreux Empereur des Ottomans vous comblera de Ses bienfaits.

Et maintenant, quelle langue pourrait décrire l'enthousiasme de la foule pour le courage et l'intrépidité dont Sa Majesté Impériale fit preuve en face du danger? Quel éloquent orateur pourrait exprimer l'indignation du peuple, de l'acte infâme que l'assassin venait de perpétrer sous ses yeux?

« Qu'on nous livre le meurtrier, criaient les fidèles sujets du Grand Abd-ul-Hamid! Nous voulons le lapider. »

La sortie du Sultan, calme et tranquille, de Sa sainte mosquée Hamidié où il venait d'adorer l'Eternel, Sa rentrée au palais, conduisant Lui-même sa voiture au pas et la sérénité de Son aspect en saluant la foule, provoquèrent une admiration si grande que les cris de « *Padischahimiz tchock yacha!* » Vive notre Souverain, retentissaient de l'une à l'autre rive du Bosphore.

Que Tes anges, ô Dieu Tout-Puissant, gardent jour et nuit, Ton Abd-ul-Hamid bien-aimé pour le bonheur et la prospérité de Ses millions de sujets qu'Il aime sans distinction de race ni de religion! Amen.

ABOU NADDARA.

LA FÊTE DU 14 JUILLET

Grâce à l'amabilité de mon noble ami, M. le général Dubois, le sympathique secrétaire-général de la Présidence et Chef de la maison militaire du Président de la République, qui a bien voulu m'envoyer quelques places réservées, j'ai assisté avec mes confrères d'Orient, à la splendide revue de l'armée française, le 14 juillet, et nous avons eu le plaisir de nous joindre aux innombrables invités pour acclamer l'éminent Chef d'Etat de la France, ses honorables ministres et les valeureux défenseurs de la Puissance amie des nations orientales. Que Dieu exauce les vœux que mes chers confrères et moi avons fait pour le triomphe et la grandeur de la France et pour la continuation de l'entente cordiale franco-ottomane.

Cette belle revue m'inspira ces vers que j'eus l'honneur d'adresser, avec mes respectueux hommages à S. Exc. M. Loubet :

Vaillante Muse orientale,
Offre à la République un chant
Pour sa Fête nationale
En l'honneur de son Président.

De son cher Président qu'Elle aime,
Pour sa parfaite honnêteté.
Oui, Loubet est la bonté même,
La droiture, la loyauté.

Sous son pouvoir, règnent en France
La prospérité, le bonheur.
De son pays, sa Présidence,
Fait le triomphe et la grandeur.

Le 14 juillet 1905.

France! vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Allah, bénis ce jour de fête
Qui brisa le joug des tyrans;
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants!

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi!

ABOU NADDARA.



LES FÊTES DE BREST

L'Entente cordiale Franco-Anglaise et l'Egypte

Le fellah. — Où sommes-nous, ô mon cher français?

Le français. — Nous sommes à Brest, c'est un de nos ports militaires. Je t'ai amené ici pour assister aux belles fêtes que nos marins donnent à leurs camarades anglais qui les visitent. Cette réception chaleureuse te prouvera la cordialité de l'entente de nos deux nations.

Le fellah *(soupirant)*. — Puisse l'amitié des anglais pour les français être sincère!

Le français. — Très sincère, mon cher, et ils viennent de nous en donner une preuve éclatante.

Le fellah. — Dans l'affaire du Maroc. Mon fils, qui lit les journaux de votre pays, m'a expliqué tout cela; mais il est d'opinion que cette entente cordiale n'a fait du bien, jusqu'à présent, qu'à vos voisins; car les voilà libres de faire tout ce qu'ils veulent en Egypte.

Le français. — D'abord, ils n'y ont fait aucun mal; ils ont rendu ton pays heureux et prospère, et puis, ils retireront leurs troupes plus tôt que tu ne le crois.

Le fellah. — Puisses-tu dire vrai, ô mon ami français! Oh! comme tes compatriotes serrent fraternellement la main des marins anglais! Abou Naddara a raison de dire que les français sont magnanimes et généreux. Tiens les voilà qui chantent.

Les marins français :

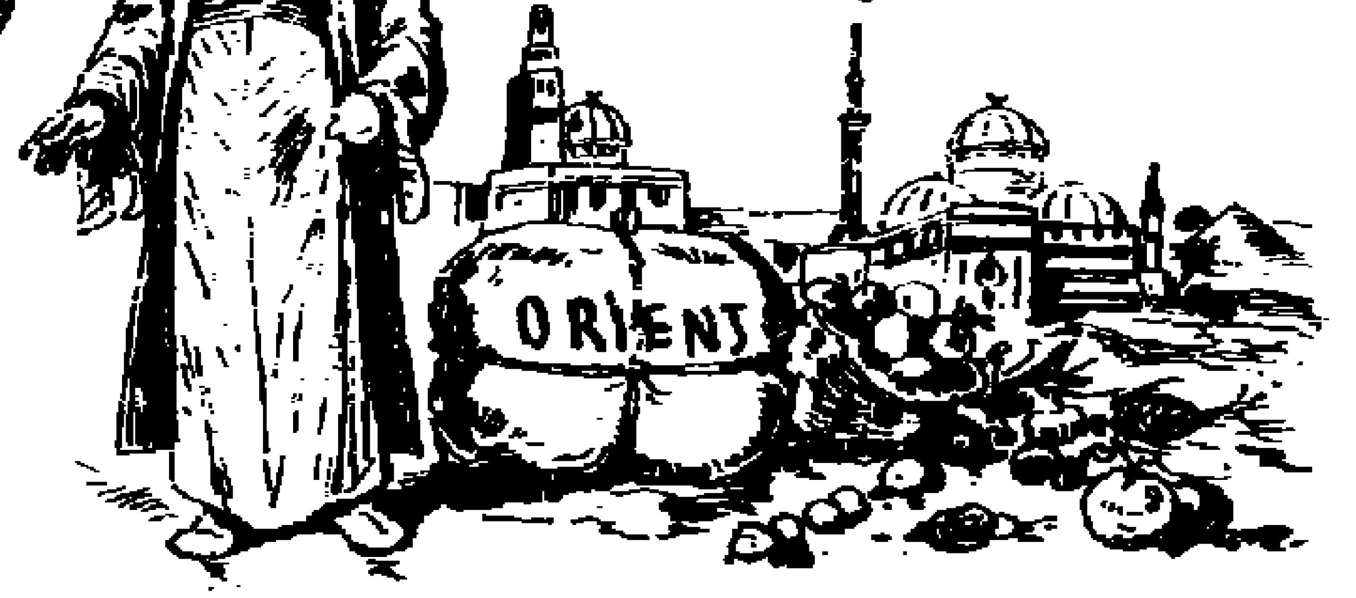
Qu'on boive, qu'on chante, qu'on danse
Et qu'on crie aujourd'hui très fort :
« Vivent l'Angleterre et la France!
Et vive leur parfait accord! »
C'est le vœux de notre patrie
A qui l'Angleterre est chérie.

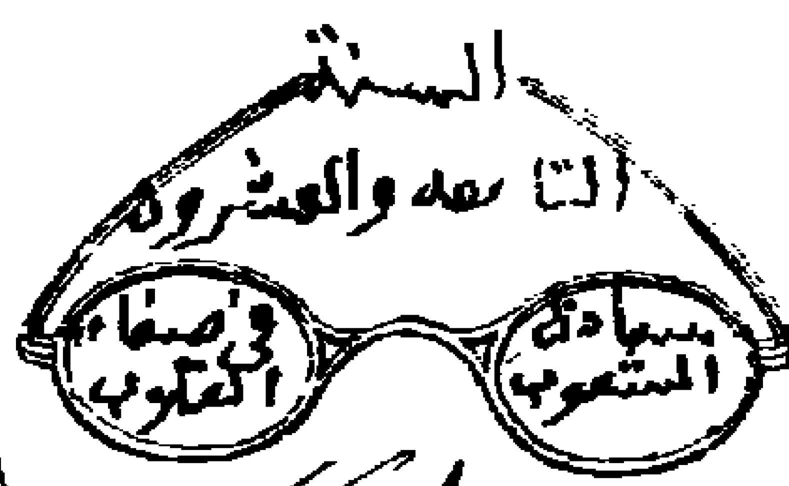
PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

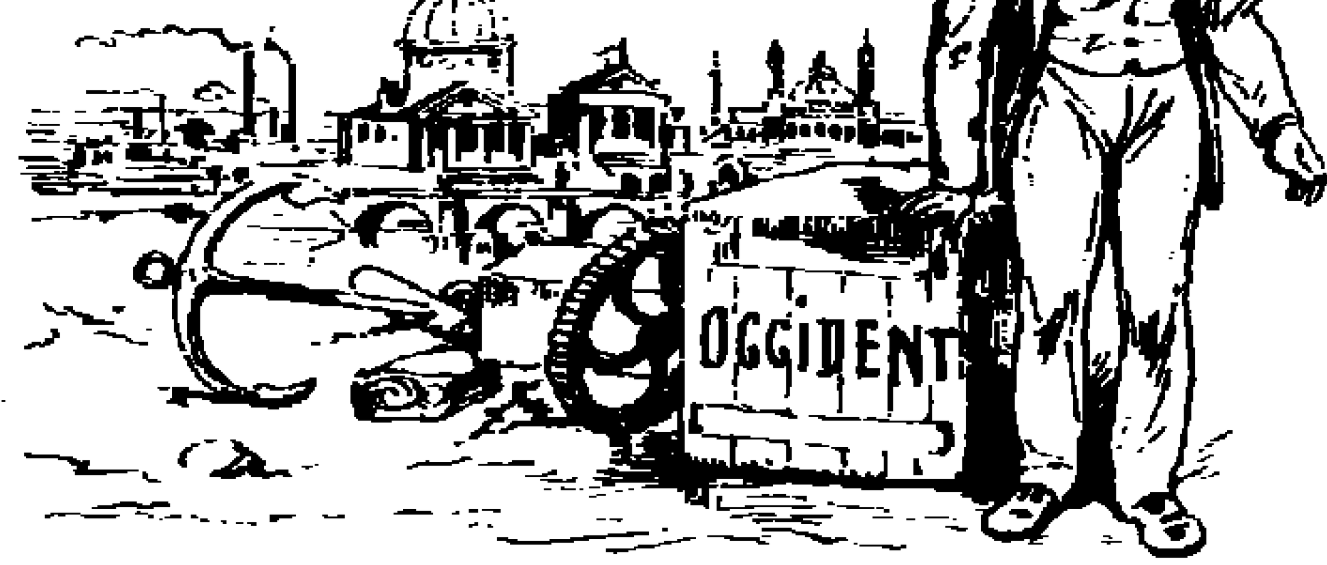
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه





ابو نظارة



الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوى ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة محلى بوستة لونك

عدد ٩ باريس فى غرة شهر رجب سنة ١٣٢٣

عيد الجلوس الهمايونى المانوس

هذه تهنية للحضرة السلطانية. بلغتنا الدارجة المصرية. عساها تزى القبول لدى الذات الشاهانية.

اهلا وسهلا بك وبعيد وملك يا عيد. يا موسم جلوس مولانا عبد الحميد. على عرش الخلافة المنصورة والملك السعيد

اثنوا عليه باكرام الثنا. ونادوا بالعز لسلطان الهنا. بلغه المولى مقاصده وانا له المنا

مولى الموالي احفظ لنا الخليفة الاعظم. وخاقان السماحة الافخم. الذى بجميله على الانام تكرم

واطل ربى فى عمره. وافرحنا بنصره وظفره وابهج الايام فى عصره

كم نارت شهرة فضائله فى الاقطار. وسرى اسمه فى كافة الامصار. ونجينه يا مولاى من اعظم الاخطار

احفظ لنا بدره وزد فى سعوده. ولا تحرمنا يا الهى من وجوده. واكفلنا بكرمه وجوده

ومنى العزم يا سى الشيخ لزيارة الاستانه العلية. لمشاهدة الطلعة البديعة السنية. قلت سنحظى يا قلبى عن قريب بهذه النعمة الوفية

اما اليوم يا قلب فلا تعب ولا مصروف. نراها بعين التصور وكذا نشوف. عيد الجلوس السلطانى اللى بالجمال موصوف

ونسر مما نراه فيه من الافراح. وننشر معاليه لابن البلد والفلاح. ونزينه برسومنا الملاح

فقال لى قلبى اصبت فى هذا التفكير. لفكرة الملك لها العلى الكبير. وبدعة حسنة يجد لك عليها كل قارى خطير

عندها غمضت عيون الراس وفتحت عيون الفؤاد يا خلان. واذا انى بمدينة العز عاصمة آل عثمان. فاصغوا الى حديثى انبيكم بلطائف عيد جلوس مولانا السلطان.

حضر جم غفير من باشا وبيك وافندى بالاستانة العلية. البعض قاصد يلديز العامره يتشرف باهداء التهنية. والبعض سالك نحو الجوامع الطاهرة يدعو للخليفة الاعظم بطول العمر والعيشة الهنية

ورجانا من المولى المعين. ان يتقبل ويستجيب دعاء من دعا بالخير لامير المومنين. الذى يحسن نواياه على فخر المسلمين

وترى يا حضرة القارى فى هذا العدد مقالة فرنساوية. مرسومة على اجمل نسق والفاظها جلية. مدحت فيها الحضرة الشامخة الباهرة السلطانية

وذكرت تلك الاستقامة وحسن المساعى وجميل الاعمال. وبعضا من محامده ومناقبه وما له من الافضال. ومن التيقظ والذكا واللطف يا حضر الاقوال.

واختم كلامى باكرام. بالدعا لمولانا ان يجعل له العز خدام. والنصر رفيقه والعز صديقه على الدوام

(ابو نظاره)

عيد الجلوس الهمايوني السعيد
وذكر بعض مآثر مولانا الخليفة الاعظم

يا هالة البدر في عليائك افتخري
فاليوم يغنيك انوار عن القمر
ان تنظري في السماء النور في لجج
فالنور في الارض امسى مبلج النظر
يا طالما انتظروا يوما يتيه به
ايلول زهوا واعجابا على العصر
يوما عليه لواء الملك منعقد
لمالك كل بني المعمور بالظفر
عبد الحميد ابي العهد الجديد الى
راي السديد جميل الذكر والسير
يا بهجة الملك يا تاج الملوك ويا
فخر الممالك بل يا غرة الغرر
بقيت خلدا على كل الانام ودم
اعز ملك على الايام منتصر

كل من اقدح زناد الفكر بما آلت اليه احوال البلاد والدولة العلية العثمانية من اسباب الترقي ووسائل النجاح كان له الدهشة الكبرى وما ذلك سوى ان منذ تبوأ مولانا الخليفة الاعظم سرير الخلافة العظمى والامامة الكبرى شيد منار الاسلام ورفع الوية العدل على رؤس الانام وانتضى سيوف عزيمته من اغمادها وسبل ذيل وقايته على سائر صنوف رعيته في اغوارها وانجادها فتسابقت الى اعتابه العالية طوائف ناسها يودون حضرة احتوت على انواع الكمالات ولباسها فشاهدوا وامن جلالته عظائم اقبل في معرض الكمال وطالع سعد طلع عليهم بنيل الامال وبعد ان تمهدت لجلالته الامور وانكشف على وجه مقاصده كل ديجور اقبل على الدولة فقرر قواعدها وعمر معاهدها وازاح ما كان فيها من العلل واصلح ما كان اعتراها من الخلل حتى اعلى فخرها وشيد ذكرها واظهر للملوك كيف تسعد الممالك وتسلك في جادة العدل اقوم المسالك وكيف تنتعش الامم من كبوتها وتنهض الشعوب من غفوتها فتخرج من ظلمات الجهل الى انوار المعارف لترتع آمنة في ظلها الوارف

بهر الانام سياسة ورئاسة
وجلالة بتشعف ومفيد
وأتى بكل بديع بهجة في نوعها
لم تخترع وغريبة لم تعهد
فالبرق يسري في البحار بسيقه
ولسانه ينبي على تلك البيد
وكذا البخار بامره يجري به
مثل الرفيق جرى بامر السيد
فيمهد الطرق الصعاب لركبه
ويحج بيت الله كل موحد

ولا غرو اذا اصبح العصر الحميدي عصرا لا يبارى بما حصل فيه من المنافع العظيمة والفوائد الجسيمة التي ارقت السلطنة العثمانية الى اوج المعالي وجعلتها بهجة للايام وزينة الليالي فان شموس فخرها بزغت في فلك الكمال وانتظمت في عقد البهاء والجلال فلذا ان يوما نشرت فيه على الدنيا خلع العز والشرف وازدهت بها اريكة السلطنة السنية بمن جدد لها من الفخامة ما سلف لجدير بان تتحلى فيه الامة بحلى الفخر وتبتهج به على سائر ايام الدهر فهو من محاسن العصور وفضائل الازمنة والدهور لانه عنوان لاسباب الثروة والثراء وباعث الى دواعي الدعة والهناء من الوية وبنود واسلحة وجنود ورايات خافقة والسنة بالحمد ناطقة وسكك حديدية ومواصلات بريدية واسلاك برقية ومنافع وطنية وقصور جليلة وعربات جميلة وصناعات زاهرة وتجارات رابحة باهرة وترقي ونجاح وتقدم وفلاح من تحت نيف وثلثمائة مليون من المؤمنين معتصمين بحبال العرش الحميدي الانور شاخصين باعينهم الى تلك المآثر والعمل الازهر فالبلاد في رضا والناس يختالون في مطارف النعم والآلاء فاصبحت بلادنا ولله الحمد في ظله الظليل ارضا سقت غيطانها اغصانها

وزكت على كثبانها قضبانها
وتصايحت وتجاوبت اطيارها
وتداولت وتبادلت الحانها
وتنسمت وتبسمت ايامها
وتهللت وتكللت ازمانها
بمدبرها ومنيرها ومبيرها

A S. M. I. MOZAFFER-ED-DIN SCHAH, SCHAH DE PERSE

Ode orientale

Salut, Schahenschah (1) magnanime !
Lion d'Iran, Soleil d'Orient (2),
Ame sensible, cœur sublime,
Profond savoir, esprit brillant.

Au Français qui t'aime et t'admire,
Ton nom victorieux (3) est cher ;
Il t'apprécie et sur sa lyre,
Il te célèbre, ô Mozaffer.

Lorsque Dieu lui donna la chance
De voir ton rayonnant aspect
Il s'écria : La Providence
Nous envoie un ange de paix.

Depuis ce jour-là, tes louanges
O Sire, il chante, comme au ciel
Les Saints, les Elus, les Archanges
Chantent celles de l'Eternel.

Reviens donc chaque année en France,
O Roi clément et valeureux :
Car ta radieuse présence,
Rend les Parisiens heureux.

CHARR-EL-MOLK fils.

(1) Schahenschah, signifie Roi des Rois. (2) Lion et Soleil sont les emblêmes de la Perse.
(3) Traduction du mot Mozaffer, nom du Schah.

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, le 20 Août 1905.

Cheikh Effendy,

Mettez une sourdine à votre modestie excessive, prêtez-moi votre oreille, qui déteste les louanges et croyez à mes paroles, filles de la vérité.

Votre article poétique sur le miracle de la Mosquée Hamidié a plu à tout le monde ici. On l'a traduit en turc et on l'a déposé aux pieds du Trône Impérial, où il eut l'insigne honneur de trouver grâce aux yeux du Grand Monarque que le Tout-Puissant a sauvé d'un imminent danger. Vos confrères ottomans et européens ont hautement apprécié cet article en style oriental, qui nous prouve que votre fantaisie est toujours ardente et votre cœur toujours jeune malgré vos cinquante années d'écrivain et d'orateur. Je ne vous répéterai pas tout le bien que j'ai entendu dire de ce petit poëme : votre modestie en souffrirait. Parlons donc d'autres choses.

L'anniversaire de l'Avènement Impérial sera célébré avec un enthousiasme et une splendeur sans précédents. Les Constantinopolitains sont si heureux du salut miraculeux de leur Auguste Souverain qu'ils préparent des réjouissances grandioses pour fêter dignement notre Padischah bien-aimé! Que Dieu exauce les vœux que leurs âmes élèveront ce jour-là au Ciel pour Sa vie précieuse!

Ci-inclus vous trouverez une très belle poésie arabe que nous espérons voir publier dans le numéro de votre journal consacré à cet heureux événement. C'est M. Selim Chababo, professeur à Saffed, en Palestine, qui l'a écrite, en honneur de Sa Majesté Impériale pour Son anniversaire au trône de Ses pères illustres.

Recevez, vénérable Cheikh, mes cordiales salutations.

DOST BEY.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Nos articles sur la littérature musulmane ayant été goûtés, nous ne pouvons résister au plaisir de citer quelques quatrains persans qu'on va lire. Ils sont l'œuvre du grand poëte Omar Khayyam dont M. Charles Grolleau a publié la traduction chez l'éditeur Carrington, 13, Faubourg-Montmartre, en son volume que nous avons sous les yeux et qui est une véritable merveille pour son luxe typographique :

Traduit du Persan

Puisque nul ici bas ne peut te garantir un lendemain, rends heureux maintenant ton cœur malade d'amour. Au clair de lune, bois du vin, car cet astre nous cherchera demain et ne nous verra plus.

Ce vase, ainsi que moi, fut autrefois un douloureux amant; avidement il s'est penché vers quelque cher visage. Cette anse que tu vois à son col, c'est un bras qui jadis enlaçait un cou bien aimé.

Le printemps doucement évente le visage de la rose; dans l'ombre du jardin, comme un visage aimé est doux! Rien de ce que tu peux dire du passé ne m'est un charme; sois heureux d'Aujourd'hui, ne parle pas d'Hier.

Pour parler clairement et sans paraboles, nous sommes les pièces du jeu que joue le ciel; on s'amuse avec nous sur l'échiquier de l'Être, et puis nous retournons, un par un, dans la boîte du Néant.

Vois : la brise a déchiré la robe de la rose, de la rose dont le rossignol était énamouré; faut-il pleurer sur elle, faut-il pleurer sur nous? La Mort viendra nous effeuiller et d'autres roses refleuriront.

Traduit de l'arabe.

Fréquente les savants, reçois leurs confidences,
Côte à côte vis avec eux.
Dieu féconde les cœurs du feu de la Science,
Comme le sol de l'eau des Cieux.

DESCRIPTION D'UN CHEVAL

Ce coursier surprend l'œil par sa course rapide.
Aux combats, il n'est point rétif à qui le guide.
Tout son poil sans défaut est noir comme la nuit,
Ses quatre pieds sont blancs comme l'aube qui luit.
Lorsqu'il fond dans l'arène, une flamme aux prunelles,
C'est un corps que les vents emportent sous leurs ailes.

AUX COMBATTANTS DE CHAMPIGNY

Visite à leur monument commémoratif avec nos amis de l'[illegible] de France

Salut, dignes fils de la France!
Incomparables combattants!
Votre énergique résistance
Exaspérait les assaillants.

Comme les lions de notre Afrique,
Vous étiez forts, hardis et preux,
Votre lutte fut héroïque;
Leurs soldats étaient si nombreux!

De vous, votre Patrie est fière :
Défenseurs braves et vaillants,
Le patriotisme sincère
Fait de vous de vrais géants.

Vous vivrez toujours; car l'histoire
Des martyrs de la Liberté,
En couronnant vos noms de gloire
Vous passe à la postérité.

Que votre belle âme, au ciel, prie
Pour le triomphe, la grandeur
Et la paix de votre Patrie,
Où règnent la vertu, l'honneur.

Gloire à vous, ô martyrs sublimes!
Votre nom jamais ne mourra.
Tant que je vivrai, dans ses rimes,
Ma Muse vous célébrera.

ABOU NADDARA.

ومعبرها حسنا حلاء عيانها

وبعنايته الشاهانية اضحت عساكره مؤيدة منصورة
وممالكه المحروسة في نعم موفورة والعلوم فيها
زاهرة والتجارة في ارجائها عامرة والجميع مشمولين
بالطافه الباطنة والظاهرة فالله المسئول ان
يؤيده بملائكته ويجعل النصر مقرونا برايته
ويبقى ظله على عبيده الامناء طول الابد ويديم فضله عليهم
جزيلا ما تثنت الاغصان وغرد القمري في الجنان
امين اللهم امين احد العبيد

سليم شبابو من صفد

قال ابو نظارة واصحابه . عفارم ياسي سليم .
احسنت يا شبابو . نثرك ونظمك عظيم .
ببسليم نظمك يا جميل . ما احلى كلامك يا نبيل .
ينعش من يجبه الهمك يا صاح . الافكار دي
الحميدة . والابيات دي الملاح . كل كلامك درر
وعزر فريدة . لما يسمعها ابن العرب يسكر من سدة
الطرب .
يحق لك مدح افندينا . صاحب الحظ السعيد .
يوم عيده تزغرط له عروسة النيل ويغني له
وادينا . وتنادي اهل مصر العز لعبد الحميد .
امام المسلمين وتاج آل عثمان . احفظه وخلد
ملكه يا رحمن .

البدور السياره في تهنئة ابي نظاره
لضيق المجال قد اقتطعنا هذه الابيات من قصيدة
الكاتب النحرير . والشاعر الخطير حكمت بك شريف .:

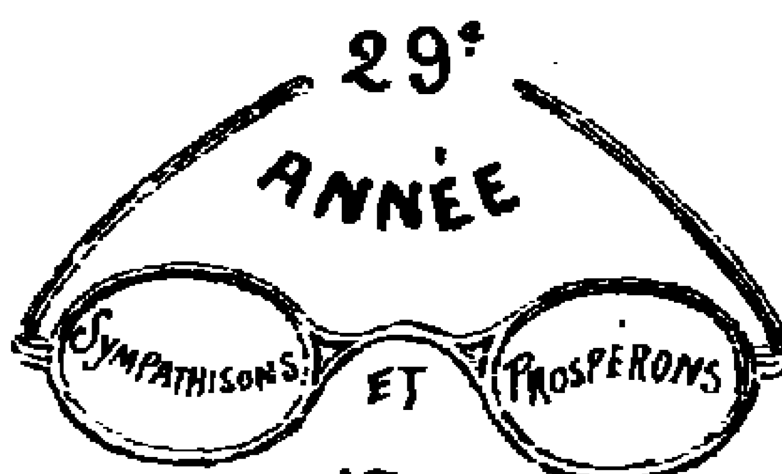
ما هذه النظارة الزرقاء	فلقد رأت ما لم تر الزرقاء
فكأنما قطب الفضائل قد حوت	علما وفضلا ماله استقصاء
فلم يسيل من البلاغة عندما	تلمسه ايدي شيخنا البيضاء
يا شاعر الملك الذي في شعره	يسبي عقول ساميها القراء
تخدمت دولتنا العلية بالوفا	والصدق والاخلاص زاد بهاء
وجعلت للاوطان فخرا في سما	تلك البلاد كما رأى الغرباء
ورفعت في تلك البلاد منارنا	واثرت فيها شابه ظلماء
فاهنأ ودم في سود د ومكارم	وبحسن ذكر ما شدت ورقاء
نلت الوسامات البهية مثلما	حزت المراتب واعتلت علياء
امضيت نصف القرن في حزم غدا	يحيي اوطان العلا عمياء
ما قلت من قلب ينادي معجبا	ما هذه النظارة الزرقاء

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 9. — SEPTEMBRE 1905

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »





"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRE D'EGYPTE

Le Caire, 16 Août 1905.

Mon cher Abou Naddara,

Pas de nouvelles, bonnes nouvelles, dit le proverbe français. D'ailleurs la haute société du Caire a quitté la capitale où la chaleur est insupportable. Nos pachas, nos beys, nos effendis et grand nombre d'Européens sont partis pour les villes d'eaux italiennes, françaises et allemandes. Je suis sûr que tous les Égyptiens de passage à Paris iront vous voir et vous tiendront à peu près ce langage :

« Puisque S. A. le Khédive vous a bien reçu en 1901 et puisque vous êtes amnistié, pourquoi ne rentrez-vous pas en Égypte? Vos compatriotes désirent revoir leur cher proscrit. Si vous attendez l'évacuation de la vallée du Nil par les Anglais pour retourner au Caire, vous êtes sûr de mourir loin de votre sol natal. Les fils de la Grande-Bretagne se sont enracinés chez nous. Comme Mac-Mahon, John Bull nous a dit : « J'y suis, j'y reste ».

Eh bien, voulez-vous que je vous dise, moi, ce que je pense de l'occupation britannique? Elle a fait du mal au commencement, je vous l'accorde; mais depuis quelques années elle a fait du bien et les gens des villes et des campagnes sont enchantés de ceux qu'ils appelaient jusqu'à présent : « les intrus ». Voyons, Cheikh, visitez-nous au mois de Ramadan, ce sera l'automne et pendant cette saison, notre pays est le paradis terrestre. Je vous garantis que vous serez fêté partout où vous irez. Vous ne reconnaîtrez plus votre ville natale, le Caire, car vous croirez être à Paris dont vous nous chantez si souvent les louanges. Ici on vous aime et on aime aussi les Ottomans et les Français, dont vous célébrez l'intelligence, la justice et la valeur. Je sais qu'au lieu de donner l'hospitalité à cette lettre dans votre journal patriotique, vous allez la déchirer en criant : « Voilà encore un vendu ». Eh bien, non. Je ne suis pas un vendu; je suis aussi patriote que vous; mais je juge d'après ce que je vois et constate. Ma devise est celle que vous nous avez donnée depuis quarante ans : « *L'Egypte aux Egyptiens* ». En attendant, je suis content de voir notre patrie heureuse et prospère et je crois comme vous que les Anglais ne tarderont pas à en retirer leurs troupes et n'y rester que pour leurs grandes compagnies et leurs immenses propriétés. Quant au Soudan, il faut en faire notre deuil.

Veuillez pardonner la franchise et croire à la sincérité d'un de vos anciens disciples.

OSMAN

Le Cheikh espère rendre bientôt visite à son ami Osman, au Caire.

Lire ci-contre notre lettre de Turquie et l'Ode à S. M. I. le Schah.

عيد الجلوس السلطاني بدار السعادة



L'Heureux Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(Le 31 Août 1905)

Salut, Constantinople, demeure de la Seigneurie et de la Félicité!

Que la paix soit avec toi, Stamboul, sol natal de saints, de héros et d'hommes de génie!

Et toi, Yildiz, brillante Etoile d'Orient! Que le Très Haut ne cesse jamais de répandre sur toi la rosée de ses bénédictions, afin que tu sois toujours digne de l'Hôte illustre qui t'illumine par Ses rayons éclatants!

Aucune langue ne peut exprimer mon ardent désir de vous revoir; car voilà trois ans que la destinée adverse m'éloigne de vos murs chéris.

Yildiz, Stamboul, Constantinople, je soupire après vous comme le tendre amant soupire après la bien aimée qu'on arracha de ses bras et je chante vos louanges comme le rossignol chante celles de la rose, dont l'amour fait battre son cœur.

Où êtes-vous allés, beaux jours passés sur les rives fleuries du Bosphore? Etait-ce un rêve?

« Non, Cheikh, ce fut une réalité. Dieu t'accorda six fois le bonheur de visiter la reine des métropoles et l'insigne faveur de réjouir tes yeux en contemplant les augustes traits de Son digne représentant sur la terre et de charmer tes oreilles par le son mélodieux de Sa voix douce et suave. Dieu, dont tu glorifie le nom, ô Abou Naddara, et célèbre la grandeur, te fera conduire par Ses Anges jusqu'aux pieds du trône de Celui qu'Il vient de sauver d'un danger si terrible. Oui; Cheikh, tu reverras le magnanime successeur du Grand Prophète, le Souverain qui daigna charger Son Grand Maître des Cérémonies, le sympathique Ibrahim Pacha, de t'exprimer Sa haute satisfaction de ta respectueuse lettre de sincères félicitations et de vœux cordiaux à l'occasion du miracle de la Mosquée Hamidieh. »

C'est mon cœur qui me parle ainsi et il ajoute :

« En attendant le jour béni de ton voyage, tu peux revoir aujourd'hui Constantinople en fête; car en ce jour, les 300 cents millions de fidèles Croyants célèbrent l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II. Sur les ailes de la pensée, nous serons transportés au Siège du Khalifat. Nous y voici. »

En effet, où suis-je? Que vois-je? Qu'entends-je?

« Tu es, répond mon cœur, à Constantinople, la gracieuse épouse du Bosphore, où se mirent des palais somptueux et des magnifiques jardins, et Yildiz, l'astre hamidien, brille dans toute sa splendeur. Tu vois les bons Ottomans se dirigeant vers les mosquées pour prier le Très Haut d'accorder longue vie et règne prospère à leur Padischah bien aimé, et allant au Palais pour déposer aux pieds du Trône Impérial l'expression sincère de leur amour, de leur dévouement et de leurs félicitations. Tu entends, cher Cheikh, les cris de Vive Abd-ul-Hamid! Vive l'Islam! Vive la Turquie! »

Bravo, mon cœur! Et maintenant, vite, vite, *tchabouk, tchabouk*; retournons à Paris pour célébrer par une fête champêtre avec mes amis dans ma maison de campagne, l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II.

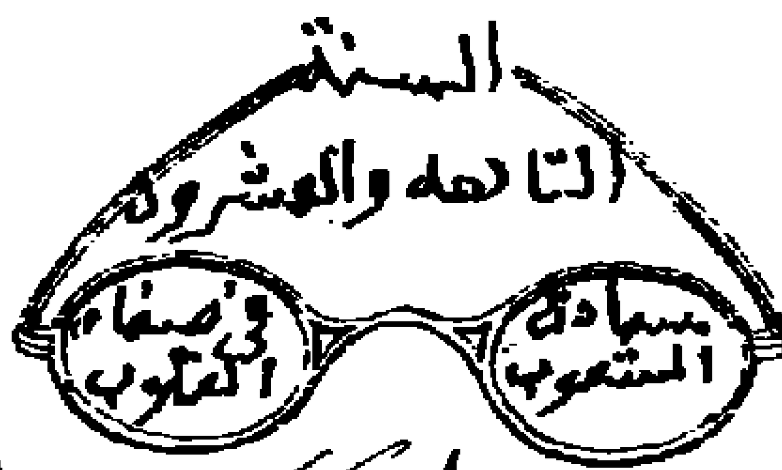
ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE. T. S. V. P.

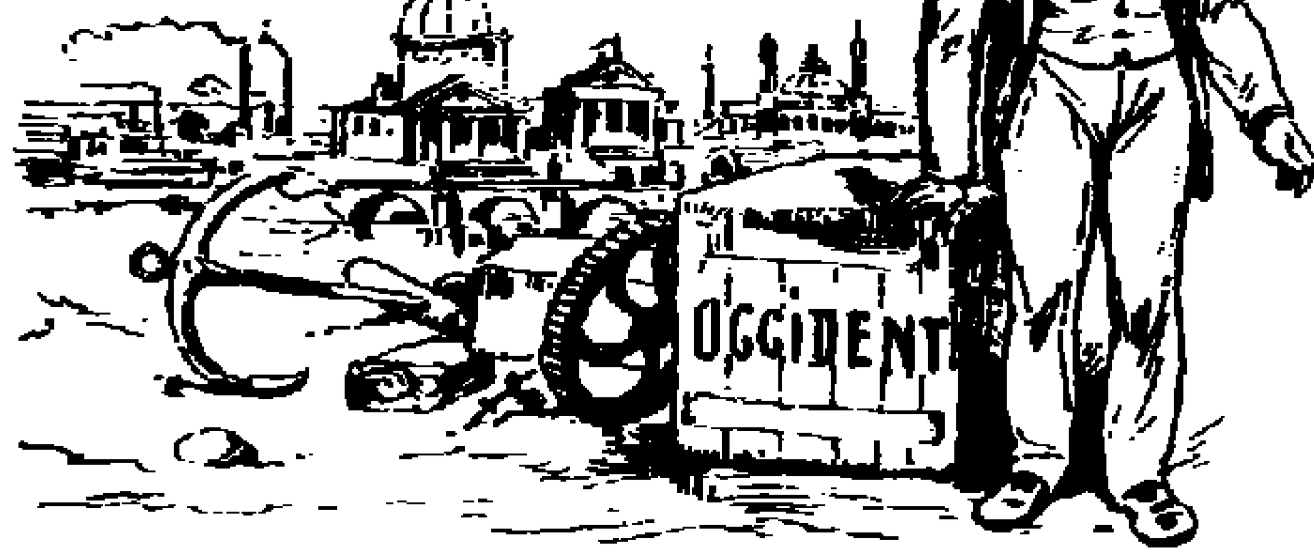
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٦ شارع رليشيلو





ابو نظاره

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوى ٥٠ فرنك
ترسل للمدير بحواله على بوسته لوندره



عدد ١٠ باريس فى شهر شعبان المكرم سنه ١٣٢٣

تستاهل الخير كله يا اميركاني
ماغيرك صالح الروسي والياباني

ايش قولك يا قارى ،، ابونظارة فى الرئيس روزفلد صاحب البراعة والشطاره اما عمار عليه شاطر وسيد الشطار . خلى له صيت رنان فى جميع الاقطار . ده ماهوش بس زعيم التمدن والحرية . جل كان رافع لواء السلم والانسانية . بشوفوا ازاى فى مشروعه نجح . وعلى احسن الاحوال اليابان اصطلح . وما اخذ ش بارة واحدة من الثلاثة آلاف مليون من الفرنكات التى كان طلبها من الروس فى مقابل التعويضات . ولا يجهل احد نصرة اليابان برا وبحرا على الروس : وصرفه المبالغ التى قدرها وفقده ما تعلمونه من النفوس . حتى شهد له الشرق والغرب . بالشهامة والشجاعة والبساله فى الحرب . وكان فى امكانه دوام القتال . لانه كان مستعدا بالاموال والابطال . لكن شفقته على الروس رثت لحالهم . مذرأت الحرائق والمذابح والفظائع دائرة فى بلادهم . وفى الواقع ان الواحد يتاسف على الروسيين اليوم . لانا تارة نراها فى لهب وتارة نرى دماها عوم . قامت سكانها النصارى واليهود والمسلمون وشنوا الغارة . ونزلوا قتل فى بعضهم ماخلوا شارع ولا حارة . الا وقتلوا فيها نسال المولى اللطف . والرحمة والعطف . فى هذه الامور الفائقة الحد . اللى اذا استمرت ماهيش رايحه تخلى ولا احد . انما دعنا يا حضرة القارى من سيرة الحرب اللى ما كانش فيها خير . وخلينا نطلب من المولى ان ينقذ كل امة مما هى فيه من الظلم والضير لان الظلم اذا دام دمر والعدل اذا دام عمر فالمولى منا ولى على عباده الملوك والحكام . الا يكونوا عدلا لا ظلام . واملنا ان الاخوة والمساواة والحرية . ستنتشر عن قريب فى الممالك الروسية . ولا يبقى فرق بين اهل الاديان والاجناس ويثبت الهنا والعز فى قلوب جميع الناس ولا شك ان ينتج من حصول السلم يا سادة . الهدو والراحة وهما عين السعادة . والفضل فى صلح الروس واليابانى . للمستر روزفلد الرئيس الفخيم الاميركانى . والدليل والبرهان على فضله فى هذا الشان . ان الامراء والملوك وكذا السلاطين مدحوه وهنوه بطريقة رسمية . على نجاحه فى عقد الصلح بين دولة اليابان والروسية . وهناه كذلك ابونظارة العبد الفقير . بقصيدة فرنساوية ومكتوب انجليزى ماله نظير . درجنا القصيدة هنا فى الجرنال . واستحسنتها الاخوان وقالت عال . وخصيت رسم هذا العدد بالاميركانى . صورته فيه وعلى يمينه الروس وعلى شماله اليابانى . والفرنساوى على يمين الروس يا عزيزى . وعلى شمال اليابانى صديقه الانجليزى . وصورت حولهم الشرقيين والغربيين . وهم بالعز والهنا للرئيس روزفلد داعيين . اما الحديث اللى دار بين هولاء الناس . هكذا يا سيد الجلاس . قد اخذ الاميريكانى يد اليابانى ووضعها فى يد الروسى وقال احمد ربنا قد توج مساعى الخيرية بنجاح كان غير منتظر عندها قال الانجليزى هذا امره معلوم لان الصلح الذى قضيته ما خطر لاحد بخاطر لان حالة الخصمين عند مقاتلتهم ما كان يظن منها الا انهما كانا حلفا يمينا قاسية بانهما لا يفترقان الا بابادة احدهما — قال الفرنساوى — دعونا من هذه السيره التى

ما فيها تفرح ما فيها سوى هراقة الدما كالانهار وخلونا نفيض ونتكلم في المستقبل لعله ينسينا بسروره ويفرحنا بتذويبه ما كدر خواطرنا من اهوال الحرب التي انقشعت فالروسية امة ذات همة واشغال واراضيها واسعة وفي بطنها معادن من كل معنى طرب ومستعود كما كانت في اقرب الازمان وانا لا اتاخر عن مساعدتها لاني حليف ومخلصها وليست باول من اساءه الزمان فكم من امة رماها الدهر بمكائده واقعدها بمصائبه ثم اصبحت من اسعد السعدا — قال الانجليزي — وكذلك تبلغ الروسية مرادها من السعادة والثروة والتقدم كغيرها اذا اخذت في بث الاصلاحات اللازمة والتنظيمات اللائقة من انتظام جهاديتها وبحريتها ومن وضع دستور كافي تنال به الرعية امنيتها وحريتها مثلنا — قال الفرنساوى — اما مصيبة هذه الحرب كانت ضربتها جامدة الا انها وان كانت خسرت فيها الروسية فقد اكتسبت منها مواعظ وفوائد جمة تنفعها في المستقبل اما ملكها محب لوطنه وعنده رجال شجعان منهم كالجنرال لينويتش وارباب سياسة مثل دويت وما من امة بها مثل هولا الرجال الا ونجت بعد العدم هل لا نذكر ما حصل لنا في سنة ١٨٧٠ وكيف غار العدو على بلادنا واوقعوا لها الردى وسقطت عاصمتنا في ايديهم وحصل هيجان بين الاهالي وبعضها وحرق في خلال ذلك اعظم المباني والاثارات ومع ذلك لم تمض الا مدة يسيرة بعد ذلك الا وقد عادت المياه الى مجاريها وزيادة ورجعت لنا قوتنا وثروتنا واصبحت جيوشنا جرارة واساطيلنا من اكبر اساطيل المعمورة ولا غرو فان تلك عادة الدهر يضع ثم يرفع — فقال الروسي — اني شاكر لافضالكم يا اخواني ومستجمل حسن قصدكم ومتسلي بلطيف كلامكم ومؤمن بالخالق وممتثل لاوامره وصابر على قضائه وقدره والمولى سبحانه وتعالى اراد ان يختبرني ويريني عيوبي وقلة تدبيري حتى اربي نفسي بنفسي واحمده على ذلك ومن الان فصاعدا لابد من الاهتمام وافراغ الفكر وبذل الهمة فيما يعود منه المنافع الجمة والسعادة والراحة على رعيتي ولابد من ارشادهم الى الطريق الحميدة ونشر العلوم والفنون بينهم لتكون لسعودهم وخيرهم واني متشكر لكم ايها الاخوان غاية التشكر على حسن مساعيكم الانسانية واجتهادكم الاخوي في توطيدكم الصلح الذي عليه مدار الراحة والهدو وحقن الدما اما من جهة اليابانيين فاني لم ار بابا للوم عليهم فيه لانهم وان كانوا اخصاما لنا فهم عند انعقاد الصلح اظهروا اكرم انفسهم وعفتها وادركوا بان روسية وان كانت في مقام المغلوب فلا يسمح لها شرف نفسها الاخضاع والتذلل ولا تتحمل دفع غرام حربية وقدرت الروسية من اليابانيين التحمل والعقل والحكمة وقت انتصارهم ولو ان الامة اليابانية كان غرضها الاستمرار على الحرب واغتنام النصر الى اخر درجة — قال الانكليزي — حقيقة ما قد رايناه من الياباني من الشجاعة والبسالة والمعلومية بفنون الحرب وما احكمه من السياسة يعده من اعظم الشعوب المتمدنة ولذلك قد اعتبرناه اليوم اخا صديقا وحليفا وفيا وعمدة لتوطيد السلم في اقطار الشرق الاقصى — قال الفرنساوى — نرجوا من المولى ان يعقب هذا الحرب المهول الذي تسبب باطاحة مئات والوف من النفوس وصرف فيه اموال عديدة لا تحصى بايام بيضاء ترتاح فيها الارواح وترفل الناس في حلل امنها وسعادتها ونجاحها ويستمر هذا الامن زمنا طويلا — فصاح عند ذلك حزب السلم وامن على الداعي وفرح واستبشر لما راى ان الصلح قصد جميع الدول وعين منا امها ثم نادى الكل وهلل بالعز والحكمة والسياسة للرجل الشهم المستر روزفلد رئيس الولايات المتحدة الذي كان سببا في بث السرور والاطمئنان والفرح وبسعيه في اتمام الصلح نجح

(ابو نظارة)

حال مصر

من ستي فدوى الزيدانية كاتبة مصر البهية

L'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan

Sous ce titre nos confrères français, turcs et arabes ont rendu compte de la fête par laquelle notre directeur a célébré cet heureux anniversaire. Nous les remercions tous ainsi que notre ami M. Gallois, directeur du *Courrier de la Presse* qui nous envoya les coupures de leurs articles. En voici un que nous reproduisons de la *Revue Diplomatique*, la grande feuille politique universellement connue et appréciée.

« Le nombre des Orientaux résidant à Paris augmente tous les jours. Aussi, malgré l'absence de beaucoup d'entre eux, en voyage et dans les villes d'eau, le repas amical égyptien par lequel notre confrère Abou Naddara a célébré l'avènement au trône du Sultan, n'a pas manqué de convives. La concorde et la gaîté y régnaient et les plats nationaux étaient abondants. Les invités ont savouré leurs mets favoris et les délicieuses confitures de Stamboul et du Caire.

» Au dessert, après le discours d'Abou Naddara, on a lu les speechs et des poésies que des absents ont envoyés pour célébrer cette fête chère à leurs cœurs. Puis, plusieurs convives prirent la parole et firent l'éloge de la France et de la Turquie et ont levé leurs coupes de cherbet à la santé de l'Auguste Kalife de l'Islam et du Président de la République.

» On se sépara aux cris de : « Vive l'entente franco-ottomane! »

La Revue Diplomatique.

Comme toujours S. E. Ibrahim Pacha, le très aimable Grand Maître des Cérémonies impériales, a bien voulu déposer aux pieds du trône notre humble télégramme de félicitations et nous a transmis la haute satisfaction que Sa Majesté daigna le charger de nous exprimer.

Nous espérons que nos amis accepteront notre modeste invitation et viendront le 15 de ce mois célébrer avec nous l'anniversaire de la naissance de notre Auguste Souverain. ABOU NADDARA.

S. E. NEDJIB MELHEMÉ PACHA

Constantinople, le 10 septembre 1905.

Vénérable Cheikh,

Voici une nouvelle qui nous a tous réjoui et qui va certainement vous faire grand plaisir :

S. E. Nidjid Effendi Melhemé, le distingué sous-secrétaire d'État aux Travaux publics, est aujourd'hui Pacha.

C'est la réalisation de votre prédiction.

« Cet homme, nous disiez-vous en nous parlant de lui, a un brillant avenir. Il est très dévoué à son Souverain auquel il a rendu, rend et rendra des services éminents. Il est très fort en politique et en littérature; il ne manque ni de tact, ni de courage, ni de résolution. Il fera son chemin et vous verrez sa poitrine constellée de hautes distinctions honorifiques. Il trouvera grâce aux yeux de son Auguste Maître et sera bientôt Pacha ».

Envoyez-lui donc, cher cheikh, une de vos belles lettres poétiques qu'il aime tant et félicitez-le de ce haut rang dont il est digne.

Votre tout dévoué, DOST BEY.

M. le Dr Mizzi, directeur du *Levant Herald*, à Paris

Nous avons eu le plaisir, Salih Effendi Gourji, correspondant du *Levant Herald*, nos amis et moi, de recevoir à la gare de l'Est, arrivant de Constantinople, cet éminent confrère et sa famille. Nous lui avons souhaité la bienvenue à la Ville Lumière, où nous sommes sûrs qu'ils seront l'objet de l'accueil le plus cordial et le plus gracieux.

ABOU NADDARA.

LITTÉRATURE MUSULMANE

ÉLOGE DE LA POÉSIE

Par ALWAHEDY

La poésie est ce qu'il y a de plus pur dans le langage et de plus sublime parmi les productions de l'esprit. Elle peut atteindre au plus haut degré de l'éloquence. C'est elle qui fait le plus bel ornement des récits et des discours. De toutes les paroles que l'on entend, la poésie est ce qui se retient avec le plus de facilité, elle est l'œuvre qui décèle le mieux le génie de l'homme. Oui, si la poésie était un bijou, ce bijou serait de l'or natif; si elle était une plante, cette plante, sans doute, serait un basilic odoriférant; si elle se transformait en étoiles leur clarté effacerait toutes les autres clartés; si elle devenait sources limpides, le urs eaux ne cesseraient point de jaillir. Enfin la poésie est plus tendre que ces perles liquides qui brillent dans le calice des fleurs lorsque les parterres se sont épanouis après une abondante pluie; elle est plus délicate que les larmes de l'amant éperdu, et plus douce que le vin légèrement tempéré par l'eau des nuages.

LE JUGE D'AMOUR

Un jour, je me plaignis à ma bien-aimée de l'excès de mes souffrances. Instruite de mon état mais feignant de l'ignorer, elle me dit : Eh bien, c'est au demandeur à produire des témoins; pour moi je ne dois que jurer. Aussitôt nous allâmes trouver un juge dont l'esprit était vif et perçant, un juge qui ne rendait d'arrêts que dans des affaires neuves et plaisantes, un juge fort éclairé dans les lois de l'amour et qui savait bien de quel côté il fallait manger l'épaule. Je lui dis : Décide notre différend. Où sont, répartit le juge, les témoins de ce que tu avances? Je répondit : Mes témoins, ce sont mes larmes. Eh bien, reprit le juge, lorsqu'elles auront témoigné, justice te sera rendue. Aussitôt mes larmes coulèrent en aussi grande abondance que les eaux des nuages. Alors le juge nous regarda en remuant la tête, et il dit : Cruels que vous êtes, laissez là ces fiers dédains. Donnerez-vous ainsi la mort à nos personnages les plus recommandables? Si ce jeune homme mourait de douleur ou serait sa postérité? Après avoir dit ces mots, le juge me permit de cueillir la rose et d'aspirer la savoureuse haleine. Lorsque ma bien-aimée eut vu que le juge était pour moi, et que personne ne pouvait mettre obstacle à sa décision, elle posa toute son arrogance. Alors je l'embrassai aussi étroitement que le lam embrasse l'élif (1), et je lui reprochai sa cruauté! Ah, dit-elle, qu'Allah efface le passé!

السلام عليك يا ابو نظارة يا غالي . اللي بجرايدك
بتسلي الاهالي . وبتصبرهم على البلاوي والهموم .
اللي بيقاسوها من ابو قبستان المشئوم الجبح انه
من يوم ما حل بالوادي عم الخير على بلادي . والفلاح
صبح غني غنا تام . وبياكل بقلاوي وبيشرب مدام .
وحرمه بتلبس لبس الملامات . ومتحلية باثمن المصا
غات . وكذلك اولاد البلاد ارباب الفن الفحول .
بقوا برطنوا كلهم بلسان المستر بول . وتلقاهم
ليل نهار في الكلوب . بيشربوا ويسكي ويلعبوا القمار
ولا يختشوا العيوب . لكنهم شطار في الجادلات
السياسية . وبيمارسوا المجلات التاريخية
. انما واحسرتاه لم تكن همتهم في خلوص بلادهم
وعتقها من يد الغير . ومن هنا تأخرنا وركبنا الضير .
. اما في النزهة والبهجة والدردحه يا سيد
العارفين . ما تقولش صحيحا شجعان يا رجال .
وكل يوم تراهم على الجزيرة طايرين كانهم عصافير .
بيستووا بيشغلوا وبيباطهم الصنايير . هكذا
عيشتهم وفي الخنص لم يتأخروا عن صرف الملايين
. صدق من قال ان رزق الهبل على المجانين . وان
قلت لي يا استاذ ده كله جاير على الشبان .
قلت لك مسلم لكن يا منصان . ما الشوفش لهم
في ده كله حسد حاسد . لان جسمهم في الوطن
كاسد . فعدوا واطانوا وانطفت منهم الحرارة
. وصبح المصري والانجليزي بدنين في قميص واحد
يا ابو نظارة . فلو كان فينا رجال . بتقلدوا اجدادهم
الابطال . كانت الدنيا تصلح في اقرب السنين . وتعود
مصر للمصريين . ولكن كلما فاتحت واحدة منا
زوجها في هذا الشان . هز لها كتافه وقال لها
دي امور ما تخصش النسوان . دعنا من دي
الامور المكدره . وخلينا نتكلم في جريدتك المعتبرة
. اللي بتفرحنا بوصفها اعياد مولانا السلطان . اللي
بتحررها في بيتك مع الاخوان . خلد المولى ملكه .
واجرى في بحر السعادة فلكه . ربنا يستجيب
دعانا وهو الكريم المعين . ويتشعع الحرمين
بلادنا في عهد امير المؤمنين

بنتك فدوى



JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 10. — OCTOBRE 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

A S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II à l'occasion de l'anniversaire de Sa naissance

(*le* 15 *Octobre* 1905)

ODE EN SIX LANGUES AVEC VERSION FRANÇAISE PAR LE CHEIKH ABOU NADDARA

Français, Italien.

Depuis Ton avènement,
Al gran tron che l'Islam regge,
Je prie Allah, Dieu clément,
Che Ti spira e ti protegge.

Anglais, Allemand.

To destroy Thy wicked foes
Fur das Gluck der Ottomanen.
My Muse sings wher'er she goes
Den Ruhm der Mahométanen.

Arabe. Hébreux.

اليوم مولدك السعيد
العز لك يا عبد الحميد

VERSION FRANÇAISE DE L'ODE EN SIX LANGUES

Depuis Ton avènement
Au trône du Grand Empire,
Je prie Allah, Dieu clément,
Qui Te protège et T'inspire,

De réjouir Tes amis
En t'accordant la victoire
Sur Tes méchants ennemis
Qu'aveugle Ta haute gloire.

Le peuple Mahométan
Célèbre aujourd'hui Ta Fête
En criant : « Vis, ô Sultan,
Digne Khalif du Prophète ! »

Lire ci-contre l'anniversaire de l'avènement.



LE GRAND PACIFICATEUR

L'Américain (*serrant les mains du Russe et du Japonais*). — Que Dieu soit loué, lui qui a couronné mes efforts d'un succès si inespéré?

L'Anglais. — En effet, personne ne croyait que la paix fût possible. Les deux ennemis se battaient avec un tel acharnement qu'ils semblaient avoir juré de s'exterminer réciproquement.

Le Français. — Ne parlons plus de ce passé sanglant, mais songeons plutôt au brillant avenir qui se prépare. La Russie est une nation énergique et laborieuse, son territoire est riche en mines de toutes sortes; elle se relèvera plus vite qu'on ne le suppose et mon concours ne lui fera pas défaut.

L'Américain. — Bien d'autres nations ont eu des revers aussi graves et cependant nous les voyons aujourd'hui plus heureuses et plus prospères que jamais.

L'Anglais. — Il en sera de même de la Russie pourvu qu'elle se hâte de réaliser beaucoup de réformes dans son armée et sa marine et qu'elle donne à ses peuples des institutions libérales comme les nôtres.

Le Français. — La leçon a été dure, mais elle profitera assurément à la Russie. Ce pays est gouverné par un souverain qui aime sa patrie passionnément; il possède de grands généraux tels que Liniéwitch et d'éminents hommes d'états comme de Witte; avec de tels éléments, une nation se relève vite. Nous avons beaucoup souffert en 1870; notre pays a été envahi et notre Capitale est tombée aux mains de l'ennemi; nous aussi nous avons eu à étouffer une révolution criminelle, malgré cela, quelques années après, nous étions redevenus riches et redoutables, avec une armée puissante et une des meilleures marine du monde.

Le Russe. — Chers amis, merci pour vos bonnes paroles. Je suis Croyant; je me résigne donc aux décrets de la Providence. Elle a voulu me montrer mes défauts et mes faiblesses pour que je m'en corrige. Je l'en remercie et dorénavant je ne penserai qu'au bien, au progrès moral et intellectuel du pays; je garderai mon peuple dans la voie de la civilisation. Je vous suis très reconnaissant a tous des efforts que vous avez faits pour rétablir la paix. Le Japonais s'est montré un ennemi noble et généreux; il a compris que la Russie, quoique vaincue, ne pouvait se résigner à certaines humiliations ni supporter certains sacrifices. Il a donc montré de la modération et de la sagesse dans la victoire, malgré les exaltés qui voulaient pousser les choses à l'extrême.

L'Anglais. — Oui, le Japonais a pris place parmi les grandes nations civilisées et nous le considérons comme un frère et un allié pour assurer la paix et l'ordre en Extrême-Orient.

Le Français. — Faisons des vœux pour que, après cette guerre terrible et sanglante, nous ayons une longue ère de paix qui nous permette à tous de marcher dans la voie du progrès, de la prospérité et de la concorde universelle.

Chœur des amis de la Paix

Gloire au grand Pacificateur
Du Japon et de la Russie!
A Roosevelt, l'homme de chœur,
Des opprimés, nouveau Messie.

Il vit le sang couler à flots
Sur l'Océan et sur la terre
Et des intrépides héros
Tomber dans une injuste guerre.

A ces milliers de combattants,
Il dit : « Frères, à bas les armes!
Courrez consoler vos enfants,
Vos femmes qui versent des larmes.

Retournez à vos chers foyers
Secourir orphelins et veuves;
Vous nous avez donné, guerriers,
De votre valeur, maintes preuves.

Peuples, cessez d'être ennemis
Et quittez le champ de bataille;
Embrassez-vous, soyez amis
Et brisez canon et mitraille.

Alors un cri réjouissant
Retentit sur toute la terre:
« Vive Roosevelt, le puissant
Qui sait mettre un terme à la guerre ».

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

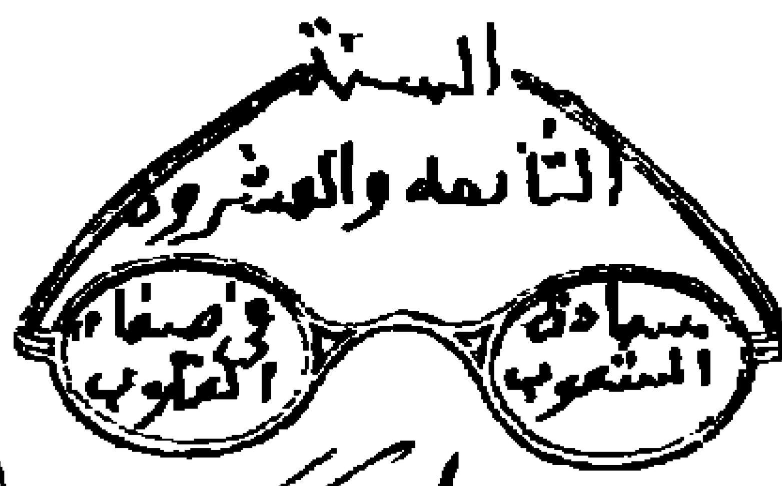
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

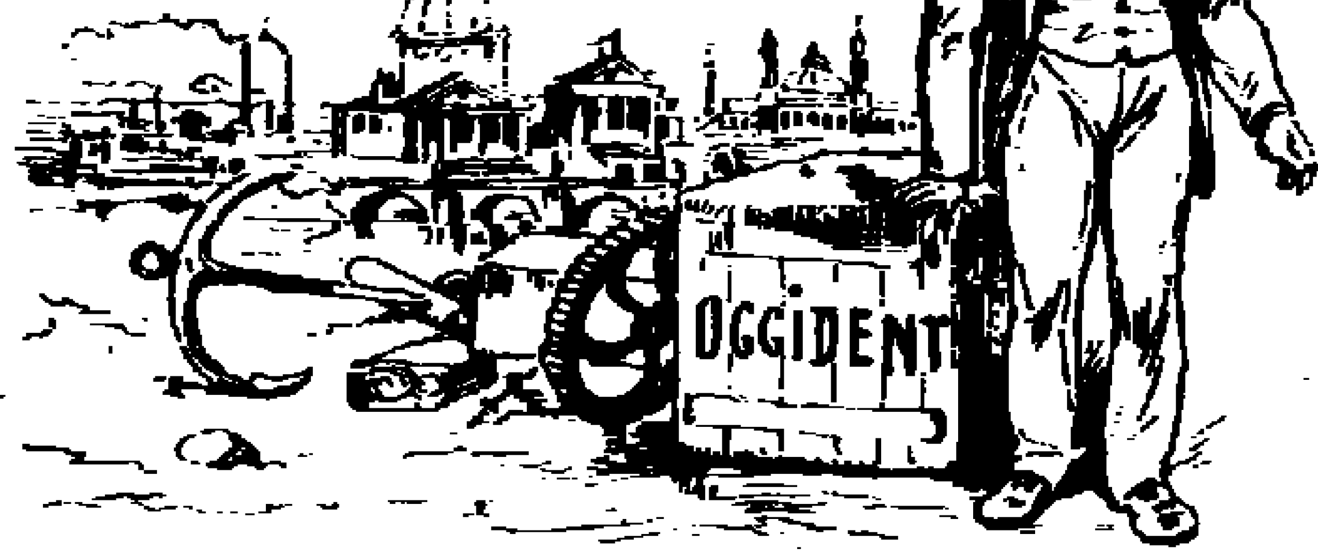
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع ريشليه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجرو ... السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوسته لوندرا







ابو نظاره

عدد ١١ و ١٢ باريس في شهر رمضان المعظم سنة

مسامره عاطرة في الاحوال الحاضرة

قد تم تحرير القسم الفرنساوي من هذا العدد . ولم يبق علينا سوى القسم العربي مددياشيخ العرب مدد . ها هو القلم حاضر والورق والدوايه . اما فين ياعم المقالة والا الرواية . والا المخاطبة الفريدة . اللي تتحلى بها الجريدة . فرج ربك قريب . يخفى على عقل اللبيب . فبينما انا حائر في فكرى . ولم يغنني فني ولا مكرى . الا وطرق الباب . واذا باربعة اصحاب . عندها فرح بهم القلب والصدر انشرح . وقلت هذا هو الفرج من غير تعب ولا طرح . اهلا وسهلا بالتركي والمصري والتونسي والشامي . اللي افهم كلامهم ويفهموا كلامي . وما لاخذتهم على الرحب والسعة . واكرمتهم بالقهوه اياها والسكاير المشعلة . للتركي قلت ناصل افندم ولابن العرب افندم كيف الحال . شرفتم منزلكم يا غاية الامال . والحديث يا محبوب بيننا دار . وعلا صوتنا حتى سمعه الجار .

قال لي التركي — نه خبر وار شيخ افندي — قلت له — خبر خير يا جندي . عيد مولانا السعيد امير المومنين . حصل له طنة ورنة في بلاد المسلمين . وتجارت الناس على اصناعه في كل واد . وفي كل سنة كلما عاد زاد . نهايته ما مدينة فيها عثماني . الا واقاموا لها الافراح ودعوا بالنصر للعرش السلطاني

— قال الشامي — وحياتك شو سويت بباريس يابونظاره . وشو عملوا كرامة لمولد المتبوع الاعظم اهل السفارة — قلت — سوينا ياخيو ماسويناً لليوم في المواسم الشاهانية . احتفالات ومآدب وتهاني قلبية — قال التونسي — طيب واش عملت لنا في القسم الفرنسيس من هذا العدد المعيد . من الرسومات الغبنو والكلام اللذيذ . يعيشك تقول لنا هذا كله انما بعباراتك المصرية . المفلفلة بالاقوال الشهية — قلت له — مالك الارضا خاطرك ايها الحبيب . اكلمك بلسان مصرنا العجيب — قال التركي — پك ابي شيخ افندي . هايده سويله شمدى — قلت — نشرت في القسم الفرنساوي من هذا العدد ياساده . رسالة دوست پك صاحب السعاده — قال الشامي — ان شا المولى احبار خير . احتفالها يا مونشير . قال التونسي — اهدر لنا برشه في رحلة رئيس الجمهورية باسبانيا والبرتغال . وقل لنا آش عملت عليها من النقا وهو في الجرنال — قلت — عملت على رجوعه بالسلامة لباريس رسم عجيب . الست ضيفا ببلاده . وله اصدق حبيب . ترى هذا الرسم هنا في جريدتي الغراء . يا نور العين يا ولد تونس الخضراء — قال الشامي — فرجيني على تصاويرك الزاهية . وفسرها لنا بعباراتك الباهية . دعبك قرأ في الجرائد الافرانسيه . ما حصل لفخامة المسيو لوبه من الاكرام في رحلاته السنية ملوك وملكات

اسبانيه والبرتغال . استقبلوا جنابه بمواكب عال .
وفرجوه على سرايات وكنايس وديار تحف عاصماتهم
واكرموه بمأدبهم الملوكية والاهالى نادوا له بالعز
فى احتفالاتهم . وعرضوا عليه جيوشهم الجرارة . كله هذا
اطلعنا عليه فى جرانيلنا يا بونظاره — قلت ———
لا شك فى ذلك لعلمى بان سورية لها جرائد عظام
سياسية وادبية — قال المصرى — الشوام بسلم
ماشاالله بارعين فى فن الصحافة . وتحاريرهم فى
غاية من الفصاحة واللطافة — قال الشامى ——
اشكر فضلك يا جناب المصرى على هذا الثناء .
ربى يحفظك ويمتعك بالاقبال والهناء . وترى
مصر للمصريين . فى عهد مولانا امير المومنين .
انا اعرف حبكم فى افندينا . واسمعكم تقولوا ”
ماحد غيره من الحر يحمينا — قال المصرى — احنا
لا نيأس من نجاة ديارنا النيلية لما احو شاملنا
بانظاره السلطانية — قلت — عشمك فى محله
يا ابن وطنى العزيز بمنه تعالى ما يكملوش ربع
قرنهم فى بلادنا الانكليز . مصر اصبحت اليوم متقدمة
ومتمدنة . ومتهذبة . وفى كل علم متفننة .
وصار فيها الله الحمد علما وادباء . وكتبا وخطبا .
ورجال اصحاب سياسة وتدبير . ما لهم
فى بلاد المشرق نظير . ربى يلهمهم الشجاعة والشهامة
والجسارة . ويعتقوا بلادهم حتى يعودلها ابونظاره
— قال التونسى — ان عتقوها او ماعتقوها
انت عازم على زيارة القاهرة . هكذا قلت فى
جرنالك اللى رايته عند صديقك صاحب الحاضرة
— قلت — اسعد الوقى اوقاته صحيح اروح
مصر عن قريب . لكن متنكر بصفة سواح غريب .
ما احد بيشعر بى ولما اعود باريس احمل على رحلتى
حكاية مفصلة فى عدد كامل من جريدتى .
— قال الشامى — يا ما انت شيطان يا بونظاره .

شو علشهامة وشو الجسارة — قلت — ربنا
اللى نجانى الى اليوم من الاهوال والاخطار . قادر
على نجاتى من دسايس مستر بول الغدار . اما
يرجع مرجوعنا لرحلة فخامة الرئيس . وانظر والرسم
رجوعه سالم غانم لباريس . ابش قولكم فى الموكب
ده العالى . وفى الفرح المتلالا على وجوه الاهالى .
وهم بيادواله بالعز وطول العمر . ما افرح فرحة
مثل دى الا يوم الجلاء الحمر — قال الشامى ——
ربنا يبلغك مناك . ويهلك من يشنالك . طيب
ومتى ناوى تزور الاستانة العلية . وتتمتع كالعادة
بمشاهدة الذات المقدسة الحميدية ——
قلت — عن قريب . ايها الحبيب . وانزل
فى صندل على البوسفور . اللى بالقصور الفاخرة
والجنائن الزاهرة مشهور . واقصد يلدز العامر
واقدم فائق احتراماتى لرجال المابين . واحضر
السلاملك يوم الجمعة وانور بصرى بمشاهدة
امير المومنين . واطلب له من ربى . الخير اللى
اشتاقه له من صميم قلبى — قال التونسى ——
طيب واش اخبار الالمان والفرنسيس . واش
بيقولوا فيها جرانيل باريس — قلت — تساوت
الامور بالتى هى احسن بين الدولتين . وتسلطن
السلم بين الامتين . الناس اليوم فى الشرق
والغرب . ما يحبوش يسمعوا بسيرة الحرب . لكونهم
راوا ما حصل من الهلاك بين الروس واليابان .
ومرادهم الوحيد يعيشوا مع بعض فى امن وامان
— قال التركى — ماشاالله وموسكوف دنخبار
كز وارمى بوكونلر — قلت — اخبار الروس
يا حضرة الافندى فنا ودمار . يا دوب
اصطلحوا مع اليابان . الاوادار الصدام فى بلادهم
بين العساكر والسكان — قال التركى ——
نه خبر قنا امان — قلت — بلطف لهم الرحمن (ابونظاره)

LETTRE D'EGYPTE

Le Caire, 27 Octobre 1905.

Vénérable Cheikh.

J'accepte avec une joie patriotique de devenir votre correspondant ici et ne vous demande en récompense que la faveur de me recommander à un grand journal quotidien de Paris pour être son correspondant égyptien.

La situation de la Vallée du Nil n'est pas si brillante qu'on la croit en Europe. Nous allons avoir bientôt la guerre, et la preuve est que S. E. sir Wingate Pacha, gouverneur général du Soudan, est arrivé au Caire avant l'expiration de son congé. Son arrivée imprévue a suscité beaucoup de craintes dans les sphères politiques bien renseignées. S'agit-il de rétablir le budget du Soudan, ou bien d'une expédition sur Darfour? C'est plutôt de l'expédition qu'il s'agit. En effet, Wingate Pacha a mis tout en œuvre à Londres pour convaincre le War-Office de placer sous son commandement direct l'armée d'occupation anglaise du Soudan qui est ordinairement sous celui du commandant de l'armée d'occupation du Caire. En outre, le gouvernement soudanais ne fait que demander des crédits aux finances égyptiennes pour ouvrir des routes praticables pour Darfour; en apparance pour faciliter les relations commerciales, mais, en réalité, pour préparer les voies de l'expédition projetée par Sir Wingate Pacha. Ali ben Dinan, sultan de Darfour, égyptien de naissance, homme politique et militaire, connaissant à fond les agissement des Anglais, se prépare à la lutte. Malgré la petite étendue de ses états, il possède des braves et valeureux soldats capables de tenir tête à Sir Wingate et ses troupes, car ils sont armés de fusils modernes, ainsi que le gouvernement soudanais l'a constaté dans leurs dernières razias.

Le Darfour, pays montagneux, défendu par cinquante mille guerriers donnera du fil à tordre aux Anglais qui en convoitent la possession.

IB S. N. . . . AR.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Poésie Persane

Hommage à S. E. Momtazos Saltané.
Ministre de Perse à Paris.

Nous avons lu avec un vif intérêt le livre de M. J. Darmesteter, d'heureuse mémoire sur *Les origines de la poésie persane*, publié par l'éditeur bien connu Ernest Leroux, 28, rue Bonaparte, Paris. Nous recommandons à nos lecteurs l'acquisition de ce volume, dont nous extrayons ces quelques morceaux qui démontrent la sublimité de la poésie du pays des Schahs :

I

Avec les cils de tes yeux tu m'as volé mon cœur : tu me voles avec tes cils et tu prétends me condamner avec tes lèvres. Faudra-t-il que je te paye l'amende pour m'avoir volé mon cœur? Avez-vous vu jamais pareille merveille : un voleur qu'on indemnise ! ABOU SALIK.

II

Laisse couler ton sang sur la terre, cela vaut mieux que de laisser s'écouler ton honneur. Crois-moi, mieux vaut encore s'agenouiller devant les idoles que s'agenouiller devant l'homme. ABOU SALIK.

III

Une seule fois dans l'année vient le grand jour de fête ; ton regard est pour moi une fête éternelle.

Une seule fois dans l'année vient la rose ; ton visage est pour moi une rose éternelle.

Une seule fois dans le jardin je cueille la violette en bouquet ; tes tresses parfumées sont un éternel bouquet de violettes.

Une seule fois éclot le narcisse dans les champs ; le narcisse de tes yeux éclot toute l'année.

Le narcisse endormi ne revient pas ; ton narcisse noir endormi revient et se réveille.

Il y a bien le cyprès qui dans le jardin verdoie toute l'année ; mais près de ta taille il est courbé et penché. ROUDAGUI.

IV

Je ne me noircis pas les cheveux pour redevenir jeune et pécher à nouveau. On met des vêtements noirs au jour de malheur ; je noircis mes cheveux pour pleurer ce malheur, ma vieillesse. ROUDAGUI.

V

La rose est un trésor descendu du ciel ; l'homme au milieu des roses en devient plus noble.

Marchand de roses, pourquoi vends-tu des roses pour de l'argent? Que pourrais-tu bien acheter avec l'argent de tes roses qui soit plus précieux que tes roses? KISAI.

VI

Cela te fait de la peine que je me farde et me teigne les cheveux. Je ne cherche pas à me rajeunir : seulement j'ai peur qu'on ne cherche en moi la sagesse du vieillard et qu'on ne la trouve point. KISAI.

VII

J'entrai dans ce monde pour voir ce que je pourrais bien y dire et y faire :

— Y dire des vers, y faire la vie.

Or, j'ai passé toute ma vie dans ce bas monde sous le faix comme un chameau, esclave de mes enfants, enchaîné dans les liens de la famille.

Tout compte fait, que me laissent dans la main mes cinquante ans? Un livre de compte avec cent mille fautes

Comment à la fin solderai-je ce compte qui s'ouvre avec le mensonge et se ferme avec le néant?

Hélas ! où est la gloire de ma jeunesse ? où est le charme de la vie? Hélas ! où est la beauté? où est la grâce?

Ma tête est blanche comme le lait, mon cœur est noir comme la poix. Mes jours sont comme le nénuphar, mon corps comme le maigre rameau.

Jour et nuit, la crainte de la mort me fait trembler, comme un enfant indocile qui tremble devant le fouet.

Tout est passé et je suis passé. Ce qui devait être a été. J'ai été, et mon chant n'est plus qu'un conte d'enfant.

O Kisai, la cinquantaine a étendu sur toi ses cinq doigts ; elle abat tes ailes à coups de poing et de griffe ! KISAI.

VIII

On me dit : « Pourquoi ne fais-tu pas bonne chère? Pourquoi n'ornes-tu pas ta demeure de tapis bizarrés ? »

Que ferais-je du chant des musiciens dans la clameur des guerriers? Que ferais-je des séances au bosquet de roses, sous le piétinement des chevaux ?

A quoi bon à présent le bouillonnement du vin et l'ambroisie bue aux lèvres de l'échanson ?

C'est le sang qui doit bouillonner sur les anneaux de la cuirasse.

Mon cheval et mon armure, voilà ma table de banquet et mon jardin. Ma flèche et mon arc, voilà ma tulipe et mon lis.

Le roi IBRAHIM MUNTASIR.

IX

Le vin est l'ennemi de l'ivrogne et l'ami de l'homme sobre.

A petite dose, c'est de l'antidote : à forte dose, c'est du poison.

Un vin généreux nourrit l'esprit ; la chose est sûre ; car en vérité sa couleur éclipse la couleur de la rose.

Dégoût amer, comme le conseil d'un père, mais aussi utile : permis aux gens d'esprit, interdit aux sots.

Est-ce la faute du vin, si c'est un sot qui le boit et s'il s'en va à l'aveugle dans la nuit ? Nous, c'est vers Dieu qu'il nous guide.

Le décret de la religion le permet au sage, si celui de la raison le défend aux âmes.

Bois sagement d'un vin pur, comme Bou Ali ; aussi vrai que Dieu existe, ton être en deviendra Dieu même. AVICENNE.

DERNIER ÉCHO

du Banquet en l'honneur des Noces d'Or littéraires du Cheikh Abou Naddara

Après avoir cité les sympathiques comptes rendus de ce banquet nous pensions que la liste des journaux qui les avaient accueillis était close. La vie parisienne est tellement hâtive que le souvenir d'un événement même important, est vite effacé. Cependant, celui de ce banquet semble vivre encore dans l'esprit des convives. Témoin l'article ci-après que nous choisissons, parmi tant d'autres, pour son alerte désinvolture. Il est extrait de la *Roulotte Belge*, de Bruxelles (directeurs : Georges Lecomte et Louis Moreau).

LA RÉDACTION.

UN AMI DE LA FRANCE

Le Cheikh égyptien ABOU NADDARA, involontairement notre hôte, le demeure volontiers. Nous le choyons tant! Et il mérite tant d'être choyé ! Poète comme tous les orientaux, sans doute, mais poète en six langues, il est aussi grand orateur devant Allah. Il compte ses discours. A cent, il a dû faire, non une croix, mais un croissant. A mille, il avait soif : nous lui avons offert un banquet pour célébrer en même temps ses Noces d'Or littéraires. Y. assistaient les amis parisiens que lui ont acquis son humeur *méridionale*, sa verve montmartroise et sa galanterie française, et ses frères d'Orient empressés à fêter celui qui sait si bien exprimer leurs espérances. En attendant leur réalisation, la cordialité de notre accueil adoucit l'amertume du Cheikh exilé. Les Français n'ont-ils pas quelques raisons pour vibrer à l'unisson de son cœur de patriote? — Mais à demain les pensées graves ! Ce soir, c'est le poète et l'homme d'esprit qu'on célèbre en vers et en discours de toutes langues. On verse, à ceux qui ne disent rien, un peu plus de champagne : et nous nous croyons tous aussi spirituels et savants qu'Abou Naddara. Et les parisiens ont le don des langues! Applaudissements au lyrisme arabe; périodes éloquentes et d'une sonorité inconnue entendues d'un air entendu. C'est que tous les pays méditerranéens, et la Perse, et les Indes, et l Océanie même avaient leurs représentants dans cette fête et montraient ainsi au vénérable Cheikh jusqu'où va sa parole et s'étend son influence. — Au départ : « *Es-salam aleik, Cheik! — Aleikoum es-salam, Siâdi!* » (1). Du Restaurant Central, rue Montmartre, où je venais de vivre quelques heures comme aux pays du Soleil levant, je suis revenu à Paris. Et la nuit fraîche, sur le boulevard illuminé, m'a paru noire et glacée.

Pierre HALARY.

Nous remercions notre jeune confrère et ami Pierre Halary de son charmant article. Nous n'avions pas attendu qu'ils nous exprimât spontanément sa sympathie pour le Cheikh pour connaître la valeur de sa signature. Aujourd'hui, nous nous bornerons à rappeler à nos lecteurs que M. Pierre Halary est l'auteur de *l'Avènement à l'Empire*, poème qui a eu un grand retentissement et dont nous nous promettons de parler dans notre prochain numéro.

LA RÉDACTION.

---

(1) C'est-à-dire : « Que la paix soit avec toi Cheikh! »
« Que la paix soit avec vous Messieurs ! »

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N°s 11 et 12. - NOVEMBRE 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »





"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, le 25 Octobre 1905.

Vénérable Cheikh,

Merci de l'honneur que vous me faites en donnant une si large hospitalité à mes lettres ottomanes dans votre journal patriotique. Ces modestes lettres inspirées par mon amour pour mon Souverain et pour ma patrie, on les lit ici, on les traduit en turc et en arabe et on les commente. Quant à vos articles, je n'ai pas besoin de vous dire qu'on les apprécie énormément et qu'on les lit avec un vif intérêt au palais, aux ministères et dans tous les cercles politiques et littéraires. Ne nous attirez-vous pas par vos écrits et vos discours les sympathies des Occidentaux en général et des Français en particulier? A propos des Français et de la France, on a remarqué ici dans une de vos correspondances aux journaux d'Orient ce passage : « La France est demeurée la première nation financière du monde et ce résultat, ne l'oublions pas, est dû en bonne partie à l'habileté de S. E. M. Rouvier qui a eu le courage d'assumer la direction des Affaires étrangères du pays tout en faisant prospérer son crédit. »

Ce passage a eu un bon effet sur la cote de notre Bourse.

Nos journaux locaux, en turc et en français, vous ont, sans doute, réjoui le cœur par les belles descriptions qu'ils ont données de la brillante célébration de l'anniversaire de l'auguste naissance de S. M. I. le Sultan. D'ailleurs, S. E. Munir Pacha, l'éminent ambassadeur impérial ottoman à Paris, qui a assisté à cette solennité, vous dira, à son retour à votre Ville Lumière, combien les fêtes ont été belles et grandioses. Nous avons appris avec une réelle satisfaction que la réception à notre ambassade de Paris, à l'occasion de cet heureux anniversaire, a été très brillante. Vos journaux locaux sont tous unanimes dans leur éloge de M. Neby Bey, le chargé d'affaire de l'ambassade qui, ce jour là, a fait les honneurs de la réception avec une grâce, une amabilité et une courtoisie exquises: d'ailleurs, tout le personnel de l'ambassade, nous dit-on, s'est distingué comme toujours à cette occasion. Tout le monde est content ici du succès de vos banquets aux anniversaires de notre auguste Souverain; les télégrammes de satisfaction impériale qu'à chaque fête vous recevez de S. E. Ibrahim Pacha, grand maître des cérémonies, en sont la meilleure preuve. Donc continuez, vénérable Cheikh, votre campagne ottomanophile et vous trouverez toujours grâce aux yeux du Commandeur des croyants.

Vous avez raison, Cheikh, de ne prêter aucune foi aux nouvelles que vous recevez de certains mauvais patriotes et vous faites bien de leur renvoyer leurs lettres avec mépris; car tout va chez nous selon les souhaits des fidèles sujets de Sa Majesté : le calme, la tranquillité et la concorde règnent parmi nos concitoyens et nos hôtes européens; les affaires prospèrent et nos finances sont devenues les premières du monde entier.

On nous assure que vous allez venir nous voir avant la fin de cette année : est-ce vrai ? En attendant veuillez agréer mes cordiales salutations.

A vous de cœur. DOST BEY.

Lire ci-contre notre intéressante Lettre d'Egypte.



موكب عودة فخامة رئيس الجمهورية الى باريس

LE RETOUR PRÉSIDENTIEL

Pourquoi Paris est si joyeux ?
Pourquoi son peuple est-il en fête?
Demanda d'un ton gracieux
La rose à son ailé poète.

Parce que, lui répond gaîment
Le rossignol dans son langage,
Loubet, notre bon Président
Revient heureux de son voyage.

Car en Espagne, au Portugal,
Dans ces pays chers à la France,
Son voyage fut triomphal
L'enthousiasme, était immense.

Des Peuples, des Reines, des Rois
Il eut réception flatteuse ;
C'est pourquoi, ma Muse, tu vois
La France entière radieuse

Salut, Loubet, éminent Chef d'Etat de la France, la Puissance amie des nations orientales.

Que vous soyez le bienvenu dans votre Ville Lumière dont les murs résonnent des cris d'allégresse des Parisiens qui vous acclament avec enthousiasme.

N'êtes-vous pas leur Président bien aimé ?

N'ont ils point vu les Monarques et les Chefs d'Etats d'Orient et d'Occident venir saluer la France en votre personne vénérée?

Les visites que vous avez échangées avec les souverains d'Italie, d'Espagne et du Portugal ont contribué à rendre indissoluble l'union des nations latines d'Europe.

Les excursions triomphales que vous venez de faire en Espagne et au Portugal, l'accueil magnifique que vous avez rencontré à Madrid et à Lisbonne, montrent en quel estime vous êtes tenu à l'étranger.

D'ailleurs, en Russie, en Angleterre, en Algérie et en Tunisie, vous avez été, Excellence, reçu, acclamé et fêté avec une chaleureuse cordialité !

Tout ceci n'est-il pas la démonstration la plus éloquente du rôle considérable que joue la France dans la politique européenne ?

Après les désastres de 1870 et les convulsions de la Commune, la France semblait pour longtemps abattue et reléguée au second rang.

Malgré les difficultés de toutes sortes, vous la voyez maintenant, très honorable Président, parvenue en quelques années à reprendre une des premières places parmi les nations.

Ce résultat merveilleux se doit à l'intelligence de ses habitants, à l'activité de ses commerçants, à l'esprit d'économie de ses agriculteurs, au labeur de ses ouvriers, au talent de ses artistes et de ses littérateurs, au courage et au patriotisme de son armée et de sa marine.

Vous avez, Monsieur le Président, consacré toute votre vie à la France qui reconnaît votre patriotisme et inscrira votre nom en lettre d'or dans les annales de son histoire glorieuse.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié . 15 000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

ALBUM DE L'ANNÉE 1905

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



ANNÉE 1905

A nos chers Lecteurs,

Que nos aimables Lecteurs et chers amis nous permettent de leur présenter, avec nos meilleurs souhaits du nouvel an, l'Album des numéros de notre journal de 1905 et de leur donner le résumé sommaire des articles et des illustrations que nous y avons publiés.

Les numéros mensuels de notre feuille patriotique sont ici classés, selon la mode arabe, de droite à gauche.

Nos 1 et 2. — Dans l'article *En Arabie*, nous nous élevons contre les pélerins d'Egypte qui, croyant avoir des sujets de plaintes contre le Chérif de la Mecque, ont adressé leurs réclamations à Lord Cromer au lieu de recourir à la sollicitude de leur souverain légitime S. M. I. le Sultan. Dans l'article *Le Nouvel an*, nous souhaitons bonheur et prospérité à nos amis d'Orient et d'Occident. Après ces deux articles vient l'illustration intitulée *Demain*, suivie de sa légende qui l'explique clairement; puis vient une grande page consacrée à la *Littérature musulmane*, où nous donnons la traduction des plus belles poésies arabes, turques et persanes, dont les journaux de Paris et de Constantinople ont reproduit plusieurs morceaux en nous encourageant à continuer cette intéressante publication qui attirera, sans doute, la sympathie des Européens aux Musulmans Notre cher confrère et excellent ami Marc Legrand, l'intelligent directeur de la *Revue du Bien*, a bien voulu mettre en très beaux vers français la traduction en prose que nous lui avons donnée de la poésie arabe.

No 3. — Notre illustration *Un coup raté* et l'article qui l'explique nous ont valu des compliments, non seulement de France, d'Egypte et de Turquie, mais même d'Angleterre; que nos chers Amis veuillent donc bien les honorer de leurs regards. La deuxième page de ce numéro contient des morceaux choisis de littérature musulmane. Puis, viennent le compte rendu de nos conférences et discours, les vers que nous avons faits au dîner de l'Athénée, et une ode à Mlle France Darget, la délicieuse Muse de Tours.

No 4. — Nous publions en tête de ce numéro les intéressantes lettres de S.E. Fathallah Khayat Bey, éminent écrivain et poète exquis ottoman. Ces lettres renferment d'heureuses nouvelles de Constantinople. Notre illustration représente la dernière scène de notre petit drame en prose et vers intitulé *Aziz et Mahroussa* qui sont les titres du Khédive Abbas et de la ville du Caire. Cette pièce patriotique a eu l'honneur d'être représentée dans des grands salons européens et orientaux. Notre *Littérature musulmane* est consacrée, cette fois-ci, à la traduction en vers français de célèbres poésies turques.

No 5. — Importantes lettres de Constantinople et illustration représentant le dernier tableau de notre saynète militaire: *La Justice divine* qui, comme la précédente, eut du succès aux salons où elle fut représentée. Notre article *Littérature musulmane* contient des traductions de vers turcs et arabes, et il est suivi de notre ode aux élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry où nous avons fait notre millième discours (depuis 1855).

No 6. — Ce numéro commence par notre souhait poétique de bienvenue à S. M. Alphonse XIII, Roi d'Espagne, à son arrivée à Paris. L'illustration qui suit ces vers représente le banquet donné au Caire en l'honneur de nos noces d'or littéraires. L'article suivant rend compte du banquet de cent couverts que nos confrères français et étrangers nous ont offert pour célébrer notre cinquantenaire de journaliste et de conférencier. La revue de *L'Athénée de France* a consacré un numéro entier de son intéressante publication à cette fête et à tous les discours et toutes les poésies qu'on y a fait entendre. L'abondance de matières de ce numéro ne nous a pas empêché de continuer notre *Littérature musulmane* et de publier des traductions de fameuses poésies persanes en l'honneur de S. M. I. le Schah en Lui souhaitant une respectueuse bienvenue.

No 7. — Dans notre article de fond : *La Question d'Egypte, par M. de Freycinet*, nous faisons le juste éloge de l'ouvrage remarquable que cet ancien Ministre des Affaires étrangères et de la Guerre a consacré à notre chère patrie. L'illustration représente le Russe, le Musulman, l'Arménien et l'Israélite, sujets du Tsar, priant le Français, l'Anglais et l'Américain d'intercéder pour eux auprès de leur Souverain afin qu'Il leur accorde la liberté dont jouissent les nations civilisées.

L'article qui suit, intitulé : *Les Désirs des populations russes*, contient le récit de cet entretien. Puis viennent les odes et sonnets que nos amis nous adressent à l'occasion de nos noces d'or littéraires. Dans la *Littérature musulmane* nous avons donné la traduction d'un poème persan de Saadi.

No 8. — Ce numéro commence par deux articles : *Le Miracle de la Mosquée Hamidié* où nous louons le Seigneur qui sauva son représentant sur la terre d'un grand danger, et dans l'autre article : *La Fête du 14 juillet*, nous décrivons l'imposante revue de l'armée française et dédions à l'éminent Président de la République, une ode orientale. Notre illustration représente le Français et John Bull montrant à l'Egyptien l'accueil enthousiaste que les marins français font à leurs collègues anglais. Suit le compte rendu de nos discours à la Société des 1 et à la Lyre Garibaldienne.

No 9. — La lettre d'Egypte que nous publions comme article de fond, nous parle des réjouissances populaires en l'honneur de l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan, notre Souverain légitime. L'illustration qui le suit représente la célébration de cette fête impériale, à Constantinople, ainsi que l'explique l'article que nous lui consacrons. A la dernière page on lit notre ode à S. M. I. le Shah pour Son séjour à Paris Nous terminons ce numéro par des traductions de poésies persane et arabe et par notre poésie : *Les Combattants de Champigny*.

No 10. — Notre ode en six langues à l'Auguste Khaliphe de l'Islam, pour l'anniversaire de Sa naissance, et une illustration suivie d'un autre article : *Le Grand Pacificateur*, consacrés tous deux à célébrer M. Roosevelt qui a réussi à mettre fin à la terrible guerre russo-japonaise et a pacifié ces deux grandes nations. Suivent nos félicitations à S. E. Nedjib Melhemé Pacha, nos souhaits de bienvenue à notre éminent confrère M. Mizzi et la *Littérature musulmane*.

Nos 11 et 12. — Comme toutes les précédentes, notre *Lettre de Turquie* réjouira le cœur des partisans de l'entente cordiale franco-ottomane et l'illustration et l'article consacrés au *Retour Présidentiel* feront, nous l'espérons, plaisir immense à nos frères d'Orient. La deuxième page de ce numéro intéressera les lecteurs par sa *Lettre d'Egypte*, sa *Littérature musulmane*, hommage à S. E Momtazos Saltané, ministre de Perse à Paris et *Le Dernier Écho* de nos noces d'or littéraires.

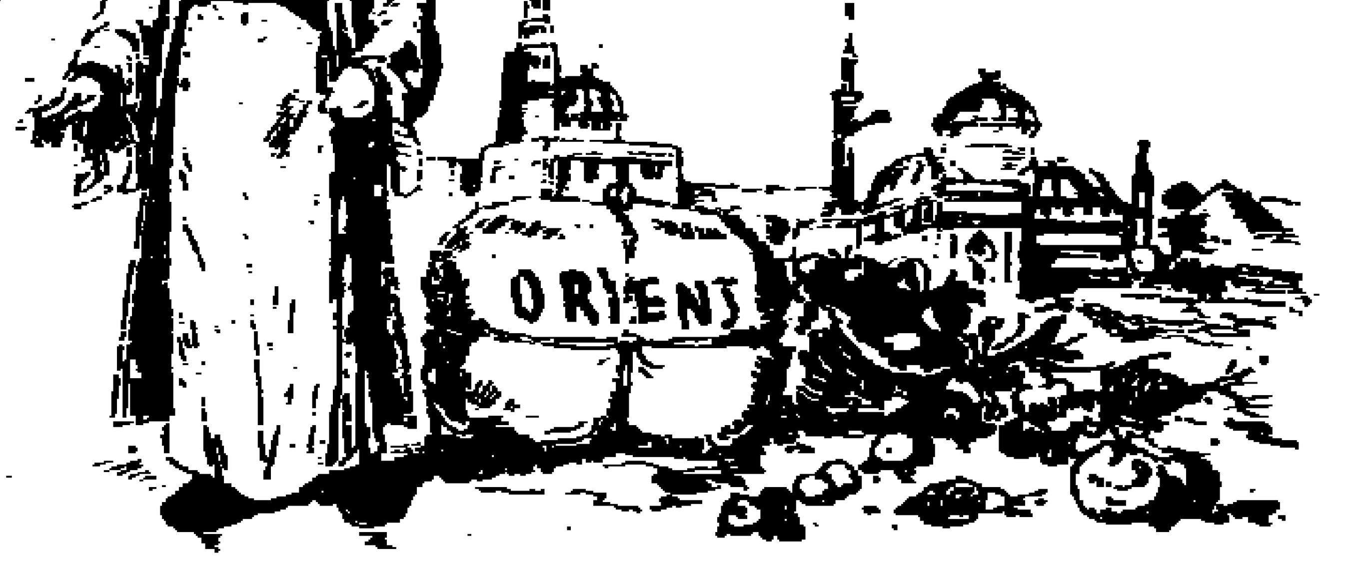
Abou-Naddara.



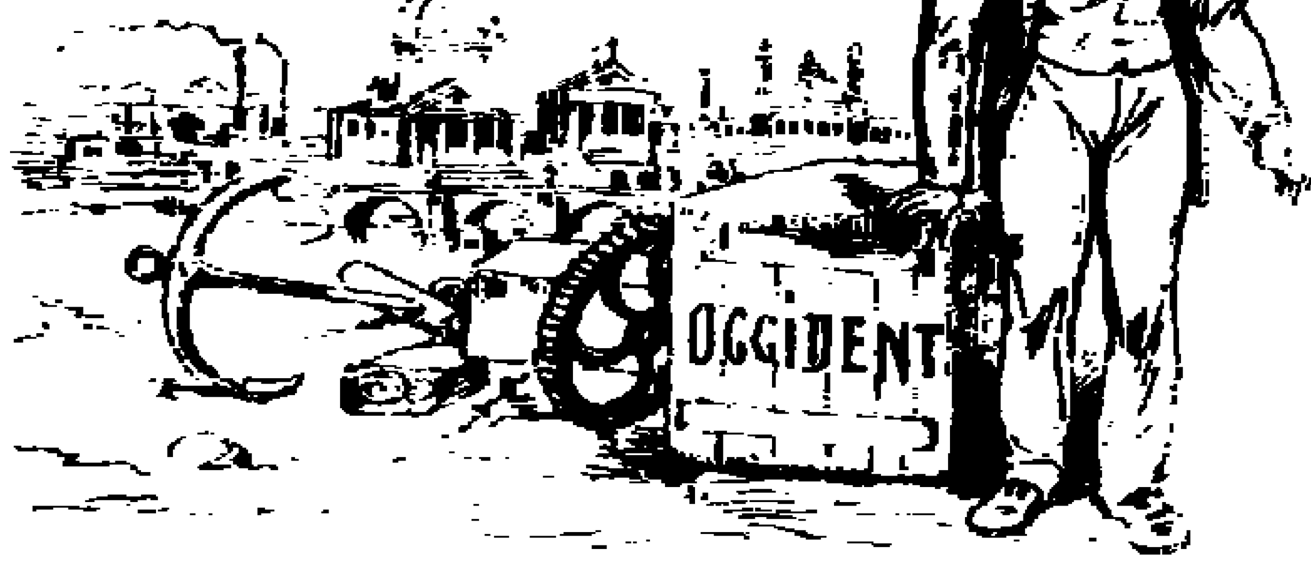
Abou Naddara & ses Collaborateurs d'Orient & d'Occident

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس في شارع رليشيليه







الاشتراك السنوي عشرة فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحواله على البوسته لوبك

مجموع اعداد جريدة ابي نظارة لعام ١٩٠٦

احمد يا بو نظاره مولاك . الذي ما تمنيته اولاك . ونصرك على الاخصام . وانعم عليك بالثلاثين عام . التي طلبتها من عنايته الصمدانية . لجريدتك الحرة الوطنية . فرأيناها برزت في حومة الميدان . وطعنت بقلمها القاطع السن ظلام الاوطان . واستمرت هكذا طول الثلاثين عام . تدافع عن حقوق الشرقيين نصارى ويهود واسلام . لان جريدتك تحامي عن الشرقيين . بدون تمييز بين امة وجنس ودين . ربنا هو الذي خلق وفرّق الاديان . وامر عبيده بمحبة كل انسان .

فلما سمعت باذن التصور هذا الكلام . من قرّاء جريدتي الكرام . ارسلت لهم على اجنحة النسيم . ازكى التسليم واوفى التكريم . وخاطبتهم هكذا بلهجتي الدارجة المصرية . التي غالبًا تلذهم اكثر من اللغة الفصيحة النحوية .

تفضلوا يا سادة . يا اصحاب السعادة . من باشا وبك وافندي وعالم وقاضي . مجموع الاعداد اللي صدروا من جرنالي العام الماضي . واحفظوه من داعيكم استذكار . فمحتمل انه يكون اخر مجموع لاني اصبحت اختيار . انما اقسم بالمولى المتعال باني لا اقفل الجرنال . واستمر على نشره طالما يساعدني نظري الضعيف القصير على القراءة والتحرير . ربنا اللي ما حدش غير الكافر ينكر وجوده . هو ينوّر عيوني ويحفني ببركته وكرمه وجوده .

هذا وعندي لكم يا سادتي بشارة . لما تسمعوها تصيحوا وتقولوا ربنا يحفظك للمؤمنين يا بونظارة . البشارة دي الخصها لكم بكلمتين . تلذ الاذن وتقر العين . وهي اني عن قريب رايح انشر مجلة عال باللغة الفرنساوية . اللغة اللي يفهموها جميع الامم الافرنجية . واخصص كل نشرة منها لقطر من اقطار المسلمين . فالجزء الاول يختص بممالك مولانا الخليفة الاعظم امير المؤمنين . وبه ارسم دار السيادة والسعادة واتكلم في بديع محاسنها ولطيف مبانيها . واذكر نجاح التمدن والتقدم فيها . واثني على الشريعة المحمدية الغراء . واترجم اشعار تركية اشنف بها مسامع القراء . وفي الجزء الثاني اذكر تاريخ ايران . وارسم صورة طهران . واظهر ما لجلالة الشاه من الفضايل والمحامد وصفاء النية ، والحب الوافر في التمدن والتقدم والحرية . وهكذا كل عدد من هذه المجلة يختص بقطر من الاقطار الشرقية . ليجلب لامها محبة الشعوب الغربية .

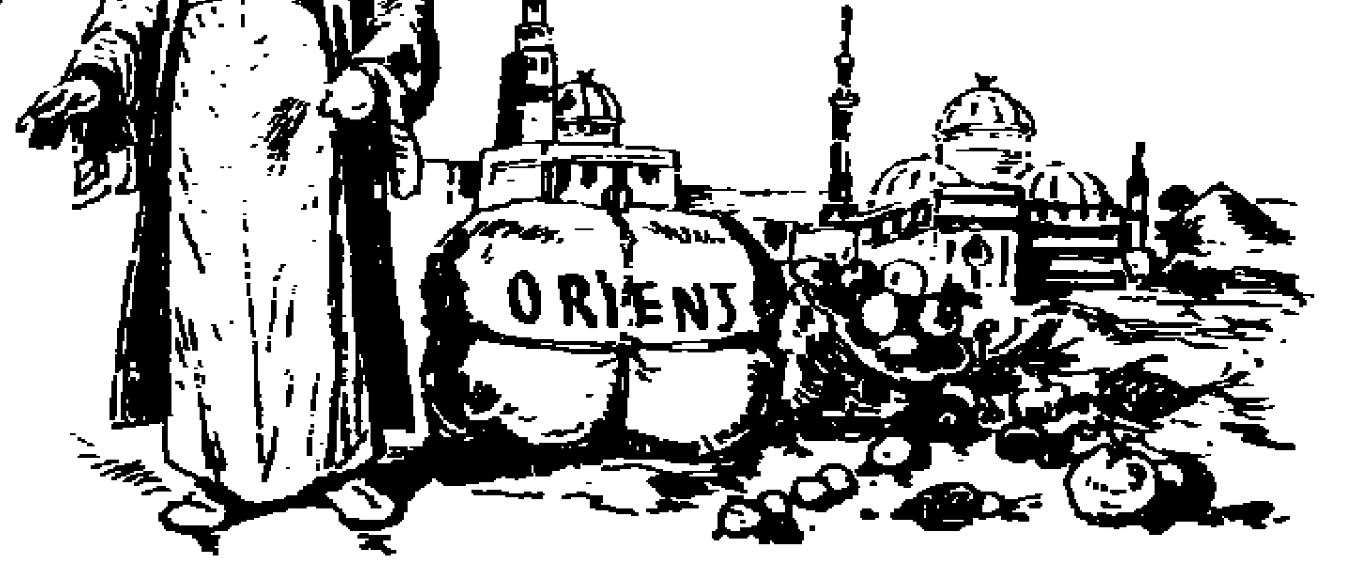
واختم هذه المقالة بالدعاء لكم يا سادة . بالعز والاقبال والسعادة .

(ابو نظاره)



Abou Naddara & ses Collaborateurs d'Orient & d'Occident

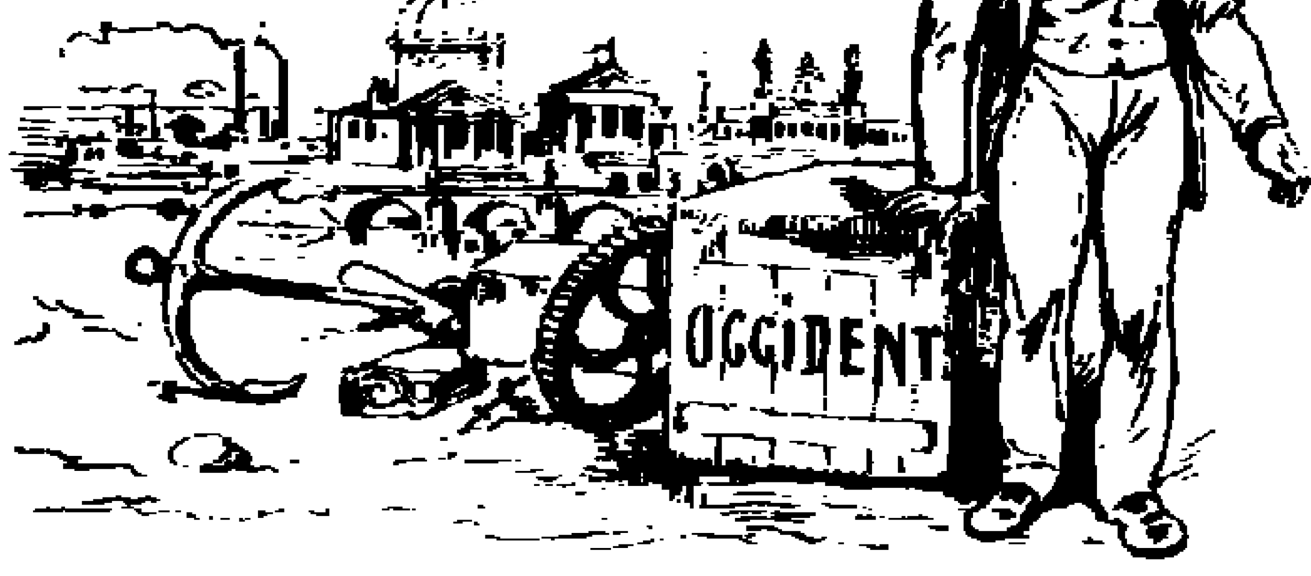
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه





ابو نظاره

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجمهور السنوي ٥٠ فرنك
ترسل للمدير بجرالة على تو ستة لو نك



عدد ١ بباريس في شهر ذي الحجه سنة ١٣٢٣
١٩٠٦ العام الجديد ١٣٢٤

جعلت هذا العام السعيد . موضوع رسومات هذا العدد الفريد . ابشره لكم يا اخواني . بعد اداء واجبات التهاني . فاقول اهلا وسهلا بقدومك يا عام . كن بهيجا نحو قرائي الكرام . جعلك لنا الرب . مباركا ومفرحا كما يشتاق القلب . وكن يا عم بالسلم محفوف . وبالطافة والحلم موصوف . وخلي المشاكل كلها على جنب . وعظ الظالمين واحلم على من كان له ذنب . لان زمن الجهاله فات . بقى احنا بالافراح والمسرات . ونتحاوى فيك الشعوب . ونصفى فيك القلوب . ونلتم الناس من شبان وجدود . ولا يبقى نفور بين مسلمين ونصارى ويهود . حتى يوم ما كنت ارقص واغنى . واسعى الى الاحباب واهنى . وقد صار لي يا ساده يا كرام . ما ينوف عن الخمسين عام . وانا انادي واقول . اعلموا يا ابطال يا فحول . بان المولى المتعال . لم يخلقكم للحرب والقتال . فاغتنموا بلوغ القصد والمنى . وتمتعوا بالراحة والعز والهنا . والقوا في البحر المدافع والبنادق والخناجر . واغتنوا انفسكم في مراعاة الرفاهية والمتاجر . كذلك يا اهل الروس . عوجوا عن قلع العيون وقطع الروس . واطفوا النيران . ولا تخربوا العمران . وتعانقوا معانقة الاحباء وعيشوا معيشة الالباء . والمولى ينعم عليكم بالسعاده . ويذيقكم طعم السياده . وانتم يا افرنك راعوا الحريه . واحسنوا الظنون . وعاملوا الناس حسب الشريعة والقانون . واعلموا بان اللطف . اولى من العناد والعنف . فلا جنود تنفع . ولا اصحاب تشفع . واقتدوا بسياسة آل عثمان . الذي يساسي اموره برزانه ولحسان . وانتم يا امة الانجليز . اخلوا لنا وطننا العزيز . وانتم تصبحوا عند جميع الامم اصحاب كلمة واهل وفاء . وعودوا الى بلادكم بكل هناء . عندها اقول لكم كل سنة وانتم طيبين . كما اقول لقرائنا المحترمين . والسلام ختام . بقى روحوا يا بني مستر بول بلا كلام .

هذا وكانك يا قارئي بالحبيب . تقول لي فسر لي رسومات هذا العدد العجيب . فلا بد ان يكون المستر بول مدروج فيها . فتدرى مشاربها ومصافيها . فابتدر واقول ان المستر بول ابو شايه حمراء . في الرسم الثاني وجثته صفرا . فالرسومات اليوم اربعة يا خلان . لكن مناظرها لم تحدث الى الان . والا انها ستحدث هذا العام بمشيئة الرحمن . والمرجو من لطفكم العفو عن الالتزام بالسجعات . وخلوني باللسان الدارج افسر لكم الرسومات .

الرسم الاول وهو على اليسار صورت فيه مندوبي اوروبا وامريكا قادمين لزيارة صديقنا العثماني ليهنوه بالعام الجديد ويبلغوه عرض تهاني ملوكهم ورؤساء جمهوريتهم واهدا تشكراتهم لجلالة مولاه المعظم على حسن تعطفاته ومراعاته نحو رعايا ٥ . المسيحيين كذا على الاصلاحات التي اجراها لصلاحهم

فجيبهم العثماني ويقول لهم بان محبة امير المومنين هي الصلح والهدو والراحة ولوانه لايهيب ولا يخشي احدا وعنده اسود مالكة البر ومدرعات معطية البحر وعقبان كاسرة لكنه جبل على حب المسلم فيا سعادة محبيه والويل لمن يعاديه

الرسم الثاني . الثلاثة اشخاص اللي زينت لهم الرسم ده نعرفوهم . اللي في الوسط ده المستر بول الغاير وحواليه المصري الحدق والسوداني البطل — حق لما اسمعكم حديثهم تنبسطوا وتفرحوا وتقولوا يارب ماتخيبش امل الشيخ وتفرحنا في الجلاء الشابات الحراني رويتهم بتزغلل العيون . الفرج قريب يا ابناء وادي النيل واليوم المليح ده نراه بمنه تعالى . بقى ديروا بالكم واسمعوا مني مخاطبتهم

المصري — يا فتاح يا عليم احنا يا دوب نقابلنا ولسه ماصبحناش على بعض الا والحمران لحقنا

السوداني — ده جاي مفنتر ومفنجر ومخدر ولا شك انه قبل ما يطلع من البيت عمر محه بقزازة وسكي وملا كرشه من لحم الخنزير

المصري — دالوقت نسمع رطانته قال بينكلم بالعربي الفصيح اهو جانا

المستر بول — سلاموت اليكون

السوداني — سلاموت واليكون مين دول ؟

المصري — يا اخي لا دا بيقول لنا السلام عليكم

السوداني — وعلى المومنين السلام

المستر بول — انا خبر جميل في الغم تباعنا على شان ضد انتم . انا وجيش الاحتلال بيسافروا

المصري والسوداني — روحة بلا رجعة

المستر بول — نعم احنا يروحون لا يرجعون

المصري — لما تنقلوا اخبرونا بمكتوب

المستر بول — لازوم تلغراف وجرنال كل الدنيا يكتبون خبر وصول جنابنا لكن لو وداف وعسكر والمسات ليس بيسافرون بل يتقاعدون هنا وكان بنكيير بون ومهندسيون وتجار بيون ومزارعيون وخوجا تيون وكسيسون هنا يمكسون وانتم هم يدلون ولسان الانجليشمان يعلمون لكن لزوم انتم هم يحبون ويحترمون ويخدمون وان كان انتم كلام واوامر لورد كرومير لم يسمعون اخباخا لو بيسكر تباعنا يرجعون ويشتكون عاصيون وبمعدكون مجرمون . ها . انتم على كلام هذا بيفهمون . كود دايم يابلاد الغول

المصري والسوداني — ماتزعلش يا مستر احنا ما بنضحكش عليك احنا بنفصل على روايه شفناها ليلة البارح في التياترو العربي اما انت وجنودك سافروا بالسلامة واخوانك اللي بيفضلوا هنا نكرمهم وهواجنابين نشاكلهم ونخلي لكم بجد ترجعوا انتم ابيها براكيم ومدافعكم المجهنمية لا لا احنا يكفينا اللي قاسيناه

المستر بول — انتم ناس طيبون يحبون الانجليزيون

المصري والسوداني — نعم نحبكم محبة ابليس في اكل لحم الخنيس

المستر بول — انا لا يعرفون دول ناس لا مستر ابليس ولا مستر كنيس

السوداني — دول اخوانك بقى سافر

المصري — وابقى بلغ سلامي لوصولاي وومسوك عساكرك

المستر بول يودعهم ويتقشع وهم يكسرون خلفه قوارة ويحمدون ربهم على الجلاوه

— الرسم الثالث هذا الرسم موضوعه محزن ومكدر فالحصه لكم بكلمتين الاشخاص الثلاثة هم المسلم والنصراني واليهودي في وسطهم والجميع من بلاد الروس اللي الظلام سلحوهم وخلوهم علي بعضهم فاقتتلوا بعضهم وصار دماهم عوم وخربت ديارهم دي امور قد اطلعتم عليها في جرائدكم المحلية دي مذابح ما سبقتش في الدنيا ولا لها مثيل في تواريخ الدهور فاليهودي الغلبان بيسلي — المسلم والنصراني ويصبرهم على ما لحقهم من

Vous voyez là, le bon français entre le chinois et le japonais. Ecoutez ce que ses visiteurs lui disent : Que Boudah vous accorde une année telle que notre cœur vous la souhaite ; car nous vous aimons beaucoup. Nous gardons un bon souvenir de vos troupes venus en Chine pour y rétablir l'ordre. Tandis que d'autres Européens nous pendaient par centaines, vos soldats et leurs chefs nous traitaient avec humanité et justice. Votre nation, intelligente comme elle est, ne croit pas, comme tant d'autres au péril jaune ; elle est comme la Chine et le Japon qui qui ne croient plus au péril blanc. Notre triplice Sino-nippo-coréenne est forte et ne craint plus d'invasions ; mais elle est plus pacifique que toutes les alliances occidentales. Elle a assez de territoire dans ses trois empires pour s'y développer. Que les gouvernements d'Europe et d'Amérique lui soient donc amis et elle fera prospérer leurs commerces et leurs industries dans ses états. Faites leur comprendre ça, ô bon français, et ne doutez jamais de notre amitié pour vous.

Abou Naddara.

LA TOLÉRANCE MUSULMANE

A la suite des troubles qui ont eu lieu à Alexandrie, le mois dernier entre indigènes et Européens, on prêcha la tolérance dans les mosquées.

Voici le sermon du Cheikh Ata-el-Awami à la mosquée El Halwagy. Nous le reproduisons du *Phare de Port-Saïd* :

« L'obéissance aux ordres prescrits par Dieu, dit l'éminent cheikh Awami, est la cause du bien être de l'homme ; la désobéissance est la cause du mécontentement et de la malédiction du Tout-Puissant. La meilleure preuve d'obéissance c'est de se tenir calme et d'éviter les troubles et désordres, en secret ou en public.

« O Musulmans ! suivez la bonne parole ! aimez la patrie ! Vivez en bonne harmonie avec tous ceux qui habitent votre pays, traitez les étrangers de toute religion de manière bienveillante.

« Si la religion nous prescrit de faire les prières publiques, elle nous conseille également de faire du bien aux étrangers dans le pays.

« Ecoutez ses conseils et répandez parmi vos frères, compatriotes et camarades les conseils de suivre le bien envers les Européens et d'éviter tout mal. Indiquez à vos frères musulmans ce qui pourrait résulter des désordres : donnez-leur de sérieux et sages conseils, ne suivez pas les gens de mauvaise conduite qui n'ont pas de bonne foi ni de conscience.

« Les gens qui ne distinguent pas entre le mal et le bien, les gens qui ne connaissent pas le bon ou le mauvais. Soyez calmes et tranquilles. Instruisez vos enfants. Occupez leurs esprits aux sciences et à l'étude. Vivez comme une seule famille avec les Européens. Ils ont les mêmes droits que vous.

« Evitez tout malentendu qui les offense. Dieu a créé tous les hommes pour vivre fraternellement. »

Plusieurs orateurs de la Société *Makarem El Akhlak* n'ont cessé toute cette journée de donner les mêmes conseils aux Musulmans.

Le Cheikh Abou Naddara a donc eu raison de dire dans son discours sur le Koran, que nous publierons dans notre prochain numéro, que l'Islam est une religion morale, humaine et tolérante.

La Rédaction.

"LES SŒURS LATINES"

Voici ce que dit de cet ouvrage dans son numéro du 21 décembre 1905, la *Revue Diplomatique*, grand journal politique bien connu dans les Chancelleries et les hautes sphères parlementaires :

Nous avons sous les yeux, ce livre sans précédent, car c'est la première fois, croyons-nous, qu'un même écrivain, fasse de la prose et des vers en six langues différentes. Abou Naddara a fait ce tour de force dans les trois Odes où il célèbre le Président de la République, le Roi d'Italie et le Sultan.

Le Cheikh dédie son ouvrage à M. Loubet, qui a bien voulu lui faire parvenir ses remerciements et ses compliments. Les rois latins et les chefs d'Etats qu'ils a chantés dans son livre, lui ont également exprimé leur satisfaction, pour ses éloges d'eux et de leurs pays. La dernière page des *Sœurs Latines*, est en prose rimée, à la mode orientale ; elle est consacrée à la presse française, ainsi que le prouve son titre : *Ma sincère reconnaissance à mes chers Confrères de France.*

Toutes nos cordiales félicitations au Cheikh Naddara, qui n'est jamais *Abou* de poésies en plusieurs langues.

Et maintenant donnons la parole à notre cher ami et excellent confrère M. Barbesi, l'intelligent directeur d'*Il Risveglio Italiano*, organe des Italiens en France. Dans son numéro du 24 décembre 1905, il dit :

« Le Sorelle latine ». Tale è il titolo dell'opuscolo, prosa e poesia in diverse lingue del nostro amico Abou Naddara, l'egizio cantor d'Italia, che i nostri lettori conoscono cosi bene.

In questo libretto dedicato al Presidente della Repubblica che lo ha molto gradito, Abou Naddara glorifica le nazioni latine : Francia, Italia, Spagna e Portogallo e in sei differenti lingue, celebra i loro augusti capi, di cui pubblica i ritratti.

La parte consacrata al nostro paese in questo libretto ci ha veramente piaciuto e siam sicuri che piacerà a tutti coloro che leggeranno i dolci versi che l'Italia ha ispirato al suo egregio cantore che l'ama poiche a lei deve la sua educazione.

Abou Naddara fece dono d'un gran numero d'esemplari del suo opuscolo al « Comitato Centrale » onde siano venduti a beneficio delle sue scuole.

« Le Sorelle latine » sono in vendita al nostro ufficio a un franco la copia.

Il conte Paladini ha già ringrazioto Abou Naddara il sincero amico degli Italiani e noi uniamo i nostri ringraziamenti ai suoi.

Nous reproduirons dans nos prochains numéros les nombreux et gracieux articles que nos aimables confrères français et étrangers ont bien voulu consacrer à cet ouvrage de notre Directeur Abou Naddara et que le *Courrier de la Presse*, 21, boulevard Montmartre, s'est empressé de nous communiquer. Nous remercions donc les auteurs des articles et le *Courrier de la Presse* qui nous en a envoyé les coupures.

La Rédaction.

من المصائب ويقولوا لهم يحق لنا ان نسكب بدل
الدموع دما على ما اصابنا وبما نابنا من الاهوال
رأينا اباءنا ونساءنا واطفالنا تذبح كالغنم ومتاجرنا
تنهب واموالنا تسلب ودارت النيران في ديارنا
لماذا يا اخواني سمعتم كلام اللئام وهجمتم على بعضكم
وهي انا المسكين ومالي ذنب ولا سيما انا رجل
في حالي ما تدخلت في اموركم لكن ما لنا سوى الامتثال
للقضا والقدر ونسأله تعالى ان يلهم حكامنا
العدل والانصاف حتى يجعلونا بالحرية نتمتع
كل راحة ونصير بلادنا الروسية في سعاده
وثروة وهدو كما في الاقطار المتمدنه
عندها الاثنان يمتثلان لحكم المولى وليشكروا
الامبراطور على نصايحه وليستعينوا بالمولى
الرسم الرابع   ده رسم سياسي جدا ارجو
ان يعجبكم   الثلاثة اشخاص دول تعرفوهم من
لبسهم وهم الصيني واليابانى والفرنساوى
اما موضوع حديثهم فهو الخطر الاصفر والابيض
فالافرنج لما راوا اليابانيين انتصروا على الروس برا
وبحرا وانهم اخذوا المملكة الكورية الواسعه
وضموها الى مملكتهم الحصينه واتحدوا مع دولة
الصين الحاكمه على اربعمائة مليون من النفوس قالوا
بكره الخمسمائة مليون الصفر يطردونا من
مستعمراتنا باسيا وبعد ذلك يجوا اوروبا
ويغزونا مثلما غزيناهم فيكون هذا هو الخطر
الاصفر بمثل ما كان اهل يابان والصين والهند
يعبرون عن دخول الافرنج في اسيا بالخطر
الابيض فبمنه تعالى في هذا العام نرى اليابانى
والصيني يتحاوروا مع الفرنساوى كما تراهم
في هذا الرسم وتسمعهم يقولوا له اخبر
جيرانك الامريكان بان لا قصد لنا في محاربتهم
ولسنا متشبثين بممالكنا ونريد ان نكون معهم
في وداد فكذلك كما اننا لا نخشى الخطر الابيض
فلا تخشوا انتم الخطر الاصفر   (ابو نظاره)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 1. — 20 JANVIER 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

A PROPOS DE MYTILÈNE

Tant que les flottes internationales ont été à Mytilène, je me suis abstenu de faire allusion à un événement qui m'attristait profondément. Ami fidèle et dévoué de S. M. I. le Sultan, je n'aurais pu en effet dire mon sentiment à cet égard en toute liberté, puisque la France prenait part à cet acte peu amical contre la Turquie. Or, je le répète, mon cœur est plein de gratitude pour la France qui me réserve une généreuse hospitalité depuis vingt-huit ans et ne m'a ménagé, ni les encouragements, ni les marques de sympathie. Il était d'ailleurs facile de comprendre que la France, en cette circonstance, ne pouvait, quelque désir qu'elle en eût, se séparer des autres puissances : Et, bien réfléchi même, il était préférable que la France figurât dans ce concert où elle pouvait jouer le rôle de nation modératrice et empêcher l'incident de dévier et de prendre une extension imprévue et irrémédiable.

Se figure-t-on ce que serait devenue une démonstration dans laquelle l'Autriche et la Russie seules auraient eu l'entière liberté de leur action et dans laquelle l'Angleterre aurait eu la facilité de forcer les Dardanelles?

La France, nation absolument désintéressée et sincère dans les affaires ottomanes, ne pouvait donc laisser ces ambitions dangereuses se donner carrière et elle apportait, dans ce concert équivoque et hétérogène, une note de modération, de sagesse et ses sympathies bien connues pour la Turquie.

Nous sommes donc réjouis de voir cet incident résolu sans délai et sans complication et nous avons l'assurance que la vieille amitié entre la France et la Turquie n'en est pas altérée.

Aujourd'hui le Gouvernement Ottoman demande que, en compensation des charges financières que les puissances lui ont fait accepter, il ait la faculté de relever des droits de douane. La demande paraît absolument équitable et, puisque l'Europe désire que la Turquie exécute des réformes dans les vilayets de Roumélie, il serait illogique de ne pas mettre à sa disposition les moyens matériels de réalisation.

Nous sommes donc persuadés que la France viendra dans sa circonstance encore à faire preuve de son bon vouloir et qu'elle entraînera dans son acceptation l'Angleterre, la seule puissance qui fasse obstacle à une mesure aussi juste qu'efficace.

Il serait peu équitable d'imposer continuellement de nouvelles dépenses à la Turquie, en lui refusant les moyens d'y faire face.

Toute l'Europe est intéressée à la bonne gestion des finances ottomanes; elle le dit du moins; le moment est donc venu d'en donner la preuve.

ABOU NADDARA.

Lire ci-contre les articles: La tolérance Musulmane et les Sœurs latines.



D'Égypte, ô nobles fils, Voyez dans ces images, Mes très heureux présages, Pour l'An dix-neuf cent six.

N° 1. — Ce sont les représentants de l'Europe et de l'Amérique qui visitent l'Ottomane. Il les reçoit gracieusement au nom de son auguste Souverain, et leur promet de déposer leurs souhaits du nouvel an, aux pieds du trône Impérial. Ils le remercient et le prient d'exprimer à sa Majesté leur reconnaissance pour sa bonté envers ses sujets chrétiens et lui présenter leurs compliments pour le progrès rapide que fait la civilisation dans son empire. L'Ottoman leur dit : Notre Empereur, est l'ami le plus ardent de la paix ; mais il ne craint pas la guerre ; car ses Etats sont défendus par des lions par terre et par des baleines par mer. Que Dieu bénisse l'entente cordiale qui existe aujourd'hui entre Son gouvernement impérial et les vôtres ! Amen.

N° 2. — Voici l'Egyptien, le Soudanais et John Bull. Leur entretien, selon mes présages, sera court, mais intéressant ; que Dieu le réalise ! John Bull dit à ses interlocuteurs : « Ma mission de paix et de progrès est remplie. J'ai assuré votre bonheur et votre prospérité. Vous êtes aujourd'hui, grâce à nous, libres et riches. Je quitte la Vallée du Nil avec mes troupes ; mais je laisse mes hauts fonctionnaires, mes banquiers, mes commerçants, mes industriels, mes agriculteurs, mes ingénieurs, mes professeurs, mes institutrices et mes missionnaires qui vous guideront, les uns dans la voie de la civilisation pour être heureux sur la terre, et les autres dans le sentier de la rectitude pour être béni au ciel. Soyez sages, car si vous devenez méchants, je reviendrai avec mes valeureux guerriers pour rétablir l'ordre et vous châtier. L'Egyptien et le Soudanais lui souhaitent bon voyage et s'engagent à ne pas lui fournir le prétexte de retourner avec ses troupes en Egypte. Ils ont tant souffert sous sa domination !

N° 3. — Ces trois malheureux sont le Musulman, l'Arménien et le Juif de Russie. Ils sont vraiment dignes de pitié. Ils ont vu leurs vieillards, leurs femmes et leurs enfants massacrés et leurs maisons incendiées. Ils étaient riches dans leurs demeures et les voici réduits à la misère la plus noire. Le pauvre juif les console en leur disant : « Vous avez eu tort, ô Musulman, ô Arménien, d'écouter les conseils pervers des ennemis de la liberté et de vous lever les uns contre les autres. » Vous n'y avez rien gagné, hélas ! Revenez donc à de meilleurs sentiments ; car Dieu ne vous a pas donné un cœur pour y loger la haine contre votre prochain, mais pour le remplir d'amour fraternel pour vos semblables. Soyez donc amis, oubliez le sanglant passé et marchez la main dans la main vers l'avenir que votre concorde rendra heureux et prospère. Et moi, pauvre fils d'Israël, quel mal ai-je fait aux ministres du Christ, qui fut mon coreligionnaire ? Pourquoi prêchent-ils à leurs fidèles notre extermination ? Les autorités nous enlevaient nos armes afin que nous ne nous défendions pas. Mais après la tempête, le beau temps. Dieu va nous éclairer par les rayons bienfaisants de la justice et de la liberté. Une ère nouvelle va s'ouvrir pour nous tous sans distinction de culte, ni de race ; ère de concorde, de progrès et de prospérité.

N° 4. — Et maintenant voici, chers lecteurs, ce qui va changer en joie, la tristesse que vous a causé le récit des massacres de Russie.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

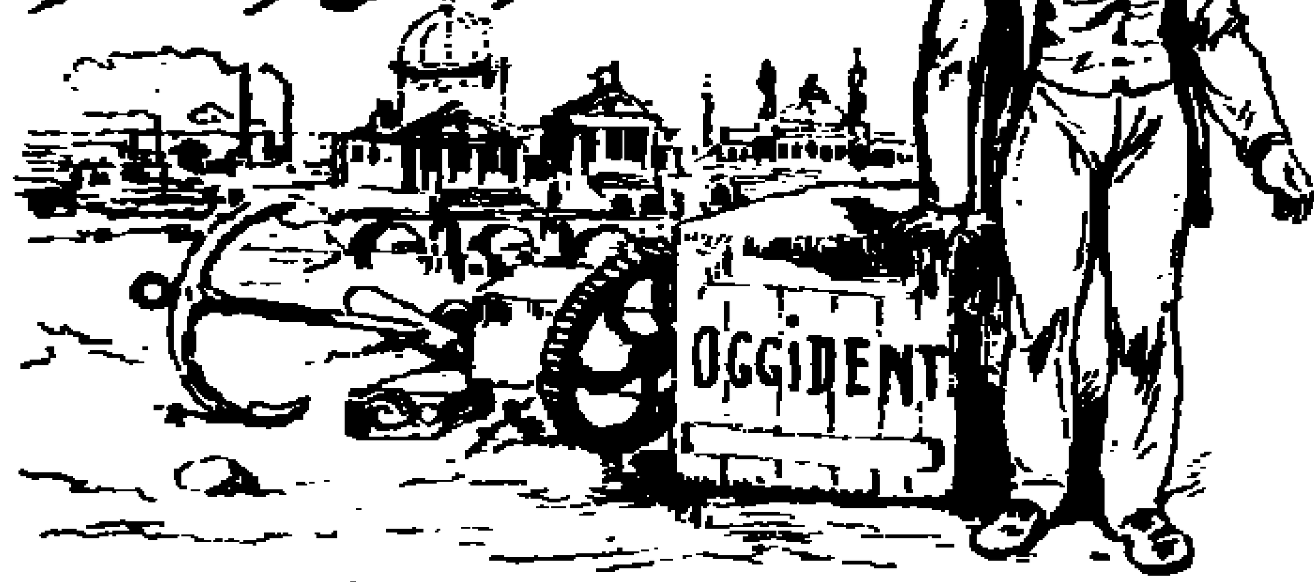
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيه





ابو نظاره

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوى ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندره



عدد ٧ باريس فى شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٤

المسالة المصرية الحمراء فى مؤتمر الجزيرة الخضراء

اول ما نبدى الكلام ، نهنى قرائنا الكرام ، بالعيد الجديد ، المبارك السعيد . جعله المولى خيرا وهنا ، وبلوغ كل قصد ومنى ، وان جاد خاطر القراء ، بالسؤال عن مؤتمر الجزيرة الخضراء ، اجيبهم واقول واوفى ، باسلوب ذربى ليس بخوافى ان امر المؤتمر يا سادتى ليس محتاجا لتبيان وتفصيل لانه لديكم معلوم وفى اذهانكم مفهوم لنشرته جميع الصحف العربية وعلمتم سبب انعقاده وكما جرى فيه يوميا وهو ان الغرض منه حل مسالة المغرب فاستصوبت اغتنام الفرصة وتوجهت اليه قصدا بعرض مسالتنا المصرية على اعضائه نواب الدول العظمى ولم البث ان فطرت العامة ولوشحت بالشال الكشمير بعدما اسبلت الجبة واستحضرت باللبة وخرجت من دارى كانى حمامة برحت من الاقفاص قاصدة الفضا ومازلت طائرا على اجنحة الفكر موفقا من المولى بالشكر حتى ان رايت نفسى فى وسط بستان قد كسيت ارضه بساطا سندسيا وغنت اطياره على اشجاره بجميع الالحان فقلت جل الحنان المنان وما اشعر ان رايت نفسى امام سبعة من نواب الدول اعدهم لكم سيدى محمد الطوريس نائب الحضرة الشريفة المغربية ومندوبى فرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وانكلترة وروسيا جالسين يشربون القهوة كما هم مصورون فى هذا العدد حينئذ ادركت انى فى خيمة الخان النازلين به ارباب المؤتمر فقرأتهم سلامى وعرفتهم بنفسى وسبب زيارتى لهم فاخذونى على الرحب والسعة واشرونى بان المسالة المصرية لديهم عزيزة والنظر فيها من اهم الامور وانى وجرنالى لا يخفى عليهم يعرفونا حق المعرفة فنط النائب الانكليزى وقال انا ايضا اعرف الناس بجرناله لانه لم يزل يطعن ويديب فينا فتبسم سيدى محمد الطوريس وقال له الحق فى دفاعه عن وطنه واهله فقال الفرنساوى لكنه رق الحاشية منذ قريب فقال سيدى محمد الطوريس لم يرق الحاشية الا اكراما الفرنسيس لانهم اصبحوا حلفاء الانكليز وهو صنيعتهم منذ سنين عديدة ويحبهم ويحب الغربيين فقال مندوب انكلترة وكان يحبنا ايضا ويشهر ابطالنا وعلمانا ويتقن لغتنا ولم يمسه ما هو فيه الان من تتبع الذم فينا الا منذ حلولنا بوادى النيل مع انه كان من الواجب عليه ان يقر لنا على وجودنا بمصر والسودان لاننا سببنا لاهاليها زيادة التمدن والتقدم وصارت الان تلك الديار تعد من انجب الممالك وارفعها فقلت له بلطف مراعاة للحضار هل هم الانكليز الذين مدنوا واغنوا بلادنا حاشا لان الذى غرس القوة والتمدن والثروة بوادينا ما هو الا المرحوم محمد على باشا ولا ننكر فضل المجمول من علماء الفرنسيس وضباطهم ومهندسيهم الذين ساعدوه على احياء تلك الاماكن واخراجها من ظلمات الجهل الى نور التمدن وان كنتم يا انكليز كما تدعون اصلحتم ومهدتم ووطدتم وروجتم فما فعلتم ذلك محبة فى عيوننا السود بل لرواجكم ومنفعتكم

وتقويطكم وملوكرشكم ببدكم ولكم اعظم
الاماكن ولخصب المزارع وارفع المناصب
وتقولوا لنا انكم مدنتم واغنيتم انتم
مصمصتم مصر المسكينة بحياتك فصها بقى
لحسن اتفق لك هيه عند هاتنهد
سيدى محمد الطوربيس وقال هكذا
اراد المولى فقلت له لو لم يكن عندنا هذا
الاعتقاد ما كنا صبرنا على الذل والهموم
التى نقاسيها منذ اربعة وعشرين عاما
انما دعونا يا سادة من ذلك كله فانى ارى
ديارنا اليوم فى هدو وامن وراحه
ورئيسها الخديو عباس المعظم صاحب حزم
ورأى وتدبير قد حنكته التجارب وان كان
شابا ويستحق ما هو مشمول به من التعطفات
السلطانية فمن المروئة ان الحكومة الانكليزية
تفى بعهدها وتسحب عساكرها ومراكبها
الحربيه من وادى النيل كما تعهدت بذلك
امام الدول العظمى يوم غزت على بلادنا
حيث قالت حينما يتوطد الامن والراحه
بالديار المصريه وتعود للخديو سلطته تجلى العساكر
عن وادى النيل وان قال اللورد كرومر
ان خروج الانكليز من مصر يترتب عليه خطر
لرعاياه فنقول باننا نعامل صيارفهم ومرابيهم
وتجارهم وارباب صنائعهم واساتذتهم وقسوسهم
ايضا معاملة الاخوان ونعينهم على رواج
مصالحهم وتحسين شؤنهم فاجابنى سيدى
محمد الطوربيس وقال اعلم ان هولا السادة مندوبوا
الدول العظام قد اثر فيهم كلامك واستمعوا
لمقالك واملى انهم يبلغونه لحكوماتهم وان ملك
الانكليز عن قريب سيامر جنوده بالجلاء عن وادى
النيل فتتوجه انت بالسلامه وتبشر وطنك
بذلك عند ها شكرت فضله وفضل الجميع
على الخير الذى سيحصل بفعله لوطننا العزيز اما
انا الان فانى بدارى بباريس افكر فيما جرى واقول
ان كان هذا حلما فحققه يا رب (ابو نظاره)

عن الاستانة العلية فى ١ كانون الثانى سنه ...

صديقى العزيز لا زال بحفظ الله فى حرز حريز

امّا بعد فقد وفد عليّ كتابك الاغرّ الابرّ المطرّز المطارف
بابرة الإعجاز والمفوّف المعاطف بابريز الحقيقة لا بلُجين المجاز
والمتضمن من التهانى الطفها واشهاها ومن الأماني اجلّها واسناها.
فأسكرني والله راووق عباراته الرّائقه ولعب بلبّي سحر هاروت
إشاراته الفائقه. فجئتك اليوم شاكرا لتلك العواطف الشريفه
والعوارف المنيفه ومهنّئا اياك بهذه الابيات الموجزات داعيا
لك باستمرار التوفيقات والسعادات وباستدرار غيث البركات والخيرات:

يا مَنْ زهابيتُ القصيد بوصفه ... وجبتْ اليه قرائحُ الشعراءِ
حُكْتَ خلائقه الحِسانُ خرائدًا ... قد نُضِّدَتْ في لَبَّةِ الحسناءِ
اهنأ بهذا العام واسعد ثم دم ... تاجا يلوحُ بمفرقِ العلياءِ
واقبلْ دعائي يا أخيَّ فانّهُ ... وابيكَ غايةُ مطلبي ورجائي
إن كنتُ أُثني بالقريض على فتى ... فعليكَ (يا سنوا) الزمانِ ثنائي
لازلتَ مُغتبطًا بما أُوتيتَه ... من نعمةٍ وفضيلةٍ وعلاءِ

Voici des vers arabes qui vont enchanter nos lecteurs. Ils sont dûs à la plume d'or de notre cher et vénéré maître F. Khayat-Bey Il glorifie l'auguste Khalife de l'Islam et célèbre ses hautes vertus et ses qualités supérieures. Il parle de l'amour paternel de cet auguste Souverain pour ses millions de fidèles sujets et de sa sollicitude pour leur bonheur et leur prospérité. Certes. l'empereur des Ottomans est l'ami sincère de la civilisation qu'il répand et développe dans tous ses États. Il encourage l'agriculture, le commerce et l'industrie; voici pourquoi tous les Ottomans prient Dieu de Lui accorder une longue vie et un règne glorieux.

هذا واسأل الله أن يعيد هذا العام على رجال الصّلاح والإصلاح القائمين
بخدمة الانسانيّة وعلى زعماء النجاح والفلاح أنصار المدنيّة الحقيقيه
وعلى كل وطنيّ عثمانيّ خالص الحبّ مخلص اللبّ في خدمة سلطانه
متفانٍ في إعلاء شأن أوطانه منضوٍ تحت لواء الخلافة المحمديّه

rez en voir quelques-uns à cette heure-ci au jardin de l'hôtel où ils demeurent. Allons-y, je vous y conduirai.

— Et moi je prierai Dieu de vous accorder tout ce que votre cœur désire. Allons.

Après un quart d'heure de marche, nous fûmes à l'hôtel Maria-Christina et mon aimable compagnon me présenta aux principaux délégués de la conférence et prit congé de moi.

Je me suis vu alors en présence du Duc d'Almodovar, ministre des affaires étrangères d'Espagne et président de la Conférence, M. Révoil (*France*), M. de Radowitz (*Allemagne*), Sir Arthur Nicholson (*Angleterre*), Comte Cassini (*Russie*), Sidi Mohammed el Torrès (*Maroc*) et le Marquis Visconti Venosta (*Italie*).

Ces hauts personnages ont bien voulu me faire un très gracieux accueil et agréer mes sincères souhaits pour le succès de leur conférence. Puis ils m'ont permis de parler.

Je serai bref, leur dis-je, pour ne pas abuser de la bienveillante attention de Vos Excellences. Je suis Égyptien.

« Nous vous connaissons bien, s'écrièrent-ils et nous lisons souvent vos journaux satiriques... »

Sir Arthur Nicholson (*souriant*). — Dans lesquels vous ne nous ménagez pas.

Sidi Mohammed el Torrès. — Il défend les droits de sa patrie. Il n'a pas tort.

M. Révoil. — Mais il est moins dur depuis quelque temps dans ses attaques.

Sidi Mohammed el Torrès. — Si le vénérable Cheikh Abou Naddara, l'ami dévoné de l'Islam, est moins violent dans ses attaques contre l'Angleterre, c'est par égard pour la France, dont il est l'hôte (*à M. Révoil*). Ah! si vous lisiez le bien qu'il dit de votre pays en arabe dans son journal, vous l'embrasseriez.

M. Révoil. — Je connais le Cheikh; il est très gentil pour nous.

Le Duc d'Almodovar. — Il est très gentil pour l'Espagne aussi et LL. MM. le Roi et la Reine mère l'aiment beaucoup.

Le Marquis de Visconti Venosta. — Mon Auguste Maître a aussi beaucoup d'amitié pour lui à cause de son amour pour l'Italie, où il fit son éducation.

Moi. — Je remercie sincèrement Vos Excellences de leurs gracieux compliments et je tâcherai de les mériter en continuant de combattre par la plume et la parole les superstitions populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales, les trois fléaux qui divisent les mortels.

Sir Arthur Nicholson. — Mais Abou Naddara était notre ami aussi. Il a célébré nos héros et nos grands savants et poètes. Il écrit notre langue en prose et en vers comme s'il était né en Angleterre. Ce n'est que depuis notre occupation de son pays qu'il nous en veut, et pourtant il devrait nous aimer, car nous avons civilisé et enrichi la Vallée du Nil.

Moi (*au Duc d'Almovodar*). — J'aime la nation britannique quoique je sois l'adversaire de son gouvernement. Sir Arthur Nicholson vient de dire que les Anglais, par leur occupation de ma patrie, ont civilisé et enrichi mes compatriotes. Celui qui a civilisé ma terre natale est le grand Mehmet Ali, le chef de la dynastie khédiviale actuelle, qui s'était entouré de savants français pour guider son peuple dans la voie du progrès. Je ne nie pas que les Anglais ont enrichi et fait prospérer la Vallée du Nil; mais c'est pour l'exploiter à leur profit. Ils ont les plus belles propriétés, les terrains les plus fertiles et les compagnies agricoles et industrielles les plus productives de l'Égypte et du Soudan.

Sidi Mohammed el Torrès. — C'est Dieu qui l'a voulu.

Moi. — Et c'est pour cela que nous tâchons d'oublier tout ce que nous avons souffert pendant les premières vingt années de la domination britannique. Mais aujourd'hui que le pays est tranquille et que nous avons un bon Khédive, nous prions le gouvernement de S. M. le Roi Édouard VII de remplir ses engagements en retirant ses troupes de la Vallée du Nil, et nous promettons de traiter les nombreux résidents britanniques en véritables frères. Nous les aiderons dans toutes leurs entreprises agricoles, commerciales et financières, et protégerons leurs biens. Vous proclamez, Excellences, l'intégrité de l'Empire Ottoman et vous permettez à l'Angleterre d'occuper deux de ses belles provinces, l'Égypte et le Soudan, qui sont les joyaux les plus brillants de la couronne de son Souverain. Daignez prendre en considération cette question importante et vous vous attirerez les sympathies des trois cents millions de Musulmans pour qui S. M. I. le Sultan est le vrai, l'unique successeur de leur Prophète Mohammed, l'envoyé de Dieu.

Sidi Mohammed el Torrès. — Ces nobles représentants des grandes Puissances d'Europe sont animés de bons sentiments envers l'Islam; Leurs Excellences vous ont attentivement écouté et parfaitement compris. Allez, bon Cheikh, et dites à vos compatriotes que le Très-Haut ne les abandonne pas. Le sage Souverain anglais ordonnera bientôt l'évacuation de la Vallée du Nil. »

J'ai remercié les aimables délégués de ce qu'ils vont faire en faveur de mon pays et me voici de retour à Paris en me disant: Si tout cela n'est qu'un rêve, que Dieu clément et miséricordieux le réalise!

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara
(5e, 6e, 7e et 8e après le mille)

Depuis le mois de Juillet 1905, l'abondance des matières ne nous a pas permis d'enregistrer les discours faits par le Cheikh jusqu'à ce jour. Nous allons donc les mentionner sans en rendre compte; nos aimables confrères parisiens ont eu la bonté d'en parler dans leurs journaux et revues. Le Cheikh a prononcé pendant ces huit mois quatre discours seulement; il est si occupé! Ce fut donc aux banquets du Syndicat de la Critique littéraire, à l'Athénée de France, au Syndicat de la Presse périodique et à la fête des Sauveteurs du Dernier Adieu que le Cheikh a pris la parole et fut chaleureusement applaudi.

La Rédaction.

مباهٍ بإحراز شرف اختصاصه الأسنى بالتابعية العثمانية ودعا ببقاء المليك الحليم العادل والسلطان العظيم الذي ليس له في البرية من معادل قرة عيون ملوك هذا الزمان . وخلاصة سلاطين آل عثمان السلطان الغازي المظفر عبد الحميد خان أيده وأبده الرحمن . ولله در من انعش الأرواح بنشر شذا فضائل ذاته الحميدية ونفى الأتراح بترديد أناشيد أوصافه السنية :

أجلّ الورى عبد الحميد مليكنا   مجدد هذا الدين أحسن تجديد
أتى وعماد الملك واهٍ لحلمه   فشيده بالحزم أرفع تشييد
وإذ ذكرنا عبد الحميد وعدله   فقلنا سليمان أتى بعد داود
شهدت ولم أشهد على الغيب أنه   أجلّ ملوك الأرض بالعدل والجود
وأشرفهم أصلاً وإلا فقل لهم   ليأتوا بآباء كآبائه الصيد
فمن منهم في الأولين كفاتح   ومن منهم في الآخرين كمحمود
فلا زال بالحفظ الإلهي قائماً   بعز على هام السعادة ممدود
ولا ريب أن الله ناصر حزبه   وأن له من لطفه خير تأييد
فدام له من ربه خير مسعد   وطالعه في العز أشرف مسعود

وفي الختام أستودعك الله يا أمير الوزراء وسمير الشعراء وأنا أقول ناصحاً مرشداً للذين أغشى الله على أبصارهم فعماها نور الهدى وصم آذانهم عن استماع صدى كلمة الحق فأوردهم موارد الردى :

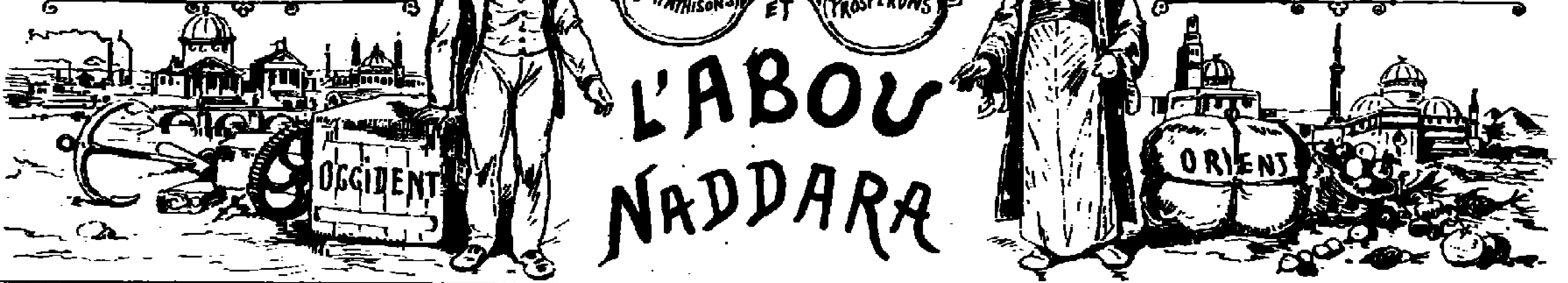
أطيعوا أمر سلطان البرايا   حميد الفعل لا تأتوا خلافه
هو الخاقان ظل الله من قد   زها بجلوسه عرش الخلافة

عبده وخادم الأعتاب الشريفة السلطانية
فتح الله الخياط

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

30e ANNÉE

N° 2. — 28 FÉVRIER 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. E. M. Armand FALLIÈRES

Président de la République

Heureuse est la contrée à laquelle la destinée amie accorde un Chef d'Etat sage, intelligent et bon, et fortunée est la nation, dont le Premier Magistrat est équitable, consciencieux et droit !

Tu dois donc te réjouir, ô France, de voir dans le nouveau Président de la République un de ces hommes d'élite, dont les hautes vertus et qualités supérieures assurent la paix, le bonheur et la prospérité de ton pays.

Mes lecteurs et ceux des journaux d'Orient, dont je suis le correspondant parisien, connaissent bien M. Fallières, je leur en parle depuis son entrée au Parlement. Ils savent que, comme ses éminents prédécesseurs, il est l'ami des Musulmans et de leur auguste Khaliph ; ils se joignent donc à moi pour présenter à Son Excellence nos félicitations sincères et nos meilleurs souhaits.



Puissent les jours de ta Présidence, ô Fallières, être couronnés de succès et de félicité et parsemés de roses et de violettes.

Et maintenant accorde Ta lyre, ô Muse d'Egypte, et chante Ses louanges :

ODE

Salut à l'éminent Fallières,
L'illustre nouveau Président,
Qui va nous rendre heureux, prospères!
Par son sage gouvernement !

Comme Loubet, son honorable
Et vertueux prédécesseur,
Dont je conserve ineffaçable
Souvenir au fond de mon cœur,

Fallières est loyal et juste,
Sincèrement républicain ;
Son aspect vénérable, auguste,
Brille d'amour pour son prochain.

Homme honnête, intègre, énergique,
Tous les succès, il les aura.
J'entends crier la République :
Vive, mon premier magistrat !

ABOU NADDARA.

S. E. MUNIR PACHA

Au moment de mettre sous presse, nous avons appris le retour à Paris de S. E. Munir Pacha qui s'était arrêté quelques jours à Sofia et à Bucharest, où il avait été chargé de missions importantes par S. M. I. le Sultan. Nous croyons savoir que S. E Munir Pacha a eu plein succès dans ces deux missions où il a montré son habileté habituelle ainsi que sa fidélité aux vues de son Auguste Souverain.

Nous avons tenu à retarder un peu notre tirage afin de pouvoir souhaiter la bienvenue à notre cher Ambassadeur qui est arrivé samedi matin à 7 h. 1/2. Tout le personnel de l'Ambassade et du Consulat l'attendait à la gare de l'Est. Après avoir reçu les félicitations des personnes présentes, S. E. Munir Pacha s'est rendu au nouvel Hôtel de l'Ambassade Impériale, situé, 33, rue de Villejust.

L'Ambassadeur a revêtu aussitôt son uniforme afin d'aller, avec son personnel, assister à l'audience d'adieu donnée par S. E. M. Loubet. L'ancien président de la République a été tout particulièrement touché de cette marque de courtoisie du représentant de l'Empereur des Ottomans, et lui a fait un accueil des plus sympathiques.

Nous apprenons avec plaisir que S. E. Munir Pacha a rapporté le Grand Cordon du Medjidié à S. E. Naby Bey, Conseiller de l'Ambassade, qui a rempli avec tant d'habileté et de sagesse les fonctions de Chargé d'affaires pendant les six mois qu'a duré l'absence de l'Ambassadeur.

Ont reçu aussi le Grand Cordon : M. Horric de Beaucaire, Sous-Directeur au Ministère des Affaires Étrangères; le général Tewfik Pacha, Chargé d'affaires à Bruxelles.

M. Bellan, Syndic du Conseil Municipal de Paris, est nommé Commandeur du Medjidié; M. Schwartz, son chef de bureau, est nommé officier, et M. Morcaud, son secrétaire, chevalier du même ordre.

M. Badin, inspecteur à la Préfecture de Police, est promu Commandeur de l'Osmanié; M. Mour, Commandeur du Medjidié.

Le Dr Cazalès et le Dr Sereno sont nommés officiers du Medjidié; M. Tibold, graveur sur médailles, est nommé chevalier, etc., etc., Mlle Spohr, compositeur de musique, reçoit la médaille des Beaux-Arts.

Nous leur adressons, à tous, nos sincères félicitations. A. N.



La Question d'Égypte et la Conférence internationale d'Algérisas.

Louanges à Dieu! Me voici à Algésiras que les Maures appelaient Algésira al Khadra, l'île verte.

Que venez-vous faire ici, me demande un aimable confrère français.

Je viens pour plaider la sainte cause de ma patrie égyptienne devant les représentants des Grandes Puissances, lui répondis-je.

— Mais ils n'admettent personne à leur séance. Pourtant vous pour-

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيلبه

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوى ٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرة

السنة الثلاثون







ابو نظاره

عدد ٤ باريس فى شهر صفر الخير سنة ١٣٢٤

اجراآت الانجليز في وطننا العزيز

وردت لنا هذه الرسالة من احد المصريين الوطنيين المشهورين بين رجال الحكومة والسياسة وهى

ايها الشيخ المحترم ابو نظاره لا تركن الى ما يقوله المدسوسون من غشك فانا لسنا فى هنا ولا فى غنى كما يدعون وان كان الانجليز حسنوا حالة المالية والزراعة والتجارة فاجعلوا ذلك الا لمنافعهم والبنوك المشهورة والاراضى الخصبة . ومحلات التجارة العظيمة فهى لهم وجميع الشركات الكبيرة فى مصر والسودان فهى تعلقهم . اما الحكومة المدنية والحربية فهى فى يدهم هذه هى حالة حقيقة امورنا والست رسوما وتفاسيرها التى تجدها طى هذا تدلك على ذلك

ترى فى الرسم الاول الناظر المصرى واقفا على اقدامه امام وكيله الانجليزى يا خذ منه التعليمات اللازمة التى سيقولها فى مجلس النظار ويمضى على اوامر ولوايح لا يجسر على قراءتها

وترى فى الرسم الثانى الانجليزى صاحب الاطيان يتهدد على الفلاح (بالكرباج) اذا لم ينصرف حالا من امامه وذلك لانه تجاسر وطلب من جنابه زيادة الماهية والحال ان الفلاح قليل الحظ هو وزوجته وعياله هم الزارعون القالعون الحارثون والحاصدون لاطيانه التى تدر من محصولها تجارته ذهبا

وترى فى الرسم الثالث ولدنا من مستخدمى الحكومة المرفوتين من عشرة لتبديلهم بواحد انجليزى وهو يطلب من احد العمد خدامة ولو بالقهوة والعمدة يقول له آه يا ولدى العين بصيرة واليد قصيرة لان من يوم ما صارت متاجرنا بيد الانجليز قلت اشغالنا فما بقى لنا لزوم لمستخدمين حتى ان اولاد بلادنا من خوفهم من الجوع تركوا ديارهم وتركوا ابائهم

وترى فى الرسم الرابع مدرس وطنى بيده كتاب يرده لرئيسه الانجليزى كان اعطاه له ليترجمه بالعربى لتلامذته فسأله رئيس المدرسة ان كان اطلع عليه وعازم على ترجمته فقال له المدرس قد اطلعت عليه الطاعة لك ولو انه فيه كلام غير لائق فى حق نبينا المعظم فلذلك لا اترجمه لتلامذتى والا يغيرون ويتركوا المدرسة وانصحك بعدم نشر هذا الكتاب وتوزيعه على المسلمين لان هذا العمل يكرههم فيكم فتنتج للمدرس من نصيحته الصادقة رفته

وترى فى الرسم الخامس سواحا انجليزيا يسأل درويشا سودانيا لماذا عند مروره بتمثال غردون يلفت وجهه عنه والدرويش يقول له لا احب غردون ولا احب ارى صورته لانه هو السبب الوحيد فى جميع مصايبنا وقتالنا مع اخواننا المصريين وفقد لحوتنا واولادنا وغارة الانكليز على السودان وفتح قبر السيد المهدى والتمثل بجثته الطاهرة وتفريق الطائفة على الزاويات وقد ادخلوها فى مصانعهم الدنس فقال له السواح انسوا هذه الغلطة الذميمة للانجليز لانهم قد اعطوا لكم الحرية ومدسوكم فقال له الدرويش عندنا العبودية تحت حكم المسلمين ولا الحرية تحت الانكليز الذين لا يوقرون نبينا المحترم الطاهر وخليفته الاعظم

وترى فى الرسم السادس صديقك القديم الشيخ عبدالله قد وصل الى دار سعادة احمد بيك فراه عازما على قتل نفسه بطبنجة فقبض الشيخ على يده بجميع قواه ومنعه عن فعل الذميم وقال له اما علمت يا ولدى ان من قتل نفسه مات عاصيا ومع ذلك لا يقتل نفسه الا الجبان الذى لا طاقة له على مقاومة نوائب الزمان فلا شك ولا ريب ان الذى عزك على ذلك ما هو الا النساء والسكر والقمار ولولم يساعدنى حظى وحضرت فى هذه الساعة لكنت يا ولدى اعدمت نفسك وجنيت ذنبا عظيما يستوجب عذابا اليما وقد بلغنى يا سعادة البيك بانك بعت الاباعد العظيمة والسرايات الجميلة التى تركها لك المرحوم عثمان باشا والدك وصار لك خمس سنوات تقضى النهار والليل فى الكلوب المشئوم مع المحتالين تشرب الوسكى وتلعب القمار وتدنس شفتاك بتقبيل العاهرات المصبوغة بالابيض والاحمر فارجع يا ولدى لنفسك واستغفر ربك وهو غفور رحيم هلم بنا يا احمد بيك الى الارياف عندى وتمضى فى دارى شهرا زمانيا ومتى ارتحت وراقت روحك نزور عمك وطنى باشا الرجل الفاضل المشهور بالانسانية والمروءه وانا اصالحك معه وعنه تعالى يرضى عليك ويزوجك بكريمته ظريفة هانم صاحبة العصمة والحشمة فتنشر فضائلها وتحظى بحسن مشورتها وترزق منها الذرية الصالحة وتعود لك الايام الخضراء بشرط ان تجتنب الاجتماع على الشابات الحمر الذين هم اصل البلا والاسا ياما خربوا بيوت امرا وذوات بهذا الامر الخطير واسجوا من السكر والزنا والقمار على الحصير نجنا يا رب من مخالبهم وارفع نا فهم من على اعناقنا بجاه سيد المرسلين.

هذا ما كان من امر احوالنا الحاضرة يا شيخ فما قولك بما حل بنا من الدواهى الحمرا واما الحوادث التى ذكرتها لك هنا فهى جارية عندنا كل يوم وان لم تصدقنى تتنكر ايها الاستاذ واحضر عندى بالقاهرة وانا ارافقك فى المدن والقرى حتى تشاهد بعينك ما يقاسونه اهل وادى النيل الذين تقال عنهم فى اوربا انهم راتعون فى بحر السعادة وانهم منذ حلول الانكليز بقطرنا وفى الختام ارجوك تشتمر على الشاعى خليفتنا الاعظم وخديوينا الافخم تلميذك صادق الطنطاوى

هذه فقرة من كتاب مستطاب بعث به الينا من الاستانة العليه صديقنا الفاضل الكامل صاحب السعادة فتح الله بك افندى الخياط قد رحبنا بها احتفاء الامتنان ليزدان منها الجبين بعقد درها النضيد

عن الاستانة العلية فى ١٢ آذار سنة ...

سيدى وصديقى المدير النحرير حرسك الحافظ القدير

روى لى احد جهابذة هذا العصر الناطح بذوستانه فى افق كل مصر قال: طالعت اساطير الاولين من الملوك والسلاطين وقرأت اخبارهم وسبرت غور آثارهم. فما اخاطب عقلى الا بامير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين السلطان الغازى عبد الحميد خان ابده وايده الرحمن. الا وهو المليك الاتقى والامام الانقى القائم بتدبير شؤون مملكة الفسيحة الارجاء اتم قيام والهائم الدائب باعلاء شأن سلطنة بهمة عصامية لا تبلى جدتها الايام. فلذلك رحت ولسانى لا يحدث الا عن خلافته وبنانى لا يجرى الا بادعاء لجلالته. ثم قال ايضا: سالت عن السعى والجد والاقدام. فوجدت مقام المداراة العلية فى عهد خلافة حميدية منيعا خطيرا يرتد عنه طرف المتأمل البصير حاسرا كليلا كانى به طود راسخ باذخ شامخ لا يزيد مع الزمان الا ثباتا ورسوخا. ثم سألت عن القوة والصولة. فبصرته كالليث الضرغام متربعا فى دست عرشه يحمى الملك وحده ولا يهمس امامه الا حكمته ولا معين له الا عدله ولا حليف له الا حلمه ولا اليف له الا كرمه. وهو لا يزيد مع النصب والاهتمام الا قوة ومع التعب والاقدام الا صولة.

ثم سألت عن حسن السياسة وسداد التدبير. فوجدت الامراء والعظماء ترتعد فى اعتابه لنوال الرضاء والملوك يتسابقون فى خطب موالاته ومصافاته وهم ما برحوا متعجبين بقدرته الفائقة على تدبير حاجات الملايين من شعوبه الكثيرة ومباهين بتلالى ذكاء الايدة التصائبه فى حل المشاكل المعضلة وفى التروى والروية كل ما يعود على الاوطان بالفرج والسرات.

ثم سألت اخيرا عن العظمة والابهة والفخار. فوجدت شمس جلاله فى آفاق الممالك لامعا وسناء جلاله فى مشارق الارض ومغاربها ساطعا. ورأيت الكل فى الكل يأتمرون باشارته ويتهيبون رضى فى جانب طاعته.

فاجبت هذا الراوى المنصف شاكرا والاخلاصه ما عشت ذاكرا: ليعش مؤيدا مظفرا سلطاننا الحكيم الحليم المعظم من مد على رعيته من الامن ظلا ظليلا واقام بينهم العدل قسطاسا مستقيما وشمل برحمته عامتهم قبل خاصتهم وغمر بفيض نعمه بعيدهم قبل قريبهم واقصاهم قبل ادناهم فسارت بذكر عطفه السلطانية ركبان الاخبار وروت عن عاديات عواطفه الشاهانية جلائل الآثار والكلم

فتح الله الخياط

Dessin n° 5. — Un touriste anglais demande à un Derviche soudanais pourquoi tourne-t-il la tête en passant près la statue de Gordon, à Khartoum.

« Je n'aime pas Gordon, répond le soudanais, et je ne veux pas voir sa figure; il est la cause de mes maux et de ceux de mon pays. Dans les guerres fratricides qu'il fit naître entre nous et les Egyptiens, j'ai perdu mon père, mes trois frères et mes quatre fils. Et puis, c'est lui la cause de l'invasion britannique de mon pays. Sans lui. les Anglais ne seraient pas venus ici et n'auraient pas profané la tombe sacrée de notre vénéré grand Madhi, dont ils ont mutilé les saintes dépouilles. »

« Vous devriez pardonner ce méfait aux Anglais qui vous rendent libres et vous instruisent, dit le touriste. »

« Nous préférons être esclaves sous des gouverneurs musulmans qu'être libres sous les Anglais qui blasphèment notre Prophète et disent du mal de son auguste Successeur, dit le derviche en quittant le touriste. »

Dessin n° 6. — C'est votre vieil ami, le Cheikh Abdallah, qui arrive à temps pour empêcher son ancien élève Ahmed Bey de se brûler la cervelle. Il saisit son bras armé du revolver et lui dit :

« Le suicide est défendu chez nous. Le lâche seul se tue, car il n'a pas le courage de lutter contre les vicissitudes de la vie. Ce sont les femmes, la boisson et le jeu qui allaient te faire commettre ce crime qui t'aurait condamné aux feux de l'enfer. Je sais que tu as vendu les belles fermes et les grandes propriétés qu'Osman Pacha, ton père, t'a laissées en héritage. Voilà cinq ans que tu passes tes nuits au Club avec tes camarades anglais, en te soulant de whisky, en jouant et en profanant tes lèvres par les baisers que tu imprimes sur les joues fardées des marchandes d'amour. Reviens à toi, ô Ahmed; repends-toi devant Dieu. Il te pardonnera. Viens passer un mois chez moi à la campagne. Je te ferai retrouver grâce aux yeux d'Ouatany Pacha, ton oncle, qui t'accordera la main de sa fille Zarifa. Tu seras riche et heureux et tu auras des enfants qui marcheront dans la voie de la rectitude. Evite donc la compagnie des jaquettes rouges qui ont ruiné nos Pachas, nos Beys et nos Effendis, en les entraînant dans le sentier de la débauche. »

Des scènes pareilles ont lieu tous les jours depuis l'occupation britannique de la Vallée du Nil. Si vous ne me croyez pas, déguisez-vous et venez chez moi au Caire. Je vous accompagnerai partout dans les villes et dans les villages et vous verrez de vos propres yeux ce que souffrent les populations du Nil que les Européens croient nageant dans la prospérité sous la domination britannique.

Continuez à célébrer notre auguste Khaliphe et à aimer notre Khédive. Puissent-Ils voir la Vallée du Nil selon le désir de Leur cœur! Amen.

Votre disciple, SADEK.

LES ÉCOLES IMPÉRIALES OTTOMANES

Discours du Cheikh Abou Naddara, (11e après le 1.000)

à la Fête des Elèves de l'Institution GRAILLOT

On lit dans le *Levant Hérald* du 17 mars, de son correspondant parisien :

Paris, le 12 mars.

J'ai assisté hier à cette brillante fête artistique et littéraire et j'ai chaleureusement applaudi les monologues, les pièces diverses, les comédies et les morceaux de musique des charmants élèves de cette grande Institution.

L'immense Salle des Fêtes était littéralement bondée d'invités, tous appartenant à la haute société parisienne, parmi lesquels on distinguait beaucoup de jolies femmes et d'hommes de lettres bien connus.

Notre ami, le Cheikh Abou Naddara, présidait cette intéressante fête de l'enseignement. Il était vêtu de sa stambouline sur laquelle brillait une chaînette d'une vingtaine de décorations et il portait fièrement son fez turc. C'est lui qui a clos le programme de la fête par un discours où, après avoir complimenté les élèves de leurs progrès rapides et les avoir salués au nom de leurs camarades Ottomans, il fit le juste éloge de nos écoles impériales et des intelligents étudiants qui les fréquentent. Il a ensuite démontré par des preuves irréfutables que S. M. I. le Sultan est l'ami le plus sincère du progrès et de la civilisation et que c'est grâce à Ses constants efforts que l'instruction se répand dans ses Etats d'Europe, d'Asie et d'Afrique.

A ce propos, le Cheikh a dit :

« L'Empereur des Ottomans connaît la valeur du savoir et sait que l'instruction est la source du bonheur et de la prospérité des peuples. N'est-Il pas le digne Successeur du grand Prophète de l'Islam qui a dit : « Cherchez la Science, même si elle était en Chine. » Et la Chine, à cette époque-là, où les bateaux à vapeur et les chemins de fer n'existaient pas, était considérée comme si elle se trouvait à l'extrémité du globe terrestre. Le Vénéré Prophète a aussi dit que l'instruction est un devoir religieux que tout Musulman doit scrupuleusement remplir.

» Ah! mes chers amis, si je vous répétais tout le bien que le Prophète béni de l'Islam et ses Augustes successeurs ont dit en éloge du savoir, je vous parlerais jusqu'à demain. Il me suffit donc de vous citer quelques-unes de leurs pensées sublimes qui vous donneront une idée de leur amour de la science. Ils ont dit :

La science est la vie du cœur et le flambeau de l'âme.
Le savoir est le fils immortel de l'homme.
Les savants sur la terre sont comme les astres au ciel.

» Et deux des poètes de l'Islam ont célébré ainsi la science :

» Le savant vit éternellement après sa mort, tandis que ses membres cachés sous la tombe sont réduits en poussière. L'ignorant est mort, même pendant qu'il marche sur la terre; il est compté au nombre des vivants, mais il n'existe pas.

» Réside où tu veux et acquiers de la science et des vertus; elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis. L'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

» Il ne faut donc pas croire, Mesdames et Messieurs, à ceux qui vous disent que l'Islam est l'adversaire de l'instruction. Si cela était vrai, l'Auguste Khaliphe n'aurait pas fondé des écoles pour garçons et filles dans tout Son vaste empire. J'ai visité par Son ordre impérial les Ecoles civiles et militaires de Constantinople et je puis vous assurer qu'elles rivalisent avec celles des pays les plus civilisés du monde. Cette visite m'a pris huit jours et j'ai eu le plaisir et la satisfaction de causer en arabe, en français, en anglais, en allemand, etc., etc , avec les élèves qui m'ont surpris par leur savoir et leur éloquence. Quant à l'instruction féminine, elle se développe grâce à l'encouragement de S. M. I. le Sultan. On m'a reçu à une des écoles impériales de jeunes filles par la marche *Hamidié*, très bien jouée à quatre mains au piano, et on m'a récité des beaux vers en turc en arabe, en persan et en français. Je n'oublierai jamais le souvenir de cette visite et je conserve religieusement les étoffes, brodées par elles, que ces gracieuses jeunes filles m'ont données. J'aurais voulu avoir avec moi ce jour-là les demoiselles françaises présentes; elles auraient été enchantées de leurs camarades ottomanes. »

Cette partie du discours du bon Cheikh Abou Naddara a fait grande impression sur l'auditoire et le directeur de l'institution, en félicitant l'orateur, lui dit :

« Nous sommes heureux d'entendre l'éloge du Sultan et de Ses Ecoles Impériales. »

Un autre correspondant nous informe que le Cheikh Abou Naddara viendra bientôt à Constantinople déposer ses respectueux hommages aux pieds du Trône Impérial et passer quelques jours sur les rives du Bosphore qui ont le don de l'inspirer. Il compose à présent un nouvel ouvrage : *Sur les rives du Bosphore*, qu'un grand éditeur de Paris attend pour le publier.

Le compte rendu de cette fête scolaire et du Cheik a paru dans plusieurs journaux français et étrangers. Nous les remercions tous et en particulier, *Le Levant Hérald, La Revue diplomatique, L'Echo du IXe arrondissement, Les Actualités diplomatiques et coloniales, L'Athénée de France, L'Africaine, La Gazette d'Arpajon-Rambouillet*, etc., etc.

LA RÉDACTION.

" LES SŒURS LATINES "

Dans notre numéro de janvier dernier, après avoir publié les articles élogieux que *La Revue diplomatique* et *Il Risveglio italiano* ont consacré à cet ouvrage du Cheikh, nous avons promis de publier dans les numéros suivants les articles bibliographiques des principaux journaux et revues sur ce même livre. Voici celui des *Actualités diplomatiques et Coloniales*, qui a paru aussi dans *L'Africaine*

Les Sœurs Latines. — Prose et vers en plusieurs langues, par le Cheikh ABOU NADDARA, Chaër-el-Molk.

« Dans ce nouvel ouvrage, le Cheikh glorifie la France, l'Italie, l'Espagne et le Portugal et fait des vœux pour leur entente cordiale. Il dédie son livre au Président de la République qui l'en remercia en lui souhaitant que *l'amélioration de sa vue lui permette de travailler pendant longtemps encore.*

» Dans ce petit volume nous lisons les trois odes en six langues que le Cheikh dédia à la France, à l'Italie et à la Turquie. Mais ce qui nous a vraiment charmés, c'est la lecture de son discours au pied de la Tour Eiffel, où l'avaient conduit en triomphe les auditeurs de ses conférences francophiles à la salle coloniale du Trocadéro en 1900, discours qui exprima l'amour bien connu d'Abou Naddara pour la France. »

L'Athénée de France de décembre 1905 dit :

Voilà un petit ouvrage unique dans son genre, de la prose, quelquefois même rimée, et des poésies charmantes en six langues différentes; et tout cela est sorti de la même plume, ou plutôt du même cerveau.

Dans ce livre, les nations latines d'Europe sont glorifiées et leurs Chefs d'Etat sont pompeusement célébrés. Leurs sympathiques portraits sont encadrés de vers élogieux qui valurent au poète des gracieuses lettres de remerciements et de compliments de la Présidence et des Cours royales, surtout celle du général Dubois, où il a exprimé au Cheikh la satisfaction du Président de la République auquel l'ouvrage est dédié, et il termine sa lettre par ce vœu touchant : « *Souhaitons que l'amélioration de votre vue vous permette de travailler encore pendant de longues années.* » Nous unissons nos vœux à ceux de l'aimable général qui honore le Cheikh de son amitié. Oui, puisse Abou Naddara travailler encore pour la France, sa seconde patrie qu'il chante depuis plus d'un demi-siècle sans récompense aucune.

La lecture de ce petit livre prouve l'amour du Cheikh pour les nations latines et son désir ardent de les voir unies par une alliance sincère qui empêcherait la Méditerranée qui est une mer latine de devenir un lac anglo-saxon. Dans toutes les réunions de la Ligue Franco-Italienne et de l'*Athénée de France*, Abou Naddara a prôné cette alliance dans ses discours et fut approuvé par ses auditeurs. Nous sommes sûrs que tous ceux qui liront son nouvel ouvrage : *Les Sœurs latines*, crieront avec nous : « Vive l'entente cordiale Franco-Italo-Hispano-Portugaise. »

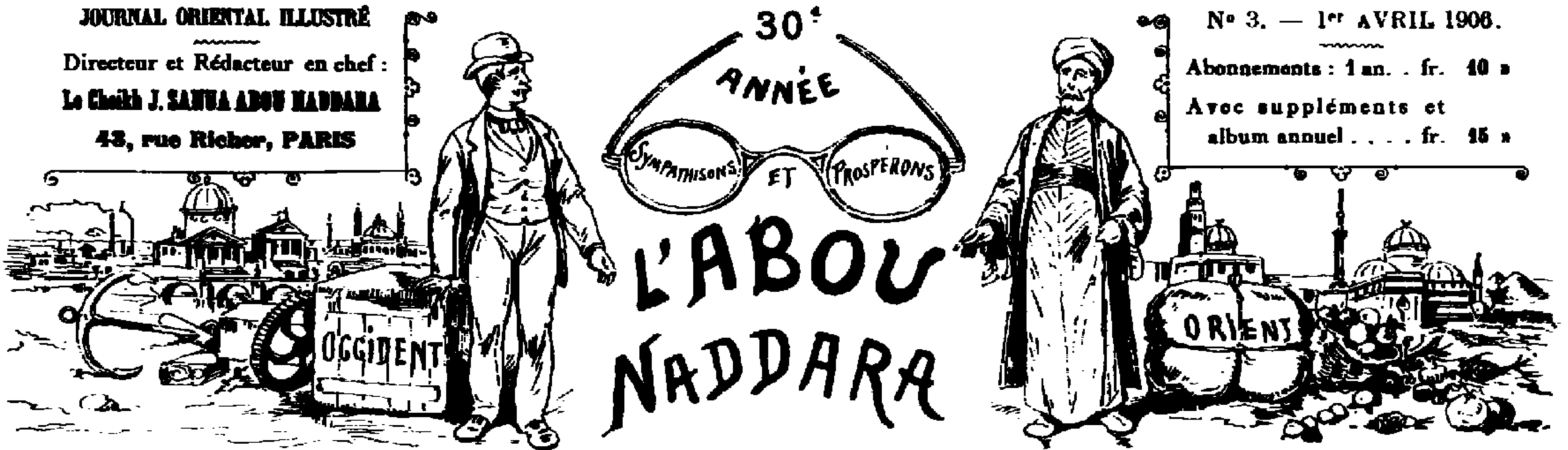
Les dix mille exemplaires tirés de cet ouvrage en novembre et décembre dernier ont été envoyés en hommage à tous les Chefs d'Etat et Souverains du monde, ainsi qu'aux principaux journaux et revues des nations civilisées. Les premiers ont fait parvenir leurs remerciements au Cheikh et les seconds ont publié dans leurs feuilles des échos gracieux et des articles flatteurs sur cette œuvre polyglotte. L'édition étant ainsi épuisée, notre ami, M. Carrington, l'éditeur bien connu, 13, Faubourg Montmartre, en a publié une nouvelle en la faisant suivre d'un intéressant catalogue des ouvrages orientaux édités par lui, comme *Les Quatrains d'Omar Khayyam*, le célèbre poète persan, traduits fidèlement en français : *Le Poète aveugle*, extraits des œuvres classiques d'Abu'l-Ala'l-Marri, le poète arabe universellement admiré. *Le Pharaon*, roman historique sur l'Egypte ancienne. *Opuscules d'un Arabisant*, dû à la plume savante de notre cher et vénéré maître, M. Hartwig Derenbourg, membre de l'Institut.

M. Carrington, l'éditeur de ces ouvrages, offre gracieusement à ses clients et amis *Les Sœurs Latines*. On n'a qu'à lui en faire la demande.

LA RÉDACTION.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 3. — 1er AVRIL 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE MINISTÈRE SARRIEN

Ami dévoué et sincère de la France, je la félicite de son nouveau ministère auquel je souhaite tous les succès.

Mon cœur me dit que le ministère Sarrien, composé d'hommes éminents, bien expérimentés dans l'art de gouverner, fera briller l'astre de la France, régner dans ses états la paix et la concorde et assurera le bonheur et la prospérité de ses populations.

Les lecteurs de mes modestes journaux et des feuilles d'Orient dont je suis le correspondant, connaissent tous les nouveaux ministres; je leur en ai parlé lorsqu'ils faisaient partie des précédents cabinets. Quant à M. Clémenceau, je leur ai souvent donné des extraits de ses discours et de ses articles Je suis fier de dire qu'ils m'honorent tous de leur amitié, car Leurs Excellences savent combien j'aime la France et combien ses enfants me sont chers.

Ne suis-je pas depuis vingt-huit ans l'hôte choyé des Français qui me traitent vraiment en frère? C'est donc mon devoir de leur attirer, par ma plume et ma parole, les vives sympathies de mes frères d'Orient en leur glorifiant cette nation hospitalière et en leur célébrant ses Chefs d'Etat, ses ministres et ses hommes de génie.

ABOU NADDARA.

(Lire l'article arabe de S. E. F. Khayat Bey en l'honneur de S. M. I. le Sultan).

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Louange à Dieu, tout va ici selon les souhaits des vrais Ottomans. L'agriculture, le commerce et les finances sont dans un état florissant et l'instruction se répand dans tout l'empire. Que le Très Haut accorde une longue vie à notre auguste Souverain qui travaille jour et nuit pour le bonheur et la prospérité de Ses millions de fidèles sujets.

Nous avons lu dans une revue française des extraits d'une de vos conférences en faveur de l'Islam. Que Dieu vous bénisse, car vous avez démontré que son livre sacré, le Koran, est sublime et que notre sainte religion est tolérante, morale et humanitaire. C'est une réponse indirecte au livre plein d'insultes qui vient de paraître à Londres. Nous avons lu aussi, dans notre grand journal de Constantinople, *The Levant Herald*, du 17 février, le beau discours qu'a prononcé, au banquet de l'Athénée de France, Frank Effendi, le jeune compatriote que nous vous avons recommandé, il y a six mois. Ce discours élogieux pour S. M. I. le Sultan et pour nous, Ses fidèles sujets, a eu un grand retentissement ici et vous a valu, vénérable Cheikh, le titre de : *père des jeunes Ottomans, à Paris*; car c'est vous qui les guidez dans le droit chemin et les encouragez à défendre leur Souverain et leur pays par la plume et la parole Nous avons lu dans le même journal l'éloge que vous avez fait des Ecoles Impériales ottomanes, dans votre causerie à la fête des élèves de l'Institution Graillot, le 11 mars.

DOST BEY.



ANGLAIS ET INDIGÈNES

Lettre d'un patriote égyptien bien connu dans les hautes sphères politiques et gouvernementales de la Vallée du Nil.

Le Caire, 24 mars 1906.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Ne prêtez donc plus de foi à ceux qui ont mission de vous tromper. Nous ne sommes pas aussi heureux et prospères qu'ils veulent vous le faire croire. Si les Anglais ont amélioré l'état des finances, de l'agriculture et du commerce de notre pays, ils ne l'ont pas fait à notre profit, mais au leur. Les banques les plus accréditées, les terrains les plus fertiles et les maisons de commerce les plus réputées leur appartiennent. Ils sont maîtres de presque toutes les grandes compagnies de l'Egypte et du Soudan. Quant au gouvernement civil et militaire, il est dans leurs mains. Voilà l'exacte vérité sur notre situation actuelle Les six petits dessins ci-inclus et l'explication succinte qui les accompagne vous donneront une idée de ce qui se passe chez nous.

Dessin n° 1. — C'est le ministre égyptien qui exécute, debout, les ordres de son sous-secrétaire d'Etat britannique. Il prend note de ce qu'il doit dire au Conseil des Ministres et signe des pièces et des décrets sans oser les lire.

Dessin n° 2. — C'est le propriétaire anglais qui, au lieu d'accorder au Fellah l'augmentation de gages qu'il lui demande, menace de le boxer s'il ne sort pas vite. Pourtant les sacs pleins d'or et d'argent dont ses coffres sont pleins, c'est le Fellah, sa femme et leurs quatre enfants qui les lui ont gagné par la sueur de leurs fronts.

Dessin n° 3. — Vous savez que les Anglais renvoient les indigènes des ministères et des administrations publiques et les remplacent par leurs compatriotes. C'est donc un de ces centaines de malheureux qui se présente à un négociant égyptien et le prie de lui accorder une petite place dans sa maison :

« Je regrette, ô mon fils, dit le négociant, de ne pouvoir te satisfaire. Depuis que le commerce est devenu presque monopole britannique, je ne fais pas le quart d'affaires d'autrefois. Mêmes les indigènes, de crainte de déplaire aux Anglais, font toutes leurs emplettes chez eux. »

Dessin n° 4. — C'est un professeur aux écoles du gouvernement qui rend à son directeur anglais le livre qu'il lui a donné à traduire en arabe à ses élèves. Le directeur lui demande s'il l'a lu et s'il compte le traduire.

« Pour vous obéir, répond le professeur, j'ai lu cet ouvrage qui traite notre saint Prophète d'imposteur et de comédien; mais je ne le traduirai pas à mes élèves; car ils seraient capables de me battre et de quitter l'école. Je prends même la liberté de vous conseiller de ne pas le faire traduire, publier et distribuer aux Musulmans; car vous vous attirerez leur haine. »

Le malheureux professeur perdit sa place.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

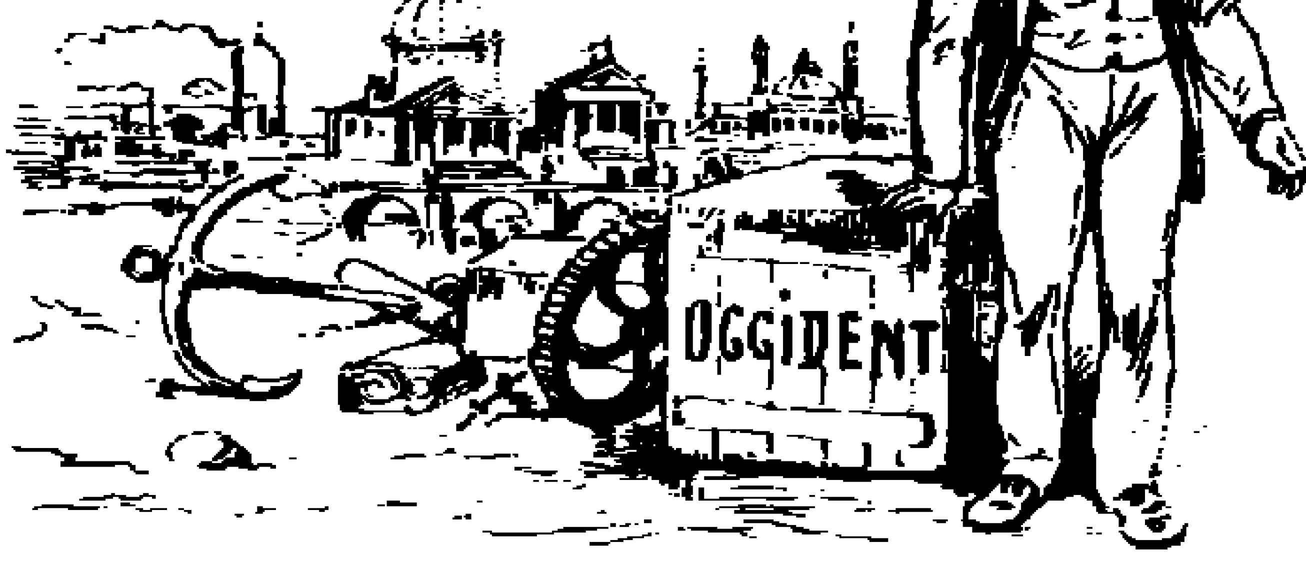
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاولالله
بباريس نمرو ٤ شارع ريشيليه

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والجرح السنوى ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحواله على بوستة لوفر





ابو نظاره



عدد الرابع ٤ بباريس فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٢٤

ما الجانا لتاخير صدور الجرنال

اصحوا تكونوا يا ساده ويا ستات. ظنيتم ان داعيكم ابونظاره مات. لعدم ظهور جرناله الشهر اللى فات. لا لا انا لله الحمد على قيد الحياة. وان جا د خاطركم بالسؤال. عن سبب عدم صدور الجرنال. فهو لكون جميع الشغاله. توقفوا عن الاشغال. وطلبوا من اصحاب المعامل والمطابع والفوريقات. فرنك زياده كل يوم والشغل فقط ثمان ساعات. فاستمروا اربعين يوم تمام. فى مناقشة ومجادلة ومنازعة وخصام. والمطبعه اللى باطبع فيها جريدتى ياكرام. ابوابها مغلوقة على الدوام. واليوم له الحمد والشكر اصطلحوا وعادت كما كانت الاحوال. وطلع بزمر الجرنال. ويقول للقرائه الانجاب. كفوا عن ابى نظاره العتاب. ونوروا بانظاركم العدد ده ورسومه تم. ولذوا اسماعكم بلطافة عباراته. آه دى مسالة العقبة يا اخوانى دوخت دماغى. ربنا يجازى كل ظالم وباغى. انفضت على خير وظهر لنا منها خوف النمر الازرق البريطانى. من الاسد العثمانى. والحدق يفهم المعانى

الاسد والنمر

دا ما هوش مثل من امثال لقمان. دا امر سياسى واضح للعيان. جالى من مصر بمقالة فرنساوية عال. بقلم سى صادق المفضال. درجتها فى العدد ده يا اخوانى. هى والرسم اللطيف اللى معها آتانى. وها هى يا سادة بلهجتنا المصرية المعتادة. بقى الاسد هو الاسد العثمانى. حامى وادينا لاكانى ولا امانى. والنمر هو النمر الازرق فهم الانجليز. اللى اتزرعوا بدرى فى وطننا العزيز. ولا فلاح شاطر يقلع دى الجذور الراسخة. ويريحنا من دى الزريعة الوسخة. زريعة ما تطرح الا صبر ومر. بقى قل لى فين منافعها يا حر. ما تغركش ملطنتهم يا فهيم. دى حاجات وهمية ما تنطليش على العقل السليم. انما دعنا من سيرتهم يا صاح. دى سيره تقبض القلوب والارواح. ونزه نظرك برؤية رسومات هذا العدد. وقل مدد يا سيد مدد. ترى النمر الازرق واقف على سطح الاهرام. وامامه على راس العقبة الاسد العثمانى الدرغام. وهو بينادى ويقول. مصر دى بلادى ما هيش بلاد المستر بول. وترى الانجليز من جهة النمر. وبايديهم كاسات الخمر. بيشربوها فى محبة الدولة الانجليزية. وترى من جهة الاسد العثمانى ابناء النيل وهم يهللوا للدولة العلية. فيظهر لك ذلك ان محتلين ووطنيين من حل مسالة العقبه مبسوطين. انما اسباب الانبساط مختلفين. فهنا اسمحوا لى ان اترجم لكم ياكرام. ما قاله فى هذا الموضوع سى صادق الهمام. فى مقالته الفرنساوية اللى درجتها هنا تحت رسوماتى البهيه. لان سى صادق مكاتبى بالقاهرة. مقالاته الفرنساويه مهمة ورسوماته باهرة. (ابونظاره)

قال حفظه المولى ان مسالة طابة والعقبه وشبه جزيرة طور سينا اى مسالة الحد والتى هاجت وماجت فيها الجرائد الشرقية والغربية وطال الجدال فى شانها وظن بعض الناس ان امرها يؤل الى ما يؤل فهى التى لجرت فى بالى وضع هذه الرسومات وارجوك طبعها فى جريدتك الغراء مع مقالتى وفى هذه الرسومات

حضرة الاستاذ ترى الانجليز والمصريين قد تلالا على وجوههم السرور لحل هذه المسالة التى كانت كدرت خواطرهم وعلى كل حال فاسباب فرح كل منهم لغايته الانكليزى بيشرب فى محبة بمزه الازرق لكونه وصل الى مرغوبه وما دبره بتهديده بجيش جرار واساطيل مهمة ونحن معشر المصريين نهلل للاسد العثمانى سيد البلاد وحامى حومة العباد والشاهد على هذا القول العجيب انه حينما ظهر على سطح العقبة ارجف النمر البريطانى وارعد مفاصله حتى من شدة ما لحقه من الضيق استغاث باهله وطلب منهم تعويقه لعشرة الاف محارب حمر وجملة مراكب مدرعة حتى تدفع عنه هجوم الاسد العثمانى مع ان ما كان هناك سوى اكم عسكرى تركى فدلنا هذا الامر وبرهن لنا جدعان مصر بان الاسد العثمانى الان فى قوة وشدة وبطش ومقدرة تامة فلذلك خشى الغادرون بطشه فابشروا يا ابناء وادى النيل بالفرج والفرج قريب ويوم النصر ليس ببعيد ومصر تعود للمصريين فى عهد امير نا خليفة رب العالمين ثم اعلم ايها الاستاذ بان حبه واعتباره مغروس ومتسلطن فى القلوب ومستولى على الارواح وما امل فى سوى المولى وفيه والعاقل المتبصر فى الامور يدرى ما خفى تحت هذا الامر وهو ان الاعادى ابتدعوا هذه المسالة قصدا بغزولنا من اعين الدول لكن الى الامر انعكس قصدهم لان الدول رات من ملكنا ومن خديوينا ومنا العقل والتعقل وحب السلم وهذا كله من فضل ربى (صادق)

المحامد الحميدية

بعث الينا من حلب الشهبا حضرة الاديب الفاضل والاريب الكامل صاحب العزة فيكتور بك افندى خياط نجل جناب صديقنا الهمام المقدام صاحب السعادة فتح الله بك افندى خياط تزيل الاستانة العلية برسالة ضافيه ذيل الفصاحة والبلاغة لبدايع منظومها ومنثورها يفوح من خلال سطورها شذا الثنا على المحامد السلطانية واريج خالص الدعا للذات المقدسة الشاهانية فآثرنا نشرها مع الشكر والامتنان مثنيين على ادب الكاتب (قال)

من علم ما لصاحب الملك والسلطان من التأثير فى توطيد اركان العمران وانعم طرف الفكر فى ترقى هذا العصر ونظر الى بواعث النجاح فيه واسبابه فلاح له جليه تحقق ما لمولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان من اعمال مفيدة عديدة واياد جيدة جديدة فى سبيل نفع البلاد واسعاد العباد فانه ابقاه الله ما برح منذ تسنم اريكة السلطنة يزيل من العوائق ما يقصر عن شرحه القلم ويخولنا من اللطائف ما ينعش نفوس الامم بل يحيي ميت النسم كيف لا وقد اصبحت العلوم فى عصره الحميدى زاهية زاهرة واضحت البلاد بالاسلاك البرقية والخطوط الحديدية فى ظله الظليل باهرة عامرة ونالت الجندية تحت لوائه المظفر اوفى نصيب من الكمال وانتظمت البحرية برايه الاسنى فادركت ما وراء الامال وظلت الزراعة والصناعة اختين متحالفتين على سعادة البلاد وهناء العباد على انه ايده الله ملكه ما عدا ذلك لم يزل ساعيا فى احياء سنن العدل مهتما بمد سرادق الامن وتأييد الفضيلة والفضل واذ كان يعلم ان استقامة الاعمال بنزاهة العمال راح ينتقي للولايات خير الرجال من لا يرضون من الحقيقة بالظلال ولا يشغلهم عن السعي وراء الفلاح شاغل ولا فيما زعمهم فيه من الترهات عوامل ولذلك تراه ناظرا بعين عنايته الى مثل هؤلاء عبيده الامناء الصادقى النية المنفذين لاوامره السنية فيحسن جزاءهم ويرفع شانهم ويكافئ ولاءهم ومن هؤلاء الرجال الاصفياء الامناء والجهابذة الاكفاء الفضلاء عطوفة محمد ناظم باشا والى ولاية حلب الشهباء فهو لعمر الحق بعد ان سعدت به ولاية ديار بكر ردحا من الزمن واستاصل منها شافة كل ضر وشر وخدم فيها احسن خدمة نوايا مولانا المتبوع الاعظم فلم يبق ولم يذر من يشكو ويتظلم جاء هذه الولاية مصلحا بما عهد فيه من حسن الادارة والحزم وما ازدان به من صادق النية والعزم فراحت تختال بمطارف الاصلاح وينادي لسان حالها حي على الفلاح فنالت ما ترجو من الخير الموفور وايقنت ان عصرنا الحميدي عصر النجاح بل عصر النور ودعت لمولانا الخليفة العادل بتأييد اريكته الشريفة وتأييد دولته العلية المنيفة وانشدني لسان حالها وصفوة جالها :

لسلطان البرية كل يوم ... مبرات تدل على العناية
لقد ولى على الشهباء شهما ... يسير بها على سنن الهداية
ولما جاءها من بعد بكر ... تلت بيتا غدا فى الصدق آية
زمانى مصلحا ارخ بحق ... محمد ناظم والى الولاية
١١٠ ... ٩٨ ٩٩١ ٩٧ ٨٤

١٣٠٩   فيكتور خياط

Dr Mardrus est appelée à être admirée et estimée même par ceux qui disent que la traduction n'est jamais égale à l'original et que l'esprit d'un auteur, comme celui d'une essence, s'évapore en le transvasant.

Or, puisque le Koran, louange à Dieu, est aujourd'hui en vogue ici, nous sauront gré à nos chers lecteurs français en leur donnant les passages relatifs à ce livre d'inspiration divine, que « *l'Athénée de France* » a extraits de notre dernière conférence orientale et publiés dans son intéressante revue. Nous les reproduisons en remerciant M. Bonneval, l'intelligent directeur de *l'Athénée de France*. Voici ces passages de notre conférence :

Ah ! si les Européens connaissaient le Koran comme les Musulmans connaissent la Bible et l'Evangile, ils ne diraient plus que ce livre inspire aux fidèles croyants en Allah, de l'aversion pour ceux qui n'appartiennent pas à leur religion ; mais ils le trouveraient aussi tolérant, aussi philantrope et aussi humain que les saintes Ecritures de Moïse et de Jésus. Le Koran chante les louanges de tous les prophètes de la Bible et les considère comme envoyés par le Très-Haut pour guider l'homme dans le sentier de la rectitude qui fait son bonheur sur terre et lui assure une récompense au séjour des Elus.

Si la Bible nous dit que Moïse parla au Seigneur *face à face comme l'homme parle à son compagnon*, et l'Evangile nous assure que Jésus-Christ *est le fils de Dieu*, le Koran nous informe simplement que ce livre sacré fut communiqué par l'Ange Gabriel, verset par verset à Mahomet lequel s'avouait illettré. Pourtant le Koran est écrit dans un langage sublime ; c'est le chef-d'œuvre de la littérature arabe et chacun de nous serait fier s'il était l'auteur d'un seul de ses nombreux chapitres. J'ai étudié sérieusement en hébreux les Saintes Ecritures qui charment mon cœur et enchantent mon âme par la beauté, la douceur et la solennité de leur langage et j'ai étudié aussi le Koran en arabe, langue riche, auguste et sonore. Eh bien ! j'ose dire que je ne trouve pas le livre de Mahomet moins sublime que ceux de Moïse et de Jésus : je les lis tous trois avec égale joie, avec plaisir égal et je les trouve aptes à guider leurs adeptes dans le chemin de la vertu et de l'honneur.

Et maintenant pour ne pas abuser de la bienveillante attention des auditeurs en prolongeant ma digression sur le Koran, je me bornerai à leur citer quelques versets de ce livre de l'Islam pour leur en prouver l'esprit de tolérance, de morale et de philanthropie :

Certes, ceux qui croient, les Musulmans, les Juifs, les Chrétiens et les Sabéens, en un mot quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien ; tous ceux-là recevront leur récompense de leur Seigneur, etc. (Koran, chapitre II, verset 59).

Dans quelles religions trouve-t-on une tolérance si claire et si nette ! Elles ne promettent la récompense dans la vie future qu'à leurs fidèles ; tandis que l'Islam considère que tout homme qui a fait le bien sera récompensé après sa mort.

Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami ! (Koran, chapitre XLI, verset 34).

Peut-on mieux que cela prêcher l'amour du prochain et le pardon des offenses ? D'ailleurs le Koran est l'ennemi de la vengeance ; il nous montre que le Créateur ne nous a pas fait pour nous haïr et nous disputer mais pour nous aimer et nous entendre et il le prouve dans les versets suivants :

Une parole honnête, le pardon des offenses, valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. (Koran, chapitre II, verset 265).

Et maintenant, voici comment il prêche la charité :

Ils t'interrogeront comment il faut faire l'aumône. Dis-leur : il faut secourir les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Le bien que vous ferez sera connu de Dieu. (Koran, chapitre II, verset 211).

Si quelque idolâtre te demande un asile, accorde le lui, afin qu'il entende la parole de Dieu ; puis, fais-le reconduire en lieu sûr. (Koran, chapitre IX, verset 6).

Quant aux esclaves, voici comment il commande de les traiter.

Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le-lui, si vous l'en jugez digne. Donnez-leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés, etc. (Koran, chapitre XXIV, verset 33).

De nos jours, l'esclavage est presque totalement aboli dans les pays musulmans.

Nous pourrions citer des centaines de versets analogues pour soutenir nos affirmations ; mais ceux que nous venons de faire entendre à nos auditeurs suffiront à les convaincre que le Koran n'est pas un livre de fanatisme, de superstition et de barbarie. Les adeptes du prophète Mahomet ne demandent pas mieux que de vivre en paix avec les nations voisines ; que les nations voisines les traitent fraternellement !

Abou Naddara.

LE DÉSASTRE NAPOLITAIN.

Le courage, l'abnégation et la magnanimité, dont les augustes souverains italiens ont fait preuve en accourant au secours des malheureuses victimes de l'éruption du Vésuve nous ont inspiré ces modestes vers que nous offrons respectueusement en hommage à S. E. le comte Tornielli, l'éminent ambassadeur d'Italie à Paris.

Les chers Souverains de l'Italie
Sont connus pour leur charité.
Et pour l'amour immense qui les lie
Aux sujets de leur royauté.

Pour leur peuple, ils sont si tendres
Que pour le sauver de la mort,
Ils bravent la lave et les cendres
Du Vésuve fumant encor.

Voici pourquoi j'aime et j'admire
Ces magnanimes souverains,
Et les célèbre sur ma lyre
Par ces respectueux quatrains.

Je m'assieds aux bords de la Seine
Et crie en regardant le ciel :
« Seigneur, bénis la reine Hélène
Et le roi Victor Emmanuel. »

Laude al Ciel che tai Sovrani
Di virtù sublimi adorni
Diede ai popoli italiani ;
Ondè appien felici giorni
Sotto il regno Loro godano
Sempre uniti d'alma e cor,
El' Italia loro vedano
Benedetta dal Signor.

Abou Naddara.

A. M. ÉTIENNE, Ministre de la Guerre.

POUR SON ÉLECTION UNANIME.

Ministre sage et magnanime,
Ami du peuple du Koran,
De votre élection d'Oran,
Seule élection unanime,
Je vous félicite de cœur
Vous souhaitant paix et bonheur.

Comme l'astre du jour, unique,
Vous êtes et n'avez pas d'égal,
Etienne est Ministre idéal
De lui, fière est la République !
Qu'Allah le conserve aux Français
Et le couronne de succès.

Abou Naddara.

Ces vers ont valu au Cheikh un aimable mot de remerciement du du Ministre de la Guerre.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 12e, 13e et 14e après le 1000)

A propos de ces trois discours prononcés le 1er, le 2 et le 3 avril, un de nos spirituels confrères parisiens écrit cette gracieuse lettre au Cheikh :

Infatigable Orateur,

Il paraît qu'en dépit de vos treize lustres et demi qui éreinteraient le plus robuste des mortels, vous avez fait coup sur coups trois chic discours en trois soirées consécutives sur trois sujets différents, et les confrères et les amis qui ont assisté à ces brillantes réunions sont unanimes à dire que vous avez charmé vos auditeurs par l'éloquence, la douceur et la gaîté de votre parole. Quant aux dames dont vous avez chanté la beauté, la grâce et l'esprit en prose et en vers, elles vous adorent toutes et vous trouvent jeune. Elles disent que c'est pour justifier le titre de « Vénérable », que vous vous donnez l'âge de 67 ans, ou bien une pie des Pyramides vous a donné le secret de vaincre la vieillesse et conserver toujours le printemps de la vie... Au dîner du lieutenant Serrat, vous avez été non seulement comme à la brillante fête de M. et Mme Defontaine, orateur et poète, mais musicien aussi. Comme Orphé, vous avez enchanté les convives par le son mélodieux de votre flûte. Les morceaux arabes, turcs et persans que vous avez joués avec tant d'expression sur cet instrument si tendre et si doux ont touché tous les cœurs. Quant à votre beau discours au banquet de 80 couverts de l'Association des Publicistes français, il méritait les chaleureux applaudissements des convives. « Bravo, Cheikh, vous a dit notre cnofrère Maillard. Votre speach, parfumé de la rose de Saadi, nous a charmé. »

Toutes nos félicitations. B. L.

Nous remercions au nom du Cheikh l'aimable auteur de cette gracieuse lettre qui nous dispense de rendre compte des discours de notre cher directeur.

La Rédaction.

LES VISITES D'ABOU-NADDARA.

La première quinzaine du mois qui vient de s'écouler fut pleine de chance pour Abou Naddara, et si, comme on l'a vu plus haut, il a eu, le 1er, le 2 et le 3 avril, du succès comme orateur ; il a eu, le 8, le 9 et le 10, de la chance comme visiteur ; car les hauts personnages auxquels il a présenté ses respectueux hommages ont bien voulu lui faire un accueil cordial et gracieux, lui exprimer leurs vives sympathies pour les orientaux et leur plaisir de les voir faire des rapides progrès dans la voie de la civilisation. Nous nommons l'honorable M. Loubet qui, pendant sa présidence, a été toujours si bon pour le Cheikh, l'estimable M. Lannes, l'actuel secrétaire général de la Présidence, qui est aussi aimable et bienveillant envers Abou Naddara que l'étaient ses vaillants prédécesseurs les généraux Délie, Brugère, Tournier, Baillond et Dubois, et l'éminent comte Torniclli, le digne représentant de S. M. le roi Victor Emmanuel en France, la nation sœur de l'Italie.

Que le Très Haut réalise les souhaits de bonheur et de prospérité qu'Abou Naddara fait pour Leurs Excellences et exauce ses vœux ardents pour la grandeur et le triomphe de leurs pays qui lui sont chers.

La Rédaction.

PERLES D'ORIENT

L'éloge de l'éminent auteur de ces splendides perles orientales n'est plus à faire. S. A. le Prince Arfa-ud-Dovleh, ministre de Perse à Constantinople, est universellement connu. Nous n'avons pas entendu chanter ses justes louanges seulement sur les rives enchanteresses du Bosphore, mais sur les bords fleuris de la Seine aussi. Les âmes pures et saintes de Saadi, de Hafiz et de Khayam, les poètes immortels d'Iran, prient le Très Haut au Séjour des Elus d'accorder une longue vie à ce barde sublime qui, non seulement nous ravit en extase par ses magnifiques vers persans, mais qui émeut notre âme et touche notre cœur par sa charmante prose et ses gracieux vers français.

Un des sincères admirateurs de ce poète exquis, dont la Perse se glorifie, nous a dit ceci en son style :

« Le Prince Arfa-ud-Dovleh sait réunir à la fois la noblesse des pensées, la force de l'expression, l'éclat des figures, la hardiesse des tours, la douceur de l'harmonie du langage. »

Et nous disons que cet amant princier des Muses persanes et françaises est digne de la haute bienveillance de son Auguste Souverain, de l'amour de ses compatriotes et de l'admiration des gens de lettres qui aiment le beau, le vrai et l'utile.

Il faut donc lire cet ouvrage admirable dont notre humble plume et notre faible parole ne peuvent décrire la beauté, l'éloquence et l'esprit.

Abou Naddara, Chaer-el-Molk.

L'éditeur des « Perles d'Orient » est notre cher et excellent ami M. Dujarric, 50, rue des Saints-Pères, à Paris. Nos lecteurs n'ont qu'à lui envoyer un mandat postal de 4 francs pour avoir cet ouvrage par retour du courrier. Il faut se hâter, car la deuxième édition est sur le point d'être épuisée.

A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

30e ANNÉE

SYMPATHISONS ET PROSPÉRONS

N° 4. — 10 JUIN 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

A S. M. la Reine Marie-Christine, pour le mariage de Son Fils bien aimé le Roi Alphonse XIII

Que vois-je ! Quel couple idéal !
Deux anges du ciel sur la terre !
Iberia, ton couple royal
M'éblouit par sa lumière.

Ton luth si tendre et si touchant
Accorde, ô ma Muse chérie,
Et fais entendre ton doux chant
Au jeune Roi qui se marie.

A la joie, ouvrez votre cœur,
Fils chevaleresques d'Espagne.
A votre Sire, le Seigneur
Donne une admirable compagne.

Qu'elle est belle la reine Ena !
Quelle majesté ! Quelle grâce !
Dans son cœur, Maria Christina
Lui consacre une large place.

Car elle saura rendre heureux
Son bon Fils que son âme adore.
Roi sage, juste et valeureux.
Du Royaume, brillante aurore.

Les chers époux, en ce beau jour,
Ont en Dieu seul leur espérance
Que le bonheur, la paix, l'amour
Charment leur riante existence !

Ce souhait d'Abou Naddara
Et de sa Muse orientale,
Le Ciel le réalisera ;
Car il part d'une âme loyale.

Le Cheikh Abou Naddara.

La gracieuse sollicitude et la haute bienveillance, dont le Cheikh est l'objet de la part des souverains d'Orient et d'Occident et des chefs d'Etat d'Europe et d'Amérique, le consolent de l'arrogance des parvenus et de la méchanceté des envieux. En effet, l'insigne honneur que vient de lui faire S. M. la reine Marie-Christine en lui faisant parvenir, par retour du courrier, l'expression de sa satisfaction royale et de ses aimables remerciements pour l'ode qu'elle venait de recevoir, l'a vivement touché : la lettre, qu'à ce sujet lui écrivait l'aimable marquis d'Aguilard, secrétaire particulier de Sa Majesté, est aussi belle et aussi gracieuse que celle que le Cheikh a reçue le mois dernier, de l'éminent général Ponzio Vaglia, ministre de la Maison Royale d'Italie, lui exprimant la satisfaction et les remerciements de S. M. le roi Victor Emmanuel III, des vers que le Cheikh adressa à Sa Majesté sur les Désastres Napolitains qu'on lira ci-contre. La Rédaction.



LE LION ET LE LÉOPARD

Le Caire, le 20 mai 1906.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Merci de l'insigne honneur que tu m'as fait en publiant ma lettre et le dessin qui l'accompagnait dans ton numéro d'avril. Ce numéro a eu, Dieu merci, un immense succès et les cent exemplaires que tu as eu la bonté de m'adresser ont circulé dans toute la vallée du Nil et fait les délices des réunions patriotiques et des soirées de famille. Ceci m'encourage à continuer mes modestes articles en te priant de les faire paraître, si tu les crois dignes de ton journal patriotique.

Mon article ci-inclus, intitulé : *Le Lion et le Léopard*, n'est pas une fable de Lokman, notre Esope arabe, non ; c'est une fantaisie orientale dans le genre de celles que tu nous écris. C'est la question de Tabah qui m'a inspiré le dessin. Il représente les Anglais et les Egyptiens fêtant la solution pacifique du conflit, mais à un point de vue différent. Les Anglais lèvent leurs verres et boivent à la santé du Léopard britannique, qui grâce à la menace d'une grande armée et d'une formidable flotte, leur a obtenu satisfaction ; tandis que nous, Egyptiens nous acclamons le Lion Ottoman, souverain national de notre pays, dont la présence à Tabah fit trembler le Léopard Britannique qui cria aussitôt : « au secours ! », et demanda dix mille hommes et deux mille marins pour le défendre contre une poignée de soldats turcs. Ceci prouve aux enfants du Nil que leur intrépide défenseur, le Lion Ottoman, est plus fort que jamais, puisque les envahisseurs le craignent tant, et que par conséquent le jour n'est pas loin où il rendra l'Egypte aux Egyptiens. Sache, ô vénéré Maître, que l'amour de l'Empereur des Ottomans s'est emparé de notre cœur et notre âme n'a d'espoir qu'en Dieu et en lui qui le représente si dignement sur la terre.

Cet incident de frontière que nos adversaires ont provoqué croyant nous humilier, nous a, au contraire, rendus fiers de la haute bienveillance, dont nous sommes l'objet de la part de l'Auguste Khalife de l'Islam pour lequel notre bienaimé Khédive a un amour filial et une vénération sincère En un mot, cher Cheikh, ce soit disant conflit, au lieu de diminuer notre confiance dans l'Ottoman, l'a immensément augmentée. Ton disciple, Sadek.

LE KORAN

Ce livre saint de l'Islam que les fidèles croyants appellent : « *Ketabohou'l aziz* » le Livre cher à l'Eternel, est aujourd'hui, plus que jamais, lu par le public et étudié par les savants et les littérateurs. Tout le monde désire connaître la religion, les lois, la littérature et les mœurs des trois cent millions de Musulmans qui demeurent dans tous les pays et marchent hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation.

Le gouvernement français, toujours désireux de plaire aux trente millions de Musulmans qui résident dans ses colonies et dans les pays sous son protectorat, a ordonné à sa grande imprimerie nationale d'éditer le Koran en arabe en se servant de caractères tout à fait neufs, d'encre spéciale et de papier magnifique. Cette édition, faite avec soin, paraîtra bientôt et sera tirée par milliers d'exemplaires. Voilà pour les fidèles croyants en Dieu et en son saint Prophète Mahomet. Quant à nos amis, les Français, ils vont avoir une traduction magistrale du Koran due à la plume d'or de notre cher compatriote et excellent ami le Dr Mardrus, l'éminent traducteur d' « *Alfleila oua leila* » les mille nuits et une nuit. Ce nouveau et fidèle traducteur du saint Livre de l'Islam, a bien voulu nous honorer de sa précieuse visite et nous lire plusieurs chapitres de sa traduction que nous avons écoutée avec recueillement, entendue avec charme et savourée avec délice. La version française du Koran par le

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre

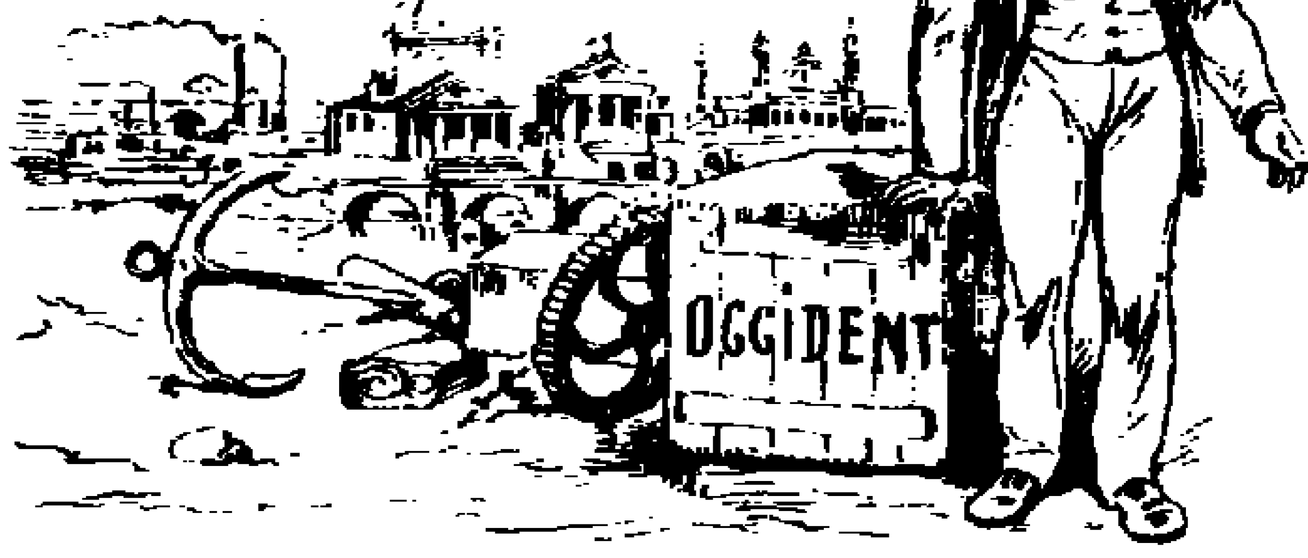
T. S. V. P.

جريدة تصويرية ولاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه





ابو نظاره



الاشتراك السنوى عشرة فرنكات
وبالعلاوة والجرى السنوى ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحواله على بوسته لوندره

عدد ٥ باريس فى شهر جمادى الاولى ١٣٠٦

من الحدق المصرى اللبيب الى ابى نظاره الحبيب

شوقى اليك وسلامى   وودادى واحترامى

هذا امر ما هو عليك مجهول   يا مدافع عن حقوقنا

وحامينا من مخاليب المستر بول   ربنا ما يحرمنا

منك يا بو عبد الحميد   وتبجا بقولك اللذيذ

وترشدنا برايك السديد   جانا عدد

جرنالك الاخير يا سى الشيخ جانا   وعلى هموم الدنيا

صبرنا وسلانا   وفرحنا بعودتك بالسلامة

للعاصمة الفرنساويه   لاننا كنا خايفين عليك

فى الاسبوع الذى قضيته بديارنا المصريه

لانك من ساعة ما نزلت بثغرنا الاسكندرانى

تبعتك من بعيد انا واخوانى   وكان سى صادق

حبيبك حلفنا بالحسنين بان لا نخبر احد بحضورك

ونلاحظك انا ومجدع وابو العنين   فاطعنا ه

وما صدقنا اننا رايناك بعد ثمانية ايام   ودعت

اصحابك الكرام   وركبت الوابور وخرجت من

ثغر اسكندرية   قاصد مارسيليا البهية

نحمد البارى بان لا احد شعر بك فى وادى النيل

غير الداعى وسى صادق ومجدع وابو العينين

وسى خليل   وكل الناس صدقوا انك جرنالجى

اميركانى   جيت مصر ترى نفورنا من النمر الازرق

الانكليزى وحبنا فى الاسد العثمانى   وكان املنا

نرى رحلتك فى العدد الاخير   لكن ما جابش الهوى

سوى يا امير   بجميعنا نشور عليك ان تقص على

قراء جريدتك الغراء ما حصل لك فى رحلتك

ودخولك متنكرا فى بلدتك   حتى يغتاظ المستر

بول واولاده   والوطنى منا يفتخر بك وينشرح

فواده   وينسى حادثة الحمام المسمومة التى

سى صادق رايح يعمل لك عليها مقالة ضد اللئام

ورسومات عال تزين بها احد اعداد الجرنال

فنحن فى انتظار جريدتك الغراء   حتى نبتهج بتلاوة

رحلتك الغراء   (الحدق المصرى)

نبذة وطنية

زيارتى السرية لاوطانى البهية

بينما انا جالس فى غرفتى . متفكرا فى غربتى .

واقول لنفسى يا واد . صار لك ١٥ سنة

فى دى البلاد . بعيد عن وطنك العزيز . اللى

بيرمحوا فيه الانكليز . ومن اثماره بياكلوا وبيمنوا

. ومن قفا اهاليه بيغتنوا . الا وانفتح الباب

. واقبل علىّ احد الاصحاب . ومعه رجل

اميركانى طويل القامة . تتلالى على وجهه

الشهامة . ولحيته سوده منجرة . وعلى

منخاره نظارة زرقا مخططرة . فصدقنى عرفتنا

مبمضنا والى قال ، اسمح لى اقدم لك المستر
ديك فله فى نويورك جرنال ، ومراده يسوح فى
مصر والسودان ، ليرى ما فعله الانكليز فى
تلك الاوطان ، فالمرجو من لطفك واحسانك
، تعطيه جوابات توصية لاصحابك وخلانك
، يقدموه للوطنيين ، من مصاروى وسودانيين

ويسألهم ان كانوا مبسوطين من الانكليز ومعاملتهم
، وان كان صحيح منذ حلولهم نالوا الحريه وتحسنت
حالهم ، هذا قصد المستر ديك بزيارته وادى
النيل ، وسيولف عليها كتاب ماله مثيل ،
ومعه خمسماية ليرة ، لمصاريف هذه السياحة
الخطيرة ، فما رايك يا استاذ فى هذا الامر ،
فاتحفنا بتى بجواب كافى يا ابو كلام الذ من الخمر ،
فقلت له خلينا نشرب فنجال قهوه يمانية ،
وندخن سجارة تركية ، ونسترحب بالزاير
ونساله عن مزاجه وصحته ، وبعدها نتداول
فى امر رحلته ، فقال المستر ديك الحق بيد الشيخ
ابو نظارة ، ثم شربنا القهوه ودخنا السكاره ،
وتحدثنا فى تقدم الولايات المتحدة ونجاحهـــا
العظيم ، والملعته على المكاتيب اللى شرفنى بها
المستر روزفلد رييس جمهوريتها الفخيم ، فقبض
على يدى المستر ديك ، وقال لى زادت ثقتى
فيك ، فانصح وشور يا صاحب الحذاقة والبراعة
وانا اقول لك سمعا وطاعة ، فقلت له عوضنا
تصرف خمسماية ليرة ، وتروح بلاد لا تعرف
لغتها وتبقى فى حيرة ، اعطنى خمسين ليره فقط
وانا اعمل لى لحية سودا مثل لحيتك الكبيرة ،
وقلنسوة عريضة كبرنيطتك ، ونظارة زرقا
كنظارتك ، وسلفنى البسا بورت بتاعك
الاميريكانى ، ادخل به القطر المصرى ولما ازور
اخوانى ، اقول لهم انى مكاتب نويورك جرنال العظام ،
وانى تعلمت العربى فى بر الشام ، واخاطبهم باللهجة
سورية اللطيفة ، ام الاقوال الظريفة ، واسألهم
عن حقيقة الاحوال ، واكتب لك رحلتى بالتفصيل
تعمل عليها مقالات عال ، وانت اقعد هنا مع
صديقنا اللبيب ، اما انا اكتر من عشرين
يوم ماغيب ، فقال شورتك عجبتنى وغدا
بالخمسين ليرة اتيك ، فقال لى صديق الطرفين
وانا اجى مع المستر ديك ، وفى اليوم الثانى قبل
السفر بساعة زارونى ، وحبونى وودعونى
، ولما رأنى الصديق بلحية سودا ونظارة زرقا
وبرنيطة اميركانية ، واقف جنب المستر ديك
ضحك ضحكه قهقهية ، وقال لى احسنت يا صاحب
البدايع والجسارة ، فلا احد يمكنه يميز المستر
ديك من ابو نظارة ، هذا موضوع الرسم الاول
من رسوماتى ، اللى ادرجتها فى العدد ده
يا اخوانى ، اما انا فاتكلت على ابو خيمة زرقا
وركبت السكة الحديدية ، وبعد خمسة ايام
وصلت ثغر الاسكندريه ، واللى حصل لى لما
نزلت البر براه القارى فى الرسم الثانى وقلبه
بيتسر ، فالاتنين دول اللى على يمينى وشمالى ،
فتشو كل عفشى لعلهم يعتروا على جرنالى
لانهم رأوا فى عدد من اعدادى مقالة سى صادق
البهية ، اللى قال لى فيها تتنكر يا استاذ وتعالى لى
ادور بلدك واطلعك على احوال ديارنا المصرية ،
فالمذكورين مستخدم كمرك ومعاون بوليس

فلما بلغهم اني قادم من باريس . قالوا لبعضهم
لما رأوني . لا يبان الرجل ده هو ابو نظارة ؟
وحلا انحا وطوتي . انما لما قدمت لهم بسابورت
المستر ديك قالوا لي بردون يا مستر واتوني
بعربية . ركبتها ودخلت اسكندرية . وقعدت
فيها يومين تمام . زرت جرنالجية واعيان
وناس كرام . واعطيتهم الكاتيب . اللي وصيتهم
فيها على المستر ديك اللبيب . فظنوا اني بعتينا
ديك وعن ابي نظارة سالوني . ولاجل خاطره
اكرموني . ومن هناك رحت مصر القاهرة .
وحظيت بمناظرها الباهرة . وهنا زرت
النظار واصحاب الرياسة . وارباب الحكومة
ورجال السياسة . وبيدي خرطات المستر
ديك اقدمها قبل الدخول للزيارة . وتحدثت
معهم طويلا ووعدتهم بالمدح في مقالاتي السياسية
. وفي خطبي بالمحافل النيويوركية . ففرحت من حبهم
في الاوطان . وثناءهم على مولانا السلطان .
وتكدرت من ميل بعضهم الى الانجلشمان . ثم ترجيت
سي صادق بان يجمعني ذات يوم من الايام . مع اكم واحد
من محرري الجرانيل العظام . للمسامرة في حقيقة
احوال وادي النيل . لنشرها في اعظم الجرانيل .
وانا لهم بقول . المستر ديك يحب المصري ويكره المستر
بول . فاجابني وحصل الاجتماع كما يراه القاري في
الرسم الثالث وفي الليلة ذاتها قعدت الى اسكندرية وثاني يوم قصدت
الديار الفرنساوية . ودخلت باريس مجبور الخاطر بالنوالي
. واطلعت على نتايج وفوائد رحلتي المستر ديك الامريكاني

(ابو نظارة)

٩ ـ ١٠

questions qu'ils m'ont posées en français, j'ai répondu en anglais, accent américain, et j'ai compris leur dialogue arabe à voix basse. Il paraît qu'ayant lu dans mon avant-dernier numéro que mon correspondant égyptien Saadik m'avait invité à passer un mois sur les bords du Nil en me conseillant de me déguiser, la police dévisageait tous les voyageurs arrivant de Marseille. Heureusement ils ne me reconnurent pas malgré mon portrait que j'ai vu dans leurs mains. Je suis donc entré triomphalement à Alexandrie, cette gracieuse épouse de la Méditerranée, que j'ai quittée il y a vingt-huit ans pour prendre le chemin de l'exil. J'y ai passé trois jours et visité plusieurs confrères indigènes et européens, toujours sous le nom de Mister Dick, directeur d'un grand journal de New-York. Ici comme dans ma ville natale, Le Caire, j'ai eu, de tous ceux que j'ai visités, un accueil chaleureux, car mes compatriotes aiment beaucoup les Américains. Je ne me suis fait connaître qu'à mon correspondant égyptien qui m'invita de revoir ma patrie bien-aimée. Mon déguisement l'a beaucoup amusé et il me promit de ne pas me trahir et d'inviter plusieurs notables égyptiens à une soirée auxquels il me présentera comme un journaliste des Etats-Unis désireux de se renseigner sur la situation politique du pays. Il tint parole et, ainsi qu'on le voit dans le dessin n° 3, la soirée eut lieu et j'ai appris le bien et le mal que les Anglais font dans la vallée du Nil.

Revenu à Paris, mon premier soin fut de communiquer tout ce que j'ai appris au vénérable Mister Dick qui en fut enchanté et me paya les 250 dollars convenus. et promit de publier tout cela dans son journal, dont je pourrai le reproduire :

Pauvre Egypte ! Je désespère
De te revoir comme jadis
Libre. heureuse, riche et prospère,
N'appartenant qu'à tes chers fils.

A l'Angleterre on t'abandonne,
Qui te tient depuis vingt-quatre ans.
Quant à tes biens elle les donne
A ses insatiables enfants.

Mais il semble que cette vie
D'esclavage et de pauvreté
N'inspire au peuple aucune envie
De réclamer sa liberté.

Muse, quitte ta pyramide
Et prends congé des fils du Nil.
Contents d'Albion la perfide,
Et vis avec moi dans l'exil.

Les Fêtes de l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris.

S. E. Munir Pacha a tenu à inaugurer le nouvel hôtel de l'Ambassade par une série de dîners et de réceptions qui font époque dans les annales mondaines du *high-life* parisien.

Pour chacune de ces fêtes. les salons, magnifiquement décorés de fleurs et d'arbustes, étaient brillamment illuminés ; on ne peut imaginer un plus beau coup d'œil que celui de la table du dîner, dans la grande salle des armures ; avec ses cinq magnifiques surtouts d'argent, enguirlandés de roses et des orchidées les plus rares, elle avait un aspect de réelle magnificence. Mais ce qui a donné le plus de splendeur à ces soirées, ce fut l'éclat des toilettes, le luxe des bijoux, l'élégance et la distinction des femmes de la haute société qui peuplaient ces merveilleux salons. On peut dire que toutes les notabilités de la politique, de la diplomatie, de la finance, des lettres et des arts s'étaient donné rendez-vous à ces soirées.

Chaque dîner, comprenant quarante ou cinquante convives, était suivi d'une réception à laquelle assistaient deux ou trois cents personnes.

Le troisième dîner, qui était réservé aux relations personnelles de Son Excellence, a été tout particulièrement d'une élégance exquise; citons parmi les convives : la comtesse de Talleyrand-Périgord, la comtesse de Pontalès, le comte et la comtesse A. de Larochefoucauld, le marquis et la marquise de Massa, le comte et la comtesse d'Haussonville, le marquis et la marquise de Larteyrie, le comte d'Antioche, le comte de Turenne, le comte et la comtesse de Chabrillan, le comte et la comtesse de Castellane, etc., en un mot toute la fleur de la haute société parisienne ; ce dîner a été suivi d'une soirée musicale et dramatique à laquelle assistaient les ambassadeurs et les ministres.

La presse parisienne est unanime à rendre hommage à la courtoisie de S. E. Munir Pacha, habilement secondé par Naby Bey, conseiller de l'ambassade, par Chesnel Bey, secrétaire particulier, par les secrétaires et attachés.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 15e et 16e après le 1000)

Ces deux discours du Cheikh ont eu lieu : 1° au grand banquet de la Ligue Franco-Italienne, auquel assistaient plusieurs députés français et des hauts personnages représentant les nations latines ; 2° à la séance mensuelle de la R. L. Garibaldi, où des allocutions importantes ont été prononcées.

Et maintenant voici ce que dit l'*Époque* du discours du Cheikh au banquet de la Ligue Franco-Italienne :

Après avoir parlé des vives sympathies des Orientaux pour la France, l'Italie, l'Espagne et le Portugal, le Cheikh Abou Naddara a porté un toast à ces quatre nations latines qu'il aime, qu'il termina par ces vers improvisés qui ont été très applaudis.

L'Epoque.

Salut, France, Italie, Espagne et Portugal !
Nations chères au bon Cheikh oriental.
Que Dieu bénisse votre union pacifique,
Union souhaitée en Asie, en Afrique,
Où Français, Italiens. Espagnols, Portugais,
Comme dit la chanson, sont doux, gentils et gais.
Nous vivons avec eux en très bonne harmonie
Et préférons toujours leur noble compagnie.
Ils ont un noble cœur. les bons peuples latins ;
C'est pourquoi, très aimés, ils sont des Levantins.
Au nom de mes amis, je lève heureux mon verre
A l'Union latine, à son amour sincère.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :

Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA

43, rue Richer, PARIS

30e ANNÉE

N° 5. — 1er JUILLET 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »

Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

OTTOMANS ET FRANÇAIS

Aux sympathies réciproques de ces deux grands peuples, notre confrère M. Frank consacre un article remarquable que publia le *Levant Herald* dont il est le correspondant particulier ici. Nous aurions voulu le reproduire dans ce numéro *in-extenso*, mais le cadre restreint dont nous disposons ne nous permet d'en donner à nos chers lecteurs que ces quelques passages :

Lorsque je lisais à Constantinople les longs articles du journal d'Abou-Naddara sur l'amitié des Français pour les Ottomans, dit M. Frank, je ne la croyais pas aussi cordiale qu'elle m'apparait depuis que j'habite la France.

Ce n'est pas seulement la cordialité de cette amitié entre notre gouvernement impérial et la République Française qui m'enchante, mais aussi les vives sympathies qui unissent les deux nations qui veulent, comme dit le Cheikh, s'aimer et s'entendre.

Oui, les bons Ottomans dévoués à leur Souverain et amis sincères de leur pays sont traités ici en frères et non en étrangers.

Partout où le bon Cheikh a eu la bonté de me présenter, aux réunions, aux fêtes, aux banquets où on l'invite, je reçois en ma qualité d'Ottoman, un accueil gracieux et cordial, et je ne suis pas le seul fils de la Turquie choyé par les aimables Français, mais tous mes jeunes compatriotes établis à Paris, le sont également.

Je ne veux pas faire ici l'éloge d'Abou-Naddara, mais je dois dire qu'il profite de toutes les occasions pour nous attirer les vives sympathies des fils magnanimes et généreux de cette terre hospitalière, et c'est lui qui demande pour nous la parole dans les sociétés politiques et littéraires, et nous encourage à glorifier notre bien-aimé « Padichah » dont les efforts constants sont consacrés au développement de l'instruction, des finances, de l'agriculture et du commerce dans Ses états et à la prospérité de Ses millions de sujets.

Ne croyez pas ceux qui prétendent qu'ici on n'aime pas notre Gouvernement. Si cela était vrai, le Cheikh n'oserait pas le célébrer comme il le fait partout où il va et nous encourager à suivre son exemple.

On dirait vraiment que le bon Cheikh s'est donné la mission de nous rendre sympathiques aux Français, dont il est l'hôte reconnaissant depuis bientôt trente ans. Il est fier de tous ceux qui se distinguent ici parmi nous et les lance dans les sociétés des savants, des artistes et des littérateurs.

Un exemple. Il y avait presque un mois que je ne l'avais vu, je me suis donc rendu hier à 2 heures p. m.

« Quel beau temps, me dit-il en se frottant les mains ! Nous sommes dans votre Constantinople aujourd'hui : Soleil brillant, ciel limpide et zéphir délicieux ! Sortons donc. Je vais aller présenter mes hommages à l'illustre Monsieur Loubet qui fut toujours si aimable et si bon pour moi. »

J'ai accompagné le Cheikh jusqu'à la porte de l'ancien Président de la République et j'ai voulu le quitter. Mais, aimable comme il est, il m'a pris avec lui et m'a fait l'insigne honneur de me présenter à celui qui fut le chef d'Etat français, que l'amitié des souverains d'Orient et d'Occident ont accompagné dans sa retraite : Soyez le bienvenu, me dit M. Loubet dont j'ai baisé la main. Emu et touché de son bienveillant accueil : « Vous êtes digne de l'estime de notre auguste Souverain et des sympathies de ses fidèles sujets », lui ai-je dit.

En le quittant, j'ai dit au Cheikh que je comprenais la popularité de ce souriant vieillard sur la figure duquel je vois briller l'amour de l'humanité, de la sagesse et de la justice.

Cet article de notre jeune confrère constantinopolitain a été reproduit du *Levant Herald* dans plusieurs journaux orientaux. Nous remercions sincèrement M. Frank des compliments qu'il a bien voulu faire à notre cher Directeur dans son article. La Rédaction.



بيان هذه الرسوم في مقالة رحلتي السرية

ABOU NADDARA EN ÉGYPTE

Eh bien, oui, J'ai passé toute une semaine à Alexandrie et au Caire, et personne ne m'a reconnu : j'étais si bien déguisé ! Voici en quelques mots le récit de mon voyage que je décris en cinq longues colonnes dans la partie arabe de ce numéro.

Un confrère parisien me présente le directeur d'un journal américain partant pour l'Egypte et me prie de lui donner quelques lettres de recommandation à mes compatriotes afin qu'ils l'aident à interviewer des hauts personnages sur l'opinion publique et sur les agissements des Anglais dans la vallée du Nil.

« J'ai 2.500 dollars en poche pour les frais de mon voyage dans votre pays, me dit Mister Dick. Est-ce suffisant ?

— Donnez-moi les 250 dollars, lui dis-je, et restez à Paris dans ce paradis terrestre, où vous dépenserez les 2.250 dollars que je vous économise en jouissant de tous les plaisirs et tous les amusements du monde. J'irai moi en Egypte et vous renseignerai sur la position actuelle de ma patrie.

— Vous? Abou-Naddara ? Mais le gouvernement anglo-égyptien qui vous redoute défendra à ses ministres et à tous ses fonctionnaires de vous recevoir et de se laisser interviewer par vous.

— Ils me recevront et ils s'entretiendront avec moi sans me reconnaître ; car j'aurai une grande belle barbe noire comme la vôtre, des lunettes bleues concaves comme les vôtres et me coifferais d'un chapeau américain comme celui que vous portez ; puis, muni de votre passeport, je débarquerai à Alexandrie et, par vos cartes de visite, je me ferai annoncer à tous ceux que je désire voir. Demain, c'est mercredi ; venez me dire adieu à la gare de Lyon avec mon confrère ici présent et je parie qu'en nous regardant l'un près de l'autre, il ne pourra dire qui est Mister Dick et qui est le Cheikh Abou-Naddara. »

Le lendemain, ainsi qu'on le voit dans le dessin n° 1, Mister Dick et mon confrère parisien m'attendaient à la gare, me complimentaient sur mon déguisement et me souhaitaient bon voyage.

Six jours après, ainsi qu'on le voit dans le dessin n° 2, je débarquais à Alexandrie et deux douaniers, dont un agent de la police secrète, fouillaient mes bagages et examinaient mon passeport. Aux plusieurs

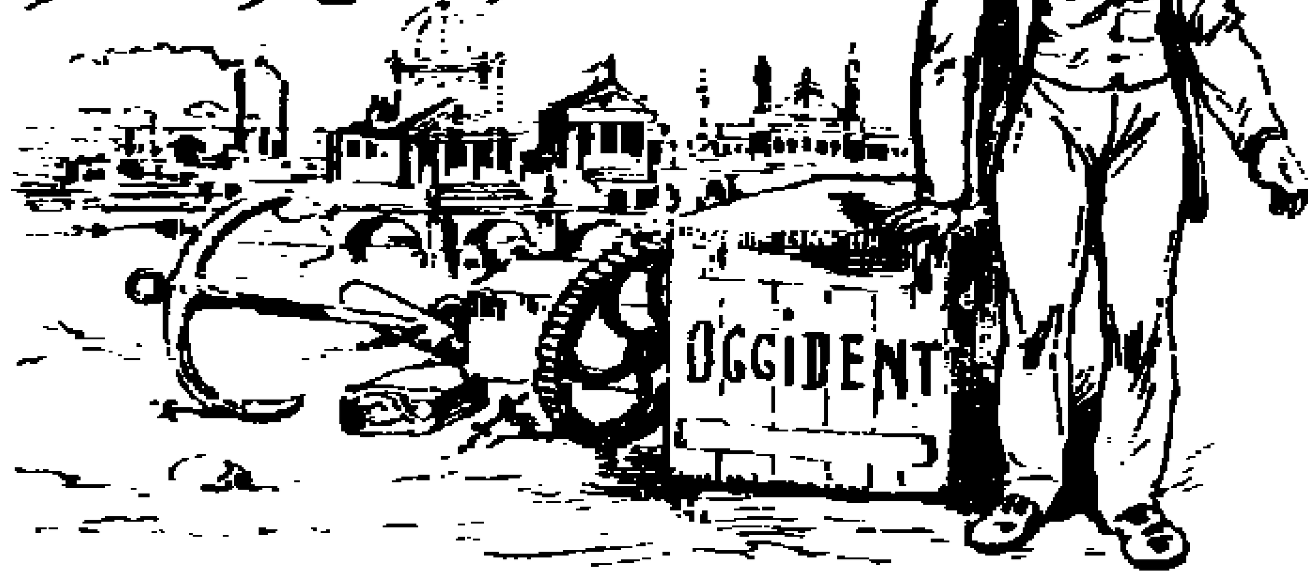
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه

السنة الثلاثون

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجمهور السنوي ٢٠ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرا







ابو نظاره

عدد ٦ بباريس في شهر رجب سنة ١٣٢٤

حادثة مشومة واهالي مظلومة

ماذا اكتب وماذا اقول. في الامر الفاحش المهول، الذي اجراه بالمنوفية المستربول ،، حقا يا اخواني الاتكليشيان. فاق قراقوش في الظلم والعدوان، نجنا من مخاليه يا رحمن ،، حينما وردت هنا الاخبار بما حصل في مصرنا وصار، اندهشت العقول وحارت الافكار ،، وانا صحت قائلا جاي يا مسلمين جاي. من مصايب دنشواي. الطف بنا يا مولاي ،، خلص ثارنا يا رب العالمين. وانصر امير المؤمنين. على ظلام المصريين ،، هذا دعاء صادر من صميم الفؤاد. يقبله من اي نظارة رب العباد، ويطرد الجراد الاحمر من البلاد ،،

حادثة دنشواي المشومة. اصبحت عند كل الامم معلومة. وهي ان الكم ضابط انكليزي من جيش الاحتلال، خرجوا يتنزهوا بمساري الصيد والبنادق العال، فقال لهم ترجمانهم بان الامر ده ماهوش مباح. لعلمه بان مرادهم يصطادوا حمام الفلاح. فزعلوا عليه وقالوا له ،، كودديم يا بلاد الفول ،، كل شي جايز لعساكر المستربول. وحالا قوصوا الحمام وحرقوا الجرن، وجرحوا الكم فلاح وقتلوا امراة بريه. فطلع الدم في راس ابو شادوف واخوانه فضربوا لما اكلوا الكم بونية من القبطان الانكليزي واعوانه. عندها اخذوا نبابيتهم العظام، ونزلوا بهم على دماغ اللي قتلوا الحرمة وجرحوا الرجال وحرقوا الاجران وقوصوا الحمام. فهربوا الانكليز وقبطانهم طلع يجري فضربته الشمس ووقع ومات مش من ضرب النبابيت بل من ضربة شمس كما شهد بذلك الاطباء امام القضاء والذوات. فان كان الامر هكذا فالذي عليه الحق هم الانكليز، والابرياء هم ابناء وطننا العزيز. لان القبطان الانكليزي كما ذكرنا مات بضربة شمس اما الفلاحين. فبل جاميهم ماتوا مقوصين. آه يا علي: اما محكمة مصرنا البريطانية باكرام حكمت على الفلاحين بالسجن والجلد والاعدام، ودنوني ما اريد اريدك يا حضرة القاري هم وكرب. ا بذكر سيرة الشنق والضرب. اقول لك فقط يا صاح. انهم شنقوا عليهم في عذاب الفلاح، وكما ترى هنا في مقالتي الفرنساوية. اعظم جرائد العاصمة البريطانية، ذمت حكم الانكليز على هؤلاء المساكين. وناحت وبكت وولولت على المجلودين والمشنوقين. حتى في دار الندوى يا سادة اشهر نواب امتهم. قاموا وشكوا للوزارة من عدم انصافهم وعدالتهم. وقالوا بان الحق ماهو على الفلاح الغلبان. وان المذنبين هم الضابطان، اما حكومتهم اتخذت الحادثة دي الشنيعة حجة لزيادة عدد عساكرهم في قطرنا ودوام حلولهم في مصرنا. هذا مقدر ومالنا الا الصبر والامتثال. فلا تقنطوا من رحمة الرب المتعال. يا ما رايتنا امم قعدت سنين في ذل وعبودية. وربنا جبر بخاطرها وكسر انفها ومتعها بالحرية.

ورسمت لكم في هذا العدد صورة زيارة اهل دنشواي ترب اخوانهم المظلومين. للبكا عليهم والدعا لارواحهم بالرحمة من رب العالمين. واختم مقالتي هذه المحزنة بطلب السماح. من قراء جرنالي الملاح. على هذا الخط القبيح انما لكوني اصبحت اختيار. كتبت العدد ده بخط يدي ليكون عندهم استذكار. (ابو نظارة المصري)

Paris doit être fier d'avoir
Ce siège, où brille la science,
Où des orateurs chaque soir
Célèbrent l'esprit de la France.

Il faut écrire en lettres d'or
Aux portes de ce sanctuaire :
On acquiert ici le trésor
De la véritable lumière.

Vive cette société
Qui du progrès sème le germe !
Souhaitons-lui prospérité
Et longue vie à son Dehermes.

La salle était comble et le conférencier, après avoir glorifié la France, célébré sa nation et parlé de la littérature, de la religion et des mœurs des Arabes, a dit ceci de son théâtre :

Merci, Mesdames et Messieurs, de l'aimable attention que vous avez bien voulu prêter à ma courte causerie sur nos poètes, nos savants et nos mœurs d'Orient. Continuez-moi votre bienveillante indulgence et je vous en serai reconnaissant ; car l'histoire de mon théâtre n'est pas facile à raconter. Ce théâtre m'a fait verser des larmes de joie, il est vrai, mais souvent de douleur aussi.

Il y a plus de six lustres de cela. Ah ! que les années passent vite ! Il n'y a d'éternel que Dieu, maître de l'Univers ! Mon théâtre naquit sur la scène d'un grand café-concert en plein air au milieu de notre beau jardin de l'Ezbekieh. A cette époque, en 1870, une bonne troupe française de musiciens, de chanteurs et de comédiens et une gentille compagnie dramatique italienne y faisaient les délices des colonies européennes du Caire. J'assistais à toutes les représentations de ce café-concert ; car le français et l'italien sont deux langues que j'aime beaucoup et dont j'ai étudié les grands auteurs dramatiques. Faut-il l'avouer ? Eh bien, oui : ce sont les farces, les comédies, les opérettes et les drames donnés sur cette scène qui m'ont inspiré l'idée de créer mon théâtre arabe, et Dieu m'a aidé à le faire.

Mais avant d'entreprendre la création de mon modeste théâtre, j'ai étudié sérieusement les auteurs dramatiques européens, surtout Goldoni, Molière et Cheridan dans leurs langues ; c'est-à-dire en Anglais, en Français et en Italien.

Lorsque je me suis senti assez fort dans l'art dramatique, j'ai écrit une opérette en un acte dans la langue parlée ; car, comme le grec, l'arabe a la langue littéraire et l'idiome vulgaire. J'ai adapté des airs populaires aux couplets de mon opérette et j'ai enseigné la pièce à une dizaine de jeunes gens intelligents que j'ai choisis parmi mes élèves, dont un s'habilla en femme pour le rôle de l'amoureuse.

Cela fait, je me suis rendu au palais vice-royal d'Abdin et j'ai donné le manuscrit de l'opérette à Khaïri Pacha, grand-maître des cérémonies du Khédive Ismaïl, en priant son Excellence de le présenter avec mes respectueux hommages à son Altesse et lui dire qu'elle avait daigné me promettre, avant son heureux avènement, de m'aider à guider mes compatriotes dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation. Que son Altesse veuille donc bien honorer de ses regards bienveillants mon humble petite pièce et m'encourager à créer un théâtre pour les indigènes qui, n'étant pas encore initiés à l'art dramatique, ne comprennent rien des grands opéras italiens et des belles comédies françaises auxquelles leur bien-aimé Khédive éleva deux splendides théâtres.

Il paraît que Khaïri Pacha, qui avait beaucoup d'amitié pour moi, employa toute son éloquence pour faire ma commission à son Auguste Maître et réussit à lui lire mon opérette, qui ne lui a pas déplu, et à obtenir son autorisation pour sa représentation au théâtre-concert du jardin de l'Ezbekieh.

Cette bonne nouvelle enchanta mes acteurs et moi, et nous encouragea à bien étudier et apprendre par cœur, eux, leurs rôles, et moi, mon discours sur les bienfaits du théâtre.

L'inauguration de mon théâtre arabe fut un événement au Caire. Je n'oublie pas cette soirée malgré les trente-deux ans qui nous séparent.

Dès huit heures, les loges et le parterre étaient combles ; il y avait plus de spectateurs debout qu'assis. Toute la cour, tous les ministres et tous les diplomates européens étaient présents.

L'orchestre indigène joue l'hymne Khédivial en le chantant. Puis le rideau se lève et, entouré de mes acteurs, je me présente au public. Le spectacle qui s'offrit à mes yeux était imposant. Je n'exagère pas. Il y avait plus de trois mille personnes, hommes et femmes de toutes les couleurs, dans des costumes de tous les pays. Un tonnerre d'applaudissements nous accueillit et des cris de bravos dans toutes les langues de la Tour de Babel. Mon cœur battait si fort que, si deux de mes acteurs ne m'avaient pas soutenu, j'aurais vacillé. On réclame le discours annoncé sur le programme. Je prends mon courage à deux mains, je ferme les yeux, car la vue de l'immense auditoire me faisait peur, et d'une voix claire et forte, je débite mon laïus.

J'ai fait, bien entendu, un éloge à tout casser du Khédive en l'appelant le régénérateur de l'Egypte et le continuateur de l'œuvre civilisatrice du grand Mehemet Ali, le fondateur de la dynastie vice-royale de la vallée du Nil, etc., etc... Puis, j'ai célébré la Comédie française et l'Opéra italien, et j'ai terminé mon discours en expliquant à mes auditeurs indigènes ce que c'est qu'une pièce théâtrale et je leur ai donné, à peu près, le sujet de mon opérette. On applaudit le discours, non pas pour son mérite, mais à cause de la nouveauté de la chose. On baisse le rideau et on le relève après un morceau de musique turque.

Mes acteurs à qui, par ordre d'un riche spectateur égyptien, le café du théâtre avait servi une bonne bouteille de cognac trois étoiles, jouèrent avec une telle assurance que tout le monde en était émerveillé. Des scènes entières ont été bissées et les artistes acclamés et applaudis frénétiquement et, avec moi, portés en triomphe. Ce fut la première fois de ma vie que j'ai pleuré de joie.

Le sujet de mon opérette, un petit vaudeville, était très simple.

Tous les jeunes voyageurs européens qui visitent nos pays d'Orient n'ont qu'une envie : avoir une aventure de Harem ; c'est-à-dire faire le caprice d'une odalisque et être introduit par son Aga dans le sérail, etc., etc... Vous comprenez le reste. Or, rarement un européen ne peut se vanter d'avoir eu une telle aventure et si, par hasard, quelqu'un eût une telle fortune, il n'a pu la raconter qu'aux crocodiles du Nil et aux gros poissons du Bosphore ; car les sérails sont si bien gardés que, malheur au téméraire qui ose y pénétrer ; il n'en sort pas vivant.

Le héros de ma pièce était donc un prince d'Europe qui paria mille livres égyptiennes, vingt-six mille francs, qu'un seul mois de séjour au Caire lui suffirait pour avoir une aventure de Harem. Le fils d'un pacha tint le pari et, quelques jours après, notre prince reçut un billet doux écrit en français petit nègre, où une dame de Harem lui disait que ses beaux yeux bleus avaient percé son cœur par les flèches de ses regards amoureux, etc., etc. Bref, elle lui disait de se trouver le lendemain soir aux pieds du sphynx de la grande Pyramide de Giseh, où il rencontrera son ennuque qui avait ordre de le conduire chez elle. Le prince va au rendez-vous et l'Aga lui bande les yeux pour qu'il ne reconnaisse pas le chemin, ni le palais où il le conduit et, fouette cocher, la voiture roule pendant une heure qui a paru au prince aussi longue qu'une triste journée d'hiver dans un couvent. Arrivé à destination, l'Aga fait descendre de voiture le Prince, toujours les yeux bandés, et le conduit à travers de longs corridors et lui fait monter et descendre, Dieu sait, combien d'étages, puis, il le fait entrer dans l'élégant boudoir de la grande Dame du sérail, la favorite du Pacha, lui ôte son bandeau et va chercher sa maîtresse.

Tout ce que je vous raconte là, Mesdames et Messieurs, le prince le dit en attendant l'arrivée de celle à qui les flèches de ses regards amoureux, avaient percé le cœur et les entrailles. L'acteur en herbe qui disait ce monologue faisait si bien le fort, le vantard et le fanfaron qu'on l'a fait bisser trois fois et comme j'étais dans les coulisses, je lui soufflais chaque fois de nouvelles blagues.

Voilà donc l'odalisque qui arrive. C'était un joli garçon syrien de seize ans que ses sœurs avaient habillé en femme et savamment maquillé. Il savait son rôle sur le bout des doigts. Il, je veux dire elle, déclara son amour ardent au prince, lui fit un tableau navrant de la vie de harem et le pria de l'enlever. Les spectateurs indigènes commençaient à murmurer ; l'idée qu'un européen enlèverait une musulmane les enrageait ; mais le jeune acteur, la Dame du harem, leur lança ce mot : « Patientez, mes frères, patientez. »

Ces paroles dites dans le gracieux langage de la coquetterie calmèrent le ressentiment des spectateurs et les disposèrent à entendre la déclaration d'amour de la dame au prince.

Je voudrais, Mesdames et Messieurs, vous traduire en français les couplets chantés par l'amoureuse et accompagnés par l'orchestre ; je les sais par cœur ; mais la poésie arabe traduite en prose perd toute sa saveur.

« Ça ne fait rien ; traduisez, Cheikh, dirent plusieurs auditeurs de sa conférence. »

Il adhéra à leur désir et nous fit entendre ce qui suit :

Es-tu un ange du paradis ou une créature terrestre ? Est-ce qu'Allah te fit si beau pour charmer mon âme et réjouir mon cœur ou pour les enflammer d'amour et les faire soupirer après toi ? Sont-ce des yeux humains ou deux étoiles célestes qui brillent dans ton visage qui éclipse par sa beauté l'astre du jour ? Par un de tes regards si doux, si tendres et si séduisants, tu m'as rendue la plus obéissante de tes esclaves. Je t'ai vu, et ton adorable image s'imprima dans ma prunelle. J'ai entendu ta voix mélodieuse et tes accents suaves résonnent encore dans mes oreilles.

Mes pensées te suivent sans cesse. Je ne vois que toi le jour, et la nuit c'est toi seul qui apparais dans mes rêves. Sauve-moi, ô noble fils d'Europe ! Sauve-moi de ce triste sérail, de ce tombeau des vivants. Arrache ta colombe palpitante des mains de ce vieux Pacha qui profane son jeune corps par ses attouchements impurs et flétrit la rose de sa joue par ses froids baisers. Enlève-moi et amène-moi dans ton pays et je jure par Allah, qui te fit si beau et si divin, de réjouir ta vie par mes caresses, par mes baisers et par mes charmes.

Le prince, enthousiasmé, la serre dans ses bras et couvre son front de baisers. Mais voilà le vieux Pacha qui fait irruption dans la chambre suivi de quatre officiers en criant : « Liez les coupables dos à dos, mettez-les dans un sac avec une grosse pierre et jetez-les au Nil ; nos crocodiles aiment la chair jeune et fraîche. »

Une scène touchante suit alors : l'odalisque se jette aux pieds du Pacha, avoue sa faute et disculpe le Prince. Elle prie, supplie et pleure. Le Pacha est inexorable, il donne des ordres aux officiers qui saisissent les coupables et les lient dos à dos sans les laisser s'embrasser. Le Prince proteste, menace et appelle le Pacha : « Vil assassin. » L'odalisque chante et prie Dieu de l'accueillir au séjour des Elus avec son bien-aimé.

Les officiers demandent au vieux Pacha à quelle heure on mettra les amoureux dans le sac pour les donner en proie aux crocodiles.

« Tout de suite, répond-il ; mais que le Prince nous dise d'abord à qui faut-il donner les mille livres égyptiennes qu'il vient de gagner ; car il a parié, il y a un mois au cercle avec mon ami Ahmed qu'un mois de séjour au Caire lui suffit pour avoir une aventure de Harem. »

« C'est vrai, crie le Prince ; j'ai gagné mon pari ; je vous en fais cadeau, Pacha, et je vous le double comme rançon si vous me rendez la liberté et me cédez cette adorable odalisque. »

La porte du boudoir s'ouvre alors et des amis français et égyptiens du Prince entrent en riant et en criant : « La farce est admirablement jouée ». Le Pacha enlève sa grande barbe blanche et le Prince reconnaît celui qui a tenu son pari ; l'odalisque se débarrasse de son yachenak et de son manteau et le Prince aperçoit un jeune officier qui rit aux éclats. Le Pacha demande pardon au Prince de lui avoir joué ce tour et fait peur et l'invite à présider un beau déjeuner préparé au jardin du palais.

J'ai traduit en français cette opérette en un acte et l'ai donnée à un ami pour la mettre en musique. Il l'a perdue dans un déménagement, m'a-t-il dit.

Le succès de cette pièce, dont je vous ai parlé avant de vous la résumer, m'encouragea à ne pas m'arrêter en si bonne voie, mais de continuer. Il fallait former une véritable troupe avec des actrices du genre féminin et non pas des hommes travestis. Cela fut fait en attendant qu'on jouait et réjouait la petite opérette qui avait plu au public. J'ai eu la chance de dénicher deux jeunes filles pauvres, belles, mais honnêtes. En moins d'un mois, elles apprirent à lire et ne trouvaient pas difficiles les petits rôles que je composais exprès pour elles dans mes pièces. Leur apparition sur la scène fit grande sensation et les applaudissements par lesquels elles ont été accueillies et saluées leur donnèrent courage à continuer et à apprendre des rôles plus importants. En quelques mois, elles devinrent les étoiles du théâtre naissant sur la scène duquel j'ai représenté pendant deux ans trente-deux pièces de ma modeste composition depuis le lever du rideau jusqu'à la tragédie et cela outre les pièces traduites du français que mes confrères me présentaient.

(A suivre).

Ils ne sont donc pas coupables et plusieurs de nos confrères de Londres sont de notre avis. Nous leur sommes très reconnaissants.

Le *Daily Mail* du 4 juillet donne un compte rendu exact de l'exécution qu'il dit avoir eu lieu *avec une brutalité superflue*. Le *Daily Télégraph* dit que *c'est généralement admis, que les sentences étaient sévères*. Et, plus loin, il ajoute que *les condamnés marchaient à l'échaffaud comme s'ils allaient à la promenade. La religion musulmane doit être très belle et constitue un puissant soutien pour ses adeptes pour les rendre si indifférents et si courageux en face de la mort. Peu de Chrétiens, dit le même grand journal anglais, iraient à la mort si vaillamment.*

A la bonne heure! Voilà une feuille qui rend justice à l'islamisme.

Nous avons vu aussi au *Daily Chronicle* cinq affligeantes illustrations représentant les scènes principales de cette tragédie de Danchaway et même de l'exécution. Mais je ne les reproduis pas, car cela irriterait mes compatriotes égyptiens auxquels je prêche le calme. Ce n'est pas vrai que nos journaux indigènes excitent par leurs articles le fanatisme religieux des Egyptiens, ni que leurs écrits ont soulevé les paysans de Danchaway contre les officiers anglais. Ces paysans ne savent pas lire.

Ah! si les Anglais nous traitaient comme les Français, leurs alliés, traitent les Musulmans de leurs colonies, rien de ces malheurs ne serait arrivé. Qu'ils lisent le discours de M. Georges Leygues, l'éminent Ministre des Colonies, où il a dit : *Il faut pratiquer vis-à-vis des indigènes un large libéralisme, respecter leurs mœurs, leurs traditions, leurs croyances religieuses*. Or les représentants de S. M. le Roi Edouard VII ne respectent rien de tout cela. Pourtant si, au lieu de pendre et de flageller, l'Angleterre avait accordé la grâce aux condamnés, elle se serait attiré les sympathies des enfants de la Vallée du Nil. Tant pis pour elle et, peut-être, tant mieux pour nous.

ABOU NADDARA.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 17e et 18e après le 1000)

Le Cheikh a prononcé ces deux discours aux grands banquets donnés par l'*Athénée de France* en l'honneur de Boileau, et par la *Lyre Garibaldienne Nogentaise* en l'honneur de l'anniversaire de l'immortel Garibaldi.

Voici les deux pièces de vers par lesquelles l'orateur a terminé le premier et le second discours :

Au Banquet de la *Lyre Garibaldienne*.

Voilà cinquante ans que je chante
A mes frères égyptiens,
Garibaldi qui représente
Nos héros des temps anciens.

Car sa vie était occupée
A défendre l'humanité,
Par la parole et par l'épée
En propageant la liberté.

Sa mémoire est ineffaçable
Et son nom, jamais, ne mourra.
Il fut un guerrier indomptable
Et sa gloire, toujours, vivra.

Dans le monde entier comme en France,
On aime, on vénère son nom;
Car il fut, de l'indépendance,
Le soldat vaillant, juste et bon.

Chers Français, son anniversaire,
Fêtez avec les Italiens,
Et, de votre amitié sincère,
Serrez solidement les liens!

Vive la France et l'Italie,
Dont l'accord chacun applaudit!
Et vive le nom qui les lie,
Le grand nom de Garibaldi!

Au Banquet de l'*Alliance de France*.

Salut, Mesdames et Messieurs,
Flambeaux brillants de l'*Athénée*!
Que de moments délicieux
Passés ensemble cette année
En ville à nos mensuels dîners,
A la campagne aux déjeûners!

J'applaudis vos exquis poètes,
Dont le chant rajeunit mon cœur,
Rend charmantes toutes nos fêtes
Et m'inspire céleste ardeur
Pour célébrer sur cette lyre,
Les Français que j'aime et j'admire.

Et vos orateurs éminents,
Ces grands maîtres de l'éloquence,
Par leurs discours intelligents
Attirent nos cœurs à la France.
Nous devenons ses citoyens
Tout en restant Egyptiens.

C'est pourquoi, je lève mon verre
De l'*Athénée*, au Président,
A Bonneval, qui sait nous plaire
Par son esprit, par son talent
De nous rapprocher l'un de l'autre.
De la concorde, il est l'apôtre.

ABOU NADDARA.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

Notre cher confrère, M. Jacques Chelley, rédacteur en chef de L'Avant-Scène, *auteur de la notice qu'on va lire, a bien voulu nous en communiquer le texte pour en donner la primeur à nos lecteurs et amis. Nous lui sommes très reconnaissants de cette gracieuse attention.*

LA RÉDACTION.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

Ce surnom pompeux et flatteur, feu le Khédive Ismaïl l'a donné, en 1870, à un publiciste du Caire pour avoir créé un théâtre arabe dans son pays.

Ce publiciste n'est autre que notre ami le Cheikh J. Sanua Abou Naddara (Chaër-el-Molk), le journaliste et conférencier égyptien, aujourd'hui aussi populaire sur les rives de la Seine que sur celles du Nil et du Bosphore.

Avant de parler de son théâtre qui lui a valu ce beau surnom de Molière, présentons-le à ceux de nos lecteurs qui n'ont ni vu son journal *L'Abou Naddara*, cause de son exil, ni assisté à une de ses nombreuses conférences politiques et littéraires.

Le Cheikh a l'âge de M. Loubet.

Dans une audience privée, en 1889, le Président de la République lui a dit : « Comme moi, Cheikh, vous êtes né en 1839 » Et comme notre chef d'Etat, il porte vaillamment ses soixante-sept ans. Il a fait ses études d'abord au Caire, puis en Italie. En 1868, il fut nommé professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire et examinateur des Ecoles du gouvernement égyptien. En 1870, il créa le théâtre dont nous allons parler. En 1872, il fonda et présida la Société des *Amis de la Science* et le *Cercle des Progressistes*. En 1877, il créa *L'Abou Naddara*, le premier journal libéral paru en Egypte démasquant les tyrans et prévoyant, à cette époque, l'invasion britannique. Exilé en 1878, il s'établit en France où il continue jusqu'à présent la publication de son journal patriotique. En 1889, il fit des conférences politiques et littéraires en Espagne, au Portugal, en Algérie et en Tunisie. En 1891, hôte personnel de S. M. I. le Sultan, il fut chargé des salutations impériales pour feu le Président Carnot. En 1899, le Président Loubet le reçut et lui dit de présenter ses hommages à l'Empereur des Ottomans. A l'Exposition universelle de 1900, le Cheikh a fait des conférences francophiles et fut porté en triomphe par ses auditeurs. S. M. I. le Shah le combla de faveurs et le nomma « Chaër-el-Molke », c'est-à-dire le « poète de l'Empire » (persan). En 1901, reçu par S. A. le Khédive à Djvonne-les-Bains, il partit avec son fils Abd ul Hamid Hilmi à Constantinople où ils furent l'objet de la bienveillante sollicitude de l'Auguste souverain. De retour à Paris, il reçut dans sa maison de campagne S. M. le Sultan d'Anjouan qui prononça un beau discours élogieux pour la France. En 1902, ses confrères français et étrangers ont célébré, par un grand banquet, le jubilé de son journal. Enfin, le 6 mai 1905, on a fêté le cinquantenaire de sa carrière de publiciste et le millième de ses discours.

Tel est le résumé succinct de la vie de cet homme aux multiples talents; car il n'est pas seulement journaliste, conférencier et dramaturge, il est aussi un polyglotte distingué, il connaît huit langues, dont il en écrit six en prose et en vers, témoin les odes en six langues à nos chefs d'Etat, au roi d'Italie et à son souverain ottoman L'ode à Carnot lui a valu un beau compliment de la part de ce regretté Président : « Grâce à vous, Cheikh, lui dit-il, la France est la première nation qu'on chante en six langues différentes. »

Mais revenons à son théâtre arabe.

Nous avons sous les yeux un grand nombre de journaux et de revues d'Orient et d'Occident parlant du théâtre du Cheikh Abou Naddara et rendant compte de la plupart de ses pièces; nous en prenons deux qui se publiaient à cette époque là au Caire par nos confrères français, MM. Jules Barbier et Jablin. Commençons par le *Karagoz*, feuille satirique de M. Jablin.

Dans son numéro du 6 mai 1876, ce journal fait une biographie du Cheikh et ajoute :

En 1870, le Cheikh osa entreprendre la création d'un théâtre arabe (XIIIe travail d'Hercule). Un succès fou couronna son audacieuse tentative et, faut-il le dire. Il composa et fit jouer sur la scène du théâtre de l'Ezbekié trente-deux pièces de son cru parmi lesquelles nous citerons : *la Bourse*, *l'Aristocrate*, *le Dandy*, *la Demoiselle à la Mode*, *les Tribulations du Molière Egyptien*, *la Constance récompensée*, etc., etc.

Et maintenant voici ce que dit du théâtre arabe notre distingué confrère M. Jules Barbier, en 1873, dans son journal *l'Ezbekié* :

Faut-il rappeler qu'en deux saisons, le Cheikh a donné cent soixante représentations, qu'il a fait jouer trente-deux pièces écrites par lui depuis la farce en un acte jusqu'au drame en cinq actes. Faut-il dire l'enthousiasme des spectateurs qui, pour la première fois, initiés aux séductions de la scène, exprimaient tout haut leurs sensations avec une naïveté enfantine.

Je le vois encore ce public animé, bruyant dans lequel on retrouvait toutes les classes de la société musulmane depuis le ministre jusqu'au simple ouvrier. J'entends ce rire sonore saluant un bon mot, une plaisanterie, une situation comique, et ce n'était qu'un long éclat; car la langue arabe se prête merveilleusement au jeu de mots qu'il soit fin, spirituel ou simplement au gros sel. Oui, quel bon public et comme il était facile à empoigner!

L'élan était donné si bien que le Cheikh, Molière égyptien, trouva des imitateurs. Il reçut un jour une tragédie en vers arabes écrite par un professeur de l'Université de l'Azhar. Cette œuvre fut trouvée si excellente, qu'elle fut représentée par des étudiants de cette même Université et obtint un légitime succès.

Depuis, *le Tartuffe* de Molière a été traduit par Mohammed Osman Pacha qui, substituant aux personnages chrétiens des personnages musulmans, en a fait une pièce très originale à la portée des Egyptiens qui y trouvaient des types connus d'eux. Le même auteur a également traduit *le Malade imaginaire*. Enfin, *l'Avare* a été traduit par le fameux Abou Seoud.

On voit par ces articles écrits dans le pays même et bien documentés, que, non seulement le Cheikh Abou Naddara initia son peuple à l'art dramatique, mais qu'il a encouragé ses compatriotes à populariser nos auteurs; car, depuis l'impulsion donnée par lui, on a traduit des drames et des tragédies de nos écrivains classiques, et ces traductions alternent avec les pièces originales arabes sur la scène du théâtre national égyptien, qui est aujourd'hui à son apogée.

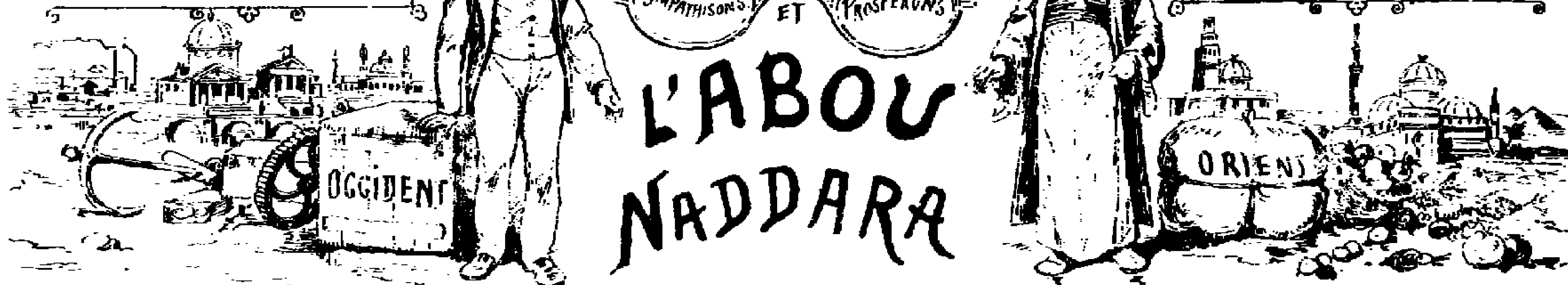
Les grands journaux anglais comme *le Times*, *le Daily News*, *le Standard*, *le Pall Mall Gazette*, *le Truth*, *le Saturday Review*, etc., etc., qui ne sont pas tendres pour le Cheikh à cause de sa campagne contre l'occupation britannique de l'Egypte, font son éloge comme dramaturge et reconnaissent en lui le fondateur du théâtre arabe en Egypte.

Et maintenant que nos lecteurs connaissent le Molière égyptien, nous allons leur communiquer le récit textuel qu'il fit de son théâtre le 16 octobre 1902 dans sa conférence littéraire à la Société *La Coopération des Idées* présidée par M. Deherme en l'honneur duquel le Cheikh a fait ces vers qu'on distribuait à l'entrée de la salle :

Salut, coopération
Des idées libres et savantes!
Salut, belle association
De conférences éloquentes!

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

Nº 6. — 1er AOUT 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA TURQUIE A L'EXPOSITION DE MILAN

Tel est le sujet du bel article que notre confrère M. Frank publie dans le *Levant Herald*, le grand journal constantinopolitain, dont il est le correspondant parisien. Nous lui empruntons ces quelques passages :

Le kiosque de la Dette Publique Ottomane attire d'abord les yeux par sa grâce et sa coquetterie. Les tabacs de la Régie, les sels, les cocons de vers à soie, les articles de pêche, etc., etc., que la Dette Publique Ottomane expose font l'admiration des connaisseurs et je regrette que nos marchands de Péra et de Stamboul n'aient pas installé à côté de ce joli kiosque un petit pavillon pour y vendre nos délicieuses cigarettes turques!

Tout me rappelait Constantinople et l'Orient!

Les cafés turcs, les concerts arabes et les magasins où se vendaient les étoffes, les soieries, les broderies et la bijouterie turques et arabes sont très fréquentés et ceux qui les tiennent font de gros bénéfices.

Ce qui m'a beaucoup surpris, ce sont les petits Egyptiens qui vendaient les cartes postales du Cheikh Abou Naddara où on le voit fêtant avec ses amis ottomans et français les glorieux anniversaires de notre Padichah bien aimé. Ces petits marchands nilotiques vendaient aussi les journaux du Cheik où est célébré l'Auguste Empereur des Ottomans et qui attire à Sa nation les vives sympathies des peuples civilisés.

Et puisque nous parlons de ce grand ami de l'Empire Ottoman, disons qu'il a été invité à venir faire à cette Exposition des conférences sur l'histoire et les progrès de la Turquie, ainsi que sur son agriculture, son commerce, son industrie et le développement de son instruction publique.

LA FÊTE DU 14 JUILLET

Nous avons donc raison de nous louer toujours de l'amabilité des Français de toutes les classes pour nous. Pour nous faire assister à la grande revue du 14 Juillet, nos nobles amis M. Etienne, l'éminent Ministre de la Guerre, et M. Lannes, le distingué secrétaire général de la Présidence de la République, ont bien voulu nous faire parvenir plusieurs cartes de tribunes pour nous et pour nos confrères d'Orient de passage à Paris. Nous avons pu ainsi nous rendre ensemble à cette splendide revue et nous joindre aux nombreux invités et innombrables spectateurs pour saluer et acclamer M. Fallières, l'illustre Chef d'État de la France et admirer sa glorieuse armée.

De retour, avec nos confrères et amis, à notre maison de campagne à Champigny, nous avons célébré cette fête nationale de la Puissance amie par un déjeûner turc et porté des toasts à la République Française et à l'Empire Ottoman, à S. M. I. le Sultan et à S. E. le Président Fallières et à l'amitié toujours croissante des Français et des Orientaux. Le soir, notre cher et excellent ami M. Anis Chehadé, riche rentier de Syrie, qui aime sincèrement la France et l'habite depuis un quart de siècle, a célébré avec ses estimables compatriotes le 14 Juillet. Le beau jardin de son château de Champigny était splendidement illuminé et pavoisé, et, du coucher du soleil jusqu'à minuit, les retentissants feux d'artifices, les cris de vive la France et le claquement de verres de champagne n'ont pas cessé.

C'est ainsi que Turcs, Syriens et Egyptiens manifestent leurs vives sympathies pour ce pays hospitalier. ABOU NADDARA.



Les habitants de Danchiway se dirigeant vers le cimetière pour pleurer sur les tombes des martyrs et prier Dieu de leur ouvrir les portes du Paradis.

LA NÉFASTE AFFAIRE DES PIGEONS

Et maintenant que nos maîtres britanniques ont jugé, condamné et exécuté leur sentence en pendant quatre paysans de Danchaway et en flagellant et emprisonnant plusieurs autres, nous pouvons parler de ce drame qui va servir de prétexte au gouvernement anglais, non seulement d'éterniser son occupation de la Vallée du Nil, mais d'y augmenter le nombre de ses soldats.

On accuse les Egyptiens de fanatisme religieux. Rien n'est plus faux, car, s'ils étaient fanatiques, ils n'auraient pas assistés, résignés, à la pendaison et à la flagellation de leurs malheureux frères de Danchaway qui, pour eux, sont innocents, car les coupables sont les officiers qui savent que les paysans égyptiens tiennent à leurs pigeons, qu'ils élèvent avec beaucoup de soins, et à leurs greniers, qu'ils remplissent du produit de leur labeur. Or les nobles officiers ont tué les pigeons et brûlé les greniers; voilà les causes du soulèvement des paysans qui pour défendre leurs biens, ont tenté de désarmer les officiers qui, habillés en costume de chasse, ont été pris pour des simples touristes. Les officiers, menacés de perdre leurs fusils, ont criblé les assaillants de coups de poing et de pied, et, involontairement peut-être, une balle de leurs fusils tua une femme arabe. C'est alors que les paysans eurent recours à leurs *naboutes*, leurs fameux bâtons, dont les coups n'ont pas tué le capitaine anglais, mort, selon la constatation des médecins, d'un coup de soleil. C'est donc l'astre du jour et non pas les quatre malheureux paysans de Danchaway que le tribunal anglais aurait dû condamner à la pendaison; mais le soleil est pendu déjà au ciel et il dut se couvrir d'épais nuages la face pour ne pas être témoin de la pendaison et de la flagellation de ceux qui l'admirent et adorent son Créateur.

Grâce aux coupures de l'agence du *Courrier de la Presse* de Paris, j'ai sous les yeux presque tous les articles de fond que les grandes feuilles londoniennes ont consacrés à ce triste événement et je vois avec satisfaction que l'opinion publique dans le Royaume-Uni blâme sévèrement le jugement du tribunal correctionnel anglais qu'elle qualifie de barbare. Le *Star* du 29 juin, dit :

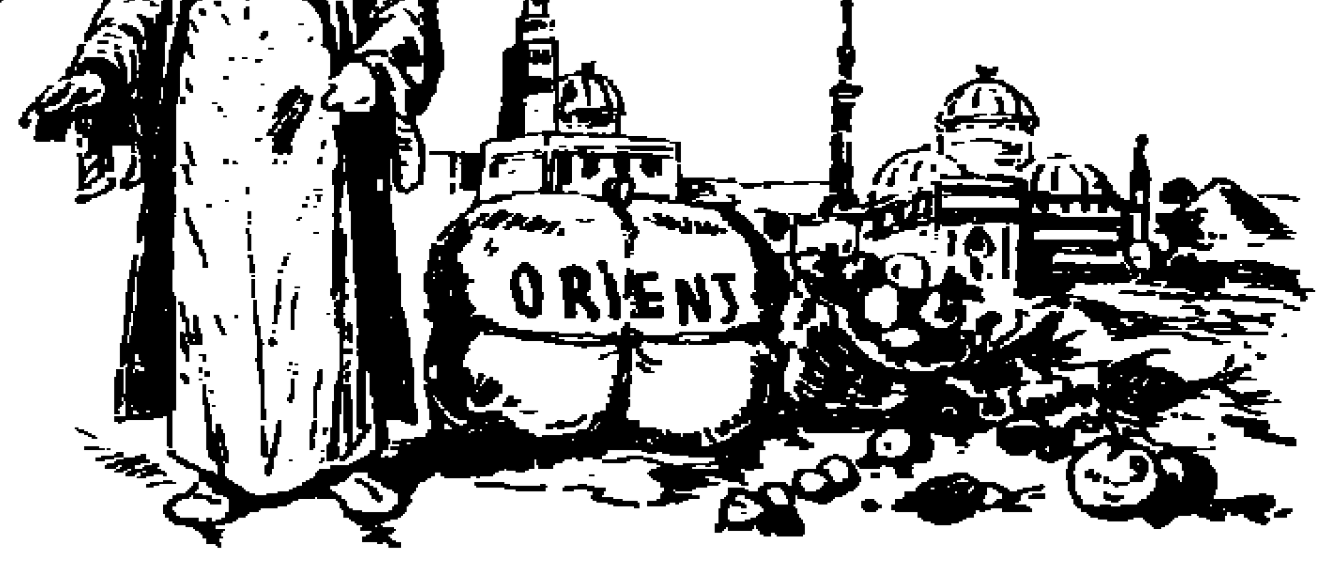
Les pendaisons et les flagellations nous indignent comme une débauche révoltante de sauvagerie et rien ne nous fera admettre que des pareilles choses doivent être faites au nom de l'Angleterre.

Et, plus loin, le *Star* dit :

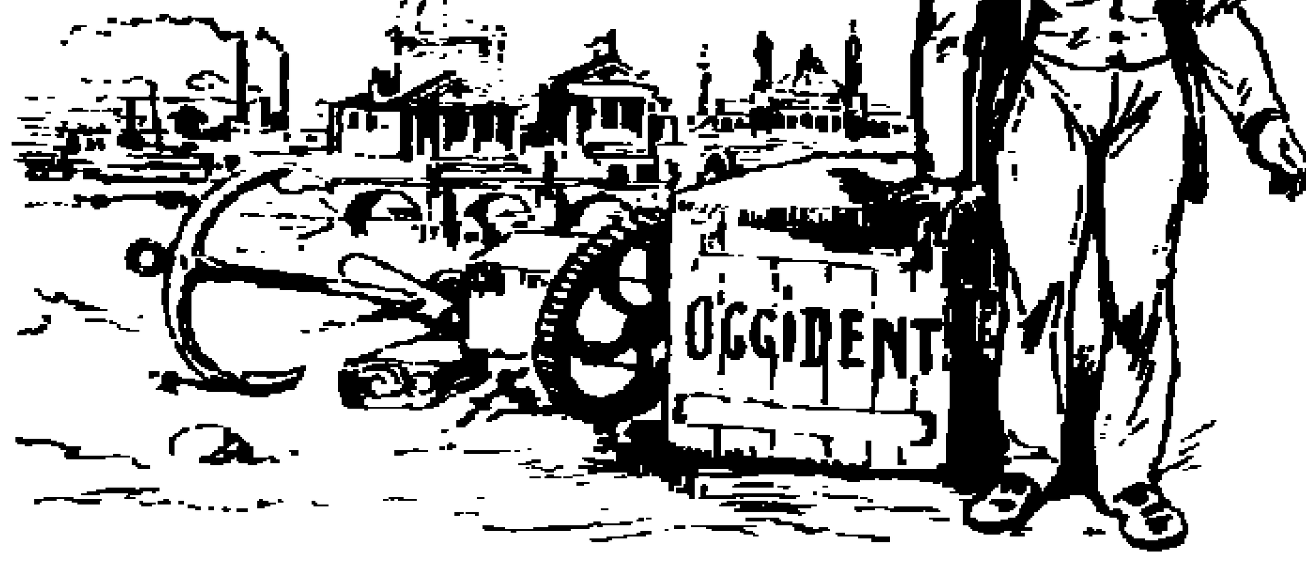
Les paysans de Danchaway ont agi comme agissent les garde-chasse en Angleterre.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بها ونبيرج ٤ شارع وليشيليه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوسته لوفلك







عدد ٧ بباريس في الشهر الحميدي المبارك سنة ١٣٢٤

عيد الجلوس السلطاني المانوس

قال القاري — مالي اراك يا ابو نظارة فرحان ؟ — قلت — كيف ما افرحشي وقد حضرت عدد طرب لعيد مولانا السلطان — قال — اطلعني عليه يا ابو عبد الحميد حلمي ولولي قاهرة. وانا اقول لك ان كانت جمله ورسوماته باهرة — قلت — هذا رسمه وهو بابين كبار . مزينين بالرايات والانوار . وعليهم الناس . من كافة المذاهب والاجناس . بيطلبوا من رب العالمين . العز والنصر لامير المؤمنين.— قال — لك يا سي الشيخ افكار عجيبة . وتصورات غريبة . بتجيبها منين يا ابن الكرام . يا محب الاسلام ! لا شك ان وداد الخليفة سيد الانام . هو اللي بيلهمك الامور دي اللطيفة على الدوام — قلت — نعم وحبي فيه كما له في الزيادة . لكوني اراه ساعيا لامته في جلب الثروة والسعادة . — قال — طيب وما هو موضوع المقالة الطويلة الفرنساوية اللي ادرجتها على الابواب . ارجوك تلخصه لي بكلمتين يا اعز الاحباب . — قلت — المقالة دي كلها ثناء جميل . في سلطاننا الجليل. والقصد بها اشهار فضايله ومحاسنه للامم الافرنجية. وما يفعله لخير وصلاح ممالكه العثمانية.— قال — احسنت يا استاذ احسنت . وتحفت جملك ورسوماتك واتقنت. دا جرنالك بينبسط منه الخاص والعام . من يهود ونصارى واسلام . طيب وما انتاش رايح تعمل فنطزية ليلة عيد جلوس الحضرة الشاهانية . وتزين دارك العامرة . وتحضر للاخوان مادبة فاخرة.— قلت — بمنه تعالى افعل هذا ونقيم الافراح . ونعملها ليلة من ابهج الليالي الملاح . ونسمع من المعزومين . خطب جميلة وقصايد جليلة مدحا في مولانا امير المؤمنين.— قال — ما شاالله وانت يا غايظ المستر بول . ايش رايح تقول

— قلت — الرب المتعال يلهمني ويضع في فمي كلمتين اعذب من الماء الزلال . اقول مثلا هكذا : اهلا وسهلا بك يا عيد يا نهار مبارك يا نهار سعيد . منذ جلوس سلطاننا الاعظم علي الشان . على عرش ملوك آل عثمان . رأينا العز والثروة والرفاهية . عمت على جميع اقطارنا الشرقية . واصبح البيرق العثماني المكلل بالنصر . محترما ومبجلا عند اشهر ابطال العصر . ودعت الناس من كل جنس ومذهب ودين . بطول البقاء وتخليد الملك لعبد الحميد فخر السلاطين. لان في الممالك المحروسة السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني . في العدل والانصاف لا يميز بين مسلم ويهودي ونصراني . فاذا يحق لنا جميعا بهذا العيد نهنيه . ونطلب من ربنا ان يطرح لنا البركة فيه — عندها صاح القاري وقال — امين اللهم امين . بجاه الانبياء اجمعين . طيب وما هي اخبار الديار النيلية . يا هل ترى نسي القوم المصيبه الدنشاوية — قلت — كيف ينسوها يا افندم . وهي حرقت فوادهم وزاد من اجلها عدد العساكر الحمر في بلادهم .

وردت لي اليوم من سوهاج والقاهرة واسكندرية مقالات تكسر قلب الكافر كلها طعن وذم في الحكومة البريطانية . هذه واحدة منها (ابو منقو)

« اليك نشكوا يا ابو نظارة »

~ الاستبدادات المصرية في الحادثة الدنشاوية ~

كثيرا ما سمعنا نداء في انحاء القطر المصري واصواتا تلهج بذكر الحرية قائلة ان الحرية في مصر اكثر من غيرها في البلاد الاخرى . ولكن قد فاجأنا الامر بالعكس ودليلنا على ذلك حادثة دنشواي المشومة التي اصبح العالم اجمع يردد صدى هذه الحادثة في كل المجتمعات والاندية وينادي بالاستبداد في مصر بدل الحرية والامن الماضيين . هذه حادثة غيرت فيها الشرائع وبدلت

فيها القوانين واظهر كل لئيم كبره ومع كل ذلك فان الانكليز يتهموننا بالتعصب من منا المتعصب ايها الدخلاء ونحن نشاهد نحو العشرون شخصا يقتلون تلقاء نفس واحدة (قتلت بالشمس) لا بيد قاتل وبعد ذلك نعد متعصبون. فعليك يا مصر السلام كنت فيما مضى زمن الامن زمن الحرية زمن العدالة ولكن خابت فيك الامال واصبحت تنفذ الاغراض (ان في ذلك عبرة) للمتدبرين

لم تكتف رجال الاحتلال بهذه الفاجعة. حتى اخذت تنتشر في البلاد ازواجا وافواجا يقصدون بذلك تهييج الوطنيين ومع كل ذلك يعدوننا متعصبين. قدم مدينتنا (سوهاج) عاصمة مديرية جرجا. احد الانكليز الذين دبت في ارواحهم الهمجية فأخذ يطوف حول شوارعها وينادي باعلى صوته بالقذف والسب في مصر والمصريين والاسلام والمسلمين. ولا يختشي في ذلك لومة لائم وبيده زجاجة من المسكرات ولا يمر بشارع حتى يتعرض المارة ويأخذ في سبهم وقذفهم بالفاظ تحاكي ما هو عليه من الهمجية ومكث على ذلك نحو اسبوع فكان في خلاله يغتصب من الباعة انواع المأكولات على اختلافها بدون ان ينقدهم ثمن ما وكذلك صاحب الاوتيل. ثم بعد ذلك تبين انه ليس له شيء ما في هذه البلدة وما قصد من ذلك الا التهييج في نفوسنا نحن الوطنيين فاخذته رجال الحكومة وانزلته في الوابور على حسابها محافظة عليه الى القاهرة ولم ندر ماذا تم بعد. ومع ذلك يعدوننا متعصبين من منا المتعصب؟ اين زمانك يا ابو حلمي ادركنا.

قد افسد الاعداء مذ حضروا

واستوطنوا وزمام الامر قد ملكوا

وفي هذا القدر الكفاية في هذه المرة وسنعود الى هذا الموضوع مرة اخرى.

احمد علي الدكاتو

بسوهاج

فروض التهاني للعرش العثماني

وعجب إن برزت عاصمة الخلافة الاسلامية ومستقر السلطنة العثمانية بروز الشمس من قرابه والهلال من وراء حجابه تتجلى بحليها وزينتها كتجلي العروس في عيد الجلوس للانوس بهجة الخواطر وهناء النفوس. فان العثمانيين على اختلاف نحلهم واجناسهم ما زالوا يأتون في كل عيد بل في كل يوم جديد بضروب من الاخلاص شائقة وبشواهد من صدق الاختصاص فائقة على اجلالهم لهذا العيد الميمون وعلى ابداعهم وتفننهم باقامة الزينات الباهرة والحفلات الفاخرة وذلك قياما بفروض التابعية العثمانية وتحدثا بما لمولانا السلطان الافخم والخليفة الاعظم على العباد والبلاد من الايادي البيضاء الحميدية. ولا بدع في ذلك فانهم في محبة سلطانهم متقلدون لا مستقلدون وفي طاعته صادقون وعلى ولائه مقيمون والى اكتساب رضاته متسابقون وبالانضواء تحت رايته ملتزمون. هذا ومن ساس رعاياه بالعدل واقام بينهم قسطاس النصفة كسلطاننا الغازي المظفر الحليم الكريم العظيم من افاض على رعاياه سجال الرحمة والصلاح ومد على ممالكه المحروسة سرادق الإصلاح والنجاح لجدير بأن يتفانى الشعوب في تعظيم عيد جلوسه وبان تقام الاذكار في تكريمه وتقديسه. وما ان صنوف التبعة الصادقة تؤيد مقالنا بما اظهرته في كل صقع وناد وقطر وواد من الشعائر الخالصة والمآثر الصادقة في هذا العيد السعيد مبدأ صلاح وفلاح الامة ومطلع سعد ونجاح الملة. واي برهان اعظم من هذه النهضة العثمانية في جميع اطراف السلطنة السنية المستظلة على الدوام بوارف حماية سلطانها الاتقى وخاقانها الانقى حضرة سلاطين آل عثمان وتاج ملوك هذا الزمان من لم يزل لسان حال شعوبها يترنم بالثناء على جلالة مليكها ومجيرها متهللا خاشعا مبتهلا ضارعا:

ايها السلطان دم منتصرا

ناشرا في كل ارض سطوتك

أنت تحيينا إذا جار العدى

وهلال النصر يحمي رايتك

ان تكن الايام تفني دولا

فإله العرش يحمي دولتك

نعم الله خياط

rappelle pas l'époque heureuse où une tendre gazelle aux yeux doux me faisait palpiter d'amour. J'ai déjà dit adieu à ces joies célestes que le mortel goûte sur cette vallée de pleurs. Retire tes regards de ces couples qui rêvent de caresses voluptueuses et dirige-les vers Yildiz, le splendide palais impérial, dont la gracieuse silhouette brille dans les eaux bleues du Bosphore. Contemple ce château majestueux, ô Abou Naddara, et salue son Auguste Maître qui daigne t'accorder tant de bienveillance et tant de sollicitude !...

Au nom du Maître de l'Univers qui aime, protège et bénit tous ceux qui marchent dans le sentier de la rectitude, je te salue, ô magnanime Abd-ul-Hamid, glorieux Commandeur des Croyants sur qui les enfants de la vallée du Nil mettent toute leur espérance !

Daigne agréer, ô Padischah bien-aimé, les hommages respectueux qu'au nom de mes compatriotes, je dépose aux pieds de ton trône de justice et de clémence !

Seigneur, créateur des cieux et de la terre, étends ta puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux des millions des fidèles sujets de l'empereur des Ottomans ! Ne sont-ils pas tous égaux devant ce monarque qui les guide dans la voie du progrès et de la civilisation ? Oui ; le Sultan aime toutes ses populations sans distinction de race ni de culte, pourvu qu'elles le suivent dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur.

Pourquoi je célèbre Abd-ul-Hamid, me demandent ses envieux ? Parce que j'admire en lui la sagesse, la grandeur d'âme et l'amour du bien public. N'est il pas le successeur de ces glorieux souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble ? Grâce à lui, l'esprit de concorde et de fraternité règne entre les Ottomans des différents cultes et de religions diverses. Voici pourquoi il est universellement aimé.

Quitte le Nil, muse chérie,
Et viens chanter en vers charmants !
L'amour des fils de ta patrie
Pour l'Empereur des Ottomans.

Dis combien ton humble poète
Aime le Sultan glorieux.
Dis combien mon cœur lui souhaite
Et par milliers des jours heureux.

Car d'Abd-ul-Hamid, l'existence
Est précieuse aux Ottomans.
Heureux de leur progrès immense
Sont tous les bons Musulmans.

Seigneur, Dieu de miséricorde,
Exauce les vœux de mon cœur !
A ton représentant, accorde
Santé, prospérité, bonheur !

Abou Naddara.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

(Suite et fin).

Après quatre mois d'existence de cette scène nationale, le Khédive Ismaïl m'invita avec ma troupe à donner une représentation dans son théâtre privé au palais de Kasr-el-Nil. Trois pièces furent jouées : *La Demoiselle à la Mode, le Dandy du Caire* et *les Deux Rivales*, toutes comédies de mœurs orientales avec fond moral. Après avoir vu les deux premières, le Khédive me fit venir à lui et me dit devant ses ministres et les hauts personnages de sa cour : « Nous vous devons la création de notre Théâtre national. Vos comédies, vos opérettes et vos tragédies ont initié notre peuple à l'art dramatique. Vous êtes notre Molière égyptien et votre nom restera. » Mais quand il vit la troisième pièce *les Deux Rivales*, pièce antipolygame ; car les deux rivales étaient les femmes d'un seul mari qu'elles rendaient très malheureux par leur jalousie et leurs exigences, et lorsqu'il entendit la longue tirade du mari contre la polygamie, source des désunions dans les familles et même de crimes, sa gaieté se changea en courroux, me rappela et me dit d'un ton railleur : « Voyons, Molière, si vous n'avez pas les reins solides pour contenter plus d'une femme, il ne faut pas dégoûter les autres. » (1).

Les courtisans européens de Son Altesse trouvèrent très spirituelles les paroles de leur Auguste Maître et me conseillèrent d'éliminer cette pièce de mon répertoire, malgré les cinquante-trois représentations consécutives qu'elle avait eues. J'ai dû m'incliner pour sauver la vie à mon pauvre théâtre. L'année suivante, ou pour mieux préciser, après plus de deux cents représentations bien accueillies par le public, le Khédive me fit l'insigne honneur de jouer trois autres pièces au théâtre de la Comédie française de sa capitale, dans une soirée de gala. Ma troupe fut frénétiquement applaudie même par Son Altesse. Mais il y avait des gros bonnets dans la salle, ennemis jurés du progrès et de la civilisation. Ils persuadèrent le Khédive que dans mes pièces, il y avait des allusions fines et des insinuations malignes contre lui et son gouvernement. Il ordonna donc la fermeture de mon théâtre au grand mécontentement de la population ; mais il fut réouvert sous le règne de son fils et son petit-fils et il marche en avant et on peut le comparer aujourd'hui aux meilleurs théâtres européens. Les dramaturges égyptiens et syriens ne manquent pas et ils se distinguent par leurs magnifiques productions. Je les félicite de tout mon cœur.

Et maintenant, Mesdames et Messieurs, permettez-moi de vous raconter quelques-unes des curieuses anecdotes de ma scène. Il faut vous dire que de mon théâtre, j'étais le directeur, l'auteur et quelques fois même le souffleur.

Commençons par l'anecdote du souffleur : Indisposé, il manquait à l'appel et moi, ayant par malheur les yeux très fatigués ce soir-là, je ne pouvais pas le remplacer. J'ai donné le manuscrit de la pièce à un de mes acteurs et me suis mis avec lui debout entre les coulisses en lui disant : « Lis la pièce à voix basse et laisse l'acteur te suivre. » L'animal fit le contraire, il le suivait : « Tu es un âne, lui dis-je, en le secouant fort. » Alors il sortit sa tête sur la scène et dit à l'acteur : « Ne cours pas si vite, ô mon frère. Ne sais-tu pas que la hâte n'appartient qu'à Satan ? Laisse-moi te souffler ; tu répéteras ensuite. » Un éclat de rire général fut l'effet de ces paroles ; cela me vexa tellement que j'ai tiré fort les oreilles du malheureux. Alors il traversa la scène en flanquant le manuscrit de la comédie à la figure du pauvre acteur. Une dispute surgit entre eux et je fus obligé de sortir sur la scène pour les séparer au grand amusement des spectateurs. Cet incident aurait été un scandale sur une scène européenne, mais dans mon théâtre, qui était alors dans son enfance, il eut beaucoup de succès et la soirée suivante, le public désira revoir cette scène comique et il en fut enchanté.

Encore une anecdote :

Après avoir écrit et représenté plusieurs farces et comédies en un acte, j'ai cru de mon devoir de moraliser. J'ai composé donc une pièce en deux actes : *La Demoiselle à la Mode*, dont l'héroïne étant coquette et ayant flirté avec divers prétendants à la fois, se vit abandonnée par tous et condamnée à coiffer Sainte-Catherine. Eh bien, on siffla la pièce et on m'appela sur la scène : « En quoi vous ai-je déplu, demandai-je au public ? »

« Tu sais, ô Molière, répondit un jeune homme, que Mlle Safsâf qui joue le rôle de la coquette est une très honnête fille qui n'a jamais flirté avec personne hors du théâtre ; elle mérite donc que tu lui pardonnes le flirtage que tu lui fais faire dans ta pièce. Tu devrais lui trouver un mari digne de sa grâce et de sa beauté ; que la dernière scène de ta comédie soit consacrée à son mariage et nous t'applaudirons ; autrement, nous ne remettrons plus les pieds dans ton théâtre. »

Je fus donc obligé d'ajouter une scène à la pièce, où la coquette reconnut ses fautes, se repentit et fut marié, à la grande satisfaction des spectateurs. Faut-il dire que la pièce a eu un grand succès ? Elle eut plus de vingt représentations consécutives.

Encore une anecdote :

Dans la seconde année de son existence, mon théâtre commença à ressembler à ses aînés d'Europe ; car mes amis et moi avions représenté sur sa scène, non seulement beaucoup de pièces originales, mais aussi des traductions du français, de l'italien et de l'anglais ; pourtant, nous autres orientaux, nous aimons beaucoup la plaisanterie ; ceci expliquera le succès de l'incident que je m'en vais raconter ; il eut lieu dans une de mes comédies intitulée : *Le Dandy du Caire*. Dans la vie privée, l'acteur, qui faisait l'amoureux était, paraît-il, très antipathique à l'actrice qui jouait le rôle de l'amoureuse ; mais il l'aimait si passionnément qu'il avait même demandé sa main. Je n'en savais rien, autrement j'aurais modifié les scènes d'amour de la jeune fille qu'involontairement, j'ai obligé de dire ceci au jeune homme dans notre style poétique :

« Demande aux astres de la nuit, tes frères en beauté, sur mes veillées. Je passe mes nuits sans repos à les contempler en pensant à toi, à toi qui es la lumière de mes yeux, à toi que mon cœur aime et mon âme adore. Ah ! si tu savais combien tu m'es cher, tu ne charmerais pas d'autres jeunes filles par tes divins regards et tes sourires angéliques. Pitié ! Pitié de ta tourterelle et ouvre son sein à l'espérance de devenir un jour ton esclave en amour ! Ah ! si tu m'abandonnes, j'en mourrais. Pourtant si j'étais sûre que tu visiterais ma tombe, j'implorerais le Tout-Puissant d'envoyer l'ange de la mort prendre mon âme. »

L'acteur lui dit alors à l'oreille : « Béni soit le théâtre qui abaisse ton orgueil et t'oblige à me faire une si belle déclaration d'amour devant des milliers de personnes. »

L'actrice oublia alors qu'elle était sur la scène et vexée de ce qu'elle venait d'entendre donna un vigoureux soufflet au malheureux acteur, puis, se tournant vers le public, elle dit en colère :

« Les paroles d'amour que je viens d'adresser à ce jeune homme fat et stupide ne sont pas l'expression de mes sentiments réels envers lui, car je l'abhorre plus que la cécité. C'est l'auteur de la comédie, notre Molière égyptien, qui plaça ces belles paroles dans ma bouche. »

Une vive discussion surgit entre les deux acteurs couverts des applaudissements des spectateurs, qui, à la deuxième représentation, selon leur habitude, réclamèrent la répétition de cette scène comique. Ceci fut de bon augure pour ces deux acteurs ; ils se marièrent un mois après à la grande joie des spectateurs qui croyaient que la répétition continuelle de la scène naturelle avait largement contribué à cet heureux résultat.

Voici ma dernière anecdote :

« *Leila*, une tragédie écrite par un de mes meilleurs camarades, le Cheikh Mohammed Abdel Fattah, fut représentée pour la première fois sur mon théâtre, qui avait acquis le titre de : « Théâtre national », devant les ministres égyptiens, les savants et les poètes du pays.

La tragédie était patriotique et sa dernière scène représentait le Cheikh, c'est-à-dire le chef d'une tribu arabe, un vénérable vieillard, qui criait vengeance contre son ennemi mortel, lequel tuait sous ses yeux ses quatre enfants. Or il arriva que les deux agents de police qui faisaient ce soir-là le service d'ordre, étaient deux paysans de la Haute Egypte, nouvellement enrolés. Un farceur parmi les spectateurs les aborda et leur dit à voix basse : « Vous ne devriez pas souffrir que de tels actes criminels soient commis en votre présence. »

A peine les deux policiers novices eurent-ils entendu ces paroles qu'ils se précipitèrent sur la scène et saisirent l'acteur qui jouait le rôle du tyran. Les éclats de rire et les applaudissements des spectateurs, leurs bravos, sont indescriptibles. Inutile de dire que cet incident fut le succès de la tragédie.

Ah ! si je devais raconter toutes les anecdotes et les péripéties de mon théâtre, il me faudrait tout un volume. D'ailleurs dans ma pièce *Les Tribulations du Molière égyptien*, qui eut un grand nombre de représentations, j'ai dit ce que j'ai souffert par mes acteurs et les employés de mon théâtre qui m'en faisaient de toutes les couleurs. Un détail pour finir. Il y avait toujours des spectateurs qui apostrophaient l'acteur ou l'actrice en scène en disant à l'un, par exemple : « Nous allons voir si tu vas te laisser enlever ta bien-aimée. » Et à l'autre : « Tu as tort de préférer cet imbécile de dandy à ce jeune homme riche et sérieux qui meurt pour toi d'amour. » Et moi, caché derrière les coulisses, je soufflais les réponses à mes acteurs ; quelques fois la causette entre la scène et le public se prolongeait. A la fin de chaque représentation, on m'appelait sur la scène et il fallait bon gré, mal gré, dire quelque chose de gai, de nouveau aux spectateurs.

Aujourd'hui, le théâtre arabe en Egypte est aussi régulier qu'un de vos grands théâtres de Paris et le nombre de nos auteurs dramatiques augmente tous les jours.

Le Molière égyptien prépare une belle pièce pour un de nos grands théâtres. Versé comme il est dans notre littérature et connaissant à fond nos grands auteurs dramatiques, il a beaucoup de chance de réussir sur notre scène, en nous donnant des comédies de mœurs et coutumes arabes. Nous lui souhaitons tout le succès.

Jacques Chelley.

(1) Le Cheikh a changé les paroles textuelles du Khédive par celles-ci : « Si vous n'avez pas les moyens d'épouser plus d'une femme, etc. »

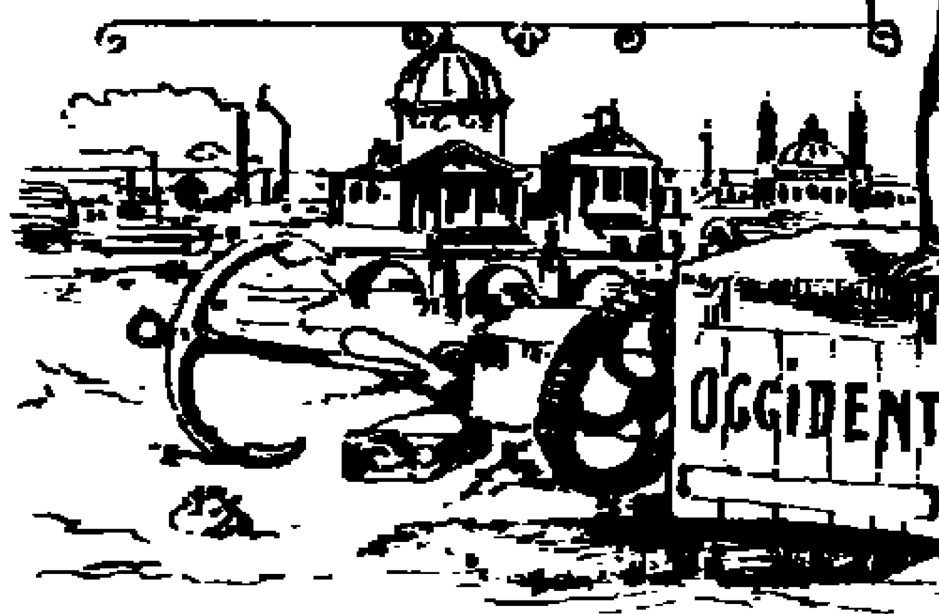
JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

30e ANNÉE

N° 7. — SEPTEMBRE 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »







L'ABOU NADDARA

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

L'Auguste Anniversaire de l'Avènement au Trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(1324-1906)



MON SALUT

Salut Constantinople, astre resplendissant du Bosphore, auguste siège de la Seigneurie et paisible loyer de la félicité !

Salut Ottomans, hommes hospitaliers, droits et justes !

Salut, Ottomanes, femmes honnêtes, pieuses et intelligentes !

Salut, intrépides soldats et marins hardis, valeureux défenseurs de l'Empire du Grand Abd-ul-Hamid !

Et vous, profonds penseurs, écrivains éminents et poètes exquis de l'Islam, recevez mon salut respectueux !

Quant à mon salut parfumé d'amour, d'estime et de vénération du digne successeur du grand Prophète, commandeur des Croyants et Empereur des Ottomans, c'est ma muse d'Egypte qui le présentera à Sa Majesté.

Salut ! salut, ô magnanime
Abd-ul-Hamid Ghazy Sultan !
Salut ! salut, Khalif sublime
De l'Univers mahométan !

Que Dieu, que Tu nous représentes,
O Commandeur de valeureux,
T'accorde des longs jours heureux
Et des victoires éclatantes !

Que la paix soit donc avec vous tous et que le Très Haut répande sur vous le trésor de ses célestes bénédictions !

Ah ! que j'envie les habitants fortunés de la capitale Ottomane ! Ils réjouissent leurs yeux en voyant chaque vendredi leur souverain bien-aimé ; ils charment leurs oreilles en écoutant les notes harmonieuses de son hymne et de sa marche, et ils manifestent leur amour pour Lui en l'acclamant avec enthousiasme.

Que le Tout puissant le leur conserve et ne les prive jamais de sa vue !

***

Constantinople ! Constantinople ! Aucune langue ne pourrait te dire combien je te chéris !

Je soupire après toi comme le jeune poète soupire après sa bien-aimée absente et mes yeux te cherchent comme les yeux de l'aveugle cherchent la lumière.

Pourtant ta radieuse image est imprimée dans ma prunelle et ton amour ardent occupe mon cœur.

Seigneur ! avant d'appeler mon âme aux pieds de ton trône de clémence et de miséricorde, accorde-moi la grâce de revoir la glorieuse cité impériale. Je l'aime tant, qu'elle brille devant mes yeux le jour et apparaît la nuit dans mes rêves.

Ah ! qu'elles ont été courtes mes visites à cette ville incomparable ! Je ne les oublierai jamais. Leur doux souvenir est toujours présent à ma mémoire ; il m'inspire des notes suaves pour célébrer l'hôte auguste de Yildiz et chanter ses louanges.

***

Où me transportes-tu, ô ma fantaisie orientale ? Est-ce sur les ailes de la pensée que je me sens emporté au beau pays favorisé par l'Eternel ?

Où suis-je ? Ah ! dites-le moi, vous, fils magnanimes d'Osman !

« Tu es sur les rives fleuries du Bosphore, me répondent-ils. Oui ; c'est le poétique Bosphore qui s'étend devant toi enlacé tendrement par les côtes d'Europe et d'Asie. »

Est-ce une vision ou une réalité ?

Que Dieu bénisse mon imagination, quoique les joies qu'elles m'accordent soient passagères !

Salut, Bosphore, mer enchanteresse et magique miroir du ciel étoilé. Le Soleil et la Lune t'aiment et se baignent voluptueusement dans tes eaux limpides en t'illuminant de rayons dorés le jour et de clarté argentine la nuit.

Tu me rappelles mon Nil, ô Bosphore, mon Nil qu'hélas ! je ne reverrai plus, mon Nil aux bords duquel, avant mon exil, j'ai chanté la gloire des Khalifes et l'héroïsme de leurs guerriers invincibles.

Ne m'éloigne pas du Bosphore, ô ma pensée, et laisse-moi contempler les palais splendides et les coquettes villas qui la bordent.

O Dieu, si c'est un rêve, daigne le réaliser et je jure par ton nom sacré que je continuerai à plaider plus vaillamment que jamais la juste cause de ton élu et de sa nation.

Approche-toi, brave kaykdji, et prends-moi dans ta jolie gondole turque. Promène-moi le long de ces rives poétiques et tâche de suivre discrètement les barques des couples amoureux. J'aime admirer le Créateur dans ses belles créatures. Les visages angéliques et les chansons d'amour me rajeunissent et m'enivrent.

Il est permis d'aimer les belles ; aucune loi ne le défend ; car Dieu donna la femme à l'homme pour parsemer sa vie de roses et de jasmins.

Echangez donc, ô tendres amoureux, des regards passionnés, des doux sourires et des baisers ardents ; car le temps de la jeunesse passe vite et ne reviens jamais.

La femme est notre seul bonheur,
Le charme de notre existence ;
Elle est l'amour de notre cœur,
De notre âme, elle est l'espérance.

Pour moi, la femme est un ange
Doux, gracieux, gentil et bon,
Et c'est l'homme, hélas ! qui la change,
Par son inconstance, en démon.

***

Voyons, Cheikh, me dit mon cœur, ne nous

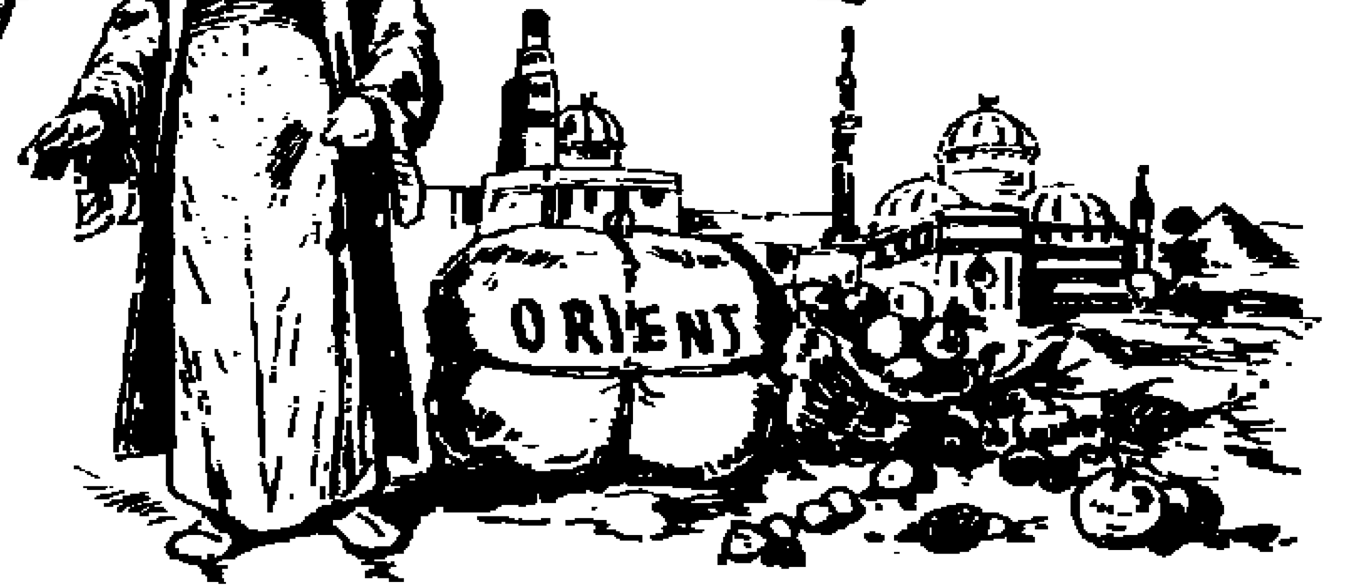
T. S. V. P.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

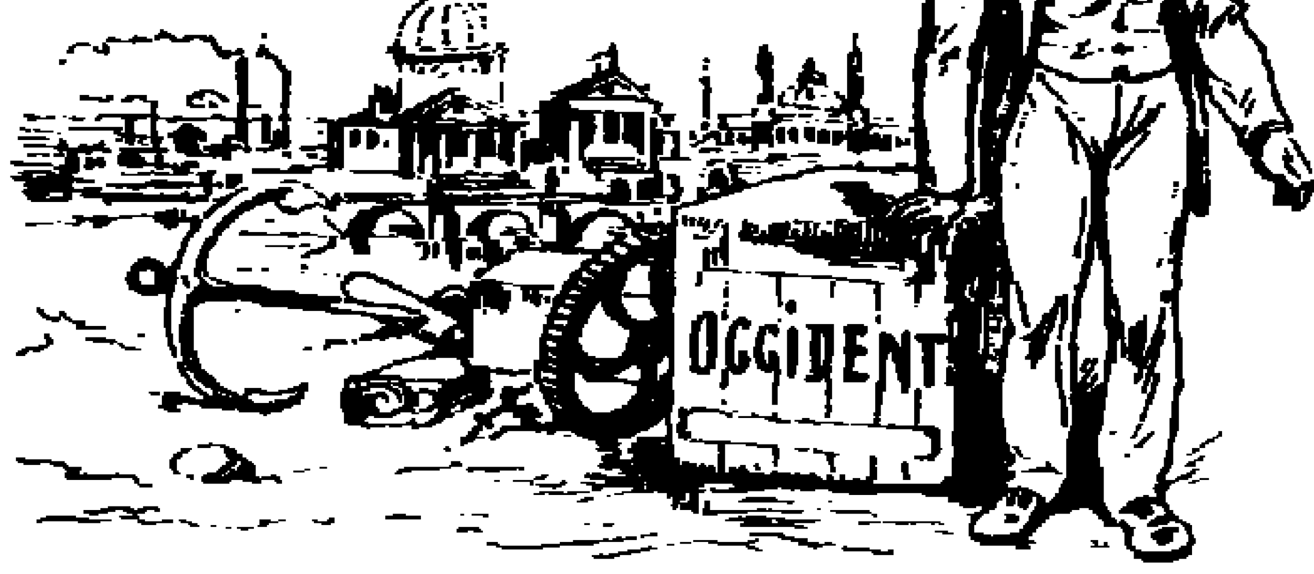
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحواله على بوسته لوندر







عدد ٨ بباريس في شهر شعبان المكرم سنة ١٣٢٤

المولد الحميدي السعيد

محادثة عثمانية ودادية بيني وبين قاري جريدتي الوطنية

قال — مالي اراك ياسي الشيخ مزفش ومفنظز وفرحان يا هل ترى احد الاخوان . بشرك بانجلاء الحمر عن الاوطان؟ — قلت — فرحي بقدوم مولد جلالة امير المؤمنين . فاذاما تعكرشي فرحي بسيرة المحتلين . عن قريب ينقذنا من مخالبهم رب العالمين — قال — يحق لك تفرح بقدوم مولد مولانا السلطان محيي النفوس .. وتعمل فيه اللي عملته في عيد الجلوس المانوس . لاننا راينا في اعظم جرانيل باريس والاستانة العلية . بانك عزمت الاخوان من عرب وترك وفرنساوية وعقدت لهم كرامة لذلك العيد . المبارك السعيد . مادية فاخرة . وزينت حديقة دارك العامرة . بالانوار الساطعة والرايات العثمانية . وتليتم مقالات ونشدتم قصايد ملحاً في الحضرة الشامخة السلطانية — قلت — لله الحمد كل ذلك فعلناه . وماهذا الا واجب علينا اجريناه . لان حبنا في مولانا السلطان يعجز عن وصفه افصح لسان . وارسلت حالاً تلغراف تهاني . الى عطوفة غالب بك التشريفجي رعواعز خلاني . فتكرم وقدمه الى الاعتاب . وبيوميا ذاته اتاني رد الجواب . بتلغراف لطيف فيه يقول . ان التهاني وجدت لدى المتبوع الاعظم احسن قبول . فانسريت من ذلك التلغراف انا وجميع احبابي اللطاف . ودعينا لافندينا بالعز الدائم و الصحة التامة وطول السنين . وهكذا نقيم الافراح يا سون شير . يوم المولد الحميدي العيد القادم علينا بخير — قال — طيب وايش رايح تعمل لنا يا صاح . في عدد العيد من المقالات والرسوم الملاح . لان عدد عيد الجلوس كان عال العال . زغرطت له النساء وهللته الرجال . ومقالاتك واشعارك الفرنساوية . عجبتنا مثل عباراتك المشخلعة العربية وانبسطنا من مقالة فتح الله بك خياط الفريدة . جعل المولى اوقاته سعيدة . بقى لخص لنا يا استاذ ماكتبته بالفرنساوي في هذا العدد من المقالات . هات لنا يابو نظاره من تحايفك هات — قلت — على العين والراس . يا سيد الناس . صورت في الرسم حديقة الازبكية بمصر القاهرة . تسر عين الناظر بانوارها وبيارقها الباهرة . وفيها رجال على اليمين ونساء على الشمال . الرجال ابطال والنساء بديعات الحسن والكمال . وكأني بعين التصور رايت نفسي في وسطهم فرحان . واغني معهم مدايح مولانا السلطان . نصلي ونتضرع . ونطلب لجلالته من الرحمن . طول البقاء والنصر . ودوام محبته فينا وسلطته على السودان مصر . والنشيد ده كله اشعار فرنساوية . تزيد في محبته الامم الافرنجية . وادرجت كذلك مقالتين واحدة نقلاً عن الدالي ميل الجريدة الانكليزية تثني اجمل الثناء على الحضرة الشاهانية . وهي بقلم رجل سياسي من المشاهير . والثانية بقلم السيدة تودوسية الصحافية البارعة في الانشاء والتحرير — قال — ما شا الله على افكارك الصافية ربنا يعطيك العافية . (ابو نظاره)

∴ اسكندريه لاحد رجال السياسة الحاضرة ∴

ما من يد الا يد الله فوقها

وما من ظالم الا سيبلى باظلم

الى متى ايها اليراع وانت غارق في بحار نومك . ولما لا تتيقظ وتدافع عن وطنك . هذا هو وطنك العزيز الذي اصبح غنيمة رجال الانكليز . الحوادث تعددت . والمصايب تجمعت كل ذلك حاصل في بلادنا . والخالق هو عالم بحالنا . هذه حالة شهداء الحاملة . سياخذ بثارهم المولى يوم القيامة . وجب على د نشواي العذاب الاليم . وفي الحقيقة انه لظلم وخيم . تشكلت المحكمة المخصوصه ونفذت اراءها المنصوصه . في عالم رجال الاحتلال واصبح البعض يقاسي العذاب في

الاغلال . الم تاخذك الرافة والرحمه ايها اليراع لما لا تطالب بدم شهداء الحماسه هؤلاء الارواح الذين هم تحت اطباق الثرى ينادون . لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون حيث اجلبوا لنا الذل والعار فلا بد لهم من يوم تشخص فيه الابصار . يوم يعض الظالم على يديه . ويقول يا ليتني تبت اليه . تنفذ حكم الاعدام ببلدة دنشواي فيا بابي من المستربول يا باي . اطفال رضع . وشيوخ ركع . ونساء هلع . يطلبون من الخالق الانتقام على ما حل بهم من الاستبداد التام كيف ذلك وما وراء ذلك الاجميع المهالك . تأن ايها القلم حتى انادي باعلا صوتي واقول انت ايتها السماء امطري رجالا ياخذون بثار العدل وانت ايتها الارض اخرجي ملوكا يقاومون كل امة طاغيه وانت ايتها البحار اخرجي سمكا يبتلع كل معاند حتى يعلم بذلك ما من يد الا يد الله فوقها. وما من ظالم الا سيبلي باظلم . ولم اطيل لك الشرح ايها القاري الجليل فيما يحصل من العذاب لاولاد النيل فبالله دعني من هذا الشرح الطويل حتى آخذ افكار هذا الضيف الثقيل كما قيل

اذا حل النزيل باي ارض

فما للساكنين سوى الرحيل

فما هي افكارك وما هي اراءك واخبارك قل يا صاحبي على مصر السلام . وعلى الارض الف تحية واكرام. ذلونا وحرمونا من خيرات وطننا وهلكونا ما العمل اذا عمل عن قريب ان شاالله الامه المصريه تبلغ الامل وهنا قد وقف القلم حتى يتم لنا انشا العلم. العمل العثماني . علم النصر والاماني ولي عوده في هذا الموضوع عند ما اتم المشروع حيث اني ارغب مبارحة هذه الاقطار المصريه التي تعددت فيها الحوادث الجهنميه واقصد الاقطار الحجازيه التابعه للممالك العثمانيه حماها رب البريه واسيك واصبحك بالخير ايها القاري اللبيب والحذق يفهم معنى موضوع مقالتي السياسيه حيث اني نزيل ثغر اسكندريه اما وطني العزيز هي مصر المحميه وفي الختام اقراء القراء السلام .

محمد فكري

اولاد بلادنا زاروا باريس وحظينا بمجلسهم الانيس

جانا السنة دي يا سادة يا كرام جم غفير من السواحة = العظام . من دار السعادة ومصر وبر الشام .: فما نقصد في رستوران او في قهوة او في بيرارية . الا ونشنف مسامعنا بفصاحة الفاظ لغتنا العربية . ونوادر اولاد الفن الهزلية .: حتى صارت باريس حلة وهم معرفتها . داروا اربعة اركان بجبنها . وانبسطوا من طربها ومن لذتها .: فترى يا افندم ديار التحف اللي بالعجايب والغرايب محشيه . وغيرها ما بينهم من الاختيارية وفي الكتبخانات الباريسيه . وان جاد خاطركم بالسوال يا خلان عن شغل الشبان . اللي كيسهم عامر بالاصفر الرنان .: اقول بان ربي يحفظهم ليل نهار ماشيين يتمخطروا على البولوار . الساطع نهاراً بالجمال وليلاً بالانوار .: عفارم عليهم جدعان منضبطين يبصبصوا للمادموازيلات الحلوين . واللي تعجبهم يناغشوها بكلمتين حلوين.

الكلام ده ايه يا سي الشيخ انت اليوم بسم الله ما شاالله بقيت اختيار . ومن زمان تركت العشق وودعت الاقمار .

صحيح يا اولادي انما ده تغزل لترويح نفس القراء . جعل المولى الورقه الصفرا في ايديهم زاهيه خضراء .

فلنرجع لما كنا بصدده . ونقول ان سواحنا المذكورين من مصاروة وسوريين . اغلبهم منوا على داعيكم ابو نظارة وشرفوا داره بالزيارة . ولذوا اوداني بحوادثهم اللطيفة المسرة. واستطلعتهم في افق السعادة مستقرة . ومن جملتهم زارني شاب لطيف . ظريف منيف عفيف نورّ عيني برؤيته . وشرح صدري ببهجته . محمود الاسم والفضايل يا اخواني . بليغ الاقوال وبديع المعاني . تعطف عليّ واطلعني على مكتوب من الاستانة العلية. مليان دعاء بالشفا للحضرة السلطانية . وان الاحوال في الممالك المحروسة كلها عال العال . فحمدت رب العالمين . وطلبت منه تعالى لامير المؤمنين . الصحة التامة والعافية والرفاهية. ويحفظه للامة الاسلامية .

هذا والظاهر ان الباري الشافي قبل دعانا . واليوم تلغراف مفرح من استنبول جانا . ورغما عن انف الاعادي طمنا على صحة المتبوع الاعظم يا اولادي . كيف لا و يهود ونصارى ومسلمين . بما يتمناه قلبه الشاهاني لجلالته داعيين . فنختم المقالة يا سادة . بقولنا العز العز لافندينا عبد الحميد خان السلطان الغازي شمس دار السعادة

(ابو نظاره)

Les femmes chantant :
Exauce tous nos vœux ardents,
Allah. Dieu de miséricorde,
Et toutes les gloires accorde
A l'Empereur des Ottomans.

Moi :
L'Egyptien te considère
Son Souverain national
Il T'aime, ô Sire, et Te vénère
Et te sera toujours loyal

Tous :
Longue vie et santé parfaite
Et des triomphes incessants
Au Successeur du grand Prophète,
Au Commandeur des vrais Croyants !

ABOU NADDARA.

Nous sommes heureux de publier la lettre suivante que nous venons de recevoir de Mme Théodossia Sartinska Stéfanovitch. ex-interprète du Harem Impérial de S. M. I. le Sultan et propriétaire-directrice de la Revue Turco-Française « Maarifet », *et, en même temps, nous sommes émerveillés de constater chez la gracieuse personne de cette érudite circassienne un dévouement infini au Trône qui mérite la sollicitude Impériale et l'admiration de tous ses fidèles sujets.*

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 26 Août 1906.

Vénérable Cheikh,

Sous les heureux auspices d'un Ami fidèle à S. M. I. le Sultan, et dévoué à vous, je me fais un plaisir de vous adresser ma première lettre, pour constater la réjouissance de tous les Ottomans au recouvrement de la santé de Notre Padischah.

Permettez-moi, cher et vénérable Cheikh, de saisir cette occasion pour vous prier, avec mes confrères de la presse locale, d'exprimer notre reconnaissance à la presse parisienne, d'avoir fêté le rétablissement de Notre Bien-Aimé Souverain.

L'indisposition de Sa Majesté, quoique légère, nous désola, car nous voyons en la Personne sacrée de notre Calife, non-seulement l'Emérite Réformateur, l'Infatigable marcheur vers le progrès et la civilisation, mais aussi et surtout le Monarque bon et compatissant envers tous, sans distinction de race et de religion. Son nom seul suffit à animer les faibles, à donner la consolation aux affligés, l'espoir aux malheureux.

Abdul Hamid II, par les conceptions politiques et la largeur de Ses vues en matières administratives, est parvenu à donner aux rouages compliqués des différentes administrations de Son Etat une marche régulière et aux questions du dehors une direction qui font l'admiration de l'Europe entière.

En effet, que d'améliorations ont été introduites en Turquie depuis 1876, époque où Notre glorieux Souverain a pris possession des affaires de Son Etat : Ecoles en nombre considérable, développement de l'instruction publique dans la plus large mesure ; réseaux de chemin de fer sur un grand nombre de points importants, routes carrossables un peu partout, caisses agricoles, caisses d'épargnes et de secours, bazar de charité, asile des pauvres, hôpitaux, et tant d'autres institutions publiques et privées, indiquant les bonnes intentions du Souverain, sont en pleine prospérité partout où elles ont été patronées par Notre Padischah.

Le cadre de ma présente lettre ne me permettant pas de développer plus largement les Progrès vers le Bien qui ont été accomplis depuis l'avènement au Trône de Notre Empereur, j'arrête là mon simple exposé, en ajoutant combien je me sens heureuse de voir l'enthousiasme qui remplit tous les cœurs devant le retour à la santé de Notre Padischah adoré, et je m'unis à Ses fidèles sujets pour prier Dieu d'accorder au Souverain qui nous gouverne longue vie pour le bonheur et la gloire des Ottomans.

Théodossia SARTINSKA.

S. M. I. LE SULTAN

Jugé par un Diplomate anglais.

Le *Daily Mail* vient de publier un très intéressant article dans lequel un diplomate anglais, mettant de côté les préventions et les perfidies de la politique britannique, rend pleine et entière justice aux admirables qualités, aux talents et à l'habileté de S. M. I. le Sultan. Nous sommes heureux de résumer l'opinion impartiale de l'homme d'État anglais et de reproduire fidèlement les passages les plus caractéristiques de son argumentation.

Le diplomate rappelle d'abord qu'une certaine agitation s'est manifestée ces derniers temps dans le monde de l'Islam. Ce mouvement « plutôt spasmodique que général » pourrait s'accroître et s'aggraver si les Puissances occidentales, et surtout l'Angleterre, ne modifient pas leur attitude à l'égard de la Turquie et de son Chef.

« Nous ne devons pas oublier, remarque l'Anglais, que nous avons sous notre domination plus de pays musulmans que toute autre nation et nous aurions donc à souffrir plus que tout autre d'une agitation Islamique » on ne s'est pas assez rendu compte du progrès de l'éducation parmi les Mahométans et de la divulgation des nouvelles par la presse indigène. Il est donc certain que les Musulmans ont dû être froissés de voir sans cesse leurs droits méconnus et leur Chef maltraité par le plus grand nombre des journaux de Londres

On a aussi trop négligé, chez nous, la situation du Sultan comme Calife. Si le Souverain a conquis une grande influence en relevant la Turquie de sa situation amoindrie après la guerre turco-russe, cela n'est rien en comparaison du prestige qu'il a conquis comme Calife. Ce qu'il a perdu comme souverain était territorial, par suite du traité de Berlin, il l'a bien amplement regagné en autorité sur toutes les populations musulmanes qui se sont groupées autour du Califat. « Comme Calife, il est regardé comme le protecteur et le défenseur de tous les intérêts Musulmans et à sa Cour résident des représentants de toutes les communautés Mahométanes, par lesquels il se tient en relation avec toutes les parties du monde. »

Tous ceux qui ont assisté au Selamlik à l'époque du pélérinage de la Mecque, ont été frappés de la diversité des races et des nationalités présentes à la porte de la Mosquée où se rendait le Sultan. Tous ces pélerins, venus des pays les plus lointains, n'ont d'autre idée que de saluer le Calife. Ils voient aussi ces milliers de soldats turcs, bien armés, ces vaisseaux de guerre, avec leurs énormes canons, ancrés dans la Corne d'Or ; en traversant le Bosphore et les Dardanelles, ils contemplent ces forts et ces batteries qui défendent les abords de la capitale. Toutes ces choses, ils les racontent à leurs correligionnaires, soit dans les villes saintes, soit à leur retour dans leur patrie ; de là l'immense respect que tous les Musulmans professent pour leur Chef.

On ne doit pas oublier, non plus, les progrès énormes que fait le Mahométisme, surtout en Afrique, où cette religion dominera sans doute tout le Continent. De plus, beaucoup de Japonais et de Chinois se sont convertis à l'Islam « si le Panislamisme, ajoute l'Anglais, devient une force perturbatrice dans notre empire, nous ne le devons qu'à nous-mêmes, à notre politique injuste vis-à-vis du Sultan et à notre dureté à l'égard des Musulmans. » Pendant ce temps là, l'Empereur d'Allemagne ne néglige aucune occasion de se poser en protecteur des Mahométans et obtient des avantages commerciaux et des concessions.

Les Turcs n'ont d'ailleurs que trop sujet de se plaindre des injustices qu'on commet à leur égard. Jamais l'intention des négociateurs du traité de Berlin n'avait été de créer une Bulgarie, qui fût une menace pour la paix de l'Europe. D'année en année, les Bulgares ont accru leurs forces militaires sans que les Puissances y fassent aucune objection ; au contraire, celles-ci se sont préoccupées d'amoindrir et de limiter les forces du Sultan.

Les Turcs se sont vus enlever la Roumélie orientale et le même système sera suivi en Crète si les puissance ne garantissent pas loyalement la sécurité des habitants musulmans de l'île.

Au lieu de récriminer contre la Turquie et de l'accuser d'être germanophile, il vaudrait mieux essayer de gagner son amitié par des procédés loyaux, équitables et bienveillants.

LA MORT D'IBRAHIM PACHA

Al Montenelbi, notre poète arabe immortel, disait : *Le chagrin abat mon courage et la fermeté d'âme le relève ; mes larmes obéissantes et rebelles cèdent au combat de ces deux affections contraires.* C'est ainsi qu'aujourd'hui je pense exprimer la perte irréparable que la mort de ce grand homme me fait éprouver.

Oui, la disparition inattendue de cet ami affectueux et affectionné, qui toujours eût pour moi une tendresse filiale, m'a frappé et m'a anéanti.

Ibrahim ! Ibrahim ! Tes nobles amis admiraient en toi les hautes vertus et les qualités supérieures ; maintenant tous pleurent sur toi, car ils ont perdu leur sage conseiller, et leur frère toujours prompt à les défendre contre les envieux et les adversaires.

Que de familles malheureuses tu as sauvées de la misère ! Que de veuves, que d'orphelins ont trouvé en toi un magnanime bienfaiteur.

Ton âme sensible, ton cœur généreux avaient pitié des malheurs du prochain et ne pensaient qu'à les soulager.

Ta rectitude, ta droiture et ton honnêteté t'ont fait trouver grâce aux yeux de ton Auguste Maître, qui t'aimait, t'appréciait et te comblait de faveurs.

Ton âme sainte et pure, accueillie par le Très-Haut, prie à cette heure pour la complète guérison de notre Souverain bien aimé, et pour le bonheur et la prospérité des millions de ses fidèles sujets.

La postérité honorera ton nom et le père rappellera à son fils les vertus sans nombre d'Ibrahim Pacha, ex-grand maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan.

ABOU NADDARA.

Extrait de l'*Athénée de France*, de septembre 1906 :

L'ŒUVRE DE CINQUANTE ANS D'ABOU NADDARA

(Molière Egyptien)

Journaliste, conférencier, dramaturge.

Un grand nombre de lecteurs nous ayant souvent exprimé le désir de voir publié dans l'*Athénée*, un résumé compact de l'œuvre de notre vénérable ami le Cheikh Abou Naddara, dont nous fêtions il y a un an les noces d'or littéraires en compagnie de confrères français et étrangers, nous sommes heureux de pouvoir aujourd'hui satisfaire leur légitime curiosité, grâce à l'obligeance de M. Parthénis, publiciste égyptien qui a bien voulu nous documenter.

Comme journaliste, le Cheikh a écrit des articles, des notices, des critiques, des contes, des nouvelles et des poésies dans les revues et journaux arabes, français, italiens et anglais depuis 1855. Il a été fondateur, directeur et rédacteur en chef de dix feuilles, trois existent encore, dont une l'*Abou Naddara*, qui sous sa direction marche dans sa trentième année et se tire à plusieurs milliers d'exemplaires.

Comme orateur, il a prononcé huit cent cinquante-trois discours et fait cent soixante-cinq conférences, dont deux à Lisbonne et à Paris, présidées en 1889 et 1890 par Dom Pedro, empereur du Brésil.

Comme écrivain et dramaturge, le Cheikh a composé en langues différentes, prose et vers, quarante ouvrages, dont trente-deux pièces de théâtre en arabe, cinq volumes en italien et dix en français, dont *Les Sœurs latines*, le dernier paru, en six langues, prose et vers, fut dédié à M. Loubet, en 1905, alors Président de la République Française et agréé par lui.

Et le Cheikh J. Sanua Abou Naddara, Chaêr-el-Molk et Molière Egyptien, continue sa brillante carrière, le nombre des années n'abat pas son courage. Il répond aux attaques des envieux par ces vers du poète arabe.

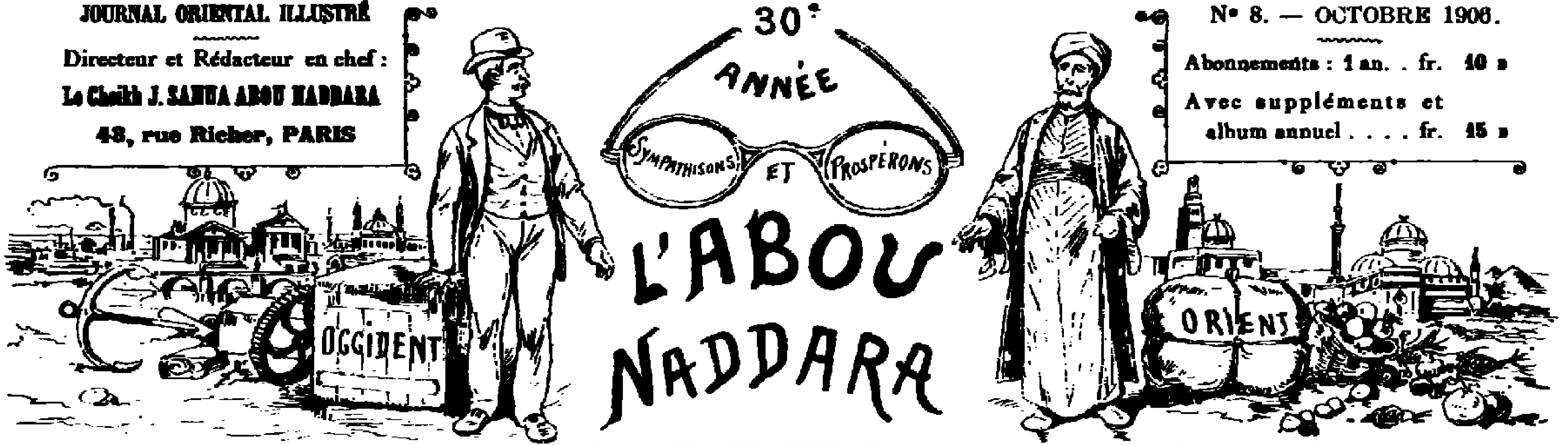
« Lorsque Dieu veut exposer au grand jour une vertu qui restait cachée dans l'ombre, il arme contre elle la langue de l'envieux. Si la flamme ne s'attachait pas à tout ce qui l'environne, on ne connaîtrait pas le parfum exquis de l'aloès ».

Comme on le voit, le Cheikh a une vie bien remplie. Nous croyons qu'il y a peu de confrères qui puissent se flatter d'en avoir fait autant.

BONNEVAL,
Directeur de l'*Athénée de France*.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 8. — OCTOBRE 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN A PARIS

Ainsi que nos très aimables confrères parisiens : *Le Figaro, La Patrie, La Presse, La Liberté, La Revue Diplomatique*, etc., etc. et les grands journaux de Turquie, d'Egypte et de Syrie, le *Levant Herald*, la feuille de Constantinople si connue et accréditée, publie dans son numéro du 7 septembre un intéressant article, où son correspondant particulier à Paris lui rend compte de la réception de l'Ambassade Impériale et du dîner oriental suivis de concert de musique franco-turque du Cheikh Abou Naddara par lesquels a été célébré l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

Voici *in-extenso* l'article du « *Levant Herald* » :

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN

Paris, 3 septembre.

La joie que j'ai éprouvée à voir brillamment célébrer l'heureux anniversaire de l'avènement au Trône de notre auguste Souverain me réveille de l'assoupissement dans lequel la chaleur plus que tropicale qui sévit depuis quelques jours à Paris, m'avait jeté. Oui, l'ambassade impériale ottomane d'un côté et notre Cheikh Abou Naddara, ses compatriotes égyptiens et nous, fils de Constantinople, de l'autre, avons solennellement fêté ce jour béni, qui, depuis trente et un ans, fait le bonheur des milliers de sujets du Padichah bien aimé Qui ne pense qu'à leur progrès et à leur prospérité.

En l'absence du sympathique ambassadeur Munir pacha, ce fut son chargé d'affaires, Naby bey, conseiller d'ambassade, qui faisait les honneurs de la réception et trouvait des mots aimables pour tous les visiteurs sans distinction de patrie, ni de religion. Tout le monde aime Naby bey à cause de sa politesse et de sa courtoisie, et admire en lui de hautes qualités diplomatiques.

La chaleur étant intense, surtout de 2 à 4 heures p. m. où avait lieu la réception, les buffets de l'ambassade étaient assiégés : on touchait peu aux gâteaux et aux friandises, mais les boissons subissaient un assaut : l'orgeat, l'orangeade, la limonade, le thé comme le champagne coulaient à flots. Et la santé de S. M. I. le Sultan était joyeusement portée par les Ottomans et les Français. Que Dieu exauce les vœux de longue vie et règne glorieux que nous avons tous faits en prononçant le nom béni de Celui vers lequel les yeux des 300,000,000 de fidèles croyants sont tournés.

Je ne vous décrirai pas le dîner oriental d'Abou Naddara auquel, comme correspondant du *Levant Herald*. je fus invité. — C'était la célébration de cette auguste fête en diverses langues puisqu'on a fait trois discours très élogieux pour S. M. I. le Sultan : en français par un confrère parisien, en arabe par le Cheikh et en turc par votre humble serviteur.

Vous trouverez ci-inclus deux coupures des divers journaux qui ont parlé de ce dîner ottoman : le *Figaro* et la *Patrie*.

Oui, le Cheikh dont la muse a chanté notre auguste Souverain depuis Son avènement au Trône de Ses glorieux aïeux, célèbre chaque année les deux anniversaires impériaux avec ses compatriotes égyptiens, ses amis Ottomans et quelques confrères français. Eh bien, avant-hier soir, Sa fête impériale, m'a-t-on dit, a été plus brillante que jamais, car tous les invités étaient heureux de m'entendre lire une lettre d'un haut personnage, m'informant de la guérison de Sa Majesté, dont la vue aux Sélamliks réjouit Ses fidèles sujets.

Ainsi que vous le voyez dans les échos des feuilles parisiennes ci-incluses, quatre toast ont été portés à la Turquie et à Son auguste Souverain, à la France et à son éminent chef d'Etat.

La fête a terminé par un concert où plusieurs invités nous ont joué des morceaux de musique turque et française au piano, comme la Marche Hamidié et la Marseillaise, et chanté des mélodies européennes et orientales.

En mon honneur, le Cheikh a bu au *Levant Herald* et à sa prospérité.

La fête ayant eu lieu à la maison de campagne d'Abou Naddara, son jardin était brillamment illuminé et pavoisé aux couleurs turques et françaises.

E. FRANK.

Avant de se séparer, le Cheikh Abou Naddara et ses invités ont adressé à S. E. Ghaleb Bey, le bienveillant Maître des Cérémonies de S. M. I. le Sultan, un respectueux télégramme, priant Son Excellence de déposer leurs sincères félicitations aux pieds du Trône Impérial. Il a adhéré à notre désir et nous a informé par un gracieux télégramme que Sa Majesté a daigné agréer nos félicitations et l'a chargé de nous exprimer Sa haute satisfaction.

LA RÉDACTION.



L'Anniversaire de l'Auguste Naissance de S. M. I le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

Sur les ailes de la pensée, où me transportes-tu, ô mon ardente imagination ?

Sont-ce les rives fleuries de mon Nil doré qui se présentent à mes yeux ?

Oui ; tu es au Caire, ô Abou Naddara, ta ville natale bien aimée, la capitale victorieuse des anciens Califes.

Contemple sa grande Pyramide, sa glorieuse Citadelle et tous ses monuments majestueux !

Prolonge-toi, ô douce vision, et laisse-moi goûter les charmes que la vue de ma patrie chérie me fait éprouver.

Quel est ce splendide jardin ? Est-ce l'Ezbékieh ? Oui ; c'est là, dans son théâtre champêtre j'ai créé le théâtre national arabe, dont le souvenir me console dans mon exil. Mais pourquoi, ce petit paradis terrestre, est-il pavoisé et illuminé ? Quelle fête y célèbrent mes braves compatriotes, hier encore en deuil des saints martyrs de Denchawaï qu'Albion immola sur l'autel de son despotisme ?

A la joie qui resplendit sur leurs visages, à l'allégresse qui brille dans leurs yeux et à l'enthousiasme qui les anime, je reconnais leur amour pour leur Souverain National et ils fêtent l'heureux anniversaire de Son auguste naissance.

Ah! Ils chantent ses louanges et prient Dieu de Le bénir et Le conserver.

Les hommes chantant :

A la joie, ouvrons notre cœur
Et célébrons la belle fête
De notre bien aimé Seigneur,
Le successeur du grand Prophète.

Hommes et femmes ensemble :

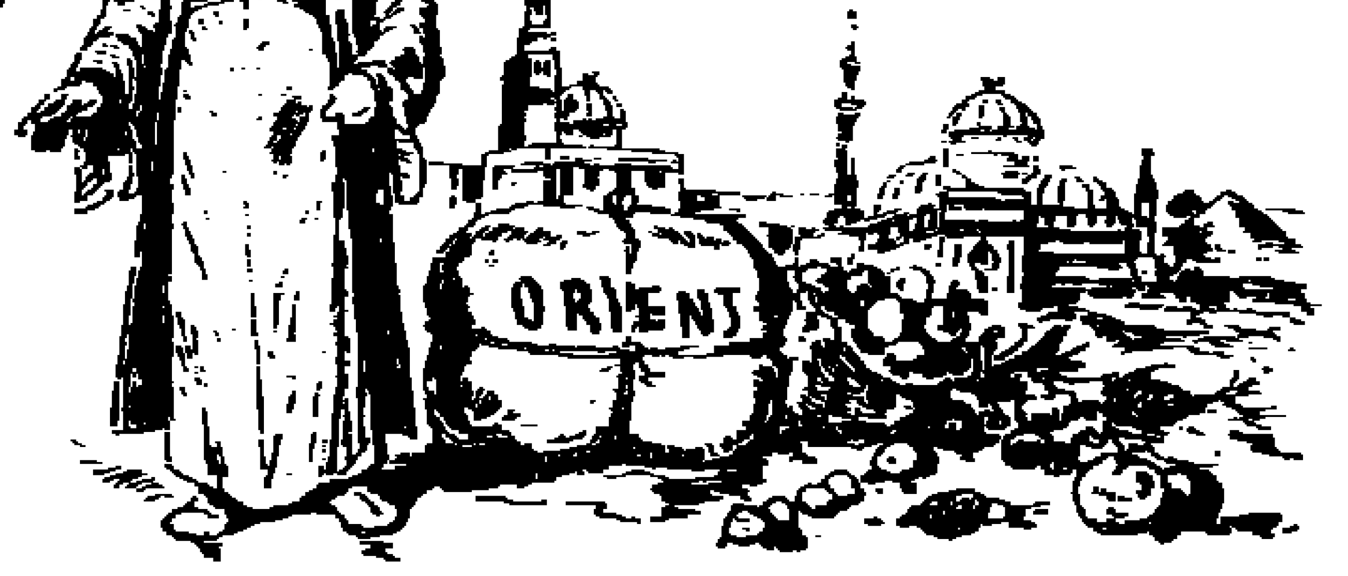
Longue vie à notre Sultan
Abd-ul-Hamid, le Magnanime,
De Dieu, digne Représentant,
Et de l'Islam, Calife sublime !

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

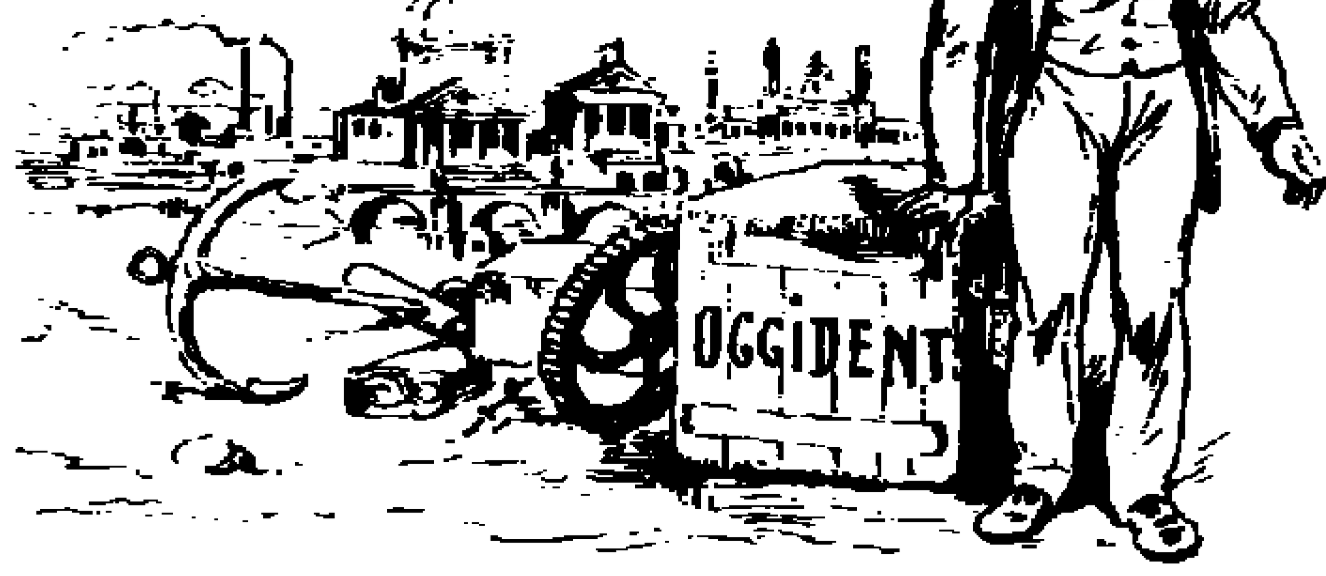
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٦ شارع رليشيليه







الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندره

عدد ٩ بباريس في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٢٤

بلنت الانكليزي بيدافع عن مصر
كلل الباري مساعيه بالنصر

اصبحت مدغدشة اليوم عيون داعيكم ابي نظارة . فاختصر في التحرير والقاري الحذق يفهم بالاشارة . حقاً اذا استمر نظري على هذا الحال . يزداد ضعفاً اقفل الجرنال . لان اذا ما كانشي القلم بيدي يا اخواني . ما اعرفشي اقول لاكافي ولا ماني . بقى يا قراءي يا شرقيين . اطلبوا لي من رب العالمين . بانه لا يحرمني من القيراط النظر ولا يطفيش القنديل . ويرسل لي الشفا مع ملاكه جبرائيل .:. الظاهر اني كدرتكم بكلامي : فان كان الامر هكذا انعموا عليَّ بسماحكم السامي . وخلوني اقص عليكم المحادثة التي جرت في هذا الصباح . بيني وبين امير لطيف من امراء مصرنا الملاح . وهو رحب الصدر طويل القامة . وجهه سمح يتلالا بالحلم والشهامة . وصفه واصف الحسن وقال . نديمي جليل الفكر لذيذ المقال . قضيت معه ساعة زمن وكانت من ابهج الساعات . فوجدته من امجد وافخم الذوات . فاول سوالي كان عن مصرنا واهاليها . — قال — الاوطان في خير وربنا طارح البركة فيها . قلت وجماعة الاحتلال كيف حالهم . قال . ارى من جرائدك انك راسي على اعمالهم . الشهادة لله اصلحوا البر . فتسلطنت الثروة والفقر تقهقر وفر . فانتعشت النفوس . واصبح ابن البلد افندي والفلاح صاحب فلوس (قلت) وهم اعني المحتلين او المحتلون . صاروا اليوم اغنى من قارون . وبنوا قصور وسرايات بحدائق تجري من تحتها الانهار . تتخاطر فيها نساهم ليلاً مع نهار . ويلعبوا فيها « التنيس والفوت بول » كناية عن لعب الكورة عند اولاد المستربول . كل ده يا سعادة الباشا معلوم . وظاهر كما تظهر في سماء وادينا الكواكب والنجوم انما يا هل ترى بيعاملوا الاهالي بعدالة وانصاف . اخبرني بذلك يا بديع الحسن يا كامل الاوصاف . (قال) يظهر انك من غير مواخذة ما بتطالعشي على المؤيد واللواء والكوكب والاهرام وباقي الجرائد الوطنية الحرة . جعلها المولى في افق النجاح مستقرة . دي يا افندم صحف معتبرة حماها الرحمن . بتدافع بالباع والذراع عن الاوطان . وغيرذلك صدق من قال وافاد . بان صدفة خير من ميعاد . اقرا المقالة الطنانة الرنانة يا عزيزي . التي نشرها اليوم ولفريد سكاون بلنت الانكليزي . في جريدة « الفيغارو » الشهيرة الفرنساوية . مقالة من افخر المقالات السياسية . وبلنت الامير الانكليزي المومى اليه . معروف في بلادنا وجميعنا نثني عليه — لو لم يكن هو ما كانوش نجوا من الاعدام . عرابي وسامي وعبد العال ابطالنا العظام . والله كانوا ابطال . برزوا كالاسود في ميدان الحرب والقتال . الا لو لم تكن الخيانة . ما كناش اليوم على فقد الوطن حزانة . انما الصبر جميل يا مولاي . (قلت) انما لا صبر على مصيبة دنشواي . (قال) بلنت ذكرها في مقالته ولام الحكومة البريطانية . زعيمة العدل والحرية . اطبع مقالته يا سي الشيخ في اول عدد من اعدادك . ينبسطوا من قرايتها اولاد بلادك . اطبعها كما هي بدون زيادة ولا نقصان . بلا ترجمة كلنا نفهم هذا اللسان . ولا شك ان جرائدنا النيلية . نشرت ترجمتها بلغتنا الفصيحة العربية . (قلت) سمعا وطاعة . ادرجها في جرنالي واغيظ الجماعة . واعمل عليها صورة ارسم فيها اهل مصر والسودان وهم يصغوا الى ترجمة هذه المقالة ويهللوا ويثنوا على بلنت ولو انه انكليشمان لانه بيدافع عن حقوقنا وبيذم المستربول . ويحب الاسلام ويوقر جلالة خليفة الرسول . حقاً لو كنت اناغنيا كنت اقيم في مصر . تمثالا عظيما للمستر بلنت الداعي لنا بالنصر . (قال) مدحك ده كله يا استاذ والله قليل . في هذا الشهم الجليل . ده يا افندم طبع الشهر الماضي كتاب ساله مثيل . في فضايح الانكليز منذ حلولهم بوادي النيل . (قلت) قراته يا سيدي وعلى ظهر قلبي حفظته . ومن اللغة الانكليزية للفرنساوية ترجمته . وبمشيئة المولى تراه في جريدتي الوطنية . مزين برسوماتي الوداية . ما الا سنا مصر سي الا المدافعة عن الاوطان . بالقلم واللسان . وجبر الخواطر على الرحمن . (ابو نظاره)

دولتلو نجيب باشا ملحمه المحترم

اعمل ايه في قلّة بختي يا اخواني . لما زار باريس اليومين دول هذا البطل الهمام العثماني . كانت بعيد عنكم عيوني في حال يُرثى اليه . فما امكنيش اروح اطل عليه . واقدم لدولته فايق تحياتي . واطيب خاطره بنكاهة عباراتي . لان سعادة الباشا امير . في اللطف والظرف ماله نظير . والدليل على ذلك والبرهان . انه محبوب عند مولانا السلطان . لصداقة خدمته . واخلاصه لجلالته . لا زال محفوظاً بالعناية الالهية وسالوماً لدى الحضرة الشامخة الشاهانية .

شرف باريس جنابه السامي كما قلت اعلاه . وما تمنيته اليه رب العالمين اولاه . فحصل له هنا من الاعيان والاخوان والاحباب . ابهج استقبال واعظم استرحاب . وسفيرنا المنير عقد لدولته مادبة فاخرة . حضرها اعيان العثمانيين ورجال السفارة السلطانية العامرة . والجميع تناولوا الذ الطعام وهم مسرورين . وللمتبوع الاعظم بطول البقاء وتخليد الملك داعيين .

وبلغنا بانه عاد لله الحمد بالسلامة لدار السعادة . وتشرف بالمثول بين ايدي افندينا صاحب الجلالة والسيادة . (ابو نظاره)

حضرة الهمام الفاضل الشيخ ابو نظاره الافخم

شوقاً وسلاماً واحتراماً وبعد عذراً عن قصوري في زيارتكم لاني كلما هممت بالتشرف لسؤال الخاطر يحول دون ذلك انشغالي في المستشفيات فاقدم اليوم صحيفتي هذه تحمل اليكم عبارات الشكر والثناء على ما تفضلتم بنشره في جريدتكم الغراء بما يخص هذا الداعي . وقد استلفت نظري ما رأيته يتلألأ على صفحات الجريدة من عقود النظم ودرر النثر في الدعا لمولانا الاعظم السلطان الغازي «عبد الحميد خان» مؤيداً منصور اللواء . فأخذت اردد عذب هذه الالفاظ لما حوته من بلاغة الكلام وفصاحة اللسان الذ لساني بتكرارها واشنف اذاني بسماعها وحيث ان جريدتكم الغراء تخرج من بين ايديكم كالعروس من خدرها مزدانة بحلية الاخلاص للذات الشاهانية متوجة بالصداقة في التعلق بالعرش الحميدي الاسمى تخفق فوقها الاعلام العثمانية احببت ان يكون لكلامي نصيب بها فرجائي ان تنشروا على صفحاتها ما طواه قلبي من المحبة والاخلاص وصدق العبودية للذات الشاهانية فهو خطاب حضرته لألقيه في السفارة العلية احتفالاً بعيد المولد الحميدي السعيد .

دوكتور بهجت حمود

---

violenter, comme on le fait en Russie et de façon systématique, la justice, de remplacer partout — dans les petits grades comme dans le hauts — l'administration locale par une bureaucratie anglaise, et de sévir par tous les moyens du despotisme contre les réfractaires.

Il lui faudrait, en un mot, annexer l'Egypte et la gouverner en pays conquis.

Or, je suis sûr que ni l'Angleterre libérale, ni l'Europe, n'approuveraient ces mesures extrêmes.

Le gouvernement français, il est vrai, a consenti à une transaction par laquelle il accède à toutes nos menées en Egypte ; mais je doute que les sentiments de la France démocratique nous permettent une politique d'annexion tellement scandaleuse.

Je doute, peut-être encore davantage que l'ambition méditerranéenne de l'Allemagne y consente.

Notre rôle reconnu en Egypte vis-à-vis de l'Europe n'a été jusqu'à présent que celui de l'huissier de la finance. On nous a accordé le privilège de rétablir la prospérité matérielle d'un pays débiteur de l'Europe de cent millions de livres sterling ; mais on ne nous y a jamais reconnu un droit politique *permanent*.

Nous l'occupons militairement sans traité, sans consentement du peuple, sans y avoir régularisé notre position par aucun acte international.

L'Europe a le droit, et le Sultan a le devoir, de nous prier de nous en aller d'un jour à l'autre.

C'est ce qui se produira infailliblement.

Je ne crois pas que l'empereur Guillaume, qui ambitionne une situation coloniale en Orient et un port de mer à Trieste ou à Salonique, consente a nous laisser la clef de l'Orient à perpétuité.

Il est donc grandement temps que nous nous mettions à créer en Egypte un état de choses politique qui survive à notre occupation militaire.

C'est le mouvement national, libéral, progressif, constitutionnel, tel que nous le représente si bien son leader Moustafa Kamel Pacha, qui est seul digne, seul capable de nous mener à ce but.

Croyez-moi, c'est la politique que nous finirons par adopter au Caire. Que la France nous y aide !

WILFRID SCAWEN BLUNT.

Le lendemain de la publication de cet article, le Figaro *consacrait à ce grand défenseur anglais de l'Islam ces gracieuses lignes dans sa première page :*

M. Wilfrid Scawen Blunt qui publiait avant-hier, ici même, un article dont le retentissement fut très grand de ce côté-ci et de l'autre côté de la Manche, est une des personnalités les plus marquantes du parti libéral anglais.

Orientaliste distingué, écrivain de grand talent, il passa sa vie à batailler pour la liberté des peuples, en particulier pour celle de l'Irlande et de l'Egypte. Le rôle important qu'il joua lors du soulèvement d'Arabi-pacha n'est pas oublié. Il est demeuré fidèle au vaincu de Tell-el-Kebir que le nouveau parti national égyptien juge sévèrement, — injustement, selon M. Blunt — l'ancien dictateur reste, à ses yeux, le premier fellah qui ait affirmé l'existence de la nationalité égyptienne et proclamé ses droits.

L'âge n'a point calmé les généreuses ardeurs de M. Blunt, qui continue de se passionner pour les causes généreuses. Les lecteurs du *Figaro* savent comment il sait les défendre. On peut ne pas partager toutes ses idées; mais on peut rendre hommage à la noblesse de ses sentiments, à la sincérité de ses convictions et à la belle unité de sa vie.

Le Caire, 27 Chaban.

Vénérable Cheikh,

Nous venons de lire avec beaucoup d'émotion l'admirable article en faveur de l'Egypte publié par M. S. Blunt dans le grand journal parisien, *le Figaro*. C'est pour nous, enfants de la vallée du Nil, une grande joie de voir que tout le monde ne nous a pas abandonné et qu'il se trouve des Européens et même des Anglais pour défendre notre cause et soutenir nos droits.

M. S. Blunt est d'ailleurs pour nous un frère; il y a si longtemps qu'il lutte pour nos légitimes revendications que son nom est vénéré dans toute l'Egypte. Vous comprenez donc quel retentissement a eu son dernier plaidoyer. De main en main, on se passe cet article et c'est le gros événement du jour.

Espérons que ses conclusions se réaliseront un jour prochain, et nous comptons toujours sur vous pour nous aider à en préparer la venue. Merci à nos défenseurs! ALI.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 19me, 20me et 21me après le 1000me)

Dans les compte-rendus que nos aimables confrères français et étrangers ont donné des banquets par lesquels le Cheikh a célébré les anniversaires de S. M. I. le Sultan en septembre et octobre, ils ont mentionné ses 19me et 20me discours. Le 21me il l'a fait au dîner du Syndicat de la Critique Parisienne qu'il termina par cet impromptu :

Si je ne vous fais pas un toast qui rime,
La faute est à l'ami Jacques Chelley
Qui m'a dit que ce dîner est intime
Et ma Muse ne doit pas s'y mêler.
Je ne devais donc pas armer ma lyre
Pour chanter le beau sexe qui m'inspire.
Or, jugez de ma surprise, mes chers,
En voyant ici des femmes charmantes,
Dignes de mon plus beau bouquet de vers.
Oui, ces dames sont vraiment ravissantes;
Nous admirons leur grâce et leur beauté,
Et, ravis, nous buvons à leur santé!

niâtreté qu'il a montrée en face des réclamations de notre gouvernement, qui demandait la démission des ministres constitutionnels égyptiens et le rétablissement du pouvoir arbitraire du Khédive, l'Egypte aurait encore plus désastreusement manqué à son devoir patriotique que par le fait de sa résistance.

Pour un pays qui veut son indépendance, il vaut toujours mieux se battre malheureusement que de tout céder à la première sommation.

L'occasion était unique pour l'Egypte de proclamer devant le monde son droit à une nationalité jusqu'alors oubliée et méconnue, et cette occasion, c'est Arabi qui l'a saisie.

La seule faute d'Arabi, ce fut de ne pas mourir à Tell-el Kébir ; hors cela, il mérite toute la reconnaissance de ses compatriotes, et les louanges de tous les esprits libéraux de l'Europe.

Sans lui, l'Egypte serait encore une quantité négligeable comme nation.

Voilà pour le passé.

Depuis 1882, j'ai fait de l'Egypte une seconde patrie, m'associant à toutes ses peines et à toutes ses aspirations patriotiques, gardant toujours des relations intimes avec le parti national libéral qui, persécuté et malmené, ne cessait cependant d'exister, et plaidant de temps en temps sa cause, pendant longtemps seul parmi ses compatriotes.

Je suis parfaitement au courant de tout ce qui se passe dans le monde égyptien, fixé sur la valeur des dires de nos ministres en ce qui concerne l'Egypte.

Permettez-moi donc de projeter quelque lumière sur la situation actuelle de ce pays.

La politique de lord Cromer.

La politique de lord Cromer, dès ses débuts en 1883, n'a eu d'autre but que d'amener, par des voies indirectes, l'annexion de l'Egypte à l'Empire britannique.

M. Gladstone, qui voulait rendre l'autonomie à ce pays, n'a jamais eu le concours loyal de notre diplomatie au Caire, qui ne visait qu'à créer un état de choses semblable à celui qui existe aux Indes chez les princes indigènes, où le gouvernement est exercé par un rajah absolu que domine un agent anglais.

Financier de naissance, bureaucrate anglo-indien de métier, lord Cromer était tout à fait propre à implanter ce régime, et il l'a fait jusqu'à l'année dernière avec une habileté remarquable.

Mes relations personnelles avec lui pendant bien des années me permettent d'affirmer que c'est une nature franche, loyale et désintéressée. Pour tout ce qui concerne la vie privée et même la conduite des affaires publiques ordinaires, on peut se fier à lui comme à l'homme le plus sûr.

Mais dans les grandes affaires d'Etat, il est fort capable de suivre une conduite des moins franches, et, comme tous les diplomates, de mentir à l'occasion.

Il ne faut donc pas accepter son exposé de la situation actuelle en Egypte comme l'Evangile, et sans se souvenir qu'il se réserve le droit de cacher sa pensée sous une apparence de candeur qui n'est rien moins que candide

Ce qui s'est passé depuis un an en Egypte, je vais le dire.

Déjà, depuis très longtemps, lord Cromer est, sinon complètement brouillé, au moins en secret désaccord avec le Khédive qui le contrecarre partout où il en trouve l'occasion, bien que feignant de l'écouter cédant constamment par faiblesse.

Le khédive Abbas n'est pas sans esprit, et son opposition sourde rend de plus en plus difficile la politique de faux semblant suivie par lord Cromer et à laquelle on a donné le nom de politique du *Protectorat voilé*.

Or, au commencement de l'année, le petit incident de Tabah, réellement infime, a mis lord Cromer dans une position tout à fait fausse devant le public égyptien, et il s'est laissé aller à une faute d'obstination et de violence qui lui a aliéné l'estime non seulement des musulmans, mais de tous les hommes sensés de l'Egypte.

Je peux vous assurer qu'au commencement de cet incident il n'y avait rien, absolument rien, de la part du Sultan qui menaçât l'Egypte.

L'occupation de Tabah était tout simplement une mesure militaire locale parfaitement régulière de la part de l'administration ottomane d'Akabah, et qui n'aurait eu aucune signification sans l'obstination de lord Cromer à appuyer un jeune employé anglais qui s'était mis en désaccord puéril avec le commandant turc de la place.

Je suis convaincu que si lord Cromer avait eu la moindre idée de ce que lui coûterait en Egypte son insistance sur ce point, il se serait bien gardé de soulever cet incident ; mais un régime prolongé d'autorité absolue au Caire ne lui permettait pas d'envisager la possibilité d'une opposition soutenue, et il a cédé à un mouvement d'amour-propre.

De là toutes ses fautes, ses violences et ses fausses excuses des derniers six mois.

Pour soutenir la thèse que Tabah faisait partie historique de l'Egypte, il a dû d'abord fausser une phrase de l'historien arabe Abul-Feda, puis prétendre que les firmans de 1840 donnaient la péninsule sinaïque à Mohamed-Ali, mais que la carte indiquant ce pays avait été brûlée : enfin invoquer le nom du Khédive en faveur de la prétention anglaise, au moment même où le Khédive, en sous main, reniait, vis-à-vis du commissaire ottoman, l'usage qui avait été fait de son nom.

On parle chez nous de cet incident de Tabah comme d'une victoire diplomatique remportée sur le Sultan.

Rien n'est plus absurde.

Quand une grande puissance maritime comme l'Angleterre, pour soutenir une prétention douteuse, mobilise sa flotte et la lance contre une puissance faible à la mer comme la Turquie, c'est un acte non de diplomatie mais de violence, un acte qui ne peut compter comme un triomphe moral,

En réalité, la victoire de lord Cromer lui a coûté toute l'influence qu'il avait pu acquérir en Egypte en vingt-cinq ans chez les musulmans.

Le monde musulman tout entier savait que la péninsule de Sinaï faisait depuis mille ans partie intégrante de l'Arabie, non pas de l'Egypte, et que le Sultan en sa qualité de protecteur du pélerinage, était dans son plein droit à Tabah comme à Akabah.

De cette faute d'écolier commise par lord Cromer, nous voyons surgir le fantôme actuel d'un prétendu fanatisme sur le Nil.

Pour masquer sa gaucherie, notre diplomatie au Caire a dû imaginer un prétendu péril religieux en Egypte, qui serait en Angleterre l'explication de l'augmentation demandée de l'armée d'occupation et l'excuse des atroces violences militaires commises contre les paysans de Denchawaï.

Il ne faut cependant pas que l'Europe soit dupe de telles supercheries.

Lord Cromer, bien qu'il vive au Caire dans un milieu de flatteurs très peu instruits des vrais sentiments du monde indigène, sait parfaitement bien que les musulmans du bas Nil sont les croyants les moins fanatiques de l'Orient entier, qu'ils n'ont aucune relation ni affiliation avec les sectes belliqueuses de l'Afrique occidentale, et que leur sentiment patriotique est tout aussi libre de haine religieuse que celui de n'importe quelle nation de l'Europe.

Moi qui les connais intimement depuis trente ans, je peux vous garantir leur largeur d'esprit à ce sujet.

A l'exception de la ville d'Alexandrie, ville plutôt européenne qu'égyptienne, et des petites oasis isolées du Sahara où existe le Sénoussisme, les rapports entre Egyptiens et étrangers sont partout amicaux. Si nos Anglais de l'administration actuelle ne sont pas aimés, c'est leur faute : la religion n'y est pour rien.

Tout ce que dit lord Cromer sur le fanatisme est pure imagination, indigne de discussion sérieuse, et inventé pour dissimuler sa récente mauvaise conduite des affaires.

Le parti national égyptien.

Le parti national de 1906 n'est que la résurrection de celui de 1882, moins l'appui de l'armée nationale.

En 1882, ce parti réclamait pour les Egyptiens le droit qu'ont acquis tous les peuples libres du monde, le droit à une réforme morale, le droit de s'instruire, de mener une vie politique libre, de prendre part au gouvernement du pays sous un régime constitutionnel, d'avoir un Parlement.

De ce Parlement, les Egyptiens avaient reçu la promesse formelle de leur prince grâce à l'appui de l'armée.

La Constitution avait même été formulée par décret khédivial du 6 février.

Le Parlement égyptien avait été élu.

Il s'était réuni pendant une première session. Il avait choisi ses ministres. Un commencement de liberté avait été donné.

J'ai eu l'avantage de connaître la plupart des ministres : c'étaient des hommes raisonnables, patriotes, essentiellement libéraux. Avec un peu de bon vouloir de la part du Condominium franco-anglais, tout aurait bien marché vers la réforme des abus.

Les réformes administratives qu'on cherchait étaient précisément celles dont lord Cromer se vante aujourd'hui comme de réformes anglaises, c'est-à-dire l'affranchissement du fellah de l'esclavage où il était tenu par les pachas turcs, l'abolition des corvées, l'épuration de la justice, l'économie dans les finances, une instruction publique moderne selon les principes de la liberté de la pensée, l'égalité devant la loi, la fraternité des cultes, un programme enfin, tout progressif, tout humanitaire.

Jusqu'à la fin de l'année 1881, le parti national n'avait eu aucune querelle avec l'Europe.

La France s'était montrée sympathique.

La reine d'Angleterre avait promis, dans son discours au Parlement, son concours pour « le développement prudent des institutions égyptiennes ».

L'Italie libre applaudissait.

La Suisse, la Belgique, les Etats-Unis d'Amérique, tout le monde démocratique se montrait favorable.

Ce n'est que la finance qui se montra hostile : elle craignait une baisse des valeurs égyptiennes sur les marchés européens.

Aussi témoigna-t-elle son mécontentement.

De là les intrigues qui ont poussé à l'occupation militaire et auxquelles s'est associée l'ambition impérialiste de la partie *whig* du cabinet de M. Gladstone, de là les malheurs auxquels nous avons assisté il y a vingt-cinq ans, le bombardement d'Alexandrie, le massacre de Tell-el-Kébir, les emprisonnements, les proscriptions, l'exil de toute âme patriotique. Ce n'est que peu à peu que les amis de la liberté ont osé reprendre la parole et s'organiser de nouveau en mouvement reconnu national sur le Nil.

Aujourd'hui, les fautes, les violences de lord Cromer ont forcé tous les Egyptiens à s'unir contre le régime arbitraire anglais qu'il représente, comme ils s'étaient autrefois ligués contre le régime arbitraire khédivial.

De nouveau on réclame la protection personnelle que lord Cromer a outragée à Denchawaï.

De nouveau on réclame le respect dû aux tribunaux de justice.

De nouveau on réclame les institutions libres octroyées à tous les peuples de l'Europe par leurs souverains, à toutes ses colonies par l'Angleterre, institutions qui sont le seul garant contre les abus bureaucratiques.

Surtout on réclame un gouvernement vraiment national, — et non un gouvernement esclave des fantaisies d'un consul général étranger.

Je vous assure, monsieur, que c'est le sentiment du parti radical anglais, que le temps est venu où ce serait une honte pour notre gouvernement libéral de refuser plus longtemps son assentiment à un régime de liberté pour les Egyptiens. Ce n'est que la petite minorité *whig* impérialiste, dont sir Edward Grey est le représentant le plus marquant parmi nos ministres, qui s'y oppose.

Mais je ne crois pas qu'il puisse longtemps maintenir son opposition contre les réclamations des radicaux qui demandent une politique moins féroce et moins militaire que celle qui sévit actuellement au Caire.

La seule conséquence logique de la situation créée en Egypte par lord Cromer par sa violence étrange, ce serait l'abolition par la force de toute liberté chez les Egyptiens.

Il serait dans l'obligation de supprimer la liberté de la presse, de

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 9. — NOVEMBRE 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LES FABRIQUES IMPÉRIALES DE HÉRÉKÉ

Constantinople, le 1er Octobre 1906

Sous le règne glorieux et bienfaisant d'Abdul Hamid Khan II, les fabriques impériales de Héréké ont fait des progrès réels, et, à l'heure qu'il est, elles peuvent rivaliser avec les meilleures fabriques, en ce genre, d'Europe.

1,500 fillettes travaillent à la manufacture au tissage des tapis. Sous l'intelligente et habile direction de Fuad Effendi, chef d'atelier, ces petites fées font des prodiges, car, nul n'ignore que les tapis d'orient forment la plus belle industrie de la Turquie.

Les fabriques de Héréké excellent, en outre, à la confection d'autres articles tels que : velours, sédjadis, écharpes, mouchoirs, flanelles, chaussettes, serviettes, broderies en soie, étoffes pour ameublement, soieries et lainages, châles, etc.

Tous ces produits eurent, à maintes reprises, des premiers prix ou des médailles d'or aux expositions en Europe.

A ma dernière visite à Héréké, il me fut donné d'admirer un superbe tapis destiné à S. M. l'Empereur Guillaume.

La séduisante originalité du dessin, la délicatesse des tons en font un charme, et l'artiste, qui traça le dessin et présida à la coloration, mérite tout éloge.

Le Palais Impérial cessa, depuis longtemps, ses commandes en Europe, et se fournit aux Fabriques de Héréké. D'autres empereurs font aussi leurs commandes.

L'Amérique, surtout, montre une préférence marquée pour les tapis de Héréké. Les demandes du Nouveau Monde affluent et les fabriques peuvent à peine y faire face.

Tout le personnel des fabriques, même les employés mariés, ont leur maison près des manufactures.

Les petites ouvrières sont, par excellence, l'objet de la sollicitude impériale, deux fois par an, elles reçoivent un habillement complet (cadeau de S. M.).

Si ces fillettes se marient, Notre Auguste Sultan les dote

A côté de la fabrique, il y a une école Ruschdié, c'est là que font leurs études les enfants des ouvriers.

Les fabriques sont aussi munies d'une infirmerie, des médecins habiles soignent avec dévouement les ouvriers malades.

Dernièrement, sous l'humanitaire initiative d'Adul Hamid, on a ouvert une caisse de retraite pour les ouvriers, 2,000 en tout.

Les Fabriques Impériales de Héréké ont deux magasins de vente Grand'Rüe de Péra et rue de la Sublime-Porte, à Stamboul.

Les recettes de ces deux magasins s'élèvent à plus de 3,000 piastres par jour.

Cette réussite est due à la générosité de Notre Bien-Aimé Padischah qui, dans une large conception de progrès, pourvoie largement à l'entretien des fabriques de Héréké, afin de conserver, dans le pays, la merveilleuse industrie des tapis qui honore son vaste Empire. D'ailleurs, tous ceux qui sont attachés aux fabriques de Héréké, petits ou grands, Musulmans ou Chrétiens, forment des vœux pour la santé et la prolongation de Notre Bien-Aimé Padischah, dont la paternelle et si prévoyante bienveillance fait vivre et prospérer ces braves gens dans le travail et l'honnêteté.

THÉODOSSIA.



Des jeunes égyptiens traduisant à leurs compatriotes l'article du *Figaro* ci-dessous.

LE GRAND DÉFENSEUR ANGLAIS DES ÉGYPTIENS

Je nomme Wilfrid Scawen Blunt, le noble gentilhomme britannique qui depuis plus d'un quart de siècle défend les droits de la Vallée du Nil et plaide vaillamment la sainte cause de ses malheureuses populations.

Voici *in-extenso* l'article que ce grand défenseur des Égyptiens a fait paraître le 8 octobre au *Figaro*, le journal français, aujourd'hui aussi connu en Orient qu'en Occident.

Cet article magistral de Wilfrid Scawen Blunt Esq. le voici tout entier :

LA SITUATION ACTUELLE EN ÉGYPTE

Au Directeur du *Figaro*,

Je ne sais si mon nom est encore connu en France.

Il y a vingt-cinq ans, on m'y a beaucoup reproché mes sympathies trop vives d'Anglais indépendant pour la liberté de l'Egypte.

C'était au moment où Arabi s'y révélait comme le chef du parti national fellah, et je fus sévèrement blâmé pour l'avoir encouragé à ne pas céder, sans se battre, aux menaces de l'Europe financière.

Plus tard, après Tell-el-Kébir, certains publicistes ont cru voir en cette attitude un complot ourdi, grâce à mon entremise, par M. Gladstone et le chef égyptien, pour amener l'occupation anglaise du Nil.

C'était une fable inventée pour panser l'amour-propre blessé de cette diplomatie française, qui avait si mal conduit ses affaires au Caire.

Tout ce qu'il y avait de vrai dans cette histoire, c'est que j'avais plaidé la cause nationale égyptienne si vivement auprès de M. Gladstone que, pendant quelques mois, il s'est laissé aller vis-à-vis de l'Egypte à sa sympathie naturelle pour les causes patriotiques et libérales en Orient, — une sympathie qu'il a malheureusement sacrifiée, au moment de la crise d'Alexandrie, aux exigences de la « haute politique » et aux réclamations des créanciers du khédive Ismaïl.

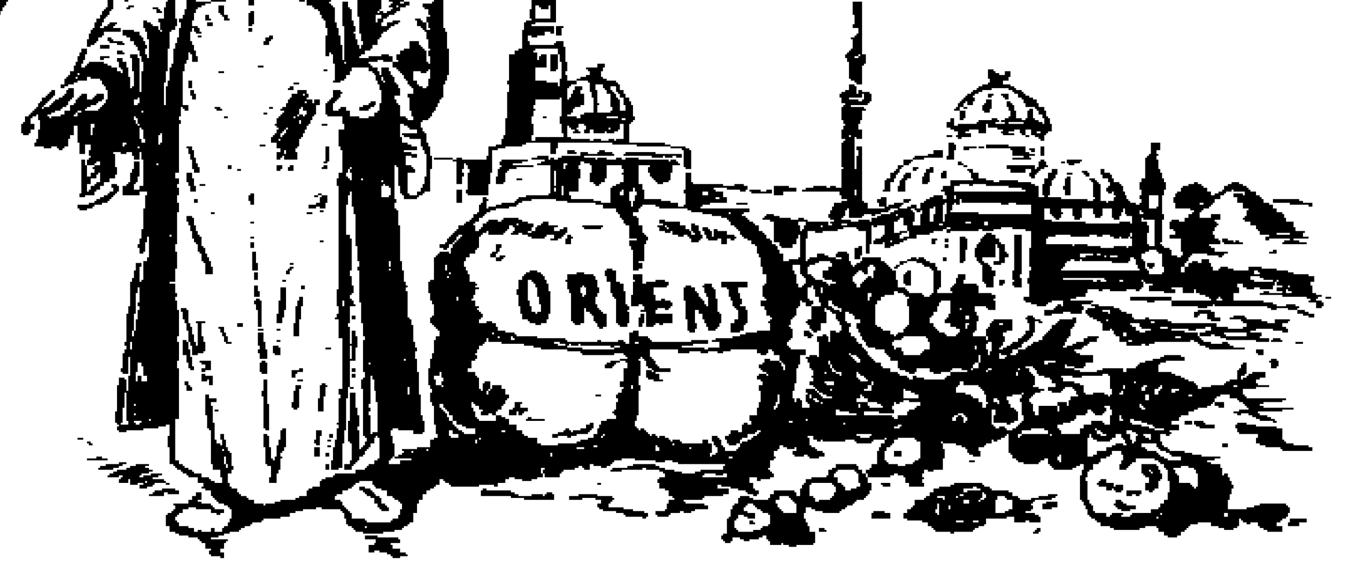
Quant à Arabi, c'était tout simplement un brave homme, paysan de naissance et sans instruction moderne, doué de quelques idées humanitaires sur la liberté et la fraternité des hommes, d'une éloquence orientale digne et convaincante, mais incapable de lutter contre la traîtrise de nos diplomates, ignorant de tout ce qui concernait l'Europe, trop mauvais soldat pour mener une sérieuse campagne de guerre, et pas assez courageux pour se faire tuer.

Cependant, j'ai toujours soutenu pour sa défense que, sans l'opi-

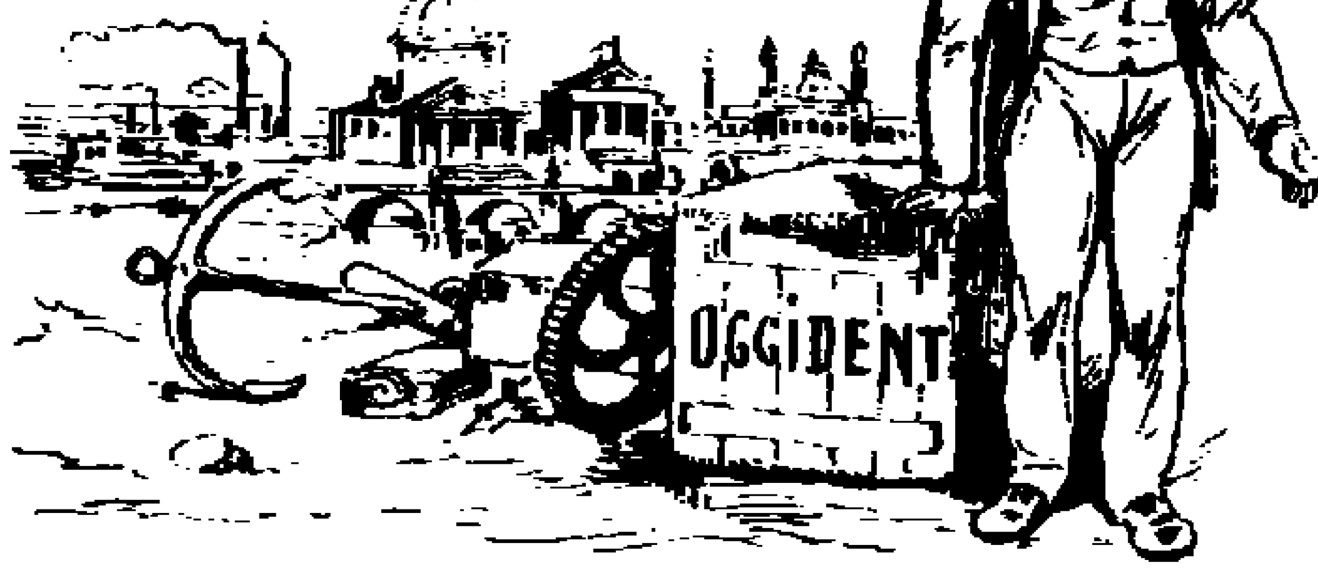
PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

جريدة تصويرية وفكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع دليشيليه







الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوفيك

عدد ١٠ بباريس في شهر شوال سنة ١٣٢٤

الاحوال القاهرة في القاهرة .

يطمع الانسان ان يكون حرّا لانه خلق من طينة الحرية ومهما حاول المسيطرون على الناس ان يجتذبوهم الى حبهم بما يسهلون لهم من وسائط الثروة واسباب الرفاة فانهم لا يلاقون منهم وقد سلبهم اعزّ شيء لديهم وهو استقلالهم وحريتهم الا الكرة والنفور .

نكتب هذا ونحن نرى انصار الاحتلال يتشدقون بما تمّ على ايديهم من مظاهر الارتقاء والتقدم في البلاد المصرية الا ان الناظر الى الحقيقة يرى ان المحتلين لم يفيدوا مصر والمصريين فائدة تذكر لهم بالشكر والثناء

احتل الانكليز وادي النيل وهم يقولون لاوروبا ان احتلالهم موقوت الى اجل موعود فمتى راوا الراحة قد استتبت في البلاد تركوها لاهلها وخرجوا وما لبثوا ان توسعوا في هذا الاحتلال توسع المالك في ملكه واصبحوا اصحاب الحول والطول والامر والنهي وما هم في الحقيقة الا مغتصبون فكيف يطمعون بودادنا وما احب مغتصب غاصبه بل هذا لا يكون .

ولو ان المحتلين عاملوا المصريين بالتي هي احسن فحفظوا لكبارهم مقاماتهم وقدروا قدر الاكفاء منهم فاسندوا اليهم المراكز العالية عملوا على تعميم التعليم في ربوعهم لكانوا محوا ببياض هذه المبرات سواد تلك الصحيفة صحيفة الاغتصاب ولكنهم اخذوا يضيقون نطاق المعارف من يوم احتلوا الديار رغبة منهم في ابقاء المصريين على جهالتهم فلا تقوم لهم قائمة في الوجود وزادوا على ذلك انهم يجلبون في كل سنة العشرات من شبانهم فيسندون اليهم وظائف البلاد الهامة بصرف النظر عن كفاءتهم واستعدادهم فياتي هولاء ويسومون المصريين من الحيف ما تنبو عنه النفوس الشريفة ويعاملونهم بالغطرسة مما تنفر منه العواطف الحرة

وكأن كل هذا لم يكف المحتلين حتى اظهروا للعالم في حادثة دنشواي المشئومة ما اروهم من جائر الاحكام مما لم نسمع بمثله الا على عهد قراقوش وغيره من ظلمة الحكام فنعوذ بالله من شر هولاء الظلمة او (الظالم)

وعندنا ان الانكليز اذا كانوا يطمعون بكسب قلوب المصريين عليهم ان يعملوا على ترقيتهم في معارج العلم والمدنية واعطائهم حق حكم انفسهم بانفسهم والا فلا محبة ولا ولاء والسلام على من اتبع الهدى .

حسن طاعي

اشكر فضلك يا سي حسن يا طاعي . على مقالتك الجميلة . نورت عيني ولذت سماعي . بكلامها الحلو وافكارها الجليلة . (ابو نظاره)

✻ بقر وادي النيل ✻
✻ ومخاطبتي مع القاري النبيل ✻

قال — مالي اراك في بحور الهواجس غرقان . يا بو عبد الحميد يا أنس كل مكان ؟ — قلت — بافتكر يا حبيبي في وعدي الى الاقارب والخلان يوم ارتحالي من الاوطان . — قال — المرحوم والدي كان يومها معك وسمع ما قلته للاصحاب . بحضور قبطان وابور البحر والركاب . وهو انك حيثما حليت بمشيئة المولى تستمر على نشر جريدتك الوطنية . اللى بترشدنا في سبيل التمدن والحرية . وانك اذا عشت يا ابن الكرام . تبهجنا بعددها ثلاثين عام . — قلت — ولله الحمد وفيت وعدي يا صاح . وبجرايدي الوضيعة شفيت غليل ابن البلد والفلاح . والعدد ده يا حضرة القاري هو اخر اعدادي . لان صار لجريدتي اليوم ثلاثين سنة وهي تدافع عن حقوق اهل بلادي . وبيني وبين سن السبعين . يا دوب ثلاث سنين . فلذا يحق لي ان ارتاح . واودع ابن البلد والفلاح . وسروري هو اني رايح ارتكن مطمئن البال . لان مصرنا اليوم فيها جرانيل عال . كالمؤيد واللواء والكوكب والاهرام . وغيرهم من صحف الوطن العظام . وجميعهم بالباع والذراع يقاوموا الظالمين . ويبجلوا البطل عباس حبيب امير المؤمنين — قال — ما الطفك وما اشرفك بتحب رصفاك . مش زي غيرك بيطلبوا لهم الهلاك . اما انا فالنيابة عن امتنا المسكينة المصرية . ارجوك يا بو نظارة بجلية . بانك تداوم على كتابة جرنالك الغالي كمان ثلاث سنين . ولا تتركه الا يوم بلوغك سن السبعين — قلت — سمعا وطاعة يا حضرة القاري . بس ان كان المولى ما يطفيش نور ابصاري — قال — لا سمح الله هو سبحانه وتعالى يشفيك . ولا يشمت

عدواً فيك . وتعود منصوراً لوادي النيل . ونعيش فيـــه عمراً طويل . طيب ورايح نعمل لنا ايه في العدد ده من لطيف الرسومات . هات يا بو عبد الحميد من تحايفك هات ـ قلت ـ رايح ازيّن صحيفتي برسم معنوي . اطلعت عليه اصحابي عجبهم قوي . ـ قال ـ شبرق عيوني بمشاهدة رسمك العجيب . ان شاالله املك في نجاة مصر عمرة مايخيب ـ قلت ـ هذا هو الرسم احسن فيه نظرك الجليل . وقل لي ان كنت تظنه يعجب ابناء وادي النيل ـ قال ـ الله الله على افكارك الغريبة . ده رسم . نادر التصور فريد الكسم . ده يجعل له بمنه تعالى طنة ورنة في وادينا . يفرّح روح = اخواننا ويقرّح قلب اعادينا . ده كله بقر فيا بقر انما واضح ومفهوم . ده فلاحنا المحبوب وده المستر بول المشوم . ودول ابناء مصر والصعيد والسودان بيطعموا بقرهم اللي بيمص بزازهم الانكليشمان . لاشك ان المحادثة الجارية بينهم عال العال . لذ مسامعي بعضشي منها يا صاحب الافضال ـ قلت ـ مالك الا رضا خاطرك يا حضرة القاري . هذا بعض من رطان المستر بول بعربيته المكسرة ومن كلام الفلاح بلسانه الجاري = قال ـ جزاك المولى عني خيراً انما بدي منك يانور العين . توضح لي معنى التلات بقرات بكلمتين . يا هل ترى دول كناية عن اقطارنا النيلية . مصر والصعيد والديار السودانية ؟ اللي بقى لهم فيها الحمر اربعة وعشرين سنة وكسور . بياكلوا فواكهها وبيقطفوا من حدايقها احسن الزهور ؟ ـ قلت ـ ماشاالله عليك يا قاري ابي نظارة . انت ياحذق بتفهم بالاشارة . معنى الرسم هو ان المستر بول قال الانكليز حلوا في بلادنا . ويزرعوها ويحصدوها بعرق جبين اولادنا . وبيستغنوا من خيراتهـــا هم واولادهم . وكلما يكسبوه من قفانا يرسلوه لبلادهم . يبنوا به قصور وسرايات . نجينا من مخالبهم يا باسط الارض والسماوات . ـ قال ـ امين اللهم امين . يارب العالمين . طيب سمعنا امّال بعضشي من حديثهم يسلينا على الهموم ـ

هات لنا يا استاذ من كلام المستر بول المرجوم .:. .:.:.:

عنّ المستر بول دماغه بزجاجة براندي وزجاجة ويسكي من العال وسحب اولاده وراه الى غيطنا المخصب وسلطهم على بقر بحري وقبلي والسودان يمصوا حليبهم كما شاؤا وقال لفلاحينا المساكين بعربيته الانكليزية ـ ألو ألو ألو فلاخ المصر والسودان بتاع اخنا روخ بالعجل خيطان بتاع انتو واقطعتوا خشيش وبرسيم لخضرين وجبتو ده برسيم وده خشيش كدّام دول بكرات بتاع اخنا وطعمتوهمّا على شان دول بكرات يسمنتو واولاد بتاع اخنا يشربتو حليب طيب من بزاز بتاعهم ألو ألو اجريتو وجبتو برسيم وخشيش وان كان مُش يجريتو يا فلاحين انا اضربتو انتو وقطعتو جلد بتاع طيزي بتاع انتو بالكرباج بتاع ابوك انا بول الكبير ـ عندها الفلاحين اللي صورة شهداء دنشواي المضروبين والمشنوقين نصب عينيهم خافوا وحالاً اطاعوا المستر بول وهم قايلين ـ سمعاً وطاعة يا لورد بول يا ولي العهد ـ ثم قالوا في سرهم ـ لك في الذل ده ارادة يارب العالمين . إمتّه بقا تكسر ناف د المجرمين ؟ ـ فلما راهم صاحبنا الفلاح الكبير الجسور حشوا واطعموا بقرنا واولاد المستر بول نزلوا على بزازهم مص طلع الدم في راسه وصاح وقال للمستر بول بصوت ارتعدت منه اهرام الجيزة ـ البقر ده ماهوش بترك يا مستر بول . ده بقرنـا احنا يا ابناء وادي النيل وصار لنا تقريباً خمسة وعشرين سنة بنسمّنه وبنطعمك لبنه . ما فيش في عينك قيراط لطف ولا في قلبك درهم شفقة تأكل بتاعنا وتتأمر علينا . ده يا هل ترى حلال في شريعتكم ؟ انت فاكر ان مافيش في الاخرة يوم حساب ويوم عقاب . ما تكفرش يا مستر بول واعلم ان ربنا سبحانه وتعالى موجود وينصر المظلوم على الظالم . انت باين عليك نسيت محمد علي الكبير وابنه ابراهيم ووقعة ابو قير وتقهقر جدودك اللي باعوهم حراج حراج بتلتماية قرش الواحد . ربنا اللي نجانا في وقتها قادر على تخصيص بطلين مثلهم ينقذونا من ظلمك وجورك وعدوانك يا مستر بول . قريب فرج رب العالمين . نراه في عهد امير المؤمنين . (ابو نظارة)

vous vantez donc pas de votre fausse victoire de Tel-el-Kébir ; mais rappelez-vous de votre défaite à Aboukir du siècle dernier. Les valeureux guerriers du Grand Mehmet Ali vous ont battus et jetés à la mer. La race de Mehmet Ali n'est pas éteinte. L'Empire ottoman, dont la Vallée du Nil est une province, est peuplé de héros. Dieu fortifiera leurs bras ; il leur donnera la vigueur et la hardiesse des lions de notre vallée et les aidera à chasser les loups qui infectent les rives fleuries de notre Nil doré (*il dit et s'en va à pas lents laissant John Bull honteux et confus*).

ABOU NADDARA.

LES HAUTS PERSONNAGES DE YILDIZ KIOSQUE

Au moment où notre journal est sous presse, nous recevons de notre gracieuse collaboratrice, à Constantinople, Madame Théodossia Sartinska Stéfanovitch, une lettre dans laquelle elle énumère, par une inspiration toute patriotique, les œuvres éminemment grandioses qui s'accomplissent journellement sous le glorieux règne de Sa Majesté Impériale le Sultan, en exaltant Sa pénétrante et surhumaine sagacité dans le choix de ses hommes aux dignités du gouvernement de Son vaste Empire et en relevant l'incontestable valeur de Ses Illustres Ministres qui, en prenant pour guide et exemple l'assiduité et la sollicitude de ce Grand Khalife, s'acquittent admirablement de leurs charges à l'entière satisfaction de Sa Volonté Impériale.

Notre érudite collaboratrice nous fait, en outre, un court aperçu à l'égard des hauts dignitaires de la Cour Impériale qui se vouent d'un culte digne de toute admiration au service de la Personne Sacrée de Sa Majesté, en relevant, entre autres, le grand mérite de Son Excellence Kadry Bey, Chef du Cabinet particulier de notre Auguste Monarque dont le dévouement et l'activité déployés incessamment dans l'accomplissement minutieux de ses devoirs, lui ont valu la confiance et la haute bienveillance de Sa Majesté Impériale.

Nous approuvons à notre tour l'inviolable et la perpétuelle dévotion que notre digne collaboratrice ne cesse de professer pour le Trône.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(22me et 23me après le 1000me)

Quoique très occupé à préparer l'Album annuel de ses journaux que vous recevrez avec ses meilleurs souhaits le 1er janvier 1907, le Cheikh a trouvé le temps d'assister à deux banquets, celui des Publicistes français et celui de l'*Athénée de France* et comme toujours, il a intéressé et amusé les convives par la gaîté de sa parole et le brio de ses toasts en vers. Voici celui qu'il a porté au banquet des Publicistes français, présidé par M. Blemon, président de la Société des poètes de France

Muse, quitte ta Pyramide,
Enfourche ton Santos-Dumont
Et viens à ce banquet splendide
Saluer le Président Blemont.

Blemon, le célèbre poète,
Le doux rossignol de Paris,
Dont le chant met le cœur en fête,
Et, d'amour, ravit les Houris.

Pour lui plaire, accorde ta lyre
Muse, et chante les Français,
Le peuple que j'aime et j'admire,
Auquel tu dois tant de succès.

Les Français, tant hommes que femmes,
Sont bienveillants et gracieux.
Beaux cavaliers, charmantes dames,
Je les trouve délicieux.

Flatteur je pourrais leur paraître
Pourtant je dis la vérité.
Dans mon pays, il me semble être
Grâce à leur hospitalité

Quoique proscrit, je vis en France
Depuis trente ans, content, heureux
Que pour ce bien Dieu récompense
Ses fils vaillants et généreux

Muse du Nil, lève ton verre
Aux chers Publicistes français.
A leur Société prospère,
A leurs toujours croissants succès!

A MA VIEILLE MONTRE

Ma montre, tu dois être lasse ;
Tu marches depuis cinquante ans.
Cède à ta jeune sœur la place
Et raconte à mes chers enfants
Le bien et le mal que leur père,
En ta compagnie, eût sur terre.

Lorsqu'on t'a présentée à moi,
J'étais dans mon adolescence;
J'avais la volonté, la foi
Qui donnent un courage immense
Aux jeunes gens, dont les parents
Ne sont, hélas ! pas opulents.

Tu m'as trouvé maître d'école,
Ecrivassier et traducteur.
Prenant en public la parole
Pour flageller les oppresseurs,
Combattre l'affreux fanatisme
Et chanter le patriotisme.

— Cela, Cheikh, t'a valu l'exil :
C'est ainsi que John Bull se venge ;
Tu t'éloignais des bords du Nil,
De ton Nil qu'en Tamise, il change.
Ne parlons pas à tes enfants
De ces tristes événements.

Tu les leur racontas, toi même,
En six langues, en prose, en vers.
Et, de Dieu, le juste anathème
Tomba sur les tyrans pervers.
Je parlerai de tes ouvrages
Qui, des lettrés ont les suffrages.

Mais ton brave ami Bonneval,
Le Directeur de l'*Athénée*.
L'écrivain sincère et loyal,
Fit un article cette année
Sur ton œuvre de cinquante ans
Sans doute, ils l'ont lu tes enfants.

Je n'ai plus donc rien à leur dire;
Ils te connaissent mieux que moi.
L'un et l'autre t'aime et t'admire,
Et fait à Dieu des vœux pour toi,
Pour toi, leur vénérable père,
Pour te voir un jour centenaire.

Mais pour arriver à cent ans
Tu dois renoncer aux affaires
Et ne penser qu'à tes enfants
Pour qu'ils soient riches et prospères,
Et rendent content et joyeux
L'auteur de leurs jours précieux.

Ne fais donc plus de conférences
Et n'écris plus dans les journaux.
Contente-toi des récompenses
Honorifiques et cadeaux
Que t'ont donnés les mains loyales
Présidentielles et royales.

Sur tes lauriers, repose-toi,
Et la montre qui me remplace
Te consacrera plus que moi
Des heures de joie et de grâce.
Bonne chance, Abou Naddara !
Ton nom, autant qu'Adam vivra.

— Je n'aime pas la flatterie ;
Mon nom ne me survivra pas ;
Avec toi, ma montre chérie,
Il me suivra dans le trépas,
Là, nous vivrons heureux tranquilles,
Loin des rumeurs des grandes villes.

ABOU NADDARA.

خطاب الدكتور بهجت حمود يوم للولد الحميدي السعيد

⁂ مولاي صاحب الدولة والمجد منير باشا الافخم ⁂

افتتح المقال بحمد الله والصلاة على رسول الله وبعد ايها الوزير الخطير ان مولانا وولي نعمتنا السلطان الاعظم والخاقان الافخم امير المؤمنين الغازي «عبد الحميد خان» قد قلدك زمام السفارة العلية في باريس وهي اعظم عواصم اوروبا وما ذلك الا لما عهده فيك من الكفوءة بالامور والاتصاف بالكمالات. وجدك بدرًا «منيرًا» وشمسًا مشرقا تضيء بين نجوم رجال دولة العظام في سماء العثمانية فتلقي باشعة فكرك الثاقب ورأيك السديد نحو تلك الاراضي الخصبة ارض الممالك المحروسة العثمانية التي سقاها ايده الله بغيث اياديه البيضاء فكانت جنات عدنه تجري من تحتها الانهار نبتت فيها اشجار العلوم فزينت اغصانها ثمار المعارف فاينعت ودان قطفها فحلى في الذوق طعمها وصار كلٌّ منا اليوم اهلٌ لخدمة الدولة والملة اهلٌ ان يكون من عبيدها الامناء الصادقين في تعلقهم بالعرش الحميدي الاسمى عرش الملك العادل الغازي «عبد الحميد خان»

ملك جنده الملائك والنـ
ـصر بعالي لوائه معقودُ
وامامٌ له ملوك البرايا
خولٌ في رحابه وعبيدُ
يوم اضحى بدر الملوك «منيرًا»
ان ذا اليوم عندنا الحميدُ

وتروني ايها السادة متمثلاً بين ايدي هذا الوزير الخطير — صاحب الدولة والمجد منير باشا الافخم مقدمًا له التهاني والتبريك بهذا العيد السعيد. فحياك الله واحياك من رجل عظيم، رجله في الثرى وهامة همته فوق الثريا احياك الله اعوامًا لتمثل في مثل هذا اليوم وانت على كرسيك مليكًا على عرشه تستقبل وفود المهنئين بوجه باش ولسان طلق وصدر رحب فالناس تردك اليوم افواجًا افواجًا كلٌّ جاء به هناء يبديه بل فرض عليه يؤديه كلٌّ اطلق لسانه ببهجة هذا العيد السعيد فغدى يرتل آيات الدعاء بطول بقاء ولي النعم السلطان الاعظم الغازي «عبد الحميد خان»

مليك له تعنوا الملوك مهابة
ويخضع طوعًا من علا ذكره الدهر
ادامه الهي ظافرًا ومؤيدًا
تحييه بالبشرى الملائكة الطهر

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 10. — DÉCEMBRE 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE NOUVEAU CABINET FRANÇAIS

Au nom de mon amour pour la France, de mon dévouement à son gouvernement et de mon admiration pour son éminent Chef d'Etat, ses grands hommes politiques, ses savants, ses écrivains et ses poètes, je salue respectueusement le Ministère Clémenceau et lui souhaite une vie longue et pleine de succès pareils à ceux qu'il vient de remporter.

Comme étranger, je ne me mêle jamais aux affaires intérieures de cette nation magnanime et généreuse, dont je suis depuis bientôt trente ans l'hôte reconnaissant ; mais je promets de continuer, comme je le fais depuis un demi-siècle, de la célébrer par la plume et la parole et lui attirer les vives sympathies de mes frères d'Orient.

Les Arabes, les Turcs et les Persans appellent la France : « *Addovlé al Habiba* » la Puissance amie. Que le Très-Haut bénisse les liens d'amitié qui les unissent à Elle et parsème de roses et de jasmins le sentier de leur existence !

Que la paix, le bonheur et la prospérité règnent dans tes demeures, France ! C'est le vœu ardent de celui qui prie pour la grandeur et ton riomphe. Dieu m'exaucera.

ABOU NADDARA.

" L'UNIVERS MUSULMAN "

(Revue scientifique, littéraire et commerciale).

Encouragé par l'accueil toujours gracieux et bienveillant que les journaux d'Europe et d'Amérique font depuis un demi-siècle à ses articles sur l'Islam et flatté par le succès de ses conférences sur la tolérance, la morale et l'humanité du saint Coran, sur la richesse et la sublimité de la littérature musulmane et sur la civilisation ancienne et moderne des Arabes, des Turcs et des Persans, notre cher directeur, le Cheikh Abou-Naddara, Chaër-el-Molk, adhère au désir longtemps exprimé par ses amis et confrères d'Orient et publiera prochainement, une revue mensuelle en français qui aura pour titre : « *L'Univers Musulman* ». Elle sera illustrée et chacun de ses numéros représentera une des grandes villes de l'Islam, avec sa description, son histoire et le portrait et biographie de son souverain. Nous sommes heureux d'informer nos chers lecteurs et amis que plusieurs éminents écrivains musulmans et islamophiles de Constantinople, de Téhéran, de Calcutta, de Beyrouth, du Caire, d'Alexandrie, de Tunis et de Paris ont proposé leur utile collaboration au Cheikh pour cette revue, dont le but unique est de faire connaître l'Islam aux Chrétiens d'Occident, non pas pour en faire des prosélites, mais pour lui attirer leurs vives sympathies et faire cesser ainsi les superstitions populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales, trois fléaux qui divisent l'humanité et ne sont plus dignes d'un siècle de lumière et de progrès.

Pour mettre cette revue à la portée de tout le monde, nous avons fixé son abonnement annuel à 5 francs, payables au reçu de son troisième numéro. Les personnes qui auront gardé les trois premiers numéros de « *L'Univers Musulman* », sans les renvoyer au Cheikh, seront considérées comme ayant accepté l'abonnement.

Puisse cette nouvelle publication du Cheikh Abou-Naddara avoir le succès de son journal patriotique, âgé de trente ans, et rendre les Musulmans aussi sympathiques aux Chrétiens qu'il a rendu les Chrétiens sympathiques aux Musulmans.

LA RÉDACTION.



LES MALHEUREUSES VACHES NILOTIQUES

John Bull. — Dépêchez-vous, chiens de Fellahs, paresseux paysans de notre Vallée du Nil. Courrez vite à nos champs fertiles et coupez toutes les herbes fraîches que vous y trouverez et revenez de suite pour donner à manger à nos bêtes bien aimées. Il faut les engraisser afin qu'elles puissent nous nourrir de leur lait délicieux. Voyons ! vous n'êtes pas encore de retour ? Goddem ! vous allez sentir les coups de mon fouet.

Les Fellahs. — Non, non, ne nous bats pas ; nous exécuterons tes ordres avec empressement ; nous connaissons ta cruauté, la scène effroyable de la flagellation et de la pendaison de nos frères de Danchewây est encore présente à nos mémoires. *(A part)*. Au jour du grand jugement, Dieu te châtiera. *(Ils courent aux champs et reviennent chargés de* bersim, *herbe égyptienne)*. Es-tu content, ô John Bull ?

John Bull. — Oh ! Yes. Très content. *(aux Anglais)* Allons, mes braves enfants britanniques, attaquez-vous aux mamelles de ces trois vaches grasses, sucez autant de bon lait que vous pourrez et envoyez tout ce qui reste à vos frères du Royaume-Uni.

Le grand Fellah *(voyant ses enfants nourrir les bêtes que les envahisseurs épuisent, dit)*. — Mais ces vaches, ô John Bull ! ne t'appartiennent pas ; elles sont à nous. Ce sont la Haute-Egypte, la Basse-Egypte et le Soudan qui les élèvent pour nous nourrir, nous, leurs paisibles habitants.

John Bull *(fièrement)*. — Mais, ces contrées que tu viens de nommer forment la Vallée du Nil que nous avons conquise par notre épée, voilà un quart de siècle.

Le grand Fellah *(ironiquement)*. — Par votre épée... dis plutôt par l'or anglais que vous avez donné aux Bédoins, alliés d'Arabi-Pacha qui l'ont trahi à Tel-el-Kebir et vous ont livré notre patrie presque sans coup férir. Voyons, éloigne tes fils de nos bêtes et laisse-les nourrir ceux qu'elles virent naître et grandir.

John Bull — Va-t-en, vieux Fellah, et laisse les fils d'Albion jouir de leur conquête. L'Egypte et le Soudan sont à nous aujourd'hui et je défie les armées d'Orient et d'Occident de nous les enlever.

Le grand Fellah. — Et Allah, le Dieu des armées, le défies-tu aussi ?

John Bull. — Dieu est Anglais, autrement il ne nous aurait pas accordé la victoire sur vous et il ne fera triompher aucun peuple sur nous *(il chante)* « God save the king ».

Le grand Fellah. — Tu blasphèmes, ô infidèle, Dieu n'est pas un homme, Dieu est notre créateur ; il ne peut donc être ni Anglais, ni Arabe ; il est le Roi des Rois, le Tout-Puissant qui récompense les bons et châtie les méchants. C'est pour nous faire expier nos péchés qu'il nous a livrés à votre tyrannie ; mais notre sincère repentir va nous attirer sa clémence et sa miséricorde. Attendez, attendez, ô fils d'Albion ! Le jour de la vengeance divine est proche : j'en vois briller l'aurore. Ne

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

ALBUM DE L'ANNÉE 1906
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

ANNÉE 1906

Paris, le 1er janvier 1907.

CHERS LECTEURS ET EXCELLENTS ABONNÉS,

Avant de vous présenter cet Album, permettez-moi, mes bons Amis, de vous souhaiter un beau 1907. Que cette année, à laquelle tout le monde fait un accueil cordial et gracieux, soit une année pleine de bonheur et de prospérité ; une année, où les guerres, qui affligent les nations et ruinent les contrées, ne feront pas leur apparition et où la paix, la paix douce et bienfaisante, réjouira les peuples et enrichira les pays. Tels sont, j'en suis sûr, les vœux ardents et les chers souhaits du monde entier. Que Dieu clément et miséricordieux exauce les uns et réalise les autres. Amen.

Et maintenant, parlons de cet Album qui contient les numéros de mon journal patriotique parus en 1906, que je vous présente avec plaisir et que je vous prie de parcourir avec moi en commençant, à la mode arabe, de droite à gauche.

Voici le no 1. — Il contient trois grands articles : *A propos de Mitylène*, *La Tolérance musulmane*. *Les Sœurs latines* et une illustration en quatre parties, prédisant les heureux événements de l'année 1906 qui commençait. En lisant la légende de ces dessins, on verra qu'une partie de mes prédictions s'est réalisée.

No 2. — Voici le sympathique portrait de S. E. M. Fallières, l'illustre Président de la République Française, entouré d'un article de félicitations et de souhaits en prose et en vers pour son élection comme Chef d'Etat. Le sujet de l'illustration qui suit est la Conférence d'Algésiras, où j'imagine être allé et avoir plaidé la sainte cause de ma patrie égyptienne. Ce numéro se termine par le compte rendu des 5e, 6e, 7e et 8e de mes discours politiques et littéraires, après le millième prononcé l'année précédente à la distribution des prix de l'Institution Graillot à Montlhéry.

No 3. — Les articles de ce numéro sont : *Le Ministère Sarrien*, félicitations et souhaits ; *Lettres de Constantinople*, nouvelles heureuses et satisfaisantes. L'illustration qui suit ces deux articles est instructive et intéressante, ainsi qu'il apparait de la lettre d'un patriote bien connu, qui démontre combien les indigènes, en Egypte, souffrent de la domination britannique. Cette lettre est suivie de deux articles : l'un, reproduit du *Levant Herald*, le grand journal de Constantinople, rendant compte de ma conférence sur les Ecoles Impériales ottomanes et leurs rapides progrès ; l'autre sur *Les Sœurs latines*, mon volume de prose et vers en six langues, dédié à M. Loubet avant sa retraite de la Présidence et les éloges que font de cet ouvrage les journaux français et étrangers.

No 4. — Ce numéro commence par un épithalame dédié à S. M. la Reine Marie-Christine, pour le mariage de Son fils bien-aimé le Roi Alphonse XIII. Ces vers m'ont valu l'insigne honneur de deux lettres de remerciements de la part de LL. MM. la Reine mère et le Roi. L'illustration représente le Léopard britannique effrayé à l'apparition du Lion ottoman ; la légende qui suit ce dessin l'explique. Puis viennent plusieurs articles : *Le Désastre napolitain*, condoléances en prose et vers que S. M. le Roi Victor-Emmanuel III a daigné agréer et pour lesquelles il a bien voulu m'adresser ses remerciements royaux. Félicitations en vers à M. Etienne, ancien Ministre de la Guerre, pour son élection unanime à la députation. Suivent : le compte rendu de mes 12e, 13e et 14e discours après le mille et de mes visites et enfin mon éloge des *Perles d'Orient*, le beau volume de vers de S. A. le Prince Riza, Ambassadeur de Perse à Constantinople.

No 5. — Voici un article sur les sympathies réciproques des Ottomans et des Français, publié par notre jeune confrère, M. Frank, au *Levant Herald*, de Constantinople, dont il est le correspondant particulier à Paris. L'illustration qui suit est la description de mon voyage imaginaire en Egypte, décrit par la légende au-dessous du dessin, et le numéro se termine par le compte rendu de mes discours du mois.

No 6. — Les deux premiers articles sont en l'honneur de la section turque à l'Exposition de Milan et de l'armée française à la Fête du 14 Juillet. Quant à l'illustration et sa légende, elles sont consacrées à la malheureuse affaire de Danchway. Puis viennent le compte rendu de mes discours et ma conférence sur le théâtre arabe, que j'ai créé en 1870 au Caire.

No 7. — Ce numéro, éblouissant par son dessin colorié et son salut poétique, est consacré à l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, Empereur des Ottomans : il m'a valu le grand honneur d'un télégramme m'exprimant la haute satisfaction du vénéré Khaliphe de l'Islam, le Commandeur bien-aimé des fidèles Croyants. Dans ce même numéro, est publiée la fin de ma conférence sur mon théâtre arabe, que mon cher confrère et excellent ami, M. Jacques Chelley, fait précéder gracieusement de ma biographie et des articles que les journaux égyptiens et anglais ont publiés sur les trente-deux pièces par lesquelles j'ai fondé cette scène arabe dans la Vallée du Nil.

No 8. — Les articles et les dessins de ce numéro ont tous pour sujet la célébration de l'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, dont notre aimable correspondante de Constantinople, Mme Théodossia Sarinska, chante les justes louanges. Et maintenant voici, d'un diplomate anglais, un article très élogieux pour le Padischah, qui a fait immense plaisir aux hauts personnages de la Cour Impériale. Puis vient mon élégie sur la mort d'Ibrahim Pacha le grand Maître des Cérémonies, que j'aimais tant, et enfin un article sur mon œuvre de cinquante ans, reproduit de *L'Athénée de France*.

No 9. — *Les Fabriques Impériales de Héréké*. Dans cet article, notre collaboratrice turque démontre les progrès de l'industrie dans l'Empire Ottoman sous le règne du Grand Abd-ul-Hamid. L'illustration de ce numéro est en l'honneur de M. Wilfrid Scawen Blunt, le grand défenseur anglais de l'Egypte, dont l'article suit *in extenso*.

No 10. — Ce dernier numéro de la trentième année de *L'Abou Naddara*, après avoir félicité le Ministère Clémenceau et lui avoir souhaité longue vie, annonce la publication de *L'Univers Musulman*, revue mensuelle, destinée à faire connaître au monde chrétien la croyance, l'histoire, la littérature et le progrès de l'Islam dans les sciences, les lettres et les beaux-arts. L'illustration de ce numéro représente les enfants du Nil obligés à engraisser leurs vaches pour nourrir leurs envahisseurs.

Puisse cet Album plaire à nos Lecteurs et Amis et nous continuer leurs sympathies.

ABOU NADDARA.

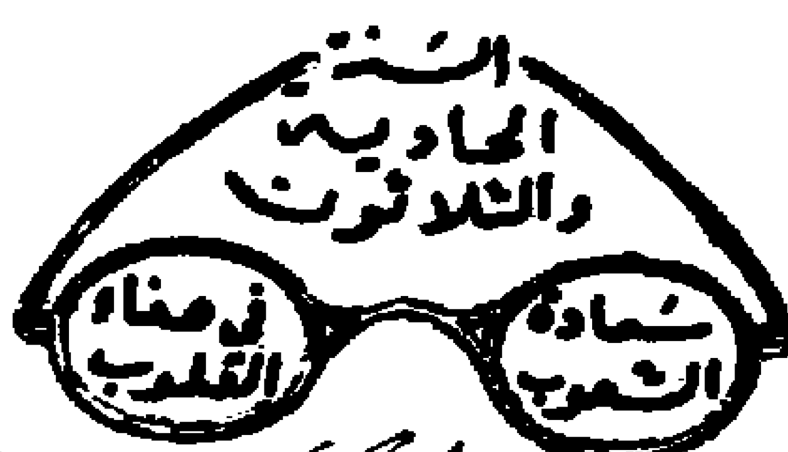


ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك







ابو نظارة

مجموع اعداد «ابي نظارة» و«العالم الاسلامي»

لعام ١٩٠٧ ميلادية

اهديك يا حضرة القاري فائق احترامي . وارجوك قبول بمجموع اعداد جريدة ابي نظارة ومجلة العالم الاسلامي . ايش قولك يا عزيزي في هذا الكراس الكبير . ما هو ش عال العال ومزين بافخر التصاوير ؟ اتحفه بنظرة من انظارك الجليلة . ترى فيه مقالات جميلة . كلها مدح وثنا في جلالة مولانا السلطان . حفظه وحرسه ونصره الرحمن . وكذا تراني اجل علما وشعرا الترك والفرس والعرب . اللي اقوالهم كلها طرب . انما الاعداد دي وردت لك في مواعيدها يا صاح . واطلعت على ما حوته من الجمل والصور الملاح . ورايتني اقاوم الانكليز واداعي بالباع والذراع عن حقوق وطننا العزيز . وليل ونهار ارفع عيني الى السما واقول . يا ربي انقذ مصرنا من مخالب المستر بول . لان وادي النيل من املاك العثمانية . فكيف يتسلط عليه جيش الحكومة البريطانية ؟ واليوم يا حضرة القاري داعيك اصبح اختيار . وخايف اموت قبلما ينجلي عن وادينا الجراد الاحمر الغدار . واعود لبلادي واراها متمتعة بالحرية . واشاهد رؤية سمو خديوينا البهية . شوقي لابنا مصر والسودان يعجز عن وصفه افصح لسان . انما يرجو عنا رجوع لمجموع ده العالي . ولما فيه من لطايف وظرايف حرناكي . حرنالى القديم والجديد . لان اليوم يا قاري يا نور العين . باشر صحيفتين . ابو نظارة والعالم الاسلامي . اهديهم بصفة استذكار لجنابك السامي . وعلى شان ده كتبت لك بخط يدي هذه السطور . حتى اكون بعد وفاتي عندك مذكور . والان اقول لك في الختام . كل سنة وانت طيب يا ابن الكرام (ابو نظارة)

تحريرا بباريس في ٢٩ ذي القعدة ١٣٢٥ سنة



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

Cette réussite est due à la générosité de Notre Bien-Aimé Padischah qui, dans une large conception de progrès, pourvoie largement à l'entretien des fabriques de Héréké, afin de conserver, dans le pays, la merveilleuse industrie des tapis qui honore son vaste Empire. D'ailleurs, tous ceux qui sont attachés aux fabriques de Héréké, petits ou grands, Musulmans ou Chrétiens, forment des vœux pour la santé et la prolongation de Notre Bien-Aimé Padischa, dont la paternelle et si prévoyante bienveillance fait vivre et prospérer ces braves gens dans le travail et l'honnêteté.

THÉODOSSIA.

MON SALUT A CONSTANTINOPLE

Salut Constantinople, astre resplendissant du Bosphore, auguste siège de la Seigneurerie et paisible foyer de la félicité !

Salut Ottomans, hommes hospitaliers, droits et justes !

Salut, Ottomanes, femmes honnêtes, pieuses et intelligentes

Salut, intrépides soldats et marins hardis, valeureux défenseurs de l'Empire du Grand Abd-ul-Hamid !

Et vous, profonds penseurs, écrivains éminents et poètes exquis de l'Islam, recevez mon salut respectueux !

Quant à mon salut parfumé d'amour, d'estime et de vénération au digne successeur du grand Prophète, commandeur des Croyants et Empereur des Ottomans, c'est ma muse d'Egypte qui le présentera à Sa Majesté.

Salut ! salut, ô magnanime
Abd-ul-Hamid Ghazy Sultan !
Salut ! salut, Khalif sublime
De l'Univers mahométan !
Que Dieu, que Tu nous représentes,
O Commandeur de valeureux,
T'accorde des longs jours heureux
Et des victoires éclatantes !

Que la paix soit donc avec vous tous et que le Très Haut répande sur vous le trésor de ses célestes bénédictions !

Ah ! que j'envie les habitants fortunés de la capitale Ottomane ! Ils réjouissent leurs yeux en voyant chaque vendredi leur souverain bien-aimé ; ils charment leurs oreilles en écoutant les notes harmonieuses de son hymne et de sa marche, et ils manifestent leur amour pour Lui en l'acclamant avec enthousiasme.

Que le Tout puissant le leur conserve et ne les prive jamais de sa vue !

* * *

Constantinople ! Constantinople ! Aucune langue ne pourrait te dire combien je te chéris !

Je soupire après toi comme le jeune poète soupire après sa bien-aimée absente et mes yeux te cherchent comme les yeux de l'aveugle cherchent la lumière.

Pourtant ta radieuse image est imprimée dans ma prunelle et ton amour ardent occupe mon cœur.

Seigneur ! avant d'appeler mon âme aux pieds de ton trône de clémence et de miséricorde, accorde-moi la grâce de revoir la glorieuse cité impériale. Je l'aime tant, qu'elle brille devant mes yeux le jour et apparait la nuit dans mes rêves.

Ah ! qu'elles ont été courtes mes visites à cette ville incomparable ! Je ne les oublierai jamais. Leur doux souvenir est toujours présent à ma mémoire ; il m'inspire des notes suaves pour célébrer l'hôte auguste de Yildiz et chanter ses louanges.

* * *

Où me transportes-tu, ô ma fantaisie orientale ?

Est-ce sur les ailes de la pensée que je me sens emporté au beau pays favorisé par l'Eternel ?

Où suis-je ? Ah ! dites-le moi, vous, fils magnanimes d'Osman !

« Tu es sur les rives fleuries du Bosphore, me répondent-ils. Oui ; c'est le poétique Bosphore qui s'étend devant toi enlacé tendrement par les côtes d'Europe et d'Asie. »

Est-ce une vision ou une réalité ?

Que Dieu bénisse mon imagination, quoique les joies qu'elles m'accordent soient passagères ?

Salut, Bosphore, mer enchanteresse et magique miroir du ciel étoilé. Le Soleil et la Lune t'aiment et se baignent voluptueusement dans tes eaux limpides en s'illuminant de rayons dorés le jour et de clarté argentine la nuit.

Tu me rappelles mon Nil, ô Bosphore, mon Nil qu'hélas ! je ne reverrai plus, mon Nil aux bords duquel, avant mon exil, j'ai chanté la gloire des Khalifes et l'héroïsme de leurs guerriers invincibles.

Ne m'éloigne pas du Bosphore, ô ma pensée, et laisse-moi contempler les palais splendides et les coquettes villas qui la bordent.

O Dieu, si c'est un rêve, daigne le réaliser et je jure par ton nom sacré que je continuerai à plaider plus vaillamment que jamais la juste cause de ton élu et de sa nation.

Approche-toi, brave kaykdji, et prends-moi dans ta jolie gondole turque. Promène-moi le long de ces rives poétiques et tâche de suivre discrètement les barques des couples amoureux. J'aime admirer le Créateur dans ses belles créatures. Les visages angéliques et les chansons d'amour me rajeunissent et m'enivrent.

Il est permis d'aimer les belles ; aucune loi ne le défend ; car Dieu donna la femme à l'homme pour parsemer sa vie de roses et de jasmins.

Echangez donc, ô tendres amoureux, des regards passionnés, des doux sourires et des baisers ardents ; car le temps de la jeunesse passe vite et ne reviens jamais.

La femme est notre seul bonheur,
Le charme de notre existence ;
Elle est l'amour de notre cœur,
De notre âme, elle est l'espérance.

Pour moi, la femme est un ange
Doux, gracieux, gentil et bon,
Et c'est l'homme, hélas ! qui la change,
Par son inconstance, en démon.

* * *

Voyons, Cheikh, me dit mon cœur, ne nous rappelle pas l'époque heureuse où une tendre gazelle aux yeux doux me faisait palpiter d'amour. J'ai déjà dit adieu à ces joies célestes que le mortel goûte sur cette vallée de pleurs. Retire tes regards de ces couples qui rêvent de caresses voluptueuses et dirige-les vers Yildiz, le splendide palais impérial, dont la gracieuse silhouette brille dans les eaux bleues du Bosphore. Contemple ce château majestueux, ô Abou Naddara, et salue son Auguste Maître qui daigne t'accorder tant de bienveillance et tant de sollicitude !...

Au nom du Maître de l'Univers qui aime, protège et bénit tous ceux qui marchent dans le sentier de la rectitude, je te salue, ô magnanime Abd-ul-Hamid, glorieux Commandeur des Croyants sur qui les enfants de la vallée du Nil mettent toute leur espérence !

Daigne agréer, ô Padischah bien-aimé, les hommages respectueux qu'au nom de mes compatriotes, je dépose aux pieds de ton trône de justice et de clémence !

Seigneur, créateur des cieux et de la terre, étends ta puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux des millions des fidèles de l'Empereur des Ottomans ! Ne sont-ils pas tous égaux devant ce monarque qui les guide dans la voie du progrès et de la civilisation ? Oui ; le Sultan aime toutes ses populations sans distinction de race ni de culte, pourvu qu'elles le suivent dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur.

Pourquoi je célèbre Abd-ul-Hamid, me demandent Ses envieux? Parce que j'admire en lui la sagesse, la grandeur d'âme et l'amour du bien public. N'est-il pas le successeur de ces glorieux souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble ? Grâce à lui, l'esprit de concorde et de fraternité règne entre les Ottomans des différents cultes et de religions diverses. Voici pourquoi il est universellement aimé.

Quitte le Nil, muse chérie,
Et viens chanter en vers charmants !
L'amour des fils de ta patrie
Pour l'Empereur des Ottomans.

Dis combien ton humble poète
Aime le Sultan glorieux.
Dis combien mon cœur lui souhaite
Et par milliers des jours heureux.

Car d'Abd-ul-Hamid, l'existence
Est précieuse aux Ottomans.
Heureux de leur progrès immense,
Sont tous les bons Musulmans.

Seigneur, Dieu de miséricorde,
Exauce les vœux de mon cœur !
A ton représentant, accorde
Santé, prospérité, bonheur !

ABOU NADDARA.

Le Directeur-Gérant : ABOU NADDARA.

ÉPINAL. — TYP. & LITH. KLEIN & C

L'une des plus grandes œuvres du Sultan Abd-ul-Hamid a été la création du réseau de chemins de fer qui va porter la prospérité et l'activité dans toutes les régions de cet immense empire. Constantinople a été relié directement à toutes les capitales de l'Europe et l'Orient est définitivement soudé à l'Occident Puis nous avons vu se créer la ligne de Salonique à Monastir qui ira un jour jusqu'à l'Adriatique ; la ligne de Salonique à Dédéagatch d'une importance stratégique de premier ordre ; la ligne de Mendania à Brousse ; le réseau Syrien de Beyrouth Damas-Alep ; enfin cette grande ligne qui ira de Scutari au golfe Persique et qu'on appelle déjà « la Route des Indes ». Mais un des plus grands titres de gloire du Souverain est la construction de la ligne de la Mecque, qui se poursuit dans des conditions de célérité, de sécurité et d'économie qui font l'admiration de tous les techniciens. Cette voie ferrée reliera directement Constantinople, siège du Khalifat, aux Villes Saintes et mettra fin aux intrigues européennes qui se donnent carrière en Arabie.

D'autres grands travaux en cours d'exécution pour la régularisation de l'Euphrate, pour l'amélioration des routes, les dessèchement des lacs, la mise en valeur des mines et gisements, les irrigations, etc.

A côté de ces progrès matériels, il ne faut pas oublier de mentionner l'essor merveilleux imprimé à l'instruction publique ; la création d'Ecoles spéciales pour l'Agriculture, les Arts et Métiers, d'Ecoles préparatoires militaires, d'École professionnelles pour les deux sexes, etc.

Ajoutons que tous ces progrès s'établissent dans les conditions les plus admirables de tolérance religieuse, d'impartialité et de sollicitude pour toutes les croyances et toutes les nationalités de l'Empire. La liberté de conscience trouve toujours en Turquie son expansion complète, les ministres et religieux de tous les cultes y sont respectés et protégés Une surveillance paternelle empêche les licences et les déportements de la presse qui ont donné des résultats si déplorables dans quelques états occidentaux?

En Turquie chacun ne cherche qu'à travailler, à gagner sa vie, à assurer la subsistance de sa famille et l'avenir de ses enfants. Pour cela les Ottomans savent qu'ils peuvent compter sur le concours éclairé des administrations publiques et sur l'appui paternel de S. M. I. le Sultan qui n'a d'autre souci que le bien-être moral et matériel des sujets de son immense Empire.

Aussi le peuple ottoman demeure-t il inaccessible aux passions haineuses et perturbatrices qui agitent en ce moment l'Occident. Avec son rare bon sens, son esprit de modération et de sagesse, il a compris que le progrès ne pouvait lui venir du côté de ces agitations stériles et trompeuses. Il s'est groupé sous la main de son Souverain comme sous l'égide d'un Protecteur naturel qui a consacré sa vie, ses forces et son activité à son bonheur et qui est le Chef aimé et vénéré de cette immense famille patriarcale qui s'appelle la Turquie.

Dosr.

L'entente Franco-Ottomane

L'amitié qui unit la France et la Turquie ne date pas d'aujourd'hui ; elle est séculaire, puisqu'elle date de François I[er] et qu'elle figurait dans les projets gigantesques de Napoléon I[er] Mais elle a pris, depuis quelques années, une forme plus précise et plus efficace parce qu'elle rentre dans les plans profondément sagaces et prévoyants de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, qui a, en toutes circonstances, témoigné le haut prix qu'il attache aux bons offices de la France.

Le rapprochement a d'ailleurs été réalisé avec une habileté merveilleuse par deux éminents diplomates qui sont chacun l'honneur de leur pays : nous voulons dire S. E. Munir Pacha et S. E. M. Constans.

Depuis longtemps les sympathies personnelles de S E. Munir Pacha pour la France étaient connues, ainsi que les affinités de son esprit, de son caractère et de son éducation pour la culture parisienne. Aussi, lorsque S. M. I. le Sultan envoya Munir Pacha — alors Munir Bey — le représenter à Paris, ce choix fut-il considéré comme une marque évidente du désir qu'avait l'Empereur des Ottomans d'être agréable au gouvernement français. Cela explique la faveur exceptionnelle que la société parisienne et le monde politique ont toujours témoigné à Munir Pacha depuis onze ans. Le charme de ses manières, la courtoisie et la finesse de son esprit, son infatigable aménité lui ont assuré une influence qu'il a su fort adroitement utiliser pour le bien de son Auguste Maître et les intérêts de son pays.

De son côté, nul n'ignore que S. E. M. Constans est personnellement *persona gratissima* auprès du Souverain ottoman. La franchise de son caractère, son entrain plein de bienveillance et de bonhomie, la netteté de son attitude lui ont depuis longtemps assuré la confiance et les sympathies de S. M. I. Abd-ul-Hamid, sympathies qui n'ont jamais été ébranlées même dans des circonstances difficiles, résolues aussitôt par un égal désir de conciliation.

L'influence de M Constans a eu les plus heureux effets au point de vue des intérêts français qui ont obtenu de larges satisfactions par des achats de canons, de contre-torpilleurs, de mitrailleuses, de harnachements, par l'extension des lignes de Syrie et par d'autres concessions accordées à des maisons françaises.

Tout le monde a vu avec plaisir l'arrivée au ministère des affaires étrangères de M S. Pichon, qui fut longtemps le collaborateur de M. Clemenceau. La haute intelligence, l'impartialité et l'énergie montrée par S. Ex. M. Pichon dans les hautes fonctions qu'il avait précédemment occupées, sont un sûr garant que les destinées diplomatiques du pays sont en bonnes mains et que l'amitié traditionnelle de la France et de la Turquie ont trouvé un ministre qui saura l'apprécier et, au besoin, la faire prévaloir. On a du reste été particulièrement frappé de l'accueil tout à fait courtois que S. E. le Président de la République a fait, aux réceptions du 1[er] janvier, à Naby Bey. chargé d'affaires de Turquie, et de l'empressement avec lequel M. Fallières a envoyé ses souhaits et ses félicitations à S M. l'Empereur des Ottomans.

Hadjy L. H[ESSEN].

LES FABRIQUES IMPÉRIALES DE HÉRÉKÉ

Constantinople, le 1 Octobre 1906.

Sous le règne glorieux et bienfaisant d'Abdul Hamid Khan II, les fabriques impériales de Héréké ont fait des progrès réels, et, à l'heure qu'il est, elles peuvent rivaliser avec les meilleures fabriques, en ce genre, d'Europe.

1.500 fillettes travaillent à la manufacture au tissage des tapis. Sous l'intelligente et habile direction de Fuad Effendi, chef d'atelier, ces petites fées font des prodiges, car, nul n'ignore que les tapis d'Orient forment la plus belle industrie de la Turquie.

Les fabriques de Héréké excellent, en outre, à la confection d'autres articles tels que : velours, sédjadis, écharpes, mouchoirs, flanelles, chaussettes, serviettes, broderies en soie, étoffes pour ameublement, soieries et lainages, châles, etc.

Tous ces produits eurent, à maintes reprises, des premiers prix ou des médailles d'or aux Expositions en Europe.

A ma dernière visite à Héréké, il me fut donné d'admirer un superbe tapis destiné à S. M. l'Empereur Guillaume.

La séduisante originalité du dessin, la délicatesse des tons en font un charme, et l'artiste qui traça le dessin et présida à la coloration, mérite tout éloge.

Le Palais Impérial cessa, depuis longtemps, ses commandes en Europe, et se fournit aux Fabriques de Héréké. D'autres empereurs font aussi leurs commandes.

L'Amérique, surtout, montre une préférence marquée pour les tapis de Héréké. Les demandes du Nouveau Monde affluent et les fabriques peuvent à peine y faire face.

Tout le personnel des fabriques, même les employés mariés, ont leur maison près des manufactures.

Les petites ouvrières sont, par excellence, l'objet de la sollicitude impériale ; deux fois par an, elles reçoivent un habillement complet (cadeau de S. M.).

Si ces fillettes se marient, Notre Auguste Sultan les dote.

A côté de la fabrique, il y a une école Ruschdié, c'est là que font leurs études les enfants des ouvriers.

Les fabriques sont aussi munies d'une infirmerie, des médecins habiles soignent avec dévouement les ouvriers malades.

Dernièrement, sous l'humanitaire initiative d'Adul Hamid, on a ouvert une caisse de retraite pour les ouvriers, 2.000 en tout.

Les Fabriques impériales de Héréké ont deux magasins de vente Grand'Rue de Péra et rue de la Sublime Porte, à Stamboul.

Les recettes de ces deux magasins s'élèvent à plus de 3.000 piastres par jour.

écrits sur l'Islam; puis, c'est la bienveillante attention que mes auditeurs prêtent à mes conférences sur la tolérance, la morale et l'humanité du Koran, sur la richesse et la sublimité de la littérature musulmane et sur la civilisation ancienne et moderne des Arabes, des Turcs et des Persans, et enfin le désir longuement exprimé par mes amis d'Orient de créer un organe musulman, non pas pour faire des prosélytes, mais faire aimer les adeptes du Prophète Mahomet des chrétiens comme mes trois journaux l'*Abou Naddara*, l'*Attawadod*, l'*Almonsef* font aimer les chrétiens des Musulmans.

Ce nouveau journal paraîtra, s'il plaît à Dieu, le 15 de chaque mois, et pour trouver grâce à vos yeux, chers lecteurs, il sera illustré d'une ou deux gravures. Quant à son abonnement annuel, pour le mettre à la portée de tout le monde, je l'ai fixé à **10 francs**.

Je suis heureux de vous informer, chers amis, que plusieurs écrivains distingués de France, de Turquie, de Perse, de Syrie, d'Arabie, d'Egypte et de Tunisie sollicités par moi, m'ont promis leur collaboration.

Cette modeste feuille étant destinée à faire connaître l'Islam aux Occidentaux, sera rédigée en français, langue connue de tous les peuples civilisés.

J'attends donc des abonnés et des collaborateurs en masse pour faire prospérer l'*Univers Musulman* par leurs gracieuses adhésions.

Salut, Arabes, Turcs, Persans,
D'Europe, d'Asie et d'Afrique.
Poètes, écrivains, savants
Dont fier est le monde islamique,
Salut, peuples intelligents
D'Océanie et d'Amerique
Qui respectez des Musulmans
Les mœurs et la loi Koranique,
Agréez mes remerciements.
Pour l'accueil certes sympathique
Que vous ferez, lecteurs charmants,
A cette feuille pacifique.
J'attends donc vos abonnements
Par poste ou fil télégraphique
Ou par un chèque de dix francs.
Vous aurez un panégyrique,
Dont vous serez fiers et contents.

ABOU NADDARA.

Encouragements et Souhaits

Qu'ils sont gentils! Qu'ils sont aimables mes confrères français, turcs, persans, arabes et même anglais! A peine ont-ils lu le modeste article que j'ai consacré à l'*Univers Musulman* dans mon numéro de décembre dernier de l'*Abou Naddara* que, de suite, ils empoignèrent leurs plumes d'or et m'écrivirent des lettres parfumées de roses et de jasmins pour m'encourager à publier cette nouvelle feuille, destinée à resserrer les liens d'amitié qui lie les peuples d'Orient et d'Occident Quel dommage que l'abondance des matières du présent numéro ne me permet pas de reproduire ici *in extenso* toutes ces lettres gracieuses! Inique fatalité! Je me bornerai donc à donner de ces missives fraternelles les quelques passages que voici.

D'un confrère français :

« Bravo, Cheikh! Naddara n'est donc pas *Abou* de journaux car vous voilà en train d'en créer un nouveau, l'*Univers Musulman* qui va, sans doute, nous faire mieux connaître et par conséquent plus apprécier et aimer les trente millions de mahométans qui habitent nos colonies d'Afrique et d'Asie. En avant, vénérable Cheikh! courage! Vous aimez notre pays et ses enfants; il est donc juste que nous aimions l'Orient et ses fils. »

D'un confrère turc :

« Salut, Cheikh Effendi! Que le Maître de l'Univers te conserve à ses fidèles Croyants qui t'aiment sincèrement! Tu glorifies leur Livre saint; tu célèbres leur auguste Khaliphe et tu leur attires les sympathies des nations civilisées. Que Dieu bénisse l'*Univers Musulman* et couronne de succès tes efforts en sa faveur! Tels sont nos vœux que le Ciel exaucera certainement. »

D'un confrère persan :

« Il a eu raison notre regretté souverain, Mozaffer-ed-Din Schah le Juste, de t'appeler *Chaèr-el-Molk*. N'as-tu pas toujours chanté les louanges d'Iran, le beau pays du Lion et du Soleil, de ses empereurs magnanimes et généreux, de ses guerriers valeureux et intrépides et de ses poètes exquis et sublimes? Oui, ô bien aimé Chaèr-el-Molk; les enfants de la Perse te chérissent pour tes écrits et discours en leur faveur et souhaitent à ton *Univers Musulman* développement et prospérité. Sache, ô vénérable Cheikh, que notre nouveau souverain, Mohammed Ali Schah, que Dieu bénisse et protège, est digne de l'amour, l'estime et l'admiration que tu avais pour ses illustres Père et Grand-Père de glorieuse mémoire. Aime-le donc et célèbre ses hautes vertus. »

D'un confrère arabe :

« Que ton ame, ô Abou Naddara, élève au Ciel des actions de grâce pour la Jeunesse que le Tout-Puissant te conserve; car voilà plus de cinquante ans que tu plaides notre sainte cause et défends nos droits tant sur les bords du Nil que dans l'exil. Tu devrais te retirer et goûter dans le repos les charmes de ta renommée vaillamment acquise. Mais non; tu veux travailler encore, les yeux presque éteints, pour le bien de l'Islam auquel ta mère t'a voué devant l'Imam centenaire de la Mosquée d'Acharawi qui lui a dit : « Tu auras un garçon, ô ma fille, et si tu veux que Dieu te le conserve, consacre-le à la défense de son peuple Elu. » Et le saint homme eut raison : Dieu t'accorde une longue vie en récompense de ton amour pour ses fidèles croyants. Ton nouveau journal prospèrera, car tu le destines à l'Islam, dont tu te proposes de proclamer la tolérance, la morale et l'humanité. »

D'un confrère anglais :

« N'avez-vous donc pas assez de vos trois journaux réunis, de leurs nombreux suppléments et de vos grandes et petites brochures dans toutes les langues de la Tour de Babel pour ajouter à toutes ces publications un nouveau journal? L'*Univers Musulman* est certainement un beau titre! Mais est-ce que dans cette feuille, où nous nous attendons à goûter les charmes de la littérature musulmane, vous allez maltraiter John Bull et nous rendre antipathiques aux 300 millions d'adeptes du Prophète Mahomet? Nous espérons que non; puisque dans votre programme paru le mois dernier dans l'*Abou Naddara*, vous dites que l'*Univers Musulman* ne s'occupera pas de politique. Cela rassure la presse britannique qui mentionnera élogieusement votre nouvelle publication; car nous serons heureux de connaître la loi religieuse de nos 120 millions de sujets musulmans. Nous souhaitons donc beaucoup de succès à l'*Univers Musulman*. » (RÉDACTEUR AU *Times*.)

Je remercie sincèrement ces aimables confrères de leurs gracieux compliments et souhaits et je tâcherai d'être digne de leurs encouragements.

ABOU NADDARA.

La Turquie contemporaine

Constantinople, le 19 Janvier 1907.

Toutes les personnes qui ont visité la Turquie ces dernières années, ont été frappées des progrès considérables qui se sont effectués dans ce pays et qui sont, hâtons-nous de le dire, l'œuvre personnelle du Sultan Abd-ul-Hamid II

On sait dans quelle situation le Souverain trouva l'empire au lendemain de la guerre avec la Russie Sa première préoccupation fut de restaurer le crédit de la Turquie en créant la Dette Publique Ottomane et aujourd'hui la Rente Turque est classée comme une des meilleures et des plus solides valeurs qui existent.

En même temps le Monarque consacra tous ses efforts à la reconstitution et au développement de l'armée turque. L'armement a été renouvelé complètement : aujourd'hui le soldat possède un fusil qui est supérieur à tous ceux de l'Europe, y compris le Lebel; son artillerie, qui vient des ateliers de Krupp et du Creusot, est merveilleuse. On a vu, du reste, pendant la dernière guerre contre la Grèce, avec quelle discipline, quel ensemble, quelle sûreté de tactique l'armée ottomane a eu raison des troupes hellènes : celles-ci n'ont pu enregistrer un seul succès à leur actif tandis que les Turcs ont révélé chaque jour l'excellence de leur organisation et la perfection de leur commandement.

1re ANNÉE | N° 1 | 15 FÉVRIER 1907

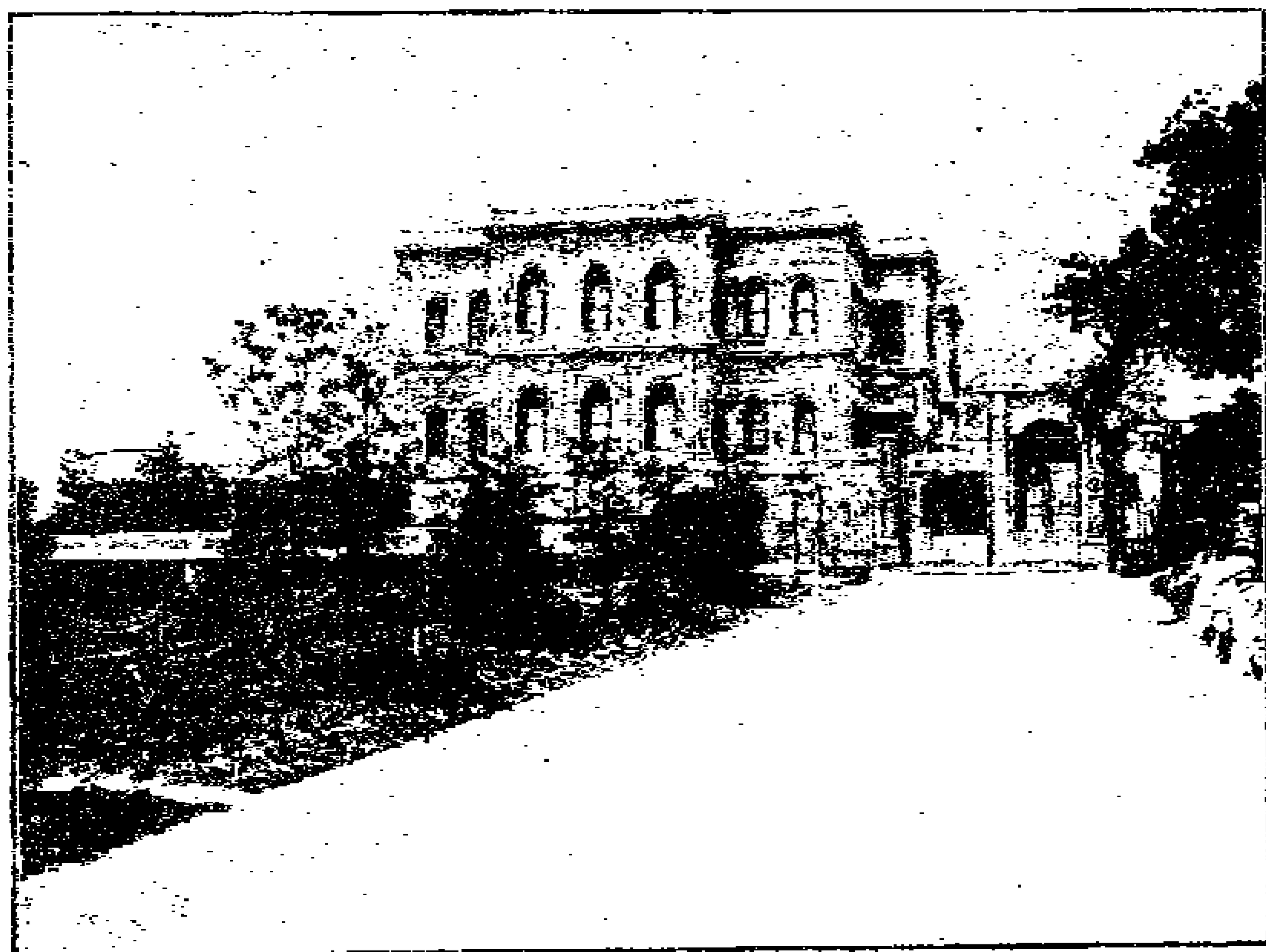


DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILMI EFFENDI

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an.......... 10 francs
Avec « l'Abou Naddara »........ 20 —
Les deux journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE


Palais impérial de Yildiz


Le Bosphore

L'Univers Musulman

Dieu sage, juste et clément,
En qui mon âme espère,
Protège et rends prospère
Mon *Univers Musulman.*

Inspire-moi, bon Seigneur,
L'ardeur et l'éloquence
En m'accordant la chance
D'être agréable au lecteur.

Mon but, tu le connais bien :
Prouver que l'Islamisme
N'a pas de fanatisme,
Ni haït-il le chrétien ?

Car tolérante est sa loi,
Morale, humanitaire,
Et son Koran vénère
Tout bon culte et sainte foi.

Que Chrétiens et Musulmans
Se traitent donc en frères,
Car, étant adversaires,
Ils nuisent à leurs enfants !

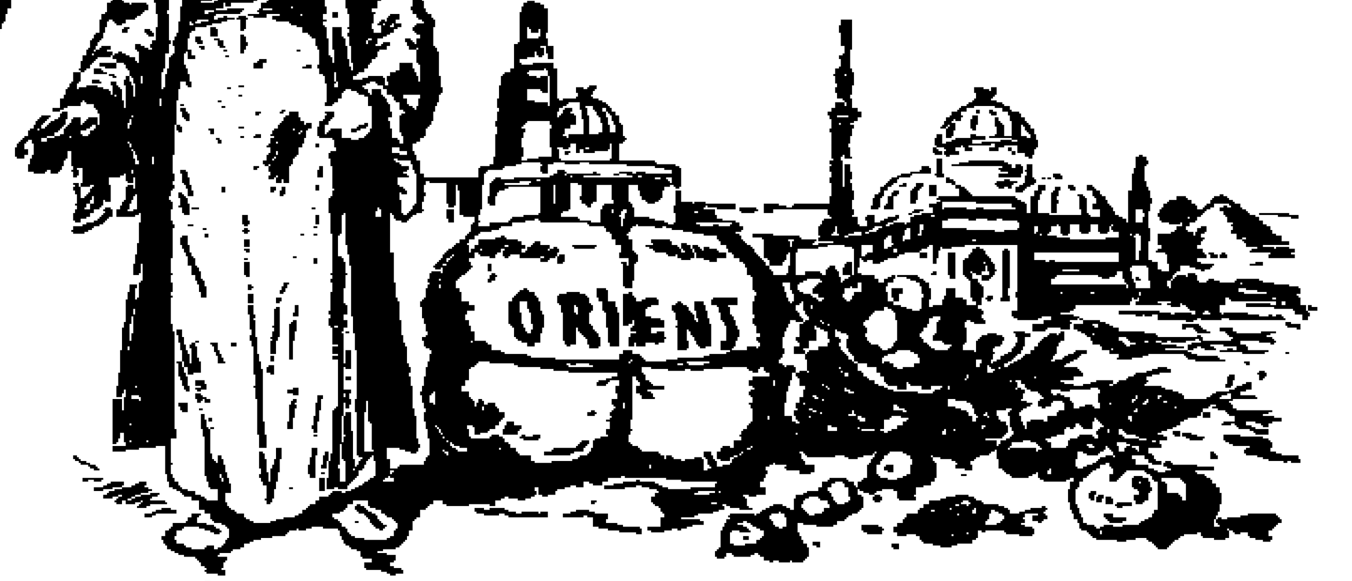
En paix, Dieu leur donnera
Ce que leur cœur désire
Et, sur sa douce lyre,
Ma Muse les chantera

Au nom de ce Dieu de bonté, Dieu de toutes les nations, dont je viens d'invoquer l'aide, je vous salue, nobles lecteurs et futurs abonnés de ce journal et vous présente son premier numéro.

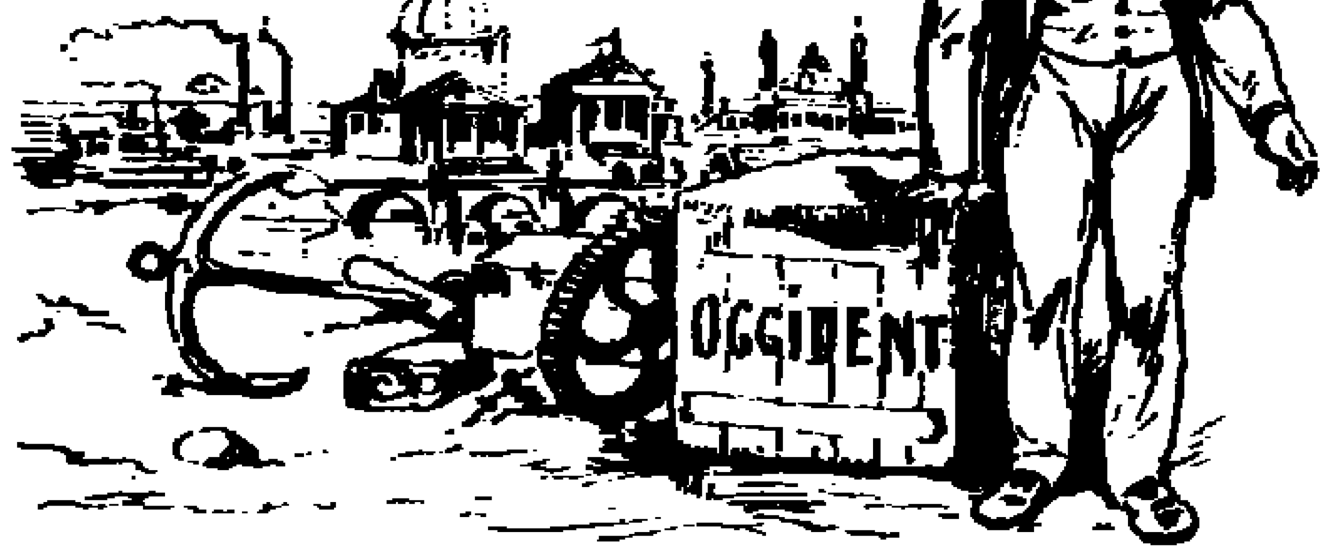
Ce numéro est consacré à la Turquie, siège vénéré du Grand Kalifat et chacun des numéros suivants s'occupera d'un des pays Mahométans, ou d'une des colonies européennes habitée par des Musulmans, pour montrer leur marche en avant dans la voie du progrès et de la civilisation et leur attirer les sympathies des nations occidentales.

Ce qui m'a encouragé à fonder cette nouvelle publication, c'est d'abord l'accueil vraiment cordial que, depuis cinquante ans, mes confrères d'Europe et d'Amérique ne cessent de faire à mes

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس نمرو ٤ شارع رليشيليه







الاشتراك السنوي عشرة فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١ اغنيه
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرا

عدد ١ بباريس في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٥

الرائي العام في وادي النيل

بالمخاطبة مع ابي خليل

بينما كنت سارحاً في غيطان الافكار . مما اتاني به البريد من غرايب الاخبار . وبافتكر في محرم والعام الجديد . الذي اتمنا ملكم يا قرأي مباركاً سعيد . اذ وانفتح باب الدار . واقبل عليَّ رجل شرقي اختيار . بلحية بيضاء ووجه اسمر . وسترة وبنطالون وطربوش احمر . نقمت واهديته ازكى سلام واوفر تحية . واجلسته على كرسي مبطن وقدمت له سكارة خديوية . فولعها وسحب اول نفس والثاني . وخاطبني هكذا كأنه من اهرم معارفي وخلاني ايش حالك يابو عبد الحميد ولولي قاهرة . وايش عندك اليوم من الاخبار الباهرة . قلت له — الاخبار خير يا سرن شسيرد انما اسمح لي بالسوال عن اسم جنابك — فضحك وقال — بقى ما عرفتنيش وانا من اعز واصدق اصحابك . يا ما قضينا ليالي سعيدة على قهاوي حديقة الازبكية . مع السيد جمال الدين والشيخ عبده الله يرحمهم رح الطف ادبائنا المصرية . . الخ . فين عيون ذلك الليالي البهجة واياها . ذل المستر بول اقطارنا وهان اعلامها — فقلت له — شي غريب . هذا صوت حبيب وقد طرب اذاني . فلا شك ولا ريب انك اخ من اخواني امامي انت وما اسمك الجليل . — فصاح قائلاً — يصح كده تنسى اخوك ابو خليل . اللي نشرت مخاطبتي معك في جريدتك بمصر مخاطبات تترنم بها لليوم علماء وشعراء العصر — عندها خفقت قلوبنا . وسالت دموعنا . وقلنا يا رب العالمين . ارحم على عبيدك المصريين . وانصر سلطانهم وخديويهم . على اخصامهم واعاديهم ثم تناولنا ما رزقت به من الطعام . وبعد شرب القهوة دار هكذا بيننا الكلام .

قال — عندي لك يا حامي الاقوام والاوطان . زكايب سلام من الاقارب والخلان . كلهم يا بو نظاره مشتاقين يشوفوك وفي محافلهم وسهراتهم بالخير يذكروك . ويغنوا الدور اللي نشدته انا يوم خروجك من اسكندرية . دور مشهور في ديارنا العربية . وهو

« قولوا على ابو نظاره ∴ صبح مسافر يا اخواني .
في مصرنا كان نواره ∴ يعيش ويرجع بالثاني »

قلت — وحشني يا بوخليل كلامك الزين . وكلام الحنق وبجدع وابو الشكر وابو العينين . — قال — الاربعه دول حلفوني بالله العظيم . والتوراة والزابور والانجيل والقرآن الحكيم . باني اقول لك ما تكتبشي مقالاتك المنيعة . ومخاطباتك البديعة . الا بعربية مصرنا الاصلاحية . اللي بيلتذوا من قرائتها اهل مصر وتونس وبلاد العرب وسورية وخلي العربي الفصيح للمقالات الواردة لك من الجهات . طيب والجرنالين العربي دول اللي قدامك دول ايه يا حبيب آل عثمان — قلت — دول جرائد الشوري والعمران . فيهم مقالات سياسيه وعلميه تشحن قلب القاري حب الوطن والحريه . الشهادة لله صحفنا العربيه فاقت اليوم جرايل الافرنج الكبار . في فصاحة اللسان وجلالة الافكار — قال — فرحتني بمدحك في جرايدنا العربيه . ينصرهم على منتقديهم رب البرية . طيب والكتاب ده ايه كمان . اللي وجدتك معتني في قرأته يا هل ترى رواية من روايات عبد المسيح الانطاكي او جورج زيدان — قلت — روايات الافاضل دول قرأتهم مع تلاسذتي ووجدتهم من اعظم الروايات — وترجمتهم شفناها بعدة لغات . اما الكتاب ده اللي قراته اربع مرّات . ده تأليف سعادة عطا بك حسني احد من انجب واشرف الذوات — قال — ده امال كتاب النهضة الشرقية . انا والاخوان حفظناه على ظهر قلبنا . ودعينا لمؤلفه بطول العمر يتقبل دعانا ربنا — قلت — وهل اطلعت يا اعز الاحباب . على قصيدة الانطاكي بك اللي في آخر ذلك الكتاب — قال — قرأتها اول وثاني . وهللت صاحبها انا واخواني . دي ياسي الشيخ قصيدة جميلة . الفاظها بديعة وافكارها جليلة . طيب وحضرتك رايح تعمل لنا ايه اليوم من الصور والروايات — قلت —

مالك الأرضا خاطرك يا الطف المخلوقات . اسم روايتي يا بو خليل. الرأي العام بوادي النيل . وهي ذات اربعة فصول واشخاصها العام الماضي والحاضر والفلاح والمستربول ـ قال ـ بقى جرّدت من العامين شخصين . دي اختراعة كويّسة يا عزيزي ـ قلت ـ وضفت عليهم اميرالاي احمر وتاجر انكليزي . بقى سلك اودانك يا ابن الكرام . واسمع حديث اشخاصي وما يجري بينهم من لطيف الكلام . كلام صافي شافي . خالي من السجع والقوافي ـ قال ـ هات يا بو نظاره من تحابيفك هات . ولذ مسامعنا بما عندك من اظرف العبارات ـ قلت ـ انظر يا صاح الى رسومات رابع صفحه من العدد ده ترى في نمرة ١ اللي على الشمال اميرالاي انكليزي وتاجر من اهل بلاده وتكون يوم اجتماعهم كان راس السنه تراهم بيشربوا وهم يهنوا بعضهم بعام مبارك سعيد والان الخص لك كلامهم اللي ادرجته حرفيا بالفرنساوي حتى يرى القاري الاوروباوي معاملة الانكليز في وادينا اما انت يا بو خليل وابناء العرب راسيين على ده كله وبالاشارة تفهموا ـ قال ـ احسنت بقى سمعني زبد حديثهم ـ قلت ـ الاميرالاي بعدما عمر دماغه وسكي وبراندي وما اشبه ذلك وقال وعاد في ذم جنودنا الوطنيه التفت لصاحبه التاجر الانكليزي وخاطبه تقريباً هكذا ـ انت صار لك في البلاد دي اكثر من ثلاثين عام وتتكلم بالعربي كأنك ابن مصر فيمكنك تعرفني برأي الاهالي فينا يا هل ترى يشوفونا بعين المحبة واحنا بنعاملهم معاملة السيد لعبده والحال مصر ما هيش من املاكنا ولا من مستعمراتنا واحنا اصبحنا اصحاب اموال واطيان على قفاهم ومش بس ما بنتشكرشي فضلهم الا وكمان بننعل خاشهم وجرايدنا يومي بتطعن فيهم ـ قال الاميرالاي ـ اما هم ما بيطلعوش عليهم لجهلهم لغتنا الانكليزيه ـ فقال له التاجر ـ اليوم اتترجمها وغير ذلك جرانيلهم العربية بتترجم مقالات صحف لندره والاما كان امس احد اصدقائي الحلمي على خبر نشرته جرايدنا السياسيه وهو صار مبيع التخته اللي كان يضع عليها خليفة السودان كتاب القرآن وبيرق عثمان دقنه وبيرق اخر وقع بيد عسكر الانكليز في وقعة بالسودان والاشياء دي كلها باعوها حراج حراج في المزاد بارخص الاثمان ودي اشياء مقدسه عند الاسلام وبيعها للاجانب يجلب لنا بغض وكراهة المؤمنين اللي في اربعة اركان الدنيا ـ قال الاميرالاي ـ عدد المسلمين اللي في الكرة قليل ـ عشرين او ثلاثين مليون ـ فقال له التاجر ـ ضف عليهم صفر ثم لان آل محمد اليوم اصبحوا ثلثماية مليون وجميعهم سمعوا بحادثة دنشواي الظالمة البربرية وكيف جلدنا وضربنا وشنقنا ناس لا ذنب لهم ـ فقال الاميرالاي ـ نعم عاملتهم بقساوة المره الجايه نعامل المصريين بشوية الطف اما انت اصبحت من حزب وطنينا المستر بلونت من انصار الاهالي اما احنا ما نخافشي منكم لان وادي النيل فتحناه بسيوفنا وننعل فيه كما نشاء ـ قال هذا وانتفض وقام وترك التاجر الانكليزي يسخط على امراء المحتلين وظلمهم في ابناء المصريين.

والان يا بو خليل انظر الى رسم نمرة ٢ ترى فيه الفلاح و عام ١٣٢٤ فاسمع حديثهم ـ قال عام ١٣٢٤ ـ السلام عليك يا فلاح مصر الكريم . ان شاء الله خليفتي عام ١٣٢٥ يكون عليك اسعد مني لان في الاثناعشر شهر اللي قضيتهم عندك كانت عليك تعيسة وحصلت فيها اهوال دنشواي انا جيت اليوم اودعك لان مدتي انتهت ورايح على جزيرة النسيان اللي ماحدّش يرجع منها . اعلم باني من اعز اصدقاء الشيطان الرجيم ويفعل كلما اطلبه منه فقل لي ماذا تريد من الخدم وانا امر باجراءه . فهمت يا حبيبي ـ قال الفلاح ـ ان كان الامر هكذا ارجوك تترك له يلعب ملعوب من ملاعيب ابليس على المستر بول ويخليه دغري على جهنم ويرميه في جورة نار يشويه فيها ويخلصنا من ظلمه وعدوانه ويبقى لك الفضل ـ قال عام ١٣٢٤ ـ مالك الارضا خاطرك يا حبيبي . آديني رايح حالاً انده الشيطان وامره باجراء طلبك . خليتك بعافيه ـ قال هذا وخرج وفعل ما وعد به كما ترى في رسم نمرة ٣ المصور فيه ابليس والمستر بول ـ تبدل ابليس بامرأة جميلة وتغندر وتزبرق وتزين بافخر الثياب وتمرقع امام المستر بول وقال له ـ ما اجملك يا امير الانكليز . نظرتك نظره وقعت في قلبي الف حسره نسيت اقول استغفر الله ـ فانتفخ المستر بول ونفش ذيله وصار كالديك الرومي وقال ـ وانتي يا ست النسا سحرتيني بعيونك السود والحاظك اللي خرقوا قلبي . تفضلي حتى لسرايتي في الجيزه ننظر سوا وناكل الذ الطعام ونشرب كاس المدام وبعدها نتشقلط ونتزل بحر المحبة عوم ـ فتغندر ابليس وتمرقع واقترب من المستر بول واخذه في حضنه وباسه ثم

créatures humaines converties à l'islamisme, tandis que nos missionnaires qui nous coûtent des sommes fabuleuses n'ont pas protestantisé soixante-dix mille. Et c'est un de nos vaillants voyageurs qui dit cela dans son livre. Aujourd'hui il y a plus de trois cents millions de musulmans sur la surface du globe. Vous n'y croyez pas; pourtant cela est vrai. Il y en a plus de quatre-vingts millions dans les Indes et ils sont la partie la plus intelligente de la population. Il y en a soixante-dix millions en Chine. En Russie, il y en a trente millions. Et l'empire ottoman, et la Perse, et l'Afghanistan, et tout le nord de l'Asie, et l'Arabie, et presque toute l'Afrique. En Amérique et en Angleterre, il y a des propagandes musulmanes qui font des prosélytes. Il faut donc compter avec les fidèles croyant en Allah et en son saint Envoyé, le prophète Mahomet. Car l'avenir est à eux, mon cher Colonel. Notre cruauté et notre injustice envers les Egyptiens nous rendent odieux aux yeux de leurs trois cents millions de coreligionnaires.

Le Colonel (*vidant son verre*). — Hé! Hé! Le fameux Wilfrid Scawin Blunt a donc fait école et vous êtes un de ses plus farouches disciples! Patience! Nous aurons raison de vous. Nous avons conquis la terre des Pharaons par l'épée; nous en sommes donc les maîtres et nous y faisons tout ce que nous voulons. Changeons de conversation, cher ami.

Dessin N° 2. — Le Fellah et l'an 1906.

L'An 1906. — Que la paix soit avec toi, mon cher Fellah, pauvre paysan égyptien. Puisse l'an 1907 qui me succède te porter bonheur, car pendant les douze mois que j'ai passés chez toi, tu n'as eu que des malheurs. J'ai pleuré avec toi à Danchwäy et, avec toi, j'ai maudit les barbares qui ont flagellé et pendu tes frères pour des crimes qu'ils n'ont pas commis; mais que veux-tu? La force, hélas! prime le droit. Je viens pour prendre congé de toi. Je pars pour l'île de l'Oubli, dont on ne revient jamais. Que puis-je faire pour soulager les douleurs que tu as éprouvées pendant mon séjour ici? Dieu nous accorde une grâce avant d'expirer et Il met Satan à nos ordres.

Le Fellah. — On dit que Satan est très rusé. Eh bien! qu'il joue un tour à John Bull qui, depuis un quart de siècle mange la chair de mes enfants et boit leur sang, et qu'il l'enlève vivant et le jette dans une des fosses ardentes de l'enfer afin qu'il y périsse ignominieusement.

L'An 1906. — Ton désir sera réalisé. Adieu, mon cher Fellah. Ne désespère pas de la miséricorde du Très-Haut. L'heure de ta délivrance des griffes de John Bull sonnera plus tôt que tu ne le crois.

Dessin N° 3. — Satan sous les traits d'une jolie femme et John Bull.

Satan. — Quelle chance? John Bull m'a vu et vient tout droit vers moi. Venez à mon secours, ruse et séduction sataniques.

John Bull (*à part*). — By Jingo! Quelle belle femme! Comme elle me regarde amoureusement! Il y a longtemps que je n'ai pas eu une aventure si attrayante. A moi mon sourire de vingt ans et ma galanterie britannique! (*à Satan*) Bonjour milady. Puis-je vous offrir mon bras? Je vous invite dans mon splendide palais; nous souperons ensemble au champagne et nous serons heureux.

Satan. — Que vous êtes gracieux et galant! Vous êtes un bel homme.

John Bull. — Toutes les dames me disent la même chose. (*Il l'embrasse.*) Je savoure tes baisers plus que le bon wisky et le vieux brandy.

Satan (*se jetant dans ses bras*). — Ah! presse-moi sur ton cœur! Oui, comme cela. *Il reprend alors sa figure de démon, saisit John Bull par les bras, déploie ses ailes et s'envole.*)

John Bull (*épouvanté*). — Oh! Lord! La belle dame est le diable. (*A Satan*) Lâche-moi ou je te mords. Mes dents sont plus acérées que les pointes des lances des Soudanais.

Satan. — J'ai ordre de te transporter dans mon royaume pour y expier tous les crimes que tu commets depuis un quart de siècle en Egypte.

John Bull. — C'est le maudit Fellah, ce sorcier du Nil, qui t'a excité contre moi; mais ni lui ni toi ne me vaincrez. (*Il ouvre sa bouche et enfonce ses grandes dents dans les bras de Satan, qui le lâche, et il tombe à terre d'une hauteur de vingt mètres*).

Dessin N° 4. — L'an 1907, le Fellah et John Bull.

Le Fellah. — Ah! Voilà le nouvel an! Puisse-t-il nous porter bonheur et puisse son prédécesseur avoir réussi à nous débarrasser de John Bull. (*A l'an 1907.*) Sois le bienvenu dans nos demeures!

Le Nouvel An. — Je te remercie de ton gracieux accueil et je souhaite te voir heureux et prospère pendant mon séjour dans tes murs.

Le Fellah. — Qu'Allah exauce tes vœux, et puisse Satan garder John Bull à l'enfer!

John Bull (*entrant à l'improviste*). — Il ne me gardera pas puisque, grâce à mes dents, je lui ai échappé pour revenir et te cribler de coups de boxe.

Le Nouvel An (*empêchant John Bull de se jeter sur le Fellah.*) — Gare à toi si tu le touches! Pendant les trois cent soixante-cinq jours que je passe sur la terre, j'ai ta destinée en mains; sois donc aimable et juste envers les enfants de la Vallée du Nil si tu veux vivre en paix le temps que Dieu t'accorde ici. (*Au Fellah.*) Et toi, cher ami, arme-toi de patience; car l'heure de ton salut sonnera bientôt, à condition que les enfants du Nil sachent, par leur sagesse et par leur calme, s'attirer les sympathies des grandes nations civilisées et se montrer, par leurs connaissances administratives, civiles et militaires, dignes de se gouverner par eux-mêmes, sous la souveraineté de l'Auguste Khaliphe de l'Islam et le Khédivat de S. A. Effendina Abbas.

Abou Naddara.

قبض على ذراعيه ورجع شيطان بذيل وقرون ووجه مرعب وطار به الى الجو — فصاح المستربول وقال — كوديم دي ماهيش بنت حلوه . ده العفريت . نزلني الارض والا اضربك بالبوكس الانكليزي اكسر منخارك والخبط وشك — فنشخر ابليس وقال له — ما انزلك الا في جهنم هناك تذوق عذاباً اليماً واعاقبك على ما جنيته من الذنوب في مصر — فزعق المستربول وقال له — اذا ما سيبتني اعضك عضه بنت كلب اخرق يديك باسناني اللي احد من الخراز — قال هذا وعض ابليس بانيابه — فتركه ابليس وهو يزعق من قرونه ويقول — اه . اه . مزقت عروقي ومفاصلي — وطار والمستربول نزل يدوي من علو عشرين متر وتكسر وتهشم وتفضفض — والان يا بوخليل ارجوك تنظر الى الرسم الرابع ترى فيه الفلاح وعام ١٣٢٥ والمستربول وهذا ما جرى بينهم من الكلام .

قال الفلاح لعام ١٣٢٥ — اهلاً وسهلاً بك يا عامنا الجديد جعلك المولى علينا من ابرك واسعد الاعوام حتى ننسى كل البلاوي اللي قاسيناها من يوم ما غار على بلادنا الجراد الاحمر اللي بينهش في لحمنا ويقرقش في عظامنا ويمص دمنا — قال عام ١٣٢٥ — اشكرك يا حضرة الفلاح على حسن استرحابك ولطفك واكرامك وعشمي انك ترى الهنا والسرور والعز والاقبال مدة اقامتي بواديك الزاهر الباهر الطاهر . لا تقنط من رحمة الله هو يغيثك وينجيك من مخالب اعاديك بجاه سيد المرسلين — قال الفلاح — ربي يتقبل دعاك ونرى في ايامك مصر للمصريين ويكون الشيطان رمى المستربول في اكبر جورة من جهنم الحمراء — فدخل عليهم المستربول بغتة وقال — ما رمانيش والتزم يسيبني لاني غلبته وكسرت يده اللي كان قابض علي بها . نعم كسرتها باسناني الكبار وآديني جيت اوريك حالك يا فلاح واشويك بالضرب . هاه . سلطت عليّ الشيطان يحدفني في جهنم . هو احد لي الدنيا يغلب المستربول — قال هذا بوقاحة وكبرياء واراد يهجم على الفلاح ويضربه فمنعه من ذلك عام ١٣٢٥ وقال له — الويل لك يا بول اذا لمست الفلاح الامير اقصف رقبتك اذا اذيته . اعلم بان كل المقدر عليك في الثلثماية وستين يوم فهو في قبضة يدي . بقى افتح عينك تمنتاشر دا على اهل مصر السنة دي بعداله والا .... ثم التفت الى الفلاح وقال له — وانت يا اخي كن حكيم ورزين ولا تجادل المستربول الا بالتي هي احسن لان زمن سعادته في وطنك العزيز ماهوش طويل وعن قريب تدق ساعة النجاة وكسر نافع العبودية بشرط انك تفضل عاقل وما تعملش جنان زي غيرك . فهمت ؟ وفيد قلبها تحترمك الدول المعظم وتستحق محبة سلطانك الاعظم وخديويك الافخم وتقول جميع الامم ان الامة المصرية قادرة على حكم نفسها بدون رياسة او ادارة اجنبية . (ابو نظاره)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

31e ANNÉE

N° 1. — FÉVRIER 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara"; "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

1907 — LE NOUVEL AN — 1325

Mes Chers Lecteurs et Amis,

Avant de vous faire entendre les intéressantes conversations des personnages de mes quatre dessins ci-dessous, permettez-moi de vous souhaiter la bonne année, tant chrétienne que musulmane qui, cette année, se suivent de très près : le 1325 commence six semaines après le 1907. Que Dieu rende ces deux années amies heureuses et prospères pour tous les peuples du vieux et du nouveau monde.

J'ai adressé l'Album de mes journaux de 1906 comme hommage et souvenir aux Souverains, Chefs d'Etats, ministres, députés et sénateurs qui m'honorent de leur précieuse amitié, ainsi qu'à tous mes confrères d'Orient et d'Occident qui m'envoient leurs feuilles accréditées. J'ai reçu des Cours, des remerciements flatteurs et, des journaux, des gracieux compliments. A tous, j'exprime ma profonde reconnaissance et les prie de ne pas me priver de leur bienveillante attention.

Le 15 février prochain paraîtra, s'il plaît à Dieu, le premier numéro de l'*Univers Musulman*, que je viens de fonder sous vos auspices, chers lecteurs et amis ; je vous l'enverrai en le recommandant à votre sollicitude.

Abou Nadarra

MOZAFFER-ED-DIN SCHAH LE JUSTE

Revenez à ma mémoire ; revenez, ô chers instants, que la destinée amie m'accorda de passer en l'auguste présence de ce monarque magnanime et généreux, dont la noble main répandait les bienfaits sans les avoir promis. Je te revois encore, ô Triomphateur de la Foi, vêtu de majesté, le visage sublime rayonnant de modestie, de clémence et de bonté. J'entends encore le son mélodieux de tes paroles, vraies perles d'Orient, pleines d'érudition, d'éloquence et de sagesse. Ce souvenir parfumé d'amour, d'estime et d'admiration ne me quittera qu'avec mon dernier soupir, il vivra avec moi et me parlera de Toi, de ta rectitude, de ton intrépidité et de ta justice. Ton nom, ô Soleil d'Iran, ô Lion de la Vallée, est inscrit en lettres d'or dans les annales glorieuses de la Perse. Tu n'es pas mort. Non. Ton corps béni s'est réuni à tes illustres aïeux ; mais ton âme sainte et pure monta au Ciel, où le Très-Haut lui réservait une belle place dans le splendide séjour de ses Elus pour y goûter les joies divines et pour prier pour le bonheur de ton digne successeur et pour la prospérité, et le triomphe d'Iran.

Que Dieu, clément et miséricordieux, répande le trésor de ses célestes consolations sur la Famille Impériale Persane et sur le peuple qui aimait tant son souverain.

Chaër-el-Molk Abou Naddara.



L'OPINION PUBLIQUE EN ÉGYPTE

Dessin N° 1. — Colonel et négociant anglais.

Le Colonel. — Voyons, cher ami, vous qui parlez l'arabe comme un Cheikh de l'Université de l'Azhar et fréquentez tant de notables égyptiens, vous pouvez nous renseigner sur l'opinion publique et nous dire de quel œil nous voient les indigènes.

Le Négociant. — Pas d'un bon, cher ami; ils nous détestent et ils n'ont pas tort, car nous ne les traitons pas avec humanité et justice. La malheureuse affaire de Danchway a creusé un fossé entre eux et nous.

Le Colonel. — Oui, nous avons été trop sévères ; nous tâcherons d'être moins dur à l'avenir. Pourtant, nous ne pouvons pas les traiter comme nos égaux.

Le Négociant — Mais pas en esclaves non plus, car nous ne sommes pas leurs maîtres. L'Egypte n'est ni annexée à la Grande-Bretagne ni même sous notre protectorat. Et nos journaux de Londres qui traitent les Egyptiens en brutes nous rendent antipathiques à leurs yeux.

Le Colonel. — Mais ils ne lisent pas les journaux anglais.

Le Négociant. — Leurs feuilles arabes les leur traduisent fidèlement; ainsi ils ont vu la note parue dans toute la presse de notre capitale. La voici : *Le pupitre de prières trouvé près du corps du Khalife à la dernière bataille du Soudan s'est vendu à Southby 5 livres sterling 15 shillings. L'étendard de combat du chef arabe Osman Digma atteignit 8 livres sterling, alors que l'étendard de cérémonie du Khalife s'est vendu à cette même enchère publique à 5 livres sterling.*

Le Colonel. — Cette vente doit les flatter, car on a vendu cher ces objets.

Le Négociant. — Pour eux, c'est un vil prix pour ces saintes reliques. Mon jeune ami Ahmed Bey, qui me montra cette note sur le *Daily Mail*, me dit : « Quelle profanation! On va mettre sur ce pupitre, où on posait le Coran, un album de cartes postales illustrées représentant souvent des danseuses et des femmes impudiques; et ces étendards à l'ombre desquels des héros soudanais ont versé leur noble sang pour leur sainte foi et leur patrie bien-aimée, vont sans doute tapisser des salons consacrés au jeu et à la boisson. Eh bien, cela ne durera pas. » Et les larmes remplissaient les yeux du pauvre garçon. Il faut que nous soyons plus gentils, plus aimables envers les populations de la Vallée du Nil si nous voulons continuer à occuper leur pays et nous enrichir en exploitant leurs finances, leur agriculture et leur commerce; autrement notre séjour sur les rives de leur fleuve d'or sera de courte durée. La jeunesse égyptienne fait des pas de géant dans la voie de la civilisation moderne. Moi, je lis les feuilles locales en arabe et je puis vous assurer que j'y trouve des articles dignes de figurer dans les grands journaux de Londres et de Paris. Le parti national égyptien est plus florissant que jamais; il a des chefs, des écrivains et des orateurs distingués.

Le Colonel *(riant)*. — Non sense, my dear. Les Egyptiens sont musulmans et ne pensent qu'aux femmes; voilà leur religion.

Le Négociant. — Avez-vous lu leur Coran? Non. Eh bien, lisez-le et vous changerez d'avis. Vous embrasseriez l'islamisme. Ah! si je n'avais pas femme et enfants, je me convertirais sans hésiter.

Le Colonel. — Quel enthousiasme! Mais si la religion de Mahomet était si bonne, elle aurait plus de croyants.

Le Négociant. — Mon pauvre colonel! On voit que vous ne vous occupez que de questions militaires, de fusils, de canons et de mitrailleuses. Sachez que le siècle dernier a vu soixante-dix millions de

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié · 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre

T. S. V. P.

soutenir nos affirmations ; mais ceux que nous venons de faire entendre à nos auditeurs suffiront à les convaincre que le Koran n'est pas un livre de fanatisme, de superstition et de barbarie. Les adeptes du prophète Mahomet ne demandent pas mieux que de vivre en paix avec les nations voisines; que les nations voisines les traitent fraternellement !

ABOU NADDARA.

La Tolérance Musulmane

A la suite des troubles qui ont eu lieu à Alexandrie, l'an dernier entre indigènes et Européens, on prêcha la tolérance dans les mosquées

Voici le sermon du Cheikh Ata-el-Awami à la mosquée El Halwagy. Nous le reproduisons du *Phare de Port-Saïd* :

« L'obéissance aux ordres prescrits par Dieu, dit l'éminent cheikh Awami., est la cause du bien être de l'homme ; la désobéissance est la cause du mécontentement et la malédiction du Tout-Puissant. La meilleure preuve d'obéissance c'est de se tenir calme et d'éviter les troubles et désordres, en secret ou en public.

« O Musulmans ! suivez la bonne parole ! aimez la patrie ! Vivez en bonne harmonie avec tous ceux qui habitent votre pays, traitez les étrangers de toute religion de manière bienveillante,

« Si la religion nous prescrit de faire les prières publiques, elle nous conseille également de faire du bien aux étrangers dans le pays.

« Ecoutez ses conseils et répandez parmi vos frères, compatriotes et camarades les conseils de suivre le bien envers les Européens et d'éviter tout mal. Indiquez à vos frères musulmans ce qui pourrait résulter des désordres : donnez-leur de sérieux et sages conseils, ne suivez pas les gens de mauvaise conduite qui n'ont pas de bonne foi ni de conscience. Les gens qui ne distinguent pas entre le mal et le bien, les gens qui ne connaissent pas le bon ou le mauvais. Soyez calmes et tranquilles. Instruisez vos enfants. Occupez leurs esprits aux sciences et à l'étude. Vivez comme une seule famille avec les Européens. Ils ont les mêmes droits que vous.

« Evitez tout malentendu qui les offense. Dieu a créé tous les hommes pour vivre fraternellement. »

Plusieurs orateurs de la Société *Makarem El Akhlak* n'ont cessé toute cette journée de donner les mêmes conseils aux Musulmans

Le Cheikh Abou-Naddara a donc eu raison de dire dans son discours sur le Koran qu'on vient de lire ici, que l'Islam est une religion morale, humanitaire et tolérante.

LA RÉDACTION.

LES ÉCOLES IMPÉRIALES OTTOMANES

Discours du Cheikh Abou Naddara,

à la Fête des Elèves de l'Institution GRAILLOT

On lit dans le *Levant Hérald* du 17 mars, de son correspondant parisien :

Paris, le 12 mars 1906.

J'ai assisté hier à cette brillante fête artistique et littéraire et j'ai chaleureusement applaudi les monologues, les pièces diverses, les comédies et les morceaux de musique des charmants élèves de cette grande Institution.

L'immense Salle des Fêtes était littéralement bondée d'invités, tous appartenant à la haute société parisienne, parmi lesquels on distinguait beaucoup de jolies femmes et d'hommes de lettres bien connus.

Notre ami, le Cheikh Abou Naddara, présidait cette intéressante fête de l'enseignement. Il était vêtu de sa stambouline sur laquelle brillait une chainette d'une vingtaine de décorations et il portait fièrement son fez turc. C'est lui qui a clos le programme de la fête par un discours où, après avoir complimenté les élèves de leurs progrès rapides et les avoir salués au nom de leur camarades Ottomans, il fit le juste éloge de nos écoles impériales et des intelligents étudiants qui les fréquentent. Il a ensuite démontré par des preuves irréfutables que S. M. I. le Sultan est l'ami le plus sincère du progrès et de la civilisation et que c'est grâce à Ses constants efforts que l'instruction se répand dans Ses Etats d'Europe, d'Asie et d'Afrique.

A ce propos, le Cheikh a dit :

« L'Empereur des Ottomans connait la valeur du savoir et sait que l'instruction est la source du bonheur et de la prospérité des peuples : N'est-il pas le digne Successeur du grand Prophète de l'Islam qui a dit : « Cultivez la Science, car l'étude des sciences « pour la gloire de Dieu, est une bonne action, leur recherche « un acte méritoire, leur culture approfondie une sainte lutte, « leur poursuite, une œuvre pie, leur enseignement une œuvre « de charité, l'action d'en faire part à ceux qui en sont dignes, « un acte qui rapproche de Dieu. » Il a dit encore : « La Science « est un fleuve et la Sagesse une mer, les savants se promènent « autour de ce fleuve, les anges plongent au fond de cette mer « et les personnes instruites dans la connaissance de Dieu « naviguent sur les barques du salut. »

» Ah ! mes chers amis, si je vous répétais tout le bien que le Prophète béni de l'Islam et ses Augustes successeurs ont dit en éloge du savoir, je vous parlerais jusqu'à demain. Il me suffit donc de vous citer quelques-unes de leurs pensées sublimes qui vous donneront une idée de leur amour de la science. Ils ont dit :

La science est la vie du cœur et le flambeau de l'âme.
Le savoir est le fils immortel de l'homme.
Les savants sur la terre sont comme les astres au ciel.

» Il ne faut donc pas croire, Mesdames Messieurs, à ceux qui vous disent que l'Islam est l'adversaire de l'instruction. Si cela était vrai, l'Auguste Khaliphe n'aurait pas fondé des écoles pour garçons et filles dans tout Son vaste empire. J'ai visité par Son ordre impérial les Ecoles civiles et militaires de Constantinople et je puis vous assurer qu'elles rivalisent avec celles des pays les plus civilisés du monde. Cette visite m'a pris huit jours et j'ai eu le plaisir et la satisfaction de causer en arabe, en français, en anglais, en allemand, etc., etc., avec les élèves qui m'ont surpris par leur savoir et leur éloquence. Quant à l'instruction féminine, elle se développe grâce à l'encouragemunt de S. M. I. le Sultan. On m'a reçu à une des écoles impériales de jeunes filles par la marche *Hamidié*, très bien jouée à quatre mains au piano, et on m'a récité des beaux vers en turc, en arabe, en persan et en français. Je n'oublierai jamais le souvenir de cette visite et je conserve religieusement les étoffes brodées par elles, que ces gracieuses filles m'ont données. J'aurais voulu avoir avec moi ce jour-là les demoiselles françaises présentes ; elles auraient été enchantées de leurs camarades ottomanes.

Cette partie du discours du bon Cheickh Abou Naddara a fait grande impression sur l'auditoire et le directeur de l'institution, en félicitant l'orateur, lui dit :

« Nous sommes heureux d'entendre l'éloge du Sultan et de ses Ecoles Impériales. »

FRANK.

Un autre correspondant nous informe que le Cheikh Abou Naddara viendra bientôt à Constantinople déposer ses respectueux hommages aux pieds du Trône Impérial et passer quelques jours sur les rives du Bosphore qui ont le don de l'inspirer. Il compose à présent un nouvel ouvrage : *Sur les rives du Bosphore*, qu'un grand éditeur de Paris attend pour le publier.

Le compte rendu de cette fête scolaire et du Cheikh a paru dans plusieurs journaux français et étrangers. Nous les remercions tous et en particulier, *Le Levant Hérald. La Revue diplomatique, L'Echo du IX^e arrondissement, Les Actualités diplomatiques et coloniales, L'Athénée de France, L'Africaine, La Gazette d'Arpajon-Rambouillet*, etc., etc.

LA RÉDACTION.

Le Gérant : G. MARFISI.

ÉPINAL. — TYP. & LITH. KLEIN & Cie

Est-ce la faute du vin si c'est un sot qui le boit et s'il s'en va à l'aveugle dans la nuit ? Nous, c'est vers Dieu qu'il nous guide.

Le décret de la religion le permet au sage, si celui de la raison le défend aux âmes.

Bois sagement d'un vin pur, comme Bon Ali ; aussi vrai que Dieu existe, ton être en deviendra Dieu même.

AVICENNE.

Poésie Turque

TRADUCTION D'UN DISTIQUE

Aimer une belle, est-ce un crime ?
Demandais-je au savant Umer.
Pauvre esprit ! me dit-il, retiens cette maxime :
C'en est un de ne pas l'aimer.

DESCRIPTION DU PRINTEMPS

De l'air calme et serein la fraîcheur tempérée
Ramène en ces lieux le Printemps.
Dans les cœurs heureux et contents,
De mille objets riants la nature parée,
Ranime le goût des plaisirs.
Déjà la faible tourterelle,
Autant qu'à son amant, à la plainte fidèle,
Des passants attendris réveille les soupirs.
Ruisseaux, rossignols aquatiques,
Dans vos murmures harmoniques,
Quels accords, quelle volupté !
Je vois du pur jasmin s'entr'ouvrir le calice,
Pour respirer cet air propice
Qui va lui rendre sa beauté ;
Tandis que des zéphirs sur la terre engourdie
Le souffle répandu, porte partout la vie.
Le narcisse, la coupe en main
Au sein de la verte prairie,
Levant sa tige ennorgueillie,
Célèbre son heureux destin ;
De la Reine des Fleurs, de la rose divine
L'éclatante beauté, que le Printemps ranime,
Va briller au premier matin.
Déjà par son joyeux ramage
De son chant trop plaintif égayant les accents,
La Fauvette vient rendre hommage
A la simplicité de ses attraits naissants
Tout rit, tout inspire la joie.
O délicieuse saison !
Du bonheur tu m'ouvres la voie.
C'en est fait que Rouli dans les plaisirs se noie,
Que l'amour ait son cœur et le vin sa raison.

LE KORAN

Ce livre saint de l'Islam que les fidèles croyants appellent : « *Ketabohou'l aziz* » le Livre cher à l'Eternel, est aujourd'hui, plus que jamais, lu par le public et étudié par les savants et les littérateurs. Tout le monde désire connaître la religion, les lois, la littérature et les mœurs des trois cent millions de Musulmans qui demeurent dans tous les pays et marchent hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation.

Le gouvernement français, toujours désireux de plaire aux trente millions de Musulmans qui résident dans ses colonies et dans les pays sous son protectorat, a ordonné à sa grande imprimerie nationale d'éditer le Koran en arabe en se servant de caractères tout à fait neufs, d'encre spéciale et de papier magnifique. Cette édition, faite avec soin, paraîtra bientôt et sera tirée par milliers d'exemplaires. Voilà pour les fidèles croyants en Dieu et en son saint Prophète Mahomet. Quant à nos amis, les Français, ils vont avoir une traduction magistrale du Koran due à la plume d'or de notre cher compatriote et excellent ami, le Dr Mardrus. Ce nouveau et fidèle traducteur du saint Livre de l'Islam, a bien voulu nous honorer de sa précieuse visite et nous lire plusieurs chapitres de sa traduction que nous avons écoutée avec recueillement, entendue avec charme et savourée avec délice. La version française du Koran par le Dr Mardrus est appelée à être admirée et estimée même par ceux qui disent que la traduction n'est jamais égale à l'original et que l'esprit d'un auteur, comme celui d'une essence, s'évapore en le transvasant.

Or, puisque le Koran, louange à Dieu est aujourd'hui en vogue ici, nos chers lecteurs français nous sauront gré en leur donnant les passages relatifs à ce livre d'inspiration divine, que « *l'Athénée de France* » a extraits de notre dernière conférence orientale et publiés dans son intéressante revue. Nous les reproduisons en remerciant M. Bonneval, l'intelligent directeur de *l'Athénée de France*. Voici ces passages de notre conférence :

Ah ! si les Européens connaissaient le Koran comme les Musulmads connaissent la Bible et l'Evangile, ils ne diraient plus que ce livre inspire aux fidèles croyants en Allah, de l'aversion pour ceux qui n'appartiennent pas à leur religion ; mais ils le trouveraient aussi tolérant, aussi philantrope et aussi humain que les saintes Ecritures de Moïse et de Jésus. Le Koran chante les louanges de tous les prophètes de la Bible et les considère comme envoyés par le Très-Haut pour guider l'homme dans le sentier de la rectitude qui fait son bonheur sur terre et lui assure une récompense au séjour des Elus.

Si la Bible nous dit que Moïse parla au Seigneur *face à face comme l'homme parle à son compagnon*, et l'Evangile nous assure que Jésus-Christ *est le fils de Dieu*, le Koran nous informe simplement que ce livre sacré fut communiqué par l'Ange Gabriel, verset par verset à Mahomet lequel s'avouait illettré. Pourtant le Koran est écrit dans un langage sublime ; c'est le chef-d'œuvre de la littérature arabe et chacun de nous serait fier s'il était l'auteur d'un de ses nombreux chapitres J'ai étudié sérieusement en hébreux les Saintes Ecritures qui charment mon cœur et enchantent mon âme par la beauté, la douceur et la solennité de leur langage et j'ai étudié aussi le Koran en arabe, langue riche, auguste et sonore. Eh bien ! j'ose dire que je ne trouve pas le livre de Mahomet moins sublime que ceux de Moïse et de Jésus : je les lis tous trois avec égale joie, avec plaisir égal et je les trouve aptes à guider leurs adeptes dans le chemin de la vertu et de l'honneur.

Et maintenant pour ne pas abuser de la bienveillante attention des auditeurs en prolongeant ma digression sur le Koran, je me bornerai à leur citer quelques versets de ce livre de l'Islam pour leur en prouver l'esprit de tolérance, de morale et de philanthropie :

Certes, ceux qui croient, les (Musulmans), les Juifs, les Chrétiens et les Sabéens, en un mot quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien ; tous ceux-là recevront leur récompense de leur Seigneur, etc. (Koran, chapitre II, verset 59).

Dans quelles religions trouve-t-on une tolérance si claire et si nette ! Elles ne promettent la récompense dans la vie future qu'à leurs fidèles ; tandis que l'Islam considère que tout homme qui a fait le bien sera récompensé après sa mort :

Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami ! (Koran, chapitre XLI, verset 34).

Peut-on mieux que cela prêcher l'amour du prochain et le pardon des offenses ? D'ailleurs le Koran est l'ennemi de la vengeance ; il nous montre que le Créateur ne nous a pas fait pour nous haïr et pour nous disputer mais pour nous aimer et nous entendre et il le prouve dans les versets suivants :

Une parole honnête, le pardon des offenses, valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. (Koran, chapitre II, verset 265).

Et maintenant, voici comment il prêche la charité :

Ils t'interrogeront comment il faut faire l'aumône. Dis-leur : il faut secourir les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Le bien que vous ferez sera connu de Dieu (Koran, chapitre II, verset 211).

Si quelque idolâtre te demande un asile, accorde le lui, afin qu'il entende la parole de Dieu ; puis, fais-le reconduire en lieu sur. (Koran, chapitre IX, verset 6).

Quant aux esclaves, voici commment il commande de les traiter :

Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le-lui, si vous l'en jugez digne. Donnez-leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés, etc. (Koran, chapitre XXIV, verset 33).

De nos jours, l'esclavage est presque totalement aboli dans les pays musulmans.

Nous pourrions citer des centaines de versets analogues pour

Mahométans ne sont pas les ennemis de l'instruction comme leurs adversaires le prétendent. Et maintenant, avant de quitter la capitale de l'empire Ottoman, faisons un tour dans la grande rue de Pera, le boulevard des Italiens d'ici. Que dites-vous de ces grands beaux magasins ? Meubles, confections et bijoux viennent de France ! Etes-vous convaincus que votre commerce prospère ici.

J'espère que vous serez contents de l'accueil fraternel que vous aurez reçu à Constantinople et que vous le ferez, à votre tour, aux voyageurs Ottomans qui visitent votre Ville-Lumière.

ABOU NADDARA.

Les Finances Ottomanes

Marseille, le 5 Mars 1907.

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Grâce à vos sages conseils que j'ai suivis en Octobre 1905, non seulement vous m'avez sauve d'une grande perte, mais vous m'avez fait gagner une somme ronde qui me procure les moyens de faire un beau voyage en Orient et passer un bon mois sur les rives du Bosphore et connaître de près les vaillants Ottomans dont les fonds d'Etat sont toujours en hausse.

Occupé comme vous êtes par vos journaux et vos correspondances aux feuilles arabes, vous ne pensez plus à moi et aux bons conseils que vous m'avez gratuitement donnés et pour lesquels je vous suis profondément reconnaissant.

Le jour où tous les fonds d'Etat à cause de la malheureuse guerre Russo-Japonaise avaient baissé d'une façon épouvantable, les Turcs inclus, vous m'avez conseillé de vendre certaines obligations et d'acheter du Turc Unifié et de la Banque Impériale Ottomane, ce que j'ai fait sans hésiter. Eh bien, le Turc Unifié que j'ai acheté ce jour-là à 73 est aujourd'hui à 97 et la Banque Impériale Ottomane a hausse de plus de 100 francs, tandis que ce que j'ai vendu a continué à baisser.

Vive donc le Sultan, ses fonds d'Etat et sa Banque Impériale Ottomane.

Je vous apporterai de Constantinople un beau narguilé en argent avec une embouchure en ambre.

Au revoir, mon cher Professeur.

Signé : Albert R.... N.

POÉSIE PERSANE

Hommage à S. E. Montazos Saltané, Ministre de Perse à Paris.

Nous avons lu avec un vif intérêt le livre de M. J. Darmesteter, d'heureuse mémoire. sur *Les origines de la Poésie persane*, publié par l'éditeur bien connu Ernest Leroux, 28, rue Bonaparte, Paris. Nous recommandons à nos lecteurs l'acquisition de ce volume, dont nous extrayons ces quelques morceaux qui démontrent la sublimité de la poésie des schahs.

I

Avec les cils de tes yeux, tu m'as volé mon cœur; tu me voles avec tes cils et tu prétends me condamner avec tes lèvres. Faudra-t-il que je te paye l'amende pour m'avoir volé mon cœur ? Avez-vous vu jamais pareille merveille : un voleur qu'on indemnise.

ABOU SALIK.

II

Laisse couler ton sang sur la terre, cela vaut mieux que de laisser s'écouler ton honneur. Crois-moi vaut mieux encore s'agenouiller devant les idoles que s'agenouiller devant l homme.

III

Une seule fois dans l'année vient le grand jour de fête ; ton regard pour moi est une fête éternelle.

Une seule fois dans l'année vient la rose ; ton visage est pour moi une rose éternelle.

Une seule fois dans le jardin je cueille la violette en bouquet ; tes tresses parfumées sont un éternel bouquet de violettes

Une seule fois éclot le narcisse dans les champs ; le narcisse de tes yeux éclot toute l'année.

Le narcisse endormi ne revient pas ; ton narcisse noir endormi revient et se réveille.

Il y a bien le cyprès qui dans le jardin verdoie toute l'année ; mais près de ta taille il est courbé et penché.

ROUDAGUI.

IV

Je ne me noircis pas les cheveux pour redevenir jeune et pécher à nouveau. On met des vêtements noirs au jour de malheur; je noircis mes cheveux pour pleurer ce malheur : ma vieillesse.

ROUDAGUI.

V

La rose est un trésor descendu du ciel; l'homme au milieu des roses en devient plus noble.

Marchand de roses, pourquoi vends-tu des roses pour de l'argent? Que pourrais-tu bien acheter avec l'argent de tes roses qui soit plus précieux que tes roses.

KISAÏ.

VI

Cela te fait de la peine que je me farde et me teigne les cheveux. Je ne cherche pas à me rajeunir : seulement j'ai peur qu'on ne cherche en moi la sagesse du vieillard et qu'on ne la trouve point.

KISAÏ.

VII

J'entrai dans ce monde pour voir ce que je pourrais bien y dire et y faire :

Y dire des vers et faire la vie.

Or j'ai passé toute ma vie dans ce bas monde sous le faix, comme un chameau, esclave de mes enfants, enchaîné dans les liens de la famille. Tout compte fait, que me laissent dans la main mes cinquante ans ? Un livre de compte avec cent mille fautes.

Comment à la fin solderai-je ce compte qui s'ouvre avec le mensonge et se ferme avec le néant ?

Hélas ! où est la gloire de ma jeunesse ? où est le charme de ma vie ?

Hélas ! où est la beauté ? où est la grâce ?

Ma tête est blanche comme le lait, mon cœur est noir comme la poix. Mais joues sont comme le nénuphar; mon corps comme le maigre rameau. Jour et nuit, la crainte de la mort me fait trembler, comme un enfant indocile qui tremble devant le fouet.

Tout est passé et je suis passé. Ce qui devait être a été. J'ai été, et mon chant n'est plus qu'un conte d'enfant.

O Kisaï, la cinquantaine a étendu sur toi ses cinq doigts ; elle abat tes ailes à coup de poing et de griffe.

KISAÏ.

VIII

On me dit : « Pourquoi ne fais-tu pas bonne chère ? Pourquoi n'ornes-tu pas ta demeure de tapis bizarres ? » Que ferais je du chant des musiciens dans la clameur des guerriers ?

Que ferais-je des séances au bosquet des roses, sous le piétinement des chevaux ?

A quoi bon à présent le bouillonnement du vin et l'ambroisie bue aux lèvres de l'échanson ?

C'est le sang qui doit bouillonner sur les anneaux de la cuirasse.

Mon cheval et mon armure, voilà ma table de banquet et mon jardin.

Ma flèche et mon arc, voilà ma tulipe et mon lis.

LE ROI IBRAHIM MUNTASIR.

IX

Le vin est l'ennemi de l'ivrogne et l'ami de l'homme sobre.

A petite dose c'est de l'antidote ; à forte dose c'est du poison.

Un vin généreux nourrit l'esprit; la chose est sûre ; car en vérité sa couleur éclipse la couleur de la rose.

Dégoût amer comme le conseil d'un père, mais aussi utile : permis aux gens d'esprit, interdit aux sots.

1re ANNÉE — N° 2 — 15 MARS 1907



DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILMI EFFENDI

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS

Un an .... 10 francs
Avec *« l'Abou Naddara »* .... 20 —
Les deux journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE

Nous remercions nos nombreux amis qui ont bien voulu s'abonner à « L'Univers Musulman »



Parade de Selamlik de vendredi.



Vue du Parc Impérial de Yildiz.

LES FRANÇAIS A CONSTANTINOPLE

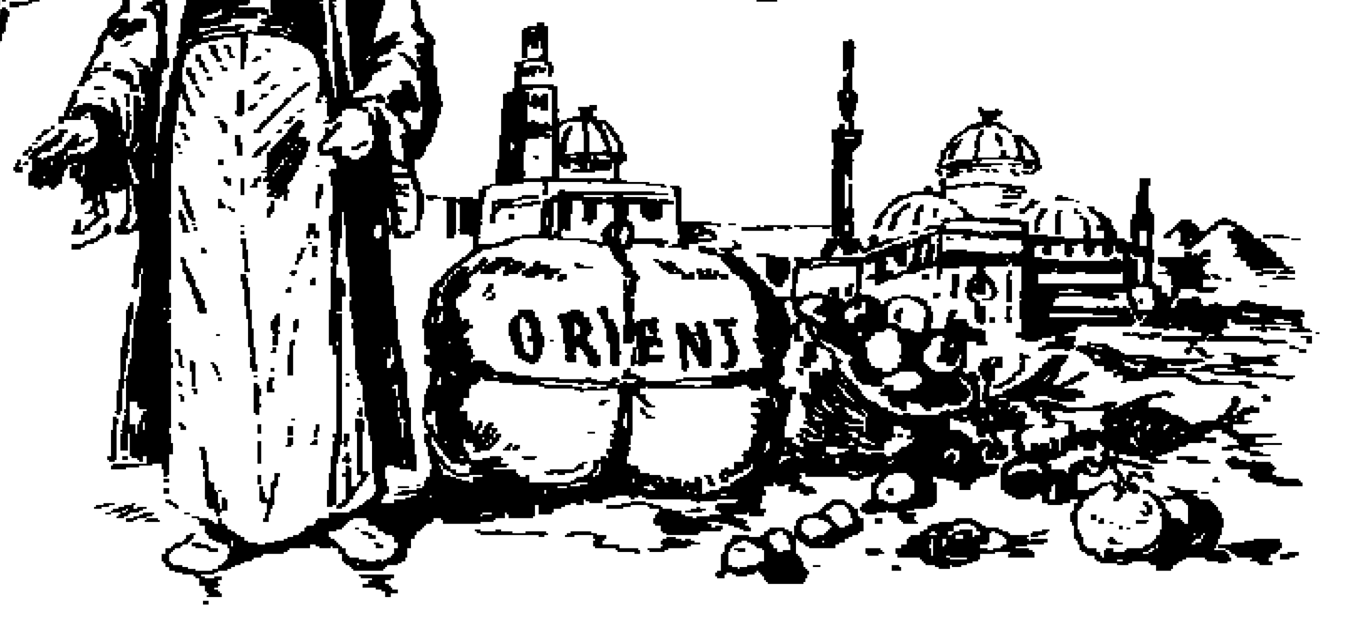
Les fils magnanimes et généreux de la France sont sympatiques aux Ottomans. Voulez-vous vous en convaincre, chers lecteurs! vous n'avez qu'à prendre l'Orient-Express qui part trois fois par semaine pour la capitale de l'empire Ottoman et en 2 jours 3 nuits vous y serez.

Vous voici donc sur les rives fleuries du Bosphore; mais avant de visiter les splendides palais qui l'encadrent et qui vous rappellent ceux des *Mille et une nuits* et le grand trésor impérial, où vous verrez des pierreries et des joyaux plus nombreux et plus merveilleux que ceux que la *lampe d'Aladin* montra à son maître dans les souterrains, faisons un tour aux écoles impériales civiles et militaires; car je désire vous faire éprouver un double plaisir, celui d'entendre votre langue correctement parlée par des étudiants intelligents et celui de voir que le programme des écoles ottomanes est l'application exacte du programme français et que la plupart des livres scolaires sont traduits des vôtres. Cela vous convaincra que S. M. I. le Sultan est l'ami de l'instruction qui est un précepte du Coran. Oui, le prophète des Arabes a dit à ses disciples que l'instruction était un devoir religieux que chaque fidèle croyant doit remplir et qu'il faut chercher la Science, même si elle était en Chine. Et à cette époque là, où les chemins de fer et les bateaux à vapeur n'existaient pas, la Chine était considérée comme à la fin du monde. Ceci prouve que le Prophète Mahomet appréciait le savoir. Il a dit aussi que les savants sont les héritiers des prophètes et qu'ils sont sur la terre comme les étoiles au Ciel. « La Science, a-t-il dit est la vie du cœur et le flambeau de l'âme. » Les docteurs de l'Islam ont aussi chanté le savoir. Pour ne pas abuser de votre bienveillante attention, je ne vous citerai que deux passages : « Le savant vit éternellement après sa mort, même lorsque ses membres sont réduits en poussière; mais l'ignorant est mort quoiqu'il marche sur la terre; on le compte parmi les vivants, mais il n'existe pas » Un poète musulman a dit : « Réside où tu veux et acquière de la science et des vertus, elles te tiendront lieu d'ancêtres, car l'homme est celui qui dit : « Voilà ce que je suis », et non : « Mon père a été ». Puissent les citations que je viens de vous faire, Mesdames et Messieurs, vous persuader que les

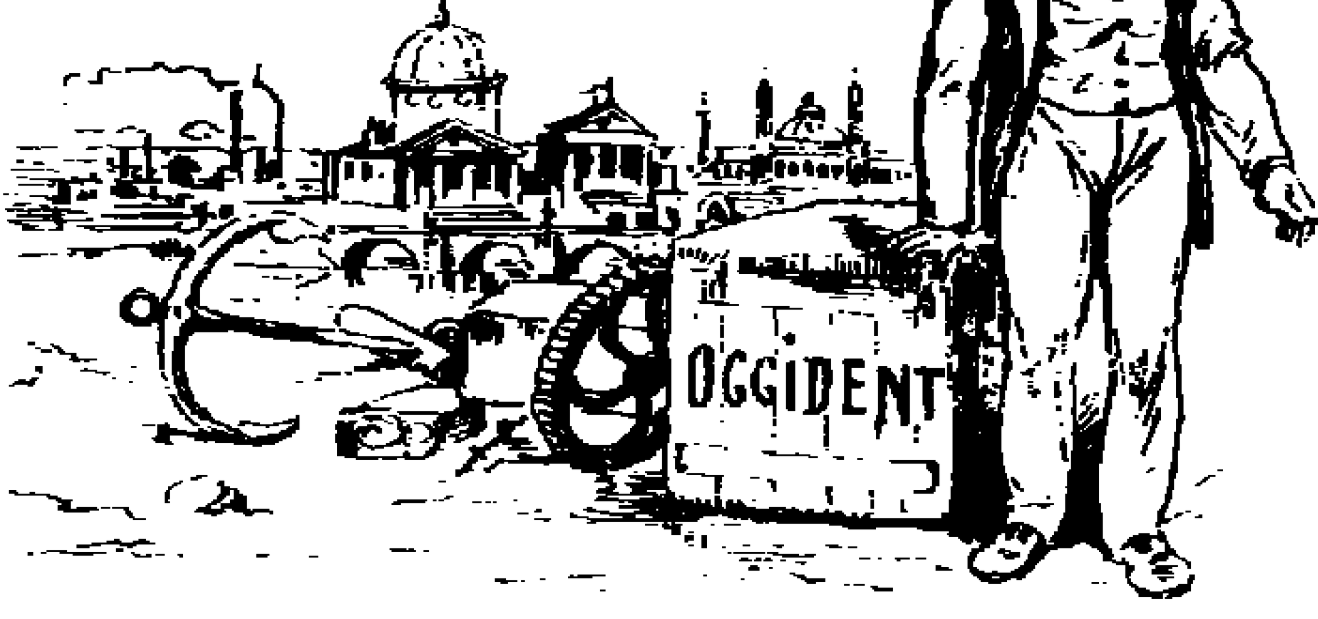
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٢ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك





ابو نظارة



عدد ٧ بباريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٥

المهاجرة السودانية

مالك يا قلم متبلّم . ما تتعزفش كالعادة وتتكلم . وتخترع لحبيبك ابونظارة . رواية او نادرة او عبارة . يعمل عليها مقالة ورسم عال . يزين بهم الجرنال . فنطق القلم وقال . اصبر جبتين يا نور العين . ترى فعل ربي العجيب . فان فرجه قريب ـ قال هذا وسمعت جرس البيت رن . فانفتح الباب ودخل شاب مصري من ابناء الغني . وبعد التحية والسلام . دار بيننا هكذا الكلام . قال ـ انا ابن صديقك فلان ـ قلت الله يذكره بالخير فهو عندي من اعز الاخوان ـ قال ـ امرني بتبليغك سلامه . وبعضشي من كلامه ـ قلت ـ هات لي من تحايفه هات . يا ابن اكرم الذوات ـ قال ـ انا والوالد صار لنا زمان . مقيمين في ام درمان . والمحتلين يحسبونا من حزبهم . ويقولوا لنا كلما في قلبهم . فنراهم اليوم متضايقين . على السودانيين ويعاملوهم . كأنهم عبيد ابوهم . فكثير منهم نزلوا مصر فاكرين . ان الاهالي في غيطان الحرية راتعين . فبلغتهم حادثة دنشواي المشومة . وفي قبضة الانكليز وجدوا ذمام الحكومة . فقالوا بلاد الله لخلق الله وطلبوا البرية . يحميهم رب البرية . هناك يعيشوا عيشة طرب . بين البدو والعرب . والحدق يا بونظاره بنهم بالاشارة ـ قلت الامر ده ينبسط منه الانكليشمان . لان احب ما عليه مهاجرة اهل السودان . يفعل فيه كما فعل في الترنسفال . اللي جاب فيه من الصين كم الف شغال ويجعل عندنا اليابانيين . في محل السودانيين . ويساعد الانكليز على ذلك تحالفهم مع اليابان وعدم اتفاق الياباني والاميركان . فيقولوا لهم اتركوا الولايات المتحدة اللي بينكم وبين اهاليها نار البغض متقدة . وتعالوا السودان نعطيكم اخصب الاطيان . وكما لا يخفاك يا ولدي ان اليابانيين جدعان واذكياء وفي كل فن وعلم بارعين . ـ قال ـ هاها بقى على شان كدا الحمر ما بيجعلوش على السود خفر يمنعوهم عن السفر .

هذا وتم بيننا الكلام . وزايري اللطيف ودعني وقام . ووعدني بانه قبل رجوعه الى الاوطان . يزورني ثانيًا ويخبرني بما صاير في مصر من الجور والظلم والعدوان ـ فقلت للقلم صدقت يا حبيب . بقولك ان فعل ربنا عجيب . وفرجه قريب . فان الذي اخبرني به هذا الشاب المفضال . اعمل عليه رسم عال . وها هو يراه القاري في هذا العدد . ويقول مدد يا قلم ابونظاره مدد . دول اللي راكبين على جمال . دول السود الابطال . واللي واقفين على سطح الاهرام . دول ظلامنا اللئام . المستر بول وامه البيون . اللي منظرهم بيدغدش العيون . وترى في ايديهم يا صاح . كاسات المدام والراح . وهم يغنون سلام ملكهم ادوار . وغيره من الادوار . اما موضوع حديثهم يا سادة . فهو كلام هلس كالعادة . عملت عليه هنا رواية فرنساوية بالنظم والنثر محليّه . لاطلاع قراي الافرنج على دسايس المحتلين . وفرحهم بمهاجرة السودانيين . اما ما جرى من الحديث بين البيون الشمطاء وابنها الخبيث . هذا ملخصه بكلمتين مختصرين . بفهموهم قرائنا المحترمين . لما رات البيون السود الابطال . مارّين بالاهرام على ظهور الجمال . انخضّت وتفّت في عبها . واستعاذت بابنها . فقال لها يا نينه ما تخافيش . انا اعرفهم دول دراويش . من كراهتهم فينا تركوا وطنهم العزيز . فاكرين ان مصر خاليه من الانكليز . فلما راوها مليانة منا وحكومتها بريطانية . اكمُ تاركينها وقاصدين البريّة . ـ فنطت البيون وقالت له ـ طيب واذا تبعوهم اخوانهم وهجروا بلاد السودان . فمن يزرع ما لنا هناك من الاطيان ـ فهدّى روعها المستر بول وقال ـ نفعل ما فعلناه في الترنسفال . وعوضما نجيب هنا شغاله من بلاد الصين . نجيب من اهل اليابان الماهرين . ولكون اغلبهم اصبحوا اليوم مسلمين . يحبوهم المصاروه والسودانيين . ونحن نساعدهم بالاموال والاطيان . ويبقوا لنا من اصدق الاعوان . ونزوجهم ببنات بلادنا ونربي اولادهم في مدارسنا . نعملهم بروتستان وندخلهم كنايسنا فانسرت البيون من كلام ابنها بول . وشربت كم كاس شمبانيه ورقصت وهي تزعق وتقول . العز العز للدوله البريطانيه .

صاحبة الاقطار النيليه ـ فرنّ كلامها في اذن قايد السودانيين ـ فصاح وقال ينصرنا عليكم رب العالمين . (ابو نظاره)

الشاه الجديد

تقضي الشاه لرحمته تعالى فحزن المسلمون لوفاة خير ملك في الاسلام يليق به كل اكرام واعظام وخلفه على اريكة الاكاسرة نجله النجيب فاتجهت اليه انظار المسلمين من الخاص والعام فاننا نندب شاهاً قد ابقى من آثار العمران احسن الآثار ونهني شاهاً نتوقع ان يكون حكمه زهراً زاهياً كثير الثمار ولذلك نقول مات الشاه فليعش الشاه

نعم ان العالم باسره ينظر اليوم الى قاعدة ملك الاكاسرة ليروا ما سيكون جلالة الملك الرفيع والسلطان العالي الشان محمد علي خان وقد تولى الحكم على آثر الانقلاب السياسي العظيم الذي وضع اساساته المرحوم ساكن الجنان مظفر الدين خان الشاه السابق باعلانه الدستور وتنازله عن حق الملك المطلق وقبوله بمشاركة رعاياه بنعمة الشورى في سياسة بلاده

ان العالم الاسلامي قد قابل هذه النعمة التي تفضل جلالة الشاه السابق رحمه الله باعطائها لرعاياه بالشكر والثنا وصادق الدعاء وباتوا وهم يتوقعون لهذه الدولة بفضل الدستور كل علاء وتقدم وارتقاء والعالم الاوربي الحريص على منافعه قد استاء ضمنا من هذا الدستور الذي سيؤهل الايرانيين الى ما يجعلهم في مصاف الاوروبيين في الجهاد في سبيل الحياة الا انهم مع ذلك لم يظهروا الا السرور من هذا العمل المحمود المشكور النتيجة الذي سيعود على الايرانيين بالفوائد العميمة والخيرات الجسيمة .

وما في الناس من يجهل تاريخ دولة الاكاسرة من اقدم ازمانها ويسر العالم باسره ولا شك ان تستعيد هذه الدولة سابق مجدها وماضي عظمتها فيرتفع علمها العالي فوق الاعلام ويتقدم لجلالة شاهها ما يليق به من الاحترام

على ان الناس ينظرون الى ما سيكون بعد اليوم وقد مات الشاه الذي وضع بيديه اساسات الدستور والنعم بل اختياره بنعمة الشورى اتباعاً لسنن الاسلام والمأمول ان يكون جلالة جلالة الخلف العظيم خير عامل في ذلك الصراط المستقيم لما عرف عن جلالته اعزه الله من ميله الى العمران وتادبه باداب القرآن وحبه لسعادة بلاده وتاييد مجدها ورفعة مكانها وسوف لا يمر روح من الزمان الا ونسمع عن اعمال هذا السلطان الرفيع الشان ما تتحقق معه الآمال وتصطلح فيه الاحوال ان شاء الله تعالى .

حسن طاعي

الانكليز في بلادهم

وردت لنا هذه المقالة من لندن فادرجناها بحروفها مع جزيل شكرنا الى كاتبها الفاضل

يخال القادم الى لندن عاصمة البلاد الانجليزية انها في منتهى الحضارة وفي غاية من التمدن ولكنه لا يلبث ريثما يتجول في اسواقها ويتجول في الحارات الا ويجد فيها من صنوف البلاء وضروب الشقاء ما يفتت الاكباد ويلين الجماد يجد الوفاً من ذوي البأسا يتشاكون ألم الجوع يتهافتون على فضلات المأكولات تهافت الجياع على القصاع ومما تقشعر لمنظره الابدان وجود هولاء التعسا مع اولادهم نيام على جانب الطرقات حيث الجو مكنهم والهوآ مئزرهم بينما ترى الاغنياء منهم يتلذذون ويتنعمون ويأتون من انواع المنكرات ما يندى لها وجه الانسانية خجلاً ولقد حكى لي من يثق به انه لا يمر يوماً الا ويموت من هولاء (على اثر الجوع والبرد) ما يربو عن الاربعين نفساً ومن العجب انه مع فقر بلادنا بنسبة غناء هذه البلاد قلما تجد فيها من يموت جوعاً او لن تجد . ماعسى هذه الامة الباذخة الشان الطويلة الاردان تختلق من الحيل والبهتان واساليب المكر والهذيان في شأن هولاء التعسا وما عسى هذا الشعب الغليظ الطبع المولع بالمنع ان يعتذر عن مئات من النساء الايامى والاولاد اليتامى في شارع (اكسفرد) وما يليه من الشوارع مثل (وست شابل) و (كوميشون ستريت) و (هايد بارك) حيث لا وطاء لهم غير الاوحال ولا غطاء لهم سوى هطل الامطار اليس هو القائل انا رافع عماد الحريه انا مدبر المدنيه الناشر للانسانيه ليت لفقراء الانجليز حظ من حظوظ كلاب اغنيائهم حيث تراهم يتنافسون ويتفننون في لباس كلابهم وتدريبهم على النط والزط كأن الانجليز مولعون بطباع الكلاب ولا يألفون غيرهم من الاصحاب ان هذا لشيء عجاب .

لطفي يوسف حداد من حيفا

l'islamisme · cela leur attire les sympathies des populations africaines qui sont presque toutes mahométanes. Telles sont les idées lumineuses de sa Seigneurie Lord Cromer, notre Khédive Britannique.

Albion. — Remplissons de nouveau nos verres et buvons aux Japonais nilotiques qui viendront éterniser notre occupation en ces pays si riches et si prospères. (*Elle boit*).

John Bull. — Vive l'émigration Soudanaise et l'Alliance Anglo-Japonaise. (*Il boit*).

ABOU NADDARA.

S. M. I. MOHAMMED ALI SCHAH
SCHAH DE PERSE



Je vous félicite, peuples magnanimes et valeureux d'Iran, et prie pour la conservation des jours précieux de votre nouveau monarque qui travaillera, comme ses illustres aïeux pour votre bonheur et votre prospérité.

Mon cœur me dit qu'Il sera digne des noms bénis qu'Il porte Mohammed, nom du Saint Prophète et Ali, nom du vénéré cousin de l'Apôtre de Dieu.

Il avait raison, Mouzaffer-ed-Din, Schah de glorieuse mémoire, de T'élire pour son successeur, ô Mohammed Ali, ô Astre d'Orient, ô Lion de la Vallée.

Il admirait Tes hautes vertus et Tes qualités supérieures.

En Te choisissant pour occuper le Trône des Chosroès, Il était sûr du triomphe et de la grandeur de Ses Etats.

Instruit comme Tu es, Tu guideras Ta Nation dans l'étude des lettres, des sciences et des arts qui la rendra célèbre parmi les peuples civilisés d'Orient et d'Occident.

Sois, ô Schah Juste, Intelligent et Sage, l'exemple de Tes prédécesseurs dont les noms immortels ont passé à la postérité.

Rien ne Te manque pour être un Monarque modèle.

Dieu T'a doué de tout ce qu'il faut pour que Tu sois le Salomon de Ton siècle.

Je reporterai sur Ta Majesté Impériale l'amour, l'estime et la vénération que mon cœur et mon âme nourissaient, pour le Grand Nasser-ed-Din et Mouzzaffer-ed-Din le Juste qui prient pour Toi au Séjour des Elus.

Je ne serais plus digne du beau titre de Chaêr el Molk que Ton Père, d'immortelle mémoire, m'a donné si je ne chantais pas Tes justes louanges.



S. E. Momtazos-Saltaneh. Ministre de Perse à Paris

L'intelligent et sympathique représentant de Ta Majesté Impériale à Paris, Momtazos Saltaneh qui m'honore de son amitié, a charmé mes oreilles et réjouis mon cœur en me parlant de Son Auguste et Bien Aimé Souverain.

Il ma répété ce qu'il en a dit à mes honorés confrères de Paris :

« L'avènement de Mouzaffer-ed-Din, Schah, dont l'instruction était beaucoup plus développée que celle de son père, avait marqué pour la Perse un départ vers la voie du Progrès. L'avènement de Mohammed Ali, que son père, notre regretté Souverain, avait voulu faire plus savant que lui-même et qui a reçu l'éducation d'un prince européen, ne peut que développer la prospérité de l'empire persan, ses bonnes relations avec les nations amies et son évolution dans le sens moderne ».

Ce juste éloge que Ton distingué Ministre fait de Ta personne Sacrée, m'inspire pour Ta Majesté Impériale de l'admiration et du dévouement.

Que Dieu m'accorde de Te voir un jour à Paris que Tes illustres Père et Grand Père ont illuminé par leur Auguste présence.

Ce jour-là ma Muse accordera sa modeste lyre et glorifiera la Perse en chantant son Puissant Monarque.

En attendant, je prie le Très Haut de répandre sur Toi ses Saintes bénédictions et de T'accorder les chers désirs de Ton cœur sublime.

ABOU NADDARA.

L'éloge de S. E. Momtazos Saltaneh n'est plus à faire ; mes lecteurs et amis le connaissent parfaitement; je leur en ai souvent parlé dans mes publications. Il est charmant, aimable et bienveillant : Voilà ce que dit de Son Excellence, la haute société parisienne. A. N.

" L'UNIVERS MUSULMAN "

Voici le gracieux article que « La Serbie » *a eu la bonté de consacrer à notre nouveau Journal. Tous nos remerciements.* LA RÉDACTION.

Nous avons reçu, en date du 15 février, le premier numéro de *l'Univers Musulman*. Le rédacteur de ce périodique, c'est le Cheik Abou Naddara Chaêr el Molk. Ce nom est un gage de succès.

Quel est l'arabisant à Paris qui ne connait le docte et vénérable Abou Naddara? Il va modestement vêtu comme tout le monde. Mais si vous considérez ce visage d'ascète, vous appercevez le mystère de l'Orient dans les yeux à demi-voilés par les paupières lourdes des veillées d'étude.

Abou Nadarra est un savant dont les travaux sur l'exegèse koranique sont remarquables. Malheureusement, comme tous les savants qui savent et ne cesse de travailler, il s'efface. Tout à l'encontre de ces réputations usurpées, si tapageuses, qui se targuent d'une science qu'ils ne possèdent pas. Abou Naddara est non seulement un savant mais un homme de cœur. Son rêve c'est la concorde entre les hommes. *L'Univers Musulman*, rédigé en français, n'a pas d'autre but que la concilation entre chrétiens et fils de l'Islam. Dans la presqu'île Balkanique, cette entente est une nécessité économique, comme facteur de cette entente le nouveau journal a droit à nos félicitations.

Certes, en Serbie, la tolérance est complète. Mais on n'en saurait dire autant de tous les pays limitrophes et ces querelles religieuses, sans se propager dans un milieu réfractaire à des sentiments mesquins, agissent souvent par des funestes répercussions.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(24me, 25me, 26me, 27me, 28me après le 1000me)

Depuis notre numéro du 1er décembre 1906, l'abondance des matières ne nous a pas permis d'enregistrer les conférences et discours du Cheikh, dont nos confrères Français et Etrangers, comme toujours, ont eu l'amabilité de rendre compte.

Nous allons donc les énumérer en passant. Cheik à pris la parole cinq fois : 1° au grand banquet de 150 couverts offert au grand historien italien Guglielmo Ferrero, où il a chanté la France et l'Italie en prose et en vers dans leur deux langues.

2° Au dîner de la Critique parisienne, où, outre son discours littéraire au dessert, il fit une conférence sur la femme musulmane en célébrant ses vertus et ses mœurs.

3° Au dîner mensuel de l'Athénée où il fit l'éloge de la littérature française ancienne et moderne.

4 A la distribution des récompenses de l'Exposition du premier Salon des Arts et Métiers dont le premier fondateur est l'infatigable M. Louis Doucet. Le Cheik qui présidait cette brillante fête, parla du commerce et de l'industrie de l'Orient en général et de l'Empire Ottoman en particulier. Il a démontré, avec des preuves à l'appui, le progrès du commerce et de l'industrie de la France dans ces pays et leur brillant avenir.

5° Au banquet de la Société de l'Académie du Progrès dont il est le président honoraire.

Il a été invité à plusieurs autres fêtes et banquets auxquels, souffrant des yeux, il n'a pu assister ; mais ses lettres d'excuses, lues dans ces réunions furent chaleureusement applaudies.

P. S — Qu'on nous permette de présenter les remerciements de notre directeur à nos confrères du « Figaro », « Gaulois », « Presse », « Revue Diplomatique », « l'Esprit Français », « l'Indépendant d'Agen », « l'Athénée de France », « Limoges Illustré », « La Revue Haïtienne », « Revue de la Paix », « Fremden Blatt », « National Zeitung » « Courrier du Mexique », « Echo Diplomatique » pour les éloges qu'il ont bien voulu faire de ses écrits et de ses discours. LA RÉDACTION.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 2. — MARS 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE CHEMIN DE FER DE LA MECQUE

Un des plus beaux titres de gloire de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamide, sera la construction du chemin de fer qui, partant de la Côte de Syrie à travers la Palestine et l'Arabie Patrie pour atteindre la ville sacrée de la Mecque. On sait l'importance du pèlerinage de la Mecque dans la réligion Musulmane ; on n'ignore pas non plus quelles fatigues, quels dangers mêmes présentait ce pieux voyage et en le rendant plus facile, plus salubre, le Commandeur des Croyants a mérité la reconnaissance de tout l'Islam.

Cette ligne, si utile au point de vue religieux, a encore une importanse stratégique de premier ordre Depuis longtemps déjà l'Angleterre a jeté ses vues sur la région des Villes Saintes ; elle rêve de s'y implanter afin d'ouvrir une route directe entre ses possessions Africaines et son empire Indien. Les troubles, qui agitent périodiquement l'Arabie, n'ont pas d'autre origine que les intrigues britanniques.

Nous devons signalé à maintes reprises les importations secrètes d'armes et de munitions qui se font par les ports de la Mer Rouge et l'Océan est devenu un centre d'où l'Angleterre fait rayonner son influence sur toutes les tribus voisines et exploite habilement leurs dissensions ou leur esprit de révolte.

Lorsque la ligne de la Mecque sera ouverte et reliée au réseau de la Turquie Asiatique, il sera facile d'expédier des troupes sur les points dangereux et d'assurer la tranquillité dans le pays.

Il suffira ensuite de compléter cette ligne centrale par des ramifications dans le Yémen et vers la Mer Rouge pour asseoir définitivement l'autorité du Souverain de Constantinople sur les Villes Saintes de l'Islam.



L'ÉMIGRATION SOUDANAISE

De Paris « La Ville Lumière »
D'où l'astre de la liberté,
Par ses rayons divins, éclaire
Et réjouit l'Humanité,
Je vois ma grande Pyramide
Et son Sphynx jadis intrépide

Au sommet de ce monument
Que l'Univers entier admire,
Je vois John Bull, et clairement,
A sa mère je l'entends dire :
« Bénis le Nil ! ce fleuve d'or
Est notre plus riche trésor.

C'est lui qui, nos terrains, arrose
Tant en Egypte qu'au Soudan
Et nous donne incroyable chose !
Les quatre récoltes par an,
Dont la vente remplit nos caisses
Et rend immenses nos richesses

Le jour de notre invasion
De cette terre nilotique
Fût jour heureux, dit Albion,
Il nous livre toute l'Afrique
Oui : toute l'Afrique est à nous
Peuples blancs et noirs ; à genoux !

John Bull, remplis mon verre
De Champagne, de ce bon vin
Pour boire à la vieille Angleterre,
A son Auguste souverain.
A lord Cromer, même au Khédive !
Que notre Egypte croisse et vive !

La mère Albion et son fils John Bull remplissent alors leur grand verre et boivent en dansant et en chantant leur hymne national ; puis, le dialogue suivant, que j'entends par l'oreille de l'imagination s'engage entre eux :

John Bull. — Oh ! que ce champagne est délicieux ! J'en boirais jour et nuit.

Albion. — Et qui t'en empêche ? Tu es riche, Dieu merci. Mais regarde donc cette caravane toute noire qui passe au-dessous de nous, quels beaux hommes ! Ah ! s'ils étaient blancs !

John Bull. — Maman ! Et la pudeur britannique ?

Albion. — Tu m'ennuies. Mais d'où viennent-ils et où vont-ils ?

John Bull. — Ils viennent du Soudan et s'en vont au diable.

Albion. — Voyons : Dis-moi leur histoire. Quoique femme supérieure, je n'en suis pas moins fille d'Eve. Oui, je suis curieuse, et puis ces malheureux m'intéressent. Ils ont quelque chose d'héroïque dans, leurs aspects. Nos soldats en ont tué tant avec nos mitrailleuses infernales. Quel massacre ! Ils tombaient tous comme des mouches avant d'arriver à nous avec leurs lances meurtrières.

John Bull. — Le champagne ne te réussit pas, ma mère ; ou bien ces Soudanais te font voir tout en noir.

Albion. — Je te demande pardon et je te prie de me parler de cette petite troupe ; mais, d'abord, remplis mon verre pour chasser ma tristesse et m'égayer.

John Bull (*Remplit les verres et boit avec elle*). — Ces noirs démons, et ils ne sont pas les premiers, ne pouvant plus supporter notre présence dans leur pays malgré notre bonté pour eux, sont venus en Egypte croyant n'y trouver que quelques soldats anglais. Mais en voyant les rues du Caire pleines de nos glorieux guerriers et de nos riches marchands, et ne trouvant aucune aide de la part de leurs blancs coreligionnaires, ils suivent l'exemple des compatriotes qui les ont précédés et prennent les chemins du désert pour fonder au sud de la Tripolitaine un nouvel Etat Musulman.

Albion. — Il faut les en empêcher.

John Bull. — Au contraire ; nous les encourageons, en sous mains, à quitter le Soudan.

Albion. — Pourquoi ?

John Bull. — Pour plusieurs raisons. D'abord ils ne sont pas aussi actifs que les paysans égyptiens qui cultivent nos terres et se contentent du salaire que nous leur donnons. Puis, ils sont fanatiques ; ils prient toute la journée pour le repos des âmes de leurs martyrs. Ils n'oublient pas le sacrilège, qu'entre nous soit dit, nous avons eu tort de commettre en faisant sortir de son tombeau leur grand Madhi dont plusieurs de nos dames ont arraché les ongles pour en faire des breloques.

Albion. — Mais leur absence va diminuer le nombre de laboureurs de nos terrains du Soudan.

John Bull. — Nous avons nos intelligents alliés, les Japonais. Ils quitteront les Etats-Unis où ils ne passent pas une vie agréable et viendront peupler notre vallée du Nil. Ils épouseront des Egyptiennes et des Soudanaises.

Albion. — Et ils deviendront tous protestants.

John Bull. — Mais non, les Japonais sont en train d'embrasser

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٤ شارع ريشيه

السنة الحادية والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك







عدد ٣ بباريس في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٥

عاصمة انكليزية باقطارنا المصرية

طبلت وزمرت جرايد لندرة ومقالاتها طنوا ورنوا . وقراؤها من شدة فرحهم رقصوا وغنوا . والمستر بول وبناته الملاح . عملوا فنطزية كبيرة وزمزموا الاقداح . وان جاد خاطر حضرة القاري بالسوال . عن سبب طبل وزمر الجرايد ومآدبهم العال . اقول له اعرني اذنيك يا صاح . واسمع مني سبب هذه الافراح . وهو ان اسيادنا الانكليز شاروا على بعض الاعوان . بمشترى ستة الاف فدان . اراضي خصبه اطيانها عال . بينها وبين مصر خمسة اميال . لتأسيس وبناء مدينة عظيمة . بديار عالية تجيب لاصحابها ايرادات جسيمة . وخانات وبساتين . لاقامة ونزهة السواحين . فحالاً احضروا رؤساء البنوك . وتكونت كومبانية كبيرة واصدروا الوف من السكوك . باعوهم في جميع البورصات . وصندوق الكومبانية المذكورة اصبح مليان جنيهات . فاحضروا امهر المهندسين . وابرع البنائين . ودار البناء باكرام . وتعهدوا المعارجية بانتهاء المدينة وجنايننها في مدة عام . فعلى الموضوع ده الغريب . تحفكم هنا يا سادتي برسم عجيب . تروره بانظاركم وتقولوا لي . احسنت عفارم عليك يا ابو لولي . ورسمك ده يا سي الشيخ ما يحبش تفسير . ده رسم واضح ماله نظير . دي صورة المدينة الجديدة . اللي طالعة في النظام والبهجة مدينة فريدة . يا ما يعمل ابو شاية حمراء . بجنيهاته اللامعة الصفراء . تشتري لهم كل ذمة . وتقضي لهم كل مهمة . هي لا غيرها اللي فتحت لمستر بول ابواب مصر . وكللت مساعيه الخبيثة بالنصر . فدخل بلادنا بسيفه الذهب . وقتل واسر وسلب ونهب . نسيني المصايب دي الفظيعة يا ربي . اللي ذكرها المشئوم يفتت قلبي . بقى دعنا يا قاري من السيرة دي لان شرحها يطول . وخلينا نرجع لمدينة المستر بول . المدينة الجديدة اللي داير فيها البناليل نهار . وساعي في اتمامها المهندس والبنا والمعمار . فلا شك يا اخواني انه من هنا لبضعة شهور . تتم مبانيها وقصورها وتتزين حدايقها بالاشجار والزهور . وفي رسم هذا العدد ترى يا قاري البنا والفرس داير . وتجد هناك الفلاح الغلبان والمستر بول الغاير . فاسمع بعضشي من الحديث اللي بينهم دار . تضحك حبتين انت واهل الدار .

قال بول — سلام على انت فلاخ — قال الفلاح — وعلى المؤمنين السلام — قال بول — انت شوف بتاع احنا بلد جديد : اسم بتاع هو بالانكليز « وازيس سيتي » — قال الفلاح — وعلى شان ايه ما تسموهاش بالعربي — قال بول — ده مُش بلد بتاع عرب ده بلد بتاع انكليز لازم اسم بتاع هو انكليز — قال الفلاح — طيب ولما تتركوا مصر لاصحابها وترجعوا الى بلادكم تعملوا فيها ايه ؟ ياهل ترى تسلطوا عليها وابور سكة حديد يجرها وراكم او تعطوها لنا بخشيش . حقا كنا ندعي لكم بالسلامة — قال بول — انكليشمان مش يخرجوا دي بلاد كله بتاع احنا ده مصر ده سودان بلاد انكليز — قال الفلاح — ابوكم حلفها لكم قبل ما يموت ورقد . طيب وتبنوا على شان ايه مدينة جديدة هي مصر صغيرة عليكم — قال بول — لا لكن احنا يحب واحد مدينة انكليز في مصر نعمل هيَّ عاصمة بتاع وادي النيل وكمان نعمل بلاد تاني كمان كتير في مصر وفي سودان ونجيب هنا اخوات بتاع احنا يسكنوا في دي بلاد — قال الفلاح — بقى انتم توطنتم في بلادنا واصبحت مصرنا انكليزية — قال بول — معلوم معلوم — قال الفلاح — طالما عندنا جدعان ما نيأسشي من انجلاكم عن وادينا . نحن نقتدي بقول شاعر العرب — قال بول — شاعر عرب انا مش بعرفتوهُو — قال الفلاح — ان شاالله ما عرفته . قال ذلك الشاعر المرحوم :

ادفع بصبرك حادث الايام وترجَّ لطف الواحد العلام
لا تيأسن وان تضايق كربها
ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة
تخفى عن الابصار والافهام
كم من نجا من بين اطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام

واحنا يا بول باذن الله نخلص من مخالبك ونسد مدافعك ونكسر سيوفك ونصبح اسياد مصرنا كما كنا قبل مجيكم هنا (ابو نظاره)

عريضة التهاني

مرفوعة الى اعتاب جلالة الشاه محمد علي شاهنشاه

دولة علية ايران المعظم ايده الله

سارت تقبل عني ارض طهران … تهدي التهاني لشاهنشاه ايران

هو العلي الذي انواره سطعت … وعمّت الارض من قاصٍ ومن دانِ

وقد تبوأ عرش الفرس مرتقيا … من الجدود بافضال وعرفانِ

نجل الملوك الاولى شمس البلاد غدا … شرورهم للعلا منذ كعنوانِ

لاريب ان ورث المجد الاثيل وقد … اربى على هام كسرى انوشروانِ

له سيوف من الآراء صائبة … له ليوث جروا في كل ميدانِ

ناهيك من ماسد بالفضل في همم … اين الاسود وقد عزّت لاقرانِ

وهيبة وجلال زانه خلق … يحكي النسيم بانوار وريحانِ

والعدل اينع من جدواه مزدهرا … ففيه من كل خير كل صنوانِ

فعيد استراقه والعيد مبتسم … الحمى الى الكل من جدواه عيدانِ

فلتهنأ ايران والسكان قاطبة … ونشر كلهم في كل اوطانِ

اذ النجاح حميم والنجاح غدا … مخيما وامانٌ فيه سيانِ

تحيى البلاد بشاه راح ينهضها … اوج المعالي بافضال واحسانِ

بحر المكارم طود الفضل قد حملت … غيرته بالوفا لاغيث طوفانِ

من (آل قاجار) ينبوع المكارم قد … احيوا البلاد باسرار واعلانِ

وفرعها نابت الاوتاد من قدم … واهلها في سماء النصر شهبانِ

انوارهم سطعت في الكون طالعة … كالشمس دارت وتبقى طول ازمانِ

لله درهم من سادة نجب … في جنة الخلد في روح وريحانِ

ولا يزال (عليٌّ) دائما ابدا … بالنصر والعز والاقبال خوشانِ

في صحة وهناء العيش ارغده … ما غرّد الطير في افنان اغصانِ

ودام في مفرق الايام تاج علا … ما رنموا في الملا آيات قرآنِ

بالمشكاة ارخ دعاءً دائمٌ ابدا … يبقى عليٌّ شهنشاها لايرانِ

٧٥ ٥٥ ٨ ١٢٢ ١١٠ ٦٦٢ ٢٩٢

ذو الحجه سنة ١٣٢٤

الداعي بدوام جلالته

حكمت شريف

باشكاتب مجلس بلدية طرابلس الشام

نهضة المسلمين الادبية

(نقلا عن كتاب النهضة الشرقية لسعادة عطا بك حسني)

ما من دين أطلق الافكار من القيود واباح لها التوسع بالعلوم والفنون والآداب كالدين الاسلامي الحنيف الذي أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دينا مفهوما معقولا منطبقا على الاحوال الطبيعية والمبادي الفلسفية

ومن المعلوم بداهة أن الدين الصحيح لا ينافي العلم الصحيح والادب الصحيح بخلاف الدين الباطل المبني على الاوهام والخرافات فان أصحابه وأنصاره يخافون أن تنكشف أباطيله مع العلم فيحاربون العلماء ويناهضون الادباء باسم الدين

واذا تقررت هذه المقدمة كانت النتيجة سهلة المأخذ قريبة الى فهم كل انسان وهي مادام الدين الصحيح لايهاب العلم الصحيح وبما أن الدين الاسلامي هو دين صحيح فلذلك لايمنع تابعيه من تلقي العلم الصحيح ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أطلبوا العلم ولو في الصين» و«الحكمة ضالة المؤمن التقطها حيثما وجدها» صدق رسول الله

والذي ينظر في ثنيات التاريخ الاسلامي يرى أن المسلمين لم يحاربوا العلماء ويعارضوهم في طلب العلم وتلقيه الابعد ان ساد عليهم الجهل بما قام بينهم وعليهم من الحروب وبعد ان انتقلت علوم العرب وفلسفتهم وآدابهم الى الافرنج وتوسعوا بها اما قبل ذلك فان المسلمين أحيوا فلسفة اليونان والسريان وترجموا من كتبهم ماكان خير ذخيرة للافرنج وعليه بنوا نهضتهم العلمية الادبية الجديدة

نعم ان بعض خلفاء وملوك المسلمين حاربوا بعض العلماء الذين خرجوا عن الدين او الذين اتهموا بالخروج عنه في بعض الاحيان وهم ولا شك معذورون فيما أتوه عن نية سليمة وغرض شريف هو سلامة الامة من الافتتان في دينها بتشدق أولئك المتفلسفين

ثم انطوت هاتيك الايام وانطوت معها مدنية الاسلام واختلط حابل المسلمين بنابلهم وانقسموا على بعضهم وحاربوا بعضهم بعضا وقام الافرنج في وجه المسلمين متعصبين عليهم وكان بعد ذلك من حظ الشرق السقوط ومن حظ الغرب الارتقاء وتلك الايام نداولها بين الناس كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز

وكما أصيب الشرق بملوكه وسلاطينه وسطوته أصيب بعلمه وعلمائه وأدبه وأدبائه فتأصل في نفوس القوم كراهة الافرنج لاعتدائهم على الاسلام بحروبهم الصليبية والله لايحب المعتدين وتولد عن هذا الكره كره آخر وهو الابتعاد عن كل مايشتم منه رائحة للافرنج ولو كان في الملبس أو العوائد او في العلم والادب اللذان لا وطن لهما ولا جنسية وهذا بحث طويل لايسع المقام التوسع فيه بل ولايكفي للالمام بكل

مواضيعه بضع عشرة مقالة فتكتفي بالاشارة اليه والاشارة في هذا المقام تغني عن التطويل

والمتبصر الحكيم الناظر بعيني قلبه الى الحالة الحاضرة يرى ان الافرنج قد امتازوا علينا بالعلم والادب وبرزوا في مضمار المدنية والعمران وسبقونا بالاختراعات الجديدة والصنائع النفيسة ويتأكد معنا ان وقوف المسلمين دونهم في الدائرة الضيقة التي تركنا بها علماؤنا الاعلام منذ اكثر من ثمانمائة عام لا تفضي بنا الا الى الخراب والاضمحلال فاذا أردنا أن نرقى بهذه الأمة الكريمة فعلينا الان نتحدى خطوات هؤلاء الاوروبيين ونسير على المحجة التي ساروا عليها مختارين من مدنيتهم صالحها ونافعها مما لا يخالف اداب قرآننا الحكيم وتاركين مفاسدهم المنافية لادابنا وشريعتنا السمحاء وفوق ذلك أن نعيد عصر العباسيين في بغداد والامويين في الاندلس فنسعى بترجمة علوم الفرنسيس والالمانيين والتليان والانكليز الى لغتنا الشريفة كما نقل آباؤنا علوم السريان والرومان وغيرهم لذلك العهد

ثم ان الناظر الى مدارسنا ومكاتبنا في عموم البلاد الشرقية الا القليل منها في بلاد الدولة العلية ومصر والجزائر وتونس يراها حتى اليوم كما كانت منذ ألف عام مقتصرة على تدريس القرآن الحكيم وقواعد اللغة العربية وبعض مبادىء الحساب حتى ان الازهر في مصر وهو اكبر مدرسة اسلامية على ما نعلم لا تتعدى دروسه ما ذكرنا فلا عجب والحال على ما نرى اذا ما رأينا علماءنا في درجة من التأخر وراءنا منحصرة في حد محدود لا تتعداه

والغريب ان بعض شيوخ الاسلام يحسبون ان تلقي المعارف والاداب العصرية ضرباً من ضروب الابتداع بالدين وينشرون هذه الفكرة على العامة فيغلون افكارهم عن كل مسعى محمود في سبيل العلم والاداب

وعندنا ان لا بد للمسلمين من نهضة أدبية جديدة عامة وهذه النهضة لا تتم الا باشتراك ساداتنا العلماء الاعلام المتنورين مع ملوكنا وامرائنا وأغنيائنا ولا نعلم متى يكون هذا الوفاق وعلى يد من من نوابغ المؤمنين

ولا حاجة بنا الى ذكر فضل العلم ووجوب التعلم وذم الجهل والجاهلين فان كتبنا الدينية والعلمية مشحونة بأقوال فلاسفتنا وعلمائنا وحكمائنا مما لا نحتاج الى ذكره لان ذلك من البديهيات التي لا ينكرها الا الذي يفضل الظلمة على النور والفقر على الثروة والاستعباد على الاستقلال كما اننا لا نعني النفس بذكر أي العلوم الواجب تنوير الامة بها فان الامة الاسلامية في حاجة الى تلقي القرآن الحكيم والشريعة السمحاء التي هي أعدل الشرائع وأقومها باجماع المتشرعين وبعد ذلك فنحن بحاجة الى العلوم العصرية في كل فن ومطلب من فنون ومطالب حالتنا الاجتماعية والله الهادي الى سواء السبيل . انتهى

comme nous sommes sûrs de ne jamais évacuer cette belle contrée nous voulons avoir une capitale britannique afin qu'en l'habitant il nous semblera d'être tout à fait chez nous.

Le Fellah. — Vous croyez donc être plantés ici comme les grands sycomores et que personne ne pourra vous déraciner.

John Bull. — Oui mon vieux. La Vallée du Nil est aujourd'hui un des joyaux de la Couronne Impériale du Roi Edouard VII.

Le Fellah. — Non. Non. Notre pays est un joyau de la Couronne Impériale Ottomane et vos fanfaronnades ne changent pas ma foi dans l'Auguste Kalife de l'Isman. Dieu ne nous abandonnera pas. Ecoute la voix céleste qui me dit :

« Repousse par la patience les coups de la fortune, et espère en la miséricorde du Dieu unique et savant. Ne t'abandonne pas au désespoir, quand bien même la fortune perfide te presserait de toutes parts, et qu'elle t'accablerait de ses traits inattendus. Songe que le Dieu très haut a, pour te délivrer de tes peines, des ressources cachées à nos regards et à nos intelligences. Que d'hommes ont évité la pointe acérée des lances, et que de proies ont échappé à la gueule du lion ».

Nous échapperons donc à vos gueules de loup et nous briserons vos lances meurtrières.

Abou Naddara.

LA CATASTROPHE DU CUIRASSÉ "IÉNA"

La terrible explosion qui a détruit le magnifique cuirassé *Iéna* et tué plus de cent braves marins, a causé la plus douloureuse émotion dans tout le monde civilisé. Tous les chefs d'Etat ont envoyé au Président de la République des télégrammes de condoléances.

Dès que l'accident a été connu, S. E. Naby Bey, chargé d'affaires de Turquie, est allé au quai d'Orsay exprimer au nom de S. M. I. le Sultan, les regrets que cette épouvantable catastrophe a provoqués en Turquie ; les liens d'amitié qui unissent, depuis de longues années, la marine ottomane et la marine française, ont encore augmenté, d'une manière toute spéciale, le chagrin qu'un tel désastre devait naturellement soulever. La flotte française a été très éprouvée depuis quelques temps et les amis de la France ne peuvent que former des vœux ardents pour la fin de cette série noire.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(29me, 30me, 31me, 32me et 33me après le 1000me)

Notre Directeur a prononcé ces cinq Discours :

1° A la distribution des récompenses de la Société des Ambulanciers-Sauveteurs ;

2° Au banquet de la spirituelle Société « Le Moulin à Sel » ;

3° Au dîner de la *Critique Parisienne ;*

4° Au banquet donné par l'*Athénée de France* en l'honneur de Mme Philippe Gallois décorée des palmes académiques ;

5° A l'*Unione Italiana*, société italienne de secours mutuels, à Paris.

Comme toujours nos aimables confrères parisiens, dans leurs comptes-rendus de ces fêtes n'ont pas ménagé leurs éloges au Cheikh.

Ils ont même publié des passages de ces discours et quelques-uns de ses toasts en vers, dont voici les principaux :

Au banquet du *Moulin à Sel* présidé par M. le Général Dodds :

(Par modestie ou par esprit humoristique, les membres de cette respectable Société se disent des ânes).

Salut, charmant « Moulin à Sel »,
En qui le sel gaulois réside !
Ton renom est universel
Et ton meunier est intrépide.

De tous côtés, comme moutons,
Viennent à toi les braves ânes
Car pleins de sel sont tes chardons
Qui donnent l'esprit aux profanes.

Tes ânes sont des orateurs
Plein de sel, d'esprit de finesse,
Leurs discours charment tous les cœurs
Et nous font aimer la sagesse.

Tu célèbres les grands savants,
Cher Moulin, dans ton sanctuaire,
Qu'ils soient morts, où qu'ils soient vi-
Ton culte pour eux est sincère, [vants

Moulin vénéré, par ton sel,
L'âne cesse d'être une bête ;
Car il devient spirituel,
Charmeur, écrivain et poète.

Chers ânes, grâce à vos leçons,
En peu de temps j'appris à braire
Le mérite donc vos chardons
Et lève, à votre chef, mon verre !

Au banquet de l'*Athénée de France :*

Je félicite mon amie
Madame Philippe Gallois
De l'officier d'académie,
Dont le ruban violet, je vois
Briller d'une clarté divine
Sur sa large et belle poitrine,

Elle mérite assurément
Cette récompense académique
Pour son savoir, pour son talent
Et pour ses œuvres de musique,
Dont tout le monde est enchanté
Amis, buvons à sa santé.

Au banquet de l'*Unione Italiana*, Société de secours mutuels, présidé par M. le chev. Serruti : .

TOAST

Alla cara e bella Italia,
Di gran genii suol natio,
Sovra l'ale dello zefiro
Oriental saluto invio,
E pei figli suoi magnanimi,
Che amo, stimo e ammiro ognor,
Al Ciel chiedo vita prospera,
Tutta pace, tutta amor.

Cinquant'anni or son che celebro,
Dei simpatici Italiani,
I poeti ed i filosofi,
I guerrieri ed i Sovrani.
Lor valore, lor giustizia,
Lor virtù, lor carità
Canto e sempre levo il calice
All'Italia e a sua beltà.

Questa sera al suo buon popolo,
Di cui l'astro è risplendente,
Cari amici, lieto un brindisi
Porto in nome dell' Oriente,
Dell'Oriente che ama Italia,
Qual sorella, d'alma e cor
E per Lei fa voti fervidi
Di grandezza e di splendor.

« L'Egizio Cantor d'Italia »

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 3. — 10 MARS 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LES PROGRÈS DU CHEMIN DE FER DU HEDJAZ

Nos confrères ottomans de Constantinople nous parlent très élogieusement de ce chemin de fer en nous disant que S. M. I. le Sultan désirant le voir promptement terminer jusqu'à Médine, a fait aussi commencer les travaux de construction du côté de cette ville. Nos confrères rendent hommage à la haute sagesse et aux éminentes qualités de Sa Majesté.

Ces rares qualités qui sont, dit la *Terdjumani-Hakikat*, innées chez l'Auguste Souverain, constituent une garantie pour la prospérité du grand Empire Ottoman et pour le bien-être des peuples musulmans ici bas et dans l'autre monde. Il est impossible d'énumérer les grands progrès réalisés depuis l'avènement au Trône de Sa Majesté et les nombreux bienfaits prodigués par le Souverain au peuple dont le cœur déborde de reconnaissance.

Parmi ces grandes œuvres accomplies en si peu de temps, le chemin de fer du Hedjaz tient la première place. C'est surement par une inspiration divine que le grand Souverain a conçu le projet de cette voie ferrée car aucun Padichah n'a pu entreprendre une œuvre aussi grandiose et inappréciable pour le monde musulman.

On est frappé, dit notre confrère turc, de la rapidité avec laquelle les travaux sont poussés. D'immenses espaces restés incultes depuis des siècles faute de moyens de communication se transforment en riantes plaines habitées et des milliers de personnes commencent à goûter les bienfaits de la civilisation.

Le chemin de fer du Hedjaz est donc la plus grande et la plus sacrée des œuvres de S. M. I. le Sultan.

D'autre part, étant donné son but spirituel, il constitue un bienfait inappréciable pour le monde musulman, car il met en communication rapide avec le reste de l'Empire les deux villes saintes de l'Islam : La Mecque qui renferme la grande Béitoullah ou Kaaba, centre d'attraction des peuples mahométans, et Médine qui possède le tombeau du Prophète. Le monde musulman est donc profondément reconnaissant envers le Souverain. Son œuvre occupera une place élevée dans les pages les plus glorieuses de l'histoire de la civilisation.

Le *Sabah* s'exprime dans le même sens.

Notre confrère constate que la nouvelle de l'inauguration des travaux du côté de Médine a provoqué partout une joie indescriptible car cet évènement montre d'abord que les deux villes saintes de l'Islam seront bientôt reliées au reste de l'Empire et ensuite, comme toutes choses que S. M. I. le Sultan a avec lui dans cette circonstance aussi, l'aide spirituelle du Prophète et qu'il a la bonne fortune qui Lui assure toujours le succès.

En effet, l'œuvre est grandiose, aucun Padichah n'en a accompli d'aussi importante. Le pieux Monarque l'a entreprise avec un grand zèle religieux et voici qu'Il la mène à bonne fin en un temps relativement court. Dans de telles circonstances, il n'y a aucune difficulté qui ne puisse être surmontée.

(De notre correspondant particulier)

Prolongement de la ligne Mersine-Tarsous-Adana

Adana, 18 mars.

S'il faut en croire les bruits qui circulent avec persistance, la prolongation de la voie ferrée Mersine-Tarsous-Adana jusqu'à Erégli (210 km), serait maintenant chose décidée. Si ces rumeurs se confirmaient, Adana se trouverait en communication directe avec le chemin de fer d'Anatolie, et ceux que leurs affaires ou simplement leurs plaisirs appelleraient à Constantinople, pourraient se transporter facilement dans la Capitale sans passer par les émotions et les inconstances de la navigation à vapeur. L'escale de Mersine doublerait d'importance, puisqu'elle servirait de débouché à tout le mouvement d'affaires et de passagers de la ligne d'Anatolie. On parle déjà de la construction d'un port de refuge, car la rade de Mersine est aujourd'hui inabordable, en raison des rafales du vent d'Est qui souffle souvent en tempête sur cette côte découverte.

The Levant Herald.



OASIS CITY

Tel est le nom de la ville Britannique que le Crésus Nilotique Bogos Pacha Nubar, inspiré par son noble ami Lord Cromer, vient de fonder à cinq milles du Caire.

Oasis City aura une surface de six mille feddans ; c'est-à-dire 24.000.000 de mètres carrés. Il paraît que les entrepreneurs ont promis que dans une seule année ils la livreront toute construite, Palais, Maisons, Hôtels, Jardins, etc., etc...

Cette grande ville anglaise est appelée, selon nos confrères de Londres, à devenir la capitale britannique de la Vallée du Nil. Les grands journaux de la Cité lui consacrent de longs articles, où leur joie et leur enthousiasme apparaissent quoique entre les lignes.

Cette nouvelle nous inspira le dessin ci-dessus et le dialogue qui suit qui a eu probablement lieu entre John Bull et le Fellah :

John Bull. — Que dis tu, brave Fellah de notre ville que nous construisons activement ?

Le Fellah. — Votre ville ? Elle est plutôt la nôtre car Bogos Pacha est Egyptien.

John Bull. — Tu es naïf mon vieux. Le Pacha a vendu ses terrains à une grande Compagnie qui s'est formée en actions, et ces actions, c'est nous autres anglais qui les avons achetées ; par conséquent la ville nous appartient.

Le Fellah. — Mais lorsque le jour de votre évacuation arrivera et que vous serez obligé de rendre l'Egypte aux Egyptiens ; est-ce que vous attacherez des locomotives à votre ville pour la transporter dans votre pays.

John Bull (*riant aux éclats*). — Que tu es bête mon pauvre Fellah ! Mais nous n'aurons jamais besoin de la transporter car nous ne quitterons jamais la Vallée du Nil. Nous y sommes et nous y restons. Et

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

Il est évident que les arts de tous les peuples ont réciproquement exercé les uns sur les autres d'occultes, profondes et continuelles influences.

L'écrivain qui étudie d'une manière spéciale l'art d'un peuple a toujours des tendances non simulées à démontrer la suprématie de celui-là sur les autres.

On se rappelle, ainsi, qu'il y eut de tous temps en Europe des détracteurs de l'art bysantin refusant de reconnaître l'ascendant dont jouit celui-ci pendant une certaine époque sur les arts de l'Occident, ascendant réel quoique temporaire qui fut l'objet d'une controverse irrésolue encore à cette heure.

Du genre de ces négateurs systématiques il en est d'autres qui nient aujourd'hui la personnalité nationale de l'art turc et ne voient en celui-ci qu'une mixture hétérogène des arts arabe, perse et byzantin. Nous ne contestons aucunement que notre art soit né sous l'action éducatrice des autres, mais ses fortes traditions aidant, il a acquis depuis lors une individualité si pleine et si remarquable que pour ne pas la lui reconnaître il faut absolument que des sentiments voisins d'un parti pris évident aient obscurci les facultés d'observation et de jugement.

La démarcation est cependant devenue bien nette. Des monuments épars permettent de suivre la marche, l'individualisation et les progrès d'un art turc. Ils prouvent irrécusablement aux connaisseurs que l'art arabe trouva en nous des disciples et non des copistes. Nous innovâmes en profitant de lui et n'eûmes pas moins d'originalité puissante.

Je ne pense pas qu'il puisse se trouver un art — n'importe lequel — qui se soit développé dans l'isolement, à l'abri d'une influence étrangère si faible soit-elle. Quel savant peut nier l'action fécondatrice de l'art égyptien sur l'art grec, de celui-ci sur l'art romain, du chaldéen sur le perse et de ce dernier sur l'art byzantin ? On remarque ainsi une parenté plus ou moins visible dans les manifestations nationales de l'art. Les nombreux musées d'Europe, les ruines et les vieux monuments qui perpétuent le souvenir des âges révolus et des étapes parcourues par l'Humanité nous fournissent à ce sujet une somme suffisante d'exemples.

La théorie de filiation des styles est aujourd'hui unanimement acceptée. Chaque période, chaque nation ressentent l'action reflexes de celles qui les précèdent et qui les entourent.

Jusqu'à une époque récente, l'antinomie et l'irréductibilité des principes qui séparent les Eglises d'Orient et d'Occident avaient empêché les archéologues européens de s'intéresser aux choses byzantines avec la même ferveur savante qu'ils le font de nos jours.

De même, nous sommes persuadés que l individualité de l'art turc jusqu'ici dédaigné et négligé, ressortira aussitôt qu'il sera soumis à une étude impartiale, consciencieuse, exempte des vieux préjugés.

D'autre part, nous reconnaissons que la faute de l'ignorance sur laquelle l'opinion publique européenne a été tenue si longtemps sur l'existence personnelle d'un art turc est aussi imputable jusqu'à un certain point à nos artistes qui n'ont pas su l'initier aux beautés originales de leurs œuvres. Que d'œuvres exclusivement ottomanes ont été considérées par des profanes comme appartenant aux Arabes et aux Persans !

On sait que la plupart des grands artistes qui ont édifié les plus beaux monuments de l'Italie et dont les œuvres décorent l'intérieur des principales églises avaient été encouragés par la religion. De même l'Islam provoqua l'éclosion et la floraison d'un art particulier. « Dieu, dit notre religion, aime le Beau. parce qu'il est Beau. »

Innallahé Djémilun Youhibbul Djémal.

L'interdiction même de la représentation de la figure humaine obligea les artistes à varier à l'infini la décoration végétale et géométrique. Ils produisirent des monuments dans toutes les branches, l'architecture, la sculpture, l'écriture, etc., et découvrirent des proportions nouvelles, des harmonies de couleurs et de formes entièrement originales, qui ont provoqué à juste titre l'étonnement admiratif de leurs plus célèbres confrères de l'Occident.

On distingue dans les œuvres de quelques dessinateurs des merveilles de formes obtenues sans étude préalable des proportions humaines.

Oui, il existe réellement *un art turc* devenu ottoman avec la race et qui s'est façonné, s'est transformé au fur et à mesure des évolutions successives de la nation.

Cet art qui ne s'est inculqué que la synthèse de ses devanciers n'est pas un simple appendice des autres arts musulmans. Rien ne permet de dire qu'il occupe une situation intermédiaire. Sa personnalité se détache et se manifeste avec relief dans l'architecture, la littérature, les arts décoratifs, l'écriture et même dans la musique.

Il serait malaisé d'esquisser aujourd'hui un historique de l'art turc faute de sources suffisantes. Cette lacune n'est pas des plus faciles à combler. On ne peut se référer, le cas échéant, à aucune autorité irrécusable ou tout au moins sérieuse. On rencontre très rarement dans nos bibliothèques des documents qui facilitent la reconstitution de cette histoire. S. E. Hamdy bey a créé au Musée Impérial une section particulière affectée aux œuvres d'art nationales. Mais cette collection est encore loin d'être aussi complète qu'il le faudrait pour servir de base à une étude de ce genre.

DJÉLAL ESSAD.

(*Extrait et traduit de l'* Ikdam *par Birissi*).

L'ÉTUDE DES SCIENCES

Tiré du Khair-Namé-el-Naby-Effendy, poète turc

O mon Fils, tendre plante que mes mains ont cultivée dans le jardin de la sagesse ; objet de joie et de consolation pour mes yeux et pour mon cœur ! occupe-toi nuit et jour à l'étude des sciences. Fuis l'ignorance qui te rendrait semblable à la brute, et remplis ton esprit des plus belles connaissances; mais garde-toi de ralentir l'application que tu leur dois : et c'est un axiome universellement reconnu, que l'on ne peut réussir dans ces dernières sans cette louable opiniâtreté, qui ne doit avoir d'autres bornes que celles des sciences mêmes. C'est en vain qu'on se flatte d'y réussir sans ce moyen : l'étude sans application devient stérile.

La science infinie est un des attributs de la Divinité. Que dis-je ? c'en est le plus excelleni. Aussi notre Saint-Prophète prend il de là occasion d'établir comme un précepte l'étude de celles qui sont à la portée de l'homme. Recherchez, nous dit-il, recherchez avec empressement et ne cessez de cultiver les sciences depuis la plus tendre enfance jusqu'à la vieillesse décrépite : précepte qu'il nous a prêché lui-même d'exemple.

En effet, malgré l'étendue de ses vastes et sublimes connaissances, qui lui ont acquis le titre de Roi de lumière, il ne pouvait se rassasier d'en acquérir de nouvelles.

On a encore comparé cet Envoyé de Dieu à une ville qui renfermait dans son sein toutes les sciences et dont son gendre Aly était la porte, qui pourrait aujourd'hui mériter d'être l'objet d'une pareille comparaison ?

La science est la plus digne parure de l'homme. Elle semble nous tirer du néant et nous donner une nouvelle existence. C'est un banquet divin auquel nous sommes admis ; c'est un riche présent que nous fait la divinité ; c'est la campagne des honneurs et de la grandeur; c'est la source de la tranquillité et du bonheur; c'est le centre de la véritable gloire et le lien qui enchaine les cœurs bienfaisants. On la compare à une mer sans bornes et sans fond. Les savants qui la parcourent ne méritent que le nom d'ignorants. Que sera-ce de la vraie ignorance ? C'est la mort dit Dieu même, comme la science est la vie. Garde-toi donc mon fils, de te mettre au rang des morts. Ne te prive pas des grandes et utiles connaissances qui te donneront une seconde vie; elles t'apprendront surtout à distinguer le bien et le mal. Enrichis-toi de leurs trésors ; elles peuvent te devenir très nécessaires un jour. Il vaut mieux en posséder tous les genres sans exception que d'être dans le cas humiliant de répondre à une question : *Je n'en sais rien.*

(*A suivre.*)

Le Gérant : G. MARFISI.

ÉPINAL. — TYP. & LITH. KLEIN & C

« C'est bien à tort que l'on a dit que les revendications nationales prenaient la forme d'un mouvement xénophobe et fanatique. Je le nie de toutes mes forces. Le peuple égyptien est bon par nature, il est honnête, laborieux et il est tolérant. Quand on le traite avec douceur et bienveillance, il sait répondre à cette confiance. La rolérance est une des grandes lois de notre religion. Le Coran nous enseigne le respect de tous les prophètes, que ce soient le prophète des chrétiens ou celui des juifs. Nous sommes tous profondément attachés à notre foi et fidèles à ses enseignements.

« Croyez-moi, j'ai beaucoup voyagé, et si tous les hommes suivaient les préceptes moraux de leur religion avec le même scrupule que les musulmans, il y aurait moins de mal dans le monde. Je le dis moins pour glorifier notre race que pour répondre à des accusations de fanatisme qui nous révoltent.

« On a affirmé également que j'aspirais au rétablissement de mon pouvoir personnel pour l'exercer à la mode orientale, reprendre les habitudes de despotisme et de dissipation de certains de mes prédécesseurs. Je vous dirai, en réponse, que mon éducation a tout entière été faite en Europe, que j'y ai compris la nécessité de la coopération de la nation avec le souverain pour l'administration et le bien du pays.

« Le despotisme serait une tâche trop lourde pour mes épaules, et d'ailleurs si toutes mes pensées ne tendaient qu'à cette satisfaction de ma vanité personnelle, les quinze années de mon règne n'auraient été qu'une longue et insupportable souffrance. Mais je suis conscient d'avoir travaillé de toutes mes forces pour le bien du pays, et c'est ce qui a soutenu mon courage à des heures difficiles. J'ai toujours mis ma personne hors cause, et je n'ai qu'une ligne de conduite politique, une seule : travailler d'accord avec qui que ce soit pour le bien du pays. Je n'ai jamais fait d'oppposition aux mesures que je croyais utiles à l'Egypte, je n'ai jamais dédaigné un conseil. »

Le Pèlerinage aux Lieux Saints

(De notre correspondant particulier)

Les cerémonies du pèlerinage. — Détails. — Le nombre des pèlerins. — Leur retour.

Djeddah, le 2 février.

Le pélerinage aux lieux Saints a été, cette année, observé d'une façon tout à fait exceptionnelle, et, comme je vous en informais dans mes précédentes correspondances, le pèlerinage qui vient de finir peut être compté parmi les plus importants, étant donné la quantité énorme de fidèles qui se sont rendus au Hédjaz.

Caravane du Nedjd, 20.000 pèlerins; du Yémen, 30.000; de Médine et Damas, 30.000.

On évalue approximativement à près de 300.000 le total des pèlerins, y compris les habitants des trois villes saintes et les Bédouins des environs, présents, dans les vallées de l'Arafat et de Mina, aux cérémonies du Courban-Baïran, dont la célébration a mis fin au pèlerinage de cette année.

Le chiffre des pèlerins arrivés par la voie de mer au Hédjaz, s'est élevé à 107.999, celui par voie de terre à 80.000, celui des habitants et Bédouins du Hédjaz à 112.001, sot ensemble environ 300.000.

La décomposition des pélerins par pays d'origine, ne peut être donnée que pour ceux arrivés par la voie maritime et dont le détail s'établit comme suit :

Pèlerins venus du Nord : Anatoliotes, Rouméliotes, Bosniaques, Tripolitains. 4.189, 590, 29, 25 ; Syriens, Egyptiens, Boukhariotes, Tartares, Caucasiens, 3.432, 18.150, 7.681, 1.977 ; Algériens et Tunisiens, Marocains, Chinois, 2.454, 3.317, 49 ; Boukhariotes et Persans arrivés au Hédjaz par la voie de Yambo, 9.417.

Total des pèlerins arrivés du Nord : 51.310.

Pèlerins arrivés du Sud : Indiens, Afghans, Yémen et Hadramout, Irak. 24.007, 2.911, 3.603, 3.572 ; Persans, Soudanais, Javanais et Malais, Abyssins, 2.419, 6.684, 13.173, 133 ; Zanzibariens et Somalis, etc.. 187.

Total des pèlerins arrivés du Sud : 56.689. — Total général : 107.999.

En temps ordinaire, la population de la Mecque s'élève à environ 80.000 habitants.

(Le *Levant Herald.*)

La ville de Jaffa

Notre estimé confrère ottoman, l'*Ikdam*, parle de divers travaux que l'on projette d'entreprendre à Jaffa. Cette ville se développe et son importance comme port de commerce augmente d'année en année. Elle est le principal, sinon l'unique débouché de Jérusalem et de toutes les régions environnantes. De nombreux pèlerins et touristes prennent cette voie pour se rendre à Jérusalem. Jaffa exporte, entre autres, des oranges jusqu'à un million de caisses par an.

Malheureusement, ce port est ouvert à tous les vents. De plus, il est hérissé de rochers, ce qui rend la navigation dangereuse même pour les allèges et autres embarcations qui transportent des voyageurs et des marchandises, car les grands navires sont obligés de stationner au loin.

D'après les projets à l'étude, arrêtés par des ingénieurs spécialement envoyés à Jaffa, on construira de nouveaux édifices douaniers parfaitement en rapport avec les exigences actuelles du commerce.

Ces constructions seront élevées sur l'emplacement des anciennes qui se trouvent dans le centre commercial de la ville.

On ouvrira une large rue entre la place de l'hôtel gouvernemental et les nouveaux bâtiments douaniers, en unissant ceux-ci d'un côté par une voie ferrée à la gare du chemin de fer, et de l'autre au quai que l'on élèvera le long d'un espace assez large pris sur la mer où l'on construira également un port d'abri pour les allèges et les petits voiliers qui pourront alors faire facilement leurs opérations d'embarquement et de débarquement.

Les travaux à exécuter sur mer demanderont 300,000 livres turques. L'espace gagné sur la mer sera de 34,490 mètres carrés. Sur cette étendue de terrain, 5,000 mètres carrés seront attribués aux bâtiments douaniers, 7,000 mètres carrés au quai et à un promenoir, 2,490 mètres carrés au passage, au poste de police et au bureau des passeports, sans compter l'espace dont on aura besoin au cas où l'on voudrait construire un chemin de fer de la douane au quai. En tout cas, il restera encore disponible un terain de 20.000 mètres carrés que l'on pourrait vendre au moins 250 piastres le mètre carré. Le produit de cette vente, après avoir couvert entièrement les travaux sur mer; laissera un excédent de près de 200,000 livres pour la construction des bâtiments douaniers.

Tous ces travaux pourront être terminés en deux ans. On voit qu'ils ne coûtent rien ou très peu de chose au Trésor.

L'architecture ottomane

L'idée qu'on se fait d'ordinaire en Europe de l'art turc, celle d'une servile imitation des arts perse, arabe et bysantin, est aussi contraire à la réalité qu'aux lois de l'histoire.

On prétend généralement que l'art persan s'est inspiré de l'art arabe qui lui-même aurait imité l'art copte propagé en Egypte avant l'ère musulmane. L'art copte à son tour a subi l'influence byzantine, de telle sorte que, par filiation directe, toutes les manifestations diverses de l'art musulman et de l'art turc découleraient par ricochet du génie chrétien et auraient de multiples affinités evec ce dernier. Rien n'est plus contestable.

aperçu que S. M. sentait sa dignité souveraine offensée », c'est-à-dire l'incident de Fehim Pacha. S. M. I. le Sultan faisait comprendre qu'Il n'avait aucun désir de protéger un homme coupable si sa faute était prouvée, et pour cela Il a dit : « J'ai ordonné une cour d'enquête et si la culpabilité était prouvée il sera puni ».

S. M. I. le Sultan observa que c'était son premier devoir que justice soit faite ; et ensuite pour montrer qu'il serait monstrueux qu'on puisse douter d'une chose semblable, Il ajouta : « Même s'il s'agissait de Mon fils, Je ne le protégerai jamais contre la juste pénalité ! »

La Mission de S. E. Munir Pacha à Belgrade & à Bucarest

En revenant à Paris reprendre possession de son poste, S. E. Munir Pacha s'est arrêté à Belgrade et à Bucarest pour remplir les missions de confiance que lui avait confiées S. M. I. le Sultan, et dont l'éminent diplomate s'est acquitté avec autant d'habileté que de succès. Les journaux serbes et roumains ont publié à cette occasion de nombreux et sensationnels articles qui mettaient en lumière l'importance toute particulière qu'on attachait dans les hautes sphères politiques à la visite de S. E. Munir Pacha.

Le Roi de Serbie avait envoyé un de ses aides de camp à la frontière pour saluer l'envoyé du Sultan, qui a été reçu à la gare de Belgrade par les Hauts Fonctionnaires de l'administration et de l'armée, et par le personnel de la Légation ottomane. Le soir, un diner de gala a eu lieu à la Cour et S. M. le Roi Pierre I^er^ a porté un toast à l'Empereur des Ottomans, en exprimant le désir de voir encore se resserrer les liens d'amitié entre la Turquie et la Sérbie. Munir Pacha à bu à la santé du Roi et à la prospérité de la Serbie.

Le lendemain des fêtes ont eu lieu au Ministère des Affaires Etrangères et à la Légation, et après un long entretien personnel avec S. M. le Roi, Munir Pacha a été reconduit à la gare avec le même cérémonial, et au milieu d'une affluence considérable désireuse de saluer le représentant du Sultan.

Le succès n'a pas été moins grand à Bucarest. Un aide de camp du Roi, Karol, et S. E. Kiazim Bey, ministre de Turquie étaient allés à la frontière saluer S. E. Munir Pacha : à la gare se trouvaient M. Zamfirescu, secrétaire général du ministre des affaires étrangères ; M. Diamandy, directeur politique ; M. Rosetti, chef du cabinet ; le général Ghéorgui, commandant la place ; le major Toroceanm, aide de camp du Roi, etc...

Le Dimanche, S. E. Munir Pacha a été reçu par leurs Majestés le Roi et la Reine et a remis au Roi une lettre autographe de S. M. le Sultan, par laquelle le souverain ottoman annonçait qu'il conférait à S. M. la Reine le grand cordon du Chefakat, en brillants, et la médaille du mérite littéraire, en diamants, créée spécialement à son intention. Un grand diner a eu lieu, le soir, au Palais Royal.

Le lendemain, il y a eu diner et réception du corps diplomatique du ministère des affaires étrangères, et le jour suivant à la légation de Turquie. Après avoir été reçu en audience particulière par le Roi et avoir eu un long entretien avec le ministre des affaires étrangères, M. Lahovary, S. E. Munir Pacha est parti en train spécial pour Vienne.

S. E. Munir Pacha, qui avait reçu à Belgrade le grand cordon de Serbie, a été décoré à Bucarest, du grand cordon de l'Etoile de Roumanie ; de plus, S M. le Roi lui a remis une superbe tabatière en or enrichie de diamants et ornée de son portrait en miniature

Edhem Bey, secrétaire de la Mission, a reçu une montre en émail décorée du chiffre royal en brillants. Nadgi Bey, aide-de-camp de S. M. le Sultan, a été nommé commandeur de l'Etoile de Roumanie.

Nous apprenons avec plaisir que S. E. Naby Bey, conseiller de l'ambassade de Turquie, a été décoré de la plaque de grand officier de l'Etoile de Roumanie.

Djewil Bey, fils de S. E. Munir Pacha, a reçu les décorations de Serbie, de Roumanie et de François-Joseph d'Autriche.

Les Musulmans des Indes et la Turquie

Il semblerait qu'à l'occasion des visites de plusieurs personnages indiens musulmans en notre ville, les propriétaires de journaux indiens aient compris l'opportunité de donner dans leurs journaux, d'une façon régulière, les nouvelles de l'Empire Ottoman et tout spécialement celles qui concernent la capitale.

Ces nouvelles évidemment seront toujours les bienvenues pour une soixantaine de millions d'Indiens musulmans sujets du roi Edouard VII.

C'est ainsi que le *Mulk et Millut*, le principal journal islamique de Calcutta, le *Patriote musulman* de Madras, le *Daily Telegraph* de Luknow et l'*Observer* de Lahore ont pris des dispositions pour recevoir des lettres hebdomadaires de Constantinople.

De cette façon, les Indiens musulmans seront parfaitement renseignés et pourront apprécier sainement tout ce qui se passe ici sous le gouvernement paternel de S. M. I. le Sultan.

Le *Patriote musulman* commence sa série de lettres par une correspondance très documentée dans laquelle il fait ressortir la sollicitude constante et l'activité que met S. M. I. le Sultan à Sa tâche de tous les jours. Cette lettre relève notamment le fait qu'au moment où Sa Majesté Impériale Se trouvait indisposée, l'été passé, Elle n'a pas négligé un seul instant les affaires de Son grand Empire. La lettre énumère aussi les innombrables bienfaits que la construction du chemin de fer du Hédjaz apporte aux Musulmans, chemin de fer qui se construit sous la plus directe et minutieuse conduite personnelle de S. M. I. le Sultan. La lettre fait également allusion à l'inépuisable charité de sa Majesté Impériale et trace en quelques mots le vénérable caractère de l'auguste Souverain.

Le *Mulk et Millut*, dans un article intéressant, montre les grands progrès réalisés par la flotte Impériale ces dernières années, progrès que notre confrère de Calcutta remarque être dus aux soins incessants que S. M. I. le Sultan donne à Son Administration navale.

Un autre article dans ce même journal donne un portrait très vivant de S E Tahsin pacha, premier secrétaire de Sa Majesté Impériale, et relève ses capacités hors ligne. Il en parle comme d'une organisation humaine vraiment étonnante. On est, à bon droit, surpris de voir qu'aucune fatigue n'a jamais arrêté Son Excellence. Sa vigoureuse santé, son caractère toujours en train, sa belle humeur, malgré un travail considérable, toujours aimable et toujours souriante, ne se démentent jamais. Tous ceux qui ont l'honneur de le connaître diront que c'est bien là le vrai portrait de S. E. Tahsin pacha.

La Tolérance Musulmane

Interview de S. A. le Khédive Abbas

Son Altesse le Khédive, interviewé par le correspondant égyptien du *Temps*, a fait les déclarations suivantes que nous reproduisons avec un vrai plaisir, car elles prouvent que nous avons raison de proclamer dans nos écrits et nos discours la tolérance musulmane et de constater avec des preuves à l'appui que la religion Mahométane n'est pas du tout fanatique comme ses adversaires l'accusent d'être.

Voici les passages que nous extrayons de l'interview Khédivial en faisant des vœux pour la longivité de notre Khédive bien-aimé :

« Les nécessités d'une situation politique particulière m'ont fait depuis longtemps renoncer à exprimer publiquement mon sentiment sur les affaires de mon pays. Mais puisque vous me dites que ce silence prête à l'étranger à des suppositions et à des erreurs, et puisque je sais qu'en Egypte même on interprète ma réserve de diverses façons, j'userai de l'occasion que m'offre la visite d'un ami, qui est en même temps l'envoyé du *Temps* en Egypte, pour faire connaitre mes sentiments et mes idées.

1re ANNEE | N° 3 | 25 AVRIL 1907



DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILMI EFFENDI

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

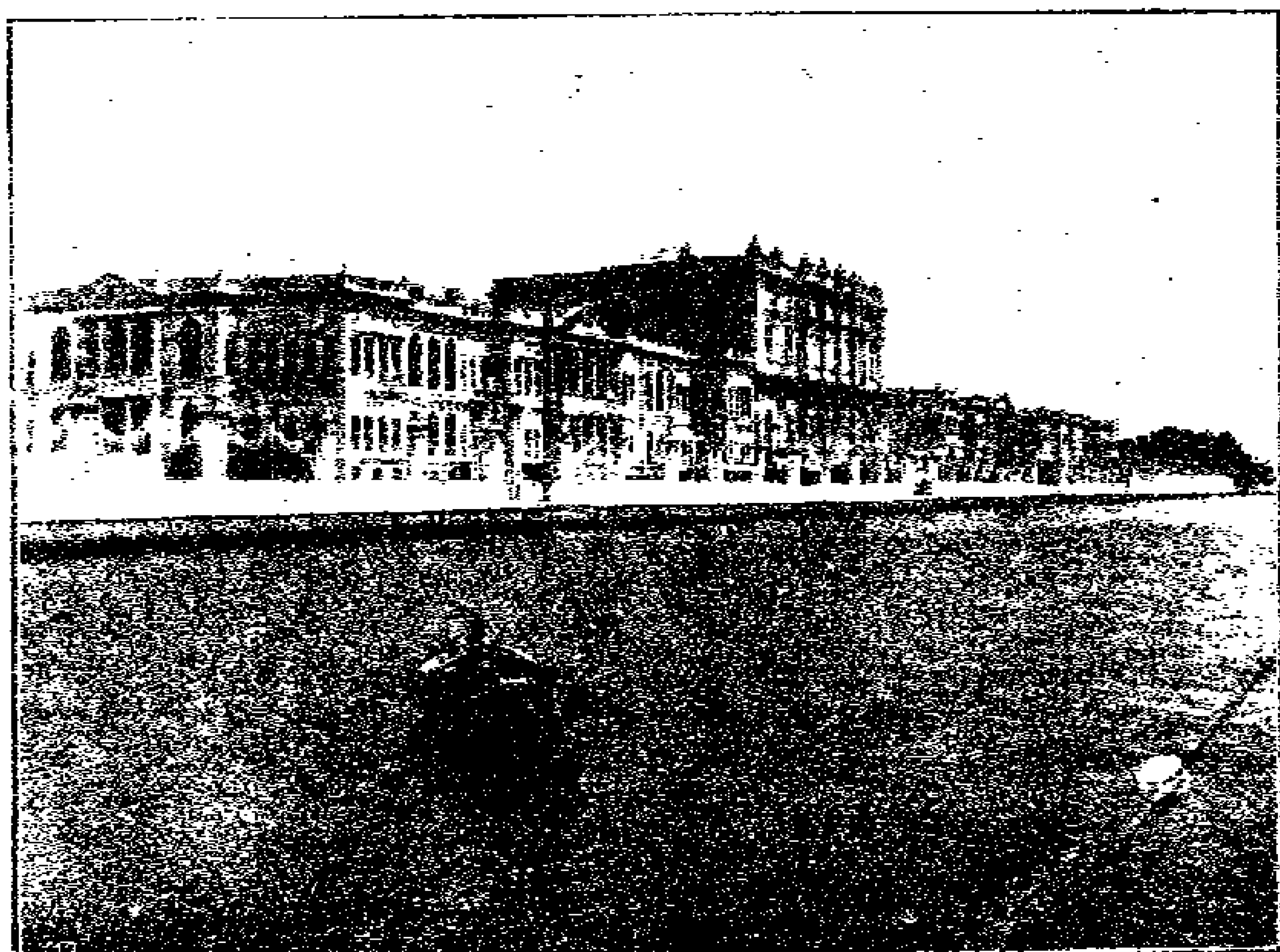
ABONNEMENTS
Un an ... 10 francs
Avec « l'Abou Naddara » ... 20 —
Les deux journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE

Les lecteurs qui auront reçu les trois numéros de « L'Univers Musulman », *recevront la quittance de l'abonnement par la poste*



Palais des Eaux-Douces d'Europe.



Palais Impérial de Dolma-Baghtché.

L'Eloge de S. M. I. le Sultan

par le *Daily Mail*

Nous avons lu avec un vif intérêt et un plaisir immense un article de deux longues colonnes sur le journal anglais le *Daily Mail*, où M. Sydned Whitman, correspondant de cette grande feuille londonnienne, chante les louanges de S. M. I. le Sultan et célèbre Ses hautes vertus et Ses qualités supérieures.

Il dit ceci : « En contradiction des bruits qui circulaient ces derniers mois, je trouve S. M. I. en parfaite santé.

« Je n'ai pas caché à S. M. mon désir de pouvoir dire aux lecteurs du *Daily Mail* quels sont les sentiments de l'Empereur des Ottomans pour l'Angleterre. Je L'ai assuré que récemment j'avais noté un sentiment de sympathie envers l'Angleterre, au milieu de mes amis Turcs, sentiment qui n'existait pas il y a quelques mois. J'ai observé qu'il paraissait évident partout un désir d'oublier et de pardonner une campagne de calomnies à laquelle s'était consacrée une partie de la presse anglaise contre la Turquie et son Auguste Souverain à l'époque de la question arménienne. En réalité les Turcs possèdent une capacité presque incroyable de pardonner et d'oublier les injures souffertes tandis qu'ils savent profondément apprécier les gentillesses.

« S. M. a daigné répondre que ce n'était pas Sa coutume ; convenait-il à Sa position de parler au monde par l'intermédiaire de la presse ? Cependant, me connaissant personnellement, Il n'avait aucune hésitation à m'assurer qu'Il se souvenait avec plaisir des relations cordiales qui avaient existé un temps avec l'Angleterre et Son pays.

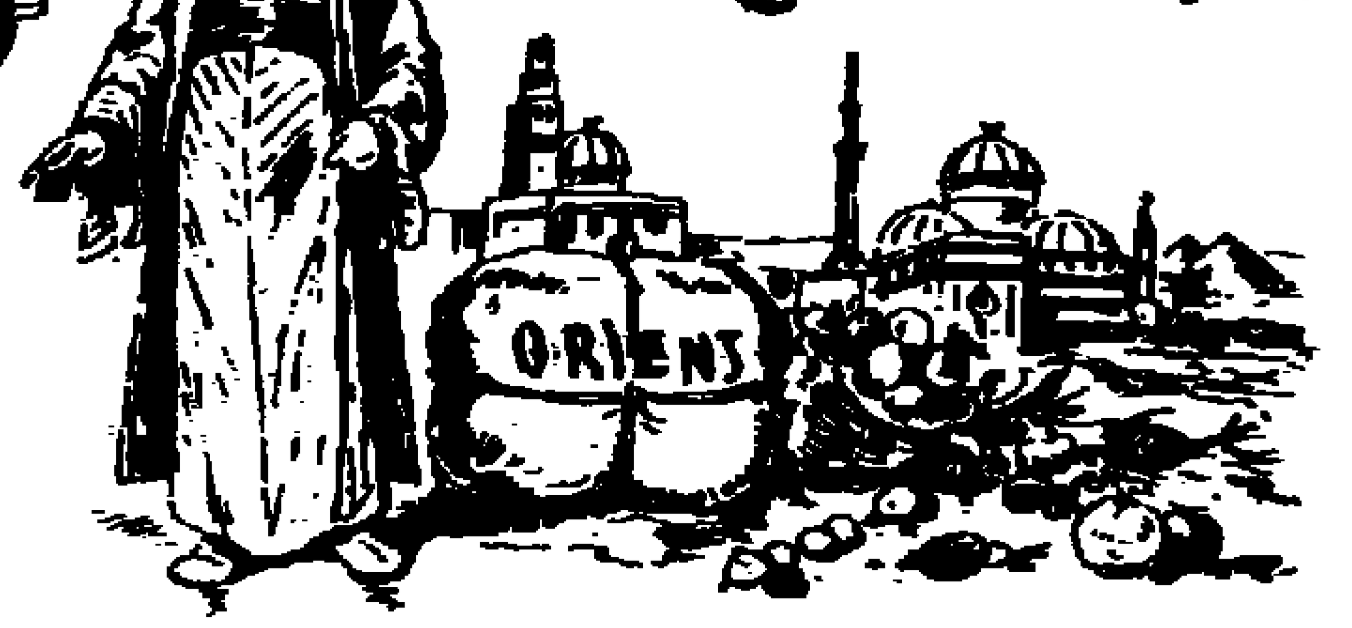
« S M. I le Sultan aime individuellement les Anglais et Il attribue une grande importance à l'amitié qui existait une fois entre les deux pays et désirait que cette amitié soit renouvelée, même augmentée. Il ferait son possible dans ce but « et vous pouvez, conclut Sa Majesté, faire connaître ces sentiments que Je viens de vous exprimer. »

En passant à d'autres sujets, S. M. I. le Sultan a parlé longuement d'un incident dont le correspondant dit : « Je me suis

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

السنة الحادية والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبنك







عدد ٤ بباريس في شهر ربيع الاخر سنة ١٣٢٥

ما تفرحوش لمن يروح لما تشوفوا من يجي

المثل ده سمعته من والدي المرحوم . وهو مثل مصري عند الجميع معلوم . ده مثل كله مواعظ وحكم يا اخواني . قليل القول كثير المعاني . تاملوا في المثل ده يا كرام . لان له محل شاهد في هذه الايام بمناسبة استعفاء اللورد كرومر وانجلاءه عن وادينا . بعد ما اقعد كيفه ربع قرن فينا . ودخول السار غُرست في مكانه . وهو من اوفى اصدقائه واعز اخوانه . بقى ما تفرحوش في استعفاء اللورد كرومر وارتحاله . لما تشوفوا غُرست خليفته وتتاملوا في اعماله. والامر ده فكرني نادرة من نوادر الزمان . عثرت عليها في تواريخ ملوك الرومان . فاحدهم وكان ظالم خاين غدّار . طلع ذات يوم للحرب ومعه جيش جرار . فرأى عجوز شمطاء زيّ ام المستربول طالعة تجري وراه وهي تصيح وتقول . ربنا ينصرك يا ملك الزمان وتعود سالم غانم للاوطان . فعرفها الملك ودعاها فهرولت نحوه وهي تقول لبيك . انا جارية بين يديك . فقال لها كيف تدعي لي بالفوز والظفر على الاعادي . وانا قتلت اخوتك وزوجك واولادك وظلمت اهل بلادي . فقالت له الامرأة ابوك كان ظالم وجبار . وكنا كلنا نتمنى له الموت طول الليل والنهار . فربنا قبل دعانا . ومن مخالبه نجانا . فمات وانت خلفته في الملك على الرومان . فزاك فقته في الجور والظلم والعدوان . فلذلك نطلب لك العودة بالسلامة من الجهاد . لخوفنا ان اذا مُت يطلع خليفتك ازرط منك في الخباثة والرداوة والاستبداد . فعلى شان كدا انا ما افرحشي في الرايح . قبلما ارى الجاي واشوف ان كان يقبل النصايح . ويعامل ابناء مصر والسودان . بالالطف والاحسان . وينسينا حادثة دنشواي اللي حرقت القلوب . واستعاذت بالله من سمعتها كل الشعوب . وان جاد خاطر حضرة القاري بالسوال . عن راي العاجز في هذه الاحوال . فاختصر في الجواب واقول . اولاً ما سمعته من احد جدرنا الجيلة المستربول . رجل معتبر محترم يبغض الظالمين . يعرف بلادنا وانه محب صادق للمصريين . فعلى رأيه سبب استعفاء كرومر هو الاتي . سلكوا اودانكم واسمعوه يا سادتي وربا سيدآتي .

قال الجرنالجي الانكليزي . تيقن يا بو نظاره يا عزيزي . بان جلالة الملك ادوار . عادل منصف صالح النية حر الافكار . والدليل على حبه في فعل الخير . انه لما تولى اوقف حرب البوير . وانعم عليهم بالاستقلال والحرية . فرجع لهم الحكم كما كان بصفة الجمهورية . واراد يفعل ذلك في وادي النيل . فلما سمع ذلك اللورد كرومر قال هذا مستحيل لان كان امله ان مصر يلحقها بالممالك البريطانية . ويصبح جنابه والي الاقطار النيلية . فلما راى بان امله قد خاب . حالاً اخذ قلمه وكتب بالاستعفاء خطاب . ايش تقول في دي العبارة . يا خادم حرية مصر يا بو نظارة ؟ فقلت له بورك فيك ما ابهج هذه البشارة . وتحفته بفنجال قهوه بمنيه وسكارة . وثنيت عليه ثنا جميل . بالنيابة عن ابناء النيل . لانه مدح لي فيهم عموماً وخصوصاً في شبان مصر الاحرار . اللي يحاموا بالباع والذراع عن الاقطار . وفي القسم الفرنساوي من هذا العدد عملت لكم رسم بهيج يا خلان . صورت فيه المصري مشترق والسوداني فرحان . بخروج اللورد كرومر من الاقطار . وحلول السار غُرست المستشار . بيودّع المستعفي المستربول وامه بترحب بالمتوظف . ان شاء الله على الاهالي يتلطف . ويشور على حكومته بسحب جنود الانكليز . من وطننا العزيز . وتعود مصر للمصريين في عهد مولانا امير المؤمنين .

(ابو نظارة)

⁂ القديم والجديد ⁂

وردت الينا هذه الرسالة الجميلة . من ستي لبيبة الجليلة صاحبة القلم المشهور . بالنظم والمنثور . فادرجناها بغاية الشكر والممنونية . بحروفها وبلهجتها المصرية . قالت اسعد المولى اوقاتها . وزاد في نور عقلها وحسن صفاتها .

متشكرة يا سي الشيخ وممنونة لافضالك . وقوي مبسوطة من لطف جرنالك . انا باقراه على من يزورني من الحريمات . وكلنا بنطلب لك العز من باسط الارض ورافع السماوات . ده جرنالك بيشفي غليلنا من الحمر . اللي مضايقين على البيض والسود والسمر ده جرنالك واولاده العزاز المؤيد واللواء اصبحوا لبلاءنا بالمستر بول اعظم دواء . فان كان ابو نظارة . في مصرنا نوارة . فالمؤيد علي الشان ويوسف عصره في الجمال . ورافع اللواء مصطفى بالحسن والكمال . ونزيكم لله الحمد يا زعماء الحرية . كثير بين كتاب جرايدنا المصرية . تعالَ يا استاذ وشف كيف الشبان . بتدافع بالباع والذراع عن حرية الاوطان . ادعي لهم يا شاعر الملك بنفك الطاهر ورب العالمين . ينصرهم على الغايرين . وتعود مصر كما كانت في ايام محمد علي وسعيد . ويكون ذلك في عهد سلطاننا عبد الحميد . طالت علينا العبودية . واصبح الربط والحل في الايادي الانكليزية . وصار الحر منا اسير . والنذل منهم امير . دول يا افندم سقونا المرّ . وهانوا وذلوا كل حُرّ . وان جاد خاطر جنابك بالسوال . عن راي بنات مصر في جماعة الاحتلال ـ اتحف لك طول البقا واقول . زعلنا يا سيدي من ظلم اولاد المستر بول . لان من يوم دخولهم البر . تركنا الخير وجانا محله الشر . وحكامنا ونظارنا الكرام . اصبحوا عبيد هؤلاء الظلام . علموا اولادنا السكر والزنا ولعب القمار . فتراهم في القهاوي والكلوب طول الليل والنهار . واذا استمر الحال . كمان سنة على هذا المنوال . تتراكم على اكتافهم الديون ويبيعوا للانكليزيشيان . ما تملك يدهم من الديار والاطيان . ولو لم يكن ذلك ما كان اللورد المستحق يا صاح . اصبح اغنى من قارون وده كله من قفا ابن البلد والفلاح . اما سبب استعفاء اللورد كرومر ما هو الا من خوفه من الوطنيين . اللي مرضوهم الجرايد الحرة على المحتلين . فلما راهم قايمين بالدفاع . عن حقوقهم بالباع والذراع . شمع الفتلة وقال يا رجليّ يا ملاح . ورجع بلاده يخزن امواله وينبسط ويرتاح . هذا ما كان من امر القديم اما الجديد . بيقولوا عليه انه صاحب رأي سديد . ان شاالله يكون رجل صالح وفي خيرنا ناجح وفالح . ونراه عن قريب هو وجيشه يخلي عن وادي النيل . ويكون ذلك في عهد خليفتنا الاعظم وخديوينا الجليل . ودمت يا استاذ سالم غانم . لتلميذتك لبيبه هانم .

الشرق

جريدة سياسية ادبية اخبارية مديرها ومحررها الخواجه عقل البشعلاني تصدر مرتين في كل اسبوع بعاصمة = المكسيك

قال ابو نظارة

اهلاً وسهلاً بجريدة الشرق . ده جرنال المع من البرق ما بينه وبين الشمس فرق ⁖ جرنال عال صفحاته مزينة باللؤلؤ والالماس . خذوه على الرحب والسعة يا ناس . وبوسوه وحطوه على العين والراس ⁖ استقبلوه بفرح وسرور . وكللوه بافخر الزهور . وقرظوه بالمنظوم والمنثور ⁖ وصيحوا وقولوا معي يا اخواني . العز العز لعقل البشعلاني فصيح القول بديع المعاني ⁖ وان جاد خاطركم يا سادة بالسوال عن كيفية معرفتي بهذا المفضال . اجاوبكم واختصر في المقال ⁖ منذ اربع او خمس سنوات . شرفني بعدة مراسلات . قال لي فيها هات يا بونظاره من تحايفك هات ⁖ فالتيت القبض على قلم من اقلامي العربية . وتحفت البشعلاني بمكتوب عال العال بلهجتي الدارجه المصرية . فالظاهر انه انبسط منه ومدحني بقصيدة بيروتية ⁖ ومن وقتها يا سادة لليوم . ترونا نازلين في بحر المخاطبة عوم . واللي يكسل منا يقول له رفيقه بلا نوم ⁖ فكنت اقراء جملة السيا سية والادبية . في جريدة مرسيليا العربية . واظن نفسي في

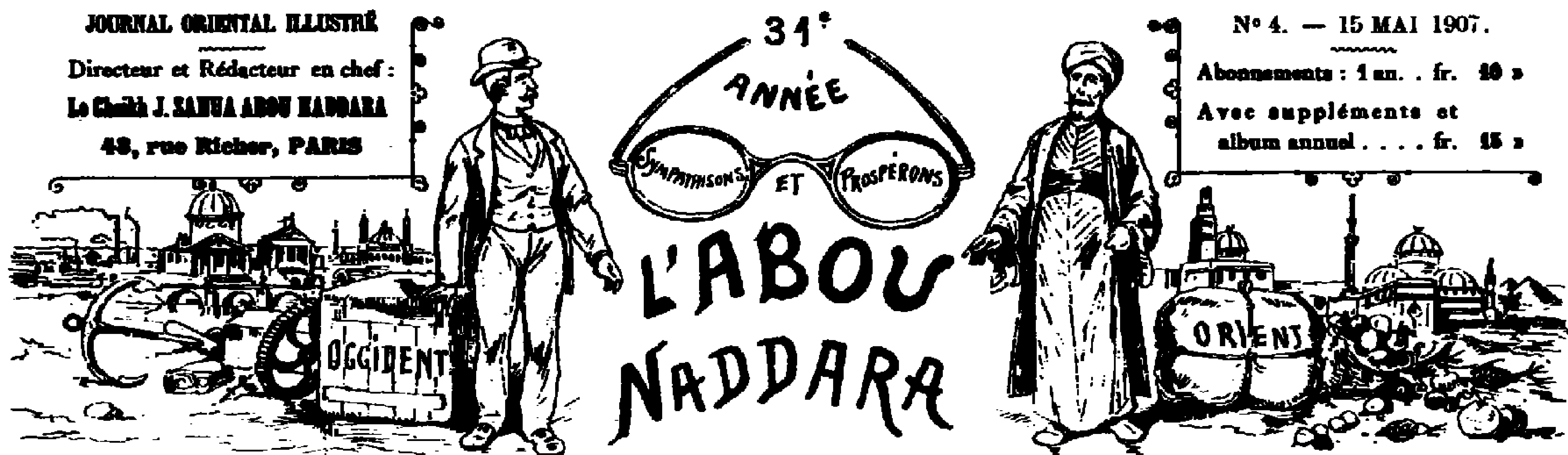
بلادنا الشرقية .: هذا واستمرت مراسلاته الوداديّة زمناً طويل . وكان صدري ينشرح من كلامه الي يشفي العليل . واصبح عندي (ولو اني عمري ما رايته) اعز خليل .: ثم انقطعت عني المكاتيب . ومضت عليّ اشهر في قلق على الحبيب . وامس سمعت هاتف يقول لي ابشر يا شيخ فان الفرج قريب .: فلما سمعت الكلمتين دول يا صاح . زال عني الهم وفكري ارتاح . وغنّى لي بُلبُل الصياح .: وقال لي اهنيك يا بو نظاره اهنيك . ابنك البشعلاني اليوم مبسوط في عاصمة المكسيك . بينشر جريدة الشرق وبكره تجيلك .: وفي الواقع امس اتتني الجريدة . ووجدتها مهمة ومفيدة . فقلت لها جعلك المولى ناجحة ومالحة وسعيدة وسألتها عن صاحبها المحبوب وعن احواله . فقالت لي اقراء يا استاذ جرناله . ومن الثروة والشهرة ترى ما ناله .: عندها نصبت بيني وبين البشعلاني تليفون روحاني يا كرام. وبعد التحية والسلام . دارهكذا بيننا الكلام .:

قلت — آلو آلو يا سي عقل افندي يا سنيور بشعلاني جاني جرنالك وعلى همموم الدنيا سلاني . يا ماكنت في قلق عليك . وقلبي مشتاق اليك . انما الحمد لله بسلامتك يا مون شير . ما قدامك من اليوم ورايح الّا الخير بسم الله ما شا الله الصحة في غاية الاعتدال . والقريحة منوّرة والعقل في كمال . فلاشك ان مساعيك تنجح . وجريدتك تترقى وتربح . — قال — بدعائك المقبول ونصائحك الباهرة. يا ابا عبد الحميد حلمي ولولي قاهرة . فالمرجو من الجناب تشريف صحيفتي بمقالة من مقالاتك . لان قراءها الكرام يتلذذون من مطالعة فكاهة عباراتك. — قلت بلا يتلذذون ويتمرقعون . ودعنا من العربي النحو الفصيح وخلينا ندردش حبتين بلساننا الدارج المليح . انا اخاطبك بالمصري . وانت خاطبني بالشامي . فانا افهم كلامك وانت تفهم كلامي . شو مليح هيكي يا خيو . انا احاكيك بلهجتي المصرية والمخدوم ليتنش علينا بالشمية.

عندها ضحك وقهقه البشعلاني في التليفون وقال . — الله يخزي شيطانك ولا يحرمنا من حلاوة لسانك . لا لا خلينا نتحادث بعربيتك الاصطلاحية انا تعلمتها من كثرة قراتي جرايدك الوطنية . طيب وايش قولك في الشرق و اخبرني بدون تكليف — قلت — ده جرنال عال لطيف وظريف . وان استمر على خطته هذه اعني بلاذم ولا طعن ولا خصام . يصبح جرنال من الجرانيل العظام. لان في الثلاثة اعداد الي منه وصلوني . مقالاتهم السياسية والادبية جدّاً اطربوني . خصوصاً ثروة وسعادة اخواني ابناء سورية . واحترامهم ووقارهم لدى الامم الاميركانية . وجرايدهم ومجلاتهم الي بتجيني حينا بعد حين . الهمتني بخطبة في تقديم العرب انبسطوا منها السامعين . واثنيت اجمل الثناء على علماء وادباء وشعراء المسيحيين الشوام . وذكرت بعضشي من تآليفهم العظام . نعم وطنييك يا سي عقل لهم الفضل في تقدم لسان العرب . ونثرهم ونظمهم فيه الذ من نغمات الطرب . منذ خمسين عام . كان قليل عدد كتاب الشوام . اقول شوام بلساني الدارج واعني السوريين واليوم اصبحوا الطاق سابة وكلهم في اللغات والعلوم والفنون بارعين — قال — جيحنا يا استاذ نرهد حبك في الشوام . يهود ونصارى واسلام . طيب وايش رأيك في احوال الشرق والغرب . يا هل ترى الصلح يستمر او ينقلب بحرب. — قلت — طالما من الطمع مليانة القلوب . الى السراط المستقيم لا تهتدي الشعوب . وبني آدم اليوم فاقوا في الظلم الحيوانات والاسماك والطيور . والقوي يأكل الضعيف في الشتا والصيف والفطور . وهم يدخلوا بلادنا بحجة انهم مرادهم يمدنونا . فالسكر والزنا ولعب القمار يعلمونا — قال — كيف انتقل بك الحديث يا بونظارة. وجرى بك من عبارة لعبارة — قلت — پاردون يا سيد الملاح . اريد العنبر والسماح ونعود لما كان في صدده من ذكر جرنالك الاغر . ربي ينعم عليه بالخير ويبعد عنه كل شر . استمر يا عزيزي انت ورصفائك الكرام . في بث حب الانسانية بين الاقوام . افرنج او عثمانيين . اسلام او مسيحيين . واكتبوا بما الهكم ربنا من البراعة . مقالات في تقدم المتجر والصنايع والزراعة . هذا وانا اهنيك على اقامتك في الولايات المتحدة المكسيكية . المتسلطنة بها الاخاء والمساواة والحرية . ورئيس جمهوريتها الفخم الجنرال بورفيريو دياز . يشرفني احيانا بمكاتيبه العزاز . فهو فريد عصره بين الملوك ورؤساء الجمهوريات . وصار له ثلاثين سنة ناشر لواء العدل والانصاف في الولايات . ادام الله بقاه . واولاه ما لرعيته يتمناه . امين — اللهم امين .

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 4. — 15 MAI 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attowadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LES SYMPATHIES DES ORIENTAUX
pour les Français

Le succès inattendu, inespéré de notre nouveau journal *L'Univers Musulman* nous réjouit; car il nous montre combien les fidèles croyants en Dieu et en Son Prophète Mahomet sont heureux et contents d'être connus par les Chrétiens et surtout par les Français qu'ils aiment à cause de leur humanité et de leur tolérance.

Pour se convaincre de ce que nous disons, on n'a qu'à lire ces quelques passages que nous extrayons des deux longues lettres adressées à notre Directeur, par nos correspondants particuliers : Osman Bey Nasrat, de Constantinople et Cheikhol-Molk-Mohamed-Hassan Serdjan de Téhéran :

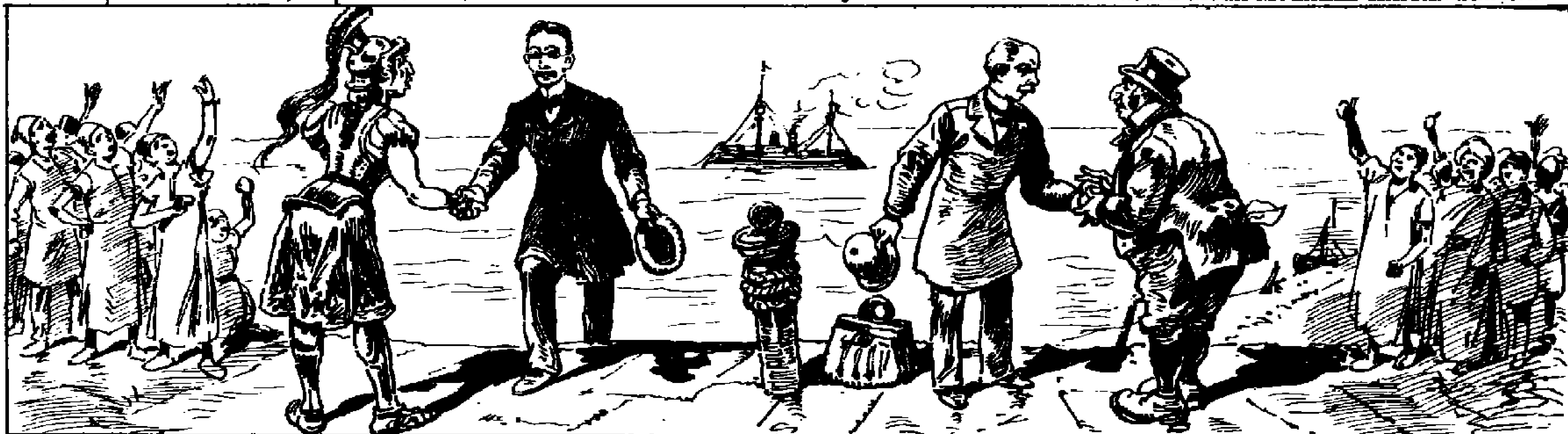
« *Constantinople, 8 mai 1907.* — Les trois numéros mensuels de votre « *Univers Musulman*, sont dans toutes les mains : à la Cour Impériale, « aux Ministères et aux bureaux de rédaction des journaux turcs et fran- « çais. Oui, on lit partout, avec plaisir, votre organe islamique, on le « commente et on vous bénit. Vous glorifiez Notre Saint Prophète, Son « auguste Khaliphe et le Koran sacré et vous célébrez nos héros, nos « savants, nos écrivains et nos poètes. Les Musulmans ont donc raison « de vous aimer, ô Abou Naddara et de prier pour votre longévité : « car vous leur attirez par vos écrits et vos discours l'estime et l'affection « des peuples d'Occident en général et des Français en particulier.

« OSMAN BEY NASRAT. »

« *Téhéran, 2 Mai 1908.* — Salut, plante d'Orient transportée en « Occident. Tu t'épanouis sous un ciel nouveau et sers de trait d'union « entre les mondes. C'est pour cela que ton œuvre est belle, ô Abou « Naddara, ô Chaër-el-Molk, et que tes frères de Perse sont de cœur « avec toi. Ils n'ignorent pas que tu aimes « Iran » que tu as chanté, « ses augustes Monarques et célébré ses éminents écrivains et « ses poètes exquis. Comme Musulmans, nous sommes heureux de « te voir, par la plume et la parole, glorifier notre Livre Saint et pu- « blier de belles traductions de notre riche littérature. Ainsi tu nous « fais connaître les Français et nous attire leurs sympathies.

« Les justes louanges de notre bien-aimé Souverain, que tu as chantées « en prose et en vers, ont eu l'insigne honneur d'être déposées aux « pieds de Son trône de Justice et de Clémence et j'ai appris qu'elles « ont trouvé grâce aux yeux de Sa Majesté Impériale.

« Je te félicite de ton nouveau journal *L'Univers Musulman*, que nous « avons tous lu avec un vif intérêt et lui avons souhaité un succès tou- « jours croissant. « CHEIKHOL MOLK MOHAMED HASSAN SERDJAN.



Egyptiens, ne vous réjouissez pas du départ de Lord Cromer avant de voir son successeur à l'œuvre

Ces dix-huit mots avec l'adresse et ma signature m'ont coûté une quarantaine de francs. Les dépêches pour la Vallée du Nil, coûtent cher, hélas ! Mais l'un des chefs du Parti national égyptien qui a reçu ce télégramme l'a de suite communiqué aux camarades qui, d'après les lettres qui me sont écrites à ce sujet, me donnent raison et me demandent ce que je pense de la démission de Lord Cromer et de l'avènement de Sir Gorst. J'ai posé cette même question à un de mes confrères Anglais, correspondant parisien d'un grand journal londonien. J'ai traduit littéralement sa réponse dans mon éditorial arabe du présent numéro ; la voici :

« Sois sûr, cher Abou Naddara, que S. M. le Roi Edouard est un souverain juste, équitable, consciencieux et libéral. La preuve de son amour de faire le bien, c'est qu'à son avènement, il arrêta la guerre des Boers et leur accorda l'indépendance et la liberté et les voilà maîtres chez eux sous leur ancien régime républicain. Notre bien aimé Roi Edouard désire agir de même envers les Egyptiens ; c'est-à-dire, retirer les troupes britanniques de la Vallée du Nil et laisser votre Khédive gouverner son pays sans tutelle. Mais Lord Cromer n'était pas de cette opinion ; il est aristocrate et appartient au parti impérialiste qui est conservateur. Il voulait annexer la Vallée du Nil à la Grande Bretagne et en devenir Vice-roi comme cela existe aux Indes. En se voyant donc désappointé, il donna sa démission ».

Ce petit speach du confrère anglais m'a enchanté et, en récompense, je lui ai offert un bon café moka et une cigarette turque parfumée d'ambre.

La presse européenne a chanté sur tous les tons les louanges de Lord Cromer et de Sir Gorst : tant mieux pour eux et je les en félicite ; mais je ne puis m'empêcher de féliciter aussi M. Wilfrid Scawen Blunt, l'ami sincère des patriotes égyptiens, dont la lettre anticromerienne publiée au *Manchester Guardian* a été le coup de massue qui écrasa le fameux Lord. Espérons que son successeur ne suivra pas son exemple et ne nous donnera pas une seconde sanglante tragédie de Danchwaï, dont l'affreux souvenir troublera toujours le sommeil du démissionnaire.

Le dessin ci-dessus n'a pas besoin d'explications. Ce sont les Egyptiens et les Soudanais qui exultent en voyant partir Lord Cromer, pour lequel ils n'ont guère de tendresse et arriver Sir Gorst, qu'ils espèrent meilleur.

Si Sir Gorst veut ouvrir nos cœurs à son amour, il n'a qu'à conseiller à son Gouvernement de retirer ses troupes de notre pays. Ce jour-là, ma Muse égyptienne chantera ses louanges et je retrouverai mes jambes de dix-huit ans pour danser. Mais revenons à notre modeste dessin. Il représente notre ami John Bull serrant tristement la main de Lord Cromer en lui souhaitant bon voyage, tandis que sa mère Albion fait un accueil des plus gracieux à Sir Gorst, son ministre.

Puissent ce dessin et cet article trouver grâce aux yeux de mes aimables lecteurs et être de bon augure pour l'avenir de ma patrie.

ABOU NADDARA.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(34me, 35me et 36me après le 1000me)

L'abondance des articles arabes du présent numéro nous empêchent de rendre compte de ces trois discours que le Cheikh a prononcé le 21, 27 et 28 avril aux distributions des récompenses des sociétés : *Les Sauveteurs Ambulancier de la Seine et de la Marne; l'Union Fraternelle de Sauvetage* et aux agapes fraternels de la *Société Littéraire et Artistique de l'Athénée de France*.

Nous nous bornons donc à les enregistrer en remerciant nos chers Confrères Parisiens qui ont bien voulu les mentionner élogieusement dans leurs articles.

LA RÉDACTION.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

DES PROVERBES

Usités chez le vulgaire et parmi les populations arabisées

C'est une mauvaise action que d'opprimer vos esclaves.

Assieds-toi là où, te prenant par la main, on t'accueille avec bonté et non là où, te prenant par les pieds, on te traîne.

Les hommes les plus hardis envers le lion sont ceux qui se sont trouvés le plus souvent en face de lui.

Le besoin paralyse la ruse.

Le charmeur de serpents n'est pas à l'abri de leurs morsures.

Le méchant est un glaive que plus on fourbit plus il se rouille.

La brebis égorgée ne souffre point quand on lui enlève la peau.

Le singe regarda dans une latrine et s'écria : C'est là un miroir qui convient à cette charmante figure.

Les hommes se rangent du côté de ceux qui sont les plus forts.

Un avertissement amical donné en public est une réprimande.

L'homme bien né, demeure noble, même quand le malheur le frappe ; l'esclave est toujours esclave possédât-il des trésors.

Le vieux mulet n'est pas effrayé par le bruit des grelots.

Corps parfait mais cœur perfide.

Rendez-vous mutuellement visite mais ne soyez point voisins.

Ayez ensemble des relations de frères ; mais en affaires traitez-vous comme des étrangers.

Le fruit de la précipitation c'est le repentir.

Le commerce des hommes aigrit les caractères les plus heureusement doués.

La salive de l'ennemi est un poison mortel.

La maladie est la dîme des corps.

Le faux pas du pied est un os qui se remet, mais le faux pas de langue, ni ne vous épargne, ni ne vous laisse tranquille.

Son langage et son urine sont identiques.

L'ami du père, c'est l'oncle paternel du fils.

L'obéissance envers les chefs est le piédestal de la force.

Le discernement du juge vaut mieux que deux témoins irrécusables.

La perfidie des cœurs se révèle dans les paroles que l'on laisse échapper et sur les fronts des visages.

La richesse de l'homme, dans l'exil est une patrie.

Il fuit la mort et il y tombe au beau milieu.

Bouche qui loue et cœur qui égorge.

LA JUSTICE DANS L'ISLAM

Al Mostatraf, le grand ouvrage arabe, qu'on peut appeler à juste titre le trésor de la littérature musulmane et que notre cher maître, M. G. Rat, l'éminent arabisant connu, a traduit d'une façon magistrale en français, consacre un long chapitre à cette vertu capitale. Nous allons lui emprunter les citations suivantes qui prouvent combien les Docteurs de la Loi, les Commandeurs des Croyants et les Poètes estimaient la justice et la recommandaient :

La justice est la balance du Dieu Très Haut sur terre.

Les meilleures époques sont celles où règne la justice.

Sachez que la justice des rois commande l'affection et que leur tyrannie la leur aliène.

Certes les œuvres d'un seul jour d'un Imâm juste envers ses sujets, a dit le Prophète, sont plus méritantes que les œuvres de cent ans ou de cinquante ans d'un saint homme envers sa famille.

Une heure de justice, a dit encore l'Apôtre de Dieu, vaut mieux que soixante-dix ans de piété.

Il y a trois personnes dont la prière n'est point repoussée ; c'est celle d'un Imâm juste ; celle d'un homme en état de jeûne, tant qu'il ne l'a point rompu, et enfin celle d'un opprimé, laquelle est portée sur l'aile des nuages et devant laquelle s'ouvrent les portes du ciel.

Alexandre demanda aux sages de la ville de Babylone ce qu'ils appréciaient le plus, de la bravoure ou de la justice ?

Ils répondirent : « Quand fleurit chez nous la justice, nous pouvons nous passer, grâce à elle, de la bravoure. »

Il y a un adage qui dit : Lorsque le roi ne fait point prospérer son royaume par la justice, son royaume s'écroule sous les effets de la révolte.

Nahb, fils de Monabbih a dit : « Quand le souverain est porté à la tyrannie ou s'y livre, Dieu fait naître le déficit chez son peuple, dans le commerce, dans les moissons, dans le laitage, dans toutes choses ; par contre, si le souverain est porté au bien et à l'équité et s'y adonne, Dieu fait fleurir la prospérité chez les sujets de ses Etats. »

La situation des sujets est prospère quand le souverain est juste et honnête ; malheureuse quand le souverain est injuste et pervers.

Il n'y a personne, à l'exception des prophètes, envoyés par Dieu, ou des anges qui l'approchent, qui jouissent d'une considération supérieure à celle d'un sultan juste.

LOGIQUE DES ENFANTS OTTOMANS

Soliman-le-Grand rencontra un petit garçon :
— D'où viens-tu? lui demanda-t-il.
— De l'école.
— Le *Khodja* (1) est-il content de toi ?
— Oui, *Effendim* (2).
— Où en es-tu ?
— Au deuxième livre de lecture. et je suis sur le point de commencer la dictée.
— *Afferime* ! (3) mon enfant ! Tiens, prends cette pièce d'or et rentre chez toi.
— Merci, mais je ne puis l'accepter.
— Pourquoi ?
— Mon *baba* (4) me battrait ; il se figurera que je l'ai volée.
— N'aie pas peur, mon enfant, tu diras que c'est le Sultan Soliman qui te l'a donnée.
— Il ne me croira pas davantage !
— Comment ?
— Oui... un monarque aussi généreux que le grand Soliman, ne donne pas une seule pièce d'or.

Soliman le Grand, ravi de la logique du petit enfant, lui fit don de sa bourse pleine de sequins.

(1) Professeur.
(2) Monseigneur.
(3) Bravo.
(4) Papa.

L'ELOGE DE LA POÉSIE

par ALWAHEDY

La poésie est ce qu'il y a de plus pur dans le langage et de plus sublime parmi les productions de l'esprit. Elle seule peut atteindre au plus haut degré de l'éloquence.

C'est elle qui fait le plus bel ornement des récits et des discours. De toutes les paroles que l'on entend, la poésie est ce qui se retient avec le plus de facilité ; elle est l'œuvre qui décèle le mieux le génie de l'homme. Oui, si la poésie était un bijou, ce bijou serait de l'or natif ; si elle était une plante, cette plante, sans doute serait un basilic odoriférant ; si elle se transformait en étoiles, leur clarté effacerait toutes les autres clartés ; si elle devenait sources limpides, leurs eaux ne cesseraient point de jaillir.

Enfin la poésie est plus tendre que ces perles liquides qui brillent dans le calice des fleurs, lorsque les parterres se sont épanouis après une abondante pluie ; elle est plus délicate que les larmes de l'amant éperdu, et plus douce que le vin légèrement tempéré par l'eau des nuages.

Le Gérant : Jean DAUTÉZAC.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

le gouverneur général et S. E. le commandant devancèrent les fidèles et rentrèrent au Muchiriet pour y attendre leur arrivée. La marche depuis Assali jusqu'au Muchiriet, se fit dans l'ordre suivant :

Un détachement de cavalerie militaire sur deux rangs, la musique militaire en tête ; un autre détachement d'infanterie, l'artillerie, la police, la gendarmerie, les hauts fonctionnaires, les autorités, les officiers de l'armée, les élèves des écoles Idadi et Elrochdi militaires, les ulémas et les notables de la ville, le caïmacam Nakib-El-Achraf de Damas, Fadilatlu Abi-El-Saoud effendi El Hassibi, S. E. Abdulrahman pacha, S. E. le Surré Amini et enfin le *Mahmal* et le Sandjak, précédés d'une grande multitude de monde.

En entrant au Muchiriet, la citadelle a tiré le canon. et les deux objets sacrés ont été livrés à S. E. le commandant pour être remis à leur place habituelle. Cette belle cérémonie qui présentait un splendide spectacle, se termina sans aucun incident.

« Levant Herald. »

L'ÉTUDE DES SCIENCES

Tiré du Khair-Namé-el-Naby-Effendi, poète turc

(Suite et Fin)

Dans les instructions du Souverain Maître, nous lisons ces mots : « Recherchez la science, dussiez-vous pénétrer jusqu'aux extrémités de la terre pour la trouver. » Qu'une mauvaise honte ne t'empêche donc pas de cultiver l'étude. Lis, instruis-toi avec les savants. Combien le savoir n'est-il pas préférable à l'ignorance ! A l'égard du savant, l'ignorant n'est qu'un animal digne de son mépris ; que dis-je ? C'est encore quelque chose de plus vil. Quel contraste ! c'est celui de l'aveugle et du clairvoyant. C'est en vain que l'ignorant marche au milieu de la pompe et du luxe ; il n'en impose point et la honte, l'avilissement font son partage. L'ignorance est un cachot ténébreux qui prive de toute lumière ceux qui y croupissent. C'est le symbole du néant, comme la science est celui de l'existence.

Il est cependant dans la recherche des sciences un écueil à éviter ; c'est celui de la philosophie ; ne navigue pas sur ce fleuve dangereux. Cette précaution, une fois prise, rien de plus élevé et de plus bienfaisant qu'elles : elles ne nuisent à personne ; elles attirent, au contraire, aux Ulémas la vénération des souverains et des peuples, auxquels leurs lumières sont également nécessaires. Leur excellence est comparable aux perfections du Tout-Puissant, qui sont sans fin et sans bornes comme lui. Ne les étudie pas superficiellement ; non content de réciter et de pénétrer le sens littéral, approfondis-en l'esprit. Les oiseaux ne prennent point leur vol d'une seule aile.

La lettre est comme un lieu de passage où le savant ne doit s'arrêter que comme voyageur ; l'esprit est au contraire le terme et le domicile où il doit séjourner.

La perle ne se trouve point sur le rivage de la mer ; il faut plonger dans ses abîmes pour l'en arracher.

Pour réussir dans l'étude des sciences, il faut, ô mon fils, commencer par celle de la grammaire, du nahv et de la langue arabe. Celle-ci, surtout, te sera très nécessaire ; mais, sans perdre trop de temps à ces premiers éléments, qui deviennent même inutiles lorsqu'on n'en fait point l'application aux sciences, passe promptement à celles-ci et instruis-toi de tous les genres de connaissances qui leur sont relatives, sans en excepter aucune ; ne les mets pas cependant toutes en pratique. De toutes celles dont tu auras orné ton esprit, le Droit, la Théologie et les décisions légales des Saints Prophètes sont les préférables et te suffisent. Ne néglige cependant pas les autres ; mais évite de te jeter dans la dispute de la controverse. Fuis également le sentier de la chicane judiciaire, et fais succéder à l'étude du Droit la prière et la contemplation. Ne t'occupe point non plus de cette partie du Droit qui concerne les ventes et les achats ; ton ignorance sur ce point ne diminuera rien de ton bonheur dans ce monde ni dans l'autre.

Les obsèques de Chesnel Bey

« Les obsèques de Chesnel bey, consul général et secrétaire particulier de l'ambassadeur de Turquie à Paris, ont eu lieu avant-hier en l'église Saint-François-de-Sales, sa paroisse.

« Le char funèbre disparaissait sous les croix et les couronnes. Munir pacha avait envoyé une grande et belle couronne de violettes, d'arums et de lilas, dont le ruban mauve portait cette inscription : « A mon ami et fidèle collaborateur Chesnel bey ».

« Les membres de l'ambassade impériale avaient déposé sur sa dépouille mortelle une magnifique couronne et étaient groupés autour de l'ambassadeur derrière le cercueil.

« L'assistance était fort nombreuse et comprenait des personnalités de la société parisienne, de la politique, de la finance et de la presse. Beaucoup ont suivi le convoi jusqu'à Vaucresson, où le corps a été déposé dans le caveau de la famille.

« Le cheik Abou Naddara, le plus parisien des Orientaux, prononça sur la tombe quelques paroles émues.

« Les malheureux de Vaucresson, où Chesnel bey était venu s'établir en villégiature depuis quelques années, connaissaient toute la délicatesse de sa charité, et parmi tous les regrets sincères ceux-là ne seront pas moins réels.

« Le Gaulois. »

Et maintenant voici quelques passages des paroles du cheikh, paroles inspirées par une amitié sincère d'un quart de siècle :

« La joie est gaie et éloquente ; mais la douleur, hélas ! est triste et muette.

« Pourtant, je ne puis me séparer d'un ami qui m'a toujours été bon, loyal et sincère sans exprimer sur sa tombe l'affliction dont sa perte accable mon âme.

« La perte d'un tel ami est irréparable ; car de nos jours, où l'égoïsme règne en souverain, un ami tel que Chesnel est rare à rencontrer et celui qui en possède un pareil doit en être fier.

« J'affronte hardiment le plus grave malheur qui me frappe ; mais à la mort d'un être chéri, mon courage m'abandonne et je livre mon cœur à la tristesse...

« ... Le roi David, l'immortel psalmiste, avait peut-être raison en disant à ceux qui, les larmes aux yeux, lui présentaient leurs condoléances pour la mort de son fils :

« Ne pleurez pas sur les morts que Dieu a appelés à lui ; mais « pleurez plutôt sur ceux qui l'aimaient et qui lui survivent. »

« Suivons, ô mes amis, les sages conseils de ce grand roi et unissons nos larmes amères à celles que la fidèle compagne de notre ami regretté a tant versées et verse encore sur ce mari adoré avec lequel elle passa presqu'un quart de siècle d'amour parfait et de bonheur ininterrompus ..

. . . .

« Ah ! oui ; nous nous attendions tous à être invités à la célébration des noces d'argent de ce couple incomparable qui goûtait sur terre les joies célestes ; mais la destinée adverse a décrété autrement ; elle nous a conviés aux funérailles de cet homme de bien qui pendant toute sa vie a joui de l'affection, de l'estime et de l'admiration de tous ceux qui ont eu la fortune de le connaître et de l'apprécier . . . .

. . . .

« Le meilleur éloge que je puisse faire de cet ami que nous pleurons, serait certainement de répéter ici ce que l'éminent ambassadeur de Turquie a dit à celui qui lui annonça la triste nouvelle de la mort de son secrétaire particulier, qu'il honorait de son amitié et de son estime :

« Chesnel Bey est mort ? Quel malheur ! Quel homme vertueux ! Voilà 25 ans que je le connais et jamais le moindre nuage ne vint assombrir la sérénité de notre amitié, ni diminuer la grande confiance que j'avais en sa loyauté et en son dévouement ». . . .

. . . .

« Pauvre ami ! le voilà enlevé à sa femme pour laquelle il vivait, qu'il rendait si heureuse et avec laquelle il espérait passer encore de longs jours de félicité. Mort avant le temps ; car, si sain et si robuste, il avait devant lui trente ans de vie encore.

« Mais Chesnel n'est pas mort ! Il vit dans le cœur de sa veuve éplorée et de ses amis inconsolables et son âme qui fit tant de bien sur cette vallée de pleurs, doit être au séjour des Elus, priant le Maître de l'Univers de protéger la France, sa patrie bien-aimée, et de répandre la rosée de ses célestes consolations sur sa veuve désolée et sur ses amis en deuil. »

« Abou Naddara. »

Notre grand confrère le *Moniteur Diplomatique*, après avoir rendu-compte d'une façon touchante des obsèques de notre ami regretté, publie la note que voici :

« Chesnel bey sera remplacé dans ses fonctions auprès de l'ambassadeur de Turquie par Abdon-Boisson effendi, chancelier de la légation de Turquie à Berne, et qui remplit déjà depuis plusieurs années les fonctions de second secrétaire particulier de Munir Pacha. »

Paradis et le Maître de l'Univers exauce certainement leurs vœux pour la longévité de S. M. I. Mohammed Ali Schah. Leur digne successeur, dont la noble main, répand sur ses sujets les bienfaits sans les avoir promis.

Je n'entends faire que des éloges des voyageurs et des résidents qui connaissent Téhéran, dont notre vue ne donne qu'une faible idée.

Cette ville magnifique, chef-lieu de la province d'Irak-Adjémi, est située au pied de l'Elbourz, dans une plaine bien arrosée par 49° 5' longitude Est et 35° 42' latitude Nord. Ses habitants comptent plus de 150.000, tous amis des lettres, des sciences et des beaux arts. Leur commerce et leur industrie sont florissants. D'ailleurs, partout où l'on va on est sûr de rencontrer leurs marchands de turquoises, de tapis et de riches étoffes. Les jeunes étudiants Persans qui ont la bonté de venir voir leur vieux Chaër el Molk m'enchantent par leurs conversations pleines de savoir, d'intérêt et d'esprit. Il faut entendre leurs professeurs parler de leur intelligence, de leur assiduité et des rapides progrès qu'ils font dans leurs études.

Les princes Persans que j'ai eu la chance de voir, de connaître et de fréquenter m'ont vraiment fait plaisir par leur modestie, leur amabilité et leur amour de la civilisation.

Quant à mes confrères Persans, ils sont dignes d'estime et de respect. Ils ouvrent les cœurs de leurs lecteurs à l'amour de la Patrie, du Monarque, de l'Humanité et du Progrès et les guident dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur. J'ai souvent lu avec mon cher ami Cheikh el Molk leurs journaux et j'ai admiré leurs écrits.

Puissé-je voir Mohammed Ali Schah comme j'ai vu ses glorieux Père et Grand'Père et parler de la France, amie d'Iran avec Sa Majesté, comme j'en ai parlé avec eux, et alors je remercierai le Tout Puissant pour ces souhaits réalisés.

Abbou Naddara.

POÉSIE PERSANE

Les Persans ne sont pas inférieurs aux Arabes dans la poésie morale et religieuse. Je citerai ici, par exemple, ce morceau de Sady :

Qui pourrait compter les perfections de Dieu ? Quel est celui qui lui a rendu de dignes actions de grâces pour un seul de ses innombrables bienfaits !

Ouvrier rempli d'intelligence, il a déployé le vaste tapis de l'univers, et il y a semé les couleurs les plus variées et les plus séduisantes.

La terre, la mer et les forêts, le soleil, la lune et les étoiles sont les œuvres de sa puissance créatrice.

Ses bienfaits sont tellement multipliés que tu ne saurais le remercier d'une manière convenable, et les effets de sa miséricorde sont si nombreux que tu ne pourrais les compter.

Son infinie bonté embrasse le monde d'une extrémité à l'autre, et la voûte des cieux s'est affaissée sous le poids de ses bienfaits.

Sur un bois tendre et fragile il fait naître des fruits savoureux, il remplit de sucre l'intérieur d'un roseau, et d'une goutte d'eau il forme la perle éblouissante.

Il a posé comme d'énormes clous, les montagnes sur la terre, afin qu'elle demeurât affermie au-dessus des mers.

Par la douce influence des rayons du soleil, il a transformé des sols infertiles en vergers et en parterres de tulipes et de roses.

Du sein des nuages il fait descendre des pluies abondantes qui rafraîchissent les plantes altérées, et au printemps il revêt les branches qui étaient nues, d'une robe éclatante de verdure et de fleurs.

L'homme, dans la nature, ne jouit pas seul du glorieux privilège de proclamer l'unité infinie du Très-Haut. Les oiseaux cachés sous le feuillage la publient à l'envi dans leurs chants mélodieux.

Quel est le bienfait dont l'homme ait jamais témoigné dignement sa reconnaissance ? Celui qui réfléchit aux actions de grâces qu'il doit rendre au Dieu Très Haut reste interdit et confondu.

Sa générosité a répandu les biens cachés et visibles avec tant de profusion, que la langue embarrassée demeure muette dans la bouche de l'éloquence.

Il est prodigue de ses dons ; mais le plus grand, le plus ineffable de tous, c'est d'avoir gravé dans notre cœur l'espérance d'une vie future et bienheureuse.

O faible mortel, incline la tête de l'humilité sur le seuil de l'adoration ; souviens-toi que l'orgueil a précipité Eblis dans le séjour de la honte et du désespoir.

Evite le mal, car le souverain des cieux n'admet dans les demeures bienheureuses que l'homme qui fuit l'iniquité.

Quiconque n'a point supporté de fatigues, ne trouvera point de trésor ; celui-là seul recevra une récompense qui aura travaillé avec courage.

Insensé ! tu n'as point fait de bonnes œuvres et tu espères avoir part aux faveurs du Dieu Très Haut ! Tu n'as point semé et tu prétends recueillir une moisson abondante !

Le monde que le grand Elie nomme le pont qui mène à l'autre vie, n'est point le lieu où nous devons fixer notre demeure : passons donc rapidement.

Le jardin des suprêmes délices est le séjour éternel de l'homme. Cette terre n'est qu'une route ; marchons sans nous arrêter.

Que reste-t-il de tous ces ossements entassés par les mains de la mort ! Ils ont été tellement broyés dans le mortier des siècles qu'ils ne sont plus qu'une vaine poussière.

L'homme injuste ne reste point sur la terre ; mais le souvenir de ses iniquités subsiste après lui. Le juste quitte-il ce séjour, sa mémoire est honorée.

Le superbe Câroun a renoncé à la religion pour s'attacher aux biens du monde, et les biens du monde lui ont échappé. Aigle dégénéré, il n'a point eu honte de poursuivre une chétive proie.

Tout ce que tu adores à l'exclusion de Dieu n'est rien. Qu'il est à plaindre celui qui préfère le néant à l'Etre infini !

Ah ! mettons plutôt notre confiance en la miséricorde de Dieu secourable ; car fonder son espoir sur des objets périssables et qui ne sont qu'un prêt, c'est s'appuyer sur du vent.

Nul autre ne peut jouir de la félicité glorieuse que celui-qui, de toute éternité, est prédestiné au bonheur.

Homme faible et impuissant, que peux-tu obtenir par tes efforts et par tes travaux ! Tout ce qui fut et tout ce qui existe a été arrêté immuablement par la volonté de celui qui règle les destinées.

Monarque absolu, il a créé les esclavages, les bons et les méchants, les heureux, les infortunés, les grands et les petits.

Chaque matin, lorsque le jour se répand par degrés sur la face de la terre, Saady pousse des soupirs religieux, et il souhaite que l'empreinte du bonheur soit le partage de tous ceux qui suspendront à l'oreille de leur cœur l'anneau de ses sages conseils.

Tout poète qui consacre ses talents à la louange des rois, reçoit pour prix de ses vers une pelisse d'honneur, ou bien cette récompense est l'objet de ses vœux les plus ardents.

Mais Saady, qui vient de célébrer les bienfaits toujours renaissants du Souverain des êtres, le supplie seulement, pour toute récompense, d'approuver ses chants religieux.

Grangeret de Lagrange.

LETTRE DE DAMAS

(De notre Correspondant particulier)

Retour de la caravane de la Mecque

Damas, le 17 avril.

Depuis un mois, la caravane de la Mecque revient par groupes à Damas. Le 4 avril, la cérémonie du retour du Mahmal (civière) et du sandjak (étendard) a eu lieu comme suit :

Une trentaine environ de voitures du tramway électrique ont travaillé de bon matin jusqu'à 8 heures avant midi à transporter les voyageurs à Midan, et à partir de ce moment jusqu'à vers trois heures de l'après-midi, elles ont cessé de circuler en raison de la foule qui remplissait la rue, depuis le Muchiriet jusqu'à la fin du quartier Midan.

Vers huit heures du matin, les ulémas et les notables de la ville, les hauts fonctionnaires, les autorités, les officiers de l'armée, les détachements militaires et leur musique, la gendarmerie, la police, S. E. Abdulrahman pacha, chargé d'accompagner chaque année la caravane de la Mecque ; S. E. le Surré Amini Hussein Badr-el-dine effendi ; S. E. Moustafa Nouri pacha, commandant du 5e corps d'armée et S. E. Chukri pacha, gouverneur général de Syrie, tous en grande tenue et portant leurs décorations, se rendirent à l'endroit nommé Assah, distant d'une heure de Damas, sis au village de Kadam, où déjà beaucoup de monde se trouvait et où la cérémonie commença.

Vers 10 heures avant midi, on dressa d'abord la Mahmal comprenant une sorte de petite tente carrée avec coupole revêtue d'étoffes en velours bleu foncé et brodé en or avec pommes dorées en haut et sur les 4 coins, placé à dos de chameau et logé par une personne, puis le Sandjak fait d'une étoffe en velours rouge brodé en or avec sommet doré tenu par un cavalier. Aussitôt des coups de canon furent tirés par l'artillerie qui se trouvait à Kadam. S. E.

1re ANNÉE | N° 4 | 5 JUIN 1907

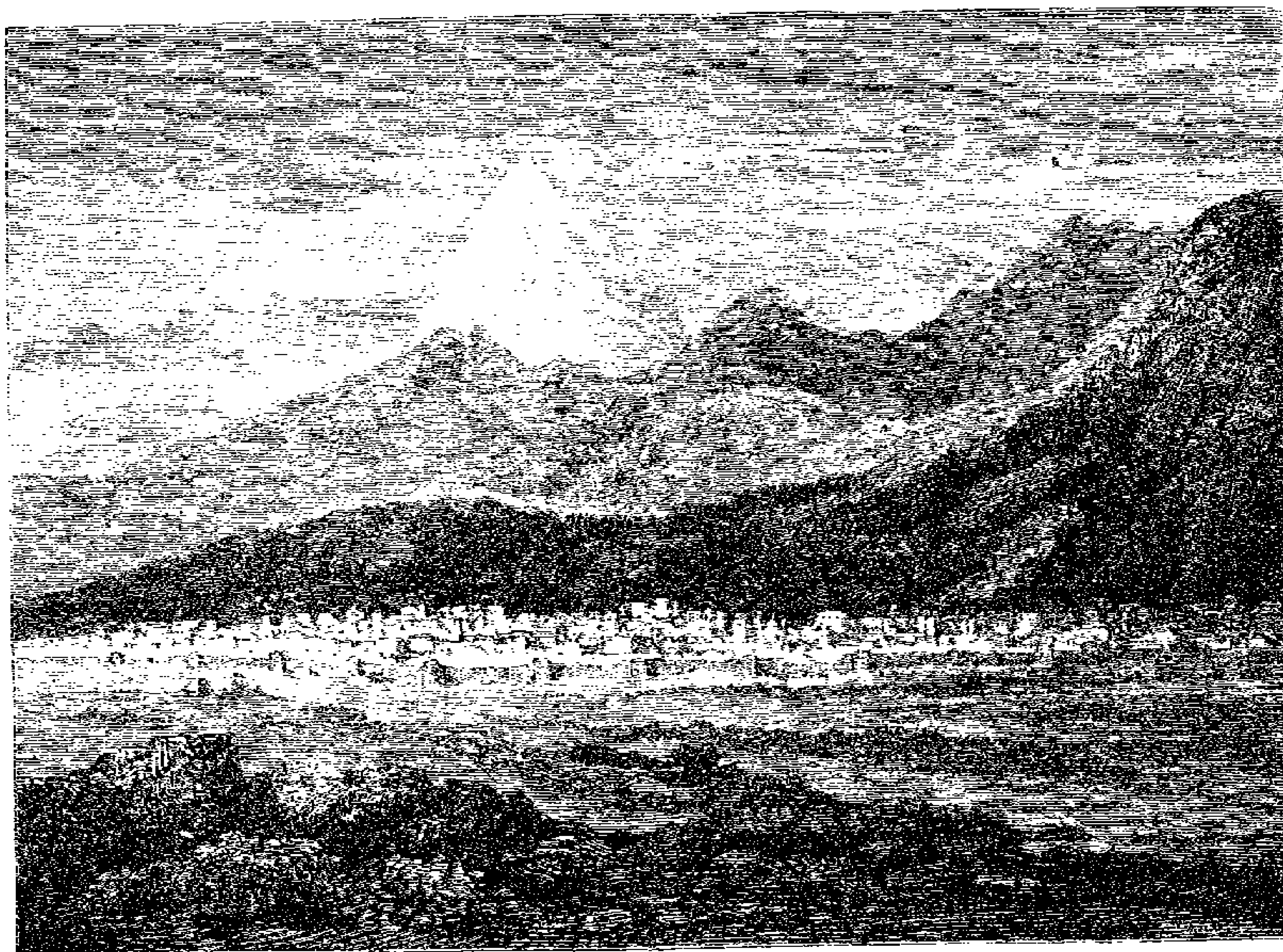


DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILENI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an.. 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



Téhéran, capitale de l'Empire Persan

TÉHÉRAN

Salut, Téhéran ! capitale glorieuse d'Iran, siège vénéré de héros invincibles, d'éminents écrivains, de profonds penseurs et de poètes sublimes !

Tous ceux à qui Dieu accorde le bonheur de te visiter admirent tes monuments et invoquent les bénédictions du Très Haut sur l'Hôte Auguste de ton Palais Impérial et la rosée du Ciel sur ces splendides jardins.

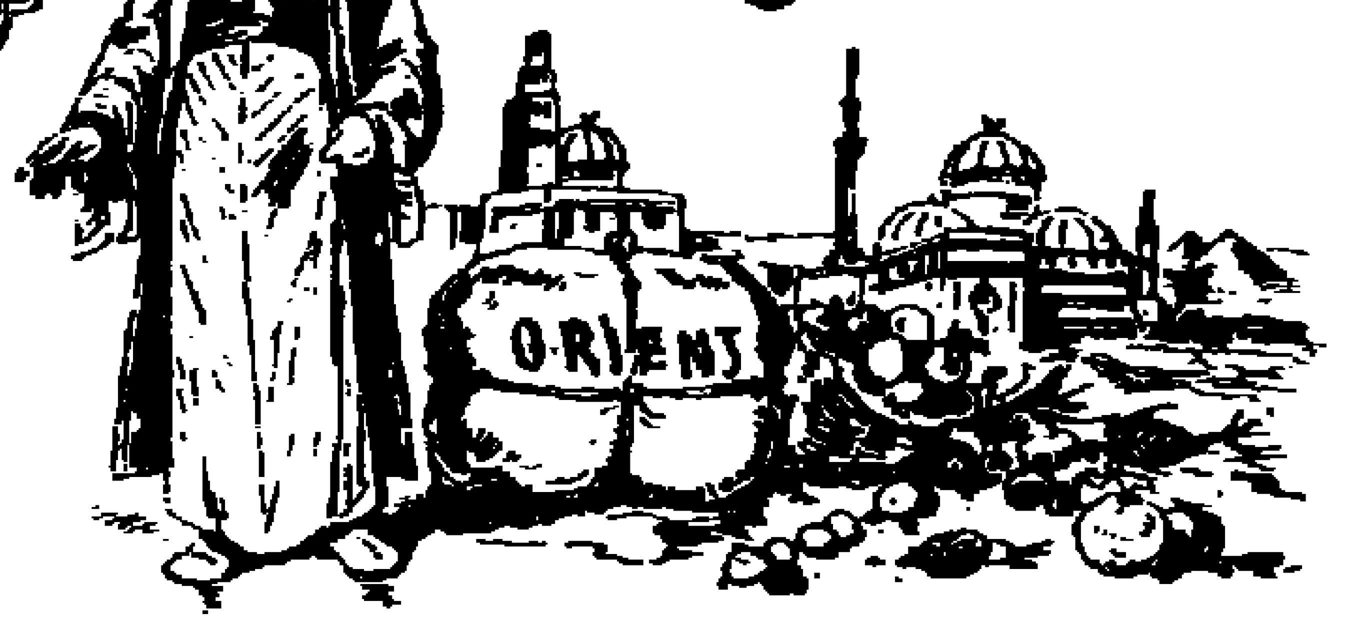
Revenez, revenez à ma mémoire ô heureux instants que la destinée amie me fit passer en présence du magnanime Nasser-ed-Dine et de Mozzaffer-ed-Dine le Juste !

Les figures de ces grands souverains brillent toujours devant mes yeux et leurs accents bienveillants et doux résonnent encore dans mes oreilles.

Leurs âmes saintes et pures occupent les plus belles places du

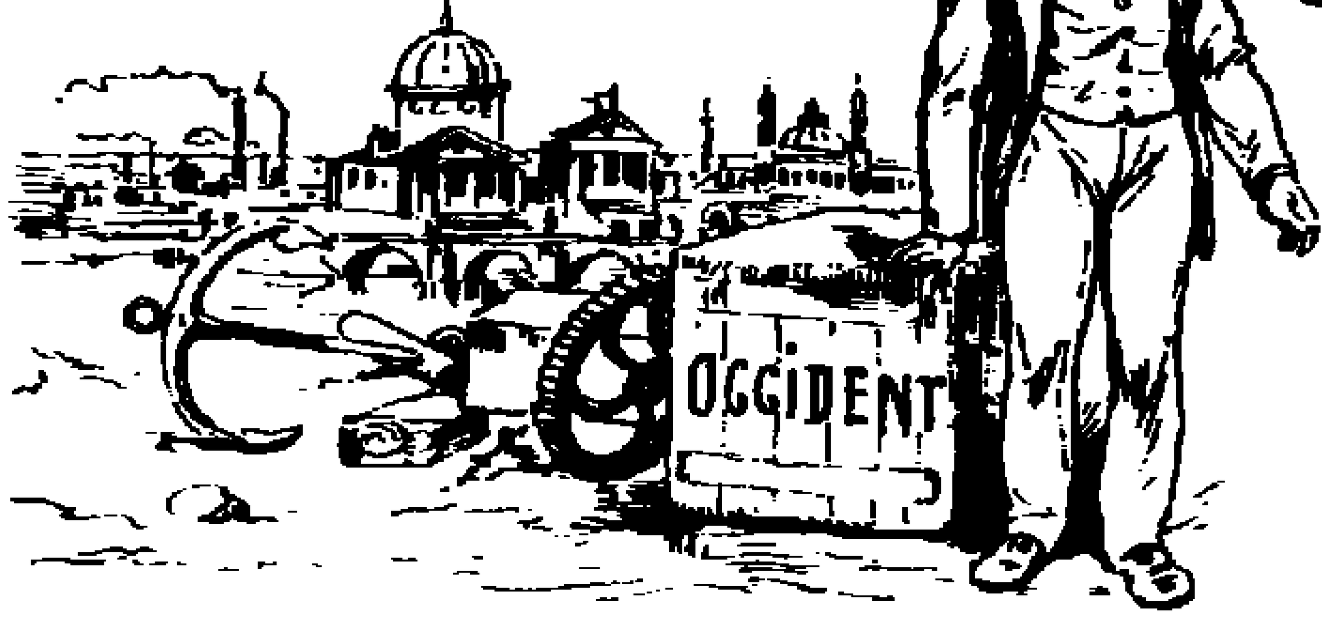
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٩ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك





ابو نظارة



عدد ٥ بباريس في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٢٥

ربع قرن تحت ناف الحمر يكفينا
من مخالبهم يارب نجينا

اي نعم صار للانكليز في بلادنا ياكرام . خمسة وعشرين سنة تمام . وهم يأمروا ويحكموا ويظفوا ويعزلوا . وما ينصفوا ولا يعدلوا . وترانا يارب العالمين . للمقدر ممتثلين . ونسلي بعضنا بصوت خفي ونقول . الله يرحم ويعتقنا من جور المستر برول . انما بنشوف السنين بتجري يا سادة . والبلاوي الحمراء يوعي في الزيادة . فنزع صبر ابناء النيل . خصوصاً لما رأوا كل صعلوك احمر اصبح باشا والباشا الوطني اصبح ذليل . بقى يا ملوك ويا رؤساء الدول الغربية . الزموا المحتلين ينجلوا عن اقطارنا النيلية . والا يجننا اليأس ويسلب عقولنا . ومن يعرف ايش يعملوا ابطالنا وفحولنا . لان اولاد مصر والسودان اليوم فيهم جبابرة وجدعان .

الكلام ده اللي باقوله لك يا حضرة القاري . ده كله في المسامرات الوطنية بمصرنا جاري . وورد لي امس في الموضوع ده مكتوبين من اخواني القدم ابو الشكر وابو العينين . بيقولوا لي بكلام حلو فيهم . بانا ربع قرن ذل وهوان يكفيهم . وانهم من اليوم ورايح مايقبلوش مني نصايح . لان سكوتهم على ظلم الانكليشمان يخلي الناس يقولوا عليهم دول جبان . واخبروني بان الاستذكار السنوي اللي يعملوه يوم غارة الانكليز على البلاد رايحين يلبسوا فيه ثياب العزاء السواد . ويمروا على دار السار غرست القاهرة . بصفة مظاهرة . ومن هناك يروحوا على ترب المسلمين . يزوروا قبور الشهداء المصريين . اللي يا حسرة توفوا بمصر والسودان . وهم بيدافعوا كالاسود عن الاوطان . ورايحين يسوقوا قدامهم جملين . محملين عيش وبلح يرموهم للفقراء رجلين . والرجال والنساء والاطفال . يفضوا ويتقدلوا وهم ماشيين وراء الجمال . لمدا عزالكم لمدا يا انكليز . وانجلوا عن وطننا العزيز . مصر لنا كذلك السودان .

وادي النيل ما هوش للانكليشمان . اما انا لما اطلعت على المكاتيب دي يا حضرة القاري . ضاق صدري وتحيرت افكاري . فسحبت القلم وكتبت وقلت لهم كلمتين . لاصحابي ابو الشكر وابو العينين . عليكم يا اخواني بالهدو والسكون لان اقل حركة واصغر مظاهرة . ياخذها عمنا غرست حجة لزيادة جنوده في اسكندرية والقاهرة .

هذا وليلة امس ياكرام . شفت ده كله في المنام . ورسمته في العدد ده كالعادة . اسمعوا مني تفسيره يا سادة :. سامعكم تقولوا لي هات يا بو نظارة من تحايفك هات . قص علينا حلامك تفهم منه تفسير ما عملته لنا من بديع الرسومات :. لبيكم يا كرام . آدي تفاصيل الحلام :. رايت نفسي في ترابيزه بهية اعني في مشرفة او مشربية . جالس بين السار غرست وبين قرينته ست متحوفة . في سراية باشا والي بقصر الدوبارة معروفة وفي الشارع الكبير . الى امامنا من الاهالي جم غفير . شيوخ ورجال ونساء واطفال . كلهم لابسين ملابس العزاء والحداد . بيطلبوا الرحمة لاسواتهم من رب العباد . قاصدين القرافة وامامهم جمال . محملة خبز واثمار من العال . بيرموها الجمالة على الفقراء والمساكين . على شان ما يطلبوا لشهداء مصر والسودان الرحمة من رب العالمين . والآن احكي لكم بالاختصار الحديث اللي بيننا دار . مخاطبتنا كانت بلسان الوزير يا اخواني لسان الانكليز اللي اتقنه اليوم المصري والسوداني . هذا ترجمته بلهجتنا البلدية . اللي تعجب كل الامم الشرقية . لما فيها من المعاني اللطيفة . والمباني الظريفة . هذا انما يا اسفاه لما فقت من النوم يا سادة ياكرام . ما تذكرتش الا قليل مما دار بيننا من الكلام . لعله يجد لديكم يا اولادي القبول ويشفي غليلكم في المستر برول .

يظهر ان دخولي على الجماعة كان بدون دستور . فانزعجت اللادي والسار انتفضوا زي العصفور . فهديت روعهم لما قدمت لهم كارطتي . وكان على راسي طربوشي مش عمتي .

فقالوا لي اهلاً وسهلاً يا بونظارة . تفضل اقعد انما ما
تحفرنيش لا بفنجال قهوة ولا بسكارة . الانكليزي ما
يعرفشي كرم العرب . وحديثه يا سادة خالي من الفكاهة
والطرب . دعنا من ده كله يا قاري جرنالي . واصغ لمقالهم ومقالي
قالت اللادي غرست — هو انت ابو نظاره اللي بتطعن
فينا ليل نهار . وبتقيم علينا الوطنيين كبار وصغار — قال
السار غرست — لا يا عزيزتي هو مراده الوحيد . انجلائنا
عن وطنه اللي جعلناه بتدبيرنا سعيد — قلت — يا هل
ترى يعجبكم يا سادتي تتشرفوا امة اجنبية . تتسلط على
مملكتكم البريطانية . وتعمل فيها اللي بتعملوه في وادي النيل
— فنظروا الاثنين وقالوا سوا — تسلط امة اجنبية على
بلادنا مستحيل . واحنا ما دخلناش بلادك لالحاقها
بمملكتنا الانكليزية . بل لتوطيد الهدو فيها والامن
والراحة العمومية — قلت — الهدو والامن والراحة
اليوم لله الحمد موجودين . والاهالي بهم متمتعين . بقى
اسحبوا عساكركم من برنا . وخلوا لخديوينا ونظاره
الحكم في مصرنا — قالت اللادي — كيف نخرج —
والاهالي في هيجان . وعيونهم حمراء على الانكليشمان
— قلت — حطي قلبك في بطيخة صيفي يا حضرة
اللادي . الوطنيين ما يحبوش الهيجان انا اعرف
اهل بلادي . مرادهم تاسيس دارندوى يعني برلمان
يجلسوا فيه نواب من قبلي وبحري والسودان .
مثل مجالس نواب الامم الغربية . لان اليوم رجال
السياسة كثير في ديارنا المصرية — عندها مرت
المظاهرة اللي رسمتها في الصفحة الرابعة من الجرنال
وهم غفير من الوطنيين وراء الجمال . فانحض السار الجليل
واللادي النجيمة . وسألوني عن سبب هذه المظاهرة
العظيمة . فقلت لهما بصوت حزن ودموعي كسيل الوادي
تسيل — النهار ده عندنا ميعاد دخولكم وادي النيل .
فاليوم ده عندنا يوم عزاء وحداد . نزور فيه ترب
شهداء الجهاد . الشهداء اللي انتقلوا الى رحمته تعالى
في مصر والسودان . في الدفاع عن الدين والاوطان .
— قال السار — انا ظنيت ان الامر ده المصاروة
نسيوه . ومن خاطرهم اخرجوه . خصوصاً لما راونا
متعناهم بالحرية . واصلحنا شؤون المتجر والصناعة
والزراعة والمالية . الدين المصري اللي كانت سكوكه
بعشر جنيهات يوم حلولنا بالاسكندرية . اصبح اليوم
بعشرين ليرة انكليزية . وقيمة الاطيان زادت
اطواق عشرين . بقى كيف ما يحبوناش المصريين
— قلت — لو ما كنتم رتبتم ونظمتم مذبحة الاسكند
رية . وبدسايسكم وقعتم بين الخديوي المرحوم
والاحزاب الوطنية . وخليتم الحكم والتدبير والادارة
في ايدي خديوينا الجليل . كان اصبح اغنى مما هو الآن
وادي النيل . انتم ما جبتم شي من عندكم يا انكليز
وما اصبحتم اصحاب ملايين الا من قفاء وطننا
العزيز . دعنا من هذا الموضوع المشوم . اللي
عند جميع الامم معلوم . واسمع يا ابن الامارة .
نصيحة داعيك ابو نظارة . وان تبعتها اقسم بواحد
احد اني اثني عليك واشهر اسمك في كل الجرانيل .
واحبب فيك كل ابناء النيل . وهو انك تساعد
الوطنيين بعقد مجلس النواب . وتأمر جيش
الاحتلال بالانسحاب . فيصبحوا تجار وصيارف
الانكليز . عندنا ضيوف اعزاء كانهم من ابناء وطننا
العزيز — قال السار غرست — الظاهر يا مستر
شيخ انك رجل صالح يعني «جنتلمان» حبيب الانسانية
والاوطان . فنشكر فضلك على حسن ظنك فينا . وتيقن
انا نعز ابناء مصر ونحترم افنديينا — قلت — وانا
احب الانكليز لكوني عشرين سنة في مصر عاشرتهم
واثق في استقامتهم ولا اشك في وفائهم وعدهم
وحفظهم عهدهم . فلذلك املي ان تقتدي بهم
الوزارة البريطانية . وتسحب عساكرها من
ديارنا المصرية . — قال السار غرست —
اكتب في موضوع الامر ده لحكومتنا بلندره
لجناب رئيس الوزارة — فلا تيأس من بلوغ
قصدك يا بو نظارة — فضحكت اللادي غرست
مستهزأت وقالت لي وهي تتبسم — اتعشم يا
مستر ابو نظارة اتعشم — فقلت لها — اعلمي يا
حضرة اللادي بان الوفاء بالوعد وحفظ العهد
ورعاية الذمم دي كلها فضايل ابناء الشرق عموماً
وخصوصاً المسلمين . وفي اول عدد من جريدتي المدافعة
عن المصريين . ادرج لك اقوال العرب . في هذا الخصوص
من الكلام الطرب . اما نجاة مصر ما هوش امر عسير

trie de notre pays ? Oui. Nous voyons tout cela sans murmurer. Nous nous résignons aux décrets du Très-Haut qui nous fait expier nos péchés sous le joug britannique. Mais 25 années d'esclavage sont assez. Dieu nous créa libres, et libres nous voulons vivre. Notre soumission et notre longanimité nous font passer pour lâches aux yeux des nations civilisées. Levons donc nos voix et crions tout haut : « Rendez-nous l'Egypte et le Soudan ». Guidés par notre Khédive bien-aimé et éclairés par les sages conseils de l'Empereur des Ottomans, nous saurons nous gouverner et travailler pour le bonheur et la prospérité de la Vallée du Nil. Voilà un siècle que nous faisons de rapides progrès dans la voie de la civilisation et nous nous sentons aujourd'hui capables de nous occuper du gouvernement et de l'administration de nos contrées.

Peu de jours nous séparent du 25e douloureux anniversaire de l'invasion de notre malheureuse patrie. Mettons ce jour-là, nos habits de deuil et précédés de deux chameaux chargés de pains et de dattes pour donner aux pauvres, dirigeons-nous vers nos cimetières pour y arroser de larmes les tombeaux de nos chers martyrs. Manifestons dans l'avenue de Kasr-El-Dobara où résident nos Gouvernants Britanniques, mais avec calme et dignité ; autrement notre manifestation leur servira de prétexte pour augmenter encore le nombre de leurs troupes chez nous ».

Voilà, chers lecteurs, ce que me disent à peu près, mes amis du Caire dans leurs lettres patriotiques. Je leur ai de suite répondu en les priant de ne faire aucune démonstration ; mais de continuer à réclamer la constitution d'un parlement indigène, dont surgira, j'en suis certain, le salut de la Vallée du Nil.

Ces lettres patriotiques dont j'ai cité les passages ci-dessus, m'ont tellement impressionné que je me suis vu, en rêve, assis entre Sir et Lady Gorst, au balcon de leur palais, devant lequel, ainsi qu'on le voit dans mon dessin, défilait la manifestation.

Je ne me souviens que de ces quelques paroles échangées entre nous lorsque je me suis fait connaître à leurs seigneuries.

Lady Gorst. — C'est donc vous le fameux Abou Naddara qui nous battez sans merci et excitez contre nous les indigènes ?

Sir Gorst. — Non, chérie. Il demande seulement l'évacuation de sa patrie que nous avons rendue si heureuse.

Moi. — Vous plairait-il, mes seigneurs, de voir votre pays dominé par une nation étrangère ?

Sir et Lady Gorst. — Une domination étrangère est impossible chez nous. Mais nous ne voulons pas annexer votre pays à l'Empire Britannique ; nous voulons le régénérer et y faire régner la concorde et la sécurité.

Moi. — La concorde et la sécurité existent, Dieu merci, vous pouvez donc retirer votre armée d'occupation et laisser le Khédive et ses Ministres indigènes gouverner l'Egypte et le Soudan avec justice et équité.

Lady Gorst. — Si nous quittons l'Egypte, les indigènes se lèveront contre les Européens et les massacreront tous.

Moi. — Soyez tranquille, Mylady, je connais mes compatriotes. Ils n'aiment pas la révolte ; ils ne demandent que la constitution d'un parlement où siègeront des députés intelligents comme dans toutes les capitales des nations civilisées (*alors nous vîmes passer le cortège des indigènes, hommes, femmes et enfants allant aux cimetières*).

Sir et Lady Gorst. — Où vont ces gens tout vêtus de noir ?

Moi. — Aujourd'hui est le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil. Et ces malheureux vont visiter les tombes de leurs innombrables martyrs tombés pendant ces 25 années en défendant leur patrie envahie.

Sir Gorst. — Je croyais que vos compatriotes ne célébraient plus cet anniversaire et qu'ils l'avaient oublié en se voyant libres et prospères depuis que nous les gouvernons ; car ils ne peuvent pas nier que grâce à nous, l'agriculture, le commerce et l'industrie sont dans un état florissant.

Moi. — Cet état florissant a toujours existé sous la dynastie du Grand Mehemet Ali et ne cessera pas d'exister sous le règne d'Abbas II et la souveraineté de S. M. I. le Sultan. Ecoutez-moi, Sir Gorst, conseillez à votre gouvernement de remplir les engagements solennels faits par ses ministres en occupant la vallée du Nil. Qu'il nous aide à constituer un bon parlement et nous jurons devant le Tout-Puissant d'être, pour ses sujets qui résident chez nous, de véritables frères.

Lady Gorst. — Nous ne ferons jamais cela. Nous ne quitterons jamais cette terre que nous avons conquise par la valeur de nos soldats et enrichie par notre administration sage et éclairée.

Moi. — Voilà plus d'un demi-siècle que je connais les nobles fils de la Grande-Bretagne avec lesquels j'ai vécu plus de vingt ans. Eh bien ! je ne les ai jamais vu manquer de parole ; ils ont toujours rempli leur promesse et j'espère que leurs Ministres suivront leur bon exemple et feront honneur à leur engagement en évacuant l'Egypte et le Soudan.

Sir Gorst (*Souriant*). — Espérez, mon ami ; espérez.

. . . .

Puisse ce rêve se réaliser ! — Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(37me, 38me, 39me et 40me après le 1000me)

Avant de rendre compte de ces quatre discours que le Cheikh a faits aux banquets des Sociétés du Moulin-à-Sel, du Fureteur Breton, du Pardon d'Anne de Bretagne, à la Mairie de Montfort-l'Amaury, que nos chers Lecteurs nous permettent de leur présenter le nouvel ami de notre Directeur qui le fit inviter à ces banquets et réunions en chantant ses louanges à leurs présidents. Nous nommons M. Léon Durocher, savant érudit, éminent écrivain et orateur éloquent. Le Cheikh, qui manie la plume et la parole depuis plus d'un demi-siècle, nous a dit qu'il n'a jamais vu un homme improviser de longs discours avec autant de verve, d'esprit et d'à-propos que le sus loué Durocher. « Ce sont ses allocutions, nous a dit Abou Naddara, qui m'inspirent toutes les fois que je prends la parole après lui et les gracieux compliments qu'il me fait en public m'encouragent et m'attirent les sympathies de mes auditeurs ».

Tous nos sincères remerciements à M. Léon Durocher pour l'amitié dont il honore notre cher Directeur. — La Rédaction.

فانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير — عندها فقت يا اخواني من المنام . متأثراً مما رأيته من غريب الاحلام — فقلت في سري — انشاالله فال مليح ويطلع صحيح وحالاً اخذت القلم وتحفت السادة والادي غرست بخطاب ترجمة لهم فيه اقوال العرب في هذا الباب . (ابو نظاره)

الوفاء بالوعد وحفظ العهد ورعاية الذمم

ارجح دليل يتمسك به الانسان كتابه تعالى الذي من تمسك به هداه ومن استدل به ارشده هداه حيث قال يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال جل ذكره وتقدس اسمه أوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلاً والآيات الشريفة في ذلك كثيرة من اشدها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون اكبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان فالوفاء من شيم النفوس الشريفة والاخلاق الكريمة والخلال الحميدة يعظم صاحبه في العيون وتصدق فيه خطرات الظنون ويقال الوعد وجه والانجاز محاسنه والوعد سحابة والانجاز مطرها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكل شيء رأس ورأس المعروف تعجيله وانشدوا

اذا قلت في شيء نعم فاتمه
فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تسترح وترح بها
لئلا يقول الناس انك كاذب

(وقال اخر)

لا يكلف الله نفساً فوق طاقتها
ولا تجود يد الا بما تجد .
فلا تعد عدة الا وفيت بها
واحذر خلاف مقال للذي تعد

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 5. — 25 JUIN 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

FRANCE ET TURQUIE

Nous apprenons avec plaisir que S. M. I. le Sultan a daigné conférer à Mlle Fallières, la charmante fille de S. E. le Président de la République, le grand cordon du Chéfakat.

Cette haute distinction honorifique est une des nombreuses preuves d'amitié de notre Auguste Souverain, pour le très honorable et très honoré chef d'Etat de la France.

Nous prions Mlle Fallières d'agréer nos sincères félicitations.

FRANCE ET PERSE

S. E. Momtazos-Saltaneh, ministre de Perse, a annoncé au Président de la République l'arrivée à Paris d'une mission extraordinaire chargée de notifier officiellement au chef de l'Etat et au gouverment français l'avènement de S. M. Mohamed-Ali-Schah, le nouveau souverain persan.

Le chef de cette mission est S. A. Mochir-ol-Molk, ancien Grand-Vizir de l'empire, qui présida aux préliminaires de la Nouvelle Constitution persane, et qui est, on le sait, un des hommes d'État les plus éminents de l'Orient.

L'ISLAM ET LA FRANCE

Les conférences arabes et françaises, que le Cheikh a données au Trocadéro pendant l'Exposition Universelle de 1900, présidées par des hommes éminents, sont encore présentes à la mémoire de tous ceux qui y ont assisté et qui en ont lu les beaux comptes-rendus dans les journaux français et étrangers.

Le souvenir de ces conférences, par lesquelles le Cheikh a célébré la France à ses auditeurs musulmans et l'Islam aux auditeurs européens, le console dans son exil. N'a-t-il pas été porté en triomphe, musique en tête, par ses auditeurs européens et orientaux de la Salle de Conférence jusqu'à la Tour Eiffel, où il célébra la France dont il est l'hôte reconnaissant? Ce fut la plus grande joie qu'il éprouva loin de sa terre natale.

Depuis cette époque, ses amis, Arabes, Turcs et Persans, ne cessent de le prier de publier au moins ces conférences arabes sur la France, son Gouvernement, son armée, sa marine, ses colonies, son commerce, son industrie, ainsi que sur Paris et les sympathies des Français pour les Orientaux.

Avant d'adhérer au désir de ses amis, le Cheikh Abou Naddara demanda conseil à M. le Commandant Binger, directeur des Affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies, qui l'honore de son amitié et l'encourage à continuer la mission humanitaire qu'il s'est donnée, de rapprocher les peuples d'Orient et d'Occident par ses écrits et ses discours.

Voici l'admirable réponse que M. le Commandant Binger a bien voulu lui adresser, réponse qui l'a décidé à publier ses conférences :

Paris, le 20 Mai 1907.

Mon cher Cheikh,

Vous voulez bien me faire l'honneur de me consulter sur l'opportunité de publier vos conférences arabes sur la France et ses institutions. Je réponds sans ostentation que pour ma part je ne saurais trop vous y encourager. Nous sommes nombreux en France pouvant affirmer notre sympathie envers les Musulmans et désirant ne voir jamais aucun nuage altérer la bonne harmonie qui doit régner entre nous et nos sujets et voisins musulmans. Il est du devoir de ceux qui peuvent, comme nous, et vous êtes de ceux-là, de tenter tous les efforts pour faire régner la bonne harmonie et une réelle confraternité entre les Français et les Musulmans. Aussi, j'estime que le meilleur moyen pour arriver à ce but est de nous connaître réciproquement, de façon à nous permettre de travailler ensemble et sans arrière-pensée au bien général de l'humanité.

Vos conférences sur la France feraient connaître aux Musulmans que la France, bien loin de nourrir quelque hostilité vis-à-vis d'eux, est au contraire le pays qui renferme le plus d'amis véritables et désintéressés de l'Islam.

Les guerres coloniales que nous avons soutenues en Afrique occidentale dans ces 25 dernières années ont toutes eu pour mobile l'émancipation des races opprimées. La sécurité qui s'en est suivie pour les Musulmans noirs, l'ouverture de voies de pénétration, de chemins de fer, la création des lignes télégraphiques, la diffusion de l'instruction, l'administration équitable et juste que nous avons substituée à celle des conquérants noirs ont apporté un véritable bien-être à ces populations jusqu'alors opprimées et vivant dans la barbarie. Ces populations, jadis traquées et spoliées par des chefs injustes, vivent en ce moment dans la plus entière quiétude et déjà chez elles la famille se reconstitue librement à l'abri de notre drapeau, sans que nous ayons apporté la moindre entrave au libre exercice de leur religion.

Allez donc, mon cher Cheikh, en ami sincère des Musulmans, leur porter la bonne parole ; faites-leur connaître notre beau pays et notre pensée et dites-leur que les Français ne nourrissent à leur égard que des sentiments de bien, reposant entièrement sur l'idée de justice et d'humanité.

Bien cordialement. L. BINGER.

Nous remercions le très estimé Commandant Binger de cette lettre magistrale qui servira de préface autorisée au volume du Cheikh sur ses conférences.

LA RÉDACTION.



Le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil.

Le Caire, 10 Juin 1907.

« Oui, voici un quart de siècle que les Anglais nous dominent et nous exploitent. En débarquant en Egypte, ils se sont solennellement engagés à l'évacuer aussitôt l'ordre rétabli ; et voici 25 ans qu'ils remettent à demain l'accomplissement de leur promesse.

Qu'attendent-ils pour s'en aller ? De s'enrichir ? Ils le sont déjà. Ils possèdent nos terres les plus fertiles et leurs immenses coffres-forts sont remplis de nos guinées égyptiennes qui valent plus que leurs livres sterling. Les plus belles propriétés, les palais les plus splendides sont à eux.

N'exploitent-ils pas à leur aise l'agriculture, le commerce, et l'indus-

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

Le gouvernement en France encourage l'étude de la langue arabe et tous les jeunes gens qui se destinent à l'agriculture et au commerce dans les colonies françaises d'Afrique et d'Asie aprennent la langue du Coran pour s'attirer les sympathies des trente millions d'adeptes du Prophète Mahomet, qui peuplent ses contrée et avoir, avec eux des relations amicales.

Notre langue est si riche que nous avons plus de soixante mots différents pour nommer le vin, le jus de la vigne et une douzaine de vocables pour la coupe. Le lion, le chameau et cheval ont chacun plus de cent noms différents.

L'arabe n'est pas seulement riche en vocables et en expressions, mais en rimes aussi. Nous avons de grands poèmes de cent et deux cents vers à rimes unique sans que cela soit monotone. La rime arabe est si facile et si abondante que la plupart des auteurs écrivent en prose rimée.

Ne croyez pas, mes chers auditeurs, que je vous fais l'éloge de la langue arabe pour vous faire envie de l'étudier et vous en donnez des leçons. Non, mais pour que vous lisiez les traductions magistrales de ses poètes immortels, par le baron Silvestre de Sacy, de Grandgerer de Lagrange, de Coussin de Perceval, de Hartwig, Derembourg et surtout le Mostatref (1) de M. G. Rat, qui contient les plus belles perles de notre littérature arabe.

ABOU NADDARA.

(1) Cet ouvrage est publié par M. Ernest Leroux, éditeur, 28, rue Bonaparte, Paris.

UNE MOSQUÉE A PERTH

Nos lecteurs musulmans apprendront avec plaisir que le projet de construction d'une mosquée à Perth, capitale de l'Australie occidentale, est devenu un fait accompli. Les pieux Musulmans de la colonie ont construit en effet, dans cette ville, une mosquée et quelques autres édifices qui ont coûté 1.850 livres. Ils ont cependant besoin d'une certaine somme d'argent pour construire quelques autres établissements de même genre.

On espère que les habitants du Punjab et particulièrement ceux d'entre eux qui ont fait fortune en Australie donneront dans cette circonstance une preuve de leur attachement à leur ancien pays adoptif et manifesteront leurs sentiments de piété. Ils peuvent envoyer leurs offrandes à Hassan Moussa Khan, secrétaire honoraire de la colonie musulmane à Perth.

La Société islamique de Londres

M. A. A. Suhrawardy, secrétaire de la Société islamique de Londres, a reçu la lettre suivante de S. E. Musurus Pacha, ambassadeur de Turquie dans cette capitale :

« C'est avec un vif plaisir que je viens vous informer, à la suite d'une communication de S. E. Tevfik pacha, ministre des affaires étrangères, que S. M. I. le Sultan, mon auguste Maître, S'est plu à vous conférer la décoration de son ordre impérial du MÉDJIDIÉ ».

En ce qui concerne la construction d'une mosquée à Londres, l'ambassadeur de Turquie renouvelle l'assurance que cette œuvre recevra, comme tous les autres établissements de ce genre, la protection du Souverain ottoman. Il demande seulement, comme il l'a fait précédemment, le chiffre des dépenses et celui des contributions fournies par les Musulmans.

Le DAILY TELEGRAPH des Indes publie, d'autre part, une lettre dont le signataire dit que la communication ci-dessus a produit une profonde impression sur les Musulmans des Indes qui sont très sensibles à l'honneur que leur fait le Kalife de l'Islam.

Admonitions d'Ali à ses Enfants

Ali, comandeur des Croyants, célèbre pour sa sagesse, sa justice et son humanité, après avoir été frappé par Ibsi Molgâm rentra chez lui et perdit connaissance.

Lorsqu'il eut repris ses sens, il manda auprès de lui ses deux filsAl-Hasan et Al-Hosan et leur dit :

« Je vous recommande la crainte du Dieu Très Haut, l'amour de la vie futur, le renoncement aux biens de ce monde ; ne vous désolez point de perdre en moi un bien du monde d'ici bas, car ce monde il vous faudra vous autres également, le quitter ; pratiquez donc la vertu ; soyez l'adversaire de l'oppresseur, le défenseur de l'opprimé.

» Il fit approcher ensuite son autre fils Mohammad et lui dit : « Tu as entendu les recommandations que je viens de faire à tes deux frères ? » Parfaitement, répondit Mohammad. Et bien, reprit Ali, je te fais à toi les mêmes recomandations ; il te faut être dévoué envers tes frères, les respecter et reconnaitre leur supériorité. Ne décide jamais rien sans leur concours ; puis, s'adressant à Al-Hasan et à Al-Hosaïn : Je vous recommande, leur dit-il, d'être bon pour Mohammad, car c'est votre frère et le fils de votre père et vous savez que sonpèrel'aimait ; aimez-le donc à votre tour ; ô mes chers enfants, ajouta-t-il encore, je vous recommande de nouveau la crainte de Dieu, et ostentiblement et dans votre for intérieur ; de dire toujours la vérité, que vous soyez de bonne humeur ou en colère ; de bien vous conduire dans l'opulence comme dans la pauvreté ; d'être justes envers vos amis comme envers vos ennemis ; de pratiquer le bien, que vous soyez diligents ou nonchalants, d'être entièrement soumis à la volonté de Dieu, dans le malheur comme dans la prospérité; ô mes chers enfants, ce n'est pas un mal que le mal au bout duquel est le Paradis ; ce n'est pas un bien au bout duquel est l'enfer ; tout bonheur qui exclu du Paradis est de peu de valeur ; toute calamité qui exclut de l'Enfer est un bienfait ; ô mes chers enfants qui considère ses propres défauts ne s'occupe point de ceux des autres ; Qui est satisfait du sort que Dieu lui a départi ne s'attriste point de ce qui lui échappe ; qui dégaine le glaive de l'injustice périt du même glaive. Qui creuse un puits pour son frère y tombe lui-même dedans. Qui déchire le voile qui couvre les fautes de son frère, ce sont les nudités de ses propres enfants qu'il dévoile ; qui passe sur ses travaux grossit ceux des autres ; qui se fie exclusivement à sa propre intelligence trébuche ; qui est orgueilleux envers les gens est rabaissé ; qui frequente les gens vils est méprisé ; qui franchit le seuil du mal est mis à l'index ; qui fait société avec les savants est honoré ; qui plaisante est regardé comme un homme léger qui fait souvent une chose, ou la lui attribue pour toujours ; qui parle beaucoup se trompe souvent et qui se trompe souvent perd de sa pudeur et qui perd de sa pudeur n'est plus aussi scrupuleux ; qui n'est plus aussi scrupuleux a le cœur mort et qui a le cœur mort va en Enfer ; ô mes chers enfants, la politesse est le critérium de l'homme et un bon caractère, le meilleur compagnon ; ô mes chers enfants, la sécurité repose sur dix bases dont neuf consistent à se taire, àmoins de célébrer les louanges du Dieu Très Haut et la 10e à s'abstenir de faire société avec les sots ; ô mes chers enfants, la cupidité est la mère de la fatique et la monture des tracas.

Le Gérant : Jean DAUTÉZAC.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

extraordinaire persanne qui se trouve actuellement à Constantinople, ont assisté : S. E. le maréchal Mirza Riza Khan Monayed-us-Saltaneh, ambassadeur, et tous les membres de sa suite ; la princesse Orbeliani, le prince Bariatinski ; le colonel Chevket bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan, mihmandar de la mission ; Mirza Abul Féth Khan, premier secrétaire, Husséin Khan, attaché militaire, le général Ohannès Khan, Mem-us-Saltanah, premier drogman, Mufekbunus-Saltaneh Mirza Ali Khan, consul général. et tous les autres fonctionnaires de l'ambassade.

L'ENSEIGNEMENT PRIMAIRE EN TURQUIE

On lit dans l'*Ikdam* :

Nous constatons avec plaisir que de louables efforts sont faits pour répandre l'instruction dans le peuple, seul moyen pour un pays d'assurer son progrès et sa prospérité. C'est l'enseignement primaire qui est surtout nécessaire pour les enfants du peuble qui ne se destinent pas aux carrières libérales. Ces enfants devront chercher à acquérir une instruction suffisante à partir de l'âge de cinq ans jusqu'à celui de douze ans.

On crée dans les villes et bourgades des écoles primaires où enseignent des instituteurs sortant des écoles normales qu'on fonde au fur et à mesure des nécessités locales, dans les chefs-lieux des provinces. On réunit les villages de moindre importance en une seule commune et dans l'un de ces villages on ouvre une école pour les enfants de tous les environs.

Les dépenses sont à la charge, en partie de l'intruction publique et en partie des habitants aisés du pays. En même temps, qu'on ouvre ces écoles, on réorganise celles qui existent déjà. Enfin on accorde aux communes l'autorisation nécessaire pour créer des ressources destinées à subvenir à l'entretien de leurs établissements scolaires.

On est donc en doit d'envisager l'avenir avec confiance, et cela d'autant plus que les revenus de l'instruction publique, qui sont déjà considérables, augmentent d'année en année. Les municipalités et diverses personnes aisées prêtent leur concours aux autorités, en vue de la propagation de l'instruction primaire.

LE PARDON DES OFFENSES

Dieu, Son Prophète, et les Augustes Khaliphes de l'Islam, recommandent le pardon des offenses en ces termes :

« Le Dieu très haut (qu'il soit honoré et glorifié !) a recommandé à son Prophète le pardon et la clémence dans ces paroles où il dit : « Par conséquent,ô Mohammad, pardonne ton peuple d'un beau pardon », ce qui signifie, dit-on, pardonne de bonne grâce, sans faire entendre de récriminations. — Le Dieu a dit encore : « Sois indulgent, ordonne ce qui est juste et détourne-toi des ignorants. » Dieu a dit encore : « Ceux qui supportent les injures patiemment et pardonnent ; ce sont là assurément de leur part des actes d'une sage résolution. »

L'Apôtre de Dieu, ayant demandé à l'Ange Gabriel pour qui sont les palais qui dominent le paradis ? « Ils sont, répondit l'Ange, pour ceux qui maitrisent leur colère et pardonnent aux hommes qui les offensent ». Lorsque le Prophète envoya Moâd, fils de Gabriel, au Yeman, il lui dit : L'Ange Gabriel n'a cessé de me recommander d'être clément et, si ce n'était la connaissance que j'ai de Dieu, je croirais qu'il m'a recommandé d'abandonner tout châtiment corporel. »

Al Hassan, fils d'Abou-El-Hassan, a dit : « Quand le jour de la résurrection sera venu, un hérault proclamera ces paroles : « Que celui a qui Dieu doit une récompense se lève ! » et il n'y aura que ceux qui auront pardonné aux hommes leurs offenses qui se lèveront, et le hérault récitera ces paroles du Dieu Très-Haut : « Celui qui a pardonné et s'est réconcilé avec son ennemi, Dieu lui doit une récompense. »

Ali, puisse Dieu couvrir son visage de gloire ! a dit : « Les gens qui aiment le plus à pardonner sont ceux qui ont le plus d'autorité pour châtier. » Il a dit encore : « Viens-tu à triompher de ton ennemi, accorde lui son pardon, en reconnaissance de ce que tu as eu le dessus sur lui. »

Qu'on nous dise donc plus que le Musulman ne pardonne pas les offenses. A. N.

Le Commerce en Turquie

L'administration des Contributions indirectes vient de publier les tableaux de statistique de ses opérations pour l'année 1321. Pendant cet exercice, la valeur des importations s'est élevée à 3.136.602.112 piastres et celle des exportations à 1.967.336.999 piastres.

Voici les pays dont les échanges sont les plus nombreux en Turquie :

	Importation	*Exportation*
Angleterre	1.099.180.137	638 008.180
France	266.883.737	481.080.666
Italie	244.619.984	99.595 111
Autriche	651.614.305	212.730.333
Allemagne	132 529.390	122 769.889
Russie	182.015.904	59.384.445
Belgique	98.614.555	48.791.779
Perse	73.375 047	65.448.445
Roumanie	79 530.028	39.999.889

Les tabacs et les vins ne sont pas compris dans les tableaux. Pendant le même exercice, ont été exportés : 21.576.605 kilog. de tabac et 9.290.035 kilog. de vin.

Par ordre d'importance en ce qui concerne les importations viennent : l'Angleterre, l'Autriche, la France, l'Italie, la Russie, la Belgique, la Perse, les Pays-Bas et la Grèce. Dans les exportations : l'Angleterre, la France, l'Autriche, l'Allemagne l'Italie, la Russie, la Hollande, la Belgique, la Grèce, l'Amérique, la Roumanie, la Serbie et le Monténégro.

Dans les importations viennent les villes suivantes de l'Empire : Constantinople, Smyrne; Beyrouth, Salonique, Alexandrette, Trébizonde, Bagdad, Djeddah, Tripoli d'Afrique, Andrinople, Scutari d'Albanie, Ezeroum, Preveza. Les villes qui exportent le plus sont Smyrne, Salonique, Beyrouth, Constantinople, Trébizonde, Alexandrette, Bagdad, Andrinople, Tripoli d'Afrique, Yémen, Djeddah, Scutari d'Albanie. (*The Levant Herald*).

LA LANGUE ARABE

Voici ce que je dis à ce sujet dans une de mes conférences à l'Institut Rudy, 53, avenue d'Antin :

Les Orientalistes, Mesdames et Messieurs, ont toujours reconnu l'importance de l'étude de la langue arabe, non seulement pour son utilité dans les recherches philologiques et archéologiques, mais aussi comme le meilleur moyens d'acquérir une parfaite connaissance de la force et du développement de l'esprit et de l'intelligence des fils de l'Orient. D'ailleurs il est incontestable que de toutes les langues orientales, l'arabe est la langue la plus parfaite, possédant une immense littérature poétique, scientifique, morale et religieuse. De plus l'arabe est la langue sacrée des Musulmans du monde entier ; et depuis les premières conquêtes de l'Islam, l'arabe a formé une partie intégrale de plusieurs des langues vivantes de l'Orient. Les langues turque, persane et hindoustane sont tellement pénétrées d'arabe, que pour les maitriser, il faut être un bon arabisant.

Voici pourquoi les Arabes, comme les Turcs et les Persans, font un grand cas de la poésie ; d'ailleurs le nombre de nos poètes anciens et modernes est formidable.

La poésie est l'éloquence des Arabes, le puits de leur sagesse et le trésor de leur littérature.

Nos classiques arabes ont de l'imagination, de la verve et de l'enthousiasme ; ils se distinguent principalement par des traits mâles et énergiques et par l'élévation de la pensée.

Les poètes arabes, dit Grandgeret de Lagrange, savent peindre à grands traits et avec les couleurs convenables les glorieux exploits, la grandeur d'âme et la générosité. Oui, Mesdames et Messieurs ; je voudrais que vous puissiez lire nos poètes, non pas en français, mais en arabe ,et vous verriez qu'ils sont dignes da'dmiration.

Dans l'élegie, la douleur leur inspire des accents tendres et vrais ; dans la poésie morale et religieuse, ils sont graves et pathétiques, quelques fois même ils rivalisent avec la Bible pour l'expression et le sentiment.

Les poèmes où ils chantent le vin et les transports de l'amour, contiennent des passages qui respirent la grâce et la volupté ; on y aperçoit ce délire qui nous charme dans les plus grands maîtres.

tions à la grande Mosquée d'Omar et prier pour la longévité de l'auguste Khaliphe de l'Islam et des souverains et princes des 300 millions de fidèles croyants du globe.

Les éminents écrivains de toutes les nations célèbrent ton glorieux passé et ta splendeur présente et leurs grand poètes chantent ta grâce et ta beauté.

Jérusalem ! Jérusalem ! En proférant ton nom illustre et vénéré, je sens croître en moi, le désir de te voir avant de fermer les yeux pour toujours.

Abou NADDRJA.

(1) Yerouchalâyem, nom original de Jérusalem et signifie en hébreux : « héritage de paix ».

S. E. SALIH MUNIR PACHA

Ambassadeur Impérial Ottoman à Paris

Nous reproduisons avec plaisir, l'article qui suit du grand journal parisien : LE GAULOIS du 14 juin 1907 :

« Depuis hier, doyen du corps diplomatique. Doyen intérimaire, par l'absence momentanée du comte Tornielli, qui représente, comme on le sait, son gouvernement à la conférence de La Haye.

« Mais le hasard, qui est parfois malin, a voulu que précisément le doyen fût appelé ces jours-ci à exercer les prérogatives de son titre, et c'est ainsi que l'on verra — spectacle peu banal — le plus jeune de tous les chefs de mission, le plus ancien toutefois par rang d'ancienneté, appelé en cette dernière qualité à présenter ses collègues aux souverains danois et à occuper aux dîners de gala la place d'honneur.

« Salih Munir pacha représente, en effet, le Sultan de Turquie auprès du gouvernement français depuis bientôt douze années. Né en 1859, il n'avait pas trente-six ans lorsqu'il fut nommé ambassadeur à Paris. Ambassadeur à l'âge où l'on espère tout au plus passer premier secrétaire... voilà, pensera-t-on, un décourageant exemple de favoritisme. Et c'est là, pourtant, une erreur. Munir pacha ne doit qu'à son seul mérite ce rapide avancement. Attaché dès sa vingtième année au ministère des affaires étrangères, il dut à ses remarquables aptitudes l'honneur d'être désigné, à peine admis dans la Carrière, aux postes enviés de secrétaire général du ministère, en même temps qu'attaché à la personne du Sultan. Abdul-Hamid, qui s'y connait en qualités diplomatiques, ne tardait pas à apprécier celles de son jeune secrétaire, auquel il se plut à confier des missions délicates. Un beau jour, le poste de Paris étant devenu vacant, il l'y nomma d'emblée, certain — et il ne se trompait guère — qu'il saurait y représenter avec autant d'intelligence, de finesse que de patriotique dévouement les intérêts de la Turquie, développant la cordialité des relations qui subsistent entre les deux pays.

« Ai-je dit que Munir pacha est un esprit des plus cultivés, et qu'il marque une prédilection toute spéciale pour l'étude de l'histoire diplomatique ?

« La communication récente qu'il a faite à la Société d'histoire diplomatique concernant BONNEVAL AHMED PACHA ET SON INFLUENCE DIPLOMATIQUE SUR LA POLITIQUE EXTÉRIEURE DE LA TURQUIE, accueillie avec tant de faveur, n'est qu'une faible partie du dossier historique qu'il a patiemment amassé. Si Munir pacha consent un jour à livrer à la publicité le fruit de son ancien et passionné labeur, il acquerra des droits imprescriptibles à la reconnaissance de tous les amis de l'histoire.

« Faut-il ajouter, enfin, pour compléter ce portrait, que l'ambassadeur de Turquie est un causeur charmant, bien qu'un peu timide, et qu'il semble aussi jeune d'allures que le plus jeune de ses secrétaires ?

« Mais j'oublie que sa silhouette nous est familière : il n'est point de fête d'élégance dont il ne soit pas ».

Echos et Nouvelles de l'Empire Ottoman

Sollicitude Impériale

D'ordre impériale, la caisse du vilayet d'Angora doit avancer à la famille de Sadik bey, procureur impérial d'Angora, décédé dernièrement dans cette ville, une somme d'argent pour lui permettre de rentrer à Constantinople.

Un certain nombre de musulmans de Kiagir (Turquestan) sont arrivés dernièrement ici, en route pour la Mecque. Ces pèlerins ayant épuisé leurs ressources se trouvaient sur le pavé à Yéni-Djami.

S. M. I. le Sultan informé de leur état précaire, a bien voulu leur accorder une somme d'argent pour leur permettre de continuer leur voyage.

Le général Tcherkez Mehmed pacha, aide de camp particulier de S. M. I. le Sultan, a distribué hier, cet argent aux pèlerins et leur a acheté leurs billets de passage jusqu'à Djeddah.

Les Chefs du Yémen

Nous avons dit que de nombreux ulémas, chéikhs, chefs de tribus et notables du Yémen sont arrivés à Constantinople pour présenter leurs respectueux hommages au Kalife S. M. I. le Sultan et L'assurer en même temps de leurs sentiments de loyauté et de dévouement.

Tous ces personnages sont allés hier à Yildiz pour assister à la cérémonie du Sélamlik. Ils se rangèrent dans la cour de la mosquée Hamidié et ont eu l'honneur de voir Sa Majesté à l'arrivée et au départ du cortège Impérial. Ils firent aussi leurs prières dans la même mosquée.

A l'issue de la cérémonie, ces ulémas et chefs se rendirent à Stamboul et ont visité les grandes mosquées et autres monuments de la capitale. (*The Levant Herald*).

Turquie et Roumanie

S. E. Hassan Fehmi pacha, directeur général des Contributions indirectes ; S. E. Hakki bey, conseiller légiste de la Sublme Porte, et Nicolaki effendi Sgouridès, directeur des affaires commerciales au ministère des affaires étrangères, désignés comme délégués du gouvernement Impérial pour les négociations d'un nouveau traité de commerce avec la Roumanie, ont tenu hier une séance préliminaire au ministère des affaires étrangères.

Les négociations commenceront dès l'arrivée à Constantinople de S. E. M. Papiniu, ministre de Roumanie, premier délégué, et des autres délégués roumains.

La Marine Impériale

On sait que le gouvernement Impérial fait construire dans les fait construire dans les chantiers du Creusot, en France, 4 contre-torpilleurs et 9 canonnières. L'officier de la marine Impériale qui surveille la construction de ces navires annonce qu'une des canonnières qui a pris le nom de *Marmaris* et lancée il y quelques jours, a donné des essais très satifaisants.

Grand Cordon

Le grand cordon du *Chefakat* est conféré à Eminé hanoum, belle-fille de S. E. Izzet pacha, deuxième secrétaire et chambellan de S. M. I. le Sultan.

Les ulémas et chéihks du Yémen

Les quarante-huit ulémas, chéikhs et autres chefs du Yémen qui sont arrivés ici pour présenter à S. M. I. le Sultan leurs hommages et l'expression de leurs sentiments de loyauté, continuent a faire des excursions dans la ville. Ils ont visité hier la mosquée de Ste-Sophie, le musée des janissaires et la fontaine de la place de Sultan-Ahmed. Pendant qu'ils se trouvaient dans la mosquée de Ste-Sophie, des chefs ont fait leurs prières et l'un d'eux, levant les mains, invoqua la bénédiction divine sur le Khalife S. M. I. le Sultan.

La mission extraordinaire persanne à Constantinople

Au déjeuner donné hier par S. A. le prince Mirza Riza Khan Arfa-ud-Dovleh, embassadeur de Perse, en l'honneur de la mission

1re ANNÉE | N° 5 | 15 JUILLET 1907



DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILENI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an .... 10 francs
Avec « l'Abou Naddara » .... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



JÉRUSALEM

JÉRUSALEM

Yerouchalâyem ! Héritage de paix. (1) Ville glorieuse, bénie par le Seigneur et sanctuaire auguste de Sa loi divine, je te salue !

Sol natal de Rois justes, de saints Prophètes, de valeureux guerriers et de héros immortels, que la paix soit avec toi et que le Très Haut t'accorde Sa clémence et Sa miséricorde !

Cité de David, où Salomon le Sage, éleva un Temple admirable, pour y adorer « Eternel » je chanterais tes louanges si je possédais la harpe angélique de ton divin psalmiste, ou la lyre mélodieuse de tes poètes sublimes.

De quatre coins de la terre, des pieux pèlerins, de races et de religions diverses, dirigent leurs pas vers tes murs ; les adeptes de Moïse pour visiter les tombeaux vénérés de leurs Patriarches, de leurs Prophètes et de leurs Rois et pour prier Dieu, aux pieds du seul mur qui reste du temple de Salomon, pour le repos des âmes de leurs martyrs sans nombre ; les adeptes de Jésus pour se prosterner aux pieds de Son Saint Sépulcre et le couvrir de leurs ardents baisers et les adeptes de Mahomet pour faire leurs dévo-

point de dignité. Nul ne peut courber la tête devant l'étranger quand il a compris ce que le patriotisme a fait en Europe; que dis-je? quand il a vu que toutes les nations libres doivent leur existence au sentiment patriotique.

. . . .

La France et puis l'Europe ont rappelé à l'Egypte son histoire, ce qu'elle à été et ce qu'elle doit être, elle ne manquera pas, elle aussi, à son devoir et elle augmentera le patrimoine de l'humanité pensante et agissante.

. . . .

Peut-on sérieusement douter de l'avenir de cette admirable race égyptienne qui a su se conserver à travers les siècles malgré tant d'invasions, qui est la plus âgée de toute et la plus jeune à la fois, qui a plus qu'il ne faut de forces physiques et intellectuelles et qui a pour elle le nombre, l'unité de race, la langue et la richesse?

. . . .

C'est en répandant l'instruction, en éveillant les sentiments de dignité et de fierté, en faisant de l'être humain un homme et de l'homme un citoyen, que nous rendrons au monde l'Egypte telle qu'elle doit être.

L'Europe, qui a tant applaudi au réveil de la Grèce et d'autres pays moins intéressants, ne peut pas voir d'un mauvais œil l'action de ceux qui veulent le réveil et la liberté de l'Egypte.

Et les Anglais, qui reconnaissent avoir toujours triomphé par l'union, l'énergie, la confiance en eux-mêmes et la fierté nationale, peuvent-ils, sans illogisme, condamner chez nous ces mêmes qualités auxquelles ils doivent l'empire britannique et toutes ses fortunes morales et matérielles?

. . . .

L'Angleterre n'a doté l'Egypte ni de son fellah, ni de son sol, ni de son Nil, créateurs et agents de sa prospérité. Elle a continué, dans le domaine des irrigations, l'œuvre de Méhémet Ali et des ingénieurs français et exécuté les plans préparés et mûris avant l'occupation.

. . . .

Que peuvent peser les millions et les millions, dans l'esprit d'un Egyptien, quand il voit ses frères pendus et flagellés comme à Denchawai? N'a-t-il pas là une leçon inoubliable entre toutes, pour apprendre que la justice et la dignité doivent seules dominer?

Le pays est gouverné par le consul général d'Angleterre, avec l'aide de quelques conseillers anglais. Les Ministres égyptiens sont des figurants derrière lesquels ces conseillers travaillent. Et ce qui rend la situation plus triste, ou plus comique, c'est d'entendre sir E. Grey répondre à toutes les questions relatives à l'Egypte qu'on lui pose à la Chambre des communes : *Nous n'avons pas à nous occuper de cela; c'est l'affaire du gouvernement égyptien!*

L'HONNETETÉ MUSULMANE

Le Caire, le 15 Gamad thlar 1325.

Vénérable Cheikh,

Vous avez bien raison de célébrer dans vos écrits et dans vos discours les vertus des adeptes du Coran.

Oui. Les fidèles croyants sont sincèrement honnêtes et le fait que je m'en vais vous raconter le prouve pleinement.

Ce fait arriva ces jours-ci dans notre capitale égyptienne, et les journaux indigènes et européens l'ont tous publié. Le voici en deux mots :

Vous avez sans doute appris que nous venons de subir une terrible crise foncière et financière. De grands propriétaires et de richissimes banquiers ont perdu des millions de livres sterlings. Des gens, nageant dans la prospérité, sont réduits à la misère. Les terrains ont perdu les trois quarts de leur valeur. Tout le monde vendait à n'importe quel prix pour avoir de l'argent liquide afin de combattre l'adversité menaçante.

Mais revenons à notre fait.

Un fellah de la Haute-Egypte, dans l'affolement général, perdit la tête et vendit les vastes terres qu'il possédait à un prix relativement dérisoire. Il mit le montant de sa malheureuse vente, 6.000 livres sterlings (150.000 francs) dans son portefeuille, en des chèques au porteur sur la National Bank of Egypt. Entré dans un café pour se reposer et méditer sur sa mauvaise destinée, il ouvrit son portefeuille pour compter ses chèques, seule épave qui lui restait de son immense fortune.

Distrait par son gros chagrin, il oublia son portefeuille sur la table.

Arrivé chez lui, il s'aperçut de son oubli et courut au café, sûr de ne pas le retrouver. Mais quelle fut sa surprise, lorsque le garçon de l'établissement lui remit une carte d'un humble indigène l'invitant d'aller de suite le voir en lui donnant son adresse. Le fellah courut à l'appel, décidé de donner n'importe quelle somme exigée de lui pour recouvrer son portefeuille perdu.

Mais l'honnête personne qui lui avait succédé à la table du café, ramassa le portefeuille où il ne trouva ni le nom ni l'adresse du possesseur, donna son nom au garçon en le priant de lui envoyer celui qui viendrait chercher un objet perdu.

Après l'échange du salut d'usage, le fellah énuméra les papiers contenus dans le portefeuille, pour prouver qu'il était à lui, et dit à l'honnête personne qui l'avait sauvé en le ramassant : « Choisissez la récompense que vous méritez et elle vous sera immédiatement remise. »

« Ma récompense, dit le trouveur du portefeuille, est la joie d'avoir fait deux bonnes actions : avoir agi honnêtement et avoir sauvé mon prochain de la misère dans laquelle la perte de son argent l'aurait plongé. Je ne suis pas riche ; j'ai de quoi vivre et je n'accepte de récompense que de mon créateur ! »

Ce fait vint à l'oreille de notre bien-aimé khédive, qui décerna à cette honnête personne une belle décoration pour récompenser sa bonne action.

SETTI RAHEL.

L'Industrie Familiale

De même qu'un pays, dit l'*Ikdam*, a besoin pour améliorer sa situation économique, de développer son industrie et de se passer ainsi des produits étrangers, de même une famille doit travailler pour s'assurer l'aisance. Dans les autres pays, on encourage par tous les moyens possibles le travail dans la famille.

En Allemagne, de très nombreuses familles produisent divers ouvrages qui ont figuré l'année dernière à une Exposition spéciale à Berlin.

En France, ce sont des dames de la haute classe qui ont entrepris la tâche de propager l'industrie familiale dans le pays. Elles parcourent dans ce but les provinces en entrant dans les plus petits villages. Les résultats obtenus ces dernières années sont excellents. Des femmes et des jeunes filles travaillent partout jour et nuit à confectionner des dentelles. Elles s'assurent ainsi une douce aisance.

Ne pouvons-nous pas, ajoute notre confrère, imiter ce qui se passe dans les autres pays et donner les mêmes encouragements à nos familles ? Celles-ci, au lieu de passer leur journée dans l'oisiveté, pourront s'occuper de divers ouvrages à la main. Elles finiront par aimer le travail au fur et à mesure qu'elles en recueilleront les fruits. Les avantages seraient considérables pour elles au quadruple point de vue : matériel, intellectuel, sanitaire et moral.

Le Gérant : Jean DAUTÉZAC.

Limoges, Imp Commerciale PERRETTE.

sous le contrôle de la haute commission financière. Toutes les décisions prises dans ce but par cette commission seront rapidement examinées par le Conseil des ministres qui présentera le résultat de ses délibérations à Sa Majesté. D'autre part, on s'appliquera à trouver de nouvelles sources de revenus qui ne devront toutefois pas constituer des charges additionnelles pour les contribuables ni être de nature à créer des difficultés ultérieures au pays. Les mesures adoptées dans ce but seront également soumises à l'approbation du Souverain

Le système de centralisation des finances dans les vilayets étant utile, devra être conservé avec de nouvelles garanties. Dans quelques provinces les gouverneurs généraux n'appliquent pas ce système. Ils n'envoient pas toutes les recettes au Trésor, mais ils en distraient une partie pour les dépenses locales, ce qui oblige le Trésor à faire des mandats sur les revenus des provinces.

Des mesures seront prises pour mettre un terme à cet état de choses.

Les fonctionnaires financiers coupables de négligence devront être révoqués. Les dispositions prises à ce sujet ont subi des modifications depuis qu'on a donné toute latitude aux autorités provinciales en ce qui concerne le contrôle des finances. Ces attributions devront leur être retirées et confiées exclusivement aux fonctionnaires financiers comme par le passé.

Ainsi, désormais les gouverneurs généraux se partageront la responsabilité avec les defterdars ou receveurs généraux des affaires financières des vilayets.

D'autre part, la cour des comptes conservera entièrement le droit de vérification que lui confère la loi.

Les comptes de toutes les administrations publiques seront régulièrement vérifiés tous les trois mois. Les observations relatives à la composition de ces comptes seront examinées par le Conseil des ministres qui présentera son rapport à Sa Majesté. Toutes ces mesures régulariseront les dépenses et faciliteront l'établissement du budget annuel de l'Empire.

Le Souverain désire que ces dispositions soient promptement adoptées avec le concours de toutes les administrations publiques.

En même temps Sa Majesté a augmenté le nombre des membres de la haute commission financière. Les nouveaux membres sont : S. E. Saby bey, ancien ministre des finances; S. E. Djémil bey, ancien comptable des contributions indirectes, actuellement membre de la section financière du Conseil d'Etat.

La Conférence de la Haye

Cette deuxième conférence humanitaire nous rappelle la première, qui inspira à S. A. le prince Arfa-Ud-Dovleh Mirza Riza Khan Danisch, ambassadeur de Perse à Constantinople, un remarquable poème, dans lequel l'éminent diplomate et poète fait parler tous les représentants des grandes puissances et fait dire à l'Oriental les paroles sages, raisonnées, que voici :

De grâce, mes amis, dit un Oriental,
Tirons d'abord au clair le principe du mal.

Quels sont donc les motifs des massacres, des guerres,
Qui de nos jours encore, aussi bien que naguère,
Sont le fléau du monde?
...Avant de proposer
Un remède, il faudrait un peu mieux préciser
La nature des maux qu'il s'agit de combattre,
Et c'est, sans parti-pris, le grand point à débattre.

Egoïsme, ignorance, est-il d'autres facteurs
De carnages sans fin, et de tant de malheurs ?

Tant que ces deux poisons infecteront la terre,
Sur tout ils répandront leur souffle délétère.

Il faut en tout pays, bourg, village, cité,
Plaine ou mont, proclamer la sainte vérité,

Que les peuples ont tous une même origine.
D'Amérique, d'Europe, ou d'Afrique ou de Chine,
Tous n'ont qu'une patrie et la même pour tous :
La terre, qui nourrit le moindre d'entre nous,

Le Dieu qui du néant tira la race humaine,
Lui donna la raison, lumière souveraine
Pour conduire au bonheur toutes les nations,
Et pour en réfréner les viles passions ;

Dans le cœur de tout homme il y mit la conscience,
Ce noble instinct qui fait la divine science.
Et c'est là le vrai sens de la religion.

Qu'importent donc couleur, ou langue, ou région ??
Européens, Chinois, disons à tous : mon frère !
Ne sommes-nous pas tous enfants d'un même père?

Et puisque la raison veut que, dans tous pays,
A des chefs respectés les peuples soient soumis,

Que ces chefs, s'inspirant d'une amitié sincère,
De la fraternité soient la leçon première,
Et, sur le monde entier, répandant leurs bienfaits,
Qu'ils lui donnent ainsi le bien-être et la paix !

Que pour tous leurs sujets leur souci soit le même,
Comme pour ses enfants un père qui les aime.

Le bonheur de la terre et sa prospérité
Seront le dernier mot de leur fraternité.

Si quelque nation, sur la route royale
Du savoir, du progrès, devance sa rivale,
Qu'avec toutes ses sœurs, partageant son trésor,
Elle les lie ainsi par une chaîne d'or !

Qu'au sort de l'Orient, l'Occident s'associe !
De celui du Midi que le Nord se soucie.

Quand les peuples enfin partout s'embrasseront,
Guerres et cruautés pour toujours cesseront.

Elargissez vos cœurs, ouvrez à vos pensées
Un plus vaste horizon, loin des haines passées,
Et vous verrez comment on peut vaincre le mal,
Lorsque du bien de tous on fait son idéal.

Tels furent les avis et telles les idées,
Au Congrès de la Paix longuement discutées ;
Noble effort des puissants pour conjurer les maux
Qu'enfanteront toujours la guerre et ses fléaux.

Et Danisch à son tour, écho sûr et fidèle
De cette Conférence auguste et fraternelle,
Adjure tous les chefs des peuples, en tout lieu,
D'en faire leur profit en Serviteurs de Dieu !

MES AMIS A CETTE CONFERENCE PACIFIQUE

Je suis vraiment fier de compter parmis les éminents diplomates qui composent cette conférence cinq hauts personnages qui m'honorent de leur précieuse amitié : Je nomme LL. EE. M. Bourgeois, le grand homme d'Etat français; Turkhan Pacha, l'ancien ministre des affaires étrangères de Turquie, bien connu; M. le comte Tornielli, le très estimé Ambassadeur d'Italie à Paris; Momtazos-Saltaneh, le jeune et intelligent ministre de Perse à la Ville Lumière et notre cher ami Neby bey, le distingué conseiller de notre ambassade Impériale Ottomane.

Les aimables lecteurs de nos journaux, auxquels nous avons si souvent chanté leurs justes louanges, les connaissent, les estiment et les admirent. Ils se joignent à nous pour les saluer respectueusement et sincèrement les féliciter de la façon noble, brillante et digne dans laquelle ils représentent leurs souverains et chef d'Etat à cette conférence où ils prononcent des paroles éloquentes et donnent de si sages conseils. La France et l'Italie, la Turquie et la Perse ont donc raison d'être contentes de ces illustres ministres et ambassadeurs qui les font admirer dans cette assemblée et leur attirent les vives sympathies de tous les amis de la paix.

Abou Naddara.

MON PAYS

Sous ce titre, nous lisons au grand journal parisien *Le Figaro*, le remarquable article, vraiment patriotique, de S. E. Mustapha Kamel-Pacha, le publiciste égyptien bien connu. En voici quelques passages qui donnent raison au fils de la Vallée du Nil de n'être pas satisfait de l'occupation britannique :

S'il est douloureux, pour un patriote égyptien, de voir l'Angleterre continuer à occuper son pays, il lui est par contre agréable de constater que l'Europe, que le monde s'occupent de l'Egypte et réfléchissent au puissant mouvement national qui lui assurera finalement sa liberté et son indépendance.

. . . .

N'en déplaise aux impérialistes anglais, le mouvement national égyptien est l'œuvre et, pour ainsi dire, l'enfant de l'éducation nouvelle. Nul homme ne peut admettre l'asservissement de sa patrie, quand il a appris que, là où il n'y a point de liberté, il n'y a

Oui, Dieu l'aime, car Il consacre Sa vie au bonheur et à la prospérité de Ses fidèles sujets.

Ne les guide-t-Il pas dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur ? N'ouvre-t-Il pas leurs yeux à la lumière de l'instruction ? N'encourage-t-Il pas leur agriculture, leur commerce et leur industrie ?

Le bien aimé Padichah fait tout cela pour mériter la protection divine et l'enthousiasme populaire dont Il est l'objet depuis son avènement au Trône.

Depuis trente-deux ans, je chante Ses louanges, et mes lecteurs et mes auditeurs m'ont toujours applaudi, non pas à cause de l'éloquence et de la poésie, dont mes écrits et mes discours sont parfumés, mais pour l'éloge impérial qu'ils contiennent, éloge dépourvu de flatterie.

Puissé-je vivre encore pour célébrer les noces d'or de ce glorieux avènement hamidien !

SONNET

Muse d'Egypte, dont la rime
Riche rend les vers si brillants,
Chante dans ton rythme sublime
Le Commandeur des vrais Croyants.

Abd-ul-Hamid le magnanime,
L'Empereur des bons Ottomans,
Dont l'amour paternel anime
Le cœur de tous les Musulmans.

Aujourd'hui c'est l'anniversaire
De son long règne glorieux.
Puissé-je le cinquantenaire,

Célébrer de ce jour joyeux,
Puis mourir ; c'est mon vœu sincère !
Exauce-le, Maître des Cieux !

ABOU NADDARA.

Les Ulémas et Chéikhs du Yémen au Palais Impérial

Les quarante-huit ulémas et chéikhs du Yémen qui viennent de partir pour rentrer dans leur pays conserveront un souvenir reconnaissant des honneurs et des prévenances dont ils ont été l'objet durant leur séjour dans cette capitale. Avant leur départ, tous ont été reçus en audience par le Khalife, S. M. I. le Sultan, qui leur a conféré des décorations et les a comblés de multiples faveurs. Les chefs arabes ont exprimé leur profonde reconnaissance au Souverain. Ils l'ont assuré, une fois de plus, de leurs sentiments de loyauté et de dévouement et ont fait des vœux pour la conservation des jours précieux de Sa Majesté, vœux auxquels ils ont joint celui de voir complètement anéantis ceux qui s'écartent de la voie d'attachement et de fidélité au Trône du Khalife.

A l'audience assistaient également :

LL. EE. Galib pacha, grand maître des cérémonies ; le maréchal Edhem pacha, aide de camp général de Sa Majesté ; le premier secrétaire, Tahsin pacha ; le chambellan et deuxième secrétaire, Izzet pacha ; le maréchal Chakir pacha et l'uléma Eboul Huda effendi.

C'est S. E. Tahsin pacha qui a lu le discours Impérial à l'adresse des chefs du Yémen. Ce discours a été traduit immédiatement en arabe par Eboul Huda effendi. En voici le texte :

« En vous appelant du Yémen à Constantinople, Notre but était de prendre des renseignements détaillés sur la situation de cette contrée et vous faire savoir de vive voix Nos bonnes intentions Impériales et de témoigner à cette occasion Notre bienveillance Impériale à l'égard de nos fidèles sujets. Je suis très peiné des nouvelles reçues du Yémen par suite des actes de brigandage auxquels se livrent un certain nombre d'habitants de cette province.

Quoique la conduite de ceux-ci constitue ouvertement un acte de rébellion méritant, d'après les lois et le Chéri, une punition, mais ne voulant pas cependant l'effusion du sang entre Musulmans, Je vous charge de leur faire savoir que leur conduite blâmable est contraire à la volonté de Dieu et du Prophète, et punissable dans ce monde comme dans l'autre, leur communiquer Mes bonnes intentions et transmettre aux habitants du Yémen mes salutations Impériales.

« Mon unique désir étant d'assurer le parfait bien-être et le bonheur de Mes sujets, ordre avait été donné au Conseil de Mes ministres de préparer sur cette base un rapport contenant les améliorations qu'il y avait lieu d'introduire au Yémen.

« Le rapport préparé à cet effet contient, conformément à Mon désir, les bases propres à assurer le développement de la prospérité et le progrès du Yémen, la bonne marche des affaires du Chéri, de la justice, des finances, de l'administration civile, de la police et la sauvegarde des biens, de la vie et de l'honneur de chacun. Je l'ai sanctionné et ordonné sa mise à exécution. Outre les décorations qui vous ont été accordées, Je vous ai décerné des médailles du *Liakat* en argent, comme souvenir de votre voyage.

« Ainsi qu'à votre arrivée, un bateau spécial est mis à votre disposition pour votre retour au Yémen.

« Plaise à Dieu que vous arriviez sains et saufs au Yémen et que vous y fassiez les communications conformes à Notre désir.»

De l'Obéissance que l'on doit aux Autorités investies

DU GOUVERNEMENT DES MUSULMANS

Le Dieu Très-Haut a prescrit dans son Saint Livre, cette obéissance, par la bouche de son glorieux Prophète ; en effet, le Dieu Très-Haut a dit : « O vous qui croyez, obéissez à Dieu, obéissez à l'Apôtre de Dieu et à ceux d'entre vous qui sont investis de l'autorité.»

Comme on demandait à Cab El Akbar ce que c'était qu'un sultan, il répondit : « C'est l'image de Dieu sur terre ; celui qui lui donne de bons conseils est dans la droite voie ; celui qui le trompe, fait fausse route. »

Hodaïfah, fils d'Al-Yaman (que Dieu l'agrée !) a dit : « N'injuriez point le sultan, car il est l'image de Dieu sur terre ; c'est grâce à lui que fleurit la justice, que prospère la religion ; c'est grâce à lui que Dieu combat l'injustice et fait périr les méchants »

On relate, sur l'autorité d'Abou-Horairah (que Dieu l'agrée !), que le prophète a dit : « Qui m'obéit, obéit à Dieu ; qui me désobéit, désobéit à Dieu ; qui se conforme à mes ordres m'obéit ; qui ne se soumet point à mes ordres me désobéit. »

Les savants ont exprimé une bien belle pensée en disant que l'obéissance envers le sultan est un phare qui indique le bon chemin à tous ceux qui s'éclairent à ses rayons lumineux.

Quiconque trompe le sultan fait fausse route et trébuche ; celui qui lui est sincèrement attaché et l'entoure de ses conseils désintéressés s'assure, ici-bas et dans le monde de là-haut, la place la plus élevée ; l'obéissance envers le sultan est un devoir que le Dieu Très Haut a prescrit dans son livre révélé à son Saint Prophète.

Nous nous bornerons, sous ce rapport, à ce que nous venons de relater et nous nous contenterons de ce que nous venons d'exposer.

Nous demandons au Dieu Très Haut de nous inspirer le chemin de la droite voie, de préserver nos âmes de toute turpitude, nos actions de toute ignominie et de nous rendre vertueux ; certes il est le Dieu présent et qui exauce ; Dieu nous suffit et c'est un excellent protecteur ! Puisse Dieu répandre ses bénédictions sur notre Seigneur Mohamed, sur sa famille et sur toutes ses compagnons.

LES FINANCES DE L'EMPIRE

Le budget. — Nouvelles sources de revenus. — Les Provinces

S. M. I. le Sultan, désirant voir améliorer la situation du Trésor par le développement des diverses sources de revenus de l'Empire et obtenir ainsi l'équilibre du budget, vient de promulguer un Iradé en vertu duquel les recettes et les dépenses seront placées

1re ANNÉE | N° 6 | 25 AOUT 1907



DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILENI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an........................ 10 francs
Avec « *l'Abou Naddâra* »............ 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



Les Fidèles Croyants se dirigeant vers la Mosquée pour y prier le Très Haut de bénir et conserver l'Auguste Khalifa de l'Islam.

LE 32e AUGUSTE ANNIVERSAIRE

de l'avènement de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid Khan II au trône de Ses illustres pères

Rayonnant de joie et d'allégresse, le Chéikh Abou Naddara, l'ami sincère des Ottomans, s'adresse à ses frères d'Orient et leur dit :

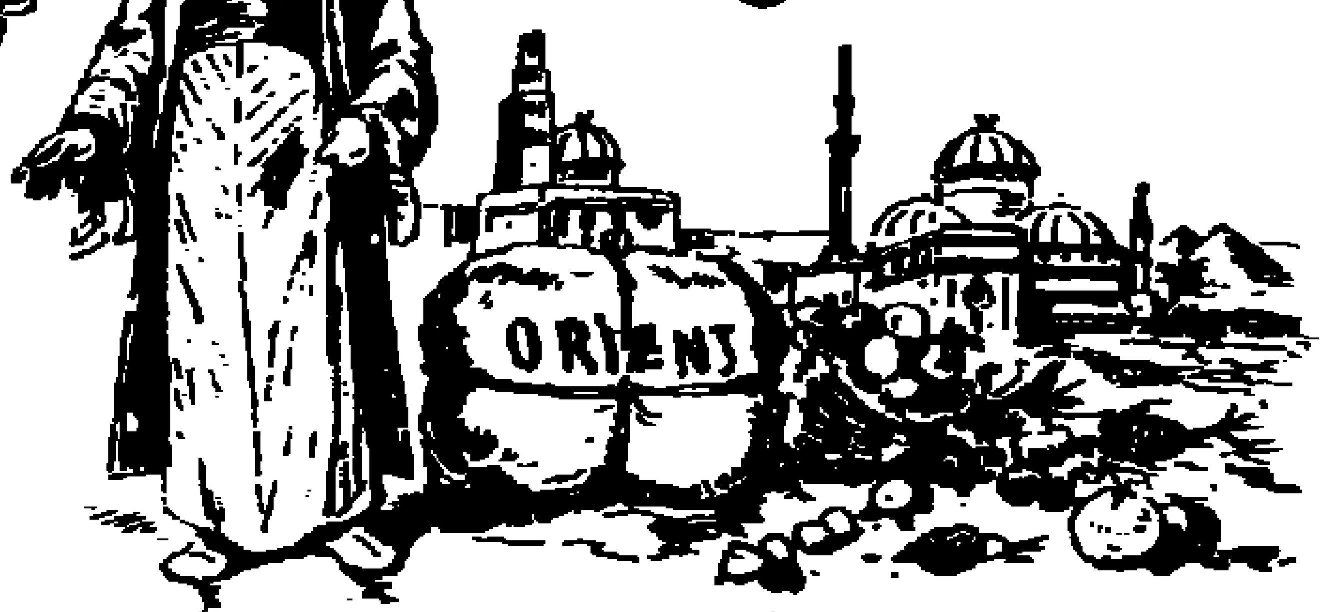
Que la paix soit avec vous et que la clémence et la miséricorde de Dieu vous accompagne partout où vous dirigerez vos pas !

Vous allez à vos mosquées pour adorer l'Eternel et pour invoquer Ses saintes bénédictions sur la tête couronnée de gloire de son digne représentant sur la terre.

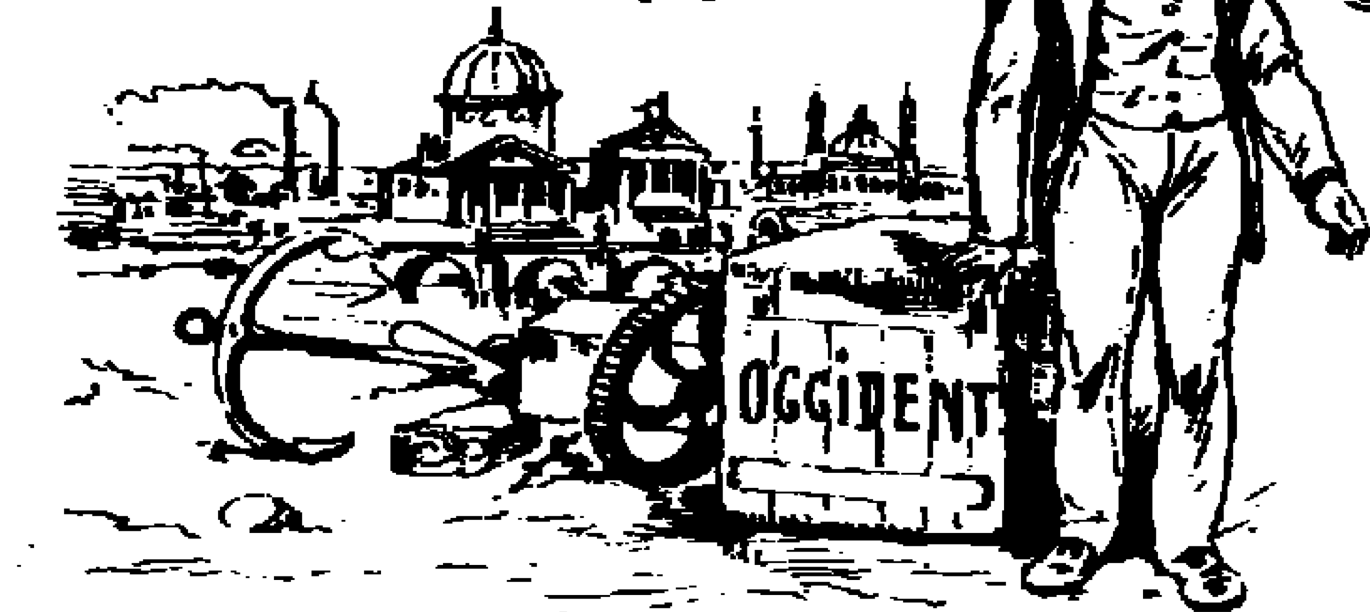
Tous les vœux ardents que vos âmes élèveront au ciel pour la longévité de l'auguste Khalife de l'Islam seront exaucés.

Dieu aime le Successeur béni de Son grand Prophète, le bon Abd-ul-Hamid, le Sultan magnanime, le juste Commandeur des Croyants.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ريشيه







الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك

عدد ٦ بباريس في شهر رجب سنة ١٣٢٥

الاحمر كسبان بيرقص ويشرب وسكي
والاسمر خسران بينوح وينذب ويشكي

هذا موضوع رسم العدد ده يا قاري يا صاحب الذوق السليم. نسّره في بكلامك الحلو لكونك فهيم . فنظر حضرة القاري الى الرسم وقال . رسم جرنالك المرة دي عال العال . وموضوعه واضح ما يحب لوش تفسير . يفهمه الكبير والصغير . فقلت له هات يا لبيب من تحايفك هات . وبتفسير رسمي شنف مسامع السادات . قال ارى على الاهرام المستر بول وعلى برج لندرة امه البيون . وارى بينهم خيط التلفون . والناس اللي بين البرج والاهرام . هم ابناء مصر بيبكوا والانكليز بيرقصوا وبيشربوا المدام . فقلت له عفارم عليك يا قاري . بق اسمع مني الحديث اللي بين بول وامه جاري . الخصه لك بكلمتين . يا قاري يا نور العين . كما سمعته لان المصوّر ادرجته هنا باللغة الفرنساوية . اسمع خلاصته يا حضرة القاري بلغتنا الدارجة المصرية .

~ مخاطبة المستر بول وامه البيون ~

زمر المستر بول بالتلفون وقال لامه البيون — آلو آلو جاوبيني يا نينه — فردت عليه البيون وقالت — هو انت يا بو البلابل؟ — قال — انا ابنك بول بذاته — قالت — ايش حالك يا نور عيني لابد انك حرّان لان صيف مصر جهنم الحمراء — قال — جهنم للفلاحين اللي بيحرثوا ويزرعوا ويحصدوا اطياننا والشمس تضرب في دماغهم طول النهار ويبقى عرقهم مرقهم اما انا اقوم بدري استحمى بالماء البارد المعطر بالورد والياسمين واتمخطر في الجنينه واخطر الفطور البشاوي وادخل البيت قبل الظهر بساعتين اقرا الجرانيل واستقبل الضيوف المعزومين للغداء فنتناول اخر الطعام ونشرب الذ المدام وبعدها على راي المصريين الكوع ويبقى كوعي يشخر وفي الساعة الخامسة بعد الظهر اتهندز والبس اظرف الملابس واركب واروح الجزيره ابصبص للبنات الحلوين وكلهم يتبسموا ويسلموا عليّ فاختار لي منهم اربعة خمسة نتمشى سوا في اكبر اوتيل وبعدها اروح اقضّي ليلتي في الكلوب العب البوكر واكسب واشرب الوسكي سودا وارجع مصدقي بقى كيفي في غاية من الطمان على بو البلابل — قالت — محتك امال في غاية من الكمال . طيب واشغالك يا هل ترى رايجه ؟ انا باسمع ان اسعار الاطيان والسكوك نزلت واصحاب الاملاك والاموال بمصر هم اولادي الانكليز فلا بد انهم تحملوا خساير جسيمه — قال — ما احد خسر في النزول ده الا المصريين والافرنج اما احنا يا انكليز اغتنينا غنى تام — قالت — كيف كدا يا ابني — قال — سلكي اودانك يا نينه واسمعي لما دخلنا مصر كانت الاراضي رخيصه قوي فاشترينا منها عديد رجالنا من الوطنيين الوف من الفدادين ثم عملنا قناطر قبلي وخزان اصوان وقبانيات الري وسلطناهم على اراضينا البعيده عن النيل اللي كانت بور وقفار فارويناها فاصبحت خصبه فباشرنا في بيع بعضشي منها فقامت الناس من غفلتها واشترت الطيان فغليت الاسعار وصارت الوطنيين والافرنج يرهنوا املاكهم في البنوكه العقاريه ويستلفوا فلوس لمشترى اراضينا وفي يوم سفر اللورد كرومر طلقنا خبر كذب وهو انا رايحين نترك مصر وبعناكم ابعديه بثمن رخيص فدخلت الرعبه في قلب اصحاب البنوكه العقاريه المرهونه لها املاك الوطنيين والافرنج فالزموا المستقرضين ببيع املاكهم المرهونه لوفاء ما عليهم واحنا يا انكلين بواسطة رجالنا اشترينا بابخس اثمان الاراضي اللي كنا بعناها باسعار عاليه وكسبنا من ذلك مبالغ لا تحصى — قالت — عفارم عليك يا ابني ما اكبر مكر الانكليز ودهاهم ما احد يستحق العز والثروه سواهم جعل الله اولاد مصر والسودان عبيد الانكليشمان — ابو نظارة — وانا من باريس اجاوب واقول للعجوز الشمطاء البيون وابنها بول نصر الرحمن مصر والسودان على قوم الانكليشمان وكرشهم من الاوطان . (ابو نظارة)

الاحوال الحاضرة المصرية

من ابي الزكاء بمصر القاهرة
الى ابي نظارة بباريس الباهرة

هو زجل عال في احوال مصر كله تحف
لطيف قوي وكل من داق عرف

بعد السلام يا بو نظارة — من مصر اسمع لك عبارة
واللي نبات فيه نصبح فيه — والجبل فوق الجرارة

× × ×

وكل ساعه والتانيه — تظهر مسايل مخفيه
والانجليز لعبوا بالناس — لعب السيمك جوا الميه

× × ×

غورست ده راجل طيب — والخير يبان فوق الضبه
اما الجماعه اللي قبالك — دول يعملوا الحبه قبه

× × ×

يا ابن البلد مالك حزنان — نعنش مزاجك وانفنجر
واكل شيء اصلو مكتوب — مكتوب يا سيدي ومقدر

× × ×

وربنا فضله واسع — كريم وهو يعلم بالحال
وكل اول لو آخر — وكل عقده ولها حلال

× × ×

يا ما رأينا سنين وايام — والناس بقت حالهم ايطه
السعد جاهم والاقبال — من بعد هوريني يا طيطه

× × ×

يا مصر ارضك من لولي — والنيل جعل روضك جنه
والاجنبي صار له اماره — واللي عشق قال يتهنى

× × ×

واللي خدم سده جرسون — صبح يدبدب بالجزمه
وسين يقول البرنيطه — تعمل مقام يوم للعمه

× × ×

فيه ناس بتمدح للغيرين — والناس تقول حاله تكتر
والدهر داير دولاب — واسأل على اللي بيدور

× × ×

ايه يحذرك من نذل جبان — معروف انه ساقط هلس

وابن المرة برضك مظلوم — واللي ميعرفشي يقول عدس

× × ×

شريف اللوا والا الكوكب — لهم كلام لكن في العضم
كلام لطيف كله افكار — وللادي زي السم

× × ×

ظهر يا سيدي قال واحد — عاوز مصالح حقيقيه
الله يخيب آماله — ويسم ذوق كل بليه

× × ×

هيا السياسه بالتوشيش — والا قباحه ورذاله
قم من هنا وانزل حلوان — وشوف ولاد البطاله

× × ×

اللي ابوه واحد مهذار — واللي امه كانت دلاله
واللي اخته شيخه في الوسعه — واللي عمته غساله

× × ×

لوباش وعيلهم في الترجيص — وفي وسط دقنه كم تاه جيص
صاحب المسخم اولهم — ارواح زلط جوا بلاليص

× × ×

هيا البمرضه زي النيل — او خنفسا تقادح التيار
خد لك معاني من كونهم — صبحم كدا للعار والنار

× × ×

اهل البلاد صبحوا ايطاليا — مجلس فيا ابي للادمه
ميخلوش فيه واحد — الا و يكون صاحب ذمه

× × ×

يا رب خلي مولانا — عباس ووفق في حزامه
هو اميرنا وتاج راسنا — والسعد دايما خدامه

× × ×

عباس بطل لكن مغوار — هو اللي قادر يحمينا
في ظل مولانا السلطان — يا الله ينصرك يا افندينا

× × ×

يا رب يا عالم بالحال — يا رازق الدود في الجلمود
ظهر بلادنا واصلحنا — وارجع ليالي الانس تعود

× × ×

آدي زجل يا بو نظاره — كله معاني بلديه
تنعنش الذوق وتفنجر — وتخلي للواحد غيه

× × ×

. . . .

مقدرش اتو الكع الواقع لحسن بقينا قال موضه
واتبدل اللبس العربي والحظ كلو في الروضه

دور

نلبس محزق ومتبط بالبنطلون والزكته
وصاحب اللبس العربي نقول عليه ستة في ستة

دور

والوجه مطلي بالبدره اما الياقه لماعه
والجيب ظاهر منه المنديل والورده فوق الساعه

دور

اكل الجانبون اصبح عاده والشرب صار اشكال والوان
والحظ في شرب الوسكي واللي يكنيك في رمضان

دور

نركب الترموبيل هنافي والست تلبس برنيطه
واللي ملوش قال صاحبه تمشي معه بجتو قليطه

دور

يا واد مراتك آمورة وحلوة زي السنيورة
مالك سيبها للخدام : ورقصت في هنه صورة

دور

يا سيدي مهش عجباني وكل واحد لو نكته
واحنا صبحنا عريه وكل شيء صار بالدسته

دور

تلبس المحرحر والمجرجر وتدور على كيفها تدور
وان حد قال كافي وبافي تحكم وتنهي وتتأمر

دور

بكنها صاحبه اطيان ولها بيوت في الحمزاوي
ابيع انا حظي بفلوس واصبح وامسي في بلادي

دور

لما رأيت حالها مايل والامر ويايا اتلخبط
يتنت عدني عاشب وسكت والكل تنبط

دور

ادي امور المدنيه يا قلة الحيله يا لي
وغير كدا عندي اخبار ابقيها للعدد التاني

× × ×

ابو الزكاء . . . .

constraits dans la Haute-Egypte et les grandes Compagnies d'eau et d'irrigation que nous avons créées ont mis en valeur ces propriétés ; à tel point que le feddan de terre, 4,400 mètres carrés, qui valait dix livres sterlings lorsque nous l'avons acquis, s'est élevé à cent livres sterlings et même davantage. Alors nous avons vendu à la hausse la plus grande partie de nos terrains, toujours par nos agents. En voyant cela, les indigènes et résidents européens, aidés par leurs banques achetaient des terrains n'importe à quel prix, en hypothéquant leurs immeubles anciens et nouveaux pour avoir de l'argent. Lorsque cela fut fait nous avons provoqué cette crise en vendant des terrains comme spéculation, pour provoquer une baisse dont la crise est résultée. Maintenant les banquiers prêteurs réclament les sommes empruntées par les acheteurs qui, ne pouvant pas satisfaire leurs créanciers, vendent leurs propriétés pour le quart de leur valeur et ce sont les Anglais qui en font l'acquisition.

Les ruinés sont donc les autres, non pas nous. Tu n'as qu'à mettre la paire de lunettes que je t'ai envoyées par le dernier courrier et tu verras du haut de ta Tour, la scène que je vois du haut de ma Pyramide. Ce sont les lunettes magiques d'Abou Naddara, que je lui ai fait enlever par un de mes émissaires secrets. Tu verras tes fils, ô Albion, dansant la *gigue* et levant le verre à ta santé. Pas loin d'eux, tu verras les dupés, c'est-à-dire les propriétaires et financiers indigènes et européens versant des larmes amères sur leurs richesses que nous leur avons adroitement enlevées.

Albion. — Il n'y a que le génie britannique qui peut inventer de telles opérations extraordinaires. D'ailleurs, personne au monde n'est digne d'avoir des fortunes que les fils d'Albion.

Abou Naddara.

ABOU NADDARA A MEXICO

Nos sincères remerciements à l'aimable Directeur et Rédacteur en Chef d'*El Oriente*, pour l'honneur qu'il vient de nous faire en reproduisant un de nos longs articles dans son journal accrédité, ainsi que du plaisir qu'il nous fit éprouver en publiant, en première page, le portrait sympathique et l'intéressante biographie de notre cher directeur, le Cheikh Abou Naddara, Chaër-El-Molk, qui a pour M. A. Bechelani, Directeur d'*El Oriente*, une affection paternelle.

Nous félicitons l'estimable presse mexicaine de compter, parmi ses grandes feuilles politiques et littéraires, ce brave *Oriente*, qui profite de toutes les occasions pour célébrer les hautes vertus et les qualités supérieures de S. E. le Général Porfirio Diaz, Président des Etats-Unis du Mexique, et attirer à sa nation magnanime et généreuse les vives sympathies des peuples orientaux.

La Rédaction.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(41me, 42me, 43me et 44me après le 1000me)

Ces quatre discours, le Cheikh les a faits aux banquets : 1° des *Publicistes Français*, présidé par l'éminent écrivain, M. J. Richepin ; 2° au déjeuner, offert par M. Philippe Gallois aux sociétaires de l'*Athénée de France* ; 3° du Syndicat de la *Presse Périodique*, présidé par M. Coutand ; 4° de la « Lyre Garibaldienne » de Nogent en l'honneur de l'anniversaire de Garibaldi, présidé par M. Palumbo. Nous remercions nos confrères français et étrangers des compliments qu'ils ont bien voulu faire des discours du Cheikh et des toasts que voici par lesquels il les a terminés.

La Rédaction.

Au Banquet des Publicistes Français

Muse des Pyramides, chante
Richepin, l'Astre d'Occident,
Dont l'aspect m'inspire, m'enchante,
Et rend mon langage éloquent.

Richepin, homme de génie
Et sublime Apollon du jour,
De mélodie et d'harmonie
Sont parfumés tes chants d'amour.

Tes poèmes, je les adore ;
Ils charment mon âme et mon cœur.
Chante, ô Richepin, chante encore ;
Tu m'enivres par ta douceur.

Tu me rappelles ma jeunesse
Et, de mon Nil, les bords fleuris,
Où, plein d'ardeur et de tendresse,
Du Ciel, je chantais les Houris.

Mais aujourd'hui, je vis en France,
Ton cher pays de liberté,
Et bois avec plaisir immense,
En ton honneur, à sa santé.

Au Banquet de la Lyre Garibaldienne Nogentaise

Garibaldi, di tua nascità,
Festeggiam oggi, la data ;
Che la cara tua memoria,
Da noi tutti è venerata.
Il tuo nome giunse ai posteri
Pien di gloria e di splendor,
E l'egizia Musa celebra
Il tuo senno e il tuo valor.

In Europa ed in America,
Tutti cantan le tue lodi
E ti citan come esempio
D'eroismo ai loro prodi.
Tu, Cavour e il Gran Vittorio,
Campion di Liberta,
Proclamaste dell'Italia,
L'invincibile unità.

Colle belle lor famiglie,
Di Nogento, gli operai,
Il tuo giorno natalizio,
Rifestiggian lieti e gai
E in oner di tua memoria,
Alto levano il bichier
All'angelica tua patria,
Al suo Sire, ai suoi guerrier.

Au Déjeuner de Madame Gallois

Salut, notre Dame Gallois,
Amie aimable et sympathique !
Laissez-moi baiser vos dix doigs
Qui font di si belle musique.

Votre piano, les bras, vous tend ;
Consolez-le, Chère Madame,
Par un air suave et touchant
Qui rajeunit le cœur et l'âme.

Vous avez composé tant d'airs
Et tant de morceaux d'harmonie !
Jouez-en. Un beau toast en vers,
Vous prépare la compagnie.

C'est charmant ! Je vous applaudis,
Vous acclame et vous complimente.
Après cent ans, du paradis
Vous serez l'Etoile brillante.

Vous serez entourée alors
De prophètes, de saints et d'anges
Qui, sur leurs belles harpes d'or,
Chanteront vos justes louanges.

Mais aujourd'hui, laissons les cieux
Et restons dans votre campagne,
Où tout, tout est délicieux
Accueil, esprit, gaîté, champagne.

De ce doux nectar d'Occident,
Avec mes amis, je veux boire
A votre accueil si bienveillant
Dont je garderai la mémoire.

A votre talent musical,
Boit le poète Oriental
O Maîtresse de l'harmonie,
Avec toute la compagnie.

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 6. — 5 AOUT 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. A. LE KHÉDIVE A CONSTANTINOPLE

Nos grands confrères de la capitale ottomane consacrent de très gracieux articles à l'heureuse arrivée de notre cher et bien aimé Khédive Abbas au siège de la Félicité et de la Seigneurie et à la très flatteuse réception qu'eût Son Altesse au Palais Impérial de Yildiz. Que Dieu lui fasse toujours trouver grâce aux yeux de Son Auguste Souverain, et qu'il soit, comme il a été jusqu'ici, l'objet de la haute sollicitude et de la charmante bienveillance de S. M. I. le Sultan ! C'est notre vœu le plus ardent et le plus cher de nos désirs. L'Egypte n'est-elle pas le plus brillant joyau de la couronne d'Osman ?

Oui. Les fils de la Vallée du Nil aiment, admirent et vénèrent le grand Khaliphe de l'Islam et prient le Très Haut de répandre sur Sa personne sacrée la rosée de ses saintes bénédictions.

Le nom chéri du digne Successeur du grand Prophète résonne mélodieusement de l'une à l'autre rive de notre fleuve d'or et nos éminents poètes chantent Ses louanges dans leurs vers sublimes.

Que le Tout-Puissant ne prive jamais notre magnanime Khédive de l'affection paternelle de notre Seigneur, le Commandeur des Croyants ! Amen.

ABOU NADDARA.

LA PERSE NOUVELLE

Sous ce titre, notre grand confrère parisien : « *Le Journal* », consacre un long et très intéressant article à l'audience que S. E. Mirza Hassan Khan, ministre de S. M. I. le Schah, à Saint-Pétersbourg, a accordée à son correspondant de la capitale du Tzar.

Le cadre restreint de la partie française de notre journal ne nous permet pas de reproduire ici cet article *in extenso*. Nous allons donc lui emprunter les passages suivants :

« Son Excellence, qui s'exprime admirablement en français, m'a d'abord parlé de la Constitution que le shah défunt a donnée à la Perse. Cette Constitution est aujourd'hui presque entièrement votée par la Chambre élue de la Perse ; quelques articles concernant les Droits de l'Homme et les prérogatives royales doivent être encore discutés et adoptés, après quoi la Constitution fonctionnera normalement, et l'on pourra procéder aux élections des membres du Sénat, qui doit constituer, auprès de la Chambre, un contrepoids moral.

. . . .

« Avec l'organisation de la représentation des classes, le Parlement offre l'image complète du pays, et représente parfaitement celui-ci.

» Le Sénat sera composé par moitié de membres nommés par le Shah, par moitié des membres élus.

» Téhéran fournira la moitié des sénateurs, à cause de la culture très supérieure de ses habitants.

» Devant les Chambres, les ministres du Shah sont responsables, mais ils sont aussi responsables devant le Shah.

» Au point de vue de l'instruction, la Perse compte une Ecole de médecine, où professent des maîtres français ; une Ecole d'agriculture, une Ecole de sciences politiques, une Ecole militaire et de nombreux établissements d'enseignement secondaire.

» Les écoles primaires de l'Alliance française rendent les plus grands services, de même que les écoles primaires persanes.

» Les écoles primaires devront être multipliées ; ce sera à la Chambre de voter les crédits nécessaires et de trouver les ressources correspondantes.

» Les travaux publics prennent un très grand développement. Des routes carrossables sont tracées, des automobiles y circuleront.

» — Il est certain, me dit Son Excellence, que nous n'avons pas absolument besoin actuellement de chemins de fer. Les trains Renard et les automobiles remplaceront pour le moment, ce genre de locomotion.

» Déjà nous avons des trains Renard ; nous en aurons d'autres ; et ainsi s'établiront, pour les voyages plus rapides et les échanges plus fréquents, de nouvelles relations entre l'Occident et nous.

» Notre pays est en pleine transformation : les idées occidentales le pénètrent peu à peu ; la civilisation occidentale se juxtapose à la nôtre ; tout le monde y gagnera, l'Occident aussi bien que nous. »



LA SITUATION EN ÉGYPTE A CETTE HEURE. — ON DANSE D'UN COTÉ ; DE L'AUTRE, HÉLAS ! ON PLEURE

John Bull. *(Téléphonant du haut de la grande Pyramide à sa mère).* — Alô ! Alô !

Albion *(lui répondant du haut de la Tour de Londres).* — Qui m'appelle ? Ah ! C'est toi, mon John Bull chéri ! Ta santé est bonne ; eh !

John Bull. — Oh ! Yes. J'ai tout ce qu'il faut pour me rendre le plus heureux des mortels. L'or qui remplit mes poches m'offre les mets les plus savoureux et les boissons les plus exquises.

Albion. — Tant mieux, mon fils. Mais il doit faire terriblement chaud dans notre belle capitale égyptienne.

John Bull — Il fait chaud pour les indigènes qui labourent nos champs. Mais moi qui prends matin, midi, soir et minuit quatre bains froids parfumés de roses et de jasmins, qui ne sors que pour saluer le soleil au lever et au coucher, et ne passe mes soirées qu'au Club où le wisky and soda rafraîchi mes entrailles, je supporte bravement l'été nilotique. Ne soit donc pas inquiète sur mon compte et bénit avec moi le jour heureux qui nous livra la terre des Pharaons.

Albion. — Qu'il soit bénit et que le Seigneur Dieu de l'Angleterre soit mille fois glorifié. Mais depuis deux mois mon cœur tremble et la cause n'est que la lecture de nos grands journaux qui m'effrayent en disant que les propriétaires et les financiers d'Egypte et du Soudan, sont ruinés par la crise qui sévit en ce moment sur les bords du Nil.

John Bull. — Cette crise ne me touche pas du tout ; elle contribue à augmenter notre richesse.

Albion. — Je ne te comprends pas. Je sais que les plus grands banquiers et les propriétaires les plus riches sont de mes enfants, les fils d'Albion et que, par conséquent, s'il y a une crise foncière et financière, ce sont eux qui doivent être lésés.

John Bull. — Que tu es innocente, mère Albion, et comme tu connais mal tes enfants. Dans les premières années de notre occupation de la Vallée du Nil, nous avons fait acheter, par des hommes de paille, des immenses terrains à vils prix ; puis les barrages que nous avons

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبنك







عدد ٧ بباريس في شهر شعبان سنة ١٣٢٠

اعياد جلالة مولانا السلطان
حفظه وحرسه ونصره الرحمن

قبلما اصف لك ياحضرة القاري الاعياد دي السعيدة. خليني افسر لك رسم هذه الجريدة. فاقول بانك لا شك اطلعت في عدد جرنالي الاخير على زيارة مشايخ وعلماء اليمن الاستانة العلية. وما حصل لهم من الاكرام والتعطفات الشاهانية. واليوم جاني مكتوب من هناك من بعض تلامذتي القدام. مقيم باليمن من خمسة وثلاثين عام. بانه لما رجعوا بالسلامة للاوطان. قام رئيسهم خطيبا بين من زاره من الامراء والاعيان. وتلى عليهم خطاب مولانا امير المؤمنين. ونادى بالعز لجلالته وطلب له طول البقاء وتخليد الملك من رب العالمين. فعملت على الموضوع ده هنا رسم عال. زينت به رابع صفحة من الجرنال. صورت فيه الخطيب المحترم وامامه الزوار. والقاعة مقلدة بابهج الانوار. وان جاد خاطرك يا صاح. بالسوال عما اقمته في اعياد افندينا من الافراح. اقول باني في عيد الجلوس الهمايوني المانوس. عملت مائدة عظيمة حضرها جم غفير من الخلان. القوا فيها بعد تناول الطعام وحمد الرحمن. مقالات رنانة. ونشدوا قصايد طنانة. وعبارات لطيفة. كلها في محامد جلالة مولانا الخليفة. وصفت هذه الوليمة جريدة الفيغارو الفخيمة. وغيرها من الجرائد الغربية والشرقية. ثم تشرفت بارسال تلغراف تركي الى دولتلو غالب باشا رئيس التشريفية. تفضل عليّ بتقديمه الى الاعتاب واخبرني بتلغراف سلطاني شاهاني. بان جلالته استحسن ماقدمته من التهاني. فيمنه تعالى في عيد مولده السعيد. افعل ما فعلته في عيد جلوسه الحميد. والان اسمحوا لي ياخلان. اقص عليكم رحلتي في بلاد الطليان. الي تربيت بها واتقنت لغتها الجميلة. وعلومها الرفيعة وموديها الجليلة. فقصدت مدنها الشهيرة اسبوعين قبل حلول عيد الجلوس السلطاني. وحيثما حليت اكرموني رصفائي وخلاني. وكان دايما يدور بيننا الكلام. عن آل عثمان وجلاله خليفة الاسلام. فكانوا ينبسطوا لما اقول لهم ان مولانا امير المؤمنين. ساعي في تمدن وتقدم ونجاح وثروة العثمانيين. وان من يتجاسر ويقول بان المتبوع الاعظم لايحب العلوم والفنون. فلا شك ولا ريب بان مايفوه بالاقوال دي الا الحسود والغبي والمجنون. لان مليكنا الجليل اطال المولى بقاه. هذب قومه والى ارفع درجات التمدن رقاه. وفتح مدارس عظيمة في جميع الجهات. لتربية وتعليم الصبيان والبنات. واخبرت السامعين باني زرت هذه المدارس سنة ١٨٩١ باعره العالي. ومدحت التلامذة والاساتذة في مجلتي وجرنالي. وقلت في وقتها بان المدارس العثمانية. مالها مثيل في الممالك الافرنجية. وقلت اني تعجبت واندهشت لما تحدثت مع كثير من الصبيان والبنات. بعدة لغات. وسمعتهم يقولوا اشعار طرب. بلغات الافرنج والترك والفرس والعرب. ثم اخبرت رصفائي بان الطليانيين. في الممالك المحروسة محبوبين ومحترمين. عندها دعوا جميعا بالعز لامير المؤمنين. بتقبل دعاهم رب العالمين. (ابو نظاره شاعر الملك)

حمل زجل وطني جميل   لربي الزكا بلبل وادي النيل

المطلع

تتعب مع الجاهل ايام   وسنين ولا تصدش جهله
وان جبت ميت عقل لمجنون   ميجيبوش غير عقله

× × ×

سلم على نور الاعيان   اللي كوى شيخ الحاره
مخلص بلاده والاوطان   حرق وينهم باشاره
وكيد زمانك واتهنى   وشوف كلام ابو نضاره
وادخل في قافية اشمعنى   واعمل على الورد ضباره
يا ابن البلد خليك معنا   دا الحق مالو غير اهله

× × ×

الحر من طبعه الانصاف   والدهر بالعالم داير
والدر كامن في الاصداف   والناس معادن وجواهر
فيه شيء بطبعه بيتحول   ومنتشر ع البال والخاطر
يقدم الآخر اول   ويرجع الأول آخر
واللي على وده تعول   تلقى فوادك يرتاح له

× × ×

يرجع كلامنا للغايرين   ياهرمن عنصر ماجد
في كل يوم تظهر شياطين   وابن البلد فالوش ساعد
وبطلوا كلمة "بردون"   وطلعوا لنا "كود نايد"
واليوم ظهر واحد مجنون   وحيد ولكن مش واحد
واللي يخون عهده ملعون   سافل ومين ينكر جهله

× × ×

معرفش انا اصلك ايه   وادنت على الموضوع راسي
من دي الزعل ياناس بريه   والحر فيه ياما يقاسي
عشنا الايام ملعونه   وحيد بقى فيها سياسي
لو ضرب ينفع الطاحونه   واتوكلك ايه عنهم يا سي
عمليا تخنق مجنونه   وغلام يبارز بديوله

× × ×

يا اهل الدكش يكفي تدبيش   بلاش مسخم وملطم
مجد كلامك يا ابو درويش   ونخاطبك انعم واكرم
ايهتي الجراد الاحمر بينزاح   ويفوز ابو عبد المنعم
وتدير كووسنا بالافراح   في سر مولانا الاعظم

× × ×

فين الليالي والايام   اللي طويناها في دعكه
كنا نفوز فيها باكرام   ونغنم بالخير والبركة
واهي وجتنا سنين وحشه   وفي كل يوم تظهر شركه
والعضم نلقاه في الكرشه   واتوزعت كل التركه
والمال صرفناه بالكبشه   واللي دخل يمضغ نعله

× × ×

القرماني بالازمه   والوقت جاوريني يا طبطه
والاجنبي فاز بالنعمه   وابن البلد بخنوقليطه
لاهو افندي زي الناس   ولا خواجه ببرنيطه
من يوم عرفنا شرب الكاس   والسرمحه في الشليطه
وحنا نقاسي من الانجاس   والنكس متحيل عزله

× × ×

ونلت واحد بالمحسوس   يقول يا شيخ امال دعنا
وكل شي اصبح بفلوس   والادو دادو مجمعنا
واللي يضارب بالاموال   صبح كده في حاله لعنه
فاتركه لناقول العزال   ونشوف عصافير الجنه
وانظر بعينك للاجمال   شمرخ بلح من فوق نخله

× × ×

يا مصطفى افديك بالروح   يا شمعدان زاهي ونور
ياللي على بلادك تنوح   ولك كلام زي الجوهر
يا ابو الكمال فقت الاعيان   وهمتك فاقت عنتر
خدمت مولانا السلطان   والدين بفضلك متشكر
اقروا (اللواء) يا اهل الايمان   اللي اشتهر في الكون فضله

de la Russie; Rados, commissaire général de la Grèce; Dandelin, commissaire général des Etats-Unis, Van Haley, commissaire général de la Belgique, Ducorps, inspecteur général de l'Exposition, etc.

A ces notabilités s'étaient jointes de nombreuses dames et demoiselles, dont la grâce aimable et souriante donnait à la réunion un aspect des plus gracieux. A leur entrée dans l'hémicycle, une toute mignonne fillette, Mlle Eléonore Alitenssi, leur offrait des bouquets de fleurs.

Après la réception, on se dirigea vers un buffet abondamment servi où, selon un usage aussi pratique qu'ancien, le champagne coula à flots. Ce fut l'occasion de toasts nombreux. Successivement, M. Rodhi el Khalidi, M. Ranc des Adrets, M. Couturier, M. Bertin, burent à la valeureuse Turquie, à la grandeur de la France, à la prospérité de la ville de Bordeaux et de son Exposition maritime.

Après quelques tours de valse et de boston, on se sépara non sans avoir remercié M. Rodhi el Khalidi Bey de sa réception cordiale, et de son hospitalité charmante.

Je suis digne d'envie, ô mes amis, ô mes frères, puisque j'ai goûté une joie à laquelle je n'osais jamais aspirer. J'ai vu, comme je vous vois, la figure sublime du successeur béni de notre saint Prophète. Non seulement vu, mais j'ai aussi entendu le son doux et suave de sa voix angélique. Tant que je vivrai, son visage sympathique restera devant mes yeux et ses paroles pleines de sagesse résonneront dans mes oreilles

Le Cheik Abou-l-Hoda, le Chef aimé de nos frères Refaïtes, a bien voulu nous traduire en arabe le discours en turc de Sa Majesté, que S. E. Tahsin Pacha, Son illustre premier secrétaire nous a lu en Sa présence.

Le voici ce discours plein de haute sagesse, de juste raisonnement, de belles pensées et de sentiments nobles et bienveillants Ecoutez-le attentivement et faites des vœux ardents pour la longévité de l'Auguste Khaliphe de l'Islam et pour la continuation de Son règne glorieux. »

Nous nous levâmes alors tous debout et écoutâmes avec recueillement ce discours, dont chaque mot est une rare perle d'Orient.

« En vous appelant du Yémen à Constantinople, Notre but était de prendre des renseignements détaillés sur la situation de cette contrée et vous faire savoir de vive voix Nos bonnes intentions et de témoigner à cette occasion Notre Impériale satisfaction à l'égard de nos fidèles sujets. Je suis très peiné des nouvelles reçues du Yémen par suite des actes de brigandage auxquels se livrent un certain nombre d'habitants de cette province.

« Quoique la conduite de ceux-ci constitue ouvertement un acte de rébellion méritant, d'après les lois et le Chéra, une punition, mais ne voulant pas cependant l'effusion du sang entre Musulmans, Je vous charge de leur faire savoir que leur conduite blâmable est contraire à la volonté de Dieu et du Prophète, et punissable dans ce monde comme dans l'autre, et de leur communiquer Mes bonnes intentions et transmettre aux habitants du Yémen mes salutations Impériales.

« Mon unique désir étant d'assurer le parfait bien-être et le bonheur de Mes sujets, ordre avait été donné au Conseil de Mes ministres de préparer sur cette base un rapport contenant les améliorations qu'il y avait lieu d'introduire au Yemen.

« Le rapport preparé à cet effet contient, conformément à Mon désir, les bases propres à assurer le développement de la prospérité et le progrès du Yémen, la bonne marche des affaires du Chéra, de la justice, des finances, de l'administration civile, de la police et la sauvegarde des biens, de la vie et de l'honneur de chacun. Je l'ai sanctionné et ordonné sa mise à exécution. Outre les décorations qui vous ont été accordées, Je vous ai décerné des médailles du *Liakat*, en argent, comme souvenir de votre voyage

« Ainsi qu'à votre arrivée, un bateau spécial est mis à votre disposition pour votre retour au Yémen.

« Plaise à Dieu que vous arriviez sains et saufs au Yémen et que vous y fassiez les communications conformes à Notre désir. »

Chaque phrase de ce discours impérial était respectueusement saluée et acclamée chaleureusement par les auditeurs.

L'orateur leva alors les yeux au ciel et pria Dieu, le Roi des Rois, de bénir l'Auguste Commandeur des Croyants et de Le conserver pour la grandeur et le triomphe de l'Islam.

Tu ne peux pas te faire une juste idée, ô Abou Naddara, de notre amour et dévouement pour notre Souverain bien aimé Si tu entends parler quelquefois de troubles au Yémen, ces troubles sont provoqués par les intrigues et les machinations de nos ennemis ; mais aujourd'hui, louange à Dieu, tout est calme en Arabie, et la paix, source de bonheur et de prospérité, règne partout.

Si tu publie cette humble lettre dans ton journal, envoie m'en autant d'exemplaires que tu pourras ; je les distribuerai parmis mes nombreux amis.

Je te baise la main. Ton disciple qui te vénère,

Osmann-el-Maski.

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN

à l'Ambassade Impériale Ottomane à Paris

Comme toujours, très brillante a été la réception donnée par S. E. Munir Pacha en l'honneur de l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de notre souverain bien aimé.

Entouré de tous les membres de l'ambassade, Son Excellence a reçu de deux heures à quatre heures dans les salons du premier étage, décorés pour la circonstance d'une profusion de fleurs et de plantes vertes, tous les membres de la colonie ottomane de Paris et un grand nombre de notabilités françaises et étrangères, ainsi que le représentant de l'Agence diplomatique de Bulgarie.

Notre sympathique Ambassadeur avait un mot aimable et un bienveillant sourire pour chacun de ses visiteurs qu'il charmait par l'accueil gracieux qu'il lui faisait.

Le patriarche syrien catholique, qui fait actuellement une cure à Vichy, arrivé exprès avant-hier à Paris, a célébré hier matin un service spécial à l'église syrienne, et est allé à l'ambassade prier l'ambassadeur de transmettre à S. M. I. ses félicitations et ses vœux les plus chaleureux. Le vénérable prélat, qui était accompagné de son vicaire, de l'évêque catholique maronite de Palmyre et d'une quinzaine d'autres prélats, avant de quitter l'hôtel de la rue de Villejust. a récité dans le grand salon des prières d'usage pour son souverain.

Un riche buffet était dressé dans un salon du premier étage. Le drapeau ottoman a flotté toute la journée au haut du balcon de l'ambassade, dont la façade était brillamment illuminée le soir.

Au buffet, tout le monde faisait l'éloge de S. E. Munir Pacha qui représente si dignement son Auguste Maître et demandait au Cheikh d'improviser un petit toast en Son honneur. Entouré de ses amis, notre directeur porta ce toast :

D'un quatrain, il faut me munir,
Ma muse, pour lever mon verre
Au cher Ambassadeur Munir :
« Qu'il soit toujours heureux, prospère » !

La Rédaction.

MES VOYAGES EN ITALIE

Depuis longtemps je me proposais de faire deux voyages en Italie, l'un dans le nord et l'autre dans le midi. Je viens d'exécuter le premier le mois dernier et j'espère entreprendre le second avant la fin de cette année.

Il Risveglio Italiano, le grand journal italien de Paris, a bien voulu consacrer à l'annonce de ces deux voyages un très gracieux article dans son numéro du 15 août, où il a parlé de mon grand amour pour l'Italie, où j'ai fait mes études de la langue italienne et de sa belle littérature, et il a informé ses confrères et compatriotes que je désire leur faire connaître les vives sympathies des Arabes, des Turcs et des Persans pour les Italiens résidant chez eux.

Cet article du *Risveglio Italiano* me fit trouver grâce aux yeux de mes confrères des villes que j'ai visitées Ils m'ont tous fait un accueil cordial et m'exprimaient le plaisir qu'ils éprouvaient d'entendre que grâce a leurs intelligents Monarques, Rois et Princes, les nations musulmanes marchent hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation.

J'ai distribué dans ce premier voyage plus de cinq mille exemplaires des numéros de l'*Abou Naddara* et de l'*Univers Musulman* parus cette année et cela pour faire connaître la vérité sur la question d'Orient ainsi que la religion, l'histoire et la littérature de l'Islam.

Voici l'ode en deux langues que ce premier voyage de ma chère Italie m'a inspiré.

A L'ITALIE

Ode Franco-Italienne

Salut, mon Italie aimée,
Où le génie est immortel!
De fleurs ta terre est parsemée
Et d'astres est orné ton ciel.

Ti riveggo, Italia mia,
Bel paese ove il si suona,
E ringrazio Iddio che dona
A me quanto il cor desia.

Je garderai la souvenance
De quinze jours délicieux,
Qu'à Milan, Venise et Florence
J'ai passés le cœur radieux.

Oh! che rapido progresso
Nel sentier di civiltà
Fan le grandi tue città!
E in commercio, qual successo!

Mon rêve, Dieu le réalise,
Il satisfait mon seul désir :
Gênes, Turin, Livourne, Pise
Je revois avant de mourir!

A Livorno, ov' ho studiato
L'italiana ricca, bella
E dolcissima favella,
Un di splendido ho passato.

Italie! en avant! courage!
Ton avenir est assuré :
Ton peuple est économe, sage.
Très actif et très éclairé!

Si, brillante è l'avvenire
Dei tuoi figli, Italia cara!
Credi al Cheikh Abou Naddara,
Ch'il futuro sa predire.

Ton peuple est très sociable,
On dirait un peuple d'Orient ;
Dans la vie il est agréable :
Toujours gai, toujours souriant.

Un paterno puro affetto
Ho nel cor per l'Italiano :
Franco, onesto, buono, umano
E simpatico d'aspetto.

Comme en toi, ma chère Italie,
Tout en ta fille est gracieux :
Figure charmante et jolie,
Tendres sourires, très beaux yeux.

Donna affabile e distinta,
In lei tutto è vago e bello,
Col divino suo pennello.
Raffaello l'ha dipinta.

L'intelligence et la prouesse
Plaisent à cet ange divin,
Mais les titres et la richesse
Lui font toujours la cour en vain.

Sol chi nutre patrio amore
Puo pretendere a sua mano;
L'egoïsta tenta in vano
D'ottenere il suo favore.

De l'entendre je me contente :
Ses accents sont pleins de douceur!
Le son de sa voix carressante
Touche mon âme, émeut mon cœur.

Ove sono i lieti giorni
Di mia verde giovinezza?
I miei sogni d'allegrezza
E d'amore erano adorni

Au revoir au ciel, brune ou blonde,
Peut-être au séjour des Elus!
Car je quitte bientôt ce monde,
Où je ne te reverrai plus.

Son dagli anni dômo e oppresso,
E all' Amore dico : Addio;
Pur per lui batte il cor mio
E mia Musa il canta spesso.

Mais revenons à la Patrie,
Des poètes et des savants,
L'Italie, ou France est chérie
Et très aimés sont ses enfants.

Gl' Italian, sentivo dire :
« Nostro accordo coi Francesi
« Per il ben dei due paesi
« Fà i progetti riuscire. »

Seigneur! bénis l'accord, l'entente
Des Italiens et des Français,
Afin que le commerce augmente
Et l'industrie ait du succès.

Canterei del Re leale,
D'Emmanuel, l'alta virtude,
Ma la bocca, ahimè! mi chiude,
La modestia sua Reale.

Pourtant je L'aime, je L'admire
Pour Sa sagesse et Sa valeur
Je Le célèbre sur ma lyre
Et fait des vœux pour sa grandeur.

Vivent la France et l'Italie,
Qu'aiment tant les fils d'Orient;
Puisse l'amitié, qui les lie,
Rendre leur avenir brillant!

Abou Naddara.

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN A BORDEAUX

Grâce à l'aimable empressement de l'agence du *Courrier de la Presse* (21, boulevard Montmartre), j'ai sous les yeux les coupures des grands journaux de Bordeaux : *Le Nouvelliste*, *La Petite Gironde* et *La France*, publiant le compte-rendu de la brillante fête par laquelle mon très estimé ami, S. E. Rohi-el-Khalidi Bey, consul général de Turquie à Bordeaux et les Ottomans résidant dans cette grande ville de France, ont célébré l'Auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

Je donne donc la parole à mes confrères sus loués :

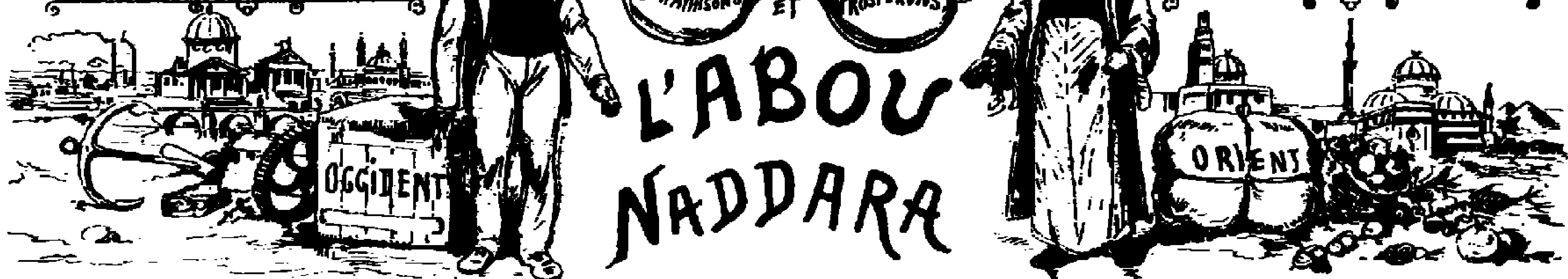
Pour fêter l'anniversaire de l'avènement au trône de Sa Majesté le sultan Abd-ul-Hamid Khan II, empereur des Ottomans, M. Rohi el Khalidi, consul général de l'empire ottoman, doyen du corps consulaire à Bordeaux, recevait lundi soir, au pavillon turc, Alitenssi.

A l'occasion de cette réception, le coquet pavillon était pavoisé de nombreux drapeaux de toutes les nations, tandis que de tous côtés, à profusion, on avait répandu des plantes vertes et recouvert le parquet de somptueux tapis orientaux.

M. Rohi el Khalidi, avec une amabilité charmante, faisait les honneurs. Il était assisté de M. Bertrand, consul de Turquie, et de M. Sengès, vice-consul. Dans la nombreuse assistance, nous avons aussi remarqué M. Rane dos Adrets, secrétaire général de la préfecture, Gellion, chef de cabinet de M. le préfet, M. Couturier, adjoint au maire ; Bertin, commissaire général de l'Exposition ; Chapsal, directeur au ministère du commerce ; tout le corps consulaire de Bordeaux : M. de Komarow, consul de Russie; Braquehaye, consul du Japon, le consul d'Italie, du Chili, Isaac Lévy, grand rabbin ; de Montoner, délégué de l'Espagne, de Billassoff, commissaire général

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 7. — 20 SEPTEMBRE 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

L'Auguste Anniversaire de la Naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(24 Septembre 1907)



Le Chef des Cheickhs et des Ulemas du Yémen rend compte de son voyage à Constantinople à ses compatriotes

L'AMOUR ET LA RECONNAISSANCE

des Fils de l'Arabie pour leur Auguste Souverain.

Louange à Dieu, dont la Providence me favorise sans cesse. Oui; c'est le Très-Haut qui couronna d'heureux succès la fête par laquelle, mes compatriotes et moi, avons célébré l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan, que le grand journal français *Le Figaro* a bien voulu décrire si éloquemment. C'est le Maître de l'Univers qui fit agréer à l'Empereur des Ottomans mon humble télégramme de félicitations. S. E. Ghalib Pacha, son grand Maître des Cérémonies, daigna le déposer aux pieds de Son Trône et m'a valu l'insigne honneur de recevoir un télégramme officiel m'informant que *mes félicitations ont été l'objet de la haute satisfaction de notre Auguste souverain.*

Eh bien, ce Dieu si bon et si miséricordieux pour moi, vient de m'accorder une grande faveur inattendue. Je reçois une belle lettre du Yémen d'un de mes anciens élèves de l'Ecole Polytechnique du Caire, établi en Arabie depuis trente-cinq ans et très estimé par les hauts fonctionnaires de l'État et par les notables du pays. Cette lettre vient fort à propos pour illustrer ce numéro qui, s'il plait à Dieu, arrivera à Constantinople et dans les grandes villes de tout l'Empire ottoman le 24 septembre, jour dans lequel tous les fidèles sujets de S. M. I. le Sultan célèbrent joyeusement l'auguste anniversaire de son heureuse naissance et élèvent des vœux ardents au ciel pour Sa longévité.

Voici la traduction presque littérale de cette lettre du Yémen. Je lui conserve son cachet arabe qui peut paraître exagéré au lecteur européen. Les éloges que l'écrivain fait de ma modeste personne sont certainement cent fois au delà de mon mérite, mais c'est l'usage en Orient que le disciple chante les louanges de son maître sur tous les tons. Qu'on en juge :

De la capitale du Yémen à la métropole de la France.
Du serviteur de son Seigneur, Osmann-Effendi-el-Masri.
Au vénérable Cheikh Abou Naddara l'Egyptien.

« Que sur ses ailes qui dévorent l'espace, le léger zéphyr te porte, ô vénéré maître, le parfum de mon salut affectueux et qu'il te trouve nageant dans les eaux limpides de la santé et du contentement.

Voilà bientôt quarante ans que les rayons qui jaillissent de Ton auguste figure n'éclairent pas ma prunelle, et que le son suave et doux de tes accents mélodieux ne charment pas mes pauvres oreilles.

Quand donc, notre Dieu voudra-t-il nous réunir ?

Ici grands et petits soupirent après toi, Vénérable Cheikh et prient le Très Haut de leur accorder le bonheur de te voir et t'entendre.

N'es-tu pas le vaillant défenseur de l'Islam et l'ami dévoué et loyal de notre Auguste Khaliphe et Souverain ?

Je distribue le paquet de tes journaux, que je reçois régulièrement, parmi mes amis et. le peu de français qui me reste de tes leçons et le dictionnaire de Boctor que je conserve, m'aident à leur traduire les beaux articles de ton *Univers Musulman* qui fait connaître aux chrétiens, notre sainte religion, notre glorieuse histoire et nos mœurs chastes et pures.

Sois sûr, bon Cheikh, que ce bien que tu fais à l'Islam plait à Dieu qui t'en récompense en te faisant trouver grâce aux yeux de Son digne représentant sur la terre Oui, Abou-Naddara, nous savons que l'Auguste Khaliphe de l'Islam a pour toi de la bonté et de l'estime.

Tu fais bien de glorifier Sa Majesté et de célébrer Ses hautes vertus.

J'aurais voulu te voir ici tout près de moi, avec tes lunettes grossissantes, pour mieux voir les figures radieuses des Cheikhs et des Ulemas à leur retour de Constantinople.

Partout où ils passaient, les populations du Yémen leur faisaient un accueil enthousiaste et couvraient leurs mains de baisers respectueux.

Tous les soirs, leurs maisons sont pleines de visiteurs qui s'y rendent pour entendre le récit de leur voyage au siège du Khaliphat, la métropole des pays de l'Islam, la demeure de la Seigneurie et de la Félicité, où le vénéré Successeur de l'Apôtre de Dieu répand les bienfaits à pleines mains sur les hommes sans distinction de race, ni de culte.

Hier soir, j'étais parmi les nombreux visiteurs du Chef vénéré de ces Cheikhs et Ulemas du Yémen, et son éloquent discours m'a enthousiasmé et s'est gravé dans ma mémoire.

Après nous avoir souhaité la bienvenue et invoqué sur nous les bénédictions célestes, il nous dit :

« Protégés, guidés et gardés par la Providence divine, nous avons voyagé paisiblement et nous sommes arrivés sains et saufs jusqu'à la splendide capitale de l'Empire Ottoman, où est assis le Grand Ghazy Sultan Abd-ul-Hamid sur Son trône de justice et d'équité.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre

T. S. V. P.

ce que va nous dire de réjouissant notre vieux cheikh, qui plaide si vaillamment notre sainte cause! » Oui, ô Abou-Naddara, ton amour et ton dévouement pour les Ottomans et pour leur Empereur est universellement connu chez nous et ton journal patrioti que, ainsi que ta nouvelle feuille rose l'*Univers Musulman*, sont des plus appréciés.

Tu as de la chance, Cheikh, car un heureux événement vient de te donner raison de dire aux Italiens dans tes journaux et dans tes discours qu'ils sont sympathiques à notre auguste Souverain et qu'ils sont aimés par Ses millions de fidèles sujets.

Cet événement qui t'approuve dans la mission que tu t'es donnée de nous rendre sympathiques aux fils de l'Italie, tu le trouveras dans l'article ci-inclus, paru dans nos grands journaux turcs et français de Constantinople. Reproduis-le, cher et vénéré Maître, et je suis sûr qu'il charmera les lecteurs italiens de tes journaux, comme ton ode franco-italienne charma tes lecteurs ottomans. Oui, ton ode à l'Italie sur ton récent voyage dans la Péninsule a été, par tes amis, traduite en turc et en arabe.

Continue donc à nous faire connaître par tes lecteurs d'Occident et le Très-Haut prolongera tes jours et éclaircira ta faible vue.

Je te baise la main en invoquant ta bénédiction.

OSMAN TEWFIK.

« A l'audience que S. E. le marquis Imperiali a eu l'honneur « d'avoir, hier, de S. M. I. le Sultan, Son Excellence a présenté à « Sa Majesté le général Trombi, aide de camp de S. M. le roi Vic« tor-Emmanuel, envoyé spécialement par son auguste Maître « pour lui remettre son portrait en pied à l'huile richement enca« dré, ainsi qu'une lettre autographe. Le portrait montre le Souve« rain italien portant les décorations ottomanes *Imtiaz*, *Osmanié* « et *Médjidié* avec plaque en brillants. Le Souverain a été vivement « touché de cette marque d'amitié, et tout en ayant exprimé au « général Sa satisfaction, S'est plus à lui conférer le grand cordon « du *Médjidié*.

« A l'audience assistaient également le colonel Vittorio Elia, atta« ché militaire, et M. Cangià, premier drogman de l'ambassade.

« S. E. Ghalib pacha, grand maître des cérémonies et drogman « du Divan Impérial, a servi d'interprète au cours de cette au« dience. »

S. A. le Khédive à Yildiz

Un dîner a été donné, hier soir, au Palais Impérial, en l'honneur de S. A. le Khédive.

C'est vers 4 h. 30, que la mouche *Rehber* alla chercher le Khédive à sa résidence de Tchiboukli pour l'amener au quai de Dolma-Baghtché. Son Altesse était accompagnée du vice-amiral Husni-Pacha, son mihmandar, et d'Izzet bey, son secrétaire général pour la langue turque.

Des voitures de la Cour, qui attendaient sur le quai, prirent le Khédive et sa suite et le conduisirent au Palais de Yildiz.

Une escorte d'honneur, composée du capitaine Hassan bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan, et de deux sergents, suivait à cheval la voiture du Khédive.

Après le dîner, Son Altesse a été reçue par S. M. I. le Sultan, Qui lui a fait l'accueil le plus affable. En prenant congé de Sa Majesté, le Khédive lui exprima ses vifs remerciements pour la bienveillance Impériale

Le retour à Tchiboukli a eu lieu avec le même cérémonial qu'à l'aller.

LE SURRÉ

C'est en grande pompe qu'a eu lieu, la procession du Surré, à travers les principales rues de la ville. Les caisses contenant les objets destinés aux Lieux-Saints ont été chargées, vers neuf heures du matin, au ministère de l'Evkaf, sur de nombreuses bêtes richement caparaçonnées.

Tous les hauts fonctionnaires et les huissiers en grand uniforme étaient présents à cette opération. Le convoi partit, précédé de Salih effendi, chef du personnel, ayant à sa droite et à sa gauche les cavass et huissiers de l'Evkaf tous à cheval, et se dirigea vers le Palais de Yildiz, en suivant les grandes rues de Sainte-Sophie, Salkim-Seugud, Baghtché-Capou, le pont de Carackeuy, Galata, Tophané et Béchiktache. Une foule de curieux stationnait sur tout ce long parcours. A l'arrivée au Palais, le Surré a été reçu par S. E. Mehmed Ali pacha, gérant du ministère de l'Evkaf, entouré d'Eumer Chevki pacha, chef de la Caravane Sacrée, et de plusieurs autres fonctionnaires supérieurs de l'Etat. Il fut remis ensuite aux dignitaires du Palais et déposé sous des tentes spécialement dressées devant les appartements de S. A. Gani agha, Darus-Saadet-ul-Chérifé aghassi.

Le soir, une grande cérémonie religieuse a eu lieu devant le Surré. Elle s'est prolongée jusqu'au matin. De nombreux Hafiz ont lu tour à tour des textes sacrés et des muezzins ont chanté des hymnes. De nombreux personnages assistaient à cette cérémonie.

Aujourd'hui, après sa visite par S. M. I. le Sultan, le Surré sera expédié solennellement à Scutari, où les autorités civiles et militaires l'accompagneront jusqu'au konak gouvernemental pour le déposer sous des tentes spécialement dressées dans l'enceinte de l'édifice.

Entre autres cadeaux, le Surré renferme de précieuses substances odoriférantes, dont les échantillons ont été déjà présentés, samedi, à S. M. I. le Sultan, dans des vases de porcelaine placés sur un plateau d'or couvert d'une riche étoffe en soie.

LE CHEMIN DE FER DU HEDJAZ

Meissner pacha interviewé. — Ce qu'il dit

Un des rédacteurs du *Sabah* a interviewé Meissner pacha, ingénieur en chef du chemin de fer du Hédjaz, qui vient d'arriver à Constantinople, avec Gaudin effendi, directeur du service d'exploitation de la même voie ferrée.

Meissner pacha est très satisfait des résultats obtenus jusqu'ici dans la construction de ce chemin de fer, résultats dont on est redevable à la constante sollicitude de S. M. I. le Sultan. Il reste encore 300 kilomètres à construire pour arriver à Médine. Meissner pacha espère que dans une année cette partie aussi sera achevée.

Il y a certainement des travaux d'art à exécuter, mais ces difficultés seront surmontées. Si on ne trouve pas de l'eau sur le parcours, les wagons-citernes en apportent jusqu'aux lieu des travaux.

Toutefois on fait des forages qui vont parfois jusqu'à 100 mètres de profondeur pour chercher des nappes souterraines. On ne trouve pas toujours non plus à portée, des pierres convenables pour les travaux de maçonnerie, mais on y remédie en les faisant venir souvent d'assez loin.

Meissner pacha fait l'éloge des terrassiers militaires qui travaillent toujours activement. On leur fournit des vêtements, des vivres et de l'eau et on leur paie régulièrement leur solde. En outre, ils touchent un supplément de paye qui se monte à 25 prs par semaine. Aussi, en partant pour leur pays après avoir terminé leur service, chacun de ces soldats emporte un pécule de 25 à 30 Ltq. Il y a aussi des travailleurs civils qui touchent de 16 à 25 piastres.

Les wagons du chemin de fer du Hédjaz sont du même système que ceux que la Société du chemin de fer d'Anatolie a fait venir dernièrement.

Meissner pacha s'exprime aussi d'une façon élogieuse sur le compte des ingénieurs de la voie ferrée. « Tous, dit-il, sont instruits et rendent d'utiles services. »

Progrès de l'Instruction publique dans l'Empire Ottoman

Un communiqué officiel du ministère de l'instruction publique porte ce qui suit :

Vu le nombre toujours croissant des élèves de l'école de droit de Stamboul, dont le local est devenu trop petit, il a été décidé en conseil des ministres de créer, comme on a créé pour les mêmes raisons des écoles de médecine, une école de droit dans trois vilayets choisis comme mieux appropriés pour posséder des établissements d'instruction de cette catégorie. Cette décision a été approuvée par S. M. I. le Sultan.

Une de ces écoles sera ouverte à Salonique. Il n'y aura aucune différence au point de vue des droits légaux entre les licenciés de Constantinople et ceux des écoles de Salonique et des autres provinces. L'organisation et l'enseignement seront les mêmes. Seulement la durée des cours sera de trois ans dans les nouvelles écoles. On y admettra les diplômés des autres écoles supérieures de l'Etat, du Lycée Impérial de Galata-Séraï et des écoles Idadié des susdites provinces ou les élèves sortant avec des certificats de fin d'études des écoles musulmanes et non musulmanes des mêmes provinces, dont le degré d'enseignement est égal à celui des Idadiés de l'Etat et à condition que ces élèves parleront le turc et pourront faire des compositions en cette langue. Les élèves sortant des écoles de droit seront reçus de préférence aux autres candidats admis aux emplois des administrations civiles et judiciaires locales. L'école de droit de Salonique sera installée dans une des ailes du local assez vaste de l'école Idadié de cette ville. Le directeur et le personnel enseignant seront incessamment désignés afin que les cours puissent commencer dès la nouvelle année scolaire.

Le Gérant : Jean DAUTÉZAC.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

Patriarcat de Jérusalem, du Mont Sinaï, du Mont Athos et plusieurs laïques marquants. Dès que le Patriarche prit place sur son siège, la cérémonie débuta par un *Te Deum* d'action de grâce chanté avec beaucoup d'harmonie par le chœur et se termina par une prière dite par Sa Sainteté pour la prolongation des jours précieux de S. M. I le Sultan. Puis le chœur des élèves de l'école de musique chanta un hymne pour Sa Majesté et un autre pour le Patriarche.

Au moment où Sa Sainteté montait dans ses appartements, la foule poussa des cris de *Zito!* répétés pour S. M. I. le Sultan. C'est quelques minutes après que Sa Sainteté, accompagnée du capou-kehaya patriarcal, Antonaki bey Ikiadès, s'est rendu, comme nous le disons plus haut, au Palais de Yildiz pour présenter ses félicitations et ses souhaits à Sa Majesté.

—x—

Hier matin, également, S. B. l'exarque bulgare, Mgr Joseph, assisté du métropolite de Stromnitza, Mgr Gérassime, de l'évêque de Branitzay, Mgr Néophyte, du vicaire de l'exarcat, l'archimandrite Boris et des autres membres du clergé, a présidé, à la chapelle de l'exarcat bulgare, à Ortakeuy, à un *Te Deum* solennel chanté pour la prolongation des jours précieux de S. M. I. le Sultan. Y étaient présents tous les fonctionnaires et employés de l'exarcat, les professeurs du séminaire et des écoles bulgares à Péra et au Phanar et plusieurs membres de la communauté bulgare.

Vers midi, S. B. l'exarque Mgr Joseph, accompagné de M. I. Guéleff, adjoint du capou-kehaya de l'exarcat, s'est rendu au Palais impérial de Yildiz et a présenté à S. M. I. le Sultan ses sincères félicitations.

Le soir, la résidence de S. B. l'exarque était brillamment illuminée.

—x—

Parmi les nombreux télégrammes de félicitations adressés hier à S. M. I le Sultan, nous citerons ceux qui sont parvenus dès la première heure au Palais de la part de l'Emir de la Mecque, S. E. Chérif Ali pacha, de S. A. R. le prince Ferdinand de Bulgarie et de S. E. Ghazi Ahmed Moukhtar pacha, haut commissaire impérial en Egypte, ainsi que de la part de tous les gouverneurs généraux, ambassadeurs et ministres ottomans à l'étranger.

—x—

Les personnes détenues dans les prisons de la capitale et ayant purgé les deux tiers de leur peine, ont été, ainsi que nous l'avons annoncé, graciées par le Souverain, à l'occasion de son anniversaire de naissance.

En quittant leurs cellules, toutes ont crié avec enthousiasme « Vive le Padischah ».

LA FÊTE IMPÉRIALE EN PROVINCE

Les autorités provinciales envoient des dépêches annonçant que l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan a été célébré partout avec éclat. A cette occasion, on a inauguré plusieurs établissements publics nouvellement créés.

A Konia, on a inauguré un minaret construit près de la mosquée du mausolée de Djélaleddini-Roumi, une mosquée près de l'hôtel gouvernemental, 17 boutiques de rapport pour l'école des arts et métiers.

Dans le vilayet d'Aïdin, on a inauguré : une mosquée à Akhissar, à Coula une école de jeunes filles, à Tchini, une fontaine, à Kunan une école primaire, à Killi un médressé, à Kara-bourou une école Ruchdié, diverses écoles dans les communes de Pergame et un poste militaire, à Kendighez une mosquée, sans compter l'inauguration d'autres bâtiments réparés.

A Scutari d'Albanie, on a inauguré une mosquée et un nouveau bâtiment pour les bureaux des postes et télégraphes.

—x—

On nous télégraphie d'Alep :

Le jour de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, a eu lieu l'inauguration solennelle de la grande route carrossable d'Ourfa à Birédjik.

Une dépêche de notre correspondant de Damas nous annonce aussi l'inauguration avec le cérémonial usuel, des travaux de construction de vingt-deux ponts et aqueducs qui seront établis sur la route de Damas à Kunetra. Des prières ont été adressées à cette occasion pour la conservation des jours précieux de S. M. I. le Sultan.

Le jour de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, S. E. le gouverneur général de Syrie a inauguré à Damas les travaux d'un grand jardin public. Ce dernier sera construit sur les plans de Franghia effendi, ingénieur en chef au ministère des travaux publics. Il comporte entre autres : un théâtre champêtre de forme et de dispositions modernes, un très joli kiosque de musique, deux grands bassins et un lac artificiel avec ponts rustiques et cascades, des jets d'eau, des fontaines lumineuses, plusieurs kiosques et terrasses ombrées, etc., etc. Le tout sera éclairé à la lumière électrique.

A l'Ambassade Impériale Ottomane à Paris

Grâce à S. E. Munir Pacha, le digne représentant de notre auguste Souverain, la réception officielle à l'Ambassade Impériale ottomane, à Paris, en l'honneur de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, a été aussi brillante que celle de l'anniversaire de son avènement au trône.

Voici le gracieux compte-rendu, que notre grand confrère parisien le *Gaulois*, en fait dans son numéro du 25 septembre :

Hier, anniversaire de la naissance de S. M. I. le sultan Abdul-Hamid Khan II, une grande réception a eu lieu de deux à quatre heures, à l'hôtel de l'ambassade de Turquie, rue de Villejust S. E. Munir pacha, l'ambassadeur, entouré de tous les membres de l'ambassade, a reçu dans le grand salon du milieu les membres de la colonie ottomane de Paris, conduits par Chedid-Bey, le distingué consul général de Turquie, et les personnes en relations avec l'ambassade. On remarquait parmi ces dernières beaucoup de notabilités françaises et étrangères. Le docteur Zolotovitz, représentant de la Bulgarie en France, est venu un des premiers présenter ses félicitations et ses vœux à l'ambassadeur. Bientôt après arrivaient, rue de Villejust, le vicaire du patriarche melchite portant, en sautoir, une grande croix en or ornée de pierreries ; le vicaire du patriarche maronite, accompagné de plusieurs membres du clergé, et tous les Syriens chrétiens, maronites ou melchites résidant à Paris. Ils ont été introduits auprès de l'ambassadeur par Chedid bey, qui est également un chrétien maronite. Après les présentations d'usage, le vicaire melchite a prononcé une allocution en français et le vicaire maronite a lu une très jolie poésie en arabe composée pour la circonstance en l'honneur du Sultan. L'aimable cheik Abou Naddara, un arabisant de toute première force, a eu l'obligeance de traduire cette poésie en Français. Chedid bey a alors présenté à l'ambassadeur un jeune compositeur arabe, Wadia Sabra, qui a composé une marche orientale à l'occasion de l'anniversaire de la naissance du Sultan. Tous les assistants ont reçu un exemplaire de cette marche, qui est dédiée au souverain ottoman.

On passa alors dans le salon contigu, où un riche buffet était dressé.

Les salons de l'ambassade avaient reçu un décor spécial pour la circonstance, et des fleurs et des plantes vertes ornaient l'entrée, le vestibule et le grand escalier Le drapeau ottoman a flotté toute la journée au haut du balcon de l'ambassade, dont la façade était brillamment illuminée le soir.

Hier, prenait pour la première fois part à la réception le nouvel attaché de l'ambassade, Orkhan bey, fils de Cheraseddine bey, ambassadeur de Turquie à Téhéran.

SYMPATHIES SOUVERAINES

Italie et Turquie

Constantinople, 25 Septembre 1907.

Vénérable cheik Abou-Naddara,

Puisse le respectueux salut filial que je t'envoie sur les ailes de la pensée te trouver aussi sain et aussi heureux que mon cœur le souhaite.

J'ai reçu ta lettre parfumée d'amour paternel pour moi et de vœux ardents pour la longévité de mon auguste Souverain et la prospérité de ses états.

Ton numéro de l'*Abou-Naddara*, brillamment colorié et consacré à l'auguste anniversaire de la naissance de notre Padischah bien-aimé, a eu, sur les rives fleuries du Bosphore, un succès sans précédent.

Je l'ai vu dans toutes les mains, même au Palais Impérial. Les hauts personnages de la Cour semblent le lire avec plaisir et j'ai entendu plus d'un pacha s'écrier en l'ouvrant : « Bacalom ; voyons

Rien ne reste d'eux, hélas ! sous le soleil.

Ah ! que notre immortel poète arabe Almoténabby eut raison de dire :

« *Où est-il celui qui a bâti les deux Pyramides? Qu'est devenue la nation qui l'a vu naître ! Quelle a été sa vie? Quel a été le lieu de sa chute?* »

« *Les monuments survivent quelque temps à ceux qui les ont élevés; mais enfin la mort les frappe, et ils vont rejoindre leurs fondateurs.* »

Mais toi, ô Bagdad, tu brilles encore de la gloire de ton sauveur, de celui qui te refonda et fit de toi une des plus belles villes de l'empire Ottoman; je nomme Abu Giafar Al Mansour, second Khalife abbasside.

Sous lui, tu devins la capitale de l'empire des musulmans, qui pour lors ne reconnaissaient qu'un seul chef.

Mais n'oublie pas, ô Bagdad, le commandeur des croyants, Haroun-Errachid, le grand ami des lettres, des sciences et des arts, le Louis XIV oriental, dont Charlemagne, le puissant monarque français, était fier d'être l'ami.

Mais tu es encore célèbre de nos jours, sous le règne bienfaisant de ton auguste Souverain, le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, qui te rend heureuse et prospère.

N'es-tu pas, par son sage gouvernement, une des grandes villes commerciales et industrielles du Levant?

Que l'écho des justes louanges de ton Padischah bien-aimé résonnent d'une à l'autre rive de l'Euphrate et du Tigre qui te baignent et font de toi un paradis terrestre.

ABOU NADDARA.

Et maintenant que nos chers lecteurs et amis nous permettent de leur donner sur Bagdad quelques notes que nous empruntons à ses historiens et géographes :

« Bagdad, ville de la Turquie d'Asie, dans Al-Djézireh, capitale du pachalik de Bagdad, sur le Tigre, par 42°4 de longitude E., 33° 20' par latitude N., à 1650 kil S. E de Constantinople...

» Elle a de hautes murailles en briques, fossés et divers ouvrages de fortification.

» Très beaux bazars, quelques belles maisons, pont de bateaux sur le Tigre. On y remarque plusieurs monuments : les tombeaux de Zobéid, du cheik Abdoul-Kadir-Ghilani, le palais du pacha, la douane... »

» L'industrie est très active dans cette vill : coutellerie, maroquins, sellerie, harnacherie, teinturerie, étoffes de soie, fonderie de canons, etc.

» Son commerce est grand avec la Perse, le Turkestan, l'Arabie et l'Inde.

« Bagdad fut fondée en 762, aux environs de l'ancienne Séleucie, par le Khalife Abougiafar-Almansour. Elle fut pendant cinq siècles la capitale du khalifat et fleurit par les arts et les lettres, surtout sous le règne du célèbre Khalife Haroun-Errachid.

» Elle fut prise par Houlagou en 1258, par Tamerlan en 1416, par les Turcs Ottomans en 1534. »

» Le Pachalik entre ceux de Mossoul, d'Alep, le Golfe Persique et la Perse, a environ 190.000 kilomètres carrés et plus d'un million d'habitants.

» Le pays est arrosé par plusieurs rivières célèbres : le Tigre, l'Euphrate, e c.

» Sol fertile le long des rivières.

» A l'Ouest s'étendent des déserts.

» Dans cette région se trouvait Babylone, Ninive, Séleucie, Ctésiphon, si célèbres dans l'antiquité. »

L'AUGUSTE ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN A CONSTANTINOPLE

Voici le compte-rendu de cette brillante fête impériale, que nous empruntons à nos chers confrères Turcs et Français de la capitale ottomane :

La fête de l'anniversaire de la naissance du Souverain a été célébrée, hier, avec un grand enthousiasme, par tous les habitants de Constantinople.

Le temps, qui était indécis dans la journée d'avant-hier, s'est remis au beau, vers le soir, comme si la nature voulait prendre part à la gaîté des Contantinopolitains. Des milliers de lampions étaient allumés dans toutes les parties de la ville.

La Grand'Rue de Péra était illuminée, d'un bout à l'autre, avec des lampions de couleur au milieu desquels les mots de « Vive S. M I. le Sultan ! » se détachaient en lettres de feu.

Une excellente musique militaire jouait devant Galata-Séraï, ou une foule compacte s'était massée pour l'écouter.

Les illuminations étaient féeriques à Yildiz et le Bosphore, ainsi qu'aux iles des Princes et la côte d'Asie.

Partout des transparents portant les mots *Padichahim tchock yacha!* se dressaient au milieu des décorations comme la devise du loyalisme de tous les fidèles sujets de S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid Khan II.

—x—

Des salves d'artillerie ont été tirées, dans la journée, sur divers points de la ville qui était fort pavoisée avec des drapeaux ottomans et étrangers.

Les illuminations ont été faites avec des lampions et des lanternes, le Souverain ayant défendu l'emploi de fusées et d'autres feux d'artifice, afin de prévenir les incendies.

Ceux qui avaient l'intention de faire organiser des feux d'artifice et lancer des fusées, ont été prévenus par un avis officiel de remettre l'argent qu'ils comptaient dépenser à cet effet au ministère de l'Evkaf qui emploiera les sommes ainsi recueillies à l'entretien de divers établissements de bienfaisance, mosquées et autres institutions de culte qui n'ont pas de revenus suffisants.

Conformément à un Iradé Impérial, les réceptions au Palais ont eu lieu, hier matin, à 4 h. 30 à la turque. Les fonctionnaires étaient dispensés de l'obligation de porter l'uniforme.

Tous les ministres et hauts fonctionnaires, les chefs des communautés religieuses, ainsi que les directeurs des grands établissements financiers et industriels se sont rendus au Palais de Yildiz, pour présenter leurs hommages et leurs félicitations au Souverain.

Sa Majesté a reçu les ministres dans le pavillon Tchit. Elle leur a exprimé sa satisfaction et les a engagés à s'accorder un congé d'un jour à l'occasion de Son anniversaire de naissance.

Sa majesté a transmis Sa satisfaction et Ses salutations aux autres fonctionnaires de l'Etat par LL. EE. Hadji Ali pacha et Nouri pacha, premier et deuxième chambellans.

—x—

S. A. le Khédive Abbas Hilmi pacha s'est rendu hier, vers 2 h. 30 de l'après-midi, au Palais de Yildiz, pour présenter ses félicitations au Souverain.

—x—

Les chefs des communautés religieuses ont été introduits ensuite auprès de Sa Majesté par S. E. Ghalib pacha, grand maître des cérémonies.

Le patriarche œcuménique a pris la parole en grec pour souhaiter en son nom et en celui des autres chefs religieux une longue vie prospère et heureuse au Souverain. Ces paroles ont été traduites en turc par le grand logothète.

Sa Majesté a exprimé Sa satisfaction. Elle a assuré les chefs religieux de sa constante sollicitude pour le bien-être de tous Ses sujets.

—x—

Les drogmans des missions étrangères se sont également rendus au Palais et ont fait parvenir à Sa Majesté les félicitations de leurs chefs respectifs.

—x—

Des *Te Deum* ont été chantés, hier matin, en l'honneur de la fête de S. M. I. le Sultan, dans toutes les églises patriarcales, dans l'église bulgare de Balata et dans les synagogues.

La cérémonie célébrée dans l'église patriarcale du Phanar était très solennelle. Vers dix heures, pendant que les cloches sonnaient à toute volée, S. S. Mgr Joachim III fit son entrée dans l'église, portant les grands cordons du *Médjidié* et de l'*Osmanié*, entouré d'un nombreux clergé et suivi des membres du St-Synode qui portaient également leurs décorations. L'église était comble. On y remarquait les représentants du

1re ANNÉE | N° 7 | 15 OCTOBRE 1907



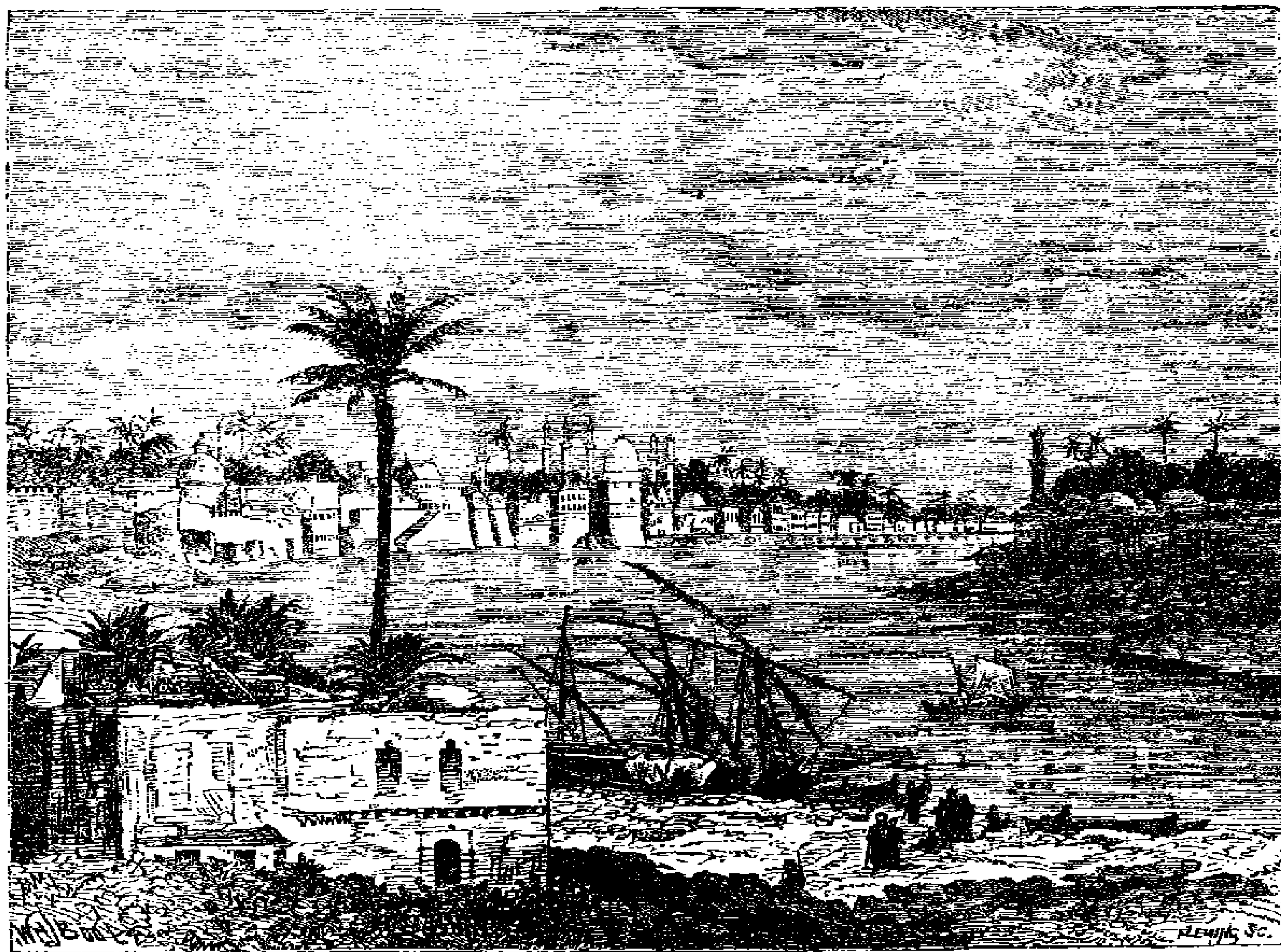
DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS

Un an........................	10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »...............	20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments	25 —

SOMMAIRE



VUE DE BAGDAD

BAGDAD

Salut ! Bagdad, Dar-us-Salam (1), séjour de paix, grande ville de l'empire Ottoman.

Es-tu vraiment Babel antique que Nemrod, l'intrépide chasseur, a fondée ?

Si cette légende est une réalité, où sont les vestiges de la tour gigantesque que l'orgueil des hommes élevait pour atteindre le ciel et que le Tout-Puissant humilia par la confusion des langues ?

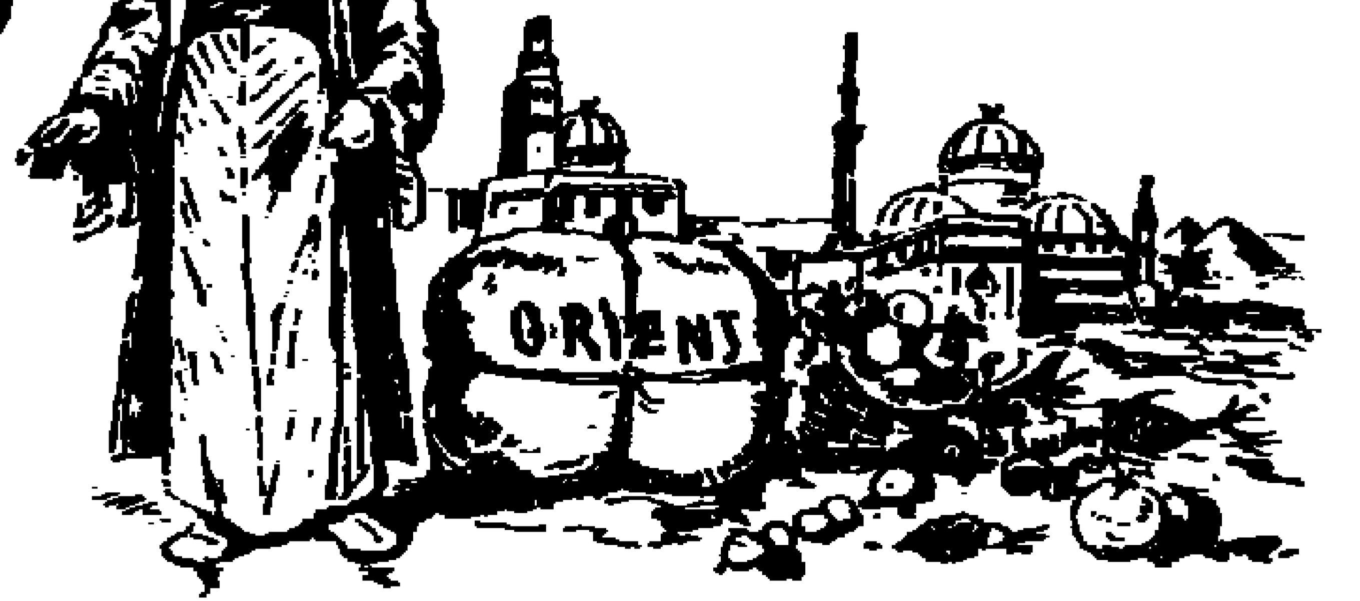
Si tu fus Babel, où sont tes rois, tes guerriers, tes palais et tes temples ?

(1) C'est son fondateur, le Kalife Almansour qui lui donna ce titre de Dar-us-Salam, qui signifie « séjour de paix », soit par allusion à celui de Jérusalem, qui signifie « Héritage de paix », soit parce qu'il avait dans ce même temps pacifié son empire.

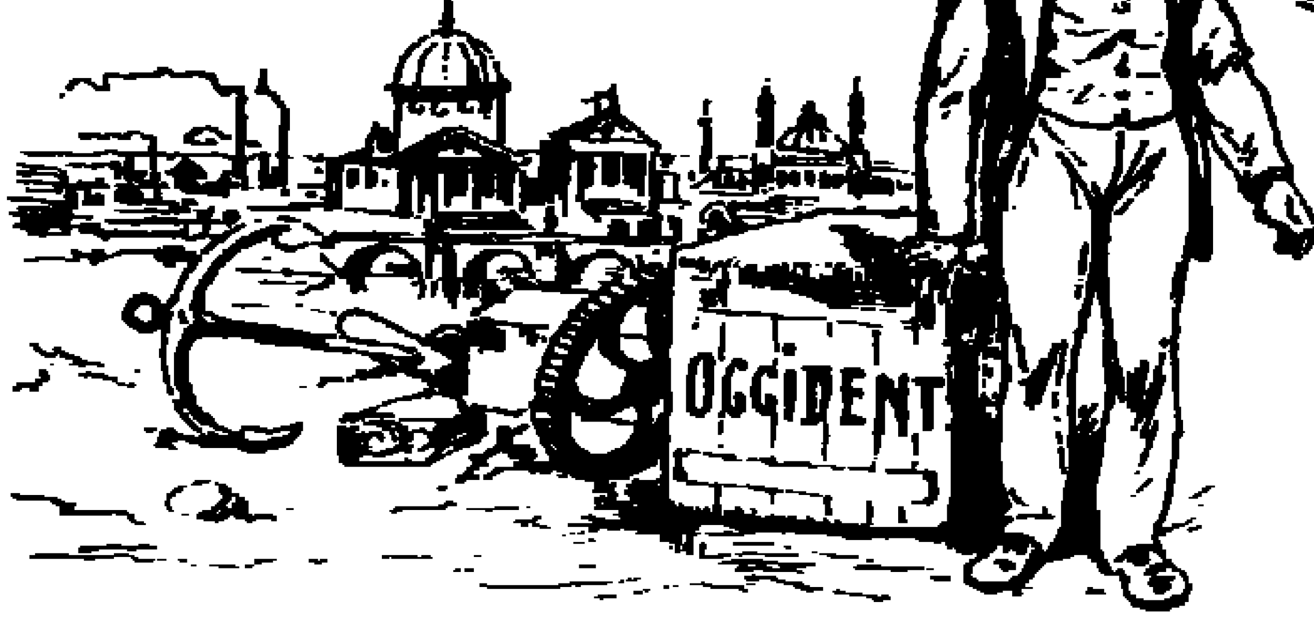
جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٤ شارع ربشيه

السنة الحادية والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والجمع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبنك







عدد ٨ باريس في شهر شوال سنة ١٣٢٥

المسألة المصرية بمؤتمر لاهاي

بون جور يا حضرة القاري، اسعد الله نهارك ونهاري، العدد ده باكتبه لك بخط يدي، بحفظه استدكارا من عندي - قال، مقبول. يا شاطر علينا في المستر بول. طيب وايش جاب مسالة وادي النيل في مؤتمر لا هاي الجليل؟ - قلت - دي رواية سياسية: تاليف تلميذ من تلامذتي القدام بالمدارس المصرية. كتبها بالفرنساوي وصحبها بمكتوب عال. تراها هنا تحت رسم الجرنال. قال فيها انه راى في ذلك المؤتمر السامي. وسمع كلام نواب الدول وكلامي، كل ذلك بعين واذن التصور فعمل على ذلك لعبة تياترية. لتشخيصها في المسامرات الشرقية - قال - ارجوك تسمعني المكتوب اللي كانت فيه الرواية - قلت - تراه هنا في القسم الفرنساوي مكتوب ظريف للغاية - قال - طيب ترجم لي امال روايته البهية انا ترجمها لي بعربية مصر الدارجة العسلية. اللي بواسطة جريدتك الغندورة. اصبحت اليوم عند جميع ابناء العرب مشهورة - قلت - اترجمها لك بغاية الحظ يا صاح، انما كونها طويلة الخص لك جملها الملاح - قال - سمعني الجمل الحلوة اللي فيها. واذكر لي من فضلك اسم منشيها. يمكن اعرفه لاني اعرف مشاهير العصر، من شعراء وكتاب مصر - قلت - اسمه محمد علي صبري وعملت على روايته رسم مفتخر. صورت فيه قاعة المؤتمر. جالسين فيها مبعوثين دول الشرق والغرب. لمدح السلم وذم الحرب. ورئيس هذا المؤتمر الساعي في صلاح الانسانية. والتمدن والحرية، هو الموسيو بورجوا الوزير السابق الشهير. اللي في علم الرياسة وفن السياسة ما له نظير. و الداعي (حسب مراد المؤلف) واقفا بدافع عن حقوق مصر بجرية مقال. وعما يقاسوه اهاليها من سوء الاحوال. وجميع الدول اللي قاعدين امامي بكل انتباه صاغيين لكلامي. بقى يا حضرة القاري يا نور العين، اسمك لي او دانك حبتين. واسمع ما دار من الكلام. بين ابو نظارة وبين اعضاء المؤتمر العظام - قال - هات من عجايبك هات. وسمعني ما كتبه سي محمد علي صبري في روايته من ظريف العبارات - قلت - على العين والراس. يا سيد الناس

رواية محمد علي صبري السياسية

دخل الشيخ ابو نظارة قاعة المؤتمر وحيى وقال - اهديكم يا سادة. يا اصحاب السيادة والسعادة، التحية والسلام. وفائق الاحترام - قال الرئيس - اهلا وسهلا يا شيخ ما تخافشي تكلم ودافع عن وطنك العزيز ونحن نبذل جل همتنا في صلاحه

قال ابو نظارة - ما احبش احزن قلبكم الحنون بقصة عذاب اهل مصر مذ خمسة وعشرين عام تحت نار الانكليز اللي كانت عينهم زايغة في وادينا مائة عام قبل حلولهم فيه. تاريخ وقعة

beaucoup de malheurs et permettre à chacun de tenir ses engagements. La hausse engendrant la hausse, un bon résultat peut être atteint plus vite qu'on ne le pense et les banques seraient les premières à en profiter. Il n'est d'ailleurs plus besoin d'un très grand effort; mais s'il n'est pas fait, il n'est pas certain que la force admirable de résistance de l'Egypte puisse supporter de nouveaux assauts et la rechute pourrait être mortelle pour ceux qui tiennent notre avenir entre leurs mains.

« Le rôle de la haute banque est donc parfaitement défini et nous voulons espérer encore qu'elle saura manœuvrer avec assez de prudence pour éviter de terribles responsabilités.

« Quant à la Banque Nationale, elle a une mission toute spéciale et peut, avec le concours du gouvernement, rendre d'immenses services à ce pays qui, faute de numéraire, est loin de tirer le meilleur parti de ses immenses richesses et de son activité commerciale.

« L'Angleterre a toutes les bonnes raisons du monde pour l'aider à contracter un nouvel emprunt. Les biens libres du gouvernement sont suffisants pour gager un nombre respectable de millions. Au moment où les travaux les plus importants sont commencés de tous côtés, la réserve a fondu de moitié et ce serait dommage de retarder, en même temps que leur achèvement, le moment où ils rendront au pays le décuple des efforts faits. »

LE THÉATRE ÉGYPTIEN

Sous ce titre, notre très estimé confrère M. Oudine, qui dirige et rédige si intelligemment l'*Echo dramatique*, vient de consacrer trois pages de son intéressante revue au théâtre fondé et créé par notre Directeur en 1870 au Caire.

Dans cette longue notice, M, Oudine présente gracieusement le Molière égyptien à ses lecteurs, leur fait l'historique de son théâtre, leur donne les sujets dignes de ses pièces, leur raconte une des anecdotes amusantes de la scène égyptienne et termine son article en annonçant qu'Abou Naddara vient de terminer une pièce de trois actes, en français, qu'il écrit pour une scène parisienne.

Tous nos sincères remerciements au Directeur de l'*Echo dramatique*.

La Rédaction.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(41me, 42me, 43me, 44me et 45me après le 1000)

Depuis notre n° du 25 Juin dernier, nous n'avons enregistré aucune conférence et aucun discours du Cheikh. Depuis cette époque jusqu'à aujourd'hui, il a pris cinq fois la parole. Aux deux dîners qu'il a offerts à ses compatriotes à l'occasion des anniversaires de l'avènement et de la naissance de S. M. I. le Sultan, au Syndicat de la Presse Internationale, au grand Banquet de la *Valsoana*, présidé par S. E. l'Ambassadeur d'Italie et enfin à la Critique parisienne.

La place nous manque pour rendre compte de ces divers discours et des différents toasts en vers par lesquels le Cheikh les a clos. Voici deux de ces toasts, qui ont valu au Cheikh un succès immense.

AU BANQUET DE 150 COUVERTS DE LA " VALSOANA "

Ti saluto, o Valsoana,
Società gentile, umana!
Degno e il mutuo tuo soccorso
Dello splendide discorso
Dell' illustre Ambasciatore,
Del politico oratore
E del conte Palladini.
Quei discorsi perigrini,
Tu li merti, o Valsoana.
Chè sei buona, bella et sana.
E in te trova il bisognoso
Un sollievo generoso.
Già, al beneficio Italiano,
Ninno chiede ajuto in vano.
Ch'ei sia povero, o Signore,
L'Italiano ha divo il core.

Valsoana, il tuo banchetto
M'empie l'alma di diletto
A me sembrano beati.
I tuoi nobili invitati.
I Signori, lieto io miro
E le dame guardo e ammiro,
D'esser parmi in Paradiso,
E la prova è ch'improviso
Queste rime e questi versi
Di verace affetto aspersi.

Valsoana, tu sei cara
All' amico Abou Naddara
T'amo e amo l'Italiano
Ed il prode suo Sovrano.
Amo pur l'Ambasciatore,
Presidente tuo d'onore (1)
A lor, levo il mio bicchiere
Ed esclamo con piacere :
« Viva Italia, es gl' Italiani!
« Vivan anche i Valsoani! »

Notre cher confrère *Il Risveglio Italiano*, dans son compte rendu du grand banquet de la « Valsoana », a publié le toast en vers italiens qu'on vient de lire et l'a accompagné de ces lignes bienveillantes :

« Le Cheikh Abou Naddara, l'orateur et poète bien connu de toutes les fêtes de notre colonie, rappelle avec amour les années passées en Italie, dont il admire les progrès dans toutes les branches de l'activité humaine.

Il termine son discours en improvisant un toast en vers.

Toute la salle applaudit le sympathique orateur, qui confirme, une fois de plus, son admiration pour notre pays. »

Nos plus sincères remerciements à M. Barbesi, l'intelligent directeur du *Risveglio Italiano*, toujours aimable envers le Cheikh, qui a pour lui une affection paternelle.

Voici le toast qui a clos le discours du Cheikh au dîner de la *Critique Parisienne*, présidé par M. Fabius de Champville :

En regardant ma blanche tête
Ne dites pas : « Le Cheikh est vieux! »
Car toujours jeune est le poète
Tant qu'il vous chante en vers joyeux.
Amis, je suis très gai ce soir,
Car auprès de vous je me trouve,
J'ai désiré tant vous revoir,
Qu'un immense plaisir j'éprouve.

J'aime votre Société
Que vos épouses ravissantes
Illuminent par leur beauté
Et rendent vos fêtes charmantes.
Vive ton noble syndicat,
O Critique Parisienne!
C'est le cri brillant, sans fracas,
De ma musette Egyptienne.

(1) S. E. il Conte Tornielli, Ambasciatore d'Italia è Présidente d'onore della Società di mutuo soccorso *La Valsoana*.

ابو قير معلوم عند جنابكم وكسرة ابراهيم باشا
وانهزامهم امرهم معلوم عند الجميع — فصاح النايب
الانكليزي وقال — دعنا من التواريخ القديمة —
قال ابو نظارة — لا بد اني اخبر اسيادنا الكرام
بدسايسكم اللي بواسطتها دخلتم قطرنا ومن كان
السبب في مذبحة الاسكندرية وكيف انتصرتم
في تل الكبير وما اشبه ذلك — قال الرئيس
— اللي فات مات يا ابو نظارة. حدثنا في الرأي
العام بمصر — قال ابو نظارة — الانكليز يعاملونا
كأننا كلاب. نراهم يرفتوا من الدواوين
والمصالح الميرية اعظم المستخدمين من ابناء
الوطن ويوظفوا واحد من اولاد بلادهم
في محل عشرين مصري ماهية العشرين
ولو انه يجهل لساننا وشرايعنا وعوايدنا
فكيف يمكنه ينصف بيننا؟ اما نظارنا فما هم
الا بالاسم فقط والوكيل الانكليزي هو
الناظر الحقيقي يأمر وينهي ويرفت ويوظف ،
مع كل ذلك كنا راجيين ننسى الدواهي دي كلها
جات حادثة دنشواي المشومة ايقظتنا من
غفلتنا وجلد وشنق الابريا فتح قلوبنا لبغض
الظالمين — قال الرئيس — دعنا من هذا كله
يا ابو نظارة واعرض على مسامعنا طلب اهل مصر
— قال ابو نظارة — الجلا الانكليز عن وادينا — قال
الانكليزي — مستحيل لكوننا اصلحنا شؤونها
ومدنّاها — قال ابو نظارة كانت متمدنة قبل
حلولكم وغير ذلك انتم تعهدتم امام الدول العظام
بان عندما يستتب الهدو والامن والراحة
في وادينا حالاً نتركوه لصاحبه الشرعي وهو
امير المؤمنين فاليوم لله الحمد مصر في طمان
وسلطانها الاعظم وخديويها الافخم ساعيين
في صلاحها فالمرجو منكم يا سادتي المداولة
في امر وطننا وتعيين تاريخ الجلا الانكليز عنه
(محمد على صبري)

ABOU NADDARA à la Conférence de la Haye

Le Président. — Messieurs, la séance est levée. Mais je vous prie d'accorder dix minutes d'audience à un grand ami de la France qui, depuis plus d'un demi-siècle glorifie notre pays, célèbre nos hommes politiques, nos éminents écrivains, nos poètes exquis, nos savants, nos guerriers et nous attire, par ses écrits et ses discours, les vives sympathies des peuples d'Orient

L'Anglais. — By Jove ! Par Blou ! C'est le diable d'Abou Naddara ! Je me retire.

L'Ottoman (*à l'Anglais*). — Votre Seigneurie ne doit plus être en colère contre Abou Naddara : car depuis l'Entente Cordiale, il est très aimable envers l'Angleterre. Etant l'hôte de la France, il ménage son alliée. Que vous dit-il ? Il vous prie humblement de remplir votre promesse et d'exécuter les engagements solennels du gouvernement britannique en évacuant la Vallée du Nil.

L'Anglais. — Mais si nous quittons les bords du Nil, le peuple fanatique massacrera les Européens.

Le Persan. — Les Musulmans ne sont pas fanatiques. Soyez justes envers eux, respectez leur religion et établissez des relations commerciales avec eux et ils vous aimeront et vous aideront à prospérer.

Le Président. — Je connais personnellement le Cheikh Abou Naddara depuis plus de vingt ans. En récompense d'un beau rapport sur les Ecoles civiles et militaires de Constantinople qu'il a visitées par ordre impérial en 1891, je lui ai conféré, étant alors ministre, la croix d'Officier de l'Instruction publique. D'ailleurs, comme je lis très souvent ses journaux, je sais que plusieurs de vous, honorés collègues, le connaissent.

Le Portugais. — J'ai assisté à sa conférence à Lisbonne, en 1889, sur la France en Orient et sur les progrès de la civilisation dans l'Islam. Dom Pedro d'Alcantara, feu Empereur du Brésil l'a présidée en personne et, en complimentant Abou Naddara, lui a dit ceci : « Vous êtes l'Apôtre pratique de la Fraternité universelle ».

Le Président. — Et je me souviens que ce Souverain des lettres, des sciences et des arts a présidé en 1890 une autre conférence du Cheikh et Il était assisté de deux de nos grands académiciens Daubray et Duruy C'était un événement pour Paris; une conférence présidée par un Souverain !

L'Espagnol. — A cette époque-là, le Cheikh Abou Naddara a fait une conférence à Madrid sous la présidence de notre premier ministre M. Canovas, et nos journaux en ont donné de beaux comptes rendus. La Reine Régente Dona Maria-Christina, a voulu voir le conférencier et s'est longuement entretenue avec lui de l'histoire des Maures et de la littérature.

L'Italien. — Abou Naddara est très populaire dans ma patrie, où il a fait ses études. Nous l'appelons : « l'*Egizio cantor d'Italia* », c'est-à-dire : Le poète égyptien d'Italie Il a écrit dans notre langue beaucoup d'ouvrages en prose et en vers.

Le Persan. — Il a célébré Iram et ses augustes Souverains en prose et en vers et Mozaffer-ed-Din Schah, de glorieuse mémoire, lui a conféré le titre de : « Chaër-el-Molk », ce qui signifie : Le poète de l'Empire, persan bien entendu, et nous sommes heureux de voir qu'il n'est pas si anglophobe qu'autrefois

L'Anglais. — Eh bien, que notre estimé Président nous le présente et me permette de le contredire s'il y a lieu.

Le Président. — La discussion est libre. Entrez, Cheikh Abou Naddara. A vous la parole.

Abou Naddara (*entre, salue l'honorable Président et les délégués des grandes Puissances et leur dit*). — Vaillants champions de la paix, dignes représentants des Souverains et Chefs d'Etat d'Orient et d'Occident, veuillez agréer mes respectueux hommages.

Tous (*excepté l'Anglais*). — Soyez le bienvenu parmi nous.

Le Président (*à Abou Naddara*). Cheikh, vous qui avez eu l'insigne honneur d'être chargé de porter les salutations de S. M. I. le Sultan au Président Carnot et les hommages du Président Loubet à l'Empereur des Ottomans, vous connaissez notre langage diplomatique; veuillez donc l'employer en nous exposant les desiderata de vos compatriotes.

Abou Naddara (*levant les yeux au ciel*). — Seigneur, Toi qui as accordé l'éloquence à la faible langue de Joseph, fils de Jacob, pour parler au puissant Pharaon, inspire-moi des accents clairs et persuasifs pour convaincre ces intelligents auditeurs que les enfants du Nil méritent la liberté qu'ils réclament de leur haute sollicitude.

Le Président. — Parle-t-il bien, le Cheikh ! Voyez, Messieurs, comme il est ému ! En pensant à sa patrie, il ne peut pas mettre un frein à ses larmes.

L'Ottoman (*à part*). — Pauvre Cheikh ! Quel patriote sincère ! Tu es digne de la haute bienveillance de notre Souverain et de l'amour de Ses millions de fidèles sujets.

Abou Naddara. — L'amour du prochain m'empêche d'affliger vos nobles cœurs par le triste récit de nos malheurs sous le joug britannique sous lequel nous sommes courbés depuis un quart de siècle. Je n'ai pas besoin, non plus, de vous dire que l'Angleterre convoitait la possession de la vallée du Nil depuis plus de cent ans. Vous connaissez sa campagne contre les Français au commencement du siècle dernier et sa défaite par le fils du grand Mehemet Ali.

L'Anglais. — Laissez de côté l'histoire ancienne, et parlez-nous de notre occupation actuelle de votre pays.

Abou Naddara (*à l'Anglais*). — Mais ces honorables Messieurs ignorent peut-être les moyens, je ne dis pas les intrigues, par lesquels vous avez provoqué le massacre d'Alexandrie, le bombardement de cette ville, le débarquement de vos troupes du côté du canal et enfin comment vous avez été victorieux à Tel-el-Kébir.

Le Président. — Ne parlez pas du passé, ô Abou Naddara ; mais de l'opinion publique actuelle dans la vallée du Nil.

L'Allemand (*à part*). — Cet Egyptien doit connaître toutes les intrigues et les machinations anglaises dans son pays. Je les aurais entendues volontiers Patience !

Abou Naddara. — L'opinion publique égyptienne est universellement connue.

Nos gouvernants britanniques nous traitent, je n'ose pas dire comme des chiens, mais presque comme des esclaves. Ils renvoient des ministères et des administrations la plupart des employés indigènes pour les faire remplacer, chaque vingt, par un seul Anglais, qui ne connaît ni notre langue, ni nos lois, ni nos mœurs. Nos ministres n'ont que le nom. Les sous-ministres britanniques décrètent et leur ordonnent de signer. Pourtant mes compatriotes, après 25 ans de servitude, commençaient à se résigner à leur triste sort, quand l'inique affaire de Danchwaï vint les réveiller de leur torpeur.

Flageller et pendre des innocents, dont le seul crime a été de défendre à quelques chasseurs anglais d'infester leurs champs et de chasser leurs pigeons domestiques, de les assommer de boxe et de tuer une pauvre femme, a exaspéré nos malheureux paysans. Depuis ce jour néfaste la haine contre l'envahisseur n'a plus de bornes. En vain je cherche à apaiser leur juste ressentiment, en vain je leur conseille d'être calmes. En vain je leur dis, dans mes deux journaux patriotiques et dans mes correspondances particulières, de ne pas se soulever, car le moindre mouvement pour briser le joug anglais servirait de prétexte au gouvernement britannique pour augmenter son armée d'occupation et pour sévir. « Si tu étais en Egypte, tu ne dirais pas cela », m'écrivent mes amis nilotiques. « Déguise-toi, comme tu l'as fait une fois, et viens voir comment nous sommes traités et nous sommes sûrs que tu nous enflammeras par ta parole patriotique et que tu nous pousseras contre l'envahisseur ».

Le Président. — Je vous rappelle à l'ordre, Cheikh, et dites-nous en deux mots ce que réclament vos compatriotes.

Tous (*excepté l'Anglais*). — Ils réclament l'évacuation de leur pays par l'armée anglaise.

L'Anglais. — Jamais ! Nous sommes dans la Vallée du Nil, nous l'avons rendue fertile et prospère, nous avons amélioré ses finances, son agriculture, son commerce et son industrie et nous avons civilisé ses populations.

Abou Naddara. — Tout cela existait avant votre occupation. Le grand Mehemet Ali, le fondateur de notre dynastie vice-royale, s'était entouré de Français pour nous instruire et nous guider dans le sentier de la civilisation moderne. Nous avions une formidable armée que vous avez désorganisée et une forte flotte que vous avez vendue à vil prix. En débarquant en Egypte, votre gouvernement s'est solennellement engagé devant toute l'Europe à évacuer la Vallée du Nil aussitôt l'autorité khédiviale reconquise et l'ordre et le calme rétablis, dans le pays.

Nous avons, louange à Dieu, un bon et intelligent Khédive, que S. M. I. le Sultan, notre Souverain national, aime paternellement. Notre peuple est aussi civilisé que le peuple britannique, j'ose dire, plus que lui, car parmi cent Egyptiens vous en trouverez cinquante qui parlent quatre ou cinq langues, tandis que parmi cent Anglais vous n'en trouverez pas cinq qui en parlent trois (*Hilarité*). Et maintenant permettez-moi, très honorés Messieurs, de prendre congé de vous, en vous remerciant de l'accueil gracieux que vous avez bien voulu m'accorder et je laisse à votre justice le soin de fixer, avec sa Seigneurie, le digne représentant du Roi Edouard, la date de l'évacuation britannique de la Vallée du Nil (*Il sort au milieu d'applaudissements frénétiques*).

Mohammed Ali Sabri.

NOUVELLES DE L'EMPIRE OTTOMAN

A MÉDINE

Une dépêche de Médine annonce que les travaux du chemin de fer du Hedjaz avancent rapidement. La population de Médine, qui comprend mieux que toute autre l'utilité de cette voie ferrée au point de vue religieux et économique, se rend depuis deux semaines sur les chantiers en compagnie du divisionnaire de première classe Osman pacha, chef du sanctuaire et commandant de cette ville, pour se rendre compte *de visu* des travaux accomplis. Dimanche dernier, cette visite a pris un caractère de grande solennité. Dès le matin, des fonctionnaires publics, des ulémas et les habitants de la ville et des environs se rendirent en masse compacte sur les lieux des travaux. Chaque groupe, ayant à sa tête son chef tenant à la main une bannière, récitait des odes et des poésies en arabe en l'honneur du Prophète. Arrivés sur les lieux, tous prirent part aux travaux, portant avec une grande émulation les uns de la terre, les autres des pierres aux travailleurs. Les vieillards et les enfants, mus par le même zèle, offraient aux ouvriers du pain, de l'eau et des dattes Les travaux terminés, tout le monde se rendit devant l'hôtel gouvernemental, où le mufti du rite Chafi récita une prière pour S. M. I. le Sultan.

LA MÉSOPOTAMIE

Une commission spéciale, présidée par S. E. Hadji Akif pacha, directeur des armements militaires, avait été chargée d'étudier les mesures à adopter en vue de mettre en valeur les richesses naturelles de la Mésopotamie. Cette commission a terminé sa tâche. Dans son rapport, elle indique la nécessité de l'exécution de divers travaux hydrauliques, la création de fermes modèles, l'affermage pendant trois années de grands espaces propres à la culture, l'ouverture de canaux d'irrigation, l'approfondissement de l'Euphrate et du Tigre pour les rendre navigables, le reboisement des montagnes, la plantation d'arbres sur les rives des fleuves, la recherche et l'exploitation des mines, la création d'un service fluvial et de moyens faciles de transport.

Toutes ces mesures ont été approuvées par le Souverain qui en a ordonné l'exécution. L'ordre de Sa Majesté a été transmis par le Grand-Vizirat aux autorités compétentes.

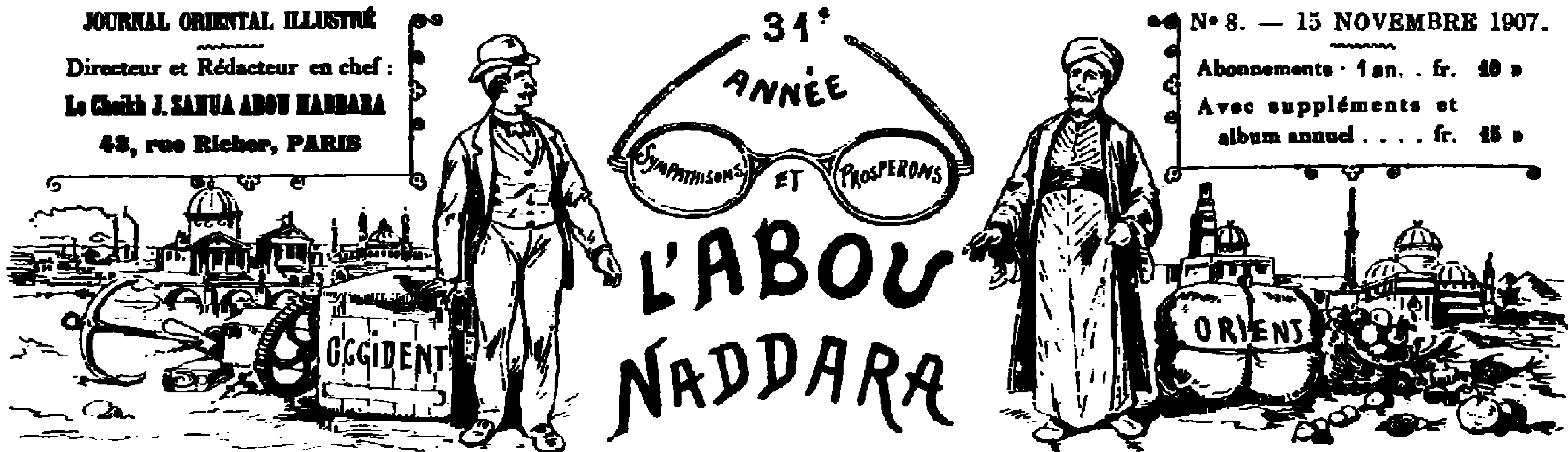
FIN DE CRISE

Sous ce titre, M. Sainte-Claire Deville publie dans le *Journal du Caire* un article dont nous extrayons les lignes suivantes :

« Plus que jamais nous devons répéter que les Banques sont maîtresses du marché de valeurs et, par suite, de la fortune publique, du commerce et de l'avenir de beaucoup de Sociétés. Leur responsabilité est grande ; elles peuvent, en laissant le marché se relever, éviter

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 8. — 15 NOVEMBRE 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

SYMPATHIES SOUVERAINES

Italie et Turquie

Sous ce titre, nous avons publié dans le dernier numéro de notre *Univers Musulman*, une belle lettre de notre correspondant de Constantinople, qui nous donnait raison de resserrer par nos écrits et nos discours les liens d'amitié qui lient les Ottomans et les Italiens, et de démontrer, par des preuves irréfutables, que très vive est la sympathie réciproque des Souverains de ces deux grandes nations. Il nous informait ensuite de l'arrivée dans la capitale ottomane de S. E. le général Trombi, aide de camp de S. M. le Roi Victor Emmanuel, envoyé par son auguste Maître, pour remettre à S. M. I. le Sultan, son portrait en pied, à l'huile, richement encadré, ainsi qu'une lettre autographe.

Cette nouvelle nous avait réjoui et nous ne doutions pas que l'auguste Khalife de l'Islam exprimerait sa haute satisfaction à Sa Majesté italienne en lui envoyant son Ordre Impérial, destiné aux souverains et aux chefs d'états.

En effet, nous recevons aujourd'hui de notre correspondant particulier de Rome, une longue lettre dont nous extrayons avec plaisir ces quelques passages :

« La mission ottomane chargée de remettre à S. M. le Roi Victor Emmanuel, de la part de S. M. I. le Sultan, les insignes de l'ordre impérial du Hanedani, est arrivée ici saine et sauve. Elle est composée de LL. EE. Selim Pacha Melhamé, Ministre de l'agriculture, des mines et forêts et le lieutenant-colonel Ismaïl Hakki Bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan.

« S. E. le général Bousati a reçu LL. EE. à la gare et leur a souhaité la bienvenue au nom de son auguste Maître et leur a présenté l'aide de camp de Raymondi, que Sa Majesté met à leur disposition pendant leur séjour dans la capitale. La mission rendit visite à S. E. M. Tittoni, Ministre des Affaires étrangères d'Italie, qui fit au Ministre ottoman et à l'aide de camp impérial un accueil cordial et gracieux, en se félicitant des bonnes relations entre les deux gouvernements et la sympathie réciproque de leurs augustes Souverains.

« Le lendemain, LL. EE. Selim pacha et Hakki Bey ont eu l'insigne honneur d'être reçus en audience solennelle par le jeune, intelligent et valeureux Roi d'Italie, auquel ils ont remis les insignes de l'ordre impérial de Hanedani.

« Ils sont sortis de cette audience enchantés du bienveillant accueil que le Roi a daigné leur faire, ravis de l'éloge qu'il leur fit de S. M. I. le Sultan et éblouis de l'esprit, de la sagesse et du juste raisonnement du souverain italien.

« Le dîner de cour qui a été donné en l'honneur de cette mission impériale ottomane a été brillant et plein d'entrain. Les toasts échangés ont eu un caractère très cordial et ont exprimé les sentiments de sympathie des deux augustes Souverains. »

Que Dieu répande sur cet accord parfait la rosée de ses saintes bénédictions et rende plus prospères que jamais les relations financières, commerciales et industrielles des deux peuples amis.

ABOU NADDARA.

Notre grand confrère ottoman *The Levant Herald* nous donne cette nouvelle qui nous réjouit le cœur.

« S. M. le Roi Victor-Emmanuel III daigna faire cadeau à S. E. Sélim Pacha, chef de la mission ottomane, de deux tableaux en mosaïques et sa photographie avec son autographe royal, et a nommé Nehad Bey Commandeur de l'Ordre de la Couronne d'Italie, et Hakki Bey et Romei Pacha, gendre de Sélim Pacha, chevaliers de l'Ordre des Saints Maurice et Lazare. »

Nos sincères félicitations à ces hauts personnages, que nous avons l'honneur de connaître et d'apprécier.

A. N.



LA QUESTION ÉGYPTIENNE

à la Conférence de la Haye

Le Caire, 25 octobre 1907.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Que la paix, la miséricorde et les bénédictions divines soient tes fidèles compagnes, Amen.

Je crois être le seul de tes nombreux disciples qui possède la collection complète des trente-deux années de ton journal patriotique, ainsi que toutes tes publications en arabe, en italien, en français et en anglais pour lesquels ton ami H. W. Pacha m'a offert deux cents livres égyptiennes. Mais je garde précieusement tes écrits, car tu as été le premier, cher Maître, à proclamer la devise sacrée de : « L'Egypte aux Egyptiens », à défendre nos droits et à ne reconnaître comme Souverain national de la Vallée du Nil que l'Empereur des Ottomans.

Depuis cinq ans, j'emploie mes loisirs à relire tous tes écrits de cinquante ans et presque toutes tes biographies parues dans les journaux d'Orient et d'Occident. J'en prends des notes et des documents pour mon ouvrage français sur ta vie. Ce livre sera, je l'espère, très intéressant et les jeunes membres du Parti National égyptien que tu as fondé en 1872 avec Essayed Djimal Eddin et le Cheikh Mohammed Abdou, d'heureuse mémoire, le liront avec plaisir.

Je t'aime beaucoup, Cheikh. N'ai-je pas été ton disciple à l'Ecole Polytechnique du Caire ? Ne t'ai-je pas lu plus tard, pour économiser ta faible vue, les chefs-d'œuvre de notre littérature arabe et les classiques français et anglais ? Je te dois donc tout ce que je sais et c'est pour te prouver ma reconnaissance que j'écris ta vie sans te louer, je laisse ce soin au lecteur.

Je te prie, cher et vénéré Maître, de publier cette lettre sans la retoucher. Quant à la scène ci-incluse, inspirée par la conférence de La Haye, tu m'obligerais en la gratifiant d'un dessin.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

LÉGATION DE TURQUIE A WASHINGTON

Le nouveau ministre de Turqie à Washington, S. E. Mehmed Ali bey, fils de S. E. Izzet pacha, 2me secrétaire et chambellan de S. M. I. le Sultan, a présenté samedi dernier ses lettres de créance à M. Roosevelt.

En recevant le nouveau ministre de Turquie, M. Roosevelt a dit : « J'ai constaté avec plaisir les dispositions bienveillantes allant en augmentant que montre à l'égard des sujets et des établissements américains en Turquie le gouvernement éclairé et intelligent de S. M. I. le Sultan. »

Cérémonie Scolaire à Constantinople

A L'ÉCOLE MILITAIRE DE PANCALDI

Une intéressante cérémonie a eu lieu samedi à l'école militaire de Pancaldi. Il s'agissait de la remise de médailles de l'instruction publique conférées par S. M. I. le Sultan aux élèves sortant cette année premiers et seconds de l'école militaire de Pancaldi, de l'école Impériale de médecine, de l'école du génie militaire et de celle des ingénieurs civils. Les uns ont reçu la médaille en or et les autres celle en argent. Les titulaires font partie des groupes sortant : de l'école militaire de Pancaldi avec le grade de capitaine d'état-major et de sous-lieutenant d'infanterie, de l'école de médecine comme médecins et vétérinaires avec le grade de capitaine et comme pharmaciens avec le grade de lieutenant en premier, de l'école du génie avec le grade de sous-lieutenant et de l'école des ingénieurs civils. Tous étaient réunis avec leurs professeurs à l'école de Pancaldi, où se trouvaient présents, entre autres, le maréchal Zéki pacha, grand maître de l'artillerie et directeur général de toutes les écoles militaires ; le divisionnaire de 1re classe S. E. Ibrahim pacha, aide de camp de S. M. I. le Sultan et inspecteur des mêmes écoles ; le vice-amiral de 1re classe Husni pacha, directeur de l'école navale de Halki et directeur ad intérim de l'école Impériale de médecine.

Vers 1 heure de l'après-midi, vint à l'école le maréchal Abdoullah pacha, chef de la maison militaire de S. M. I. le Sultan, et S. E. Djévad-bey, secrétaire au Palais, spécialement chargés par Sa Majesté de remettre les médailles aux titulaires. Les envoyés du Souverain ont été reçus avec beaucoup d'honneurs et conduits dans le grand salon d'où, après quelques minutes de repos, ils descendirent accompagnés des autres personnages, dans le parc de l'école où étaient rangés les élèves.

Le maréchal Abdoullah pacha a pris la parole. Il a communiqué aux professeurs et élèves les salutations Impériales. Il a annoncé que Sa Majesté Qui récompense toujours les connaissances, la fidélité et le mérite, conférait des médailles en or et en argent à ceux des élèves proclamés, aux examens de fin d'études, premiers et seconds. Il a terminé en poussant le cri de : « Vive le Padichah » qui a été répété par toute l'assistance.

Après cette allocution, on apporta sur de riches plateaux les médailles que LL. EE. Ismaïl pacha et Djévad bey attachèrent de leurs propres mains sur la poitrine des élèves titulaires.

Quatre discours ont été prononcés ensuite : l'un par le maréchal Zéki pacha qui a fait ressortir les grands mérites de S. M. I. le Sultan, et les autres par les trois élèves décorés de la médaille, le capitaine Youssouf effendi, de Damas, sortant de l'école militaire de Pancaldi ; Youssouf effendi, de l'école du génie, et le capitaine Dr Hassan Essad effendi, sortant de l'école Impériale de médecine, qui exprimèrent en leur nom et en celui de leurs camarades, leur profonde gratitude et leur dévouement sans bornes au Souverain.

Après ces décisions, qui ont été accueillies par de nouvelles acclamations pour le Souverain, la cérémonie s'est terminée par une prière dite pour la conservation des jours précieux de Sa Majesté. Puis les directeurs, professeurs et élèves des écoles ont signé et remis au maréchal Abdoullah pacha une adresse de remerciements pour être présentée à S M. I. le Sultan. *(Du Levant Hérald).*

Causerie Economique

I

L'avenir économique de l'Asie-Mineure, — dont dépend la prospérité financière et commerciale de Constantinople ,— ainsi que celui des autres provinces asiatiques de ce vaste et magnifique Empire Ottoman, dépend de l'exploitation rationnelle et intensive de leurs innombrables richesses agricoles et minières.

—x—

Tous les avantages naturels se réunissent pour rendre cette exploitation aisée, peu coûteuse et éminemment rémunératrice.

Plaines immenses, hauts plateaux, vallées bien abritées, vastes forêts, chaînes de montagnes ; nombreux et importants lacs et cours d'eau ; sol d une fertilité extraordinaire, climat généralement sain, température modérée presque partout et chaude dans le sud, se prêtant donc à presque tous les genres de cultures ; voilà pour le côté agricole.

Mines nombreuses, — presque toutes abondantes et riches en teneur de minerai, — de fer, cuivre, zinc, boracite, chrome, argent, peut-être d'or, etc ; gisements de houille, de lignite, de pétrole ; carrières de marbres superbes, de granits, d'ardoise, de pierres calcaires, etc. ; immenses bancs de sable d'une pureté et d'une grande richesse chimiques ; voilà pour ce qu'on peut appeler le côté industriel et, pour exploiter ces inestimables trésors : une population nombreuse, laborieuse, intelligente, modérée dans ses besoins ; des fleuves et des rivières qui, convenablement utilisés, produiraient un peu partout une énorme force motrice et que quelques travaux rendraient facilement navigables ; une étendue de côtes qui de la Mer Noire s'étendent jusqu'aux rivages du Golfe Persique et sont situées à proximité d'une des plus grandes voies de communication du monde entier ; des rades, des golfes, des baies, des ports nombreux avec eaux profondes qui deviendraient aisément des ports de commerce vastes et sûrs !

Que peut-on souhaiter de mieux ?

M. E. Gomez Carrillo

Notre directeur « le cheikh Abou Naddara » n'assiste jamais à un banquet politique ou littéraire sans qu'on lui donne la parole, soit pour plaider la sainte cause de son pays ou pour prouver les progrès rapides que fait la civilisation dans les pays musulmans. Ses discours lui acquièrent toujours des amis, qui, s'ils sont écrivains, ne tardent pas à lui exprimer leur estime, dans leurs œuvres.

Un de ces écrivains, M. E. Gomez Carrillo, l'éminent publiciste que tout Paris connaît, vient de publier, dans sa belle et mélodieuse langue espagnole, un gracieux et intéressant ouvrage intitulé « Como se pasa la vida... » (Comment se passe la vie...). Il y consacre un long chapitre au Molière égyptien, dans lequel il parle du théâtre arabe créé et fondé, par notre Directeur, au Caire, en 1870, sur la scène duquel, comme on le sait, il a représenté trente-deux pièces de sa composition ; depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq, qui lui ont valu ce surnom pompeux de *Molière égyptien*.

Au nom du cheikh, nous remercions sincèrement M. E. Gomez Carrillo de son amabilité pour lui et lui exprimons toute notre admiration pour son ouvrage si poétique et si élégant.

LA RÉDACTION.

Se souvenant que je suis auteur dramatique, M. Edmond Teulet a annoncé l'*Abou-Naddara* dans son excellent *Annuaire de la Chanson*, du Monde des Théâtres et de l'Enseignement libre.

Je l'en remercie bien sincèrement.

Le Gérant : Elie JACQUET.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

La saynète politique de Mohamed Ali Sabri, l'éminent écrivain égyptien, intitulée « La question égyptienne à la conférence de La Haye » est très ingénieuse, elle renferme l'histoire à vol d'oiseau, des Anglais dans la vallée du Nil, fait connaître l'opinion publique en Egypte et déclare l'amour et le dévouement des populations pour S. M. I. le Sultan, leur Souverain National, et pour S. A. Abbas pacha Hilmi, leur bien-aimé khédive.

Tous nos compliments à ton correspondant Nilotique.

Inutile de te dire que j'ai distribué les cinquante exemplaires, qu'à ma demande tu as eu la bonté de m'envoyer, parmi mes amis qui lisent avec plaisir tes deux journaux l'*Abou-Naddara* et l'*Univers Musulman*. Ils me chargent de te présenter leurs remerciements sincères.

Et maintenant, pour adhérer à ton désir, je vais te résumer ici tous les heureux événements du mois, événements racontés en détail par nos feuilles locales en turc et en français.

Dost Bey.

Nouvelles de l'Empire Ottoman

LE LEÏLEI-CADR

La fête du Leïlei-Cadr a été célébrée, samedi soir avec éclat. Toutes les mosquées, les tours de Galata et de Stamboul, ainsi que les navires ancrés devant le Palais de Dolma-Baghtché et dans l'intérieur de la Corne d'or, étaient brillamment illuminés.

S. M. I. le Sultan a fait Ses prières de la fête dans la mosquée Hamidié.

LA GRANDE REVUE

Il y a eu une grande revue de troupes, en l'honneur de S. A. Séid Ali bin Hamoud, Emir de Zanzibar. Sa Majesté a assisté à cette revue avec l'Emir d'un des appartements du Palais Yildiz. Le commandement était donné par le maréchal Chevket pacha, commandant de la 2ᵉ division de la garde. Plusieurs étrangers de distinction ont assisté à cette belle revue et admiré les troupes impériales. Sa Majesté a fait transmettre ses salutations aux troupes présentes. Elle leur a fait distribuer des gâteaux et des cigarettes.

EXPOSITION DES SAINTES RELIQUES

La cérémonie de la fête a été marquée samedi soir à la mosquée Hamidié par l'exposition d'une relique du Prophète et d'une couverture de Kiabe. Ces deux objets ont été vénérés par un grand nombre de fidèles.

Le même soir, ont été exposés à la vénération des fidèles le manteau du Prophète, dans la mosquée d'Eski Ali pacha, à Stamboul, ainsi que d'autres reliques du fondateur de la religion islamique, conservées dans la mosquée Chéikh, à Scutari.

LE LUNDI DE RAMAZAN

Ce lundi est un grand jour pour les Musulmans, car c'est un lundi de Ramazan que le Prophète est né.

D'ailleurs, d'autres événements importants ont donné un caractère sacré au lundi.

En effet, c'est un lundi que le Prophète a reçu la première révélation. Aussi le fondateur de la religion avait-il la coutume de jeûner tous les lundis. A ceux qui lui en demandaient la raison, il répondait : « Je suis né un lundi et je devins Prophète un lundi. »

Ajoutons que le jour où le Prophète arriva à Médine et qui marque le point de départ de l'expansion de l'Islam était encore un lundi. Son arrivée dans cette ville a été annoncée par un Israélite.

LES TAPIS PRÉCIEUX

Les tapis des mosquées sont de précieux spécimens de l'industrie du tissage. Un des tapis de la mosquée de Top-Capou, date de huit cents ans. La mosquée de Piali-Pacha à Kassim-Pacha, possède 17 morceaux de tapis estimés 3.000 livres st. La mosquée dite Tchoukour-Djami à Top-Hané, a également un très ancien tapis, mais il est usé et on l'a remplacé par un autre également précieux. Un des plus anciens tapis que l'on connaisse se trouve dans la mausolée de Sadreddin-Kouïvi. Ce tapis a son histoire. Le conquérant de Bagdad ayant appris qu'à Koma se trouvait un tapis précieux de Mouhieddin Arabi, il en fit venir un morceau pour son Trésor. Plus tard, il en fit don au mausolée de Sadreddin.

Les tapis qui ornent le mausolée du grand iman Ebou Hanifé, à Bagdad, ont une valeur de 50.000 livres.

L'ÉCRITURE SAINTE

Le *Sabah* convient que le dessin et la peinture ont fait de grand progrès, mais il défie le plus célèbre artiste moderne de pouvoir imiter une des magnifiques écritures islamiques dont on voit les spécimens sur le fronton des monuments musulmans. Car on doit admettre, dit-il, qu'aucune écriture n'est aussi belle que celle que forment les caractères islamiques. Cet art est né chez l'Islam par un sentiment de vénération pour le Coran.

Du temps du Prophète, on transcrivait les versets du livre sacré sur les os, la peau, les briques et autres surfaces. Plus tard, on les réunit sur des pages permanentes et on commença à orner avec les versets écrits les murs des mosquées et des maisons particulières des Musulmans. C'est depuis lors que la calligraphie islamique atteignit son apogée.

Aujourd'hui, en entrant dans une maison musulmane, on voit posés à la place d'honneur des tableaux portant soit un verset soit une maxime d'un sens élevé et qui sont tous faits pour guider les habitants dans la voie de la vertu.

LE HIRKAI-CHÉRIF

S. M. I. le Sultan se rendit au Palais de Top-Capou où se trouve le Hirkaï-Chérif, manteau du Prophète.

Le cortège Impérial traversa le troisième jardin, et par le jardin dit Laleli-baghtché, arriva à l'appartement du Hirkaï-Chérif, Sa Majesté y fut reçue par de nombreux fonctionnaires du palais de Top-Capou. A ce moment, le poste militaire en face du pavillon de Bagdad hissa le drapeau du Souverain. Dès l'arrivée de Sa Majesté devant l'appartement où est conservé le manteau sacré, la porte du sanctuaire fut ouverte.

Le Souverain y fit Son entrée, accompagné des dignitaires qui Le suivaient. Des essences précieuses brûlaient sur divers points du sanctuaire. Pendant que Sa Majesté ouvrait les enveloppes de la relique, les ulémas récitaient le Coran et les hafiz chantaient des hymnes sacrés. Après avoir déposé Ses lèvres sur le manteau sacré, Sa Majesté fit signe aux dignitaires présents de venir le vénérer à leur tour. S. A. le Grand-Vizir et ensuite S. A. le chéikh-ul-Islam, les ministres et autres hauts fonctionnaires vinrent accomplir ce pieux devoir.

Sa Majesté a remis à chacun d'eux un foulard sanctifié par le contact avec la relique et portant un quatrain ayant ce sens : « Aucune étoffe précieuse ne peut être comparée à celle du manteau de celui qui fut la gloire des envoyés de Dieu. Frottez votre visage contre le pan et adressez vos prières au médiateur des peuples. » L'usage d'orner les foulards de vers date du règne de Sultan Médjid. Il a été établi pour ne pas confondre ce pieux souvenir avec d'autres foulards et lui garder son caractère sacré.

Après les grands dignitaires vinrent vénérer le manteau, les fonctionnaires du Palais et après eux les dames du Harem Impérial.

La cérémonie terminée, Sa Majesté prolongea Son séjour, dans le sanctuaire jusqu'au temps de la prière de l'après-midi, en écoutant la lecture des textes sacrés. Un imam du Palais a fait ensuite des vœux pour Sa Majesté. Un autre imam a dit également une prière en arabe pour le Souverain.

Pendant ce temps, S. E. Hadji Ali pacha, premier chambellan et LL. EE. le ministre et le mustéchar de la Liste civile et le commandant du Palais de Top-Capou distribuaient des gratifications en argent, au nom du Souverain, aux troupes de la garnison du Palais qui acclamèrent vivement Sa Majesté. Le personnel du Palais aussi a reçu des cadeaux en argent.

Et tous les fidèles croyants
Qui remplissent ce sanctuaire
S'écrier joyeux et contents
« Exauce, ô Dieu, cette prière. »
Car les jours du Sultan sont chers
Aux Musulmans de l'Univers

N'est-il pas l'Elu du Prophète
Et des Croyants, le Commandeur ?
La gloire couronne sa tête
Et le Ciel rend son bras vainqueur.
Tous les mortels et tous les anges
Célèbrent ses justes louanges.

Et moi, si je suis populaire,
C'est grâce à Sa protection.
Je sacre donc ma vie entière
A son trône, à sa nation
Heureux, si mon amour immense
Lui prouve ma reconnaissance

ABOU NADDARA.

Pour la Fête du Baïram

Nobles adeptes du Prophète,
Amis du Khalif de l'Islam,
Du fond du cœur je vous souhaite
Bon Baïram.

Que vos désirs, Dieu réalise !
Qu'il exauce vos vœux ardents
Et que le joug infâme, Il brise
De vos tyrans.

Que le triomphe et la victoire
Accompagnent vos défenseurs
Que leurs drapeaux soient ceints de gloire !
Qu'ils soient vainqueurs.

Chers Musulmans, comme vos Pères,
Soyez justes et généreux.
Et le Ciel vous rendra prospères
Et très heureux

Si vous observez à la lettre
Les lois divines du Coran,
Pour vous, des Cieux, l'Auguste Maître
Sera clément.

ABOU NADDARA.

S. A. Séid Ali ben Hamoud

L'accueil si gracieux, si cordial et si paternel que S. M. I. le Sultan a daigné faire au noble Emir de Zanzibar, m'a réjoui le cœur.

N'ai-je pas pour ce jeune et intelligent prince l'affection et le dévouement que j'ai eus pour ses illustres prédécesseurs qui m'honoraient de leur amitié et dont je conserve religieusement les nombreuses lettres signées de leurs nobles mains.

N'ai-je pas eu l'insigne honneur d'être chargé par Séid Hamoud, le père vénéré de l'Emir actuel, de déposer au pied du trône impérial ses respectueux hommages.

N'ai-je pas eu aussi, la grande satisfaction de saluer le président Félix Faure, au nom de Hamed ben Thuéni, le prédécesseur de Séid Hamoud et lui annoncer le grand Cordon de l'Etoile brillante qu'il envoyait à S. E.

Oui, je suis fier de l'estime que les Emirs du Zanzibar m'ont toujours témoignée et je suis heureux de voir S. A. Séid Ali, objet de la haute sollicitude et de la grande bienveillance de l'Auguste Khalif de l'Islam, vers lequel sont tournés les yeux de 300 millions de fidèles croyants.

Je présente donc, mes sincères félicitations au noble fils de Séid Hamoud pour la grâce qu'il a trouvée aux yeux de l'empereur des Ottomans, qui daigne décorer S. A. du grand cordon de l'Osmanié, plaque en brillants.

ABOU NADDARA.

—x—

Départ de S. A. l'Emir de Zanzibar

Ainsi que nous l'avons annoncé, S. A. l'Emir de Zanzibar, qui était l'hôte de S. M. I. le Sultan, est parti hier par l'Orient Express, avec son secrétaire privé pour Paris et Londres.

Avant de quitter le Pera Palace, Son Altesse a reçu la visite de S. E. Izzet pacha, chambellan, deuxième secrétaire de Sa Majesté Impériale, qui lui a transmis les salutations, ainsi qu'un très riche cadeau du Souverain. L'Emir a prié S. E. Izzet pacha d'être l'interprète auprès de son auguste Maître, de sa gratitude pour l'accueil bienveillant et toutes les faveurs dont il a été l'objet durant son séjour dans Sa capitale.

C'est vers 2 h. p. m., que des voitures de la Cour étaient venues au Pera Palace pour prendre S. A. l'Emir et le conduire, accompagné de ses mihmandars, à la gare de Sirkédji. La voiture de l'Emir était suivie de deux sergents du Palais, à cheval. A la gare, S. E. Ghalib pacha, grand-maître des cérémonies, a souhaité un bon voyage à S. A. Séid Ali bin Mahmoud, au nom de S. M. I. le Sultan. L'Emir a prié S. E. Ghalib pacha de transmettre une fois encore à Sa Majesté l'expression de ses sentiments de reconnaissance pour la large hospitalité qu'il a reçue ici.

A la gare se trouvaient également S. A. le prince Mirza Riza Khan, ambassadeur de Perse, avec le premier drogman Ohannès Khan, ainsi que M. Fitzmaurice, premier drogman de l'ambassade d'Angleterre.

TURQUIE & ITALIE

La Gazette Officielle enregistre les distinctions honorifiques conférées par S. M. I. le Sultan aux ministres et autres personnages italiens dont les noms suivent :

L'*Iftihar* en brillants à M. Giolitti, président du conseil, et à M. Tittoni, ministre des affaires étrangères.

Le *Médjidié* en brillants au général U. Brusati, premier aide de camp du Roi.

Le grand cordon du même ordre à M. Bollati, sous-secrétaire d'Etat au ministère des affaires étrangères, et au marquis Carlotti, chef du cabinet du ministre des affaires étrangères.

La 2e classe de l'*Osmanié* au colonel de Raymondi, aide de camp du Roi.

La 2e classe du *Médjidié* au duc Cito, maître des cérémonies de la Cour.

La 3e classe de l'*Osmanié* au commandant Dalessandro.

La 4e classe du même ordre aux lieutenants Ramponi. Centorini et Pellegrini.

La 2e classe du *Chéfakat* à Mme la comtesse Guicciardini, dame d'honneur de la Reine.

Ces hautes distinctions honorifiques venant après les cadeaux échangés entre les Souverains des deux pays constituent une nouvelle preuve des excellentes relations existant entre la Turquie et l'Italie.

Lettre de Constantinople

Au vénérable cheikh Abou Naddara, salut.

Aujourd'hui, jour béni de Mercredi 15 Schawal, ton journal patriotique « l'Abou-Naddara », dont le texte arabe et lithographié de ta main, nous parvient rempli d'heureuses nouvelles qui nous charment et nous intéressent.

1re ANNÉE N° 8 5 DÉCEMBRE 1907

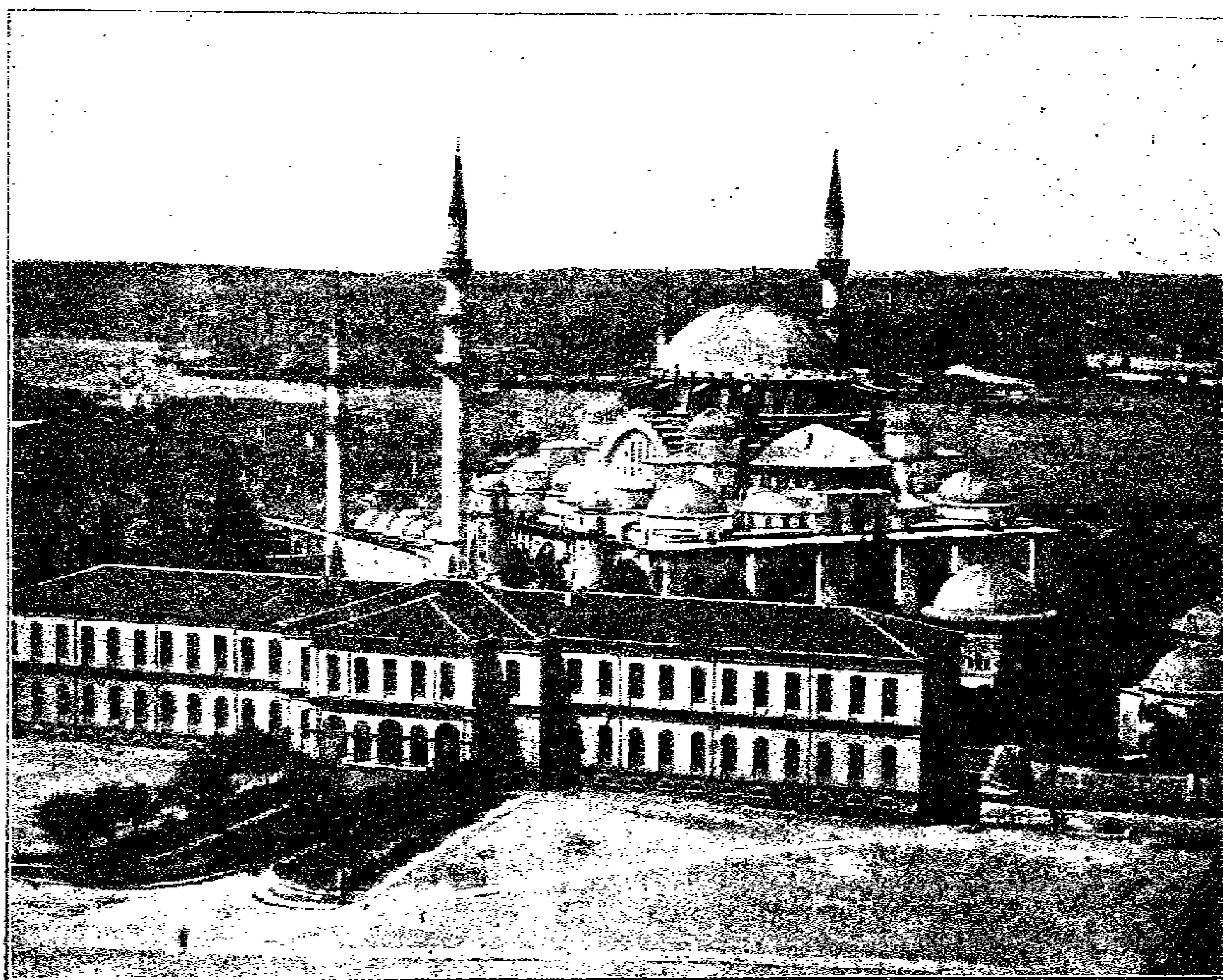


DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an .... 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* » .... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



VUE DE LA GRANDE MOSQUÉE SOLEIMANIÉ

RAMAZAN

En ton honneur, ô Ramazan,
Mois béni de jeûne et prières,
J'offre la vue au Musulman
D'un de ses plus beaux sanctuaires
Où sa belle âme élève au Ciel
Des vœux pour les fils d'Ismaël.

Dans cette mosquée admirable,
Dont l'aspect réjouit le cœur
On voit un Imam vénérable
Prier à genoux le Seigneur
Disant : « Dieu de miséricorde
Au Sultan, longue vie accorde. »



Directeur et Rédacteur en Chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA, Chaër el Molk
43, Rue Richer, Paris



L'Egyptien : Quand quitteras-tu notre pays ? *L'Anglais* : Quand tu deviendras Anglais ! *L'Occidental* : A bas la Guerre ! *L'Oriental* : Et vive la Paix !

ANNÉE 1907

Mes chers Lecteurs et Amis, Paris, le 1er janvier 1908.

Avant de vous présenter, avec mes salutations cordiales, cet album des numéros parus de « *l'Abou Naddara* » et de « *l'Univers Musulman* » en 1907, permettez-moi de vous souhaiter un 1908 aussi heureux et aussi prospère que vos cœurs le désirent. Puissiez-vous voir vos Patries en paix et vos compatriotes guidés dans le sentier de la rectitude, de l'honneur et du progrès par leurs souverains et leurs chefs d'Etats !

Et maintenant veuillez éclairer de vos regards intelligents les illustrations et le texte contenus dans ce modeste album, que je vous prie d'agréer comme souvenir affectueux de celui qui vous aime et qui invoque sur vous les saintes bénédictions du Très-Haut.

J'ai placé les numéros de mon nouveau journal « *l'Univers Musulman* » de gauche à droite et ceux de « *l'Abou Naddara* », étant en arabe, de droite à gauche.

Commençons donc par *l'Univers Musulman* que j'ai fondé pour faire connaître à mes Lecteurs et Amis européens l'Islam, son Livre Saint, sa riche littérature, ses sciences, ses beaux-arts, son auguste Khaliphe et ses 300 millions de fidèles croyants, ainsi que les nouvelles principales de Constantinople, siège du Khaliphat et capitale de l'Empire Ottoman.

N° 1. — Deux vues : Le Palais Impérial de Yldiz et le Bosphore. Articles : l'Univers Musulman. — Encouragements et souhaits. — La Turquie contemporaine. — L'Entente Franco-Ottomane. — Les Fabriques impériales de Hereké. — Mon Salut à Constantinople.

N° 2. — Parade de Selamlik du vendredi. — Vue du Parc Impérial de Yldiz. — Articles : Les Français à Constantinople. — Les Finances turques. — La Poésie persane. — La Poésie turque. — Le Koran. — La Tolérance musulmane. — Les Ecoles impériales ottomanes.

N° 3. — Deux vues : Palais des eaux douces d'Europe. — Palais impérial de Dolma Baghtché. — Articles : L'Eloge de S. M. I. le Sultan. — La Mission de S. E. Munir Pacha. — Les Musulmans des Indes et la Turquie. — La Tolérance musulmane. — Le Pèlerinage aux Lieux Saints. — L'Architecture musulmane. — L'Etude des sciences.

N° 4. — Une vue. — Téhéran, capitale de l'Empire persan. — Articles : Téhéran. — Poésie persane. — Lettre de Damas. — L'Etude des sciences. — Les Obsèques de Chesnel Bey. — Des Proverbes. — La Justice dans l'Islam. — Logique des Enfants ottomans. — L'Eloge de la Poésie.

N° 5. — Une vue : Jérusalem. — Articles : Jérusalem. — S. E. Salu Munir Pacha. — Echos et nouvelles de l'Empire ottoman. — L'Enseignement primaire en Turquie. — Le Pardon des offenses. — Le Commerce en Turquie. — La Langue arabe. — Une Mosquée à Perth. — La Société islamique de Londres. — Admonitions d'Ali à ses enfants.

N° 6. — Dessin représentant les fidèles se dirigeant vers la Mosquée pour y prier le Très-Haut de bénir l'auguste Khaliphe de l'Islam. — Articles : Le 32e auguste anniversaire de l'Avènement au trône de S. M. I. le Sultan. — Sonnet. — Les Ulémas et Cheikhs du Yemen au Palais impérial. — De l'obéissance que l'on doit aux autorités investies du gouvernement des Musulmans. — Les Finances de l'Empire. — La Conférence de la Haye. — Mes Amis à cette conférence pacifique. — Mon pays. — L'Honnêteté musulmane. — L'Industrie familiale.

N° 7. — Grande vue de Bagdad. — Articles : Bagdad. — L'auguste anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan à Constantinople. — La Fête impériale en province. — A l'Ambassade impériale ottomane à Paris. — Sympathies souveraines, Italie et Turquie. — S. A. le Khédive à Yldiz. — Sarré. — Le chemin de fer du Hedjaz. — Progrès de l'Instruction publique de l'Empire ottoman.

N° 8. — Grande vue de la Mosquée Soleïmanié. — Articles : Ramazan. — Pour la Fête du Baïram. — S. A. Seïd Ali Emir de Zanzibar. — Turquie et Italie. — Lettre de Constantinople. — Nouvelles de l'Empire ottoman. — Cérémonie scolaire à Constantinople.

Je remercie sincèrement toutes les aimables personnes qui ont bien voulu me faire des compliments de mon « *Univers Musulman* » et m'encourager à le continuer pour attirer à mes frères d'Orient les sympathies des nations civilisées de l'Occident.

Et maintenant, parcourons les numéros de « *l'Abou Naddara* » placés selon la mode arabe de droite à gauche.

N° 1. — Articles : Le Nouvel An. — Mozaffer-Ed-Din Schah, le Juste. — 4 dessins : N° 1 : Colonel et négociant anglais. — N° 2 : Le Fellah et l'an 1906. — N° 3 : Satan et John Bull. — N° 4 : L'an 1907, le Fellah et John Bull. — Article : L'Opinion publique en Egypte, expliquant les quatre scènes du dessin.

N° 2. — Article : Le Chemin de fer de la Mecque. — Dessin, représentant les Soudanais égyptiens, fuyant leur pays et le joug britannique. Ce spectacle devant John Bull et la mère Albion qui boivent à la santé de la Grande-Bretagne devenue maîtresse de la Vallée du Nil. — Article : L'Emigration soudanaise. — S. M. I. Mohammed Ali Schah et S. E. Montazos Saltaneh, Ministre de Perse à Paris. — L'Univers Musulman : Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (24e, 25e, 26e, 27e et 28e après le 1000e).

N° 3. — Article : Le progrès du Chemin de fer du Hedjaz. — Dessin, représentant la nouvelle cité anglaise en Egypte. — Articles : Oasis City. — La catastrophe du cuirassé « Iéna ». — Conférences et discours du Cheikh Abou Nadara (29e, 30e, 31e, 32e et 33e après le 1000e).

N° 4. — Article : Les Sympathies des Orientaux pour les Français. — Dessin, représentant le départ de lord Cromer, l'arrivée de son successeur Sir Gorst, et la joie des Egyptiens et des Soudanais au départ de lord Cromer. — Article : Egyptiens, ne vous réjouissez pas du départ de lord Cromer avant de voir son successeur à l'œuvre. — Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (34e, 35e, 36e après le 1000e).

N° 5. — Articles : France et Turquie. — France et Perse. — L'Islam et la France. — Dessin, représentant Egyptiens et Soudanais se dirigeant vers le cimetière où sont les tombeaux des martyrs de la Vallée du Nil : Sir et Lady Gorst et moi regardant défiler ce lugubre cortège. — Articles : Le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil. — Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (37e, 38e, 39e et 40e après le 1000e).

N° 6. — Articles : S. A. le Khédive à Constantinople. — La Perse nouvelle. — Dessin, représentant John Bull téléphonant du haut de la Pyramide à la mère Albion sur la tour de Londres. Entre eux se trouvent les enfants de la Vallée du Nil, tristes et désolés, priant Dieu de les délivrer du joug britannique, et les Anglais, joyeux et contents de leur exploitation de la Vallée du Nil, buvant et dansant. — Articles : La Situation en Egypte à cette heure. On danse d'un côté ; de l'autre, hélas ! on pleure. — Abou Naddara à Mexico. — Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (41e, 42e, 43e, 44e après le 1000e).

N° 7. — Dessin, représentant le chef des Cheikhs du Yemen, rendant compte à ses compatriotes de son voyage à Constantinople. — Articles : L'Amour et la reconnaissance des fils de l'Arabie pour leur Auguste Souverain dont ils célèbrent le jour natal. — La fête de S. M. I. le Sultan. — Mes Voyages en Italie. — Ode en italien et en français. — La fête de S. M. I. le Sultan à Bordeaux.

N° 8. — Article : Sympathies souveraines, Italie et Turquie. — Dessin, représentant la Conférence de la Haye. — Articles : La Question Egyptienne à la Conférence de la Haye. — Nouvelles de l'Empire ottoman. — Fin de Crise. — Le Théâtre Egyptien. — Conférence et discours du Cheikh Abou Naddara (46e après le 1000e).

Quant au texte arabe, comme toujours je l'écris en prose rimée, où j'explique le dessin du numéro, en donnant sa légende. J'y publie les articles et les pièces de vers que je reçois de mes correspondants qui célèbrent avec moi la Turquie et ses nations amies.

On verra, en parcourant les numéros ci-contenus de mes journaux, que j'ai fait, en 1907, 21 conférences et discours, et 385 vers en français et en italien, dans mes toasts, aux banquets auxquels j'ai assisté.

Que Dieu clément et miséricordieux m'accorde la force de continuer la publication de mes deux journaux et l'éloquence pour plaider la sainte cause de ma Patrie et célébrer l'Islam et son auguste Khaliphe.

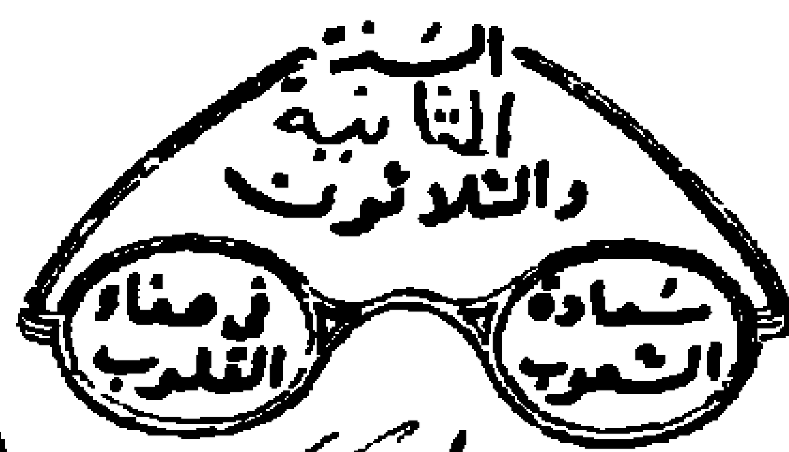
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA, Chaër el Molk.

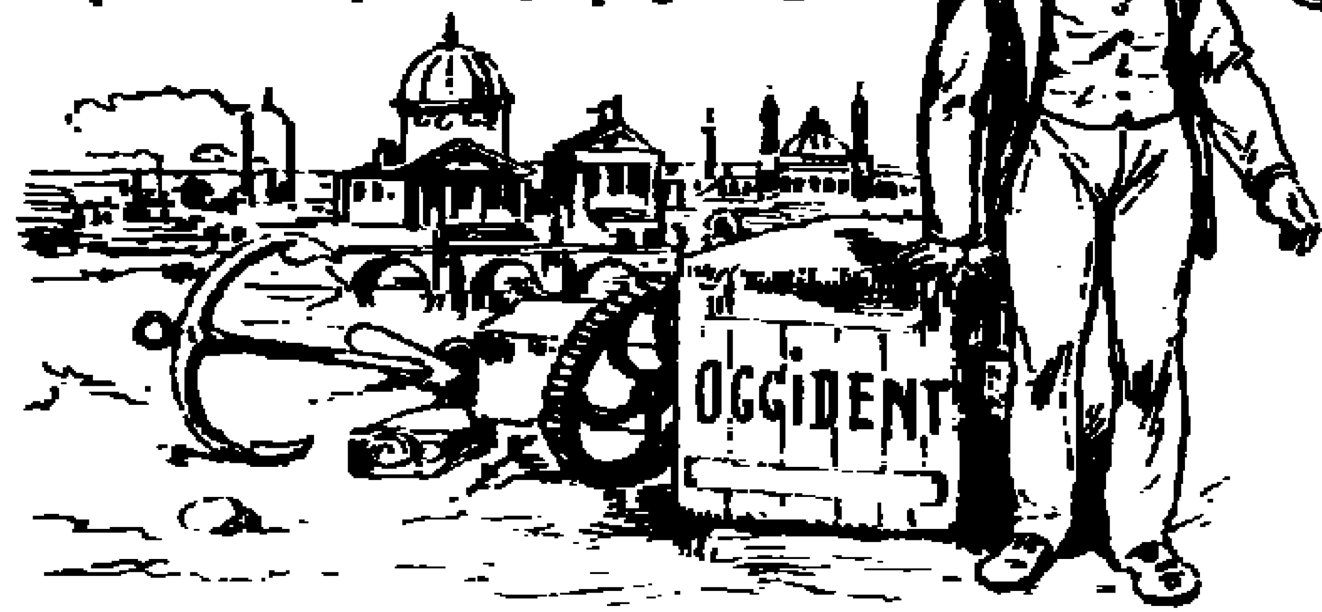
١

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك







ابو نظارة

صدر في باريس في شهر محرم سنة ١٣٢٦

غارة الفيران. على الانكليسيان

قبل ذكر هذه الغارة. اسمعوا الدعا لابي نظارة. بان يقول لكم كل عام. وانتم بخير يا كرام. السنة دي مبروكة يا سادة. كلها عز وا قبال وسعادة. نرى مصرنا خالية من الجراد الاحمر. منصور فيها الابيض والاسود والاسمر. وتدور فيها الدواير. على كل ظالم وغاير. يظفر بها الحزب الوطني الجليل. ولواه يخفق على وادي النيل. فادعوا يا مصريين. بتخليد الملك لجلالة امير المؤمنين. وبطول البقاء لسمو خديوينا. قرة عين وعز واد بنا. اقبل هذا الدعا يا رب. لانه صادر من صميم القلب.

هذا اما غارة الفيران. على قوم الانكليسيان. دي ما هيش عبارة. من تصورات ابي نظارة. بل لا. دي حادثة حقيقية، نشرتها جميع الجرائد الانكليزية. الفيران ابطال الواحد منهم اكبر من القط. يطلع من تحت الارض وينزل من الجو بيرطع وينط. ويقرض باسنانه كل ما يراه حوله وامامه. دخل منه الالافات. في المراكب والدكاكين والبيوت والعوربيات. فالامة ضجت من غارتهم. لانهم في اول اسبوع من غزوتهم. قرضوا من جميع اصناف الماكول. عشرة ملايين من جنيهات المستر بول. فعلى الفصاحة ده الرباني. عملت لكم رسم عال يا احواني. ورواية تياترية. باللغة الفرنساوية. الخصها هنا بالمصري. لكن بافكاري يا نور العين. انا انظر اولاً الى الرسم العجيب. عشان تفسره ايها الحبيب. ترى فيه الفلاح والمستر بول الهيمان. وامه البيون والشيطان. بيطرش على بلاد الانكليز فيران. اما الحديث اللي جرى اولاً بين بول وامه. وثانيا بينها وبين الفلاح اللي يستاهل بوسة في فمه. هذا موضوعه يا سادة. بلهجتنا المصرية المعتادة. الخالية من القوافي. اسمعوها وقولوا لي عوافي. تحادث بول وامه طويلاً في غارة الفيران وعلى المجلس اللي عقدوه في لندرة لقفاهم وانهم عينوا "بنس" لكل من يجيب فار مقتول وقال المستر بول انه يعطي مكافاة عظيمة لمن يفني الفيران الغايرين ويقطع دابرهم من انكلترا مرة واحدة. فالفلاح كان ورا بول وامه بدون ما يشعروا به ظهر وقال انا افنيهم بشرط انكم تخلوا عن وادي النيل. اعلموا ان عندنا سحار شاطر فهو اللي امر ابليس ياخذ بثارنا منكم فطرش فيران على بلادكم وان كنتم ما تصدقوش كلامي خلوني احط نظارة الشيخ على عيونكم وتشوفوا الفيران طالعين من فم الشيطان. ففعل ذلك وراوا الفيران وغارتهم فقالوا للفلاح بربنا شطارتك واهلك الفيران دول اللي بيقرضوا كل ما عندنا ونحن بعدها نسحب عساكرنا ومراكبنا من مصر والسودان. فضحك الفلاح وقال لهم لا اعتقاد لي في عهودكم ومواعيدكم وسحارنا المصري الشاطر لا يامر الشيطان بفنا فيران الا اذا انكم تركتم الديار لاصحابها وذلك يكون وزراكم وعدوا مرارا" وما وفوا فليبعث ابليس وفيرانه الابطال اللي بيشفوا غليلنا فيكم ويخلصوا تار ابريا دنشواي قال ذلك ورفع النظارة من على عيونهم وسابهم حيرانين في امرهم اللي يضربهم بغولة يطقوا.

زينت هذا العدد برسم المستر بلونت البارع الهمام. عزيز حزبنا الوطني وحبيب الاسلام. المدافع عن حقوق مصر والسودان. بالقلم واللسان. حرسه الرحمن (ابو نظارة)

D'ailleurs, dit notre confrère, les intentions du Souverain, en ce qui concerne la diffusion des connaissances dans le Hedjaz, répondent aux vues du Prophète, qui avait pris, pendant son séjour à Médine, diverses mesures pour l'instruction des enfants qui, comme leurs parents, restaient dans l'ignorance. C'était la deuxième année de l'Hégire. Avec le Prophète étaient venus de La Mecque à Médine soixante-dix adeptes. Ceux-ci voulaient rentrer dans leurs pays. La plupart d'entre eux étaient lettrés. Le fondateur de la religion leur imposa une condition. « Je vous laisserai partir, leur dit-il, mais après que vous aurez rempli un devoir, celui d'apprendre chacun de vous à dix enfants de la ville à lire et à écrire. » Cette condition fut acceptée avec plaisir. De nombreux enfants reçurent ainsi une certaine instruction. Les adeptes qui servirent de professeurs reçurent ensuite l'autorisation de rentrer dans leurs pays.

DOULOUREUX ANNIVERSAIRE

M. Edgar Loze, l'écrivain et poète bien connu, consacre une émouvante élégie qui nous a touchés jusqu'aux larmes, au douloureux anniversaire de la mort prématurée de l'Angélique Sonia, la fille bien-aimée de notre confrère M. Nicolaïdès, pour laquelle nous avions une affection paternelle et une sincère admiration. Nous avons toujours devant les yeux son image sympathique et sa voix de rossignol résonne encore dans nos oreilles. Dieu l'appela à lui pour la placer au séjour de ses élus. Là, l'âme belle et candide de Sonia prie le Maître de l'Univers de répandre ses célestes consolations sur ses parents éplorés auxquels nous adressons nos cordiales condoléances et l'expression de nos vives sympathies.
Abou-Naddara.



WILFRID SCAVEN BLUNT

Qui ne connaît pas ce noble gentilhomme de la Grande-Bretagne ? Qui n'a pas lu ses œuvres magistrales en prose et en vers ? Qui n'a pas admiré ses articles dans les grands journaux d'Angleterre et de France en faveur des Orientaux en général et des Egyptiens en particulier, dont il plaidait vaillamment la sainte cause en dépit des blâmes des ministres britanniques? Tout le monde sait qu'il a défendu Arabi et ses compagnons d'infortune et les a sauvés des griffes de leurs oppresseurs et leur ouvrit les portes de leur patrie dont ils avaient été exilés, pour avoir réclamé sa liberté. Cet homme de bien, cet intrépide défenseur du droit des gens, cet apôtre de l'amour du prochain, estimé et vénéré non seulement dans toute la vallée du Nil, mais dans tous les pays de l'Islam dont on le considère le valeureux champion.

Je suis fier de le reconnaître et de l'apprécier. Voilà 28 ans que je le célèbre par la plume et par la parole. Mes journaux et mes discours sont pleins de ses louanges, et comment ne pas célébrer un homme qui, bravant les foudres des hommes d'Etat de sa patrie, défend mon Egypte chérie contre ses envahisseurs. Qu'on lise attentivement, ne fût-ce que ses ouvrages de l'année dernière sur les atrocités britanniques dans la malheureuse terre de Pharaon, et alors je suis sûr que tous les amis de la justice et de l'équité glorifieront Wilfrid Scaven Blunt et diront comme moi : « Il y a un Dieu pour l'Islam un Dieu plein de clémence et de miséricorde qui fait surgir pour les Fidèles Croyants un défenseur intrépide du sein de leurs ennemis.

Que le Maître de l'Univers nous conserve cet ami sincère et loyal et lui accorde le bonheur de voir la Vallée du Nil telle que son cœur la souhaite d'être.
Abou Naddara.

LA GAZETTE DES THÉATRES

Il paraît que c'est le tour des grandes feuilles théâtrales de Paris de célébrer notre directeur. En effet, voilà la *Gazette des Théâtres* après *l'Echo dramatique*, qui consacre quatre grandes pages de sa feuille accréditée au Cheikh Abou Naddara, non pas comme publiciste et conférencier, mais comme auteur dramatique. Elle donne sa biographie à vol d'oiseau et l'histoire du théâtre national qu'il a créé sur les bords du Nil par 32 pièces de sa composition qui lui ont valu le pompeux surnom de « Molière Egyptien ». *Gazette des Théâtres* publie, en tête de cette notice élogieuse, le portrait d'Abou Naddara dans son costume égyptien, la poitrine constellée de distinctions honorifiques à lui conférées comme littérateur et écrivain politique.

En son nom, nous remercions sincèrement nos très estimés confrères qui dirigent et rédigent avec tant de savoir et d'intelligence la *Gazette des Théâtres* qui. pour comble de bonté, nous ont fait cadeau de 100 exemplaires du numéro où ils ont illustré le « Molière Egyptien ». Nous avons envoyé ces précieux exemplaires aux principaux lecteurs de nos journaux *l'Abou Naddara* et *l'Univers Musulman*, qui seront heureux, nous en sommes sûrs, non pas seulement d'y trouver notre cher directeur porté aux nues, mais d'y lire des articles intéressants et spirituels qui rendent la *Gazette des Théâtres* très sympathique et très appréciée.
La Rédaction.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(46me, 47me, 48me et 49me après le 1000)

Depuis notre numéro du 15 novembre 1907 où parurent les derniers discours du cheikh ; il a assisté à quatre banquets pendant le mois de décembre dernier où il prit la parole en prose et en vers, ainsi qu'on va le voir dans les toasts suivants :

Au syndicat international de la presse et des gens de lettres :

Salut président Fabiani
Laricolet, grand secrétaire
Et vous dont le cœur est uni
Au mien d'une amitié sincère !

Vous me rendez vraiment joyeux
A vos agapes fraternelles
Par votre accueil si gracieux
Et vos paroles spirituelles.

Je mange, je bois et j'apprends
Par vos discours l'art oratoire ;
C'est pour cela qu'aux adhérents
Du Syndicat le Cheikh veut boire.

Au banquet de la Société du « Moulin à Sel » à la mémoire de Mme de Sévigné.

Je te salue ô Sévigné
Auteur d'incomparables lettres
Je t'aime, tu m'as, enseigné
Le style, dont sont fiers les maîtres.
Ton nom et ta célébrité
Passent à la postérité.

J'ai chanté ta juste louange
De mon Nil, sur les bords fleuris
Sur la terre, tu fus un ange
Au ciel, tu dois être Houri
Femme illustre, je te vénère
Et lève en ton honneur mon verre.

Au banquet de l'« Athénée de France » :

Dix-neuf cent huit, toujours en fête
S'il plaît à Dieu, passera ;
Croyez Abou Naddara
D'Egypte, le proscrit poète.

Ce nouvel an, dans Paris.
Tout le monde fera fortune,
Et la blonde, ainsi que la brune
Trouveront de chics maris !

Les garçons n'auront qu'une envie,
Non pas d'être cousus d'or,
Mais d'avoir le vrai trésor :
L'épouse, charme de leur vie.

Je vous souhaite de cœur.
Peuples d'Orient et de France,
La prospérité, l'abondance,
L'amour, la paix le bonheur !

Au banquet de l'« Association générale des Publicistes français », présidé par M. Bienvenu-Martin, sénateur :

Voilà cinquante ans que je chante
La France et ses fils valeureux :
Mère affectueuse et puissante
D'enfants braves et généreux.

Je chante aussi ses publicistes,
Mes chers Publicistes Français,
Poètes, écrivains, artistes,
A qui je dois tant de succès.

A leurs agapes fraternelles
J'assiste avec un vrai bonheur,
Réunions spirituelles
Qui charment mon âme et mon cœur.

Mais l'ange qui vraiment inspire
Mes discours et mes toasts en vers,
C'est la Française, en qui j'admire
Le chef-d'œuvre de l'Univers.

La fille de France est l'image
Du Créateur par sa beauté
Adorable et digne d'hommage !
Levons le verre à sa santé.

Amis, puisque vers nous s'avance
Majestueux le nouvel an,
Souhaitons qu'il soit pour la France
Victorieux et triomphant.

Saluez, ce n'est pas un inconnu qui passe..
Allah l'avait bien dit quand il nous l'envoya.
Ne chantez plus oiseaux, écoutez en extase,
Un maître vous est né :... Quand sa mère l'enfanta
Allah ! Merci dit-elle. et son cœur jubila.

Ah ! comme il fut aimé l'enfant prédestiné !
Bientôt il se fit homme, et sur son bon visage
On y vit refléter la douce majesté,
Une lueur si pure à la fois calme et sage.

Naddara. avez-vous dans la longue existence
Accompli votre rêve et trouvé le bonheur?
Dans un travail ardu, plongé dans la science,
Dans ce long exil, satisfait votre cœur?
A tous j'ai demandé et n'ai eu que silence...
Rien ici bas ne laisse un seul bon souvenir,
Alors désenchanté, il nous faudra mourir !

Une Vieille Lorraine.

Tous nos remerciements à cette muse française. L. R.

Les bouchers, les boulangers et les épiciers ont également à souffrir de leurs méfaits. De plus ils propagent très souvent mainte maladie en infectant certains animaux destinés à la consommation humaine.

John Bull. — Quel terrible fléau ! C'est pire qu'une invasion japonaise. Mais quelles mesures ont-ils pris pour nous débarrasser de ces animaux rongeurs.

Albion. — Cette société propose pour détruire ces rats, le système des primes. Je ne crois pas, hélas, qu'on réussisse à les exterminer.

John Bull. — En attendant ils nous ont déjà rongé pour dix millions de livres sterlings de jambons et de puddings. Ils nous ont donc mangé les dix millions de livres que nous avons gagnés de la crise égyptienne de l'an dernier. Je donnerais volontiers dix milles livres de mes économies à celui qui les fera mourir tout d'un coup.

Le Fellah *(qui était caché derrière eux et qui a entendu tout ce qu'ils ont dit, se lève et se met au milieu d'eux en criant).* — Je puis vous faire cela sans vous demander un penny de récompense.

Albion et John Bull *(l'embrassant).* — Et nous vous seront reconnaissant, vous aimerons et vous donnerons dix jeunes Anglaises en mariage. Quand, dites-vous, Fellah bien aimé. Etes-vous content.

Le Fellah. — Très content. Mais la récompense que je demande ne consiste pas en femmes ; car j'en ai une qui m'a donné trois mâles qui délivreront un jour leur pays des Sauterelles Rouges qui le ravage comme les rats rongent le vôtre. Retirez vos troupes qui sont pour nous des sauterelles rouges et nous retirerons les rats noirs, que le Satan par ordre d'un grand magicien égyptien, a vomis sur la Grande Bretagne.

Albion. — Oh ! quelle infamie *(lui tirant l'oreille)*. Vite dites au magicien d'ordonner à Satan d'exterminer ces rats maudits.

John Bull *(montrant au Fellah les poings fermés).* — Autrement je vous casse la figure avec mes boxes toutes puissantes.

Le Fellah. — Respectez mon oreille et éloignez vos poings de ma noble figure ; autrement, le magicien, qui est mon ami, dira à Satan de souffler dans les figures de tous tes fils oh ! Albion pour les changer en singe.

Albion *(pleurant).* — Oh ! non. Je préfère lutter contre le rat noir que voir mes enfants devenir des singes.

John Bull. — Que nous sommes stupides ! nous croyons les blagues que ce farceur de Fellah nous débite.

Le Fellah. — Vous ne me croyez pas ? Eh bien je m'en vais vous prouver la véracité de mes parales. Je conserve encore les lunettes magiques que le vénérable Cheik Abou Naddara m'a données le jour qu'il prenait le chemin de l'exil. Approchez-vous l'un de l'autre et que chacun de vous mette un verre de ses lunettes sur un œil, toi John Bull sur l'œil droit, et toi mère Albion sur l'œil gauche, et vous verrez Satan vomissant des rats noirs sur votre terre natale. *(il place les lunettes sur leurs yeux en leur disant)* : Regardez, oh, incrédules.

John Bull et Albion. — Oh, Lord ? c'est vrai nous voyons Satan vomissant des terribles rats noirs sur notre pays. Ces horribles bêtes font ravage chez nous. Ils mordent mes enfants. Oh ! quel malheur.

Le Fellah. — Je vous ai donc dit la vérité, n'est-ce pas ? Retirez vos soldats de la Vallée du Nil et Satan fera disparaître en un clin d'œil ses rats rongeurs et vengeurs.

Albion. — Nous te promettons, oh ! Fellah bien aimé, qu'aussitôt les rats disparus nous évacuerons ton pays.

Le Fellah. — Evacuez d'abord et Satan supprimera ensuite ses animaux envahisseurs.

John Bull et Albion. — Supprimez d'abord et nous évacuerons ensuite Fiez-vous à notre promesse.

Le Fellah. — Vos grands ministres, avant d'occuper la Vallée du Nil, il y a 25 ans 1/2, ont promis de l'évacuer aussitôt l'autorité khédiviale et l'ordre rétabli. Eh bien, l'autorité khédiviale et l'ordre sont rétablis depuis de longues années et les sauterelles rouges, qui sont vos soldats, ne sont pas retirés. Vous avez donc beau nous promettre l'évacuation de notre patrie ; nous ne vous croirons jamais et après l'invasion des rats, Satan vous poursuivra jusqu'au jour où vous me supplierez de prier mon ami le magicien d'ordonner à Satan de vous laisser en paix. *(Il enlève les lunettes à John Bull et à Albion et se sauve).*

L'Angleterre serait aimée
De tout le monde musulman,
Si ses vaisseaux et son armée
Quittaient l'Egypte et le Soudan.

D'ailleurs ses fils, après la guerre,
Ont solennellement promis
D'évacuer notre sainte terre
Et devenir nos bons amis.

Qu'ils remplissent donc leurs promesses ;
Qu'ils retournent à leurs foyers,
Qu'ils emportent leur grande caisse
Où nos guinées sont par milliers.

Enfants de la Grande-Bretagne,
A Londres, la joie et l'amour,
Le beau pudding, le bon champagne
Attend votre heureux retour.

ABOU NADDARA.

L'ANGLETERRE PROCLAME LA GUERRE AUX RATS

La nouvelle société pour l'extermination des rats se réunira pour la première fois vendredi prochain. Sir James Crichton-Browne, qui, à de nombreuses reprises, a mis en garde le public anglais contre le danger des épidémies propagées par ces rongeurs, présidera la séance ; la guerre déclarée par les savants commencera alors réellement.

Déjà plusieurs délégués de la société ont quitté Londres pour se rendre dans une petite île, située en Ecosse, à l'estuaire de la rivière Clyde, et sur laquelle les rats se sont multipliés dernièrement avec une rapidité inquiétante.

Ils emportent avec eux des aliments contenant des microbes par millions. Ces aliments seront donnés aux rats ; les microbes leur communiqueront une maladie contagieuse, qui doit les tuer par milliers.

La Société pour la destruction des rats discutera les moyens les meilleurs et les plus économiques pour débarrasser le pays des nuisibles rongeurs. Son but principal sera d'organiser et de diriger la campagne engagée contre les rats. Elle n'adoptera pas une seule méthode, mais encouragera tous les moyens d'extermination qui peuvent être de quelque effet.

Une commission de savants va étudier prochainement les méthodes employées aux Indes, en France, en Allemagne et au Danemark.

L'ASSEMBLÉE DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Le Caire, 27 décembre.

Mon cher Abou Naddara.

Je viens d'assister à l'assemblée de notre Parti National qui eut un immense succès. J'aurais voulu vous avoir près de moi, car je suis sûr que la joie aurait rajeuni votre vieux cœur, comme elle a rempli le mien. L'éloquent discours de votre fils Moustafa Kamel Pacha, dont vous chantez si souvent les louanges dans vos deux journaux, a enthousiasmé le millier d'auditeurs qui l'écoutait avec un recueillement religieux. Ses paroles inspirées par un ardent amour de la Patrie ont touché tous les cœurs. Après lui, Anis Bey a prononcé une allocution fort applaudie et pleine de compliments pour le grand orateur du jour en le nommant chef de ce Parti National qui travaille pour la régénération de la vallée du Nil et pour sa délivrance des mains de ceux qui l'ont occupée sous prétexte d'y rétablir l'ordre et la paix et ne la quittent plus malgré leurs engagements solennels de l'évacuer et de la rendre aux Egyptiens.

En assistant à cette grande manifestation nationale, j'ai pensé à la soirée historique d'il y a 31 ans, dans laquelle Essayed Gamel Eddin, le Cheikh Mohamed Abdou, Ibrahim Bey Mouelh et vous, étiez allés chez le Khédive Tewfik, alors prince héritier, pour l'entretenir du Parti National Egyptien que vous veniez de fonder. Eh bien, le voilà ressuscité et engaillardit. Les âmes des trois grands patriotes aujourd'hui au séjour des Elus ainsi que la vôtre sur terre, doivent jubiler de voir ce parti en bonnes mains, car Moustafa Kamel Pacha, Anis Bey et consorts arborent la même devise qui inspire vos écrits et vos discours : « l'Egypte aux Egyptiens, sous la souveraineté de l'auguste Khalife de l'Islam ». Comme vous, vénérable Cheikh, ils aiment l'Empire Ottoman et son Souverain bien-aimé, et comme vous, ils sont sûrs que l'Egypte peut se gouverner comme avant l'occupation britannique et même mieux, car le Khédive actuel est un prince sage et intelligent. D'ailleurs, dans les discours de cette assemblée et dans le programme de ce Parti National, de brillant avenir, on voit le haut esprit de justice et de fraternité qui unit tous ses membres en des liens indissolubles, pas fanatiques du tout comme leurs adversaires le prétendent. Vous recevrez en même temps que cette lettre que je vous prie de publier sans la retoucher, *l'Etendard Egyptien* où vous lirez le compte rendu de cette inoubliable assemblée générale et une brochure contenant le programme de ce Parti National sur lequel veuillez invoquer les saintes bénédictions du Tout-Puissant. Les Egyptiens ne vous oublient pas, cher Abou Naddara, ils pensent toujours à leur exilé bien aimé qui depuis plus d'un demi-siècle plaide la sainte cause de la Patrie égyptienne et continue toujours son journal qui entrera demain dans la 32e année de son existence.

Dans le numéro où cette prose décousue aura l'honneur de paraître, vous m'obligeriez, cher ami, si vous me faisiez parvenir une centaine d'exemplaires pour les distribuer aux principaux membres du Parti.

Je vous serre affectueusement la main et, au revoir au Caire.

Votre tout dévoué, A. H...Y.

NOUVELLES DE TURQUIE

Le Ministre de la Liste civile, S. E. Ohannès Pacha

Nous sommes particulièrement heureux d'annoncer l'élévation à la dignité de Vizir de S. E. Ohannès effendi Sarkiz, ministre de la Liste civile.

La *Gazette Officielle*, qui enregistre cette promotion, dit que c'est » en reconnnaissance des services signalés rendus par S. E. Ohannès Pacha » que le Souverain lui a conféré cette haute dignité.

Tout le monde sera heureux d'applaudir à cette suprême récompense à l'un des hommes qui ont le mieux servi S. M. I. le Sultan et qui font honneur à la Turquie. S. E. Sarkiz Ohannès Pacha, par son intégrité légendaire, par sa haute intelligence et son dévouement, a bien mérité de son Souverain et de l'Empire.

S. E. NEDJIB MELHAMÉ PACHA A PARIS

Très brillant a été le somptueux dîner donné par S. E. Nedjib Melhamé Pacha à ses amis du monde diplomatique, suivi de réception, à l'hôtel Ritz, le 5 janvier.

Assistaient à ce dîner où régnait l'harmonie et la cordialité L. L. E. E. Munir Pacha, notre sympathique ambassadeur impérial ottoman, le ministre de Norvège et la baronne de Wedel-Jarisberger, le prince et la princesse de Metternich, le prince et la princesse Ghika, le marquis et la marquise de Villavieja, marquis et marquise de La Ferté-Meun, Mme Porgès, Mme Moore, M. et Mme de Beistegui, M. et Mme Beamen, M. et Mme Crakenthrope, la duchesse Grazioli, le marquis de Santa-Cruz, le duc d'Albe, le comte Nemès-Aidveg, le marquis Cappelli, le comte de Sedano, le comte Schœnborn, le comte Festetics et M. A. Sursock et plusieurs autres notabilités.

Toutes nos félicitations à S. E. Nedjib Melhamé Pacha. A. N.

L'instruction dans le vilayet du Hédjaz

Le *Terdjumani-Hakikat* publie un article dont l'auteur rend hommage aux efforts de S. M. I. le Sultan, pour répandre l'instruction dans le vilayet du Hédjaz. A Médine fonctionnent actuellement diverses écoles d'enseignement primaire et secondaire, ainsi qu'une école d'instruction supérieure, sous le nom de Hamidié. Une nouvelle école vient d'être fondée près de la mosquée de Hamza, oncle du Prophète.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE

N° 1. — 1er JANVIER 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE NOUVEL AN

1908
Ere chrétienne.

Ce double nouvel an sera,
C'est mon souhait, heureux, prospère
Partout la paix triomphera
De l'horrible et sanglante guerre.

Frères, les peuples deviendront
Sans distinction de patrie
Et, rapides progrès, feront
Arts, lettres, commerce, industrie.

1326
Ere musulmane.

Mais pour atteindre tout ce bien
O fils d'Orient et de France,
Sachez que le plus sûr moyen
Est d'acquérir de la science.

A la science vous devez
Vos inventions merveilleuses.
Donc, vos familles instruisez,
Si vous voulez les rendre heureuses

Et maintenant que ma vieille Muse égyptienne, la compagne chérie de mon exil a chanté le nouvel an de ses admirateurs musulmans et chrétiens, 1326 et 1908, qu'il me soit permis de le leur souhaiter en prose.

Que les jours de cette année, dont nous saluons l'aurore radieux et fêtons l'heureuse bienvenue, nous fassent oublier les catastrophes, les guerres et les crises de celle qui l'a précédée et qui fut si funeste.

Puisse l'année qui commence, si brillante et si joyeuse, continuer son séjour sans incidents fâcheux et nous quitter en nous entendant dire : « Puisse l'année qui te succède être aussi charmante que toi ! »

Nous n'avons qu'à nous louer du commencement de l'année courante. Les souverains et chefs d'Etat qui nous honorent de leur amitié ont daigné nous faire parvenir leurs remerciements, des lettres, des cordiales félicitations et souhaits sincères que nous leur avons adressés le 1er janvier 1908 et le 1er Moharram 1326, ainsi que deux albums des collections annuelles de nos deux journaux que nous leur avons envoyés accompagnés de nos respectueux hommages et de notre constant dévouement à leurs nations bien-aimées.

Que Dieu nous aide à continuer cette année la même campagne que nous menons depuis 50 ans en faveur de la paix universelle et de la fraternité des peuples.

ABOU NADDARA.

S. E. M. PICHON EN ESPAGNE

Notre correspondant particulier de Madrid nous apprend que le voyage de S. E le Ministre des affaires étrangères et Mme Pichon, a été splendide dans le pays de la nation amie. Princière a été la réception qu'ils ont eue à la Cour royale et empreint de franche cordialité l'accueil que S. E. M. Pichon a eu chez S E. le Président du conseil et chez son collègue, l'honorable Ministre des affaires étrangères de S. M. le roi Alphonse XIII.

Ce voyage officiel nous réjouit, car il rend indissolubles les liens de fraternité qui unissent les deux nations sœurs et raffermit l'entente cordiale franco-espagnole.

Toutes nos félicitations au sympathique ministre français et à sa toute charmante compagne qui sont l'objet de l'amour, de l'estime et de l'admiration du monde en général et des nations latines en particulier.

Que Dieu exauce les vœux de grandeur et de triomphe que nous faisons pour la France, amie de l'empire ottoman et pour le bonheur et la prospérité de ses enfants, de son chef d'Etat et de ses ministres.

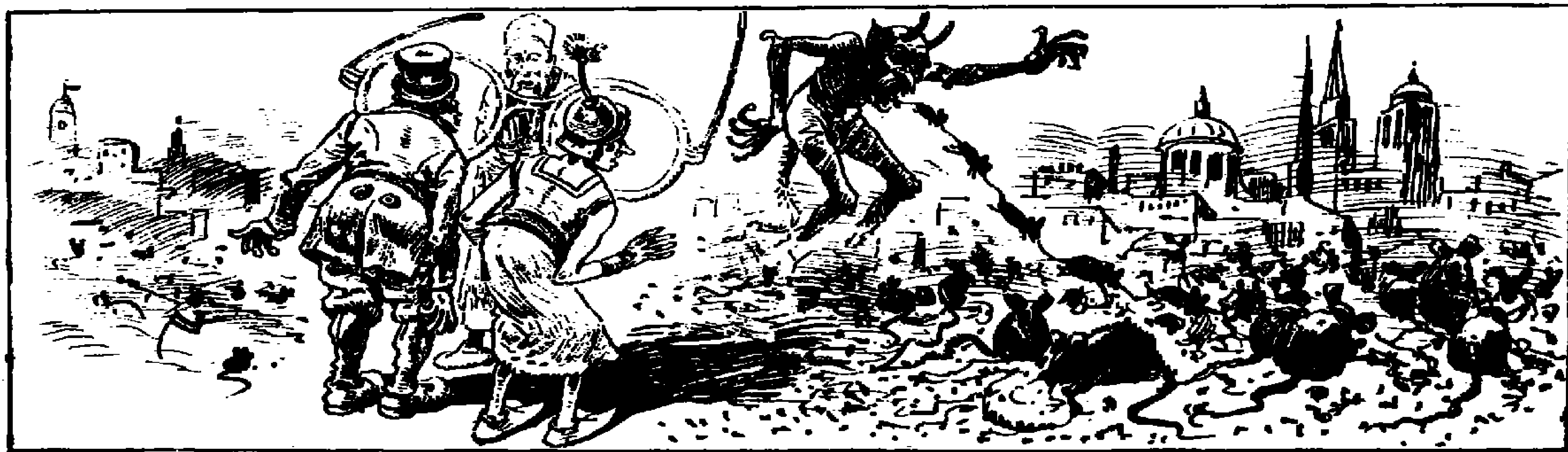
ABOU NADDARA.

TURQUIE ET SERBIE

Nous avons appris avec un vif plaisir la haute distinction honorifique dont notre éminent ambassadeur impérial ottoman à Paris vient d'être l'objet de la part du gouvernement serbe.

S E. Munir Pacha vient de recevoir la Grande Croix de l'Ordre de l'Aigle blanc de Serbie, et son fils bien aimé Djemil Munir bey, le sympathique aide de camp de S. M. I. le Sultan, a reçu la croix de chevalier du même ordre.

Nos sincères félicitations à Leurs Excellences.



L'Angleterre envahie par les Rats

John Bull (*à la mère Albion*). — Qu'as-tu maman ? Je te vois verser des grosses larmes. Notre roi bien aimé se porte à merveille et nos valeureux soldats et marins intrépides passent leurs vacances en dévorant de gros beafsteak, en vidant de grandes bouteilles de brandy, en dansant la gigue et en jouant du tennis.

Albion. — Je sais que les défenseurs de la Grande Bretagne passent allègrement leurs vacances au nouvel an ; étant sûr que leur patrie chérie ne court aucun danger.

John Bull. — Ils ont raison, car il n'y a aucune puissance qui puisse braver notre flotte, ou notre armée. Aucune invasion étrangère ne nous menace.

Albion. — Pourtant une invasion terrible nous fait trembler depuis un mois. Je viens de lire de longs articles dans les grands journaux de la cité à ce propos. Veux-tu que je t'en lise quelques-uns ?

John Bull. — Je n'aime pas les journaux ; leur lecture m'agace. Je te serais donc très obligé si tu me le résumais en quelques mots.

Albion. — Volontiers, mon enfant. Sache que l'Angleterre vient d'être envahie par une formidable armée de rats qui rongent tout, même les doigts des pieds humains. Que de jolies miss se réveillèrent, les belles mains et les petits pieds dégarnis.

John Bull. — Et les chats ?

Albion. — Nos chats en ont peur.

John Bull. — Et pourquoi les a-t-on laissé débarquer dans notre grande île.

Albion. — Personne ne les a vu entrer. On dirait qu'ils sont sortis des entrailles de la terre ou tombés des nues des cieux.

John Bull. — C'est extraordinaire, mais il faut trouver le moyen de les exterminer.

Albion. — « Le Times » nous informe qu'une réunion a eu lieu dans un grand hôtel de Londres. Parmi les notabilités qui ont prêté leur concours à la société se trouvent lord Avebury, sir Lauder Brunton, sir J. Crichton et sir Harrey Johnston. On estime qu'en Grande Bretagne les dégâts commis par les rats s'élèvent à 10 millions de livres sterlings.

C'est surtout dans les docks que l'on constate leur activité ; il est rare qu'un navire rentre dans un port sans être la proie de ces rongeurs.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

nous trouvons très gentils ses enfants et la preuve c'est qu'ils accordent au pays de l'Islam les plus belles places dans cette Exposition incomparable où le génie des nations est admiré et récompensé. Visitez notre section impériale ottomane, ainsi que celle de l'Egypte et de la Syrie qui appartiennent également à la Turquie, et demandez à tous les exposants ce qu'ils pensent de votre pays et de vos compatriotes ; vous serez heureux d'entendre l'expression de nos vives sympathies pour la France et ses enfants.

D'ailleurs, pour vous en convaincre, vous n'avez qu'à prendre l'Express-Orient qui, en deux jours et trois nuits, vous transporte à Constantinople, le siège du Khaliphat, que les trois cent millions de musulmans qui habitent le monde appellent la demeure de la Seigneurie et de la Félicité. Dans cette capitale de l'Empire ottoman, vous verrez le bien-être de vos compatroites qui jouissent de la haute bienveillance et de la sollicitude paternelle de notre Auguste Souverain.

Vous n'aurez pas besoin d'interprète. Dans les hôtels, dans les restaurants, les cafés, brasseries et dans tous les magasins, on vous parle français, les Turcs étant très polyglottes. Visitez nos écoles civiles et militaires et vous trouverez presque tous les élèves étudiants des deux sexes connaissant trois langues européennes outre la leur, qui est arabe ou turque ou grecque ou arménienne, car les écoles impériales sont fréquentées par les Ottomans de toutes les races et de tous les cultes.

— Puisque vous citez les Arméniens, pourquoi les déteste-t-on en Turquie ?

— N'écoutez donc pas les racontars de nos adversaires qui ajoutent, sans craindre Dieu, deux zéros et quelquefois trois au nombre des Arméniens tués dans les soulèvements, et oublient de mentionner le nombre égal de musulmans. Nous aimons les Arméniens et l'Auguste Khaliphe de l'Islam les aime également ; autrement, vous ne les verriez pas occupant les hautes fonctions du gouvernement impérial. D'ailleurs, pour vous prouver la grande confiance que le Sultan place en eux, c'est que le ministre de la liste civile est toujours un Arménien.

— Je suis très content d'entendre cela. Votre Sultan n'est donc pas méchant ni fanatique, ni ennemi du progrès, puisqu'il aime l'instruction et dote son pays de nombreuses écoles de garçons et filles. Et puis, vous m'assurez que les Français sont bien vus à Constantinople.

— Si vous doutez de mon dire, vous n'avez qu'à vous adresser à votre éminent ambassadeur, M. Constans, qui jouit de la grande estime de notre souverain, et il vous répondra que l'auguste Khaliphe de l'Islam aime les chrétiens en général et ceux qui résident dans ses Etats en particulier, qu'il les traite avec justice et clémence. Le grand Abd-ul-Hamid est magnanime et généreux, il travaille jour et nuit pour le bonheur et la prospérité de son grand empire.

Rentrant chez moi, j'ai mis sur le papier ce que je viens de citer de la conversation que j'avais eue avec cet aimable Ottoman, qui devint mon ami pendant les deux années qu'il passa à Paris, et même après son départ. C'est à lui que je dois la lecture du Koran, le livre saint de l'Islam, traduit en Français par Casemirsky, et d'Al-Mostratraf, deux gros volumes contenant des extraits instructifs et intéressants de savants, de théologues et de poètes musulmans, rendus en élégante prose française par M. G.Rat, l'arabisant de Toulon si connu dans le monde polyglotte.

J'ai vu alors que le Koran n'est pas du tout fanatique ni ennemi des autres religions, puisqu'il ne dit de mal ni de la Bible ni de l'Evangile et considère comme prophètes Moïse et Jésus. Il dit, de plus, que les chrétiens et les juifs qui croient en Dieu et font le bien seront récompensés par le Très-Haut le jour du jugement dernier.

Le Koran est tolérant, moral et humanitaire et n'est pas du tout l'adversaire de l'instruction. Tolérant, puisque, comme je viens de le démontrer, il admet que tout homme charitable, même n'étant pas musulman, aura sa récompense dans l'autre monde. Moral, il l'est, et son verset (Verset 34, Chapitre XII) le prouve amplement, puisqu'il dit : « Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami ». Peut-on mieux prêcher l'amour du prochain et le pardon des offenses ?

D'ailleurs, le Koran est l'ennemi de la vengeance : il nous montre que le Créateur ne nous a pas faits pour nous haïr et pour nous disputer, mais pour nous aimer et nous entendre et il le prouve dans le verset suivant (Verset 265, Chapitre II) : « Une parole honnête, le pardon des offenses valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. »

Humanitaire, il l'est également, ainsi qu'on le voit dans le verset qui suit (Verset 33, Chapitre XXIV) : « Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le lui, si vous l'en jugez digne. Donnez leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés ». D'ailleurs, l'esclavage est presque totalement aboli dans les pays musulmans.

L'Islam, ainsi que je l'ai dit plus haut, est ami de l'instruction ; autrement, le Prophète Mahomet n'aurait pas dit : « Les savants sont les héritiers du Prophète, ils sont sur terre, comme les autres au Ciel. Cherchez la science même si elle était en Chine. Le savoir est le fils immortel de l'homme ». Se basant sur ces principes, la religion ne peut être que l'amie ardente de l'instruction. Voici pourquoi le Sultan, qui est le successeur de Mahomet, encourage l'instruction dans ses Etats et augmente continuellement le nombre des écoles dans son vaste empire.

Quant à la civilisation dans le pays ottoman, elle fait de rapides progrès. Les finances, l'agriculture, le commerce et l'industrie prospèrent et le chemin de fer du Hedjaz, qui bientôt arrivera jusqu'à Médine, va faire de l'Arabie un pays heureux et prospère.

Grâce à mon ami l'ottoman, qui m'envoie régulièrement le *Levant Herald*, grand journal anglo-français de Constantinople, lequel reproduit tout ce qu'il y a d'intéressant dans les feuilles turques, je vois avec plaisir le progrès des Ottomans et les vives sympathies de leur Souverain pour les Européens. Le Sultan n'est pas seulement charitable envers ses coréligionnaires, mais envers toutes les communautés de Constantinople ; qu'elles soient catholiques, orthodoxes, ou israélites, elles reçoivent plusieurs fois par an des dons en argent pour leurs pauvres, de la part de l'empereur des Ottomans.

Depuis que je m'intéresse aux Turcs, je lis toutes les relations des voyages de nos touristes français et j'interroge tous ceux de mes amis qui ont eu la chance de visiter la Turquie et je vois que nous devons, nous autres Français, être reconnaissants au Sultan et à son gouvernement de leurs sympathies pour nous et de l'estime qu'ils ont pour notre éminent ambassadeur.

E. Rocle.

LA CONSTRUCTION DES MAISONS

Le *Sabah* voudrait que l'on montrât aux paysans la façon dont ils doivent construire leurs maisons. Celles qu'ils élèvent acuellement ne diffèrent en rien, quant à la forme et aux matériaux employés, de celles qu'édifiaient leurs ancêtres, il y a des siècles. Sauf quelques villages où il y a d'assez belles maisons, dans d'autres les habitations sont tout à fait rudimentaires, élevées en hâte avec des matériaux choisis au hasard. Il y en a qui sont grossièrement bâties sur des troncs d'arbres, les parois et la toiture couvertes de boue. Des maisons construites dans de telles conditions ne peuvent sans doute pas être solides.

Ce n'est pas que les matériaux nécessaires manquent ; car autour de ces villages on trouve et des pierres et de la chaux. C'est l'habitude de ne rien changer à ce qui se fait depuis des générations. Il faut donc vaincre la persistance des paysans de faire ce qu'on faisait, il y a des siècles. On doit leur donner des encouragements nécessaires et leur fournir des modèles de maisons rurales. En outre, on doit veiller à la propreté et à la salubrité des villages, ménager dans chacun d'eux une place plantée d'arbres, les percer de rues que l'on aura soin de paver, couvrir les marais environnants, s'il en existe.

Le Gérant : Elie Jacquet.

Limoges, Imp. Commerciale Perrette.

Notre confrère leur fait entrevoir des bénéfices considérables, car les produits étrangers grevés de frais de transport et payant maintenant un droit d'entrée augmenté, ne sont plus à même de soutenir une concurrence.

DECOUVERTES INTÉRESSANTES

D'un confrère salonicien :

On a entrepris, depuis quelque temps, des réparations dans l'antique mosquée de Kassimié, en notre ville. Le gouvernement Impérial a accordé, dans ce but, tous les crédits nécessaires.

Au cours des travaux, on a mis à jour des inscriptions, des images en mosaïque et divers autres objets, tous importants. Les autorités locales suivent avec le plus grand intérêt ces découvertes, dont prend jalousement soin S. E. Hussein pacha, directeur des domaines Impériaux et président de la commission chargée de la surveillance des travaux de réparation. Mais la trouvaille la plus précieuse qui ait été faite jusqu'ici, est celle de l'image en mosaïque de Léon III l'Isaurien, empereur d'Orient de 717-741. Ce Basileus, qui a la barbe noire, est représenté jusqu'au milieu du corps, tenant à la main un Evangile très richement orné. Sous l'image enfermée dans un cercle, il y a un distique iambique composé de trois mètres, en lettres très élégantes. Cette inscription dit que l'édifice, qui était placé sous le vocable de St-Démétrius, patron de Salonique, ayant été détruit par un incendie, a été reconstruit sous le règne de Léon III.

L'Islamisme en Chine

L'Islamisme en Extrême-Orient mérite d'être étudié avec quelque attention : d'autant plus qu'une nouvelle période de l'histoire s'ouvre pour la Chine et que l'islamisme est certainement appelé à jouer un grand rôle dans les événements d'Extrême-Orient.

La situation conquise par les Musulmans chinois est importante au point de vue industriel et commercial : c'est pourquoi nous sommes tentés de profiter de notre séjour en Chine pour chercher à tracer l'état réel des progrès réalisés par l'Islamisme dans le pays chinois ; nous espérons tirer de cette étude sommaire des conclusions qui ne seront pas sans intérêt pour le monde musulman.

La transformation de la Chine, grâce à la pression européenne, favorise l'Islamisme dans l'expansion industrielle et commerciale, car c'est surtout dans les villes chinoises ouvertes au commerce européen que ce développement se manifeste avec le plus d'éclat.

Ainsi les Musulmans ont pu se créer dans ces vingt dernières années, un outillage industriel de premier ordre. Nous nous bornerons aujourd'hui à citer un exemple le plus typique de cette expansion heureuse.

Nous avons visité une filature de coton : le propriétaire musulman a bien voulu se prêter à notre interview et voici le résumé de cet entretien : « Ma filature est une des premières installées à Shanghaï ; elle occupe plus de cent familles musulmanes travaillant à plus de vingt mille broches et gagnant largement leur vie. Vous n'igorez pas qu'il y a quinze ans tous les tissus de coton consommés en Chine provenaient de l'Amérique ; aujourd'hui une grande partie est fournie par ma filature, et j'espère qu'avant deux ans je pourrai augmenter le nombre des broches pour occuper cent autres familles musulmanes du Yunnan. Concurremment avec d'autres Musulmans le développement de l'industrie minière suit une progression analogue, et vous pourrez en juger en allant visiter leur mine ».

Cet entretien marque assez clairement l'importance de l'industrie exercée par les Musulmans. Nous aurons l'occasion d'examiner respectivement toutes les industries exploitées par les Musulmans chinois.

Shanghaï,

Dr JÉRUSALÉMY.

—×—

Le *Terdjumani Hakikat*, rend hommage aux efforts inlassables que fait le mufti de Pékin pour propager la religion mahométane et l'instruction islamique en Chine. Actuellement il y a 12.000 Musulmans à Pékin. Leur instruction est solide. Ces fidèles possèdent trois mosquées qui sont pavoisées aux grandes fêtes et où des prières sont dites pour le Khalife.

Après avoir reproduit quelques détails donnés à ce sujet par des journaux islamiques notre confrère dit que divers ulémas prêchent la religion islamique dans l'intérieur de l'Empire du Milieu, et il ajoute que cette religion se propage dans le district d'Idjou. On a ouvert une école islamique qui porte le nom du Khalife S. M. I. le Sultan.

La Culture du Thé

Dans un article sur le thé, dont l'usage s'est généralisé partout, le *Sabah* voudrait que l'on s'occupât aussi comme au Caucase de la culture de cet arbrisseau dont les feuilles desséchées donnent, par infusion, le breuvage si estimé aujourdh'ui.

Il y a des provinces dont le climat se prête admirablement à cette culture.

Le thé est importé en grande quantité en Turquie où la consommation a beaucoup augmenté depuis quelques années au risque de remplacer le café. Tout le monde, jusqu'aux habitants des plus petits villages, veut aujourd'hui avoir sa tasse de thé. Dans ces conditions la culture du précieux arbrisseau s'impose.

L'ISLAM

L' « Islam », tel est le titre d'un très bel article qu'a publié récemment notre distingué confrère E. Roc[illegible], dans l'Evènement, de Paris. *L'auteur y traite en homme très compétent, des progrès qu'à réalisés l'Islamisme, sous le règne glorieux de S.M. I. le Sultan.* (*Levant Herald.*)

Je dois à l'Exposition universelle de 1900 ma connaissance de l'Islam et mon admiration pour ses fidèles croyants. Je passais des journées entières au Trocadéro. En visitant les sections arabes, je conversais volontiers avec les marchands qui y étalaient leurs belles étoffes, leurs riches tapis et leurs brillants bijoux. Ils parlaient tous le français, un français quelquefois curieux, ayant une phraséologie orientale très prononcée. Tous ces commerçants et industriels d'Asie et d'Afrique en général, et de notre Turquie d'Europe en particulier, aimaient, et je suis sûr, aiment encore notre [illegible]ays. J'ai constaté ce francophilisme oriental à une des conférences arabes du Cheikh Abou Naddara au Trocadéro.

La salle était comble, il y avait plus de monde debout qu'assis. Le coup d'œil était imposant. De beaux burnous blancs et des coiffures multicolores. Il y avait des Arabes, des Turcs et des Persans, presque tous adeptes du Prophète Mahomet. J'étais un de rares Français qui assistassent à cette conférence et j'avais la fortune d'avoir à mes côtés un Ottoman né en Syrie et éduqué en Turquie, qui eut la bonté de me faire savoir que c'est de l'histoire de France que l'orateur parlait. En effet, j'entendais nommer au cours de la causerie historique du cheikh, les noms des Louis, des Bonaparte et des présidents de la République depuis Thiers jusqu'à Loubet. Mais ce qui me faisait un vrai plaisir c'était que chaque fois que le conférencier mentionnait une victoire remportée par nous sur nos ennemis, les auditeurs l'applaudissaient frénétiquement.

En sortant de la salle de conférences, j'invitai mon aimable voisin à savourer avec moi un café moka dans un des établissements maures de la section algérienne. Et la conversation entre nous s'engagea à peu près en ces termes :

— Les Musulmans aiment donc bien la France, dis-je à mon ami ottoman ?

— Certainement, me répondit-il, nous l'aimons parce que

rose et de jasmin. Tes paisibles demeures sont des petits paradis pour tes 150.000 habitants qui y trouvent les joies célestes. Après le travail de la journée, les voilà assis autour de la *bahraye*, la jolie pièce d'eau bordée de vases de fleurs qui embaument l'air. Hommes et femmes fument avec délices leur narghilé et savourent leur bon café moka. Les messieurs portent leurs blanches *Abayees*, les fameuses robes de chambre de la Syrie et les dames leurs coquets *antaris*, les gracieux corsages arabes et ornent leurs têtes de guirlandes de fleurs naturelles qui parfument leurs riches chevelures. Si les nouvelles familiales sont réjouissantes, on chante des douces mélodies en les accompagnant du *Kanoun*, de la *Tamboura*, et de *l'oude* (nos cythares, violons et guitares indigènes).

Puissé-je te voir un jour, ô Damas, avant de mourir et passer, ne fût-ce qu'une lune, au milieu de ton peuple magnanime et généreux, si dévoué à leur Souverain Bien-Aimé l'Auguste khalife de l'Islam.

Et maintenant que j'ai salué la terre natale de mes augustes maîtres, Ahmed Ben Ala-ddin Hagi, Abulabbas Ahmed Ben Joses, qui t'ont illustrée dans leurs œuvres immortelles, je dirai le peu que j'ai appris sur toi :

« Selon nos historiens arabes, Damas est plus ancienne que le siècle d'Abraham. ils prétendent qu'elle a été fondée par Denfchàk, fils de Chanaan, fils de Cham, fils de Noé. »

« Damas est à 1.100 kilomètres S.-E. de Constantinople par 33° 30' lat. N. et 33° 58' long. E.

« Damas est une ville ancienne ; elle est mentionnée dans la Bible. Soumise aux Israélites, parfois indépendante, elle appartint ensuite aux rois de Perse, à ceux de Syrie, aux Romains, aux Arabes (633). Elle fut la capitale des califes ommiades. Les croisés l'assiégèrent inutilement en 1148. Tamerlan s'en empara en 1401 et Sélim I^er^, sultan ottoman en 1516.

« Damas était, jadis, célèbre par ses fabriques d'armes blanches et d'acier, qui ont fait donner le nom de *damas* aux meilleures lames, mais ses ouvriers en acier ont, depuis longtemps, disparu.

« On y remarque de vieilles murailles et tours, château fort ; rues étroites et tortueuses ; beaucoup de fontaines et de belles mosquées. On y admire aussi le splendide palais du Pacha ; de très beaux bazars et trois grands faubourgs.

« Damas produit d'admirables ouvrages en nacre, des étoffes de soie brochées, dites *damas*, des manteaux, des foulards et des parfums. Grand commerce avec Beïrout. »

Que Dieu clément et miséricordieux, répande sur Damas, sur son Auguste Souverain et sur ses fidèles sujets la rosée de Ses Bénédictions et les protège de l'œil méchant de l'envieux ! Amen...

ABOU NADDARA.

L'Auguste naissance de la Princesse Impériale Samié Sultane

Constantinople, 17 janvier 1908.

Une princese est née à S. M. I. le Sultan, hier, jeudi, 12e jour du mois arabe Zilhidjé. La communication officielle qui donne l'heureuse nouvelle ajoute que la princesse a pris le nom de Samié Sultane.

La joie de la nation ottomane sera grande en ce jour qui marque un nouvel événement heureux dans la Famille Impériale, car l'amour et le respect professés envers la Personne Auguste de Sa Majesté Impériale sont tellement grands que tout ce qui Lui survient d'heureux, est appris avec le plus vifintérêt, tant par Ses nombreux et loyaux sujets que par les étrangers, qui jouissent d'une si généreuse hospitalité dans ce vaste Empire.

Nous nous permettons pour notre part, de déposer, en cette occasion,au pied du Trône Impérial, l'hommage de nos vœux respectueux.

S. M. I. le Sultan a annoncé par des télégrammes la naissance de Sa fille, la princesse Samié Sultane, à tous les Souverains et chefs d'Etats étrangers. Ceux-ci ont répondu par des dépêches de félicitations.

A l'occasion de cet heureux événement, Sa Majesté a reçu les félicitations et les souhaits de bonheur pour Elle et pour la petite princesse de S. A. le Grand-Vézir, de S. A. le Chéikh-ul-Islam et des ministres. Sa Majesté a également reçu les félicitations de tous Ses gendres.

Au cours de l'audience qu'il a eue de S. M. I. le Sultan, S. E. M.Constans, ambassadeur de la France, a aussi félicité le Souverain de la naissance de la princesse en faisant des vœux de bonheur pour elle et pour son Auguste Père.

Les premiers drogmans des missions étrangères se sont également rendus au Palais Impérial et ont transmis à Sa Majesté les félicitations de leurs chefs respectifs.

AU SANCTUAIRE DU PROPHÈTE

On annonce de Médine au *Terdjumani-Hakikat* que des vingt lampes, système Aladin, offertes par S. M. I. le Sultan à la Ville Sainte, les douze ont été placées dans le sanctuaire du Prophète et les autres dans les principales rues de la ville. Ces lampes ont une puissance éclairante de 700 bougies. Toutefois, ainsi que nous l'avons dit, on installera bientôt l'éclairage électrique dans la mosquée et le sanctuaire du Prophète.

On travaille activement afin de terminer jusqu'à Ber-el-Djedid le chemin de fer du Hédjaz. Les pèlerins ont appris avec joie que c'est à cette station qu'ils pourront prendre les trains à leur retour de la Mecque.

D'autre part, on attend à Médine l'arrivée du maréchal Kiazim pacha avec la commission technique pour les travaux préliminaires de la voie ferrée entre cette ville et la Mecque.

L'Instruction publique en Turquie

L'*Ikdam* désirerait voir les richards musulmans du pays consacrer une partie de leur fortune à des œuvres d'utilité publique comme ceux des autres pays et comme d'ailleurs l'on fait leurs ancêtres en fondant partout des mosquées et des médressés et en construisant des ponts et des routes.

« Le Souverain qui donne toujours des marques de Sa générosité toutes les fois qu'il s'agit de soulager un malheur non seulement dans Son Empire, mais aussi dans les autres pays, verrait, dit notre confrère, avec plaisir, se manifester ici aussi cet élan de générosité. »

Le gouvernement impérial reconnaît toutes les largesses faites dans ce but, comme il l'a fait dernièrement en accordant des distinctions honorifiques à deux notables de Salonique qui ont offert six mille livres pour la fondation de mosquées et medressés.

Pour notre confrère la meilleure œuvre philanthropique est celle destinée à faire disparaître l'ignorance par la fondation d'établissements scolaires car en donnant l'instruction aux enfants, on assure le progrès matériel, non seulement à ceux-ci mais à toute la société. Ici les élans de générosité sont malheureusement devenus rares. D'ailleurs en ce qui concerne la propagation de l'instruction on s'en désintéresse. N'existe-t-il pas un ministère de l'instruction publique ? C'est à lui à songer à fonder des écoles. C'est une fausse idée, dit l'*Ikdam*.

Dans les pays où l'instruction publique a fait plus de progrès, les ministres de l'instruction publique n'en sont pas les principaux facteurs. Ce sont les habitants qui pourvoient à tout, en souscrivant dans ce but des sommes considérables.

D'autre part, les journaux annoncent presque chaque jour des donations qui se montent à des millions pour des œuvres scolaires, bibliothèques, musées, etc.

Notre confrère termine en formant le vœu que des Mécènes se présentent pour en faire autant dans ce pays.

L'Industrie en Turquie

Dans un article sur l'industrie en Turquie, le *Terdjumani-Hakikat* engage les capitalistes indigènes à se constituer en Société afin d'ouvrir dans l'Empire des fabriques de tissus et autres établissements industriels.

2e ANNÉE | N° 1 | FÉVRIER 1908

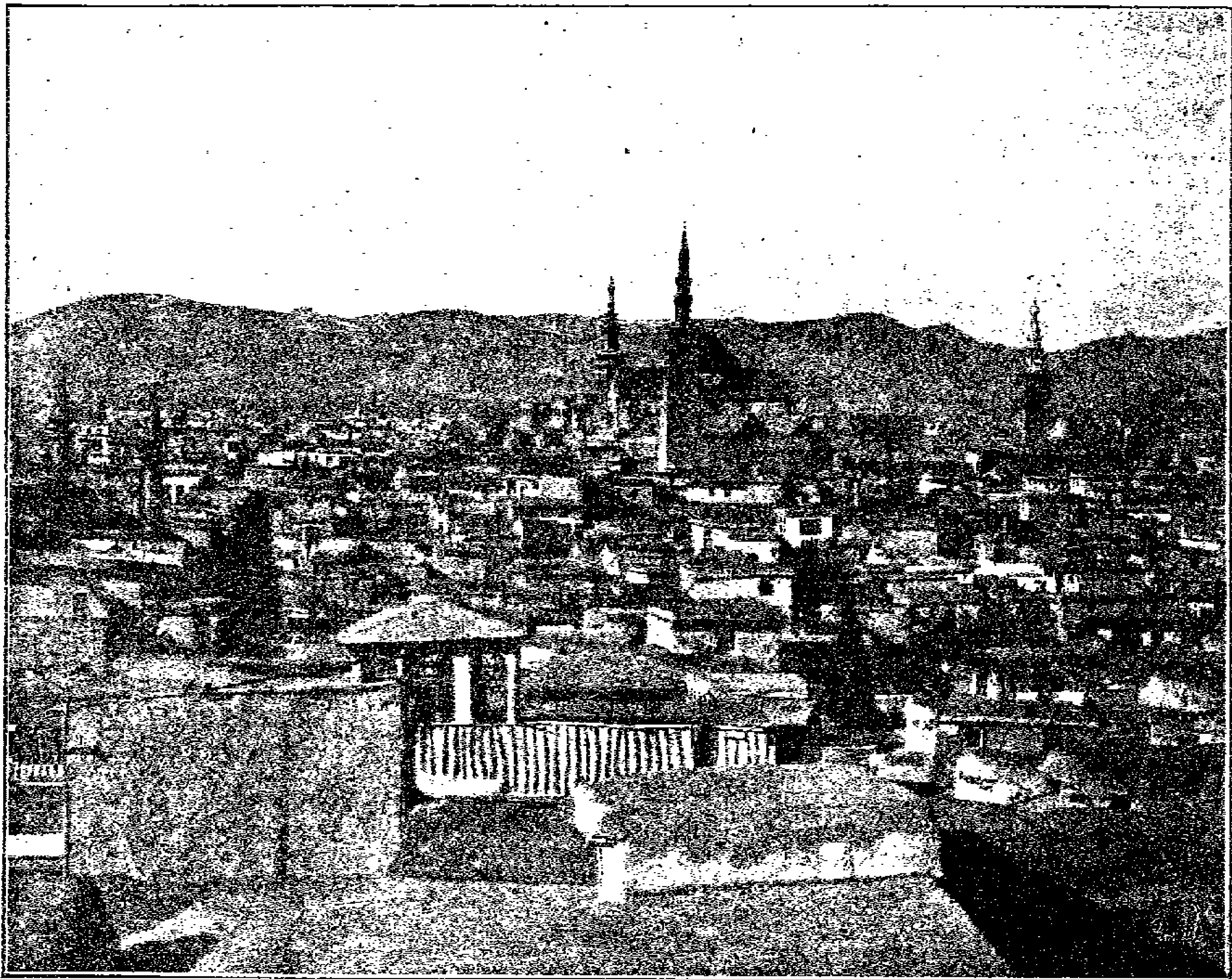


DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDI

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an............................:... 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



VUE DE DAMAS

DAMAS

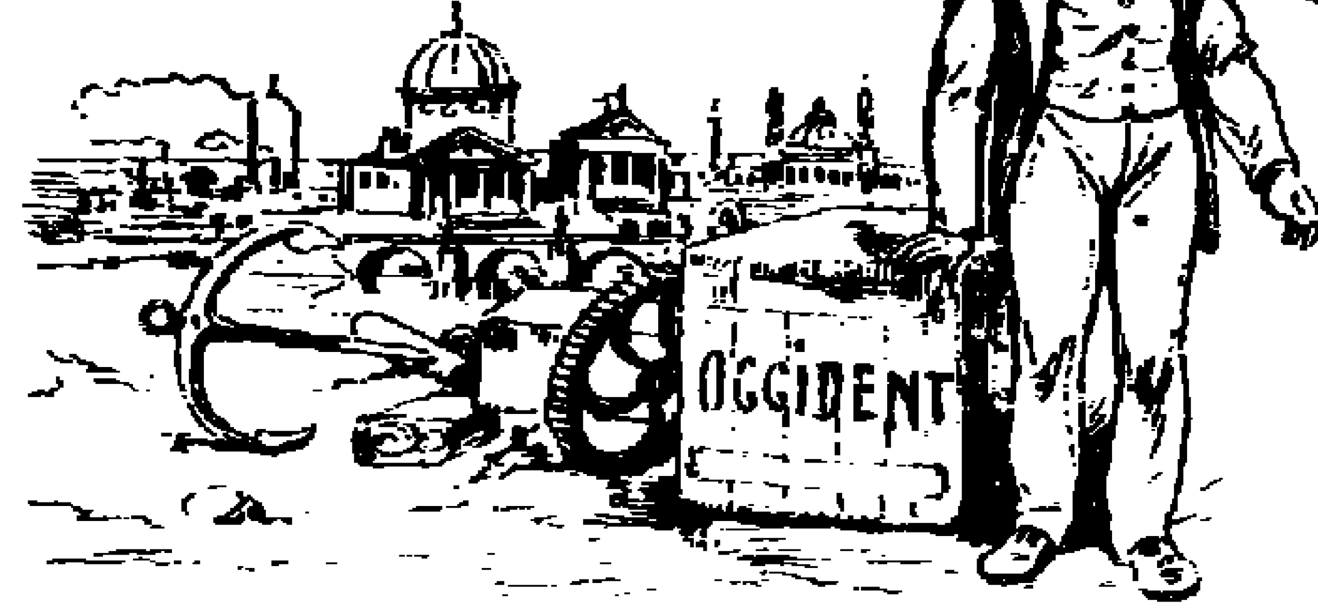
Salut, Damas, capitale poétique de la Syrie ! Pour nous, Arabes, tu es le Châm Auguste, que nos grands poètes ont célébré sur leurs lyres angéliques. La courtoisie de tes fils et la beauté de tes filles sont proverbiales et la valeur des uns comme la grâce des autres sont admirables. Tous mes amis qui l'ont visitée ô Damas, et qui passèrent des jours heureux dans tes murs, gardent de toi, de ton gracieux Barada et de ta plaine pittoresque d'El-Ghoûtah, un souvenir parfumé de

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٤ شارع ريشيه





ابو نظارة



الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والجمع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوسطة او بنك

عدد ٢ باريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٦

الفرج قريب

الكلمتين دول الحلوين يا اسيادي. قالهم لي في خطابه امير انكليزي حبيب اهل بلادي. ما جيه المستر بول الحمران. لكونه بيدافع عن حقوق ابنا مصر والسودان. وفي تآليفه ومقالاته العديدة بيقول. بان لا بدّ من الجلاء المستر بول. فعملت على الكلمتين دول في العدد ده رسم ومقالة فرنساوية. زينت بهم اخر صفحة جريدتي دي الوطنية. اما الرسم فواضح يا اخواني. صورت فيه بول وامه والمصري والسوداني. وامام الام وابنها الطاس والكاس. فرحانين بوفاة مصطفى اللي بتبكي عليه جميع الناس. مصطفى كامل اللي ايقظ الحزب الوطني من النوم. ونزل به في بحر الشهامة عوم. آه مراثي حافظ الشاعر على المرحوم يا اسيادي. جعلت دمعي يسيل كسيل الوادي. فاخذت القلم وكتبت جملة فرنساوية. وصفت فيها مزايا على مصطفى بطل الابطال رحمه رب البرية....

هذا فلنرجع لما كناني صدده من امر الرسم يا قاري. واسمع الكلام اللي كان بين اشخاصه جاري. رايح الخصه هنا بدون قافية. بعربيتي المصرية الصافية:

بينما كان بول وامه البيون قاعدين في حديقة الازبكية بياكلوا بقلاوة وحلاويات ويشربوا شمبانيه وبراندي ويسكي من العال مرّوا عليهم اخواننا المصري والسوداني فقال لهم المستر بول تفضلوا واشربوا معنا كاس في محبة ملكنا ادوارد والخطاب الجليل اللي القاه في البرلمان الانكليزي الشهر الماضي فقالوا له الخمر محرّم في دين الاسلام وغير ذلك احنا حزانة على فقيد مصر الغالي ومن خصوص خطاب ملككم ماحناش مبسوطين منه لكونه ماذكر فيه شي على الجلاء عساكرهم من مصر فنبه المستر بول وقال له امر الجلاء انا معلوم فلا لزوم لذكره قط ثم التفتت البيون وقال لها بالرطان حلينا نشعهم باننا خارجين حتى يتركونا ويخلونا في انبساطنا وحظنا فقالت البيون ابني بول للمصري والسوداني تبقوا انتنا رايحين نخلي واديها النيل لسلطانكم الجليل بتي نادوا معنا بالعز لملك ادوارد نبط المصري وقال لها على العين والراس بشرط انكم انتم الاثنين تنادوا بالعز والنصر لمولانا السلطان عبد الحميد امير المؤمنين فقال المستر بول نادى من صميم القلب فصار ذلك اما السوداني قال سرا للمصري آهم نادوا بالنصر لمولانا فلا شك ان ربنا يقبل دعاهم وينصرنا عليهم. هذا يا سادة موضوع خاطبة اعاديا واولاد وادينا وانا اقول بان اذا استمر الحزب الوطني كما هو الآن فتعود مصر للمصريين والله على كل شيء قدير (ابو نظارة) بخط يده

sous la poussée d'une prospérité trop vite et trop facilement acquise, subira probablement un temps d'arrêt ou une diminution dans la prochaine saison. Malheureusement, plusieurs articles spécialement vendus par la France, importatrice de marchandises de bonne qualité, sont dans ce cas.

Nous citerons parmi les articles que la clientèle des Egyptiens du Caire et d'Alexandrie, rapidement enrichis, contribuait à faire vendre facilement.

Les vins fins et champagnes français, dont la consommation avait augmenté de 20 0/0 l'année dernière; les liqueurs, les meubles de luxe, la cristallerie, la parfumerie, dont la vente des articles français avait monté, en 1906, de 22.000 à 31.000 livres en un an; la bijouterie, les modes, les automobiles.

A notre avis, d'ailleurs, le temps d'arrêt qu'il y a lieu de prévoir sur la vente de quelques articles, ne sera que temporaire. La pénurie d'argent qu'il y a actuellement parmi la population urbaine du Caire est la réaction inévitable d'une époque de trop grande spéculation; mais l'Egypte n'est atteinte dans aucune des sources de sa richesse économique et reprendra certainement sa marche ascendante quand les imprudents qui se sont engagés ou les spéculateurs qui ont exploité la prospérité du pays, auront liquidé leur situation en disparaissant ou en sacrifiant leur fortune.

LA MORT DE MUSTAPHA KAMEL PACHA

Dans notre dernier numéro, nous félicitions ce regretté confrère de son élection comme chef du parti national égyptien, que nous avons fondé en 1877 avec Essayed Djemal Eddin l'afghan, le cheikh Abdou, Ibrahim Monelhy Bey et autres. En publiant cet article élogieux de notre correspondant du Caire, nous faisions des vœux pour la longévité de Mustapha Kamel Pacha que depuis douze ans nous encouragions à plaider la sainte cause de la patrie et nous lancions à Paris et à Constantinople. Avec joie, nous le voyions aimé et apprécié des vrais patriotes et nous ne pensions pas que si jeune et si sain de corps et d'esprit il quitterait la vie qui lui promettait tant de succès.

Pauvre Mustapha, il luttait jusqu'au dernier jour de son existence, puisque le mois dernier il adressait une dépêche de protestation au ministère des affaires étrangères à Londres pour avoir dit en pleine Chambre des Communes que les Egyptiens n'étaient pas encore mûrs pour avoir un parlement. Mais Mustapha Kamel n'est pas mort, il vit dans les cœurs de tous ceux qui aiment leur patrie et son âme doit être au séjour des Elus qui comme lui ont glorifié Dieu, célébré son saint Prophète et chanté les hautes vertus et les qualités supérieures de l'Auguste Khaliphe de l'Islam.

Que Dieu clément et miséricordieux répande la rosée de ses saintes consolations sur la famille, les amis et les patriotes de Mustapha Kamel qui le pleurent amèrement.

ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(50me, 51me, et 52me après le 1000)

Depuis notre numéro de Janvier jusqu'à ce jour, 5 Mars, le cheikh a fait deux grandes conférences à Poissy et à Paris dans la salle des fêtes des mairies ainsi qu'on l'a vu plus haut. Il a pris ensuite la parole au banquet offert à M. le comte Paladini pour fêter la croix de la Légion d'honneur que le gouvernement de la République lui a conféré, au diner du Syndicat national de la Presse et des gens de lettres, à la fête de la Fédération nationale des médaillés militaires.

Nos confrères de Paris et des départements ont rendu compte des conférences et discours du cheikh et nous les remercions des aimables compliments qu'ils ont fait à l'orateur.

Voici quelques-unes des pièces de vers par lesquelles le Cheikh a parsemé ses discours :

Au banquet delle « SOCIETA ITALIANE » pour fêter la nomination de M. le comte L. Paladini, nommé Chevalier de la Légion d'honneur :

BRINDISI

Empitemi il bicchiere,
Che allegro io voglio bere
Al nuovo Cavaliere
De la Legion d'Onor.

A Paladini che amo
E tutto il ben gli bramo;
Che da lunghi anni chiamo
Fratello del mio cor.

Conobbi in Cairo il Conte
E dissi : « Ecco il bel monte
Del génio ! Ecco la fonte
Del senno e del valor! »

Del Nilo in sulle rive,
Finor suo nome, vive
E sue canzon giulive
Vi inebriano d'amor.

Esulta, o benedetto
Nastro che adorni il petto
Dell'uomo il più perfetto
Che fatto ha il Creator.

Evviva Paladini
L'emulo del Bellini!
In Cielo i Serafini
Cantan sue lodi ognor.

L'ÉGIZIO CANTOR D'ITALIA.

A LA FÊTE DES MÉDAILLÉS MILITAIRES

Extrait de la *Médaille Militaire*, organe de cette association :

Le Président donne ensuite la parole à son ami le Cheikh Abou-Naddara, le proscrit égyptien, aujourd'hui aussi populaire en France qu'en Orient.

Nous croyions que le Cheikh allait simplement dire deux mots pour remercier les Médaillés militaires de leur gracieuse invitation et de leur accueil cordial et chaleureux, mais il improvisa une allocution magistrale, et nous exprima, dans son langage oriental si poétique et si imagé, son ardent amour pour la France, dont il est, depuis trente ans, l'*hôte reconnaissant*.

Les paroles si inspirées et si sincères du patriote nilotique ont enthousiasmé ses auditeurs, qui l'ont vigoureusement applaudi et vivement acclamé. Oui, ce fils de la grande Pyramide, à l'ombre de laquelle il a vu le jour en 1839, nous a émus, ravis et enchantés. Il a glorifié notre France et célébré nos Chefs d'Etat, nos Ministres et nos grands hommes politiques et littéraires.

Si nous avions pu deviner que cet orateur égyptien allait prononcer un discours si remarquable, nous aurions prié un de nos collaborateurs de nous le sténographier pour le publier *in extenso* dans nos colonnes ; mais il a commencé par un gracieux sourire, en disant : « Votre honorable Président, Mesdames et Messieurs, m'a mis sur la sellette .. » L'assistance aurait voulu qu'il y restât plus longtemps, car tout le monde trouvait que ses paroles étaient aussi douces que le sirop et les confitures de son pays oriental.

Le Cheikh était ému, lui aussi, et en nous parlant des vives sympathies de ses compatriotes par nous et pour notre pays, des larmes inondaient ses joues. Il nous en demandait pardon, et, changeant de ton, en un clin d'œil il trouvait le mot pour rire.

Nous sommes vraiment heureux d'avoir pu régaler nos très nombreux invités en leur offrant, en guise de discours, un plat oriental si délicieux.

Le Cheikh aussi a eu sa récompense, une récompense à laquelle il ne s'attendait guère : une noble dame de l'assistance se leva et imprima sur ses deux joues deux baisers fraternels, qu'il s'empressa d'échanger en la remerciant et en faisant l'éloge de la Française.

Nous allons tout de même résumer le discours du Cheikh, pour contenter nos lecteurs et ceux de nos sociétaires qui n'ont pu être des nôtres à la Fête des Médaillés militaires.

Après avoir présenté à l'auditoire le salut de ses frères d'Orient, salut parfumé d'amitié sincère pour eux et accompagné de vœux pour la grandeur et la prospérité de la France, il a fait l'éloge du Gouvernement de la République, qui tient les destinées de la paix. « Ces destinées, a-t-il dit, n'ont jamais été en meilleures mains. »

Il nous a réjouis en nous disant à peu près ceci :

« La France a repris la première place parmi les grandes puissances. Elle est le chef d'orchestre du concert européen. »

Puis il nous a parlé avec enthousiasme de l'Exposition universelle de 1900, des monarques d'Orient, des souverains et chefs d'Occident qui, suivis de leurs grands hommes politiques, savants, littérateurs, artistes, commerçants et industriels, sont venus des quatre coins du globe pour saluer la France dans la personne sacrée de son illustre Président, M. Loubet, et pour admirer le génie français dans les chefs-d'œuvre des fils magnanimes et généreux de cette terre rayonnante de lumière et de savoir.

Le Cheikh a dit beaucoup de choses si flatteuses pour nous et pour notre pays, que notre modestie n'ose les répéter.

Il nous a appris que les Arabes d'Afrique et d'Asie appelaient la France : *Addaoula al habiba*, la Puissance amie.

« Que le Très-Haut bénisse l'amitié séculaire qui unit les cœurs des Musulmans et des Français, et puisse l'entente cordiale franco-ottomane et les sympathies franco-persanes croître et embellir pour le bonheur et la prospérité de ces trois grandes puissances amies ! Amen. »

C'est par ces mots que le Cheikh Abou-Naddara a terminé son beau discours.

E. MATHIEU.

M. P. CARDUCCI TEISSER

Cet éminent écrivain, ce poète exquis qui dirige avec tant de savoir, d'intelligence et de tact, l'*Œuvre éducatrice pacifique de nos contemporains*, et remplit de sa riche éloquence et de sa verve ardente son intéressante publication nouvelle "*I Nostri contemporanei*" n'est pas seulement populaire sur les rives du Tibre, mais sur les bords de la Seine aussi; d'ailleurs il écrit la langue de Victor Hugo avec tant d'élégance et de finesse que celle de Dante. Ce n'est pas d'aujourd'hui seulement que nous avons le bonheur de connaître, d'apprécier et d'admirer ce cher et vénéré maître et de lire sa magnifique prose et ses vers charmants, non, nous le connaissons depuis quelque temps, depuis qu'il honore notre directeur Abou Naddara de son amitié, que ses lettres affectueuses expriment si gracieusement. Si notre Directeur aime et vénère le très estimé Directeur de l'*Œuvre éducatrice pacifique de nos contemporains*, c'est à cause des pensées sublimes qu'il trouve dans chaque page de ses écrits, surtout dans ses biographies magistrales sur les savants, les écrivains et les poètes du jour. « M. P. Carducci Teisser, a dit dernièrement Abou Naddara dans une réunion d'amis, est pour les littérateurs qui savourent ses œuvres, le Plutarque des XIXe et XXe siècle ». Nous trouvons cette considération du cheikh Abou Naddara très juste et nous sommes heureux que ce Plutarque de la belle Italie amie ait bien voulu consacrer cinq pages de la revue littéraire "*I Nostri contemporanei*" à une belle notice sur le cheikh, sur sa vie politique et littéraire et sur son amour pour l'Italie où il a appris à admirer le beau, le vrai et l'utile. Nous savons que notre Directeur s'est empressé de remercier, par une gracieuse lettre, M. P. Carducci Teisser pour la flatteuse biographie dont il l'a gratifié, mais cela n'empêchera à ses collaborateurs de l'Abou Naddara et de l'Univers Musulman de présenter, à cet estimé et vaillant confrère de Rome, leurs sincères remerciements et l'expression de leur profonde reconnaissance.

LA RÉDACTION

Au diner de famille célébrant le 24e anniversaire de mon mariage :

TOAST

Voilà vingt-quatre ans de mariage
Passés dans un bonheur parfait
Je ne sens point le poids de l'âge
Et mon cœur est si satisfait.

Proscrit de ma terre natale
Pour avoir défendu ses droits
Je vins dans cette capitale
Dont j'estime les justes lois

Ici j'ai fait une famille
J'ai pris femme et j'eus des enfants
Brave garçon, charmante fille
D'esprit, de savoir, rayonnants

A Paris j'ai trouvé des frères
Ils sont si gentils, les Français !
Grâce à leurs concours, mes affaires
Ne manquent jamais de succès

Maintenant, je n'ai qu'une envie:
Sans malheurs, terminer mes jours
Et quitter le monde et la vie
En bénissant mes trois amours.

Mais j'ai vingt ans à vivre encore
Au milieu de vous chers parents,
Et j'espère en Dieu, que j'adore
De vous voir toujours si contents

Remplissez de vin votre verre
Et levez le gaiment tout haut
Aux Verschave, à Jacques, à Pierre
A ma Germaine, à mon Théo !

ABOU NADDARA.

de l'instruction parmi les Arabes, les Turcs et les Persans. Il a fait l'éloge des écoles civiles et militaires ottomanes qu'il a visitées il y a quelques années par ordre du Sultan et dont il a fait un rapport à notre ministère de l'instruction publique, qui lui a valu la rosette d'officier de l'instruction publique.

La conférence a eu un réel succès et le Cheikh a été applaudi par son très nombreux auditoire ».

C'est ainsi que le grand journal parisien résume la conférence que le Cheikh a donné à Paris. Le compte-rendu de celle qu'il a faite à Poissy le voici, extrait de deux grands journaux de la localité.

« Dès que dans Poissy se répandit la nouvelle qu'un Arabe *authentique* allait venir faire une conférence, la principale question qui s'agita fut de savoir si le cheik. Abou Naddara arborerait pour la circonstance la robe et le turban, car, tout comme au temps de Montesquieu, les étrangers respectueux des traditions sont encore partout l'objet de la plus vive curiosité.

« Aussi nombreuse était l'assistance qui se pressait samedi soir au préau des écoles, et lorsque le cheik, revêtu de son costume national, la poitrine constellée de décorations, fit son entrée, entouré de MM. Debray, maire, Poret, premier adjoint, Du Bos, vice-président de la Société d'enseignement populaire, Lemoro, suppléant du juge de paix, l'auditoire salua le conférencier oriental par de chaleureux applaudissements, auxquels il répondit à la mode Arabe, en posant d'abord sa main sur son cœur, la portant ensuite à ses lèvres, puis la plaçant sur sa tête.

« Ce premier succès, dû à la curiosité, devint une ovation véritable lorsque le conférencier eut développé le sujet de sa conférence que l'on eût pu intituler : *La France en Orient et les progrès de la civilisation dans les pays musulmans*.

« En quelques mots, M. Du Bos présenta le conférencier à l'assistance. Abou Naddara, dit-il, est né en 1839, il fit ses études d'abord au Caire puis en Italie. En 1868, il fut nommé professeur à l'école polytechnique du Caire et examinateur des écoles du gouvernement égyptien. Exilé en 1878, il s'établit en France où il fit de nombreuses conférences : le shah de Perse le combla de ses faveurs et lui décerna le titre de « Chaër-el-Molk », c'est-à-dire le poète de l'Empire. Le cheick est un polyglotte distingué, il connait huit langues et il en écrit six en prose et en vers. Il est en outre journaliste et dramaturge ; il créa au Caire, en 1870, un théâtre arabe dont le succès lui valut comme auteur de plus de 32 pièces, le surnom de *Molière égyptien*.

« Puis la parole fut donnée au cheick qui, au nom de ses frères d'Orient, salua, en ces termes, la France, que l'on appelle là-bas *Addoula-la habiba*, c'est-à-dire la *puissance amie* :

« Salut France, puissance amie des Orientaux ! Nation valeureuse « et magnanime, intrépide et loyale, juste et humaine. Nous aimons tes « fils nobles et vertueux. Nous admirons tes filles belles et honnêtes. « Nous vénérons tes savants éminents et tes charmants poètes ».

« Inutile de dire que ce salut fut fort applaudi ».

(*Le Réveil*).

L'orateur a continué ainsi :

« Mes chers amis, je ne puis mieux prouver mon amour pour votre France, dont je suis l'hôte reconnaissant, que par l'émotion que j'éprouve en parlant d'elle. Pourquoi je l'aime tant, me demandez-vous ? Je l'aime et mes frères d'Orient l'aiment aussi, parce que vous, ses fils chéris, vous travaillez au relèvement des peuples sans jamais chercher à les asservir. Nous vous aimons parce que vous être magnanimes et généreux. Lorsque vous entendez une nation gémir, opprimée par des tyrans, ou un peuple menacé d'invasion, vous accourez à leurs appels ; vous dépensez votre obole et vous versez votre sang pour briser leur joug et repousser leurs envahisseurs sans vous demander si ceux que vous affranchissez et délivrez vous seront reconnaissants ! Vous n'êtes pas seulement, ainsi que tout le monde le reconnait, les apôtres de la civilisation, vous êtes aussi les intrépides défenseurs des opprimés et les amis sincères de l'humanité. Quant à vos femmes, depuis vingt-six ans que je suis en France, je ne cesse de chanter leurs louanges et de célébrer leur beauté, leur grâce et leur esprit.

« Il y avait beaucoup de femmes dans l'assistance ; cela suffit pour dire quel enthousiasme a accueilli ces paroles du Cheikh.

(*La Liberté*).

« Rappelant ensuite le voyage qu'il fit il y a quelques années au Maroc, en Algérie et en Tunisie, l'orateur explique que, dans ces différents pays, il organisa des conférences au cours desquelles il parlait des Français en arabe et des Arabes en français, célébrant les qualités des uns et des autres pour les faire connaître et s'apprécier mutuellement. Faisant remarquer que la civilisation de ces contrées est due surtout à l'influence française, le Cheik ajouta :

« La civilisation marche à pas de géant en Afrique et en Asie ; vous « ne me croiriez peut-être pas, si je vous disais que beaucoup de vos « savants, de vos écrivains, de vos poètes et de vos grands romanciers « et dramaturges ont été magnifiquement traduits en Arabe, en Turc et « en Persan. Pourtant c'est la pure vérité, *Racine, Corneille, Victor Hugo* « sont devenus des classiques arabes, car ils ont pour traducteurs nos « meilleurs littérateurs ». (*Le Réveil*).

« Le Cheikh dit alors quelques mots sur le Coran et la littérature musulmane et c'est encore une partie intéressante de sa conférence :

« Je disais dernièrement à un de mes confrères parisiens qui m'interviewait sur la question d'Orient, que si les Chrétiens connaissaient le Coran comme les Musulmans connaissent l'Evangile et la Bible, beaucoup d'inimitiés implacables se changeraient en de douces amitiés ; car le Livre Saint de l'Islam parle avec respect et vénération des Patriarches, de Moïse, des Prophètes et de Jésus et de sa mère Marie. Ne croyez pas, Mesdames et Messieurs, que je veux célébrer la loi de Mahomet pour vous convertir. Ah ! non ; je n'ai ni le caractère, ni le droit, ni le désir de le faire ; j'estime l'Evangile et le Coran autant que la Bible, mais, comme je parle aux Mahométans de votre religion, je voudrais vous entretenir de la leur, pour vous rendre sympathiques les uns aux autres : voilà tout. »

« Cette déclaration a été saluée par des vifs applaudissements. Le Cheikh remercie par son salamalec oriental. Quant au commerce français et à l'industrie parisienne, vous n'avez qu'à visiter les grands magasins et les bazars des villes d'Egypte, de Syrie et de Turquie, pour voir que tout nous vient de chez vous. Aux demeures des riches et des nobles, aux palais princiers, à la Cour Khédiviale, vous ne verrez que meubles, étoffes, bijoux et habits français. Aux soirées, aux banquets et aux fêtes, vous vous croirez à Paris. Veuillez écouter ce que ma Muse d'Egypte vous dit à ce propos : (*La Liberté*).

J'espère que ma causerie
Vous a prouvé qu'il est brillant.
L'avenir de votre Patrie,
Sous le soleil de l'Orient.

Oui, grand est ton destin, ô France,
Dans les pays de la chaleur.
En vain contre ton influence,
L'étranger lutte avec fureur.

Français, l'Oriental vous aime
Et toujours il vous aimera ;
Car vous êtes la bonté même,
Croyez en Abou Naddara.

En Turquie, en Egypte, en Perse,
En Arabie, en Hindoustan,
Grands progrès fait votre commerce
Malgré l'acharné concurrent.

Votre industrie est sympathique ;
Ses produits sont si gracieux,
Qu'en Asie ainsi qu'en Afrique,
Ils attirent tous les beaux yeux.

Ne craignez pas la concurrence
Des adversaires, chers amis,
Marchez ; car Dieu donne à la France
Victoire sur ses ennemis.

Puis le Cheik aborda la question des mœurs et coutumes en Islam. S'aidant d'aquarelles représentant des scènes de la vie arabe, l'orateur nous initia aux principales cérémonies familiales, fiançailles, mariages, enterrements, etc. ; il parla du théâtre égyptien et conta à ce propos plusieurs anecdotes amusantes qui mirent en gaîté l'auditoire.

« En terminant, il ne put résister au plaisir de porter à la France un toast en vers, se terminant ainsi :

Dans votre pays de lumière
J'ai trouvé l'hospitalité
Large, libre, franche et prospère,
France, je bois à ta santé !

« Enfin, sur la proposition de M. Du Bos, l'auditoire battit un ban en l'honneur de Abou Naddara, qui, tout ému de cette ovation chaleureuse, donna l'assurance qu'il conserverait, de sa réception à Poissy, le plus agréable des souvenirs.

« Les auditeurs de cette conférence n'oublieront pas non plus Abou Naddara, et ils se rappelleront toujours l'aimable causeur, le fin lettré, l'humoriste spirituel, le poète plein de cœur, qui leur fit passer, en évoquant les visions féeriques des pays d'Orient, une soirée délicieuse.

(*Le Réveil*).

Tels ont été les sujets de la grande conférence que le Cheikh Abou-Naddara a donné le 25 janvier, à Poissy sous la présidence d'honneur de M. Berteaux, vice-président de la Chambre des Députés et ancien Ministre de la Guerre. Nos grands confrères *La Liberté* et *Le Réveil* ont consacré au compte-rendu de cette conférence plusieurs colonnes de leurs journaux accrédités dont nous extrayons les passages suivants pour nos chers lecteurs.

Au nom du Cheikh et de ses collaborateurs et amis, nous remercions *le Réveil* et *la Liberté* de leurs articles remarquables dont plusieurs journaux et revues de France et de l'étranger ont, comme nous, cité les principaux passages.

Nos très sincères remerciements à notre cher confrère et excellent ami M. Du Bos qui a eu la bonté d'organiser et de présider ces deux conférences ainsi que de présenter le Cheikh à ces auditeurs par deux allocutions très aimables et très flatteuses. Qu'on nous permette aussi d'exprimer notre reconnaissance à Madame Du Bos pour les trois charmantes poésies qu'elle a dites à la seconde conférence du Cheikh et que l'assistance a si chaleureusement applaudies. LA RÉDACTION.

Situation financière et le commerce français en Egypte

M. Paul Verchere de Reffye, consul de France au Caire, vient d'adresser à son gouvernement un rapport sur la dernière crise financière égyptienne, étudiée au point de vue spécial des conséquences qu'elle entraîne pour le commerce de la France en Egypte.

Voici le texte de ce rapport dont, on le verra, les conclusions sont d'un optimisme très justifié :

La crise que traverse l'Egypte est principalement financière et affecte surtout les villes du Caire et d'Alexandrie. Au contraire, les propriétaires ruraux qui n'ont pas fait de spéculations et les cultivateurs ne sont atteints qu'indirectement et dans de faibles proportions. Quant aux commerçants des villes, certains cédant à un entraînement condamnable, se sont lancés dans des spéculations qui ont ruiné leur crédit, d'autres ont été victimes de la chûte des Banques avec lesquelles ils étaient en relations.

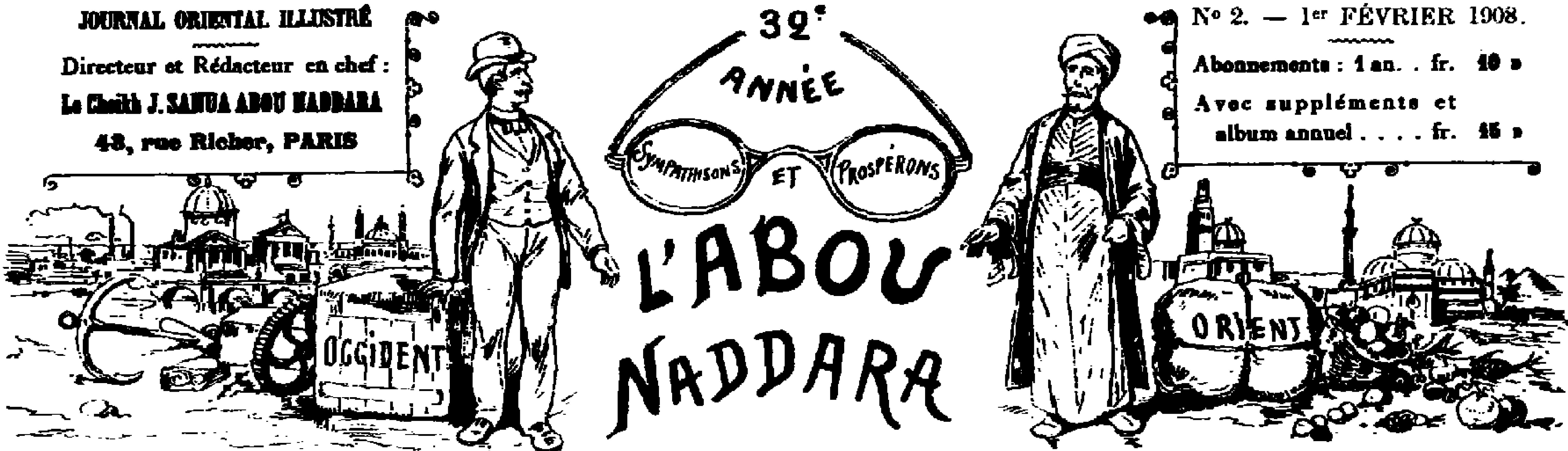
Mais, en dehors des négociations qui ont souffert de la déconfiture de ces Banques, le commerce sérieux n'a pas été atteint par la crise. Les déclarations de faillites ont été plus nombreuses cet été que les années précédentes à pareille époque, mais sans que leur fréquence prenne les proportions d'une catastrophe commerciale. D'ailleurs, il y a chez le négociant oriental une habileté très grande à temporiser, à faire des concessions, à demander et à accorder des délais, à s'arranger entre créanciers et débiteurs. Cet esprit d'entente répartissant les pertes et prolongeant l'état de malaise provenant de la crise sur une plus longue période de temps, a certainement contribué à atténuer son acuité.

Mais on peut se demander si, la crise diminuant, le pouvoir d'achat des habitants des villes n'aura pas pour répercussion une baisse de l'importation. Cela ne paraît pas douteux pour certains articles. Les produits de première nécessité, aliments, vêtements, etc., et ceux qui intéressent la population moyenne ou pauvre et la population des campagnes, n'ont aucune raison de redouter la crise : l'Egypte n'en continue pas moins à être un pays d'une fertilité merveilleuse, muni d'une main d'œuvre agricole abondante et économique ; le progrès s'y étend lentement, mais régulièrement, et par conséquent, les besoins augmentent ; les produits fabriqués européens se répandent de plus en plus parmi les populations qui autrefois les ignoraient, et celles-ci sont de plus en plus en mesure de les payer.

Au contraire, la vente des articles de luxe qui, dans ces dernières années, avait profité d'une marche ascendante extrêmement rapide

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 2. — 1er FÉVRIER 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

« Les choses ne marchent pas mal en Orient et surtout en Egypte, et j'espère que nous vivrons tous deux assez longtemps pour y voir le retour de la liberté ». B.



Ce télégramme que j'ai reçu de Londres d'un grand homme politique ami des nations musulmanes est la réponse d'une lettre que j'eus l'honneur de lui adresser en lui demandant son opinion sur l'état actuel de la question égyptienne. L'heure de la délivrance sonnera donc pour la vallée du Nil plus tôt qu'on ne le pense.

Ce télégramme, je l'avoue, a réjoui mon cœur, donné de l'espoir à mon âme et m'inspira ce dessin, et la conversation des personnages qu'il représente, qui sont : John Bull, sa mère Albion, l'Egyptien et le Soudanais.

John Bull, à *Albion*. — Encore un verre de brandy à la santé du discours magnifique de notre roi Edouard bien-aimé.

Albion. — Tu as raison, le discours du trône est magnifique, il est même sublime. Décidément Edouard VII a porté chance à la Grande-Bretagne. Depuis son avènement au trône, notre étoile brille d'une splendeur éclatante et tous les astres d'Orient et d'Occident sont à genoux devant elle.

John Bull. — Tu deviens poète, maman. En effet, toutes les grandes nations sollicitent l'honneur de notre alliance.

Albion. — Et nous la leur accordons avec bienveillance. (*Ils boivent*).

John Bull. — Une bonne bouchée de pudding là-dessus et ensuite une petite goutte de Whisky pour la digérer.

Albion. — Nous fêtons joyeusement à l'ombre de la grande pyramide le magistral discours du trône. (*Ils chantent God Save the Quen*).

John Bull. — Goddem, voilà l'Egyptien et le Soudanais qui viennent nous ennuyer.

Albion. — Ils me plaisent à moi, ce sont deux beaux hommes. Quel dommage qu'ils ne veulent pas épouser de mes filles. De cette union anglo-égyptienne naitraient des enfants solides qui embrasseraient notre sainte religion, augmenteraient le nombre des protestants et nous les élèverions en missionnaires capables de convertir les enfants de la vallée du Nil.

John Bull. — Des rêves. Maman, des rêves. Cependant, soyons aimables envers ces deux nilotiques et laissons les croire que notre armée d'occupation évacuera bientôt leurs pays, ils le croiront et nous ficherons la paix.

Albion. — Que tu es diplomate, ô mon fils !

L'Egyptien. — Bonjour, mister John Bull.

Le Soudanais. — Salut, mère Albion.

Albion. — Prenez des chaises, asseyez-vous et buvez avec nous à notre Roi et à son discours du trône.

Le Soudanais. — Merci. La boisson nous est défendue et puis, nous sommes en deuil de Mustapha Kamel, Notre vaieureux défenseur. Nous sommes heureux de vous voir en fête et nous souhaitons la prospérité à votre pays et la liberté au nôtre.

John Bull. — Mais, vous êtes aussi libres que nous. Vos journaux disent tout ce qu'ils veulent et personne ne vous empêche de vous réunir et de faire des démonstrations.

L'Egyptien. — Pas tant que ça, mais admettons-le. Notre pays est en réalité sous votre domination et nous voudrions qu'il soit gouverné par nous, sous la souveraineté de l'Auguste Khalifhe de l'Islam.

John Bull. — Patientez et votre vœu sera exaucé.

Le Soudanais. — Si cela était vrai, votre Roi l'aurait dit dans son discours que nos journaux locaux nous ont traduit en Arabe. Mais il n'en a pas soufflé mot, pas la moindre allusion à l'évacuation de vos troupes.

Albion. — Pas besoin, puisque c'est une chose entendue. Allez et annoncez à vos compatriotes que s'ils font preuve de sagesse et de patience, ils obtiendront de notre gouvernement impérial ce que les Boërs ont obtenu ; ils sont libres, ils ont leur propre gouvernement et ils jouissent de notre haute protection.

L'Egyptien. — Mais nous préférons celle de l'empereur des Ottomans.

John Bull. — Tout est possible dans ce bas monde, allez porter cette bonne nouvelle à vos frères et criez avec nous : « Vive le Roi Edouard ».

L'Egyptien et le Fellah. — Volontiers, si vous criez. « Vive le Sultan ».

John Bull (*à part à Albion*). — Contentons-les pour qu'ils acclament notre souverain (*à l'Egyptien et au Fellah*). Nous allons crier tous les quatre en même temps. Ma mère et moi Vive le Sultan et vous deux Vive le Roi Edouard. Est-ce entendu ?

L'Egyptien et le Soudanais. D'accord ! (*Ils crient*). Vive le Roi des Anglais !

John Bull et Albion. — Vive l'empereur des Ottomans !

L'Egyptien (*à part au Soudanais*). Bon gré, mal gré, ils ont acclamé notre souverain national.

Le Soudanais (*à part à l'Egyptien*). — Et bon gré, mal gré, ils quitteront notre pays. C'est le grand homme politique anglais qui nous aime, qui nous le prédit.

ABOU NADDARA.

DEUX CONFÉRENCES DU CHEIKH ABOU NADDARA

Aux Grandes Salles des Fêtes des Mairies de Paris et de Poissy, le 25 janvier et le 20 février. Sur les progrès de la Littérature, le Commerce et l'Industrie de la France dans les pays musulmans et sur le Développement de l'Instruction des Arabes, des Turcs et des Persans.

On lit dans *Le Figaro* du 21 ce qui suit :

Les progrès de l'Orient — Notre confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, a fait hier soir, à la salle des fêtes de la mairie du neuvième, une conférence sur les progrès de la littérature, du commerce et de l'industrie de la France dans les pays musulmans, et sur le développement

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

La Presse Franco-Italienne et l' « Abou-Naddara »

Nos chers lecteurs de l'*Univers Musulman*, nous reprochent de ne pas leur donner, comme à ceux de l'*Abou-Nadarra*, les extraits des journaux français et étrangers qui parlent de notre Directeur. Nous allons adhérer à leur désir, en leur offrant quelques passages du grand journal parisien, *Le Progrès*, qui consacre dans son numéro du 29 février une longue notice sur le cheikh, en publiant son portrait :

» Qui ne connaît le cheik « Abou-Naddara », le grand ami de « la France, comme nos confrères parisiens l'appellent, dit *Le* « *Progrès*.

« Il est notre hôte depuis 30 ans ; il est donc aussi populaire « sur les rives de la Seine que sur les bords du Nil et du Bos« phore. Il ne se passe pas une semaine sans que la presse n'en« registre un de ses discours, conférences ou interviews .Ses su« jets préférés sont : la France en Orient, les sympathies des « Orientaux pour les Français, la question d'Egypte, l'Islam et « l'entente cordiale franco-ottomane. Le cheikh a l'habitude de « terminer les discours quil prononce soit aux fêtes et réunions « par un toast en vers ou par une ode dans lesquels il chante la « France et célèbre ses grands hommes et souvent il couvre de « fleurs de son Parnasse arabe le beau sexe ; quoique oriental « le cheikh est très galant.

« Sa dernière conférence, donnée à Poissy, en janvier dernier, « fut couronnée du plus légitime succès. Notre excellent confrère, « *La Liberté de Seine-et-Oise*, en donne un très intéressant comp« te-rendu dans son N° du 31 janvier 1908, sous le titre . *La Fran*« *ce en Orient*. »

Ici *Le Progrès* parle longuement du théâtre arabe fondé en Egypte par Abou-Naddara et reproduit son toast en vers, au dîner des Moliéristes à Paris, qui eût un réel succès. Puis il reprend :

« Nous sommes heureuxde publier aujourd'hui le portrait de « ce remarquable écrivain. Le Cheikh a l'âge du Président Lou« bet qui l'honore de son amitié ; il est né en 1839. Il aura donc « bientôt 69 ans, mais il les porte très allègrement.

« Voilà longtemps que nous désirions parler de lui, d'autant « plus qu'un de nos rédacteurs qui le connaît nous communique « ses deux feuilles « l'*Abou-Naddara* » et « *l'Univers Musulman* ». « La première, fondée en 1877, en Egypte, organe du parti na« tional de la vallée du Nil, fut cause de son exil, en 1878, car, « il prévoyait l'invasion de son pays par les Anglais.

« La deuxième, pour faire connaître l'Islam, sa loi, sa toléran« ce, son humanité et sa morale, non pas pour faire des prosé« lytes car le cheikh a un égal respect pour la Bible, l'Evan« gile et le Coran, mais pour combattre les fausses idées qu'on « a généralement des Musulmans ; comme la France a plus de « 30 millions d'adeptes mahométans dans ses colonies et dans « les pays sous son protectorat, le cheikh croit qu'en les lui fai« sant connaître mieux, il lui attirera ses sympathies ; ainsi « qu'il fait dans son journal arabe « *l'Abou Naddara* » où il « parle des Français élogieusement pour leur attirer les sympa« thies des Orientaux.

« Sa biographie n'est plus à faire, on l'a écrite dans toutes les « langues du monde ; même en chinois. Nous nous sommes donc « rendus chez lui non pour l'interviewer, mais pour faire sa con« naissance personnelle et pour lui demander un article sur le « Coran, livre saint de l'Islam. Il nous accueillit gracieusement, « nous fit l'éloge de ses confrères français, en général, et pari« siens en particulier, nous offrit sa place devant son bureau « et nous demanda la liberté de dicter ce qui suit : »

Ici le *Progrès* publie le long article que le cheikh a dicté à son rédacteur, dans lequel il a démontré par des preuves irréfutables et des citations coraniques, que le livre saint de l'Islam est plein de tolérance, de morale et d'humanité et il a terminé son article ou pour mieux dire son interview par ces mots :

« La religion musulmane ne peut être que l'amie ardente de « l'instruction. Voici pourquoi S. M. I. le Sultan, qui est le suc« cesseur de Mahomet, encourage l'instruction dans Ses Etats et « augmente continuellement le nombre des écoles dans Son vas« te Empire. »

Nous remercions notre excellent confrère, M. Antoine Ricard, directeur du *Progrès*, de l'interview qu'il fit faire à notre cheikh Abou-Naddara, par son aimable rédacteur, M. Louis Aiguine.

(*L'Univers Musulman*).

Voici ce qu'en dit notre cher confrère et excellent ami, G. Barbesi, dans son *Resveglio Italiano* du 1er mai 1908 :

« Dans ces deux premiers mois de l'année, le cheikh Abou-Naddara, *le poète égyptien d'Italie*, a fait 3 grandes conférences et prononcé 6 discours dans les réunions publiques et dans les banquets politiques et littéraires, sur des sujets divers.

Nos confrères parisiens annoncent les conférences du cheikh et en rendent compte avec plaisir, l'appelant le grand ami de la France. Nous aussi, assistons et parlons de ses discours, car nous voyons, avec satisfaction, qu'il ne prend jamais la parole en public, sans trouver le moyen de glorifier notre patrie, de célébrer nos grands hommes de génie, et de faire des vœux ardents pour la durée de la fraternité qui unit les enfants de la France et de l'Italie.

A la grande conférence qu'il a donné, la semaine dernière dans la grande salle des fêtes de la mairie du IXe, à Paris, devant sept cents auditeurs, sur les sympathies franco-orientales, en parlant des Européens dans les pays Arabes, turcs et persans, il a dit que les Italiens ont été les premiers qui ont porté la civilisation en Orient et que nos compatriotes sont tellement sympathiques dans ces pays, que l'Italien peut voyager dans tout le nord de l'Afrique et de l'Asie ainsi qu'en Turquie, sans avoir besoin d'interprètes, car, dans toutes ces contrées, notre langue est comprise.

Le cheikh Abou-Naddara aime sincèrement notre Italie, qu'il appelle sa patrie d'éducation, ayant fait ses études en Toscane.

Nous voyons le cheikh dans toutes nos fêtes et dans tous nos banquets, avec son fez sur la tête et dans les grandes sollennités, sa poitrine constellée de décorations.

En prose et en vers, il montre son amour ardent pour l'Italie. Il mérite donc notre sympathie et le titre de : « Poète Egyptien d'Italie », que lui a donné notre colonie.

Histoire du Boucher

« Ne rappelle pas souvent ton bienfait à qui tu l'as accordé si tu désires te conserver un homme reconnaissant », dit notre proverbe arabe.

Et l'anecdote suivante le confirme.

Jusqu'au commencement du XIXe siècle, ou pour mieux dire avant que la justice orientale ait pris la forme des lois européennes, il y avait un fonctionnaire public qu'on appelait « El Mohtasseb », chargé d'inspecter la justesse des poids et mesures des marchands et des vendeurs. On le voyait matin et soir parcourir à cheval, les foires, les marchés et les rues et repesant les objets qu'on venait de délivrer, pour en vérifier l'exactitude.

Or, il arriva qu'un père de famille sortait de chez le boucher emportant un grand morceau de viande qu'il venait d'acheter. Le vérificateur officiel descend de cheval et ordonne au boucher de remettre sur la balance la marchandise qu'il avait délivré, deux cents grammes manquaient.

« Tu voles tes clients s'écria El Mohtasseb, tu auras donc la main coupée, c'est la loi qui ordonne cette exécution. »

» Je suis père de dix enfants s'écrie le boucher en se jetant aux pieds de l'officier public, et si tu coupes ma main tu coupes le pain à ces innocentes créatures, car personne ne remettrait plus les pieds dans mon étale, pardonne-moi cette fois et si tu me trouves coupable à l'avenir, ce n'est pas ma main, mais mon cou que j'offrirai à ton couteau. Dieu pardonne au pécheur et bénit le mortel qui pardonne ses semblables. »

Le boucher fut gracié, mais depuis ce jour-là El Mohtasseb, en passant près de sa boutique, l'appelant par son nom, lui faisait un signe de tranchement de la main, pour lui rappeler qu'il lui devait la vie.

Ce reproche journalier exaspéra le pauvre boucher, à tel point, qu'un beau matin il sortait de sa maison et arrêtant le cheval d'El Mohtasseb d'une main, présenta à l'implacable fonctionnaire son grand couteau et lui cria : « Descends, homme cruel et haineux, tranche cette main coupable, mais épargne-moi ces reproches qui me font souffrir les tortures de l'enfer. »

Le Gérant : Elie JACQUET.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

« Je pars ce soir, mon cher Alfred, pour Paris, en faisant des vœux ardents que le Ciel exaucera pour la grandeur et le triomphe de l'empire ottoman.

« A vous de cœur,

« Abou-Naddara ».

J'ai revisité Constantinople en 1897, 98, 99 1901 et 1902, et toujours avec un nouveau plaisir, étant chaque fois l'objet de la haute sollicitude et de la bienveillance impériale.

A. N.

Traduction des vers du chaikh Hafray-Chiris sur les perfections de Dieu

Que des louanges et des expressions de reconnaisance envers Dieu précèdent et terminent sans cesse nos actions ! envers ce Dieu qui, tout impénétrable qu'il est à l'homme, se manifeste sans cesse à nous par tout ce qui existe ; qui n'a point de commencement ; que rien n'a précédé ; qui verra la fin de tout, et qui ne finira jamais. Créateur adorable, qui a tiré du néant le jour et la nuit, qui est le principe de la vie, qui a donné l'existence à tout ce qui est périssable, comme à tout ce qui est incorruptible : substance pure, dont la puissance a créé les deux mondes avec la même facilité, la même promptitude que nos yeux jettent un regard : intelligence infinie, qui connaît toutes les créatures, même les plus imperceptibles qui rampent sur la terre ou au fond des mers ; qui toujours prête à nous écouter, entend tout, et pour qui les prières les plus secrètes sont des cris perçants qui percent ses oreilles attentives. Au milieu des sombres ténèbres de la nuit, la perspicacité de sa vue aperçoit le pied de la fourmi aussi distinctement que si la nuit était éclairée par le flambeau du jour. Les deux mondes, soumis aux lois de sa volonté suprême ne s'écartent pas même d'une ligne dans le mouvement qu'elle leur prescrit. L'esprit se trouble lorsquil ose tenter de remonter vers le principe de cet Etre incompréhensible, qui n'en a point, *et dont la fin nous est également inconnue*. La nature de notre âme, ce rayon que nous tenons de lui, et que nos sens ne peuvent apercevoir, nous explique le mystère de son invisibilité ; et l'immensité du monde qu'il gouverne nous prouve son existence. Enfin, Dieu est lui-même le commencement et la fin, l'intérieur et l'extérieur de tout. Tout lui appartient, tout vient de lui, tout est en lui.

Digeon.

M. LE DOCTEUR MIZZI A PARIS

Ce fut pour mes confrères français et moi, une surprise vraiment agréable, l'arrivée à la Ville-Lumière de mon cher et vénéré Maître, M. le docteur Mizzi, l'intelligent directeur du *Levant-Hérald* le grand journal franco-anglais de Constantinople.

L'éloge de cet éminent publiciste n'est plus à faire. D'autres, plus autorisés que moi, m'ont précédé. Le Docteur est aujourd'hui, aussi connu en Occident qu'en Orient, habile jurisconsulte, écrivain distingué et polyglotte remarquable. On l'a vu plaider les causes les plus ardues en français, en anglais, en italien, en grec, en turc, en espagnol et en russe. C'est le Mezzofanti de l'Orient. Mes chers lecteurs le connaissent bien. Ils lisent souvent ici des extraits des remarquables articles qu'il publie dans son journal accrédité.

La grande presse parisienne, ainsi que les publicistes en renom, firent à M. le docteur Mizzi, un accueil chaleureux et cordial et ont été enchantés d'entendre de sa bouche les louanges méritées, qu'il leur fit, de S. M. I. le Sultan, qui guide si vaillamment ses millions de sujets dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation.

Notre confrère constantinopolitain n'est pas venu à Paris, comme tant d'autres, pour se promener au bois de Boulogne, pour prendre son five o'clock tea musical, à l'Elysée-Palace-Hôtel et pour passer ses soirées au théâtre et au concert. Non, il n'est pas venu uniquement pour cela : le but de sa visite à Paris a été scientifique et humanitaire et ses nombreux amis et moi l'avons sincèrement complimenté. Il est venu surtout pour étudier le fonctionnement des dispensaires de la Société « L'Œuvre de la tuberculose humaine » et s'est entretenu longuement avec les promoteurs les plus compétents de cette œuvre grandiose, qui l'ont invité à leur banquet de 350 couverts. C'est M. Maujan, sous-secrétaire d'Etat, à l'intérieur, qui présidait comme représentant de M. Clémenceau, président d'honneur de cette Société.

On donna la parole à M. le docteur Mizzi qui fit un discours où il célébra la France et la Turquie et leurs souverain et chef d'Etat et a dit que quoiqu'il n'avait aucun mandat et qu'il agissait en son nom personnel, il était d'avis que cette belle institution humanitaire ferait bien de fonder une filiale à Constantinople, où les autorités civiles et militaires lui feraient un très bon accueil et l'Empereur des Ottomans qui est le plus noble et le plus généreux de la terre, en serait le plus ardent protecteur. La voie de la science en Orient, a-t-il dit, est une voie française, il ne faut donc pas que d'autres s'en emparent. Il termina son discours en levant son verre au nom du corps médical ottoman, à leurs éminents collègues français.

Naturellement, l'éloquent orateur des rives du Bosphore, fut applaudi et acclamé par l'auditoire select et imposant.

Même en arabe, chers lecteurs, je sens que je ne pourrai vous exprimer la joie que j'ai éprouvé en assistant au succès de mon cher confrère et excellent ami, le Docteur Mizzi.

Abou-Naddara.

S. M. I. le Sultan Abd-Ul-Hamid-Khan II

L'Empire Ottoman et les Puissances balkaniques

C'est le titre d'une gracieuse brochure publiée par notre confrère l'*Orient*, de Bruxelles, écrite par son intelligent directeur M. Nicolaïdès.

Nous avons lu avec un vif intérêt cet ouvrage et nous nous faisons un plaisir de citer quelques passages de son avant-propos, à nos chers lecteurs, auxquels nous le recommandons chaleureusement, en priant son auteur de nous en envoyer les deux premiers volumes :

« L'Empire Ottoman, dit notre confrère, ne peut que gagner à ce que l'on montre combien, toujours, fut correcte son attitude à l'égard des divers Etats balkaniques. Certes, il a été l'objet de nombreuses attaques de la part de plusieurs de ces Etats, des conflits se sont produits, qui ont été rendus inévitables par l'attitude de ceux-ci, d'autres ont été évités, parce que l'Empire Ottoman a apporté dans les discussions les plus violentes, le calme qui sied à la défense des causes justes.

« Mais, des discussions engendrées, par l'attitude de certaines puissances balkaniques, sont sortis toutes sortes de maux, dont l'Empire Ottoman a supporté une bonne part, sinon la plus grande, mais dont, aussi, les Etats balkaniques ont supporté les conséquences.....

» On doit se féliciter, que sur le Trône Impérial de Constantinople, se soit trouvé un Souverain ayant une aussi grande science politique que celle que possède S. M. I. le Sultan Abd-Ul-Hamid Khan II.

« On doit se féliciter, que cet Illustre Souverain ait vécu à notre époque, et qu'il ait consacré tous les instants de Son règne au relèvement de l'Empire Ottoman......

« En usant de longanimité, en ne brusquant point les événements, Sa Majesté Impériale le Sultan Abd-Ul-Hamid Khan II a laissé souvent, à ces Etats, prompts aux gestes inconsidérés, le temps de reconnaître que, s'ils n'étaient point de force à lutter avec leur puissant voisin, ils avaient tout intérêt à s'entendre avec lui. Aussi le Sultan a permis la possibilité des amendes honorables, qui valent mieux que les défaites, qui ne sont pas toujours sans lendemain.

« On peut donc écrire que Sa Majesté Impériale, par sa politique, a défendu, non seulement les intérêts de l'Empire Ottoman, mais encore ceux de tous les Etats de l'Orient européen.

« Il a même fait plus que défendre leurs intérêts, il a maintenu leur existence, en assurant à l'Empire Ottoman la force nécessaire pour conserver la sienne......

« L'œuvre entreprise par S. M. I. le Sultan, et qu'Il poursuit avec une inlassable activité depuis plus de trente années, est donc bienfaisante, non seulement pour l'Empire Ottoman mais encore pour l'Europe entière.

« Cet Illustre Souverain a donc droit à la reconnaissance de ses peuples et aussi de tous les peuples de la vieille Europe... »

« à d'intéressantes promenades, en compagnie de Veiy-bey, et « il ne pouvait se lasser de regarder...

« Il avait, entres autres, passé des heures entières à faire les « cent pas sur *le Grand Pont* ou *Pont de la Sultane Validé*, de « plus en plus ravi au spectacle de cette foule, unique au monde « par la diversité de ses éléments.

« Là, ce sont des portefaix, originaires de la province de Tré- « bizonde, qui s'avancent à grands pas, le dos courbé sous le « poids de ballots énormes, et que croisent des circassiens, vêtus « élégamment d'une longue tunique très ajustée. A leur ceinture « pend un poignard à gaine de métal et, sur leur poitrine, brille « une cartouchière bien garnie. Voici venir un grec à fustanelle « blanche, à veste brodée d'or, et devant lequel s'efface un grand « nègre décharné, à l'air mélancolique ; voici des syriens la tête « couverte d'un mouchoir aux rayures multicolores qui rappelle « vaguement la coiffure du sphynx ; voici des bulgares, à l'œil « sombre, avec une peau de bête jetée sur les épaules en guise « de manteau ; voici, à quelques pas les uns des autres, un der- « viche, un rabbin, un pope, un prêtre arménien et un moine « latin. Puis, c'est un bataillon de la garde qui défile, superbe ; « c'est l'équipage luxueux d'un dignitaire, d'un pacha que tout « le monde salue en s'inclinant profondément, puis en se touchant « la poitrine et le front d'un geste gracieux et cela signifie : A « toi mon cœur et ma pensée. Marque charmante de respect et « qui est à notre coup de chapeau banal ce qu'un *Premier-Paris* « est à une poésie de Sadi.

« Ce sont encore des Albanais, des Arabes, des Egyptiens, des « Kurdes, des représentants enfin de tous les peuples de l'Islam, « venus pour admirer la ville du Grand Seigneur. »

En effet, sur aucun pont du monde civilisé on ne voit défiler autant de variétés de races et de cultes. Et puis, la vue du Bosphore des deux côtés de ce pont est vraiment féérique.

Constantinople, Constantinople ! ton aspect radieux est imprimé sur la prunelle de mes yeux et l'amour de tes enfants remplit mon cœur. S'il plaît à Dieu, j'irai te voir l'année prochaine pour déposer mes respectueux hommages au pied du trône impérial de ton Auguste Maître et respirer l'air embaumé de roses et de jasmins de Yldiz, après lequel mon âme soupire comme après les bords fleuris de mon Nil adoré.

ABOU-NADDARA.

Inoubliable soirée au Palais impérial de Yldiz

Mais puisque je parle de Constantinople, le Siège de la Seigneurie et de la Félicité ainsi que tout l'Islam l'appelle, et de « l'*Abou-Naddara à Stamboul* », l'ouvrage de mon tant regretté élève et ami Alfred Lemaitre, qu'il me soit permis de lui emprunter la lettre que je lui ai envoyé sur ma dernière nuit dans cette admirable capitale de l'empire ottoman.

« Constantinople, le 29 juin 1891.

« Cher ami,

« Non, je ne quitterai pas cette métropole sans vous décrire la soirée délicieuse que j'ai passée à Yldiz dont je garderai le doux souvenir pendant toute ma vie.

« Hier soir, j'ai pris de nouveau, place à la table impériale que présidait au nom de l'Auguste Souverain, qu'Allah conserve et bénisse ! le grand Maître des Cérémonies assisté de Noury Pacha, second chambellan

« Le menu de ce dîner était un mélange savant de mets turcs et français, arrosés d'un délicieux bordeaux et de champagne de cuvée extra ; et ce détail nous montre combien est g ande la tolérance du Vénéré Kalife de l'Islam, si strict observateur pour lui-même de la loi du Coran, mais excusant si bien en même temps, la faiblesse des autres.

« Au dessert, S. E. Munir Pacha daigne me porter un toast en m'assurant que j'ai su trouver grâce aux yeux du Commandeur des croyants par ma franchise et ma constante loyauté. Très flatté et touché de tant de bonté, j'ai répondu en ces vers au toast du très aimable Grand Maître des Cérémonies Impériales.

Viens dans Yldiz, Muse chérie
Pour dire en vers reconnaissants,
En vers dignes de ta patrie
Mes affectueux sentiments.

Dis combien ton humble poète
Aime le Sultan glorieux,
Dis combien mon cœur lui souhaite
Et par milliers des jours heureux.

Car d'Abd-ul-Hamid, l'existence
Est précieuse aux Ottomans.
Heureux de leur progrès immense
Chrétiens et Juifs et Musulmans.

Allah, Dieu de miséricorde,
Exauce les vœux de mon cœur.
A ton Représentant accorde
Santé, Prospérité, Bonheur.

« Au moment même où je me rasseyais, un officier vint m'appeler de la part de Sa Majesté Impériale.

« Nous voici par une belle nuit d'été, une de ces nuits d'ici, où le ciel semble pointillé de diamants ; nous voici foulant le sable de magnifiques allées, bordées de chaque côté par des buissons couverts de fleurs, bouquets énormes que l'on devine dans la pénombre et dont les senteurs exquises embaument l'atmosphère. Que vous dirai-je, mon ami, je ne suis guère botaniste et je n'ai pas cherché à savoir de quelles corolles s'exhalaient ces parfums si troublants, mais il m'a semblé, je vous l'affirme, que Dieu, à ce moment, daignait me donner une idée du Jardin des Elus.

« Après quelques minutes de marche, nous arrivâmes devant un kiosque tout resplendissant de feux multicolores, et je me sens ici incapable de vous donner une idée, même approximative, de cette apparition féérique. Je vous avoue franchement que je ne savais plus au juste si je me trouvais sous l'empire du rêve, ou si c'était bien la réalité qui m'environnait. Je craignais un instant que tout cela ne s'évanouît pour faire place à quelque tableau banal de la vie journalière ! Voyons ! voyons ! me dis-je encore, mon âme habite-t-elle toujours l'enveloppe charnelle d'Abou-Naddara, de l'homme aux lunettes, du proscrit égyptien, ou bien quelque sorcier forçant la roue du temps à reculer de huit siècles, me trouvé-je soudain changé en hôte d'Haroun-Ar-Rachid à la cour de Bagdad ?

« Mais non, ce n'est pas une fantasmagorie, je ne suis le jouet d'aucun songe, et nous pénétrons en personnes très naturelles dans un petit théâtre décoré à ravir.

« Juste en face de la scène et occupant tout le fond de la salle, se trouve la loge de S. M. I. le Sultan et, des deux côtés, une galerie, dont l'une est réservée aux princesses et à leurs invitées, et l'autre, aux conviés du Souverain. C'est là que nous prenons place ; on représentait alternativement des actes d'opéras français et italiens : *Faust, Norma, le Trouvère*, etc., etc... dont l'exécution me parut irréprochable.

« Dès que le rideau tomba, après la première partie, je fus introduit dans la loge de Sa Majesté, qui me reçut avec la même affabilité que le vendredi précédent et m'enjoignit de lui dire très franchement quel souvenir j'emportais de mon séjour dans sa capitale.

« Il m'a semblé tout à l'heure, répondis-je, que je faisais un rêve doré, un rêve céleste ! Et, que puis-je souhaiter de plus, continuai-je, j'entends des chœurs angéliques, une musique idéale, et, enfin, ne suis-je pas devant le digne représentant de Dieu, devant mon Maître vénéré.

« Le Grand Abd-ul-Hamid sourit et me demanda où je trouvais les métaphores dont je ne semblais jamais à court.

« — C'est Votre Majesté seule qui les fait naître en mon esprit, répliquai-je.

« — En vérité ! Mais pourtant, aux écoles, à ce que je sais, toutes vos allocutions aux élèves étaient du même style..... et je n'étais pas là, ajoute le Grand Seigneur, dont le sourire s'accentue.

« — Votre image n'est-elle pas imprimée dans la prunelle de mes yeux, m'écriai-je aussitôt, et vos accents ne résonnent-ils pas toujours à mes oreilles ? Que faudrait-il de plus pour que l'inspiration ne me manquât jamais... Enfin, le Calife mit le comble à sa bienveillance en me disant qu'il serait satisfait de me voir venir tous les ans à Stamboul, afin que fusse à même de constater les progrès de l'instruction dans Ses états.

« Il m'accorda l'honneur insigne d'aller porter ses salutations à Monsieur Carnot, puis me donna congé en me souhaitant bon voyage et arrivée heureuse dans ce beau pays de France qu'il aime profondément, car Il sait combien de fois l'empire de Ses aïeux a trouvé des alliés fidèles sur cette terre de braves.

2e ANNÉE | N° 2 | AVRIL 1908



DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an........ 10 francs
Avec « l'Abou Naddara »........ 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



VUE DU PONT DE GALATA

LE PONT DE GALATA

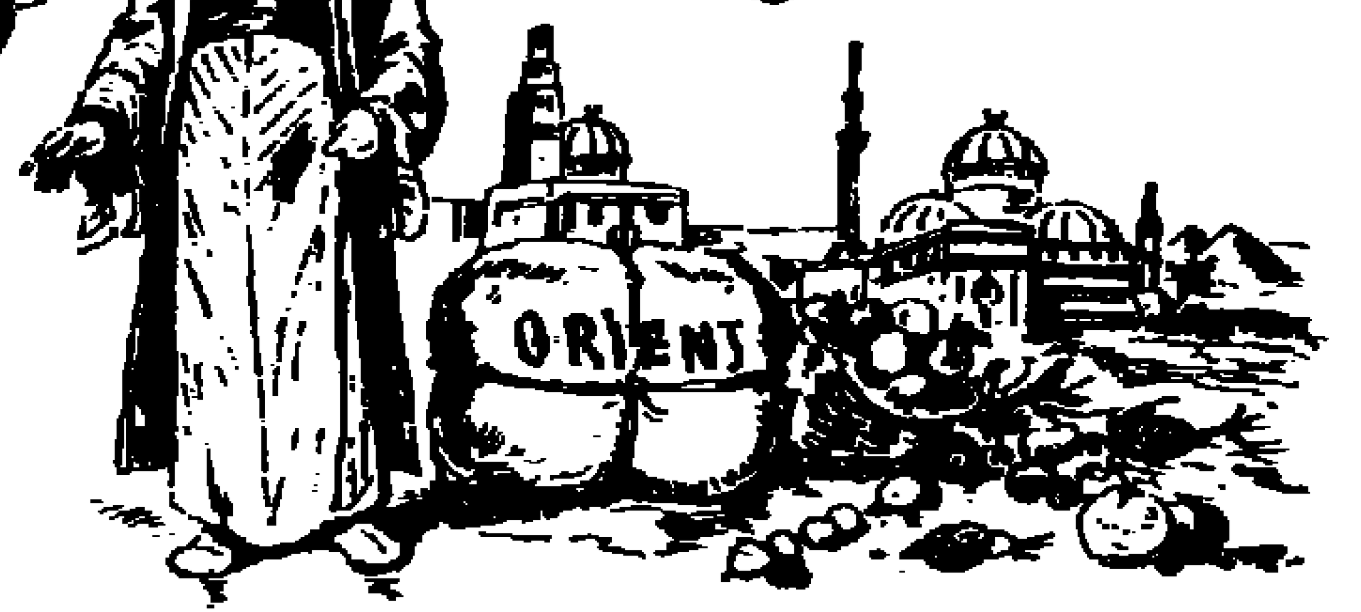
La vüe de ce pont, unique au monde dans son genre, réveille à ma mémoire le souvenir de mon premier voyage à Constantinople en 1891, que mon regretté élève et ami Alfred Lemaitre a décrit dans son gracieux ouvrage « *Abou-Naddara à Stamboul* ».

Qu'il me soit permis de reproduire ici ce que cet enthousiaste de l'Islam, dont il a étudié, chez moi, le Coran et la littérature, a dit de ce pont, que représente notre gravure ci-dessus :

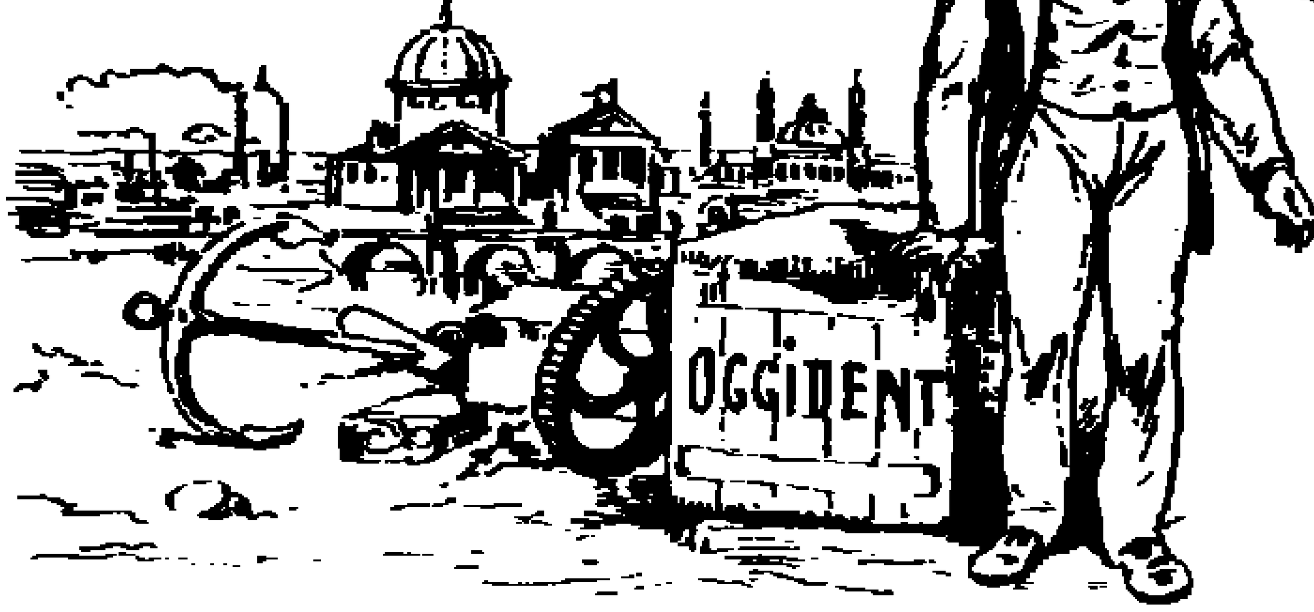
« De temps en temps aussi, le cheikh consacrait une matinée

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٤ شارع ريشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك







ابو نظارة

عدد ٣ بباريس في شهر ربيع آخر سنة ١٣٢٦

انتظروا يا مصريين . الفرج بعد اربع سنين ،
ده كلام حد ماهوش هزار ، صدقوا ابو نظارة الاختيار
كلا قلته لكم مند اتنين وتلاتين عام . طلع صحيح ياكرام .
فبمنه تعالى في سنة الف و تلتمائة وتلاتين تعود
مصر للمصريين . و ينكشح الجراد الاحمر من وادينا .
في عهد سلطاننا الاعظم وخديوينا ، فلا نقنط
ياحضرة القاري . من رحمة الباري
هذا فصلت لكم على هذا الموضوع ياسادة . رواية فرنسا
وبه الخصها لكم بالاختصار كالعادة . وزينتها باربع
رسومات . ان شا الله يعجبوا السادة والسيدات .
بيتضح لك منها ياحضرة القاري . املي وسرافكاري ،
ففي الرسم الاول ترى احوالنا المصريين ، مبسوطين
ومستغرقين ، بياكلوا ويشربوا ويطلبوا من رب
العالمين طول البقا لواليهم سعيد باشا قرة عين
المصريين ، والرحمة لوالده محمد علي جنتمكان ، اللي
على ايامه كانت سعيدة الاوطان سوالهنا ده على
مصرنا استمر ودام ، تقريبا خمسين عام وفي
في الرسم التاني ، صورت لكم يا احوالي . اللي كان
بيجري تحت حكم المرحوم اسماعيل ، من الظلم في
وادي النيل . فترون فيه التحصلدار وهو بيهدد
الفلاحين والتجار . بانهم اذا تاخروا عن دفع الفرده
والموايد الجديدة . يرميهم تحت العدة ويقعدوا في
السجن اشهر عديدة . فكانوا يبيعوا ما يملكوه ويرهنوا
الديار والاطيان . و يستغيثوا بالرحمن . يارب اغفر
لاسمعيل ، واحرس حفيده لوادي النيل . وفي
الرسم التالت وهو ما حصل وجاري لوطننا العزيز
تحت نار عبودية الانكليز . صورت لكم جنرال
احمر بيسأل ضابط ان كان رؤساه الانكليز بيعاملو
بلطف واحسان . فقال الضابط المصري . هذا واجب
عليهم لان لولا احنا ماكنتم دخلتم السودان . فقال له
الجنرال . تستحق رتبة ميرالاي ياسعفنال . فقال
الضابط - رتبتك دي عندي عار ، وتزيدني في عين
زملائي احتقار . وفي الرسم ذاته صورت المستر
بول والفلاح بيتخانقوا وهذا بيقول لذاك ياكسلان
ونتهمل معالجة الاطيان . فاذا استمريت على
ده الكسل الناظر يضربك ، ومن الابعدية
يطردك ، تروح تموت من الجوع في حته متالدوات
فقال له الفلاح - اخطل بيتي واهل بلادي على
عيشك النادي . وخرج وهو يقول . ياربي
نجينا من مخالب المستر بول ، فقبل المولى
عز وجل دعا الفلاح . وانتسخ اللورد كرومر
والبرنس ارتاح وجانا السار غورست والظاهر
انه يحب المصريين محبة قلبية . ووعدهم بعمل
برلمان بغاية الحرية . ولما عشي دار الندوى
ويزداد التمدن والتقدم في الاقطار النيلية
تنجلي عن مصر الجيوش الانكليزية ، فهذا الامل
ياكرام . خلاني ارى في المنام . مركب كبيرة
خارجة من اسكندرية . فيها الجيوش الانكليزية .
هاهي في الرسم الرابع ياصاح . وعلى الله الفلاح ابو نظارة

DISCOURS DU CHEIKH ABOU-NADDARA

Discours prononcé à la matinée littéraire et musicale, donnée le 22 mars 1908, par les élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry.

Mes jeunes amis,

Permettez-moi, avant tout, de vous présenter le salut de vos collègues arabes, turcs et persans, salut parfumé d'affection fraternelle pour vous, et accompagné de vœux pour la grandeur et le triomphe de la France, amie de l'Orient.

Je n'ai pas besoin de vous exprimer le grand plaisir que j'éprouve de vous revoir, de vous entendre et de vous admirer. Ce n'est pas la première fois que j'ai le bonheur d'assister à vos intéressantes matinées et à la distribution solennelle des prix que, par votre belle conduite et par vos rapides progrès, vous remportez, à la grande satisfaction de vos parents et de vos professeurs. Tout le monde vous aime, ô mes sympathiques jeunes gens, car vous êtes l'espoir de vos familles et l'avenir de votre pays. Suivez donc hardiment l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur, dans lequel vous guide le Très Estimé Directeur de cette institution. Ouvrez vos cœurs à l'amour du savoir dont le flambeau éclairera vos âmes.

Au nom du Seigneur, ses grands prophètes et apôtres ont recommandé l'instruction à leurs adeptes.

« Instruisez-vous, leur ont-ils dit, et vous serez heureux et prospères. »

Cette instruction, que les éminents écrivains et les poètes exquis de toutes les nations ont célébrée, est à votre portée; profitez-en tant que vous êtes jeunes, car ainsi que le proverbe arabe le dit :

« Celui qui ne s'instruit point étant petit, ne commandera point étant grand. »

Ce proverbe populaire, on peut l'interpréter militairement et civilement. En effet, si l'on n'est pas instruit étant militaire, on reste toujours simple soldat, sans beaucoup d'espoir de commander un jour; et, étant civil et ignorant, on reste toujours ouvrier sans chance de devenir patron.

Tout le bien que le vieux et le nouveau testaments ont dit de la science et des savants, vous ne l'ignorez pas, car, ayant étudié sans doute l'histoire sainte, vous avez appris que les prophètes et les apôtres étaient unanimes à dire que la sagesse était le don le plus précieux que Dieu accorde à ses créatures.

Mais les saintes écritures de l'Islam et sa littérature, vous les ignorez et vous serez certainement contents d'en entendre quelques citations en faveur de l'enseignement.

Le prophète des Arabes a dit :

« La science est le trésor le plus précieux que tu puisses amasser; quiconque se voue à la science en recueille une gloire impérissable. »

« Adonne-toi à la science et va droit dans les sentiers qui y mènent, car la science n'est que félicité du commencement jusqu'à la fin. »

As-Sâfia'î, le grand savant arabe, a dit à ses disciples :

« O mes frères, vous n'arriverez à être savants qu'à six conditions; ces conditions, je vais vous en donner clairement le détail : Il vous faut un esprit ouvert, une application soutenue, un travail opiniâtre, votre strict nécessaire assuré, les leçons d'un bon maître, et enfin beaucoup de temps devant vous. »

Je terminerai ces quelques citations par les paroles gracieuses qu'Ibn-Mas'aoud adressa à de jeunes étudiants qui se rendaient chez lui pour lui souhaiter la bonne année.

« Soyez les bienvenus ! leur dit-il, ô vous qui êtes les sources de la science, ô vous qui êtes les flambeaux des ténèbres ! Vieux sont vos vêtements, mais vos cœurs sont neufs, ô vous qui êtes les parfums embaumés de toutes les tribus ! »

Qu'il est joli le langage imagé de l'Orient, il est poétique et délicieux. Un jour vous apprendrez peut-être l'arabe ou le persan, ou le turc, et vous serez enchantés de lire nos auteurs classiques et nos écrivains modernes.

Oui, mes amis, il faut apprendre des langues, car chaque langue vaut un homme, et Charles-Quint a dit que celui qui en parle cinq, vaut cinq hommes.

Vous venez de nous montrer qu'en outre du français, vous êtes déjà avancés en anglais et en allemand. Perfectionnez ces deux langues étrangères et l'italien et l'espagnol vous seront plus faciles à apprendre. Avec ces quatre idiomes, vous pourrez vous dispenser d'interprètes en voyageant, non seulement dans toute l'Europe et l'Amérique, mais dans les villes principales de l'Orient, surtout en Turquie et dans les pays du nord de l'Asie et de l'Afrique, où ces langues européennes en général et le français en particulier sont sérieusement étudiés. Je crois vous avoir dit, dans une de vos précédentes matinées, que les écoles ottomanes ont adopté le programme scolaire de la France, et que votre belle langue est couramment parlée par les étudiants turcs, persans et arabes.

D'ailleurs les chefs-d'œuvre de vos savants, de vos poètes, de vos historiens et de vos romanciers sont traduits fidèlement et élégamment en arabe, en persan et en turc. Les uns en simple prose, et les autres en prose rimée, surtout en arabe si riche en rimes.

Voyons! je vais vous donner une idée de notre prose rimée, mes chers jeunes gens — vous me comprendrez, étant intelligents. — Vous voyez que ces deux lignes en prose — Parfumées de jasmin et de rose — riment ensemble et riment parfaitement — qu'en dites-vous? N'est-ce pas charmant! — Vous pourrez ainsi faire de la prose rimée — qui n'a pas besoin d'être rythmée.

Mais revenons à vous, chers amis, et à votre avenir, que le succès de vos études rend brillant. Continuez à aimer vos chers parents qui vous nourrissent; à respecter vos professeurs qui vous instruisent; à consacrer à votre prochain, une affection fraternelle; à rendre le bien pour le mal et à pardonner à vos adversaires, au lieu de vous venger d'eux. Tels sont les devoirs que l'homme honnête doit remplir pour mériter l'estime de ses semblables et les bénédictions divines.

Ce modeste discours que vous m'inspirez et qui paraîtra, je l'espère, dans mes journaux, réjouira vos collègues ottomans, que tous les voyageurs européens admirent, en visitant les écoles impériales à Constantinople.

On admire les braves étudiants turcs pour leur talent de polyglottes et pour leur amour de l'instruction.

Et maintenant, permettez-moi de terminer ces quelques paroles, par ces modestes vers :

Aujourd'hui le printemps commence,
Le printemps qui charme le cœur,
Je le souhaite pour la France,
Plein de triomphe et de grandeur!

A vous aussi je le souhaite,
Mes sympathiques étudiants,
Parfumé de santé parfaite
Et de succès toujours brillants !

Vous avez rajeuni mon âme,
Et contenté vos auditeurs;
Je vous applaudis et j'acclame
Vos respectables professeurs.

Abou Naddara.

Ce discours et ces vers ont inspiré à M. Eugène Auneveu, professeur à l'Institution Graillot, le sonnet suivant :

Cet auditoire, ô Cheikh, rayonne de plaisir
En vous voyant ici présider à cette fête.
Votre verbe charmeur suivant notre désir,
Va bientôt résonner comme un chant de conquête!

Sous votre auguste front, beaucoup voient un vizir
Egaré du Divan, un féal du Prophète,
Tolérant, généreux, serviable à loisir,
Venant leur enseigner la sagesse parfaite.

Les traits de votre esprit doivent charmer toujours,
Car vous les incrustez dans vos brillants discours
Comme de fins joyaux dans une châsse antique.

Sans vous lasser jamais prêtez votre concours
A votre ami Graillot qui, noblement, s'applique
A faire aimer les arts dans leur beauté classique.

22 Mars 1908. Eugène Auneveu.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(53me, 54me, 55me, 56me, 57me, 58me et 59me après le 1000)

« Le Cheikh ne veut pas se reposer sur ses lauriers, a dit un de nos aimables confrères parisiens; il continue la mission qu'il s'est donnée de combattre, par la parole et par la plume, les préjugés qui divisent les nations et d'ouvrir le cœur des peuples à la fraternité. » Ce n'est pas seulement dans les fêtes et les banquets de la Capitale qu'on l'entend célébrer les hommes qui se distinguent en Orient et en Occident, mais on l'invite aux banlieues aussi; ainsi, il a été le mois dernier à Montlhéry et à Boulogne-sur-Seine. Son discours de Montlhéry nous l'avons publié plus haut et celui qu'il a fait à Boulogne-sur-Seine a eu les honneurs de la presse locale. Il a pris la parole à Paris, aux banquets de l'« Association des Publicistes français », du « Syndicat de la Critique parisienne », de la « Lira italiana », du « Syndicat de la Presse Internationale » et de l'« Athénée de France ».

L'abondance des matières ne nous permet de publier ici que deux des toasts que le Cheikh a portés à ces divers banquets. Quant à ses discours, nos confrères parisiens et départementaux ont eu la bonté d'en parler très gracieusement dans leurs feuilles. Nous les remercions sincèrement. La Rédaction.

Voici ce que dit notre grand confrère *La Revue diplomatique* de cette belle matinée littéraire et musicale :

« Très brillante, la matinée littéraire et musicale des élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry, présidée par le Cheikh Abou Naddara.

Devant une assistance nombreuse et sélecte, les élèves de cette grande pension ont intéressé et charmé leur auditoire par un choix de pièces de vers de nos auteurs classiques, par de spirituels monologues, par des morceaux de chant mélodieux et des musiques d'ensemble. Ils ont terminé leur fête, qui a duré plus de trois heures, par une gracieuse pièce très bien représentée, où ils ont fait preuve d'un véritable talent dramatique.

Le Cheikh Abou Naddara, sollicité par M. Graillot, l'intelligent Directeur de cette institution et par ses habiles professeurs, a prononcé un discours dans lequel il a célébré l'instruction, félicité les élèves de leurs progrès rapides, et les a salués au nom de leurs collègues arabes, turcs et persans, dont il leur a longuement parlé.

Les auditeurs n'ont pas ménagé leurs applaudissements et leurs acclamations aux braves élèves, à leur estimable Directeur et au Cheikh qui les présidait. »

Au banquet de « l'Association des Publicistes Français », présidé par M. Delcassé, ancien Ministre des affaires étrangères :

Pas à chameau, Muse d'Afrique,
Mais en ballon, viens à Paris
Pour porter un toast poétique
De France, aux célestes Houris.

— A tes ordres, mon cher poète
Me voici mon luth à la main,
J'assiste heureuse à cette fête
Pour t'inspirer plus d'un quatrain.

Mes sœurs de France sont charmantes
En elles, tout est ravissant
Depuis cinquante ans, tu les chantes
Sur ta lyre au son caressant.

— Je les chante; car ce sont elles
Qui font aimer le beau, le vrai
De nos agapes fraternelles.
Elles sont le plus grand attrait.

Grande ou petite, brune ou blonde,
La Française toujours sera
La première femme du monde;
C'est l'avis d'Abou Naddara.

A ses vertus, rendons hommage,
A son esprit, à sa beauté
Et contemplant son doux visage
Levons le verre à sa santé.

Au banquet de la « Lira Italiana » à l'occasion du buste offert gracieusement au Comm. G. Penso :

Provo ognora un gaudio immenso
Quando parlo e quando penso.
All' illustre amico Penso,
Al gentil Commendator.

Ch' il suo busto a me si scopra,
Ond' io ammiri il capo d'opra
Che, l'artista, innalza sopra
I più celebri scultor.

Questo busto risplendente
Rassomiglia veramente,
All' aspetto sorridente
Del distinto original.

Delle copie, ei, far, dovria
Per l'intiera compagnia
E ricordo, a noi, le dia
Prezioso ed amical

Ma, frattanto, ogni invitato,
All' artista sullodato
Ed al nostro Penso amato,
Levi lieto il suo bicchier.

Oltre a lor, ai bei paesi
D'Italiani e di Francesi,
Ove lingue e scienze appresi,
Bevo encor con gran piacer.

port contre vous; on me dit que vous vous plaignez toujours et ne cessez de murmurer contre vos chefs. Quelles sont les raisons de votre mécontentement. Etes-vous mal nourri, mal vêtu et mal logé?

L'officier égyptien. — Non, mais je suis maltraité par les officiers supérieurs et depuis la dernière campagne du Soudan dans laquelle, grâce à mes camarades égyptiens et à moi, vous avez eu votre revanche en nous obligeant de combattre les Soudanais qui sont nos frères en Islam, dont vous avez envahi et conquis tout le pays sans perdre un seul homme de l'armée britannique.

Le général. — Ne parlez plus de cela, montrez-vous enchanté de voir le glorieux drapeau anglais flotter sur toute la vallée du Nil et vous aurez votre récompense.

L'officier égyptien. — Le guerrier qui livre ses frères à l'envahisseur de son pays ne mérite pas de récompense, mais l'étranger qui le força à les combattre est digne du châtiment céleste.

Le général. — Vous abusez de ma clémence; je vous pardonne et j'inscris votre nom au tableau d'avancement.

L'officier égyptien. — Ne le faites pas, car ma promotion m'attirerait le mépris de mes camarades dont la pitié m'a consolé jusqu'ici *(Il sort).*

John Bull *(au paysan égyptien).* — Toi, ta femme et vos enfants, vous devenez depuis quelque temps très paresseux, vous ne travaillez plus mes terrains avec la même ardeur, comme au premier jour.

Le paysan. — Ce sont les larmes dont nous arrosons cette terre, que vous nous avez forcé à vous vendre à vil prix, qui nous empêchent de la labourer pour vous en donner les produits qui vous engraissent et remplissent de notre or égyptien vos grands coffres-forts.

John Bull. — Mais nous vous payons grassement; vous gagnez, en travaillant pour nous, le double de ce que vous gagniez en servant vos pachas.

Le paysan. — Nous préférons le pain noir de nos propriétaires égyptiens, au pain blanc que vous nous donnez en guise d'aumône.

John Bull *(colère).* — J'ai tort de causer avec vous avec bienveillance, je donnerai l'ordre à mon intendant de vous traiter, comme vous le méritez, si vous ne travaillez pas assidûment *(Il s'en va).*

Dessin IV. — **LA DÉLIVRANCE (1908-1912)**

Quand je pense aux souffrances morales et matérielles, que depuis vingt-six ans mes malheureux compatriotes endurent sous le joug britannique, mon âme gémit et mon cœur pleure; et pourtant ils marchent hardiment dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation, ils sont donc dignes de recouvrer leur liberté et de se gouverner sans tutelle. Ils ont un khédive intelligent, aimé par le Souverain national de la vallée du Nil. Que réclament-ils pour le moment? Un parlement; pourquoi ne pas le leur accorder; pourquoi les pousser à bout, pourquoi troubler la paix qui règne partout, est-ce pour avoir le prétexte de prolonger l'occupation britannique? Ce prétexte-là, les Egyptiens sages et pondérants ne le fourniront pas à ceux qui, malgré leurs engagements solennels d'évacuation, s'obstinent à ne pas rendre le pays à ses enfants. « L'heure de la délivrance, m'écrivent mes amis du Parti National, sonnera bientôt et nous verrons l'armée d'occupation prendre congé de nous amicalement et ne laissant chez nous que leurs compatriotes civils que nous aimerons et aiderons à prospérer. » Ces paroles me donnent de l'espoir et par l'œil de l'imagination, je vois les troupes britanniques dans leurs vaisseaux de guerre se dirigeant vers le Royaume-Uni. Que Dieu réalise cette espérance! Amen.

Abou Naddara.

Éloges de l'Islam et de Son Auguste Khaliphe

Nous avons lu avec un vif intérêt, le beau compte-rendu que notre grand confrère *La Liberté*, a donné de la belle conférence que M. Gervais-Courtellemont, l'infatigable voyageur bien connu, a faite à l'hôtel de l'Université des *Annales*, devant un auditoire sélect et imposant, dans lequel nous avons remarqué M. Dujardin-Beaumetz, sous-secrétaire d'Etat aux Beaux-Arts, M. Paul Doumer, ancien président de la Chambre des Députés, MM. Bonnefoy-Sibour, Pauliat, Onésime Reclus, le docteur Bertillon, etc.

Le conférencier a tenu à parler de l'Orient en poète et a montré à ses auditeurs un Orient qu'ils ne connaissaient guère. De chaleureux applaudissements ne lui ont pas manqué.

Qu'on nous permette de citer ici quelques passages de sa conférence qui lui a valu beaucoup de compliments sincères :

« Si mes amis de Turquie et d'Arabie me voyaient ici devant vous, Mesdames et Messieurs, prêt à prendre leur défense, ah! combien ils seraient heureux. Car ils savent que je plaiderai leur cause avec une émotion sincère qui doit être communicative. Depuis bientôt vingt années que je parcours en tous sens ces pays musulmans, j'ai pu comprendre qu'il y avait intérêt à dissiper les malentendus qui existent entre l'Orient et l'Occident, malentendus qui aujourd'hui font mourir en terre marocaine nos braves petits soldats.

» Mais comment dissiper ces malentendus, comment combattre les préjugés que nous nourrissons contre l'Orient? Il y a sur le monde de l'Islam un tas de légendes qui courent parmi nous. De ces légendes, il faut avoir raison. Quelles sont les visions qui se présentent naturellement à notre esprit quand on parle de l'Orient? Ce sont d'abord des visions fastueuses, poétiques, aimables. Mais bientôt arrivent d'autres visions sanglantes : nous nous rappelons l'ère des croisades, l'époque des guerres barbaresques. Pour caractériser ces deux sortes de visions, je pourrai me servir d'un mot de Barrès et je dirai : l'Orient, de la volupté et de la mort.

» Voilà pour le passé. Mais aujourd'hui le musulman, notre contemporain, ne ressemble plus à son ancêtre. Ce n'est pas un fataliste, comme on a coutume de le proclamer bien haut. Vingt-sept versets du Coran montrent qu'il ne peut pas, qu'il ne doit pas l'être. Du reste, il n'a jamais été fataliste, les exemples de l'histoire sont là pour le prouver. Est-il fataliste, le musulman de l'Egypte qui fait tout ce qu'il peut pour secouer le joug de l'Angleterre?

» Le mahométan a été, lui, un fanatique, prétend-on aussi. Voici encore une erreur qui a cours et qui mérite d'être combattue. Est-ce au nom du fanatisme que les Arabes sont entrés en Egypte? Je ne le crois guère, puisque quand ils y vinrent ils y furent acclamés comme des sauveurs; ils faisaient déjà de la pénétration pacifique. Aujourd'hui encore les journaux du Caire montrent les musulmans ne parlant que de paix, de concorde universelle.

» D'ailleurs, en Egypte, comme dans tout le monde mahométan, nous assistons à une véritable Renaissance islamique. En Turquie même, une extraordinaire rénovation se produit. S. M. I. le Sultan en personne se fait un point d'honneur de soutenir toutes les entreprises dont le but est de développer en son empire l'instruction publique. Oui, encore une légende qui disparaît : Abdul Hamid n'est point ce sultan rouge, ce sultan qui assassine.

» Aussi, l'enseignement se donne avec succès; les écoles primaires, professionnelles ou supérieures sont fort fréquentées. L'Institut des arts et métiers de Constantinople, que dirige un de nos compatriotes, ne peut mériter que des éloges : de là sont sortis ces ingénieurs qui ont construit, malgré les difficultés inouïes de l'entreprise, le railway qui va aujourd'hui jusqu'à Médine et qui demain ira à la Mecque.

» La Turquie, en effet, manifeste son développement d'une autre manière : elle s'est lancée dans l'établissement, chez elle, de voies ferrées. Elle sait que par là même elle va amener une véritable régénération de pays jusqu'alors incultes : les champs bien cultivés donnent déjà un bon rendement, les produits trouvent un écoulement facile et certain; des paysans s'enrichissent. Mais le railway n'apporte pas seulement le bien-être matériel; il a pour résultante la probité administrative. »

Le conférencier a montré que, dans cette voie de la régénération ottomane, le peuple turc emboîte le pas à S. M. le Sultan.

« Oui, pour construire cette ligne ferrée, a-t-il dit, l'Empereur n'a eu qu'à tendre la main : il a reçu 80 millions du monde islamique. Certes, ceux qui ont donné ainsi leur obole savaient bien que leur argent ne leur rapporterait rien, mais ils en ont fait l'offrande désintéressée, parce qu'ils savent servir à la fois leur pays et l'idée islamique. C'est là un exemple bien fait pour nous étonner, nous des Occidentaux. Les Turcs, quand ils donnent à leur patrie, ne comptent jamais. »

M. Gervais-Courtellemont a indiqué en terminant, que la France aurait intérêt à suivre de près cette régénération musulmane : il est convaincu qu'une alliance féconde peut être établie entre l'Occident et l'Orient; il espère que ce jour ne sera pas éloigné où se rapprocheront des peuples si bien faits pour s'entendre et que des préjugés ont si longtemps séparés.

La femme musulmane :

La femme musulmane n'est pas ce qu'un vain peuple pense. Nous, hommes de l'Occident, nous nous la représentons trop souvent confinée dans le harem, réduite au simple rôle de l'odalisque. Il n'en va pas ainsi dans la réalité. Et M. Gervais-Courtellemont, au cours de la conférence dont nous avons donné le résumé ici même, nous a montré que la femme d'Orient avait, en somme, plus de liberté que sa sœur d'Occident. Depuis treize siècles, le Coran lui a octroyé tous les droits. C'est ainsi notamment qu'elle a la libre disposition de sa fortune, qu'elle peut, sans avoir besoin, comme chez nous, de l'autorisation maritale, tester en justice. Elle n'a qu'une idée, développer son instruction. Elle parle le français et comprend l'anglais. Au Caire, un lyceum a été fondée que fréquentent dames mahométanes et dames étrangères et où les unes et les autres échangent leurs impressions et parlent littérature.

LA MORT DU COMTE TORNIELLI

J'ai exprimé la douleur que la mort de cet aimé et éminent Ambassadeur d'Italie me fit éprouver dans l'élégie que je lui ai consacrée en français au *Paris-Rome*, organe de la colonie italienne. Ce grand confrère m'a donné une large hospitalité dans son journal, ce dont je lui suis très reconnaissant.

L'illustre défunt m'honorait de son amitié, il me faisait un accueil gracieux et cordial et mes visites étaient des entretiens scientifiques et littéraires. Le comte aimait l'Orient, il avait passé, à Constantinople, les premières années de sa brillante carrière diplomatique et parlait avec plaisir des Ottomans et de leur Auguste Souverain.

Parmi les lettres royales et présidentielles que j'ai reçues et reçois encore, je garde celles si aimables et si affectueuses que l'ambassadeur de S. M. le Roi Victor-Emmanuel a daigné m'écrire pendant les quelques années que j'eus le bonheur de le connaître, de l'apprécier et de l'admirer

Que Dieu accorde les trésors de Ses consolations à sa respectable famille et à ses amis et admirateurs sans nombre. Abou Naddara.

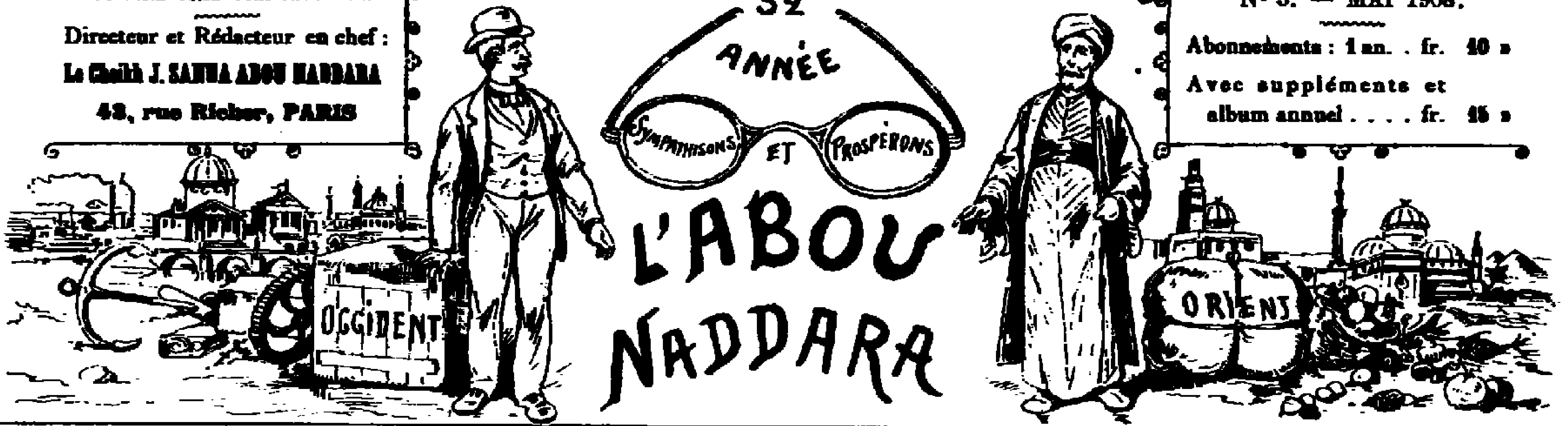
PROMOTIONS DIPLOMATIQUES OTTOMANES

Nos lecteurs qui connaissent bien S. E. Naby Bey, le sympathique conseiller d'ambassade à Paris, dont nous leur avons si souvent parlé, seront heureux d'apprendre sa nomination de Ministre Impérial Ottoman à Athènes. Il a été remplacé par notre excellent ami M. Muhyeddin Bey, premier secrétaire de notre ambassade de Paris.

Nous adressons à tous les deux, jeunes et intelligents diplomates, nos sincères félicitations et nos souhaits les meilleurs. A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ.
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
42, rue Richer, PARIS

N° 3. — MAI 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

EXCELLENTES NOUVELLES DE TURQUIE

Lettre de S. E. Fathallah Khayat Bey, l'éminent écrivain ottoman bien connu, au Cheikh Abou Naddara :

Constantinople, le 9 Avril.

Mon cher et vénéré Ami,

Vous allez, je l'espère, être content de la présente, que j'accompagne de mes salutations fraternelles.

La nouvelle que j'ai le bonheur de vous donner, vous fera, sans doute, éprouver un plaisir immense, car je sais combien les Ottomans et leur Auguste Souverain vous sont chers.

Il ressort d'un communiqué officiel émanant de la haute Commission du chemin de fer Hamidié du Hedjaz, que le tronçon de Médine de la susdite ligne ferrée, pourra être achevé à la fin du mois du juin. Cette nouvelle va certainement, selon vos expressions poétiques, réjouir votre cœur et enchanter votre âme : J'en suis bien aise.

L'inauguration de ce tronçon aura lieu le 1er Septembre prochain, jour anniversaire de l'avènement au Trône de S. M. I. le Sultan. N'est-ce pas qu'on ne pouvait choisir une meilleure date et une occasion plus belle ?

A partir de ce jour-là cher aux Ottomans, la Ville Sainte sera reliée par une ligne directe à la ville de Damas (Egypte). Quoique nous ne sommes plus jeunes ni l'un ni l'autre, Dieu tout puissant, peut prolonger notre vie, afin que nous puissions voir ce chemin de fer impérial et nous faire transporter par ses beaux trains jusqu'à Damas.

Si cette grande nouvelle comblera de joie et d'allégresse tous les sujets de l'Empire, elle comblera aussi d'enthousiasme et de bonheur les lecteurs de vos deux journaux, qui ne manqueront pas de se joindre à nous tous, pour adresser au Ciel, à cette heureuse occasion, de nouvelles prières ferventes pour la conservation des jours précieux de Notre Bien Aimé et Glorieux Souverain, l'Auguste Khaliphe de l'Islam, dont l'œuvre éminemment grandiose, se trouve ainsi couronnée d'un éclatant succès.

J'ai trouvé si gracieuse et si intéressante la lettre que vous avez bien voulu m'adresser il y a dix jours, que je l'ai lue à mes amis ; comme moi, ils l'ont goûtée et savourée ; je vous en remercie donc en leur nom et au mien, et vous prie de ne pas être avare de vos charmantes lettres, dont le langage poétique nous touche, nous émeut et nous ravit.

Je sais que vous n'aimez pas les compliments, je promets de ne plus vous en faire et vous serre affectueusement la main.

A vous de cœur. FATHALLAH KHAYAT.



L'ÉGYPTE
DE 1812 A 1912.
Prospérité. — Misère. — Invasion. — Délivrance.

Ces quatre phases de l'histoire d'Egypte de Cent ans nous ont inspiré les quatre petits dessins ci-dessus que les dialogues des personnages qu'ils représentent, expliqueront clairement à nos intelligents lecteurs.

Dessin I. — LA PROSPÉRITÉ (1812-1862)

L'Egyptien (*à ses nombreux invités*). — Puissent ces mets exquis, que la Providence nous donne, ouvrir vos appétits afin que vous les savouriez avec délice et invoquiez les Saintes bénédictions du Très Haut sur Saïd Pacha qui, comme son père, le grand Mehemet Ali, nous rend, par sa sagesse et sa justice, heureux et prospères.

Un invité. — Dieu qui aime les gouvernants qui traitent fraternellement leurs sujets et travaillent pour leur bonheur, bénira Saïd, notre vice-roi actuel, comme il a béni Mehemet-Ali, son Auguste père ; car, grâce à eux deux, notre chère patrie, depuis plus d'un demi-siècle, nage dans l'opulence et son nom est couronné de gloire.

L'Egyptien. — Que le Maître de l'Univers accorde à la vallée du Nil des vice-rois aussi magnanimes, aussi équitables et aussi valeureux que Saïd et Mehemet-Ali, afin que nos enfants vivent, comme nous, dans la félicité et dans l'aisance.

Tous les invités. — Que ton souhait, ô frère Abdallah ! monte au Ciel jusqu'aux pieds du trône du Très Haut et qu'il soit réalisé par notre divin créateur.

L'Egyptien. — Amen.

Dessin II. — LA MISÈRE (1862-1882)

Le percepteur (*aux Egyptiens*). — Avez-vous préparé l'argent pour les nouveaux impôts, pour l'emprunt et pour les taxes annuelles.

Un négociant. — Il y a à peine un mois que nous avons payé les nombreuses contributions dont nous sommes chargés depuis l'avènement d'Ismaïl.

Un paysan. — Nous avons payé tout ce que le gouvernement de Son Altesse nous réclamait, en vendant tout ce que nous possédions de précieux et en hypothéquant nos fermes.

Un Ulema. — Dites à votre Maître, ô percepteur, qu'Allah mandit les tyrans qui, au lieu d'aider les Fidèles Croyants à gagner honnêtement leur vie, les dépouillent et les réduisent à la misère, en prodiguant leurs biens dans la débauche et dans le vice.

Le percepteur. — Tu te repentiras des blasphèmes que tu viens de proférer, ô Ulema de malheur, dans un cachot où tu seras jeté, en proie aux morsures des insectes les plus venimeux.

L'Ulema. — Dieu me sauvera de vos mains immondes et vous châtiera sur cette terre d'abord et puis en enfer.

Le percepteur (*en colère*). — Qu'on emmène cet homme en prison ! (*Se tournant vers les présents.*) Et vous tous, je vous accorde vingt-quatre heures pour m'apporter ici les sommes que nous réclamons, autrement, vous serez flagellés jusqu'au sang en public et traînés dans la boue jusqu'à vos demeures pour y périr, arrosés par les larmes de vos femmes et de vos enfants.

Dessin III. — L'INVASION (1882-1908)

Le général anglais (*à un officier égyptien*). — J'ai un mauvais rap-

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

plus nombreuses encore que par le passé, retremper leur foi aux sources vives de l'Islamisme. D'immenses contrées seront fertilisées et enrichies par l'afflux de tous les bienfaits de la science et du progrès.

Les populations de ces contrés béniront le nom du Souverain civilisateur, du bien-aimé empereur des Ottomans, S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid Khan II. Et de tous les points de ce vaste empire, comme de toutes les contrées où l'Islam compte des fidèles, monteront plus vives encore des prières pour la conservation des jours précieux de Sa Majesté Impériale, dont la volonté a surmonté les difficultés les plus ardues, retrempé le courage des ouvriers qu'effrayait parfois l'immensité de la tâche, et dirigé les savants ingénieurs vers le but sacré offert à leurs nobles efforts.

En cette année, l'anniversaire Impérial sera non seulement un jour de joie et d'allégresse, mais un jour de victoire et d'orgueil pour tous les Ottomans, pour tous les Croyants de ce Vaste Univers !

Tout à vous, F. KHAYAT.

L'ÉLOGE DE LA SCIENCE

On rapporte, sur l'autorité de Moad, fils de Gabal (que Dieu lui soit propice !) que l'Apôtre de Dieu a dit : « Cultivez la science, car l'étude des sciences pour (la gloire de) Dieu est une bonne action, leur recherche, un acte méritoire, leur culture approfondie, une sainte lutte, leur poursuite, une œuvre pie, leur enseignement, une œuvre de charité, l'action d'en faire part à ceux qui en sont dignes, un acte qui rapproche de Dieu. » La science, en effet, c'est la connaissance des choses licites et illicites ; c'est le tracé manifeste du chemin du Paradis, l'ami qui nous console de nos ennuis, qui nous égaie de ses causeries, dans notre solitude, de son agréable société, dans notre isolement ; c'est notre compagnon dans l'exil, notre guide dans la bonne fortune, notre soutien dans l'adversité, notre ornement, auprès de nos camarades, notre engin de guerre, contre nos ennemis ; c'est par la science que l'homme arrive aux positions éminentes et aux places élevées, qu'il est admis en ce monde, dans la société des rois et qu'il sera, dans l'autre, le compagnon des gens vertueux. Occuper son esprit à la recherche de la science est aussi méritoire que jeûner ; faire des conférences sur des sujets qui y ont trait, est aussi méritoire que prier ; c'est par la science que l'on vient en aide à ses parents malheureux, par la science que l'on prononce les jugements et c'est grâce encore à elle que l'on peut distinguer le licite de l'illicite ; c'est par la science que l'on reconnaît Dieu et que l'on proclame son unité ; c'est par la science qu'on obéit à Dieu et qu'on l'adore ; c'est par la science que notre esprit et nos oreilles arrivent à se rendre compte de l'état réel des choses.

L'Apôtre de Dieu a dit : « Les biens du monde d'ici-bas et du monde de là-haut, sont attachés à la science et les maux de ce bas monde et de l'autre sont attachés à l'ignorance ». On rapporte que l'Apôtre de Dieu a dit encore : « Au jour de la résurrection, l'encre des savants et le sang des martyrs seront pesés et aucun d'eux ne surpassera l'autre en mérite ; certes, une matinée passée à la poursuite de la science est plus chère, aux yeux de Dieu, que cent expéditions militaires et personne ne sort à la recherche de la science, sans qu'un ange soit chargé de lui annoncer la bonne nouvelle qu'il ira en Paradis.

Ali (puisse Dieu lui être propice !) a dit : « La science est un fleuve et la sagesse une mer ; les savants se promènent autour de ce fleuve, les anges plongent au fond de cette mer et les personnes, instruites dans la connaissance de Dieu, naviguent sur les barques du salut. »

Moïse (que le salut soit sur lui !), lors de son entretien intime avec Dieu, lui demanda : « O mon Seigneur, quelle est la personne qui t'est la plus chère ? » — « C'est, lui répondit Dieu, l'homme instruit qui cherche à s'instruire encore. »

Le Savantissime Qâdi, Abou-l-Hasan, Ali, fils d'Abdal-al-Aziz al gorgani, a dit :

« Si l'on m'objecte que le briquet de la science ne produit plus « d'étincelles, (je réponds que) si le feu n'en jaillit plus ; s'il de- « meure sombre, c'est que nous n'avons plus pour elle les égards « dont nous devrions l'entourer. » AL-MOSTATRAF.

Le Gérant : Elie JACQUET.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

La Mendicité

L'*Ikdam* parlant des mendiants qui circulent dans les rues et surtout de l'impertinence des tziganes qui tendent la main, vous poursuivant et vous insultant même si vous ne leur donnez rien, cite quelques dispositions de la nouvelle loi sur la police, interdisant formellement la mendicité et exprime l'espoir que les fonctionnaires chargés de l'application des mesures de répressions prescrites, rempliront fidèlement leur devoir.

LITTÉRATURE OTTOMANE

LE MARCHAND DE CHIRVAN

(Conte Turc traduit par M. Digeon)

Un jeune étranger, entièrement dénué des biens de la fortune, ennuyé de promener dans le monde sa misère, s'arrêta dans la ville de Chirvan. Sans argent, sans talent, privé de toute ressource, les soupirs et les pleurs étaient son seul partage. Eloigné de sa patrie, son cœur chagrin voyait la joie s'écarter de lui et tous les malheurs s'en approcher. Dans cet état, point d'amis auxquels il pût confier sa peine ; point d'asile pour se retirer. Après s'être abandonné longtemps à de vains gémissements, il écouta l'honneur, seul compagnon de sa pauvreté ; et bien loin de choisir pour sa subsistance, le honteux personnage de mendiant, et d'aller tendre bassement la main de porte en porte, il suivit le conseil pressant d'une faim industrieuse qui lui fit embrasser une profession laborieuse et pénible. Ses mains, peu accoutumées à la bêche, s'enflèrent en la maniant ; ses reins se courbèrent sous le poids d'un travail douloureux ; mais il eut la consolation de voir que la moitié de ce qu'il gagnait suffisait à sa nourriture, et qu'il pouvait épargner l'autre moitié. Celle-ci mise en réserve, monta bientôt à une somme qui lui fit oser entreprendre quelque trafic. La Providence le favorisa d'un bonheur si rapide, qu'en peu d'années la dîme seule de son bien, égala la totalité de celui de Caroun (1). Après trente ans écoulés dans une prospérité continuelle, le désir de revoir sa patrie et les siens, vint mêler de l'amertume à de si beaux jours. Attendri par le souvenir des lieux si chers à son enfance, il ne put contenir son impatience, *comparable au mouvement continuel d'une mer agitée.* Déjà il se préparait à y transporter toutes ses richesses, lorsque sa résolution, devenue publique, parvint jusqu'aux oreilles du Roi de Chirvan. Ce Prince l'ayant fait appeler : « Fortuné vieillard, lui dit-il, (car un long séjour à Chir- « van avait blanchi ses cheveux), tu as conçu un dessein auquel « nous nous opposons. Tourmenté d'une extrême pauvreté lors- « que tu es arrivé en cette ville, la fortune, lasse de te persécu- « ter, t'y a comblé de ses dons, à l'aide d'un heureux négoce. « Saches donc, que je ne te permettrai jamais de retourner « dans ta patrie si tu ne me fais l'abandon de tous tes biens ; « ou plutôt renonce à ce voyage et continue à en jouir paisible- « ment en ce pays jusqu'à ce que la mort seule t'en sépare.... »

« Grand Roi, lui répondit le vieillard, sans se déconcerter, at- « tachez-vous à gagner les cœurs par des traits de bonté. J'ai « perdu pendant un long séjour à Chirvan, le trésor de ma jeu- « nesse ; les années me l'ont enlevé ; si toute votre puissance est « capable de me le faire recouvrer, je vous abandonne volon- « tiers celui que vous voulez me retenir. Prenez tous mes biens à « ces conditions, et daignez ne pas retarder un moment mon « départ. »

Cette ingénieuse répartie plut au Roi ; il jeta sur le marchand étranger un regard de complaisance qui fut suivi à l'instant d'une permission de se retirer dans le lieu de sa naissance avec tout ce qui pouvait lui appartenir.

Une bonne parole arrache le serpent de son nid, dit un axiôme de nos pères. O mon fils, applique-toi à t'exprimer heureusement ; c'est par là que tu feras tomber, dans ses propres filets celui qui les aura tendus contre toi. Considère les montagnes et les voûtes ; leur écho ne répond-il pas, à l'instant, aux paroles qui les frappent. Une bonne répartie est un jardin de roses : quiconque s'y promène avec précaution, n'y sera jamais piqué par l'épine de la contradiction.

(1) C'est le Crésus des Turcs.

voir leurs invités. Un riche buffet était installé dans le salon du fond qui fait suite aux salons de réception, et l'ambassadeur a tenu à y conduire lui-même ses invitées.

Le troisième et dernier grand dîner de la saison, non suivi de réception, aura lieu le 20 de ce mois.

Chambre de Commerce ottomane à Paris

Nous sommes heureux d'informer nos chers lecteurs de Turquie, de Syrie et d'Egypte, qu'une chambre de commerce ottomane vient de se constituer sous le haut patronage de S. E. Munir Pacha, dont tous les efforts ne tendent quà accroître la prospérité du commerce entre la France et la Turquie.

Le comité élu assure la réussite de cette nouvelle constitution franco-ottomane, dont S. E. Chedid bey, notre sympathique consul général, son président d'honneur, est l'âme.

Nomenclature des 12 membres élus qui forment le Conseil d'Administration : M. Sabbag Ibrahim, président ; M. Azzi Assaad, vice-président ; MM. Dumani Michel, Farah Raphaël, Moukarzel Negib, Rahaïm Joseph, Hoss ,Simon, Hanna Pio, Geora Joseph, Jacir Moïse, Stamboulian Agof, Habil Louis.

Nous félicitons ces honorables Messieurs et leur souhaitons le grand succès qu'ils méritent.

Aux Négociants et Industriels de la Turquie

Le *Sabah* adresse quelques conseils aux producteurs et aux négociants du pays. Il engage les uns à bien nettoyer leurs produits et aux autres à leur donner une belle apparence, une belle forme pour attirer l'attention sur les marchés de consommation et multiplier les offres d'achat. C'est ce qu'on fait dans les pays étrangers. Le vendeur doit connaître le goût de l'acheteur pour se créer une clientèle nombreuse et permanente. C'est en suivant ces règles imposées par les exigences de la civilisation actuelle que les producteurs et vendeurs peuvent s'assurer des bénéfices et contribuer ainsi à l'amélioration de la situation économique de leur pays.

Les relations commerciales de la Turquie avec l'Europe se développent. L'importation surtout des articles d'ornement et de luxe propres au goût raffiné est susceptible d'augmenter d'année en année.

Notre confrère attire particulièrement l'attention des cultivateurs sur ce fait qui doit les intéresser : Aujourd'hui on envoie des contrées chaudes aux pays du Nord, non seulement des fleurs, mais des fruits de toutes espèces. Même du Midi de la France on envoie à ces pays de grandes quantités de fruits frais. L'expédition se fait dans des conditions admirables ; aussi ni les fleurs ni les fruits ne se détériorent en route et conservent leur fraîcheur. Il est absolument nécessaire de s'initier aux méthodes que l'industrie emploie pour leur conserver la fraîcheur.

Le gouvernement impérial ne marchande pas, dit notre confrère, son appui lorsqu'il s'agit du développement du commerce. Nos négociants ainsi mis en éveil devraient faire toute diligence afin d'accroître par l'adoption des mesures qui conviennent les exportations à l'étranger de nos produits du sol.

La Situation Géographique de l'Empire Ottoman

Le *Sabah* fait ressortir l'importance de la situation géographique de l'Empire, qui s'étend sur trois continents, et les dons naturels dont il est doué : climat modéré, sol fertile, mines abondantes, voies navigables et flottables, etc.

L'empire possède, en un mot, tout ce qu'il lui faut pour créer de nombreuses industries, développer son commerce et augmenter ainsi, dans une très large mesure, ses ressources économiques.

Un des principaux moyens de donner de l'impulsion au commerce, c'est la création de voies de communication. Sous ce rapport, il y a du progrès. Le chemin de fer du Hédjaz avance et sur son parcours, on voit naître déjà de nouvelles agglomérations. Celui de Hama est prolongé jusqu'à Alep et il sera raccordé à la grande ligne ferrée de Bagdad, dont les travaux de prolongement vers Adana commenceront sous peu. Le jour viendra donc où l'on pourra se rendre de la capitale, par voie ferrée, directement en Syrie, au Hédjaz et en Mésopotamie.

Les routes et chaussées, qui sont le complément du réseau ferré, ne sont pas négligées. D'après un nouveau programme, on construira dans chaque province une étendue kilométrique déterminée, proportionnée aux ressources prévues et arrêtées. Mais autant les voies de communication terrestres augmentent, autant le trafic qui se développe a besoin de débouchés sur la mer. L'Empire ottoman possède un immense littoral avec de nombreux ports naturels, mais il faut en faciliter l'accès aux navires en leur procurant tous les moyens nécessaires pour le prompt chargement venant de l'intérieur.

En raison de l'augmentation ou du déplacement du trafic, certains ports, comme celui de Beyrouth, construit il y a une quinzaine d'années, sont devenus insuffisants, d'autres villes qui n'avaient aucune importance, comme celle de Caïffa, sont venues au premier plan.

Le port d'Alexandrette que le trafic avait déserté reprendra son importance par les travaux qu'on y a entrepris et par le prolongement de la voie ferrée de Hama à Alep.

La ville de Mersine acquerra également de l'importance comme débouché du vilayet d'Adana dont le trafic se développera par la jonction de son chemin de fer d'intérêt local avec la ligne de Bagdad.

D'autres villes maritimes jusqu'ici oubliées sont devenues ou deviendront des débouchés des produits de l'intérieur. La nécessité s'impose donc de munir toutes ces villes de ports et de quais. Ce devoir incombe, dit notre confrère, aux municipalités locales. D'ailleurs l'entreprise n'est pas aussi difficile qu'il y a vingt ans. Depuis lors la science a fait de grands progrès.

L'ISLAMISME EN CHINE

Le *Terdjumani-Hakikat* reproduit une lettre de Pékin où il est question de la propagation de l'Islamisme en Chine. Il y a actuellement à Pékin 38 mosquées dont chacune est pourvue d'un médressé. Dans tous ces établissements, le nom de S. M. I. le Khalife est mentionné Le sermon se fait les vendredis, d'abord en arabe puis en chinois.

On vient d'inaugurer dans cette capitale un nouveau médressé auquel on a donné le nom de Hamidié. Le ministre de l'instruction de Chine avait promis d'assister à la cérémonie, mais il fut empêché par une tourmente de neige. Au cours de l'inauguration, un discours a été lu en arabe et en chinois, discours suivi d'une prière, dite également en ces deux langues, pour S. M. I. le Khalife.

L'auteur de la lettre fait élever le nombre des Musulmans en Chine à 70 millions.

Lettre de Turquie

Constantinople, 15 mai.

Mon Vénérable Cheikh,

Laissez-moi, avant tout, vous remercier du plaisir que vous m'avez fait en publiant, dans le dernier numéro de l'*Abou-Naddara*, ma modeste lettre sur les rapides progrès de la construction du chemin de fer du Hédjaz. Vos nombreux abonnés et amis qui l'ont lue, m'en ont complimenté ; cela m'encourage à vous écrire de temps à autre pour vous donner les nouvelles de l'empire ottoman et de son Auguste Souverain, qui nous sont chers à tous deux.

La presse locale turque française, grecque et espagnole parle sans cesse de ce chemin de fer du Hédjaz, destiné à rendre de plus en plus heureux et prospères les vastes états de S. M. I. le Sultan. Le *Stamboul* enregistre qu'un communiqué officiel émanant de la haute commission du chemin de fer Hamidié du Hédjaz, annonce que le tronçon de Médine, de la susdite ligne ferrée, pourra être achevé à la fin du mois de juin et que l'inauguration de ce tronçon aura lieu le 1er septembre prochain, jour anniversaire de l'avènement au Trône de l'Auguste Khaliphe de l'Islam.

En ce jour glorieux qui fait battre les cœurs des fidèles sujets de S. M. I. le Sultan, des fêtes grandioses seront célébrées pour magnifier l'œuvre splendide, l'entreprise gigantesque que la volonté du Padichah a inspirée, dirigée et menée seule à bonne fin.

Un ruban d'acier long de 1305 kilomètres, reliera alors à Damas et à la Méditerranée, les Saints-Lieux, vénérés de tout l'Islam. Grâce à S. M. I. le Sultan, les foules de pèlerins viendront

La Régénération de la Turquie

C'est le titre et le sujet d'un long et remarquable article qu'a publié au grand journal parisien *Le Matin*, M. Gervais-Courtellemont, dont nous avons parlé à nos lecteurs dans le dernier numéro de *l'Abbou-Naddara*, en rendant compte de sa conférence à l'hôtel de l'Université des *Annales*.

Nous allons donc emprunter à l'article sus-loué quelques-uns de ses beaux passages, qui démontrent que nous avons raison de célébrer dans nos deux journaux, les louanges de S. M. I. le Sultan, Auguste Khaliphe de l'Islam :

« La création de grandes voies ferrées, — chemin de fer d'Anatolie, du Liban et de la Mecque et la diffusion intensive de l'enseignement — création d'écoles primaires, professionnelles, secondaires et supérieures — réformes par lesquelles se caractérise le règne du Sultan actuel, provoquent en ce moment dans l'empire ottoman une véritable révolution intellectuelle et morale, économique et politique.

« Et sans vouloir établir un parallèle trop absolu avec le Japon, je suis convaincu, pour avoir constaté autrefois les mêmes symptômes chez les Nippons, que la Turquie entre dans une ère de rapide régénération.

—x—

« L'Anatolie est aujourd'hui réunie à Constantinople par une voie ferrée d'une longueur de mille kilomètres, qui est l'amorce du futur chemin de fer de Bagdad. Toutes les régions traversées sont méconnaissables pour qui les a parcourues il y a dix ans seulement.

« Le pays s'est peuplé et une transformation complète s'est produite dans les procédés de culture, par l'emploi de plus en plus répandu des charrues modernes en fer substituées à l'antique araire de bois et par l'emploi des moissonneuses. Puis, les procédés ultra-modernes de transport : chargement automatique des navires au port d'embarquement, élévateurs du dernier modèle américain, etc., permettent une exportation intensive.

« Les richesses minières, si abondantes dans cette Anatolie, qui fut la « mine » par excellence de l'antiquité grecque, deviennent l'objet d'une exploitation qui, pour être réservée exclusivement aux Ottomans, n'en est pas moins grosse des plus brillantes espérances.

« A l'exemple des Japonais, les Turcs ont envoyé des jeunes gens en Europe pour étudier nos méthodes scientifiques et tout fait prévoir que le jour est proche où les Ottomans exploiteront eux-mêmes, avec leurs propres ingénieurs (sortis de nos écoles), les mines qu'ils refusèrent si obstinément aux Européens.

« Sur les voies ferrées ottomanes, le personnel technique : mécaniciens, contremaîtres et ouvriers des ateliers de construction et de réparations, est fourni par l'école des arts et métiers de Constantinople, dirigée par un Français, et dont les programmes d'enseignement sont à la hauteur de toutes les comparaisons ».

En parlant du chemin de fer de la Mecque, il dit :

« Ce chemin de fer de la Mecque, œuvre turque — et je dirai « œuvre islamique » pour être plus près de la vérité — due à l'initiative des musulmans, réalisée par les fonds provenant de souscriptions volontaires de tout le monde musulman (90 millions donnés généreusement par l'Egypte, l'Inde, la Turquie, l'Arabie et la Perse), ce chemin de fer, aujourd'hui construit et exploité par des musulmans, renferme des enseignements d'une portée incalculable.

« Il est, avant tout, une éloquente manifestation des tendances nouvelles de la politique ottomane, de ses aspirations vers un état de choses qui l'affranchirait le plus possible des concours étrangers si lourds à porter. « La Turquie aux Turcs », cet idéal apparaît désormais réalisable pour qui médite la conclusion qui se dégage de cette entreprise poursuivie avec persévérance, au milieu de l'incrédulité générale, et à la veille d'être terminée avec succès, malgré des obstacles de toute nature qui paraissaient insurmontables.

« Cette œuvre considérable, due à l'initiative d'Izzet pacha, à laquelle l'histoire attachera son nom, dont il a été le promoteur et dont il reste l'âme, peut être considérée aujourd'hui comme un fait accompli. En effet, en septembre prochain, la locomotive sera à Médine, aboutissant à une belle et moderne gare édifiée par la libéralité d'un riche Indien qui en assume tous les frais. Car, de toutes parts, affluent encore les dons qu'envoient les musulmans enthousiasmés par la réussite de la « ligne sainte ».

En parlant des progrès dans l'empire ottoman il dit ceci :

« Devons-nous, en Occident, nous réjouir ou nous alarmer de cette régénération matérielle et morale de la Turquie ?

« On ne saurait nier qu'elle est de nature, au point de vue économique, à ouvrir des débouchés nouveaux aux produits européens en général — et aux produits français en particulier — si nous savons sauvegarder notre suprématie morale actuelle.

« Au point de vue politique, il est une autre vérité qui semble indiscutable : c'est que les peuples barbares sont, en général, bien plus menaçants pour la paix générale que les peuples instruits et civilisés.

« On l'a dit, et on ne le répétera jamais trop, les peuples faibles, les peuples ignorants, les peuples en anarchie sont et seront toujours les perturbateurs de la paix, soit par les convoitises et les rivalités qu'ils suscitent chez leurs voisins, soit par les dommages qu'il leur causent.

« Ne semble-t-il donc pas que nous devions plutôt nous féliciter de voir la Turquie entrer résolument dans la voie du progrès ? »

« Gervais-Courtellemont ».

Toutes nos félicitations au célèbre voyageur, à l'éminent écrivain et au bon français.

Abou-Naddara.

A l'ambassade Impériale ottomane de Paris

S. E. Munir pacha, notre sympathique ambassadeur, a donné le 7 mai, à l'hôtel de l'ambassade, rue de Villejust, son deuxième grand dîner politique, diplomatique et mondain de la saison, suivi d'une brillante réception. Les salons du bel hôtel de l'ambassade ont reçu pour la circonstance un décor particulier ; des fleurs et des plantes rares partout, des tapis de grand prix, dont quelques-uns de véritables chefs-d'œuvre de l'art persan et turc, couvraient les murs et les dalles du péristyle intérieur. La livrée de l'ambassadeur, rouge et or, échelonnée sur les marches de l'escalier monumental, présentait un coup d'œil magnifique. La table, dressée dans le grand salon central transformé en un jardin d'hiver, comportait quarante couverts. Les invités étaient :

Le comte de Khevenhüller-Metsch, ambassadeur d'Autriche-Hongrie ; le ministre de Grèce et Mme Delyanni ; M. Grégoire Ghika, ministre de Roumanie ; Sama Khan, ministre de Perse ; M. Nekludoff, conseiller de l'ambassade de Russie ; le ministre de la marine, Mme et Mlle Thomson ; le ministre de l'agriculture et Mme Ruau ; le sous-secrétaire d'état à l'intérieur et Mme Maujan ; M. Laurent, secrétaire général de la préfecture de police ; comte et comtesse d'Arnoux, comte Pillet-Will, comtesse Léontieff, M. Eustache Eugénidi, le banquier hellène de Constantinople bien connu ; M. et Mme Yourgevitch, colonel Bridoux, du 27e dragons, en garnison à Versailles, où le fils de l'ambassadeur fait son stage d'officier étranger ; comte et comtesse de Nalèche, professeur Dieulafoy, capitaine de Brémond d'Ars, ancien attaché militaire à la légation de France à Athènes, et comtesse de Brémond d'Ars ; commandant Loir, M. Dannat, Mme Edwards, Raghib bey, conseiller de la légation de Turquie à Berne ; Eurfi bey, premier secrétaire de l'ambassade ; Léon bey Karakéhia, secrétaire ; capitaine Djemil bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan, fils de l'ambassadeur ; M. Abdon-Boisson, chancelier, secrétaire particulier de Munir pacha et Madame.

C'est Mme Thomson qui faisait les honneurs de la maison. Elle avait à sa droite l'ambassadeur d'Autriche-Hongrie et à sa gauche le ministre de l'agriculture. S. E. Munir pacha avait à sa droite Mme Ruau et à sa gauche Mme Maujan. Un excellent orchestre, dissimulé derrière un paravent de verdure et de fleurs, dans la véranda du fond du grand salon, se faisait entendre pendant toute la durée du repas et de la réception, laquelle, commencée à dix heures, n'a pris fin qu'à minuit passé. Les invités à cette réception, trois à quatre cents personnes, appartenaient au corps diplomatique, au monde politique et à la société parisienne Il y avait aussi des membres des colonies étrangères orientales.

Fête des plus réussies et des plus charmantes. L'ambassadeur et tous les membres de l'ambassade se multipliaient pour rece-

2e ANNÉE — N° 3 — JUIN 1908

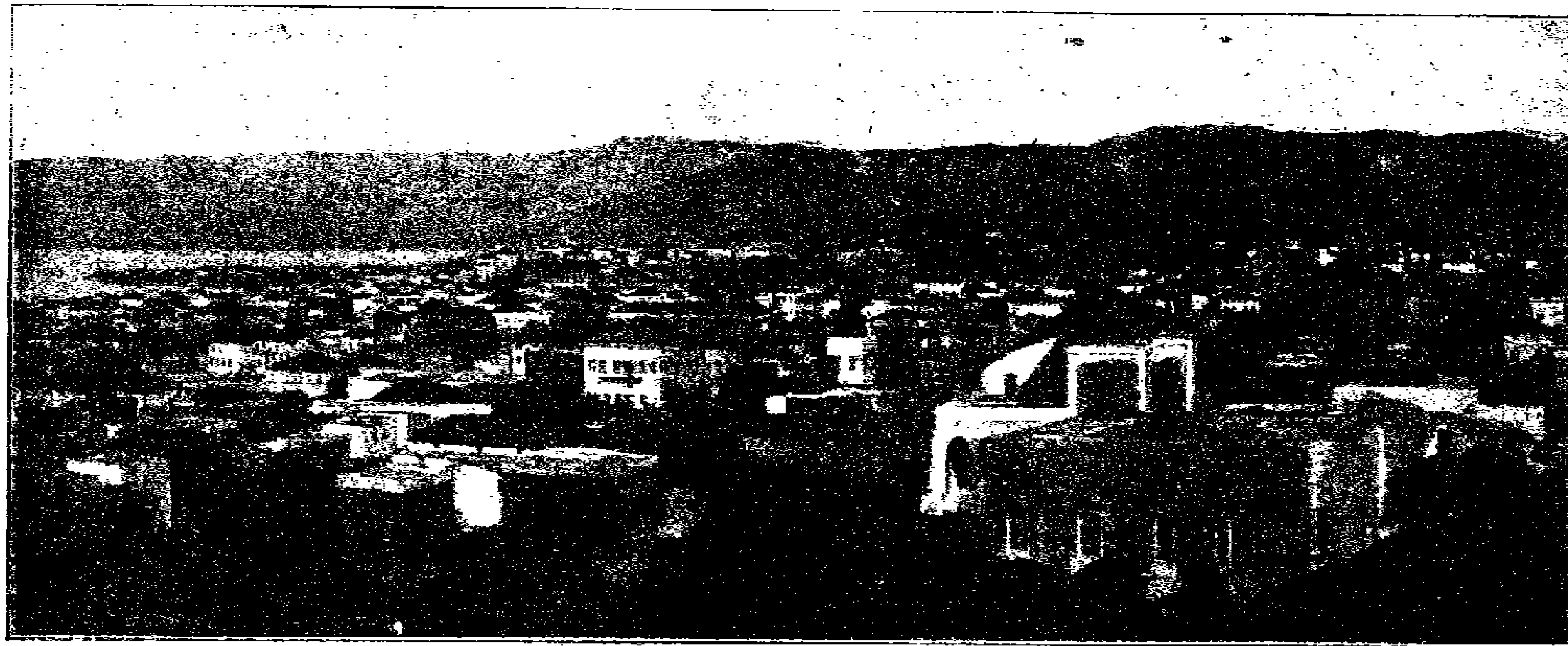


DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an........................ 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 28 —

SOMMAIRE



VUE DE BEYROUTH

BEYROUTH

Cette gracieuse ville, dont nous présentons ci-dessus la belle vue, est aujourd'hui un des ports les plus importants de la Syrie. Elle est située à l'embouchure d'une petite rivière qui porte son nom, à 40 kilomètres Nord de Saïda et à 66 milles Sud de Baalbek.

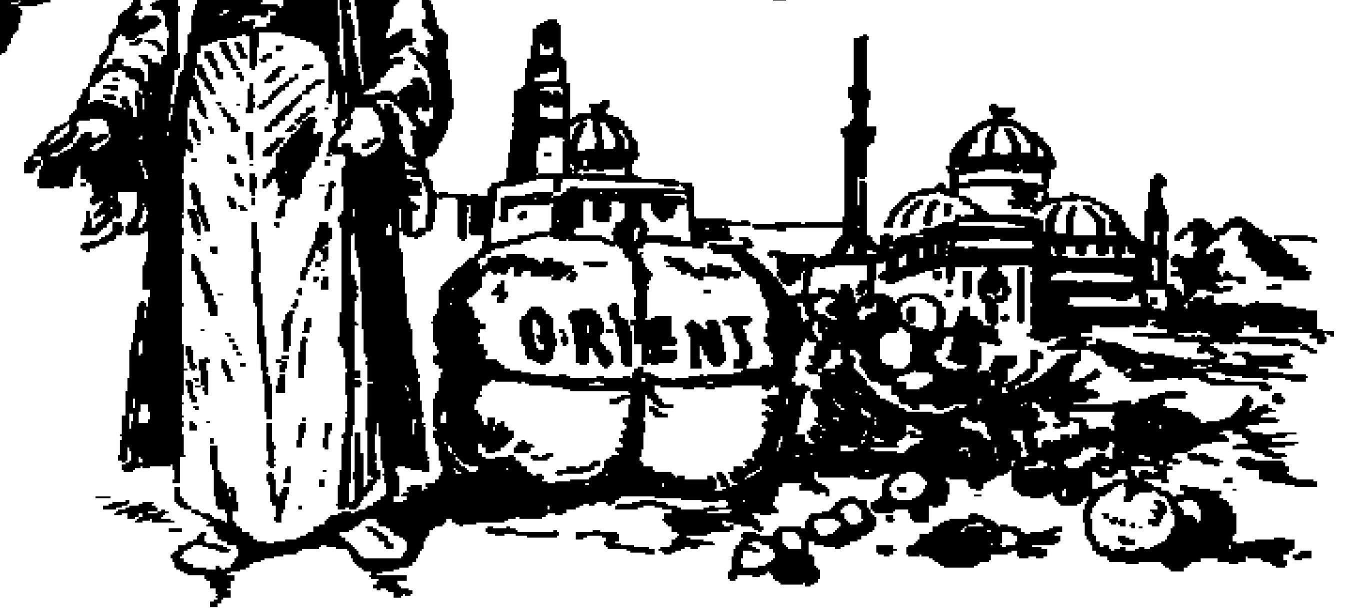
Tous ceux qui ont visité Beyrouth, ce jardin parfumé de la Turquie d'Asie, en sont enchantés et ne cessent de faire son éloge. Elle est aujourd'hui le berceau de la littérature arabe, ses éminents écrivains et ses poètes exquis sont très nombreux et ils ne se distinguent pas seulement dans leur langue maternelle, mais en turc, en persan, en français, en anglais et en italien aussi.

Plusieurs de ces littérateurs et de ces savants, de passage à Paris, m'ont honoré de leur visite et je n'oublierai jamais les heureux instants que j'ai passés en leur charmante et intéressante compagnie. Oui, intéressante, car, ils ne prenaient congé de moi sans m'avoir appris des choses que j'ignorais. J'ose dire que la langue arabe a dans ces étudiants syriens, musulmans et chrétiens, des facteurs sérieux pour son développement. D'ailleurs, ils n'enrichissent pas seulement la Syrie de leurs œuvres littéraires arabes, mais le nord de l'Afrique aussi ; car nous les voyons à la direction et à la rédaction des plus grands journaux arabes. Même en Amérique, au Nord et au Sud, depuis un demi-siècle, ils font faire aux lettres et à la presse arabe de rapides progrès. Ils sont dramaturges aussi et grâce à eux, le théâtre arabe que j'ai eu la chance de fonder en Egypte, il y a 40 ans, peut être comparé, aujourd'hui, aux théâtres les plus en vogue d'Europe.

Mon cœur me dit que, quoique très avancé en âge, je ne quitterai pas ce monde avant de voir Beyrouth et son poétique Liban, après lequel je soupire en lisant la magnifique prose et les vers délicieux de leurs enfants érudits, auxquels je souhaite la réalisation des désirs les plus ardents de leur cœur.

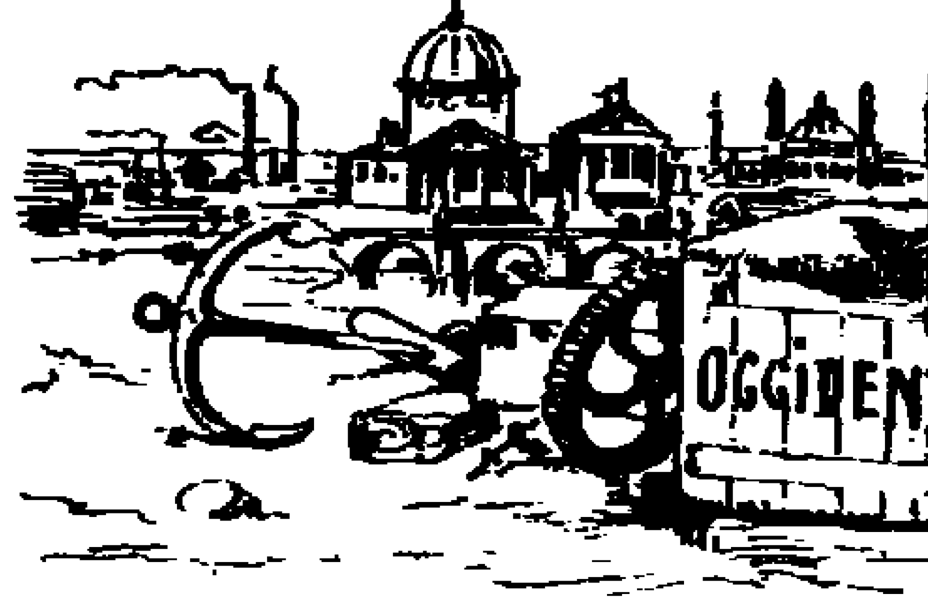
Abou-Naddara.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٩ شارع ربشيه





أبو نظارة



الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك

عدد ٤ بباريس في شهر جمادي الثانية سنة ١٣٠٦

هذا ما هو حاوي القسم الفرنساوي

لما رايت جرايد مصر العربية . اصبحت يقيناً وطنية . وبالقلم واللسان . بتعطي جراة للشبان . و بتحرضهم على الدفاع . بالباع والذراع . عن حقوق وطنهم العزيز . الي جميع خيراته اصبحت غنيمة للانكليز . قلت ما شا الله عليكم يا زعما الحرية . كلل بالنجاح اعمالهم يا رب البرية . ومن ابتدا هذا العام . جعلت جل همي يا كرام . في نشر اخبار التمدن والتقدم الحاصل في الممالك العثمانية . والمصايب النازلة كالصواعق على ديارنا المصرية . وكل ده بادرجه هنا في «العالم الاسلامي» باللغة المعروفة عند كل الامم وهي الفرنساوية . وهنا الخص في صفحة واحده ما هو حاوي . من المقالات القسم الفرنساوي . فاقول بان جملته الاولى هي قصيدة مزبرقة مفندرة . هنيت بها رئس الجمهورية على رحلته المدورة . حيث حصل لفخامته غاية الاكرام . ونال من صديقه ادوارا اعظم الوقار والاحترام . وصار الفرنساوي حبيباً عزيز . عند جيرانه الانكليز . ربنا يهني سعيد جديدة . ويبارك في المحبة الجديدة . والجملة الثانية منقولة عن جريدة «رقوديلوما تيك التهنير» تخص الخطبة الاخيرة . الي القيتها في محفل جهادي خطير . حضره من الضباط والعلما واصحاب الجرايد جم غفير . صورت ذلك في الرسم الي تحت الجلستي . ترى فيه يا قاري يا نور العين . داعيك بجبته وقفطانه وعمته . يخطب بالفرنساوي بالمنظوم والمنثور . في محامد ومناقب وفضايل متبوعنا الاعظم المنصور . الباذل جل همه . في عز وثروة امه . اما تفاصيل هذه الخطبة نشرتها جريدة جهادية تدعى «مداي مليتير» نقلتها هنا من اعمدتها . شاكر لطفها وطيبتها . وفي الخطبة المذكورة تكلمت اكثر من ساعة . اظهرت ما للعرب والترك والفرس من الزكاوة والمهارة والبراعة . وما لعلماهم وشعراهم من التاليف والتحارير والروايات والدواوين التي ما لها في الدنيا نظير . ثم درت مع الحاضرين الفخام . على جناح التصور في اعظم مدن الاسلام . وفرجتهم المدارس العظيمة خصوصاً العثمانية . بالاستانة العلية . التي فيها الصبيان والبنات . تتكلم بعدة لغات . فانبسط كل سامع وصاح بالعز للمسلمين . وللخليفة الاعظم امير المؤمنين . وبعد هذه الجملة يرى القاري مقالة باهرة . وردت من القاهرة . من سي سليم فرح باللغة الفرنساوية . موضوعها اربعة احزابنا الوطنية . جعل الله بينهم الوفاق . لان الانفراد يجلب الشقاق . ورسالة من الاستانة في صفات مولانا الجليلة الحميدة . وفي بنا مدرسة غلطه سراي الجديدة . وفي احوال مصر جملة كبيرة . وفي خطبتي العديدة جملة صغيرة . يرى منها القاري باني منذ ٣٥ عام . القيت في المحافل الادب الف واثنين وستين خطبة تمام . انما بعد عشرة شهور اصبح ابن سبعين . وعنه تعالى اودع السامعين واطلب من رب العالمين . العز والنصر للشرقيين . (بقلم وخط يد ابي نظارة)

Ali Youssef et pour organes *Al Moayad* et *Al Minbar*. Son but est de réclamer le Parlement à l'Angleterre; sans son consentement, les Egyptiens ne l'auraient pas. Il ne faut pas, selon lui, le réclamer par force, mais en travaillant et en s'instruisant pour se montrer dignes de se gouverner; il demande aussi que les fonctionnaires anglais soient remplacés par des Egyptiens capables et d'occuper le pays jusqu'au jour où les fils de la vallée du Nil se montreront aptes à se gouverner sans le secours de l'étranger. Ce parti n'est donc pas d'accord avec les nationalistes.

Le Parti du Peuple a pour directeur Loutfi Bey el Saied et pour organe *Al Garida*. Son but est à peu près égal à celui du Parti National, il désire avoir un *self government* et que S. A. le Khédive ne soit pas un gouverneur absolu Il y a quelques jours, son Directeur a fait un grand discours qui fut chaleureusement applaudi.

Dans ma prochaine lettre, je vous parlerai du *Parti libéral* dirigé par Mohamed Bey Wahid, dont l'organe est *Al Ahrar*.

De temps en temps, le journal français *Le Progrès* publie un article de Mohamed Bey Wahid.

Veuillez agréer, etc. SELIM FARAH.

LA PATRIE ÉGYPTIENNE

Salus Patriæ — Suprema Lex

Sous ce titre, notre excellent confrère M. Henri Moreau, ami de l'empire ottoman et par conséquent de la vallée du Nil, publie dans son grand journal *L'Europe* un article magistral sur notre patrie bien-aimée. dont nous extrayons ces quelques passages, en remerciant son éminent auteur.

« Depuis 1882, époque à laquelle l'impérialisme britannique plantait sa tente dans le pays des Pharaons, l'histoire de l'Egypte n'est autre qu'une contribution moderne à l'histoire des civilisations oppressives. L'étude de cette période nous montre le Khédive en tutelle permanente sous la menace de l'arbitraire destitution, et le peuple égyptien se mouvant dans un réseau à mailles serrées, grâce auquel s'affirme progressivement une souveraineté nuancée de protectorat, et prête à se muer en annexion.

» Cette date 1882 marque également l'abdication française. Mais il convient d'établir, qu'elle ne se produisit qu'en raison du malencontreux retard d'une transmission télégraphique émanant du gouvernement allemand. La dépêche officielle de Berlin proposant à M. de Freycinet une « protection collective » du canal de Suez, dans la forme qu'il jugerait la plus pratique, ne fut transmise par le prince de Hohenlohe au quai d'Orsay, que le 30 juillet, alors qu'elle était déjà arrivée à Paris, le 29 au matin, *intentionnellement* avant la séance historique où le ministre Freycinet fut battu sur sa proposition d'intervention en Egypte. Sans ce déplorable retard qui privait M. de Freycinet d'un document décisif, l'Angleterre ne serait pas aujourd'hui en Egypte, ou tout au moins elle n'y serait pas seule.

» Les circonstances nous ayant été ainsi contraires, en décembre 1896, M. le ministre Balfour pouvait déclarer à la Chambre des Communes, qu'en ce qui concernait l'Egypte : « Là où les soldats anglais auraient mis le pied, ils resteraient ». Paroles de conquête à coup sûr, mais à quoi rime la conquête au XX^{e} siècle, si l'assimilation ne la confirme pas. Or les Anglais ne tendent qu'à épuiser l'Egypte et vis-à-vis des Egyptiens ne sont nullement des assimilateurs. Essentiellement antipathique à la population, l'occupation anglaise, pour faire table rase de toute règle et de toute tradition, n'a pu réussir à s'implanter dans un milieu réfractaire au premier chef. Elle existe lucrative, mais purement militaire et administrative. Son dédain, sa rudesse et son âpreté ne se sont rien concilié; la souveraineté britannique n'a pris possession ni des cœurs, ni du sol; elle ne s'est pas enracinée et rien ne suggère à l'esprit vigilant l'impression d'une installation définitive. L'espoir de saper et d'extirper une occupation qui n'est fondée ni sur le droit, ni sur l'équité, et à laquelle la force et l'arbitraire n'ont pu octroyer des fondements durables, est donc logique, plausible et respectable, sous quelque face qu'on le discute. De là, la formation d'une élite égyptienne, la naissance d'un parti national ayant pour objectif la libération de la Patrie Egyptienne et la réalisation juridique de son existence internationale. Ce parti national représente la cause de l'Egypte, à laquelle nous pouvons adjoindre la cause de la France, car elles n'en forment en réalité qu'une, à ce double point de vue, qu'elles tendent simultanément au triomphe de l'affranchissement de l'Egypte sous l'égide du droit, et que les intérêts permanents de l'Angleterre, les tenant pour également dangereux, s'essayent à les annihiler par des arguments qui se trahissent, plus qu'ils ne s'avouent.

» Le parti national égyptien, très varié d'origine, et dont le front très étendu varie chaque jour davantage, se prévaut d'un assentiment national aspirant au droit commun et définitif de la liberté moderne.

. . . .

» S'il est évident que les forces apparentes sont actuellement contre l'Egypte, en revanche dans le persévérant labeur de chaque jour, tendu vers l'indépendance, le nationalisme égyptien, par le rapprochement et la fusion des aspirations, par le contact des volontés, par l'intégralité des énergies, accroît son ressort et fortifie son effort libérateur. Effort d'où le patriotisme égyptien, dans sa confiance et sa foi, fera surgir quelque jour prochain, cette Patrie Egyptienne, en laquelle le peuple tout entier, sans distinction de classes, a placé son irréductible espérance.

. . . .

» Après que le Foreign Office eut fait triompher sa thèse au Palais-Bourbon, en 1882, et au quai d'Orsay, en 1904, un accord intervint dont l'Angleterre se gausse incessamment. Malgré cet accord, l'œuvre française en Egypte est, en effet, l'objet constant de la malveillance britannique qui concentre soigneusement tous ses efforts contre nos nationaux. Dans la vie publique comme dans la vie privée, dans les administrations comme dans le commerce, tout est mis en œuvre pour éliminer l'élément français. Ce qui vient de la France ou touche à la France est l'ennemi contre lequel tout est permis. Incessamment lésés, les propriétaires terriens de nationalité française ne se voient épargner aucun affront. Ils sont en butte à des tracasseries dont la fréquence et la répétition révèlent un plan concerté.

» L'enseignement du français est traité avec une partialité de notable envergure qui comporte maints exemples. Les vexations de tout genre lui sont réservées. Les écoles françaises sont encore importantes, mais lord Cromer a trouvé le moyen d'arrêter leur développement par un malicieux détour, et ce, en refusant l'équivalence au diplôme de bachelier des écoles françaises pour l'admission aux fonctions administratives égyptiennes. On oblige ainsi les familles à opter pour leur fils, entre l'enseignement anglais ou l'exclusion des fonctions publiques. C'est là une manœuvre adroite, témoignant de peu généreuses intentions. Elle prouve qu'en dépit de l'historique Entente cordiale, — systématiquement ignorée au Caire, — les Anglais n'ont pas cessé d'être nos plus tenaces et nos plus infatigables adversaires.

. . . .

» Il en est, en somme, de l'influence française comme du parti national égyptien : l'un et l'autre ont pour adversaire l'occupation anglaise dont le poids s'accroît chaque jour, et la politique anglaise qui évolue nettement dans le sens de l'annexion pure et simple. Les intérêts égyptiens et les intérêts français vont de pair en l'occurrence, et demeurent concordants contre l'ingérence de Londres. De leur union morale et matérielle, peut découler la libération de l'Egypte, si, de part et d'autre, la fin et les moyens sont fortement voulus.

. . . .

» En 1905, avec sa haute autorité, M. de Freycinet écrivait : « En ce » qui concerne l'Egypte, l'Angleterre oublie qu'il y a une Europe. Elle » escompte l'avenir comme si l'avenir tout entier lui appartenait. Elle » contracte en 1904 avec la France et peut se croire sûre désormais » d'une possession indéfinie. Le problème égyptien n'en reste pas moins » posé, non par nous, mais par la force des choses ».

. . . .

» Malgré ses promesses d'évacuation dont « les Livres bleus et les Livres jaunes regorgent littéralement », la Grande-Bretagne est encore en Egypte. Mais ses promesses sont officielles, son occupation n'est donc que provisoire, car il ne dépend pas d'elle de transformer insensiblement le fait en droit. L'Angleterre, pas plus en 1908 qu'en 1883, n'est souveraine sur les rives du Nil, et la présence de ses troupes n'y est pas plus légitime en 1908 qu'elle ne l'était en 1883. Elle est encore moins investie d'une délégation du Sultan, souverain légal de l'Egypte, et les traités de 1856 et de 1878 sont toujours en vigueur. Il n'y a pas de prescription, et la convention du 8 avril 1904 n'a, sous ce rapport, rien changé.

» En réalité, la question d'Egypte est un procès pendant devant l'Europe. Du fait de raisons essentielles et permanentes, ce procès dominera quelques années de l'histoire européenne. Que la marche des événements assigne à cette période une place prochaine ou lointaine, nul ne le sait! Mais puisque la libération de l'Egypte n'est plus à attendre de Londres, nous pouvons affirmer que quelque système d'alliances présent ou futur du vieux monde, l'inscrira sans réticence dans son programme officiel, et bénéficiera légitimement de sa réalisation dans le développement économique des peuples musulmans.

» Aussi bien, les maîtres actuels du Nil ne sont-ils que des maîtres provisoires. L'Europe, dont la liberté d'action demeure entière, ne peut manquer de réclamer, tôt ou tard, une solution conforme au droit. Nul doute, qu'au moment opportun, son initiative, justement appréciée, ne fasse résonner en Egypte les mots bien légitimes de délivrance et de liberté. » HENRI MOREAU.

SOCIÉTÉ FRANÇAISE D'ÉTUDES ISLAMIQUES

S. E. D^{r} M. Choucri Pacha, Professeur d'obstétrique honoraire à l'École de médecine du Caire, qui nous a honoré de sa visite ces jours derniers, nous fit l'éloge de la « Société française d'études islamiques » dont il est membre.

Cette respectable Société, nous dit-il, a été fondée par trois hommes éminents: MM. Firmin Verdier, le docteur Bérillon et Ubeyd-Oullah Effendi. Elle est composée de plusieurs notabilités ottomanes et françaises. Rapprocher l'Islam de la civilisation occidentale en la faisant mieux connaître, n'est-ce point un but louable et une entreprise nécessaire? Son siège social est à Paris, 49, rue Saint-André-des-Arts, à l'Ecole de psychologie. — A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(60^{me}, 61^{me} et 62^{me} après le 1000)

L'abondance des matières ne nous permet qu'à enregistrer le nombre des conférences et des discours du Cheikh. Il a pris la parole aux banquets de la Société italienne l'« Union Valdotaine », de l'« Athénée » et la fête printanière des « Médaillés Militaires » où il a fait la grande conférence dont la *Revue Diplomatique* et la *Médaille Militaire* ont rendu compte à la première page de ce numéro.

N'oublions pas de remercier nos confrères français et étrangers qui ont bien voulu parler élogieusement de ces conférences et discours.

LA RÉDACTION.

Voici ce que dit M. Bonneval, directeur de la *Revue* artistique et littéraire de l'*Athénée*, du discours et des vers du Cheikh :

« Le Cheikh s'est fait applaudir dans un discours plein d'à-propos et nous a dit les vers suivants improvisés aux mouvements de la fourchette » :

Dans cinq banquets, cette semaine,
J'ai vidé mon sac de vers,
Mais il m'en reste une douzaine
Pour vous. Acceptez-les, mes chers.

Vous savez bien que je vous aime
Comme on aime l'astre du jour,
Et vos banquets je parsème
De mes vers parfumés d'amour.

Et maintenant, levons le verre,
A la santé de Bonneval!
Qu'il vive heureux et très prospère,
C'est le vœu de l'Oriental,

ABOU NADDARA.

nous fit visiter leurs grandes villes, en nous y transportant sur les ailes de la pensée. En effet, nous avons vu que notre commerce et notre industrie font de grands progrès dans le pays de la chaleur et que beaucoup de nos classiques, de nos romanciers, de nos dramaturges et de nos auteurs scolaires, sont magnifiquement traduits dans les langues riches de l'Arabie, de la Turquie et de la Perse.

L'amitié séculaire des Français et des Musulmans.

Ceci l'amena à nous faire l'historique de l'amitié séculaire qui unit les Musulmans et les Français depuis le IX^e siècle jusqu'à nos jours, c'est-à-dire depuis Charlemagne et le grand Haroun-Errachid jusqu'à sa S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid et le Président Fallières.

L'accord franco-turc.

« L'accord franco-turc, dit-il, est plus solide que jamais et les relations commerciales entre Ottomans et Français, sont meilleures de jour en jour ». Et la preuve, c'est qu'une Chambre de commerce ottomane vient d'être constituée, sous le haut patronage de S. E. Munir Pacha, notre sympathique ambassadeur de Turquie: cette Chambre est appelée à rendre de grands services au développement des affaires commerciales entre les deux nations amies.

Le progrès de l'instruction dans l'Islam.

Il nous a longuement parlé du progrès rapide de la civilisation dans les pays musulmans où les écoles, les collèges et universités fleurissent.

Les écoles impériales ottomanes.

« J'ai visité, nous dit-il, les écoles impériales ottomanes de Constantinople, par ordre de S. M. I le Sultan, et je me suis entretenu avec leurs élèves des deux sexes : je fus enchanté de leur intelligence et de leur perspicacité. Presque tous parlent quatre langues et s'expriment correctement en ces différents idiomes. Outre leur langue maternelle, turque ou arabe, ou arménienne, ou grecque, ils en étudient trois autres européennes. A une des écoles de jeunes filles que je visitais, on m'a reçu au son de la marche « Hamidié », jouée à quatre mains, au piano, par deux gracieuses jeunes filles ou fillettes de 12 ans. D'autres jeunes filles m'ont récité des morceaux de poésie en turc, en arabe, en persan et en français et m'ont offert, comme souvenir, des jolies broderies confectionnées par elles.

La femme ottomane.

La femme ottomane est, aujourd'hui, aussi instruite que ses sœurs d'Occident. Un de mes grands confrères de Constantinople, Midhat Effendi, directeur d'un grand journal de la capitale, me montra en 1891, plusieurs articles et poésies écrits par des turques, pour être insérés dans sa grande feuille. En Egypte, nous avons une revue dirigée et rédigée par les dames du pays. J'espère que nos Ottomanes, par leur marche en avant dans la voie du progrès, sont dignes de la sympathie de leurs sœurs de France.

Cette partie de la conférence fut chaleureusement applaudie par les auditeurs d'Abou Naddara.

Les mœurs de l'Islam.

L'orateur nous exposa alors six grandes aquarelles, style peinture orientale, brillamment coloriées, représentant les scènes de la vie orientale qu'il a expliquées en faisant ressortir la pureté des mœurs de l'Islam.

Le Koran.

Ici, il nous fit l'éloge du Koran, de sa tolérance, de sa morale et de son humanité et il a terminé sa causerie en faisant des vœux ardents, que le ciel exaucera, pour la grandeur et le triomphe de la France et de l'Empire Ottoman et pour la prospérité de leur entente cordiale.

« Nousrati-Hamidié ».

Mlle Alice Guillin joua alors *Nousrati-Hamidié*, musique de Mme Abou Naddara, qui lui a valu, de la part de S. M. I. le Sultan, la décoration du Chefakat en brillants, ainsi que la médaille ottomane des beaux-arts et, de la part du ministère de l'Instruction publique de Paris, les palmes d'officier d'académie.

M. Mathieu, président des Médaillés militaires, offrit alors au nom de son Comité, un magnifique bouquet à Mme Abou Naddara et s'est joint aux auditeurs pour applaudir et acclamer le conférencier.

(La Médaille Militaire.)

LE NOUVEAU LYCÉE DE GALATA SÉRAÏ

Constantinople, le 11 juin 1908.

Très honoré Cheikh,

A maintes reprises, j'ai eu le plaisir de lire, dans vos revues patriotiques, les différentes lettres de votre éminent collaborateur de Constantinople, lettres du véhément patriote intègre et ami de la vérité.

Aussi, ayant entendu plus d'une fois mon oncle, votre intime ami, Son Excellence F. Khayat Bey, exalter votre patriotisme ainsi que la déférence que vous avez pour tous ceux qui vous invoquent, j'ai osé prendre la liberté de vous adresser ces quelques lignes dans lesquelles je vous parlerai non pas de l'entreprise grandiose du chemin ferré du Hidjaz — qui flatte aujourd'hui tous les pieux pélerins dans leur amour ardent pour l'islamisme et qui constitue un des travaux éminemment gigantesques menés à bonne fin sous le règne glorieux de notre bien-aimé Maître Sa Majesté Impériale le Sultan Abdul-Hamid Khan II et dont la presse mondiale n'en fait que préconiser les avantages matériels et politiques — mais bien de vous entretenir du Lycée de Galata-Séraï où, sous les Augustes auspices de notre magnanime Padischah, j'ai fait mon éducation.

Cet établissement, dont la création remonte à trente-cinq ans, est assez connu du monde entier et il serait superflu d'en parler tout au long.

Seulement, pour mieux l'apprécier, il suffit de jeter un coup d'œil rétrospectif et nous verrons avec grande joie qu'aujourd'hui nombre de nos dignitaires n'en sont que les anciens élèves.

C'est là qu'ils ont fait leurs études et appris à la fois à aimer la personne auguste du monarque qui tient entre ses mains la destinée de son vaste empire. Et j'ajouterai que, l'année dernière, lorsqu'ils apprirent la destruction par l'incendie de ce grand foyer de l'instruction, ils ne manquèrent pas d'unir leurs lamentations à celles des élèves qui s'abritaient encore sous son toit. Et cela en vertu d'une maxime qui dit : « L'oiseau se rappelle toujours du nid où il vit pousser ses ailes ».

Eh bien, mon honoré Cheikh, comme vous ne devez pas l'ignorer, Sa Majesté Impériale le Sultan, toujours sensible aux maux qui accablent ses sujets, s'est montré avec sa clémence proverbiale et par ses ordres — qui sont le baume salutaire de tout ce qui est blessé ou meurtri — rassura ces cœurs alarmés de la jeunesse en manifestant sa volonté impériale pour la reconstruction immédiate de l'établissement en question. Et dans le but très louable d'éviter la suspension des cours d'instruction, Il ordonna de même qu'on établisse momentanément le lycée dans un Seraï du Beïler-Bey, au haut Bosphore.

Le ministère de l'Instruction publique, et en particulier l'éminent Directeur du lycée, Son Excellence Abdurrahman Bey, dont le mérite, la loyauté et l'érudition sont d'une notoriété publique, ont travaillé avec acharnement pour la reconstruction de l'établissement et aujourd'hui on voit avec juste joie que les travaux sont activement poussés et cela dans le ferme espoir de pouvoir inaugurer la nouvelle construction le jour de l'anniversaire de l'avènement au Trône de Sa Majesté Impériale le Sultan.

Voilà, mon vénéré Cheikh, un sinistre déjà passé et duquel on peut se faire deux bonnes idées à la fois : la première, la clémence et la magnanimité sans bornes de Sa Majesté Impériale qui se manifestent surtout au moment de désarroi et la seconde, la pieuse activité et le dévouement que les citoyens ottomans déploient pour accomplir les ordres de notre Grand Calif.

Veuillez agréer, etc.

Antoine Shammas,
Étudiant en droit.

LES PARTIS ÉGYPTIENS

Le Caire, 15 juin 1908.

Vénérable Cheikh,

Je suis toujours fidèle à ma promesse, car je suis de l'opinion de l'Arabe qui dit : « Tant que la parole est dans ma bouche, j'en suis le maître, mais une fois que je la profère, je deviens son esclave. » Que vous ai-je promis, en prenant congé de vous, le jour de mon départ de Paris ?... « Un mois après mon arrivée au Caire, vous aurez de moi une longue lettre vous renseignant sur ce qui se passe dans notre bien-aimée patrie égyptienne. » Eh bien, me voici sur les bords riants du Nil, de notre fleuve d'or qui fertilise nos terrains et donne à l'actif agriculteur quatre récoltes par an. Les bienheureux fils d'Albion, qui sont aujourd'hui nos plus gros propriétaires dans l'ombre, se millionnarisent par la vente des riches propriétés que des hommes de paille ont achetées pour eux, lors de l'invasion (1882), lorsque les millions d'hectares étaient stériles par l'absence de canaux d'irrigation, qui existent aujourd'hui et font revivre le désert aride.

Mais n'insistons pas sur l'œuvre de l'Angleterre en Egypte puisqu'elle est aujourd'hui l'amie cordiale de la France, dont vous êtes l'hôte depuis trente ans, et qui est très sympathique aux Egyptiens qui l'aiment toujours.

Permettez-moi donc de vous parler de quelque chose qui doit certainement vous intéresser et qui selon moi nous est préjudiciable, je nomme les Partis en Egypte.

Nous avons quatre grands partis, et des petits nous en avons un nombre respectable.

1° Le Parti National, dont vous avez été un des quatre fondateurs deux ans avant votre exil;
2° Le Parti des Réformes constitutionnelles;
3° Le Parti du Peuple;
4° Le Parti libéral.

Le Parti National a pour directeur S. E Mohamed Wahid bey et pour organes : *Al Lewa, L'Etendard égyptien*, et deux nouveaux journaux, *Wadi el Nil*, à Alexandrie et *Diaa el Chark*, au Caire.

C'est le parti le plus patriotique, et qui compte parmi ses membres plusieurs notables égyptiens. Depuis qu'il est fondé, ses protestations ont eu un bon résultat, tels : la libération des prisonniers de Denchawar, l'enseignement d'une partie des sciences en arabe dans les écoles du gouvernement. Son but est l'évacuation immédiate des Anglais de l'Egypte, et de réclamer un parlement du Khédive sans demander l'autorisation des Anglais, car ils prétendent que si S. A. le Khédive demande le consentement des Anglais, ceux-ci feront marcher le Parlement à leur gré, et, s'il est contraire à leur politique, ils peuvent très facilement le dissoudre. C'est pour cette raison qu'ils désirent, ou bien avoir un parlement sans que les Anglais s'en mêlent, ou bien patienter jusqu'au jour de leur évacuation. Bref, leur désir, c'est d'être gouvernés par S. A. le Khédive, sous la souveraineté de S. M. I. le Sultan. Voilà ce qu'ils veulent, car ils considèrent l'Empereur des Ottomans, Souverain national de la vallée du Nil. L'éminent directeur du Parti National sus-mentionné a eu l'honneur d'être reçu par S. A. le Khédive avant son départ pour Alexandrie, il lui exprima le désir ardent de ses fidèles sujets d'avoir un parlement national et lui a soumis des requêtes signées par des milliers d'Egyptiens à ce sujet. Ces requêtes ont été renvoyées au Directeur de la Daïra Khassa, par ordre de Son Altesse.

Ce parti se compose d'un nombre considérable de Musulmans et même de Coptes. Et la grande manifestation faite le jour du départ du Directeur du Parti pour l'Europe en est l'éclatante preuve et démontre que tout le monde espère que ce Parti, par ses écrits et ses discours, montrant aux Européens l'exploitation de l'Egypte par les Anglais, nous attirera leur sympathie et même leur aide pour la délivrance de notre Patrie.

Le Parti des Réformes constitutionnelles a pour directeur S. E. Cheikh

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
42, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE

N° 4. — JUILLET 1908.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

Voyage Présidentiel

Chante, ô ma Muse orientale,
Le voyage du Président
A la superbe capitale
De son ami le Roi puissant.

Le voyage fut magnifique ;
Rien ne manqua à son éclat,
Les journées étaient féeriques ;
Belles les soirées de gala.

Ovations retentissantes,
Hourrahs et vivats chaleureux,
Réceptions vraiment charmantes
Et des discours et toasts nombreux.

Nos vœux pour l'illustre Fallières,
Louange à Dieu, sont exaucés,
Les âmes françaises sont fières
De son resplendissant succès.

Car sa visite triomphale,
Pleine de paternel amour,
Rendra l'entente cordiale
Solide et forte pour toujours.

Tout le monde aime de la France,
Le peuple bon et valeureux.
On demande son alliance
Pour prospérer et vivre heureux.

Seigneur, écoute ma prière,
Répands ta bénédiction
Sur le grand Président Fallières
Et sa vaillante Nation.

ABOU NADDARA.

OTTOMANS ET FRANÇAIS

Sous ce titre, notre cher confrère et excellent ami, M. Jules Meulemans, consacre à la conférence de notre Directeur, le gracieux écho qui suit, dans son journal la *Revue Diplomatique*.

« Notre infatigable confrère Abou Naddara, qui, depuis plus de cinquante ans, célèbre par la plume et par la parole les Français et les Ottomans, a fait le dimanche 16 juin une conférence sur l'amitié séculaire de la France et de l'Islam, depuis Charlemagne et Haroun el Rachid jusqu'à S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid et S. E. le Président Fallières.

» Cette conférence a eu lieu à la brillante fête des Médaillés militaires, aux luxueux salons de la rive gauche, devant un auditoire imposant et select.

» Il a parlé longuement des vives sympathies réciproques des Français et des Ottomans, que Dieu créa pour s'entendre et s'aimer ; démontra, avec des preuves à l'appui, que l'instruction publique, l'agriculture, les finances, le commerce et l'industrie font des progrès rapides sous le règne de S. M. I. le Sultan. Il a fait l'éloge de l'Islam et de sa loi tolérante, morale et humanitaire, et il a terminé sa longue conférence par des vœux ardents que le Très-Haut exaucera pour la grandeur et le triomphe de la France et de la Turquie.

» Il a été chaleureusement applaudi et félicité. »



خطبة ابي نظاره في تقدم ونجاح آل عثمان في عهد جلالة مولانا السلطان

LA CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

sur les progrès de la civilisation dans l'Empire ottoman et sur l'amitié séculaire franco-musulmane.

On a lu plus haut, sous le titre : « Ottomans et Français », le compte rendu succinct de cette grande Conférence franco-turque de notre Directeur que nous reproduisons de la *Revue Diplomatique*.

Qu'on nous permette maintenant de donner la parole au journal *La Médaille Militaire*, organe des médaillés militaires, à la fête desquels eut lieu la conférence susdite, dont notre dessinateur a fait le croquis ci-dessus représentant le Cheikh devant ses auditeurs.

L'entrée.

A l'apparition du Cheikh, vêtu de son costume arabe, la poitrine constellée de hautes distinctions honorifiques, il est accueilli par un tonnerre d'applaudissements.

Mlles Alice Guillin et Henriette Cerceau, exécutent, violon et piano, l'hymne égyptien et la *Marseillaise* que le Cheikh écoute avec recueillement et qu'il applaudit avec enthousiasme. Il commence alors sa conférence en employant tantôt le langage poétique et imagé de l'Orient, tantôt le langage familier et jovial du causeur parisien. D'ailleurs, selon le dicton arabe qu'il nous a cité en nous le traduisant : « La diversion fait le charme ».

Le salut.

Son salut à la France, aux Français, aux Françaises et à la jeunesse, a ému l'auditoire qui ne lui ménagea pas les bravos. Il salua ensuite les Médaillés militaires par ces vers, que nous pouvons reproduire grâce à notre sténographe :

Salut, Médaillés militaires !
Champions de la liberté,
De la Patrie, amis sincères,
Défenseurs de l'humanité,

J'ai besoin de votre indulgence ;
Veuillez me l'accorder, Messieurs ;
Car je veux célébrer la France
Qui m'est chère autant que mes yeux.

Elle est ma seconde Patrie
Et ma belle terre d'exil.
Triomphe, ô ma France chérie,
C'est le vœu du proscrit du Nil.

Je trouve tes fils magnanimes
Surtout envers les malheureux.
Tes filles sont vraiment sublimes,
Ames nobles, cœurs généreux.

Merci, Médaillés militaires,
De votre accueil si bienveillant,
Vivez en paix, heureux, prospères.
Et marchez toujours en avant.

Naturellement ce salut poétique a charmé l'assistance et a encouragé le conférencier à continuer en parsemant, selon la mode orientale, de petits quatrains, sa prose.

La littérature, le commerce et l'industrie de la France en Orient.

Pour nous montrer combien notre littérature, notre commerce et notre industrie sont sympathiques aux Arabes, aux Turcs et aux Persans, il

scrupuleusement à elle dans toutes tes actions ; évite tout ce qui peut t'en éloigner, et suis avec amour les préceptes divins. Recueille comme autant de perles précieuses, les paroles de ceux qui sont une mer de science et de vertu. Loin de toi, la vanité et l'hypocrisie, deux monstres qui jettent une poussière ténébreuse sur les yeux de l'âme. Qu'une colère mal placée ne te fasse pas affliger un innocent ; le chagrin que tu lui causerais peut abréger ses jours.

. . . .

Si tu désires que l'Etre-Suprême éloigne de toi les maladies, sois charitable envers ceux qu'il afflige par cet endroit. Saisis avec empressement l'occasion de faire le bien. Réfléchis que la grandeur n'est que passagère, et que l'édifice de la méchanceté ne s'élève qu'aux dépens de celui de la vie. Méprise une joie trompeuse que doit suivre une éternité de chagrin ; mets en pièces cette coupe enchantée, dont les vapeurs te seraient si dangereuses ; et préviens, tandis qu'il en est temps, des maux que la mort te rendrait sans remède. Ne maltraite point le pauvre ; un incident imprévu peut te le rendre nécessaire. Ne te fie point à ton ennemi ; ne le ménage pas. Aie des égards pour les grands de ta cour et garde toi d'aliéner leurs cœurs par des actions cruelles. Le sage suit le sentier de la prudence et rend meilleurs les peuples qu'il gouverne avec douceur.

. . . .

Les bons rois ne se signalent envers leurs peuples que par les bienfaits : semblables au doux zéphir qui ne se fait sentir aux fleurs que pour les embellir.

. . . .

MES TRENTE ANNÉES D'EXIL

(1878-13 Juillet 1908)

Ah ! que les jours volent comme les oiseaux du ciel et les années courent comme les gazelles du désert.

Voilà six lustres que je ne vois que dans mes rêves ma terre natale, dont les tyrans m'ont expulsé.

Quel crime ai-je commis pour mériter l'exil ?

J'ai défendu les droits de mes compatriotes que des gouvernants infâmes opprimaient et j'ai réclamé de la justice pour l'Egypte, pour ce brillant joyau de la couronne ottomane.

Mais Dieu qui me sauva des poignards des sicaires et du poison des courtisans ne m'abandonna pas dans l'exil ; il me fit trouver grâce aux yeux des Français chez lesquels je me suis réfugié et voici trente ans qu'ils m'accordent une hospitalité large, libre, franche et prospère. Que le Très Haut répande sur leur patrie la rosée de ses saintes bénédictions !

Quant à ma bien-aimée vallée du Nil, je suis heureux d'apprendre qu'elle marche hardiment dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation. Que l'Eternel lui conserve son Auguste Souverain National Ottoman et son vaillant Khédive égyptien, afin qu'avant de fermer les yeux, je puisse la voir aussi libre et heureuse que les nations qui ne subissent pas d'occupation étrangère.

Tous mes sincères remerciements aux amis qui ont bien voulu assister à la soirée par laquelle nous avons célébré ce trentième anniversaire d'un exil, et où nous avons acclamé S. M. I. le Sultan, S. E. le président Fallières, et S. A. le khédive Abbas.

ABOU-NADDARA.

A L'HOPITAL HAMIDIE

Une importante innovation chirurgicale du Dr Raïf bey. — Nos confrères turcs annoncent qu'une importante innovation chirurgicale est due à la science du Dr Raïf bey, un des plus brillants opérateurs de l'hôpital Hamidié à Chichli. Il s'agit d'une nouvelle méthode d'urétrectomie, la plus difficile et la plus importante des opérations chirurgicales.

Le Dr Raïf bey a déjà expérimenté sa méthode sur 14 malades et ces opérations délicates, furent couronnées d'un plein succès. Jusqu'à présent, avec les méthodes en vigueur dans les hôpitaux de France et d'Allemagne, les plaies résultant de l'opération ne se cicatrisaient qu'après une quarantaine de jours, lorsque le patient ne succombait point. La méthode préconisée par le Dr Raïf bey amène la cicatrisation neuf jours seulement après l'opération, et le malade guéri peut quitter l'hôpital.

La salutaire innovation de l'éminent praticien Raïf bey a déjà attiré sur lui la très sérieuse attention du monde médical en Europe. Le Dr Raïf bey a reçu les félicitations de nombreux operateurs réputés, entre autres du célèbre docteur Coher, professeur de chirurgie à l'Université de Berne.

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Les journaux de Constantinople nous donnent une bonne nouvelle qui nous a vraiment réjouis.

Notre aimable confrère M. Nicolaïdès, directeur de *L'Orient*, vient d'être l'objet d'un grand encouragement impérial. S. M. I. le Sultan a daigné lui conférer une haute distinction honorifique, la plaque de Grand Officier de l'Osmanié.

M. Nicolaïdès avait déjà la 2e classe de l'ordre impérial du Medjidjié. Notre auguste Souverain lui a accordé aussi le grade d'Oula Sanieh, grade civil, qui correspond au grade militaire de général de brigade.

Nous nous joignons aux nombreux amis de notre excellent confrère, pour lui présenter nos sincères félicitations.

A. N.

Chemin de fer Hamidié du Hedjaz

A la suite d'un voyage d'études entrepris il y a deux ans le long de la ligne ferrée du Hédjaz, le général Auler pacha, aide-de-camp de S. M. I. le Sultan, avait pubié une brochure au sujet de cette voie ferrée.

Le général vient de faire paraître une seconde brochure dans laquelle il donne des détails très intéressants sur le tronçon de Ma'ân El-Ula.

Un exemplaire richement relié de cet ouvrage a été présenté à S. M. I. le Sultan.

L'auteur assure dans la préface que le territoire entre Ma'ân et El'Ula était presque inconnu jusqu'à la construction du chemin de fer. Ce n'était qu'avec les plus grandes fatigues et la permission des tribus bédouines que le voyageur pouvait pénétrer dans l'intérieur de ces vastes contrées.

Aujourd'hui, grâce au chemin de fer, on peut voyager dans ce territoire avec la plus grande commodité et admirer sans danger les scénarios pittoresques qu'offrent les contreforts du Harrat el Aneirid, cette puissante chaîne de montagnes volcaniques qui longent à l'est la mer Rouge. Les roches de grès affectent les formes les plus étranges ; on en remarque qui ressemblent à un chameau agenouillé, à un champignon gigantesque, à un minaret, et parfois à un vieux château. Quelquefois les roches forment des murs presque verticaux, s'élevant à droite et à gauche jusqu'à 200 mètres.

Mais si le paysage attire le regard, le voyage n'est pas moins intéressant au point de vue historique. A Medaïn-Salih (El-Hedjr), le chemin de fer passe au pied des collines mortuaires des Nabatéens, qui avaient créé sur ce point la factorerie la plus au sud de leur vaste empire. Les tombeaux construits au dernier siècle avant et au premier siècle après Jésus-Christ, sont taillés dans le roc et attirent les yeux par la décoration architectonique de leurs portails. De même, l'intérêt du voyageur est attiré par la description de l'ancienne ville d'El'Ula, la factorerie la plus au nord des anciens Sabéens.

Le général Auler pacha donne aussi des détails fort intéressants sur les troupes qui sont chargées de la construction de la ligne, leur vie, leur service et le zèle avec lequel elles exécutent leurs travaux. Et même pendant les nuits où il y a clair de lune, les soldats se rendent de leur propre gré sur la ligne pour activer encore les travaux.

Une carte générale et spéciale, ainsi qu'une carte des anciennes routes de commerce sont annexées. Le texte est illustré par 26 photographies prises par le général Auler pacha, qu'il faut sérieusement féliciter de son remarquable travail.

L'ouvrage est en vente à la librairie Otto Keil à Péra.

Le Gérant : Elie JACQUET.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

m'entendre décrire Constantinople la magnifique — et, du Bosphore, les rêves poétiques, — « Glorifie-nous ton Auguste Sultan, bon cheikh, dit un gros berlinois, et je paierai deux bouteilles de champagne » — « Et moi, je paierai les gâteaux, dit sa compagne. — Nous aimons beaucoup le Monarque Ottoman ; — il est le grand ami du peuple allemand. — « Sa Majesté, dis-je, aime toutes les nations de la terre — son amour de l'humanité est vraiment sincère. — Le grand Abd-ul-Hamid qui, depuis trente-deux ans, — règne sur le vaste empire ottoman, — est le successeur de Mahomet, le divin Prophète. — Il est aussi sur la terre, de Dieu le Représentant honnête. — Il est aimé, admiré et respecté par les trois cents millions de Musulmans — du globe qui l'appellent : « Le Commandeur des croyants. » — Pour Ses fidèles sujets, nuit et jour, Il travaille. — Il aime la paix et ne craint pas la bataille — D'ailleurs, des guerriers du monde, le soldat turc est le premier, — qui aime son Souverain, obéit ses chefs et, de la victoire, connaît le sentier — J'ai eu la fortune d'entendre Sa douce voix et de contempler Son Auguste visage — et de déposer aux pieds de Son trône mes respectueux hommages. — Comme tous ceux qui ont eu un pareil honneur, — j'ai dit, en sortant de sa radieuse présence : « Le bien-aimé Padisschah est un incomparable charmeur. — « L'armée turque est indomptable — et sa marine est formidable. — N'espérez plus, ô Puissances d'Occident — de partager un jour parmi vous l'Empire Ottoman. — Cet Empire est aujourd'hui plus solide — que notre grande Pyramide. — C'est Abd-ul-Hamid, l'invincible Lion, — qui le garde et fait le bonheur de Sa nation. — Cet Auguste Khaliphe de l'Islam, je l'aime ; — Il est pour moi la clémence même. — Il est sage, juste et tolérant — et fait le bien au chrétien, au Juif, au Musulman !

Le gros berlinois, alors, débouche les deux bouteilles de champagne — et, des gâteaux exquis, nous offre sa gentille compagne, — On mange et on boit à la santé de l'Empereur des Ottomans — qu'aiment les Souverains et chefs d'Etats d'Orient et d'Occident.

SCÈNE III

La scène change encore de mon rêve ; — mais cette fois, elle est très brève. — De Constantinople, c'est la belle station. — Seigneur, répands sur cette capitale de l'Islam, Ta bénédiction ! — Accorde à ses habitants Ta divine Providence, — afin que leur prospérité soit immense ! — Dignes de Ta protection sont les Ottomans ; — ils sont si gentils, si hospitaliers, si bienveillants — Exauces mes vœux de longévité pour leur Souverain magnanime — que l'amour de la justice et de l'humanité anime !

Et maintenant, voici venir devant moi, — des amis dignes de confiance et de foi. — Un estimable envoyé d'en haut était à leur tête — qui, comme eux, la bienvenue me souhaite — dans son langage turc si gracieux — qui doit être l'idiome des Anges des Cieux. — Et tous m'accompagnent au Khédivial Palace Hôtel, où depuis longtemps vont tous mes compatriotes — car ses chambres sont belles, sa table est bonne et très modérées sont ses notes.

SCÈNE IV

Voici la scène dernière — de ce rêve extraordinaire — qui occupa toute ma nuit — et dont le souvenir me charme et me réjouit. — Cette scène a lieu au Palais Impérial de Yildiz, mot turc qui signifie « Etoile ». — La journée est belle et l'astre du jour d'aucun nuage se voile. — Les grands personnages de la Cour font à leur humble poète oriental — un accueil vraiment cordial. — Cet accueil fut pour moi un bon présage. — Du succès aura donc mon voyage. — Connaissant mon affection et mon dévoûment — envers leur Auguste Maître, le Sultan, — ils m'ont dit que du Puissant successeur du Prophète — la santé est parfaite, — et que, Sa Majesté Impériale daigna exprimer Sa satisfaction — de l'arrivée de l'ami sincère de Sa nation. — En son nom impérial, ils m'ont invité à assister, du Selemlik, à la cérémonie — pour contempler Sa noble figure par le Très Haut bénie — « Vous êtes, dirent-ils, l'hôte de Sa Majesté ; — Vous méritez cette insigne faveur par votre constante fidélité ». — Cette invitation flatteuse — secoua mon âme rêveuse. — Je me suis donc réveillé — tout émerveillé — J'ai pris sur mon rêve quelques notes — pour le relater à mes amis et compatriotes ; — et j'ai invoqué la sainte bénédiction du Ciel — sur le grand Khaliphe de l'Islam, le Monarque élu des fils d'Ismaël.

Réalise, ô Tout-Puissant ce rêve de ton esclave, — et ta louange célébrera — Abou-Naddara.

L'Instruction publique en Turquie

L'*Ikdam* constate le progrès qu'a fait l'instruction publique en Turquie depuis l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan. De nombreuses écoles primaires et secondaires ont été fondées. La Capitale a été dotée d'écoles d'enseignement supérieur et d'écoles normales, agricoles et professionnelles.

Le nombre des personnes sachant lire et écrire a augmenté. Notre confrère croit cependant que l'on doit faire profiter davantage la population rurale de ce mouvement, en fondant des écoles primaires dans les villages. Car il est hautement important au point de vue de l'économie du pays que les enfants des cultivateurs soient plus ou moins instruits.

En Europe, sauf quelques pays, le nombre des lettrés est limité. Dans quelques pays voisins de l'Empire, il y a de 81 à 88 illettrés sur 100.

Le gouvernement Impérial ne ménage aucun effort pour augmenter le nombre des écoles primaires. Il est vrai que ce n'est pas un problème facile à résoudre. Car il ne s'agit pas seulement de fonder des écoles, il faut encore trouver des instituteurs. Si l'on considère que pour 73 enfants, il faut au moins un instituteur, on aura besoin pour 800.000 enfants des cultivateurs, nombre constaté par une statistique, de 11.000 instituteurs.

On ne peut trouver immédiatement tant d'instituteurs, mais on en formera, en augmentant dans des proportions considérables le nombre des écoles normales dans les provinces. Il faut cependant se presser, dit notre confrère, car l'amélioration de la situation économique de ce vaste pays qui est avant tout agricole dépend de la propagation de l'institution dans les agglomérations rurales.

D'après un relevé, il y a en Roumanie 4.192 écoles pour les enfants des cultivateurs. La proportion qui est de une école pour 1.600 laboureurs a été jugée insuffisante, et on a décidé d'augmenter le nombre de ces institutions de façon à ce qu'il y ait une école par 800 habitants des campagnes.

Le secret du progrès que fait d'année en année l'agriculture en Roumanie ne doit être cherché que dans ces écoles. Les facilités productives de l'Empire ottoman sont de beaucoup supérieures à celles de la Roumanie.

Aucun effort ne devra donc être épargné sous ce rapport, car il s'agit de l'intérêt majeur du pays. C'est une vérité déjà établie, conclut notre confrère, qu'un champ ensemencé par un cultivateur qui sait lire, écrire et calculer produit beaucoup plus qu'un champ cultivé par un ignorant.

Conseils à un Prince

Si l'immortel Fénélon a écrit le Télémaque pour montrer aux princes le sentier de l'honneur et de la vertu, le grand poète turc Yahia-Effendi, dont les œuvres sont tant estimées, considérées et admirées dans l'Empire ottoman, consacra un poème plein de sages conseils dignes d'être étudiés et suivis par tous ceux dans les mains desquels Dieu met les destinées des peuples.

L'abondance des matières ne nous permet pas de publier ici la traduction littérale de cette belle poésie turque, nous allons donc lui emprunter quelques passages pour montrer combien est morale la littérature ottomane.

Celui qui est né pour commander aux autres doit écouter la prudence, et tout voir avec les yeux de la justice. Attache-toi

mes beaux cavaliers, car il y a trois lustres de cela. S. E. Riza Pacha, alors éminent directeur de cette Ecole Impériale, me sachant invité par son Auguste Maître à voir ses jeunes élèves, me fit un accueil cordial et gracieux et daigna vous faire passer en revue devant moi Je me souviens que, dans les quelques paroles que Son Excellence m'a permis de vous adresser, je vous ai dit à peu près ceci :

« Le cœur plein d'amour paternel, je vous salue, ô futurs champions de l'Islam et mon âme, que votre présence enchante, vous souhaite un succès croissant ! N'êtes-vous pas l'espoir et l'avenir de l'Islam et les futurs vainqueurs de ses ennemis ?

« Que Dieu accorde au Commandeur des croyants la joie de vous voir porter son glorieux drapeau et de le couronner de victoire ! »

Le Très-Haut exauça mes vœux et réalisa mes souhaits et vous voilà hommes vaillants, robustes et forts, défilant heureux, devant le splendide palais de votre Empereur bien-aimé et poussant avec enthousiasme le cri de : « Padischahimiz tschokyacha ! » Vive notre Auguste Souverain !

Mon cœur qui, louange à Dieu, ne me fit jamais de fausses prédictions, m'assure que cette année ne se passera pas sans que j'aille au siège de la Seigneurie et de la Félicité déposer mes hommages aux pieds du Trône Impérial

Heureux est l'homme qui espère en la miséricorde de son divin Créateur !

ABOU-NADDARA.

LE PROGRES DE LA CIVILISATION EN ARABIE

Voici la traduction littérale d'une lettre en Arabe, que notre cher directeur vient de recevoir d'un de ses anciens élèves de l'Ecole Polytechnique du Caire, actuellement établi à la Mecque.

Déploie tes ailes légères, ô doux zéphir embaumé de musc et dirige ton vol gracieux vers la Métropole du monde de la Chrétienté, où les lettres, les sciences et les arts fleurissent. Parmi les habitants magnanimes et généreux de cette ville grandiose tu trouveras mon cher et vénéré Maître, le cheikh Abou-Naddara qui célèbre l'Islam par la parole et par la plume. Depuis trente ans, il est l'hôte aimé et chéri de la France à laquelle il attire nos sympathies en nous la faisant admirer. Porte-lui, ô zéphir suave de l'Arabie, mon salut respectueux, imprime sur sa noble main mon affectueux baiser, et dis lui que son reconnaissant disciple Ahmed Barakat, garde de lui un souvenir ineffaçable. Oui, mon estimable cheikh !

Les monts et les mers qui nous séparent ne diminuent pas mon amour pour toi à qui je dois le savoir qui fait les délices de mon âme. Mon fils Ali m'envoie du Caire, tous tes journaux et tes brochures qui m'instruisent ; je les lis à mes amis parmi lesquels il y en a plusieurs qui, comme moi, connaissent parfaitement l'arabe et comprennent le français.

Nous représentons tes petites saynètes politiques, chantons tes vers élogieux pour notre Auguste Khaliphe que Dieu conserve et bénisse et déclamons tes discours dans lesquels tu glorifies le Très Haut, célèbres son Grand Prophète et le bien-aimé Empereur des Ottomans qui Le représente si dignement sur la terre.

Ne crois pas, ô Vénérable Cheikh, que les populations de l'Arabie, sont ainsi que nos adversaires le disent, plongées dans les ténèbres de l'ignorance. Non ; Elles sont aussi éclairées que celles de la Turquie, de la Syrie, et de l'Egypte. D'ailleurs le Coran, notre livre saint, que tous les habitants de l'Arabie ont appris par cœur, combat l'ignorance, et dit aux fidèles croyants : « Apprenez, apprenez » et les millions d'adeptes de l'Islam étudient les langues et les sciences et voyagent dans le vieux et le nouveau monde, non seulement pour vendre et acheter des marchandises et fonder des maisons commerciales, mais pour s'instruire aussi ; car ainsi que tu nous le dis dans ton journal : « Le monde est un livre et celui qui n'est jamais sorti de sa ville natale, n'en a vu que la première page ». Et puis, sache, cher Maître, que depuis l'heureux avènement au trône de S. M. I. le Sultan, la civilisation fait des progrès rapides en Arabie. On connaît ici toutes les nouvelles inventions, et l'électricité, l'automobile, le phonographe, et le ballon, ne surprennent plus personne. Si l'histoire, la géographie, la physique et l'étude des langues étaient des vains mots, il y a cinquante ans, aujourd'hui elles sont connues et étudiées sérieusement, et elles le seront cent fois de plus lorsque le chemin de fer hamidien rapprochera l'Arabie au reste du monde civilisé. Ce chemin de fer va faire le bonheur et la prospérité de notre terre sainte, il va augmenter le nombre déjà considérable des œuvres grandioses de l'Auguste Khaliphe de l'Islam, et immortalisera son nom illustre.

Honore moi d'un mot de ta main que nos amis seront enchantés de voir.

Salutations.

AHMED BARAKAT.

LE RÊVE DU CHEIKH ABOU-NADDARA

(En prose rimée à la mode arabe)

Louange à Dieu Clément et Miséricordieux — qui étendit la terre et suspendit les cieux.

Que son nom glorieux soit béni par chaque créature — qui voit Sa grande puissance dans toute la nature.

Le mortel doit aimer, adorer et admirer son Createur — qui a tout fait pour charmer son âme et réjouir son cœur.

Non seulement, pendant le jour, Il l'enchante — par la beauté des chefs-d'œuvre de Sa création merveilleuse et surprenante ; — mais pendant la nuit, lorsque le sommeil voile ses yeux, — le Seigneur fait visiter son âme par des rêves radieux, — des rêves si beaux, si doux qu'il oublie — les chagrins et les soucis, dont sa journée était remplie.

Que de chers amis absents, dont la vue était mon unique désir — j'ai rencontré en rêve et pressé sur mon cœur avec un immense plaisir !

Depuis six ans après Stamboul je soupire — et après les rives du Bosphore qu'ardemment revoir je désire. — Eh bien, je les ai revus tous deux en rêve hier soir — et j'ai remercié le Ciel qui réalisa mon espoir.

Mon rêve me sembla une réalité sensible — et mon âme en éprouvait une joie indicible. — Ce rêve qui, s'il plaît à Dieu, sera exaucé — et couronné de bon succès, — j'ai encore, devant les yeux, ses belles scènes présentes, — et si mes chers lecteurs me prêtent leurs oreilles bienveillantes, — je les leur décrirais fidèlement, — toujours en rimant.

SCÈNE I

Je me suis vu à la gare de l'Est à Paris, ayant d'un côté ma femme et de l'autre mes enfants chéris. — Des parents, des amis et des confrères — étaient là pour me faire des souhaits sincères — de bon voyage et d'heureux retour — et de l'accueil gracieux partout surtout à la Cour.

« Puisses-tu, me disaient tous, comme à toutes tes visites, — trouver grâce aux yeux du Grand Monarque, dont tu chantes les louanges et célèbres les mérites. »

« Mais où vais-je donc, leur demandai-je ? Dites-le moi ; — car je ne le sais pas, ma foi. »

« Tu vas, me répondirent-ils, à Constantinople, le siège vénéré de la félicité et de la Seigneurie, — la Capitale de l'Empire Ottoman, de l'Auguste Khaliphe, la splendide patrie — et voici le beau train de l'Orient-Express, ô Abou-Naddara. — où la compagnie des wagons-lits une bonne cabine te prépara. — La direction de cette grande compagnie a pour toi, cheikh, de la sympathie et de l'estime — et toi aussi tu l'aimes, puisque tu la chantes en prose et en rime — Vite, vite ! On part. Bon voyage ! Que l'Eternel — te fasse accompagner par les anges gardiens du ciel !

SCÈNE II

Mon rêve change de scène. – Nous sommes loin de Paris et des bords de la Seine ; — nous traversons le pays des Balkans. — La matinée est belle et les voyageurs sont contents. — Nous avons déjà fait connaissance — et nous avons parlé longuement de la Turquie et de la France. — Je me voyais au salon de lecture du train au milieu d'une petite — mais intelligente société cosmopolite. — Des Français, des Anglais, des Allemands, des Russes, des Italiens, — des grecs, des Roumains et des Autrichiens. — Tous heureux de

2e ANNÉE | N° 4 | AOUT 1908

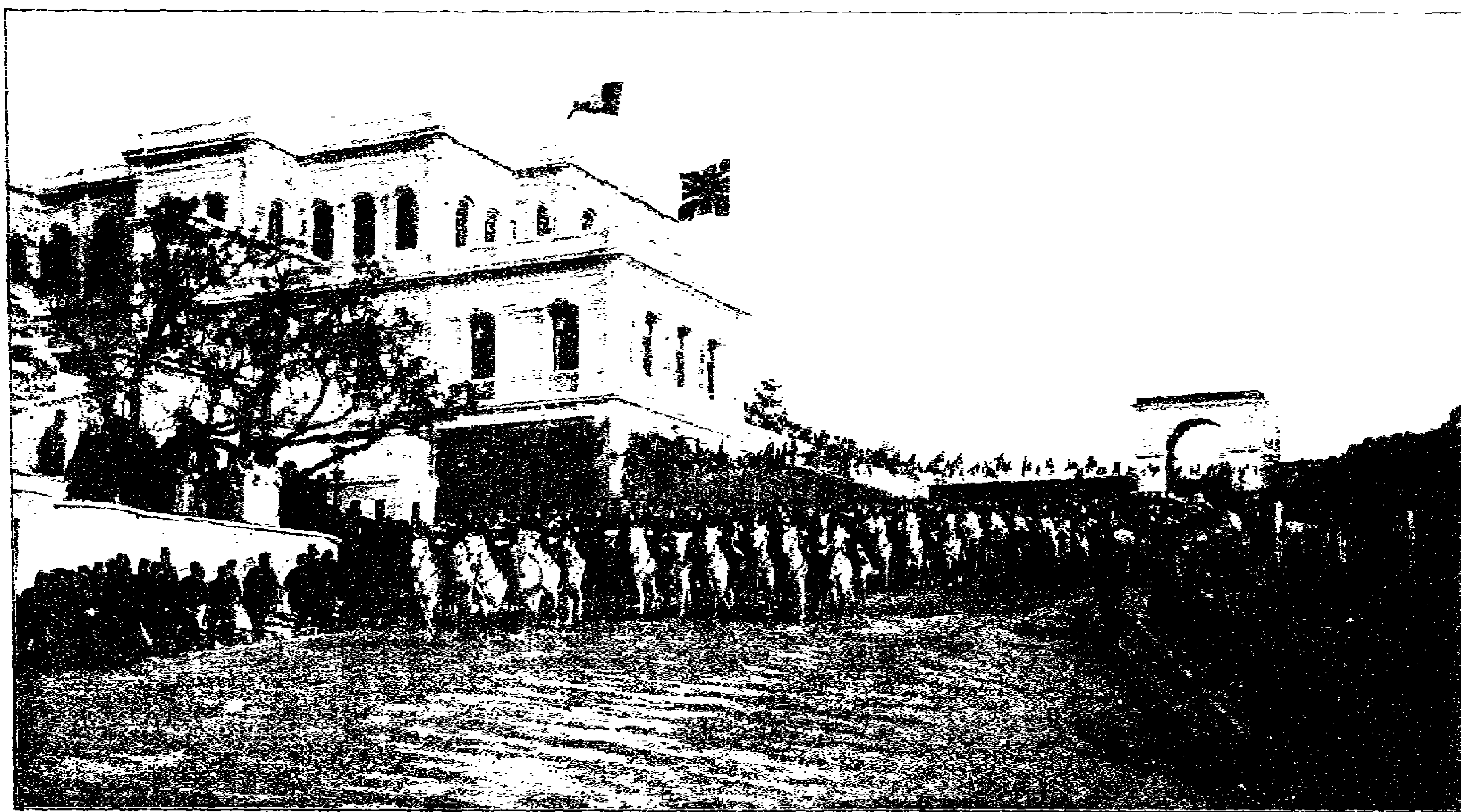


DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHE K J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an.. 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 28 —

SOMMAIRE



Vue de la Cavalerie Impériale Ottomane Erthogroul

MON SALUT A L'ARMÉE IMPÉRIALE OTTOMANE

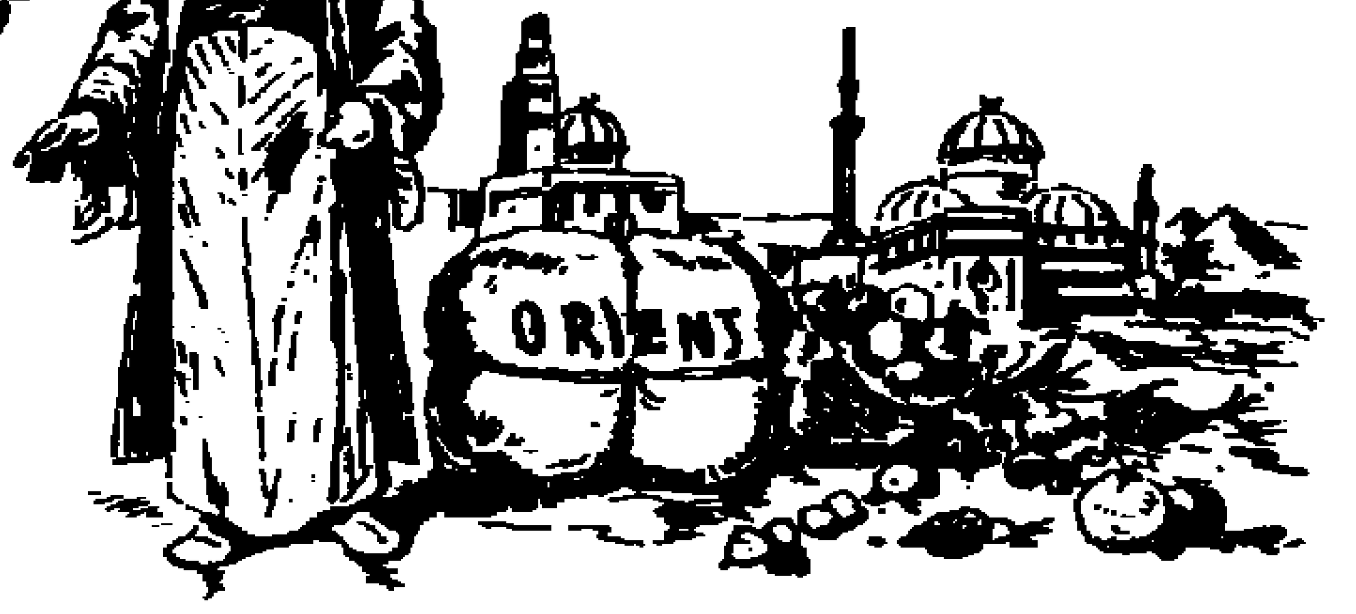
Que la paix soit avec vous, ô valeureux guerriers du grand Abd-ul-Hamid, défenseurs intrépides de son vaste Empire et ses serviteurs fidèles et dévoués !

Voilà six ans que mes yeux ne goûtent plus le charme de votre vue. Mais les mers et les monts qui nous séparent ne vous éloignent pas de moi. Votre souvenir parfumé de musc est toujours présent à ma mémoire et, dans la prunelle de mes yeux est imprimé votre noble aspect que la crainte de Dieu illumine, l'amour du Prophète réjouit et la vénération du Padischah anime.

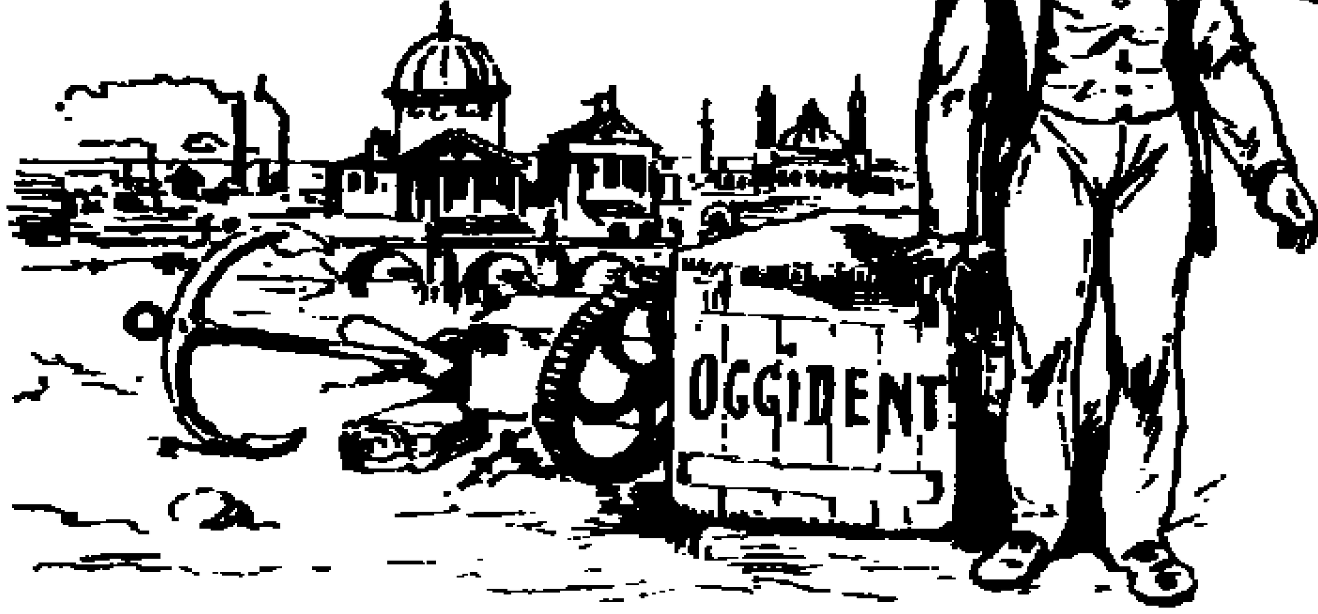
Ah ! reviens ! reviens à mon esprit, ô radieux souvenir de ma visite à l'Ecole militaire de Pancaldi. Vous étiez jeunes alors, ô

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٩ شارع ريشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوسته اوبنك







عدده بباريس في شهر شعبان سنة ١٣٢٦

عيد الجلوس السلطاني والدستور العثماني

عيد الجلوس المانوس مثل كل عام . اقمنا افراحه بغاية الحظ باكرام . ونادينا بالعز وطول العمر لامير المؤمنين . وبدوام الدستور واتحاد وترقي العثمانيين . وعملنا لكم هنا رسم وزوقناه بابراج الالوان . يرى فيه الناظر عيد الجلوس في جميع بلاد آل عثمان . اما ذ عيكم ابو نظاره لما بلغه امر الدستور . قلبه رقص من نشوة السرور . ورمى طربوشه الحوص يا اخواني . وقنطر على راسه طربوشه العثماني . وطلع يجري باسادة . على دار السعادة . يفرح مع اخوانه العثمانيين . اسلام ونصارى واسرائيليين . وهناك في الجرايد المحلية . نشرت في جمعية الاتحاد والترقي مقالات مدحية وهنيت جلالة مولانا السلطان . على الدستور اللي راح يجعل ممالكه المحروسه من اعظم البلدان . وفي الاستانة العلية . تشرفت بمقابلة الطف وازكى شبان ديارنا المصرية اذكر الكم شيهم منهم باكرام . واطلب للباقي منه تعالى العز والدوام . فقدمت نابقه احترامي لسماحة السيد البكري . اللي بكلامه اللذيذ روّق فكري . الله يرحم والده الجليل كنت عنده عزيز . ما كانشي ايامها في بلادنا انكليز . وحظيت ايضاً بمقابلة سعادة محمد عرفي باشا الامير اللطيف . ووصفي الذكي الكامل علي بك فهمي الظريف . والنجيب الاديب ابراهيم بك اباظه المحترم . صاحب الذوق السليم والحلم والكرم . انشاء الله يتحصلوا على القانون الاساسي . ويكون ذلك في العهد العباسي . حتى ينبسط المصري من البيض والسمر . ويشوفوا يوم في الجراد الاحمر .

(ابو نظاره)

ابو الحرية

وردت لنا هذه الرسالة من صاحب الامضا ونحن ننشرها مصحوبة بالشكر والثناء .

(قال حفظه الله) لست ادري اذا كان يجوز لي ان استبدل ماسميتك "ابا الحرية " بدل ابي نظارة فانك ان كنت حملت النظارة منذ اعوام . فقد حملت نفسك حب الحرية منذ الفطام . ولم تزل تلتهب غيرة على مصلحة بلادك الاولين . ودفعا عن الاسلام والمسلمين . مناجزا اعداء الحرية ونصراء الاستبداد وعشاقه الظلم والعسف والفساد . واشياع الجور والبغي والاستعباد وها قد رأيت حرية آل عثمان راى العيان . وابيت الا ان تنظرها بنفسك . وتشاهدها بعينك . وقد بلغت امنيتك السامية . ونلت غايتك الشريفة العالية . فهنيئاً لك بما رأيت في دار الخلافه . وانشا الله تراه ايضا في وطنك العزيز يوم يستقبلك المصريون بهتاف الفرح والانتصار . ويرفعون لك اعلام التمجيد والافتخار . فانهم لا ينسون انك اول من رفع في سبيل الحق صوته وجود في سبيله لسانه وقلمه . كما انهم يذكرون ما اصابك لاجلهم من إحن ومصائب . وما تحملته من ضر ونفى ومتاعب . وقد طالما ضحيت مصلحتك الخاصة في خدمة الاوطان . فمنا عليك الف تحية وسلام

الغزالي اباظه

صح - في هذه الدقيقه السعيدة . وردة لنا بشاره مجيدة . وهي ان سكة حديد الحجاز السلطانية . صار افتتاحها بالمدينة المنورة الاسلامية . والقى في مدحها سعادة علي بك فهمي كامل خطبه رنانة . ثنت عليه منه اجلها جرائد باريز ولوندره والاستانة (اللخ)

LE DÉPART

Constantinople, je te quitte
En saluant ta liberté ;
Ton peuple valeureux mérite
Sa présente félicité.

Tes jeunes Turcs sont admirables
Ils ont terrassé leurs tyrans
Et repris de leurs mains coupables
Tout l'or volé pendant trente ans.

La Turquie est libre et prospère ;
Elle nage dans le bonheur
Pour elle mes vœux, ma prière,
Et pour son Auguste Empereur !

MES SOIXANTE-NEUF ANS

J'ai donc passé sur cette terre
Sain et sauf, soixante-neuf ans.
D'y vivre encor longtemps, j'espère
Pour voir mariés mes chers enfants.

De raconter, j'ai grande envie,
A mes parents, à mes amis,
La longue histoire de ma vie
Où j'ai vaincu tant d'ennemis.

Parfumé de jasmin, de rose,
Dans mon langage oriental
Dont rimer est ainsi la prose
Je ferai ce récit loyal.

* * *

Depuis ma plus tendre jeunesse
Le temps des fleurs et des amours,
Mes confrères parlent sans cesse
De mes écrits, de mes discours.

Ils donnent ma bibliographie
Avec détails à leurs lecteurs
Encadrant ma photographie
Peinte des plus vives couleurs.

Je dois donc à l'aimable presse
Tout le bonheur, tout le succès
Dont mon jeune âge et ma vieillesse
Furent constamment encensés.

Je lui dédie en témoignage
De gratitude, ces quatrains
Dont ma Muse lui fait hommage
L'égayant de ses doux refrains,

Muse, en paroles inutiles,
Ne perds pas ton temps précieux.
Inspire-moi des vers faciles
Qui trouvent grâce à tous les yeux.

Je vais raconter mon histoire
Si pleine de joies et de douleurs.
Car le triomphe et la victoire
M'ont très souvent coûté des pleurs.

1839

Je naquis, ère chrétienne
En trente neuf, au mois d'Avril,
D'une famille égyptienne
Au Caire, sur les bords du Nil.

L'Egypte était alors heureuse ;
Mehemet-Ali la rendait
Sur le champ d'honneur, glorieuse,
Et son royaume s'étendait.

Nos pères, comme nos ancêtres
Vivaient libres, indépendants ;
Tandis que nous, avons des maîtres,
Des maîtres cruels et méchants.

De grâce! pas de politique!
Ce sujet attriste les cœurs.
Mon histoire est plus sympathique ;
Ecoutez-la, mes chers lecteurs.

* * *

A peine âgé d'une minute ;
Comment le dirais-je en quatrains ?
La sage-femme, vieille brute
Me laissa glisser de ses mains.

Tombant je me fendis la tête
Et mes parents me crurent mort ;
Mais Dieu ne troubla pas la fête
Et sauva leur naissant trésor.

Ce miraculeux sauvetage
Sans pharmacien et sans docteur,
Fut pour mes parents, le présage
Qu'aimé, je serai du Seigneur.

1840

Une année après ma naissance,
L'ophtalmie envahit mes yeux
Pour guérir ce mal, la science
N'a pas de remède sérieux.

Pourtant, malgré ma faible vue,
Je travaille la nuit, le jour
A mon journal, à ma revue
Et, de Dieu, je chante l'amour.

Oui, chers amis, je suis déiste,
Et cette foi me rend heureux,
Je suis aussi poète, artiste,
C'est pourquoi je suis amoureux.

Amoureux du ciel, de la terre
Et des astres du firmament
Dont la belle vue est si chère
A l'écrivain comme au savant.

* * *

J'oublie une chose importante
Dont j'aurais dû parler plus haut
Pourquoi l'Islamisme m'enchante
Et son Coran me semble beau.

« D'avoir un fils ma fille espère,
Dit à ma mère, un vieil Imam
Mais si tu veux en être fière
Il faut le vouer à l'Islam. »

« Que du Coran il étudie
La très pure et très juste loi,
Et que son amour il dédie
A notre culte, à notre foi. »

1850

Elle promit et tint parole
J'appris le saint Coran par cœur
Le livre qui charme et console
Et remplit l'âme de bonheur.

* * *

Pour moi, Coran, Bible, Evangile,
Tous trois sont dignes de respect ;
Car ils prêchent dans leur beau style
L'amour du prochain et la paix.

C'est pourquoi, je parle sans cesse
Aux juifs, Chrétiens et Musulmans
De fraternité, de sagesse
Et leur dis « Soyez tolérants ».

Soutenu par la Providence
Je travaille avec passion
Depuis ma tendre adolescence
Au succès de cette mission.

* * *

J'ai dépassé le nombre mille
De conférences et discours
Tant à la campagne qu'en ville
Et Dieu m'a protégé toujours.

A Paris ainsi qu'à Lisbonne,
J'eus Dom Pedro pour président
L'homme qui porta la couronne
De l'empereur et du savant.

Il m'a dit : « Votre conférence
Nous intéresse en vérité.
Nous admirons votre éloquence,
Apôtre de fraternité. »

Ce titre me fait trouver grâce
Aux yeux de tous les auditeurs,
Et me donne une bonne place
Parmi les premiers orateurs.

Certes, je ne mérite guère
Tant d'honneur. Mais Dieu m'aidera
A m'en rendre digne, j'espère
Et ce titre avec moi, vivra.

* * *

Mais revenons, de mon histoire,
Aux principaux événements
Où la plus petite victoire
M'a causé de cruels tourments.

Je puis dire que dès l'enfance
Mon père me faisait aimer
La poésie et l'éloquence,
Et m'encourageait à rimer.

Espérant devenir poète,
Je travaillais avec ardeur,
Faisant des vers à chaque fête
A mes parents et professeurs.

1852

A treize ans, j'ai fait un poème
En arabe, au Prince Héritier.
Qu'il daigna lire lui même
A mon père, son conseiller.

Et lui dit « Ce panégyrique
Est gracieux quoique enfantin
Son langage est très poétique.
Présentez-nous l'enfant demain ».

A son palais nous nous rendîmes
Et l'accueil fût très cordial
« Nous trouvons très belles tes rimes,
Me dit-il d'un ton amical ».

« La noble main du Prince, embrasse,
Tiens-toi debout, croise les bras
Me dit papa, mais à voix basse
Et don princier tu recevras. »

J'ai refusé net de le faire,
Non par orgueil, mais par fierté.
Il fallait voir mon pauvre père!
Seuls, comme il m'aurait fouetté.

« Qu'avez-vous nous dit Son Altesse?
Vous ne paraissez pas contents
D'où cette subite tristesse ?
Voyons, dites-le soyez-francs. »

Mon père lui fit tout connaître
Et je lui dis avec dédain :
« Es-tu rabbin ou cheikh ou prêtre ?
Non Pourquoi donc baiser ta main ?

« Je ne suis pas un vil esclave
Je suis né libre et j'ai du cœur ».
Puis j'ajoutais d'une voix grave :
« Je suis poète, ô Monseigneur ».

Ce langage au lieu de déplaire
Enchanta le Prince érudit
Qui fit éloge à mon père
Et pour le réjouir, lui dit :

Qu'un fils pareil, Allah me donne,
Et parfait sera mon bonheur.
Ton fils vaut plus que la couronne
D'un grand Sultan d'un Empereur ».

« Pour être guidé dans la voie
De l'instruction, du progrès,
En Europe, ton fils, envoie
Et nous paierons tous les frais ».

Transporté de grande allégresse
Par cet inattendu bienfait,
J'ai baisé la main de l'Altesse.
Mon père alors fut satisfait.

1853

J'étudiais langues et sciences
En Europe, pendant deux ans,
Et l'âme pleine d'espérance
Je retournais chez mes parents.

Plus d'un malheur irréparable
En six mois vint briser mon cœur.
J'ai perdu mon père adorable,
Et puis, mon noble protecteur.

1855

Me voici père de famille
A peine à l'âge de seize ans ;
Mais l'avenir à mes yeux brille
De ses attraits plus séduisants.

Je me voyais dans ma misère,
Poète, orateur, écrivain
Et la jeunesse, de moi, fière
Me proclamant son souverain.

Pourtant je ne fus pas Khédive
Ni même simple gouverneur
Et jusqu'à ce jour, je n'arrive
Qu'à la chaire de professeur.

Cette profession, ma vie
M'a fait gagner jusqu'à présent
Et satisfaire à toute envie
Comme au désir le plus ardent

* * *

Mais parlons des vicissitudes
De ma jeunesse et mes vieux jours.
Hélas ! elles ont été rudes
Surtout celles de mes amours.

Mais ces amours, je les oublie
Car depuis bientôt vingt-cinq ans
Très heureux me rendent Zélie,
Et nos deux bien aimés enfants.

* * *

Parlons donc de choses joyeuses
Pour t'égayer, ami lecteur ;
Car les histoires ennuyeuses
Pourraient gâter ta bonne humeur.

1870

Loin de nous donc les sujets tristes !
Et du Molière Egypuen,
De son théâtre et ses artistes
Parlons un peu, mais parlons bien.

J'eus ce beau titre de Molière
Dont résonnent les bords du Nil
Pour le théâtre, qu'au grand Caire
J'ai pu créer sous Ismaïl

Pour ma scène trente-deux pièces
J'écris et fais représenter
Et les bourgeois et les Altesses
Grâce à Dieu, je sais contenter.

1872

De deux sociétés savantes
Je fus président-fondateur.
Des questions intéressantes
On y traitait avec ardeur.

L'Egypte leur doit la naissance.
De son Parti National.
Les arts, les lettres, la science
Et son progrès commercial.

1874

J'ai fait ensuite un grand voyage.
Ame et cœur, d'amour, rayonnants.
J'avais, à cette époque, l'âge
Jeune et fort de trente-cinq ans.

J'ai visité les capitales
D'Europe avec vif intérêt,
Et dans ces villes principales,
Je fis souvent un long arrêt.

De ce voyage magnifique
Qui cinq cents louis m'a coûté,
Un compte-rendu poétique,
Au Khédive, j'ai présenté.

J'espérais qu'il allait me faire,
Comme toujours, des compliments ;
Mais il me déclara la guerre
Pour mes trop libres sentiments.

« Je ne veux pas qu'on civilise
Mon pays, dit-il en criant,
La liberté démoralise
Tous les bons peuples d'Orient.

« Par tes acteurs, par tes élèves
Par tes discours, par tes écrits,
Mes braves sujets tu soulèves ,
Et surtout par ce manuscrit,

« Où les louanges, tu nous chantes,
Des libres-penseurs d'Occident
Et de leurs femmes mécréantes
Que j'envois à l'enfer ardent.

« Ton manuscrit je le déchire,
Il conduirait ma nation,
Si je lui permets de le lire,
Droit, à la révolution. »

Voici la belle récompense
Que j'eus du Khédive Ismaïl.
Qui, pour assouvir sa vengeance
M'ouvrit les portes de l'exil.

Il m'exila quand ses sicaires
Ne purent pas me supprimer,
Et lorsque ses amis sincères,
De me poursuivre, l'ont blamé.

Mais il est mort, je lui pardonne
Son affreuse méchanceté.
Vive Abbas ! A l'Egypte, il donne
Le bonheur, la prospérité.

1877

L'Abou-Naddara fut la cause
De mon exil ; c'est mon journal
Que je rédige, en vers, en prose
Dans un esprit national.

J'y démasquais la tyrannie
D'Ismaïl sans cesse augmentant,
Du mal il était le génie,
L'émule, il était de Satan.

1878

Après quelques mois d'existence,
Mon bon journal fut supprimé.
Exilé, je choisis la France,
Dont le peuple est mon bien-aimé.

Partant du port d'Alexandrie
J'ai prédit à mes partisans
« Ismaïl, de notre patrie,
Devra sortir après un an ».

Est-ce hasard ou providence ?
Après un an, il abdiqua
Et chassé de sa résidence
Pour l'Italie il s'embarqua.

Depuis, en Afrique, en Asie
On m'appelle « le clairvoyant »
On cherche dans ma poésie
L'annonce d'un fait effrayant.

Mais laissons là ces choses vaines.
Et parlons de mon lieu d'exil
De Paris, des bords de la Seine
Qui devinrent mes bords du Nil.

(A suivre)

ABOU NADDARA.

promesse demeure dans notre bouche, nous en sommes les maîtres; mais aussitôt que nos lèvres la profèrent, nous devenons ses esclaves ». Je suis parti pour la capitale ottomane, où j'ai passé vingt jours, peut-être les plus heureux de ma vie.

Des membres du « *Comité d'Union et Progrès* » me firent le plaisir de me recevoir à la gare et, en me souhaitant la bienvenue, un de leurs doyens m'a dit:

« Nous vous aimons, ô Abou Naddara; vous n'avez jamais dit un mot désobligeant pour les Jeunes Turcs ni pour les Arméniens; vous les avez toujours aimés et même aidés de vos conseils; vous êtes donc notre ami; vous allez assister à nos réjouissances; vous êtes un des champions de la Liberté. N'est-ce pas à cause d'elle qu'on vous a exilé d'Egypte? »

Ces paroles m'ont ému et pour m'en montrer digne, j'ai écrit des articles dans les grands journaux ottomans: « *Le Levant Hérald* » et le « *Stamb ul* » où j'ai exprimé mon admiration pour le « *Comité Union et Progrès* » et pour S. M l'Empereur des Ottomans que l'Europe vient de surnommer: « Le Régénérateur de la Turquie ».

Je vous ai envoyé ces articles, chers confrères et je les reproduit dans mon journal en remerciant les directeurs M. Delbeuf et le Dr Mizzi, ainsi que tous mes aimables confrères des grands journaux turcs et surtout S. E. Djimdet Bey, l'intelligent directeur de l'Ikdam qui a bien voulu me faire un accueil des plus gracieux.

J'aurais voulu que vous fussiez avec moi, chers amis, chaque soir au beau jardin « Les Petits champs » pour assister aux démonstrations enthousiastes des libéraux, vous auriez vu des hommes et des femmes sans distinction de race ni de culte s'embrasser avec transport de joie et crier en extase: « Vive la Constitution! Vive le Padischah! Vive le Comité Union et Progrès. Et puis, tous en chœur, chantant l'hymne et la marche de la Constitution.

Ce sont des spectacles grandioses qu'on ne peut décrire et qu'on ne voit pas deux fois dans son existence.

Constantinople est aujourd'hui aussi libre que Paris, Londres et Rome; il n'y a plus de mouchards, ni d'ennemis de la Liberté.

Il fallait me voir, chers confrères, me mêler à ces manifestations! La Liberté m'avait rajeuni; j'embrassais ceux qui m'entouraient, Turcs, Arabes, Persans, Arméniens et Grecs et j'acclamais avec eux l'Auguste Souverain qui est aujourd'hui aussi enthousiaste de la Constitution que ses millions de sujets Musulmans, Chrétiens, et Juifs.

Pour conclure, je crois fermement qu'après cette admirable évolution, la Turquie est appelée, à brève échéance, à tenir une place très brillante parmi les pays civilisés.

Veuillez agréer, chers confrères parisiens, mes très cordiales salutations.
ABOU NADDARA.

LE GRAND AMI DE LA LIBERTÉ

Sous ce titre le « *Stamboul* » le grand journal français de Constantinople publie dans son numéro du 3 août l'article qui suit:

« Les lecteurs du « *Stamboul* » connaissent bien notre vieux confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara; nous leur avons souvent parlé de lui dans nos colonnes.

Il a été le premier à fonder un journal libéral sur les bords du Nil en 1877, journal qui vit encore malgré l'exil de trente ans de son créateur.

Depuis plus d'un demi siècle, Abou-Naddara célèbre dans ses écrits et ses discours la Turquie et la France et glorifie leurs grands hommes politiques et littéraires.

A l'arrivée à Paris de l'heureuse nouvelle de la proclamation de la Constitution ottomane il l'a fêtée avec ses amis turcs et français et il a adhéré au désir de ses confrères de se rendre à Constantinople pour être le témoin oculaire de l'enthousiasme des Ottomans auxquels cette belle Constitution ouvre une ère nouvelle de liberté et de justice.

Il est arrivé, samedi dernier, en notre capitale, et fut cordialement reçu à la gare par les champions de la liberté auxquels il a exprimé ses remerciements en les assurant de son dévouement à leur sainte cause.

Nous avons vu ce brave confrère qui porte vaillamment ses quatorze lustres. Ses yeux, hélas! sont à moitié éteints par l'excessif travail, mais la clarté de son jugement les illumine.

Voici quelques paroles qu'il nous a dites:

« En mettant le pied sur le sol béni de Constantinople, mes yeux furent éblouis par la splendeur des rayons de son éclatante liberté, liberté que j'ai vu briller sur les sympathiques visages de ses habitants.

Les Ottomans ont raison d'aimer leur Souverain constitutionnel Ils ont raison aussi d'être fiers d'avoir accompli sagement et paisiblement cette émancipation qui rend leur pays aussi libre, aussi heureux et aussi prospère que les contrées civilisées du monde entier

Les Français en général et les Parisiens en particulier sont enchantés et ravis de la Constitution que le Sultan vient d'accorder à ses millions de sujets pour les rendre sans distinction de culte ni de race aussi libres que leur pensée.

Toutes mes sincères félicitations donc au Magnanime Souverain et à sa valeureuse nation, et tous mes compliments fraternels aux journaux locaux de toutes les langues qui éclairent leurs millions de lecteurs par leurs articles que l'amour de la liberté seul inspire ».

Abou Naddara nous a dit tout cela avec une émotion visible. C'est un ami véridique de la Turquie et de la France qu'il appelle « *les deux nations sœurs créées pour s'entendre et s'aimer* ».

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(63me, 64me, 65me et 66me après le 1000)

L'abondance de matière ne nous permet que de citer seulement les fêtes et les banquets où le Cheikh a pris la parole depuis le 15 juillet au 15 septembre. Il a prononcé quatre discours dont nos chers confrères ont rendu compte. Ils ont eu lieu au splendide banquet de *L'Echo du Bonheur* au dîner amical de *L'Athénée de France* au déjeuner égyptien par lequel il a célébré l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan et à la grande réception de l'Ambassade de Turquie à Paris, où, après avoir célébré l'Empereur constitutionnel des Ottomans, il a dit son ode à la Constitution Ottomane qu'il a publiée sur ses cartes illustrées et distribuée parmi les nombreux assistants.
LA RÉDACTION.

A MES AMIS LES ARMÉNIENS

Exultez ô fils d'Arménie
Vous revoyez la liberté
L'amour, la paix et l'harmonie
Rentrer dans vos belles cités,
Des races expulser les guerres
Et rendre tout le monde frères.

Grâce à la constitution
Par les Jeunes Turcs proclamée
Vous revoyez votre nation
Par tous les peuples, bien aimée
Car Juifs, Chrétiens et Musulmans,
Sont aujourd'hui tous Ottomans.

Amis, oubliez l'ancien régime
Et louez Dieu pour le nouveau,
Dont le gouvernement sublime
Ressucite tous les cerveaux
Vive l'Arménie Ottomane
Et ses deux sœurs, Russes et Persanes.

ABOU NADARRA.

LE VÉTÉRAN DE LA LIBERTÉ

Et maintenant voici l'article de notre grand confrère le « *Levant Herald* » du 11 août, publiant la prose orientale par laquelle le Cheikh Abou Naddara exprime la joie que la Constitution ottomane lui fait éprouver:

« Ce vétéran n'est autre qu'Abou Naddara, le publiciste et conférencier égyptien qui depuis 1855 plaide vaillamment la cause des peuples opprimés et défend leurs droits par la plume et la parole.

Nous apprenons par les journaux de Paris, qu'aussitôt que la nouvelle de la Constitution ottomane parvint à la capitale française, Abou Naddara l'a fêtée avec ses compatriotes et ses amis et le lendemain il prit l'Orient-Express pour notre ville afin de prendre part à nos réjouissances, et de féliciter S. M. I. le Sultan qui proclama la Constitution pour le grand bien de la nation.

Nous avons souhaité la bienvenue à cet infatigable confrère, qui malgré le poids des années, est venu ici pour être témoin oculaire de l'enthousiasme général, afin d'en rendre compte par ses articles aux journaux de Paris auxquels il est si sympathique.

Etant à la veille de son départ, il est venu hier nous rendre visite.

Salih Bey Gourdji, l'ardent Jeune-Turc de Paris, lui organise avec ses amis une conférence sur la Constitution ottomane et ses bienfaits. Pour adhérer à notre désir, Abou Naddara nous a donné un article dans son style oriental dont nous extrayons ces quelques passages:

« O éloquence de mes illustres maîtres, écrivains, poètes et orateurs arabes, viens à mon secours afin que je puisse exprimer à mes frères ottomans la joie que j'éprouve en voyant Constantinople, ce vénéré siège de Seigneurie et de la félicité éclairé par les rayons splendides de la liberté qui brille sur les visages sympathiques de ses enfants magnanimes et généreux.

L'empire ottoman est aujourd'hui la patrie de la Liberté, le pays de l'Egalité et le Foyer de la Fraternité.

Cette devise sacrée le guide dans l'âpre sentier de l'honneur et de la vertu qui conduit au temple de la vérité.

Courage, ô mes chers Ottomans; marchez, marchez dans la voie fleurie de la civilisation que votre auguste souverain vous a ouverte par la belle Constitution qu'il vient de vous accorder pour votre bonheur et votre prospérité et pour la grandeur et le triomphe de ses Etats.

L'empire ottoman constitutionnel a repris sa place dans le concert des grandes puissances des deux mondes, grâce à sa jeunesse qui vient de le régénérer par sa sagesse et son amour de la paix et de l'ordre.

Je retourne à Paris, ô mes jeunes amis, en emportant avec moi le souvenir parfumé de rose et de jasmin de votre évolution qui vous attire l'admiration universelle.

Vivez heureux, et jouissez de la liberté que vous possédez. Vous avez un bel avenir devant vous, soyez-en dignes par votre tolérance, par votre amour de l'humanité.

Que Dieu exauce les vœux que mon âme élève au ciel pour la longévité de votre Monarque constitutionnel et votre félicité.
Votre vieil ami, ABOU NADDARA. »

Ces quelques passages que le « *Levant Herald* » extrait de l'article du Cheikh ont inspiré à un éminent confrère Anglais un article sur « *L'Ere Nouvelle* » que la Constitution ouvre à l'empire ottoman et ce qu'il faut faire pour assurer le bonheur et la prospérité du pays. Cet article, qui a paru au même journal le 12 août, commence ainsi:

Monsieur le Directeur du « *Levant Herald* »,

Comme Anglais résidant dans votre cité, je m'intéresse à votre pays particulièrement dans les circonstances actuelles de son histoire, ainsi qu'à la lettre écrite par mon vénéré Confrère Abou Naddara dans votre journal accrédité d'aujourd'hui exprimant tous les sentiments que je ressens comme lui L'opinion de tous ceux qui liront son article sera certainement que son écrit est le fruit d'une longue expérience du genre humain en général et en particulier de la diplomatie. Abou Naddara a été en contact étroit avec la grande cause de la fraternité humaine. »

Etc., etc.

Notre Directeur Abou Naddara loué et complimenté par un grand journaliste anglais, c'est le comble de la politique.

MES SINCÈRES REMERCIEMENTS

1° A mes très aimables confrères français, turcs et arabes qui ont eu l'amabilité de consacrer des gracieux écho et entrefilets à mon voyage à Constantinople et à publier les articles que la joie de voir fêter et célébrer la Constitution Ottomane m'a inspirés.

2° A la respectable direction de la Compagnie des Wagons-lits, tant à Paris qu'à Constantinople pour les égards qu'elles ont eu pour moi pendant l'aller et le retour où j'ai été traité avec les soins les plus touchants.

3° Au gérant et aux employés du Khedivial Palace Hotel, ce beau rendez-vous de la haute société des Egyptiens, des Syriens et des Helènes.

Dans ce grand hotel de Pera, tout fait plaisir, chambres spacieuses et commodes, repas exquis et prix modérés.

Ce n'est pas pour lui faire une réclame que je dis cela; mais pour lui exprimer ma satisfaction de la bonne manière qu'il a envers ses voyageurs.
A. N.

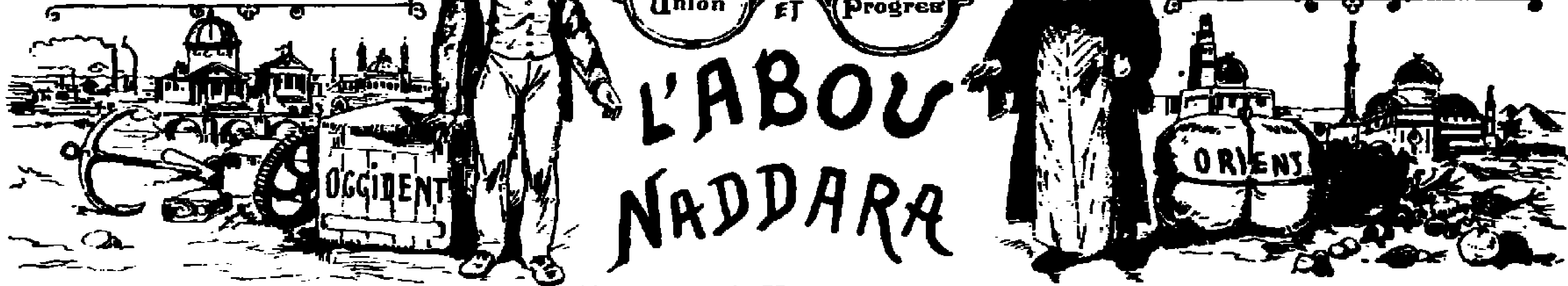
JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE

N° 5. — SEPTEMBRE 1908.

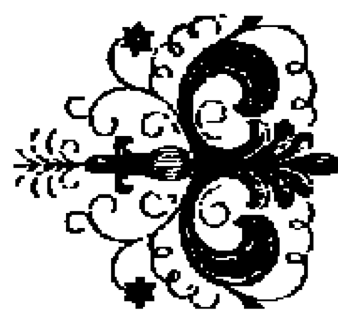
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

ODE A LA CONSTITUTION

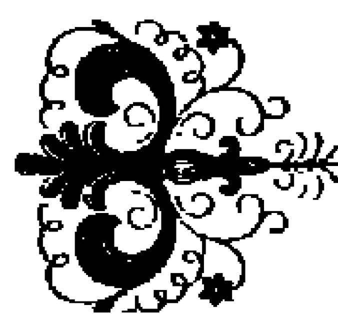
dite à la réception de l'Ambassade de Turquie à Paris, le 1er septembre 1908, à l'occasion du 33me Auguste Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II.



Vas à Stamboul si tu veux voir
L'enthousiasme populaire;
On acclame matin et soir
La Liberté qui nous est chère,
La Justice et l'Egalité.
Noble devise en vérité!

Vive le Padischah, on crie,
Du pays, régénérateur!
Sa Constitution chérie
Nous réjouit l'âme et le cœur
Et nous ouvre une ère nouvelle
Qui rend notre *Etoile* plus belle.

Quelle heureuse évolution,
Sans bruit, sans désordre accomplie!
Vive la Constitution
Qui fraternellement nous lie!
Vivent nos lois, nos droits sacrés !
Vive l'Union et Progrès !



Mon Voyage à Constantinople et l'Auguste Anniversaire de l'Empereur des Ottomans

Ainsi qu'on le verra par les articles reproduits ci-dessous et extraits des journaux turcs et français à peine la nouvelle de la proclamation de la Constitution ottomane fut-elle arrivée à Paris, que je la fêtai avec mes amis et compatriotes et le lendemain je suis parti pour Constantinople pour prendre part aux réjouissances populaires. L'accueil que les jeunes Ottomans et mes confrères turcs et français m'ont fait fut très gracieux et très cordial. Je me suis rendu au Palais et j'ai fait déposer aux pieds du trône impérial mes sincères félicitations à Sa Majesté, qui daigna m'exprimer sa haute satisfaction et ses remerciements. J'ai visité mon éminent ami S. A. le prince Riza-Khan, ambassadeur de Perse, qui a bien voulu me rendre la visite.

J'ai passé des heures heureuses au Palais du Maréchal Fuad-Pacha, qui vient de subir sept années d'exil et qui rentre à Constantinople acclamé avec un indicible enthousiasme. J'ai reçu à la gare avec de nombreux Egyptiens notre bien-aimé Khédive Abbas qui, nous l'espérons tous, accordera bientôt la Constitution à la Vallée du Nil. J'ai passé trois semaines sur les bords fleuris du Bosphore où j'ai écrit les vers qu'on va lire et les articles que je reproduis ici des grands journaux français et turcs de la capitale. Avant de quitter Constantinople, j'ai eu l'honneur de présenter mes félicitations à S. E. Naoum Pacha, notre nouvel ambassadeur, dont je parlerai longuement dans mon prochain numéro.

A mon retour à Paris, j'ai rendu compte à mes confrères de mes heureuses impressions de voyage, et le 1er septembre nous célébrâmes par un repas égyptien l'Auguste Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. l'Empereur des Ottomans, à la suite duquel nous nous rendîmes à l'Ambassade où S. E. Moukejeddin Bey, le sympathique chargé d'affaires, nous fit un aimable accueil et a bien voulu m'exprimer sa satisfaction de mon allocution en l'honneur de Sa Majesté et de mon Ode à la Constitution, qu'on vient de lire. A. N.



« لبيان هذا الرسم في مقالة وعيد الجلوس السلطاني...... »

Les Ottomans sans distinction de race ni de culte célébrant l'anniversaire de leur Souverain bien-aimé.

Grands écrivains, exquis poètes,
Par vos écrits et par vos chants
Rendez compte des belles fêtes
Des Patriotes ottomans.

Dites dans vos chansons suaves,
Dans vos discours si pleins d'ardeur
Combien les Jeunes-Turcs sont braves
Et combien noble et beau leur cœur.

Je suis vieux ; ma plume et ma lyre
Sont faibles ; je ne puis chanter
Les Jeunes-Turcs que tant j'admire
Pour leur amour de liberté.

Je fais des vœux pour leur Patrie
Que j'aime depuis cinquante ans.
Des fils d'Egypte, elle est chérie.
Vivent les jeunes Ottomans !

VIVE LA CONSTITUTION OTTOMANE

A mes chers confrères parisiens

Salut, vaillants publicistes, écrivains distingués et patriotes sincères!

Que la santé, le bonheur et la prospérité parsème de roses et de jasmins le long sentier de votre existence et que le succès couronne toutes vos entreprises !

Ma faible langue ne pourra jamais exprimer ma reconnaissance envers vous

Ne me traitez-vous pas toujours en frère ? Ne m'encouragez-vous pas par vos gracieux entrefilets et vos articles élogieux à continuer la lutte contre les oppresseurs de ma patrie, à défendre par la plume et par la parole les droits sacrés de ma nation et à prêcher la liberté ?

Oui, mes chers amis, vous avez fait et faites encore tout cela pour le proscrit égyptien et c'est grâce à votre amour fraternel que depuis trente ans que je suis l'hote de la France, je trouve moins amer le pain de l'exil.

C'est donc un devoir pour moi de faire connaître à mes frères d'Orient votre glorieuse histoire et ses héros et votre riche littérature et ses hommes de génie. Je dois aussi adhérer à tous vos désirs.

A peine l'heureuse nouvelle de la proclamation de la Constitution ottomane arriva-t-elle à Paris, que plusieurs d'entre vous, chers confrères, m'ont tenu à peu près ce langage :

« Cheikh, vous qui aimez tant les Turcs et connaissez leurs mœurs et leurs idées, vous devriez aller passer quelques jours à Constantinople et nous communiquer vos impressions et ce que pensent les Ottomans de la Constitution afin que nous soyons réellement renseignés. »

Je vous ai promis de le faire, et fidèle au dicton turc : « Tant que la

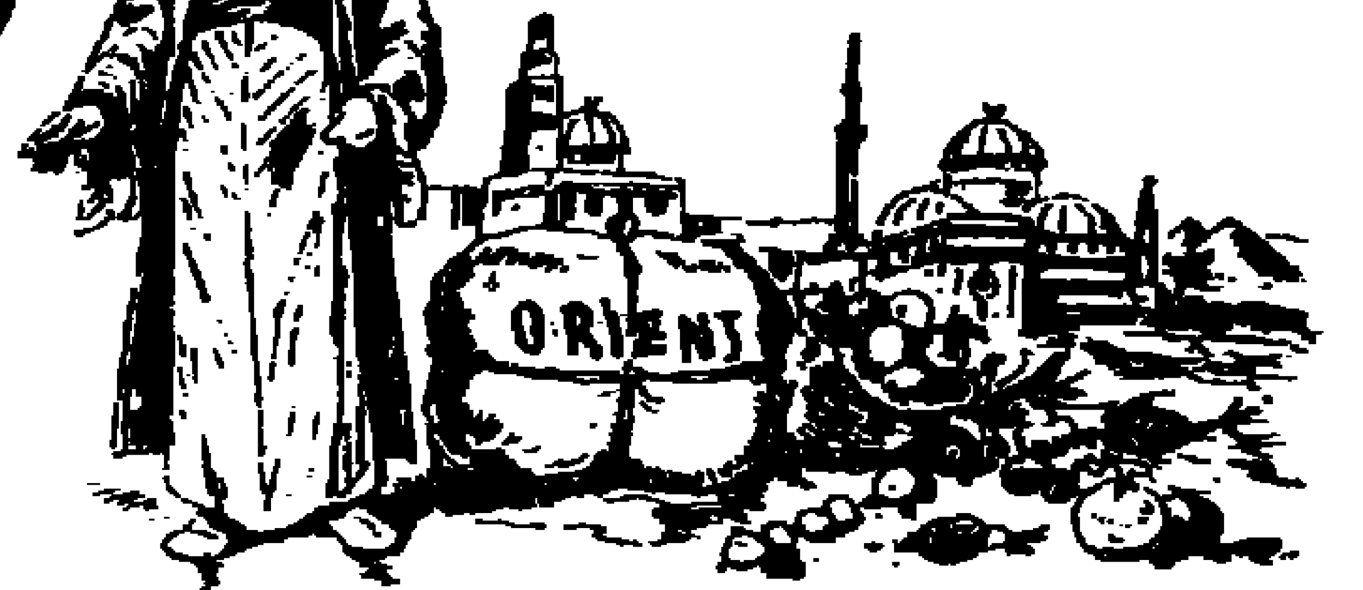
PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٢ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير حوالة على بوستة او بنك





ابو نظارة



عدد ٦ باريس في شهر شوال سنة ١٣٢٦

النمسا والبلغار

بينما انا قاعد في مكتبي يا سادة. متفكر في الاحوال الحاضرة كالعادة. واقول في نفسي يا هل ترى سلم والا حرب. واطلب منه تعالى ازالة الكرب وتعود كما كانت الامور. ويصبح العثماني على الاعادي منصور. الا وطقطق الباب ودخل عليّ احد الاصحاب. وهو شاب انيس جليس جميل الصيت مشهور بين العرب بباريس. ينظم وينثر باربع لغات. فاجلسته واكرمته وقلت له هات لي من نحايفك هات. فلا شك ان جيوبك مليانة اخبار من فعايل النمسا والبلغار - فتبسم وقال - الاخبار دي معلومة عندك يا ابو نظارة. الظاهر ان نتيجتها قيامة وغارة - قلت - ربي يجعل النتيجة خير. هو ينصرنا عليهم يا معون شر انا رجعت من الاستانة العلية. ان سالم غانم لباريس البهية. مبسوط وفرحان بالدستور. اللي اخرجنا من الظلمات للنور. ونجانا من مخالب الظلام. واخذ بثارنا من اولاد الحرام فاصبحت الجرايد والصحف حرة. والذات السلطانية في افق السعادة مستقرة. وتسلطنت المساواة والعدالة والحرية. في جميع الممالك العثمانية. وطلبنا من رب العباد طول البقاء وتخليد الملك لسلطان والنجاح والظفر لجماعة الارتقا والاتحاد وربنا الرحمن. بمقالات نشرتها في الجرايد الفرنساوية. وخطب القيتها هنا في المحافل السياسية وصفت فيها ما رأيته في دار السعادة من الفرح والسرور. والمظاهرات العظيمة بمناسبة الدستور - قال - ما شا الله انما يا شيخي اصابتنا عين الحسود الملعون الغدار. فقامت علينا النمسا والبلغار النمسا اخذت بوسنياق وهرسك وهما من ممالك آل عثمان. والبلغار استقل وجعل عليه قيصر البرنس فردينان - قلت الاخبار دي اللي زرّت الطين. احزنت يهود ونصارى ومسلمين. وصار الجميع كبار وصغار. يسخطوا على النمسا والبلغار. ويطلبوا من رب البرية النصر لدولتنا العلية. جالي في الموضوع ده من الاستانة. مراسلات ومقالات طنانة رنانة ادرجت منها بعض جمل في القسم الفرنساوي في الجورنال الفرام يا ابو الانس فترسيني على حقيقة الاحوال. وترى ان الانكليزي والافرنسي والروسي والطلياني قاموا للمساعدة حبيبهم العثماني. وقالوا للنمساوي والبلغاري الظالمين لا نسمح لكم تخالفوا وتناقضوا معاهدة برلين اللي قبلتم شروطها ووقعتم عليها امام نواب الدول العظيمة الفخيمة فعمل مثل هذا يعتبر جريمة. والظاهر انهم رايحين يعقدوا مؤتمر كلما يصدر منه من الحكم عند الجميع يعتبر لكن انا خايف انهم يصدقوا على استقلال البلغار. واخذ بوسناق وهرسك وتعويض ده وده بالدينار. فنحن لا نقبل فقد اراضينا ولا تعويضات مالية ونحارب دا الامم الغبية - قال - ربنا ينجينا من الحرب واهوالها ويرجع الامور كما كانت بكمالها.

هكذا كان الحديث جاري. بين الزاير وبيني بحضرة القاري. عندها انفتح الباب. واقبل علينا ساعي البوسطة وبيده جواب. ففتحته حالاً وهذا نصه بلا زيادة ولا نقصان. اسمعوه مني يا خلان. الكاتب جدع لطيف من الشبيبة المصرية. قاطن منذ اعوام بالاستانة العلية وتاريخ المكتوب ٢٧ رمضان الشهر المبارك تقبل فيه دعانا الرحمن. قال وطنينا حرسه المولى.

Qu'ai-je donc fait de remarquable
Pour mériter ce grand banquet?
D'un Sultan, digne est cette table,
Dont le beau sexe est le bouquet.

Dans vos beaux discours, vous me
Ainsi que dans vos vers si doux :[dites,
« Notre amitié, tu la mérites
Par ton affection pour nous.

De ton journal humanitaire,
Avec Grand plaisir, nous fêtons
Le vingt-cinquième anniversaire
Et long succès, lui souhaitons.

Car ce journal patriotique,
Par ses articles éloquents
Rend notre France sympathique
Aux Arabes, Turcs et Persans

Notre histoire, il leur fait connaitre,
Nos lettres, sciences, beaux-arts.
Donc tu mérites, ô cher Maître,
Tous les honneurs, tous les égards. »

Je vous dois la reconnaissance
De la longue hospitalité
Que vous m'accordez, fils de France,
Avec tant de fraternité.

A Paris, je me considère
Comme dans mon pays natal;
Votre affection est sincère,
Surtout envers l'Oriental.

Je dois chanter votre patrie
Et célébrer ses chers enfants.
Français, pour vous Allah, je prie.
Courage! Marchez! En avant!

Et toi, ma Muse Orientale,
Bois, du beau sexe à la santé,
A la France, à sa capitale,
A son peuple, à sa liberté!

Ces mauvais vers, chose étonnante!
Eurent un immense succès.
L'assistance était bienveillante,
Ils sont si gentils, les Français.

Trois ans après, ils célébrèrent,
Par un banquet de cent couverts,
Mes noces d'or, les littéraires,
Qu'ils ont chantées en prose, en vers.

Grâce aux amis de l'*Athénée*,
Et leur Président Bonneval,
Cette fête fut couronnée
D'un succès vraiment idéal.

Ce jour-là, j'ai goûté les charmes
Du renom, quoiqu'immérité.
Ce jour-là, j'ai versé des larmes
De joie et de félicité.

1908

Par une grâce consolante,
Dieu clôt mes soixante-dix ans;
C'est la victoire éclatante
Des Jeunes Turcs sur leurs tyrans.

Alors Abd-ul-Hamid proclame
La belle constitution.
Alors, l'applaudit et l'acclame,
Sa valeureuse nation.

Cet événement admirable
Delivre l'Empire Ottoman
De la tyrannie exécrable
Qui l'opprime depuis trente ans.

A peine l'heureuse nouvelle,
Nous arriva-t-elle à Paris,
Pour Constantinople la belle,
Notre Orient-Express j'ai pris.

Et sur les rives du Bosphore,
J'ai passé dix-neuf jours charmants,
En criant d'une voix sonore :
« Vive les libres Ottomans ! »

Dans les journaux de la Capitale,
J'ai célébré la Liberté
En chantant à l'Orientale
La Justice et l'Egalité.

L'enthousiasme populaire,
A Stamboul, il fallait le voir.
La Constitution si chère,
On l'acclamait matin et soir.

Dis-moi, chère Égypte; verrai-je
Chez toi la Constitution
Qui, les droits, défend et protège
Et rend libres les nations ?

Le Sphynx répond et dit : « Espère,
O bon Cheikh Abou Naddara;
Tu la verras toi-même au Caire
Et ton âme en exultera.

Proche est le salut. Patience.
Avec les tiens, en attendant,
Célèbre avec réjouissance
Tes brillantes noces d'Argent.

Célèbre aussi l'anniversaire
Des soixante et dix ans passés
Dans des œuvres humanitaires
Entre Musulmans et Français.

Tu passeras quinze ans encore
Ici-bas; non pas en exil,
Mais sur les rives du Bosphore,
De la Seine et de ton beau Nil. »

Abou Naddara.

UN PANÉGYRIQUE

M. J. Georgano, l'éminent écrivain et poète exquis, dont les grandes feuilles de la Grèce publient avec plaisir les articles littéraires et les poèmes charmants, célèbre notre directeur Abou Naddara par le panégyrique ci-dessous, que nous publions *tel qu'il l'a écrit de sa main*, en le remerciant sincèrement.

La Rédaction.

Ι. ΣΑΝΟΥΑ-ΑΜΠΟΥ-ΝΑΔΑΡΑ.

[illegible] καὶ ἐνδόξῳ φωνῇ τῆς ἐλευθερίας ἐπὶ τῇ 69ῃ ἐπετείῳ του, εἰς ἔνδειξιν σεβασμοῦ. Ἀνατίθημι.

Ι. ΓΕΩΡΓΑΝΟΣ.

1839-1908.

Ἑξήντα ἐννέα ἄνοιξες
ἀκμές τῆς ζωῆς σου
μακρὰν ἀπ' τὴν πατρίδα σου
μακρὰν ἀπ' τὴν ψυχήν σου.

Κ' ἐχώρισες ἀπ' τὴν αὐγὴν
τοῦ χρυσορρόου Νείλου
εἰς τὴν Γαλλίαν ἔδαφος
τ' ἐλευθερίας φίλτρου.

Αἱ Μοῦσαι αἱ καλόγνωμαι
σοῦ ἔψαλον σονέτα
καὶ μὲ τὴν αὔραν τὴν γλυκειὰν
σ' ἀσπάζονται Σαννουάς.

Καὶ ἔσβυσ' ἡ μεγάλη σου
τὸ φῶς τῶν ὀφθαλμῶν σου
καὶ ἄξιοι τὸ ὄνομά σου
τῶν ἐπιδεξιῶν σου.

Μὲ δάκρυα σ' ἀντάμειψε
τὸ ῥεῦμα τῆς ζωῆς σου
καὶ μὲ τιμὰς σ' ἐστόλισεν
τὸ ὄνομα τῆς ψυχῆς σου.

Καὶ ἔσπειρες τὰ ῥόδα σου
στοῦ Παρισιοῦ τὸ ἄστυ
καὶ τώρα Γάλλος σοφιστὴς
τὸ ὄνομά σου ἀσπάσθη

Κ' ὅταν εἰς γλώσσας ἔγραψες
ἔπη τῆς ἀρετῆς σου
ἔλαμψ' ἡ δόξα σου ἡ λαμπρὰ
ὡς ἄστρον τοῦ Ἡλίου.

Τὸ Σύνταγμα ἐπανέφερες
στὴν Τουρκίαν τὴν νέαν.
κ' οὕτως ἀπαθανάτισες
τ' ὄνομα Σαννουᾶ

Χαῖρε τ' ἀκμαῖα ἔτη σου
χαίρω κ' ἐγὼ μαζί σου
χαίρω τὴν δόξαν [illegible]
τὴν δόξαν τῆς ζωῆς σου.

Σήμερον μόνον νὰ ἰδῇς
τὴν δόξαν σου αἰώνιον,
ἐπὶ τέκνα σου [illegible]
μεγάλων καὶ σοφῶν.

ابشير يا سي الشيخ اخبارنا عال البلغار لما
رآنا نسلحنا وفي غاية الاستعداد على الدفاع عن حقوقنا
المقدسة حط ذيله بين اوراكه وطلب الامان وقال
للدول مناء عني السلم انا اوفى صديق للترك
لا لزوم لمؤتمر انا وهو نساوي بالتي هي احسن في الأ
سافر وفد من جمعية الاتحاد والترقي لعاصمة
البلغار وبمنه تعالى نصطلح ونرجع كما كنا اعز
الاخوان ودمتم الدلحي المخلص ابو سمرا الاسكندري
هذا فلما سمع زابرعي صبرا افندي هذا الخطاب
انشرح صدره وحمد ربه وقام (ابو نظاره)

السكة الحديدية الحجازية

هذا ولما اطلع حضرة القاري على مقالة النمسا والبلغار
المحرره اعلاه انبسط منها وقال - الصلح يتم باذن
الله. طيب والرسم ده اللي امامك ايه ؟ —
قلت — ده الرسم اللي رايح ازين به الجورنال -
قال - ماشا الله ده قطر سكة حديد مليان
اولاد عرب وسايق عثماني. ياهل ترى دي
سكة حديد الحجاز اللي عملها مولانا السلطان
حفظه الله لخير ولنفع المسلمين — قلت —
نعم. نظرك في محله. انما دلي بالك الى ابن العرب
ده اللي بيده كرباج لطرد الخيل والجمال اللي امامه
واسمع مني كلامه - قال - الله يجزي شيطانك
يا ابو نظاره. كيف نسمع كلام الرجل من المدينة
المنورة لباريس ؟ هو بينك وبينه تليفون ؟
طيب ويقول ايه الرجل للبهايم ؟ - قلت - ده
القي عليهم خطاب مدح فيه جلالة الخليفة
الاعظم اللي امر بمد سكة حديد الحجاز من دار
السعادة الى المدينة المنورة اللي رايحه تفتح
ابواب الثروة والتمدن والنجاح لبلاد العرب وتروج
المتاجر والمصانع وتقرب العرب والترك لبعضهم
- قال - ربنا يحفظه وينصره ويخلد ملكه.
طيب وقال ايه كمان العربجي ابو كرباج ؟ - قلت
- قال ياخيل وياجمال روحوا ارعوا في الغيطان
واستريحوا لان الآن لا لزوم لكم عندنا كسابق
فالسكة الحديدية الحجازية تغنينا عنكم.

(ابو نظاره)

ce chemin de fer qui ouvre à l'Asie en général et à l'Arabie en particulier, les portes du bonheur et de la prospérité.

Ensuite, claquant son fouet, il dit à ses nobles bêtes en les renvoyant :

« Robustes chameaux, coursiers rapides, qui me servez depuis si longtemps avec fidélité et tolérez si patiemment avec moi la chaleur, la faim et la soif, allez goûter les douceurs du repos et chantez dans vos langages les louanges du Maître de l'Univers qui donne à l'homme le génie qui enfante ces surprenantes inventions. »

Ah ! si les glorieux successeurs de notre Seigneur Mahomet, le saint Apôtre d'Allah, avaient eu cette locomotive, ce formidable oiseau terrestre qui dévore l'espace en traînant derrière lui tout un monde, ils auraient conquis tout l'Orient et l'Occident ! Nos Ulemas auraient visité les quatre coins du globe et fait entendre à tous, la parole divine du Coran.

Mais grâce au Grand Abd-ul-Hamid, le digne Représentant de Dieu sur la terre, l'avenir des Ottomans, sans distinction de race, ni de religion, brille plus que la lumière électrique qui, depuis cinq mois, illumine le sanctuaire sublime de notre ville sainte.

Que nous manque-t-il à présent pour ressembler aux grandes nations de l'Occident ?

Rien. Grâce à la sagesse de notre auguste Souverain et à l'intelligence de Ses Ministres, nous marchons vaillamment dans le sentier du progrès et de la civilisation. Tout se développe rapidement chez nous. L'instruction, l'agriculture, le commerce et l'industrie prospèrent et prospèreront davantage dorénavant grâce au chemin de fer du Hedjaz, au télégraphe, au téléphone, que sais-je? Grâce à tous ces moyens de transport et de communication, les peuples se rapprocheront, les idées s'échangeront et les ténèbres de l'ignorance seront dissipées par l'éblouissante lumière de la science.

Que Dieu bénisse les champions d'Osman, les chefs du Comité de l'Union et Progrès, dont la devise réjouit les Ottomans et leur Sultan bien-aimé : *Liberté, Justice et Égalité*. Que le Tout-Puissant les conserve à la Constitution, dont ils sont les intrépides défenseurs ! Amen.

Et vous, chers compatriotes que ce train transporte sur ses ailes, que les Anges du Ciel vous gardent afin que vous arriviez sains et saufs au siège du Khaliphat !

Je vous envie; vous allez charmer vos yeux en contemplant le vénérable visage de notre Empereur et délecter vos oreilles en écoutant ses accents sages et doux; car Il se montre maintenant à Ses millions de sujets et Il leur parle affectueusement. Que Dieu Lui accorde longue vie !

Abou Naddara.

SON EXCELLENCE AHMED RIZA BEY

Constantinople, 18 octobre 1908.

Vénérable Cheikh.

Tes compatriotes ont raison, ô Abou Naddara, de te surnommer : *le Clairvoyant*, car tout ce que tu prévois se réalise. En effet, tout ce que tu nous as dis à Constantinople, en 1902, de notre éminent confrère Ahmed Riza Bey, l'intelligent directeur de *Mechweret*, a lieu aujourd'hui. Tu nous chantais ses justes louanges en présence de plusieurs amis et nous exprimais ta sincère admiration de son patriotisme, de sa loyauté et de sa sagesse et tu prévoyais son succès final et sa victoire sur ses ennemis. Eh bien, tu as vu juste et voilà ton cher Riza Bey, ce champion de la Liberté, à Constantinople, acclamé et choyé par tous les Ottomans, sans distinction de race ni de religion. Notre Auguste Souverain lui-même, auquel les traîtres le rendaient suspect, reconnaît aujourd'hui son grand mérite et le reçoit en audience privée. L'entretien a été long et plein de bienveillance. Tu avais, tu as et tu auras donc raison de l'aimer. Puissent tous les Ottomans lui ressembler ! Amen.

Emin Osman.

MES SOIXANTE-NEUF ANS *(Suite)*

Dans Paris, la ville éternelle,
Depuis trente ans, j'ai le bonheur
De serrer la main fraternelle
D'hommes d'esprit, de gens de cœur.

Egale affection j'éprouve
Pour vous et pour les fils du Nil :
Français, auprès de vous je trouve
Moins amer le pain de l'exil.

Du chaud pays des pyramides,
Les affreux tyrans m'ont chassé ;
J'avais dit leurs desseins perfides,
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière,
J'ai trouvé l'hospitalité,
Large, libre, franche et prospère,
France, vive ta liberté.

1878

Ici, Dieu merci, je prospère ;
Je gagne ma vie aisément.
A Paris, quand on veut bien faire,
On marche toujours en avant.

Mes revues, mes journaux, mes livres,
Mes traductions, mes leçons
Me font gagner assez de Livres
Sterling pour dorer des blasons.

1884

Après six ans de libre vie ;
Je veux dire, de célibat,
De prendre femme, j'eus envie :
Du repos après le combat.

J'ai pris une femme modèle,
Modèle de vertu, d'honneur ;
Oui, tout est admirable en elle,
Beauté d'âme, bonté de cœur.

Grâce à ses soins, notre famille
Vit en pleine prospérité.
Dieu nous donna garçon et fille,
Qui font notre félicité.

Puissent-ils, ainsi que leur mère,
Fermer, dans le bonheur, mes yeux !
C'est là mon unique prière :
Exauce-la, Maître des Cieux !

Dans quelques mois, nous comptons [faire
Nos splendides noces d'argent
Et bientôt après, je l'espère,
Faire celle d'un des enfants.

Mais laissons là l'histoire intime.
Du quart de siècle conjugal
Qui fut joyeux, qui fut sublime,
Qui fut, j'ose dire, idéal.

De la troisième République,
Les très illustres Présidents
M'ont fait un accueil sympathique
En agréant mes humbles chants.

Car, en six langues différentes,
J'ai célébré leur nation
Et chanté les œuvres brillantes
De leur grande Exposition.

Dans mes discours et conférences,
Dans mes journaux et mes écrits,
Je célèbre toujours la France
Et ses enfants que je chéris.

Je paye ainsi ma grosse dette
De reconnaissance envers eux
Et de cœur, je leur souhaite
Triomphes et succès nombreux

1889

Maintenant, voici la deuxième
Merveilleuse exposition ;
Là, j'ai vu le progrès suprême
De la civilisation.

ODE

« Abou-Naddara t'aime, ô France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Salut et gloire à toi, patrie
De vrais héros vivant encor,
Qui, pour ta liberté chérie,
L'épée en main, bravent la mort.

Que Dieu d'heureux succès couronne
Ta splendide Exposition !
Qu'à cette grande œuvre Allah donne
Sa sainte bénédiction ! »

Cette ode, en six langues, j'ai faite
Et présentée au Président
Carnot qui la trouva parfaite
Et m'en fit ce grand compliment.

Il dit « Grâce à vous, Cheikh, la
Est la première nation [France
Qu'on chante avec tant d'éloquence
En six langues. Remercions. »

Remercions? C'est pour la rime
Que je change ainsi son « *Merci* »
Car c'est en vers que je m'exprime
En vous faisant ce long récit.

Comme Grévy, Loubet et Faure,
Carnot, pour moi, fut toujours bon,
C'est pourquoi je célèbre encore,
Dans mes vers, son illustre nom.

L'exposition terminée,
Le calme revint aux esprits.
Alors, une grande tournée,
De conférences, j'entrepris.

A la péninsule Ibérique
D'abord : Espagne et Portugal ;
Puis le Maroc et l'Algérie ;
Enfin, le pays beylical.

J'ai fait partout des conférences
Pour prôner la fraternité
Et prouver que les alliances
Sont sources de prospérité.

Comme la Bible et l'Évangile,
J'ai démontré que le Coran,
Aux sciences, n'est pas hostile,
Mais très moral et tolérant.

Mes conférences étaient faites
Tant en arabe qu'en français.
On dit qu'elles étaient parfaites,
En signalant leurs grands succès.

Elles eurent des personnages
Pour présidents : un empereur,
Un prince, un bey, des cheikhs, des
Des ministres : gens de valeur. [sages,

Mes remerciements sincères
Et mon salut oriental
A tous mes aimables confrères
De France, Espagne, Portugal,

Maroc, Tunisie, Algérie :
Tous envers moi si bienveillants.
Pour leur bonheur, Allah je prie,
Pour leurs penseurs, pour leurs
[savants.

Aucun succès, aucune gloire
Sans leur efficace concours.
Mes conférences, leur victoire,
Leur doivent comme mes discours.

Bien au-delà de mon mérite,
Ce grand voyage eut du succès.
Depuis ce jour chacun m'invite
A parler : j'ai partout accès.

Comme à Lisbonne, j'eus la chance
D'avoir à Paris Dom Pedro
Pour présider ma conférence
Sur l'Arabie et ses héros.

Ce fut dans la Ville-Lumière
Un événement peu banal ;
A séance conférencière,
Un Président Impérial.

Les journaux de toute patrie
Ont chanté la louange en chœur
De ma modeste causerie
Et Son auguste Protecteur.

Mon nom, au Sultan, arrivé,
Et mon dévouement à l'Islam.
Il ordonne alors qu'on m'écrive
D'aller lui porter mon salam.

Sur les bords fleuris du Bosphore,
J'ai passé seize jours joyeux.
Constantinople, je t'adore !
Ton image est chère à mes yeux.

Dans tes murs je fus, honneur in-
L'hôte personnel du Sultan. [signe,
De tant d'estime, je suis digne
Par mon sincère dévouement.

L'histoire de ce beau voyage,
Je l'écrivais en vers charmants,
Je les ai dédiés en humble hommage
Au Commandeur des vrais Croyants.

1900

Louange à Dieu ! Dans cette année,
Tous mes vœux furent exaucés.
J'ai vu briller ma destinée ;
J'eus des honneurs et du succès.

L'illustre Chef d'État de France,
Loubet, pour moi si bienveillant,
Me chargea, dans une audience,
D'hommages pour mon grand Sultan,

Pour présider mes conférences,
A la grande Exposition,
J'eus des Princes, des Excellences
Et des gens de distinction.

Ces honneurs m'ont fait trouver grâce
Aux yeux d'écrivains et savants,
Qui m'accordèrent une place
Parmi les causeurs éloquents.

Certes, au-delà de mon mérite,
Sont ces honneurs et ces succès ;
La cause de ma réussite
N'est que la bonté des Français.

A ma dernière conférence,
Eux et les enfants d'Ismaël,
En triomphe avec joie immense,
M'ont conduit à la tour Eiffel.

Là, je leur chantais la louange
De la France et son Président.
J'ai dit que Loubet est un ange
Et son beau peuple est tout puissant.

Vive la France bien aimée,
Crièrent les fils d'Orient !
Oui, ce jour-là, l'ont surnommée :
« Des Nations, l'astre brillant. »

Ce cortège, musique en tête.
Jouant notre hymne égyptien.
Mit l'Exposition en fête
Et charma le parisien.

Des grosses larmes d'allégresse,
Ce beau jour-là, versaient mes yeux :
Et mon cœur, rempli de tendresse,
Bénissait le Maître des cieux.

Dans cette même année heureuse,
J'ai connu l'Empereur d'Iran.
Sa Majesté fut généreuse
Envers moi, l'ami du Sultan.

Distinction honorifique
Et beau titre, il me conféra,
Disant : « Tu nous es sympathique,
Notre cheikh Abou-Naddara. »

En prose, en vers, je fis l'éloge
De ses Vertus, de sa valeur.
Maintenant, en Eden, il loge
Parmi les élus du Seigneur.

Jour et nuit, pour la Perse, il prie,
Dont l'amour, au monde, il prêcha.
Dieu bénit sa grande patrie
Et son Mahomed Ali-Schah !

L'an suivant, j'eus beaucoup de
Notre khédive Abbas Hilmi [chance :
Me reçut avec bienveillance,
Et devint mon cher ami

Il me dit : « Cheikh, reviens au Caire,
C'est assez vingt-trois ans d'exil.
Dans ta patrie, heureux, prospère,
Tu vivras sur les bords du Nil. »

Je le remerciai sans lui dire :
« Je ne rentrerai que le jour
Où l'Anglais, ses soldats, retire
D'Egypte, mon pays d'amour. »

Cette visite princière
A Divonne-les-Bains eut lieu.
Mon âme en fut joyeuse et fière,
Et mon cœur rendit grâce à Dieu.

Dans cette même belle année,
Mohamed, sultan d'Anjouan,
Daigna passer une journée
Dans ma villa, près de Nogent.

Et doué, comme il est, d'éloquence,
Au dîner il fit un discours,
Dans lequel il loua la France
Et nous parla de son séjour.

Son allocution brillante,
Toute la presse l'admira,
Car elle était vraiment charmante.
Si charmante qu'on l'inséra.

J'ai donc raison si les louanges
Je chante de ce bon Sultan,
Que Dieu le garde par ses anges
Et soit pour lui toujours clément !

1902

Le vingt-cinquième anniversaire
De mon journal égyptien
L'ont célébré mes chers confrères
Par un banquet parisien.

Plus d'un orateur, d'un poète,
Par son discours et par son chant,
Rehaussa l'éclat de cette fête
Et charma les cent assistants.

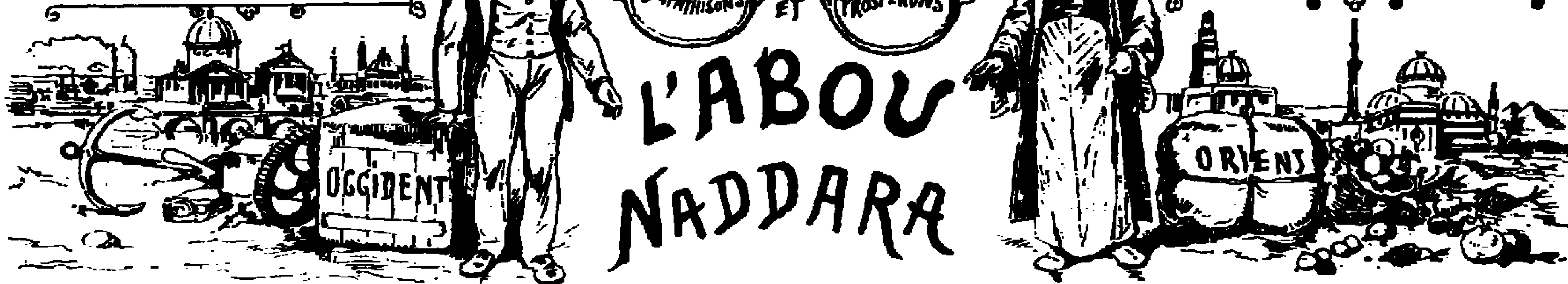
Alors, par ces modestes rimes, su-
J'ai remercié les invités [blimes
Pour leurs discours et chants
Et pour leurs amabilités

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE

N° 6. — NOVEMBRE 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



“L'Abou Naddara”, “l'Attawadod” et “l'Almonsef” réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

AVIS. — *L'Album annuel de* “**l'Abou-Naddara**” *et* “**l'Univers Musulman**” *de 1908 sera prêt le 1er Janvier 1909, pour être expédié de suite à tous ceux qui enverront un mandat-poste de* **Cinq** *francs au Cheikh Abou Naddara, 43, rue Richer, Paris.*

LETTRES DE TURQUIE

Depuis la Constitution ottomane, que j'ai eu le bonheur de célébrer à Constantinople même. il y a deux mois, j'ai vu le nombre de mes lecteurs et de mes correspondants augmenter chaque jour. Pour satisfaire les premiers, j'ai dû tirer une deuxième édition de mon dernier numéro; quant aux seconds, mon regret est grand de ne pouvoir publier *in extenso* toutes leurs lettres ; leur nombre dépasse les limites de mon journal. Je me vois donc obligé de n'en publier que des extraits choisis parmi les plus importants. ABOU NADDARA.

(Les lettres dont nous extrayons les passages suivants sont datées du 16 au 24 octobre 1908.)

« Que dire de la situation extérieure ! L'inquiétude dans notre ville est très grande, des manifestations contre l'Autriche et la Bulgarie se produisent tous les jours. Les esprits sont extrêmement surexcités.

On attend beaucoup de l'intervention de la France et on espère pouvoir éviter une guère inutile qui compromettrait le succès des réformes libérales.

Et naturellement on se félicite que, dans les circonstances actuelles. S. E. Naoum Pacha soit à la tête de l'Ambassade de Paris.

La réception chaleureuse qu'il a reçue en France, l'enthousiasme avec lequel sa nomination avait été accueillie, permettent de croire que notre éminent représentant saura faire triompher les légitimes revendications de la nation ottomane.

Il est à souhaiter que nos autres ministres et ambassadeurs dans les différentes capitales puissent s'attirer autant de grandes sympathies que Naoum Pacha. dont la haute compétence est particulièrement appréciée, et fait de lui le digne représentant de la Turquie constitutionnelle.

. . . .

« Si un prince ottoman avait agi comme le prince Ferdinand, on l'aurait traité de parjure et de traître, car Son Altesse avait juré fidélité comme vassale à S. M. I. le Sultan et était venue souvent à Constantinople déposer ses respectueux hommages au pied du trône impérial. Comment ose-t-il donc déclarer la Bulgarie et la Roumélie orientales, qui font partie de l'Empire ottoman, indépendantes. et se proclamer Tzar des Bulgares. Et ce vieil Empereur d'Autriche-Hongrie, réputé pour sa droiture et sa justice, comment annexe-t-il à ses Etats la Bosnie et l'Herzégovine, ces deux provinces ottomanes qui, d'après le traité de Berlin, lui ont été confiées pour les gérer et les administrer ? Avons-nous donc eu raison de protester énergiquement auprès des grandes puissances signataires du traité de Berlin ?

. . . .

« Dieu est clément et miséricordieux. Il aime les justes et les défend contre les impies. C'est lui qui nous attira la sympathie des grandes puissances de l'Europe : la France, l'Angleterre, la Russie et l'Italie. Elles se levèrent comme un seul homme contre les violateurs du traité international, qui fut élaboré et signé par elles et par ceux qui le nient aujourd'hui. Gagneront-elles la partie et le traité de Berlin ? Sera-t-il maintenu intact ? Hélas ! nous ne le croyons pas, malgré toute la bonne volonté de ces quatre grandes puissances, qui plaident vaillamment notre sainte cause. La conférence projetée par la France, l'Angleterre, la Russie et l'Italie aura lieu; mais l'indépendance et l'annexion seront confirmées et le seul dédommagement qu'on nous offrira sera le vil métal.

. . . .

« Ne croyez pas, ô Abou Naddara, que nous accepterons comme fait accompli la perte de tant de provinces. ni de compensations en argent. Non. Notre patrie a déjà été trop mutilée, hélas ! Nous voulons conserver ce qui en restait avant ces deux derniers coups d'état austro-bulgares. Le comité Union et Progrès dit : Lorsqu'on a annoncé une conférence, nous avons cru qu'on se proposait de rappeler à la pudeur et au respect du droit des gens deux gouvernements qui n'ont pas hésité à compromettre la paix de l'Europe pour satisfaire leur ambition. Et l'on entend nous faire payer à nous les frais de cette violation et de cette injure. Les compensations qu'on nous offre sont illusoires. Nous les gagnerons avec le temps et sans avoir besoin d'invoquer l'appui de qui que ce soit. Nous lisons avec un vif intérêt, disons même, avec enthousiasme : *La Turquie Nouvelle*, de notre ami Salih Bey Gourdji, l'ardent patriote Ottoman que nous vous prions de complimenter au nom de notre jeunesse musulmane, chrétienne et israélite, à qui son journal plait énormément. Qu'un heureux succès couronne ses efforts patriotiques ! »

. . . .

Les auteurs de ces lettres, dont nous extrayons les passages ci-dessus, sont LL. EE. Ahmed, Ali, Salih et Emin Beys; nous les remercions de leur collaboration et les prions de nous la continuer.

A. N.



Grâce à ce chemin de fer du Hedjaz, le fils de l'Arabie n'a plus besoin de ses nobles bêtes pour voyager ; il leur donne la liberté.

LE CHEMIN DE FER DU HEDJAZ

(Fantaisie orientale)

Essayed Mansour, citoyen de Médine, la Ville Illuminée du Grand Prophète des Arabes, voulut, lui aussi, voir un train partant pour Constantinople. Il eut cette satisfaction et loua le Seigneur qui réalisa son désir.

Enthousiasmé par ce spectacle, pour lui, merveilleux, il leva les yeux au ciel et invoqua les saintes bénédictions du Très Haut sur la tête de l'Auguste Kalife de l'Islam, le créateur du chemin de fer du Hedjaz.

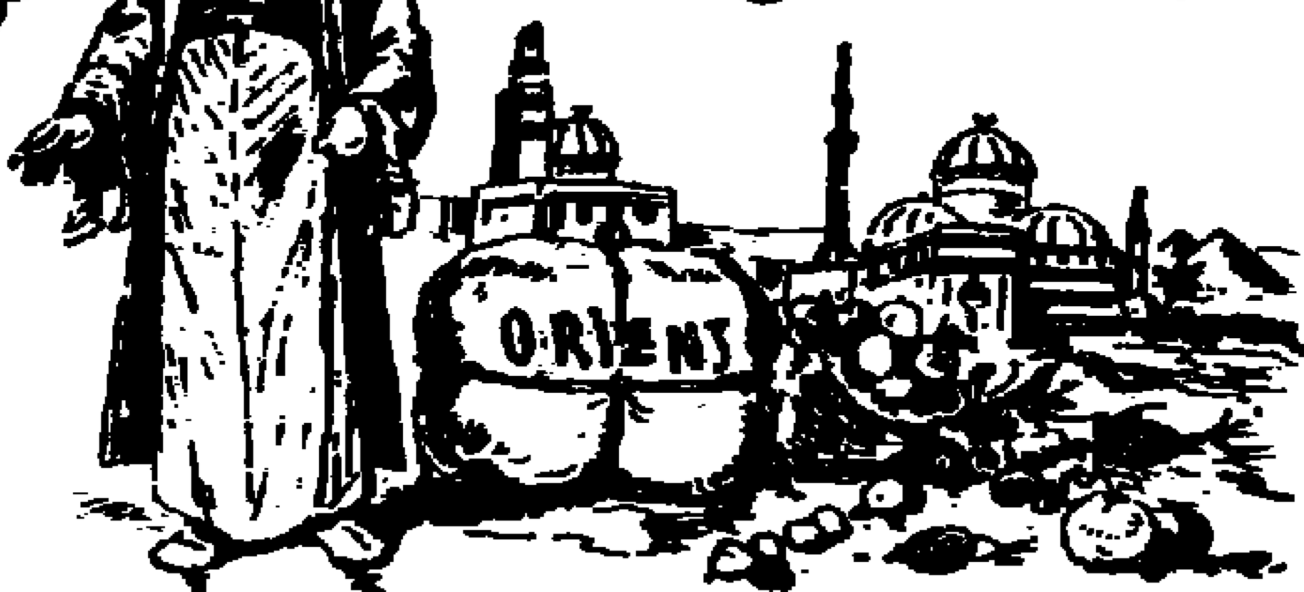
PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوسته او بنك







عدد ١ باريز في شهر محرم سنة ١٣٢٧

دار الندوة العثمانية. يحفظها رب البرية .

تزوقي وتزيني وتغندري وتعطري ياجريدة . وهني آل عثمان بدار الندوة العامرة السعيدة . دار مجمعها العدالة والمساواة والحرية . واعضا مجلسها اجل اعيان المدن العثمانية. وجوههم تتلألأ بحب الاوطان . نادوا يا اخواني بالعز للمبعوثان . وبطول البقا لامير المؤمنين وبالتخليد للدستور. وبالنجاح والفلاح والنصر والظفر للاتحاد والترقي المشهور .. فتح البرلمان العثماني ابوابه. وقال اهلا وسهلا لنوابه . وهم استقبلوا بغاية الاحترام والوقار . مولانا السلطان تاج راس الاحرار . وسمعوا منه بالخطابة الجليل . اللي تلاه عليهم جواد بك باشكاتبه النبيل . ده كان يوم ماله نظير بالكرم . حضره امير المؤمنين والصدر الاعظم والوزراء وشيخ الاسلام . دي حادثة حصل لها طنة ورنة في الشرق والغرب والشمال والجنوب . وهللت الامم تركيا الفتاة وسلطانها المحبوب . والان هني كمان يا جريدة . قرائك المحترمين بقدوم السنة الجديدة . جعلها الله عليهم افراح وسرور . ومن عين الحسود حفظ لنا الدستور . لان من يوم ظهوره محي ذكر الحرب . وتسلطن السلام في الشرق والغرب . واصبح الموسوي والعيسوي والمحمدي اخوان معاملتهم كلها كرم وفضل واحسان . انقضى زمن الاستبداد . ونشرت الحرية جميع البلاد . وقلبي يحدثني بان الدستور . عن قريب يدخل عصرنا منصور . ودار الندوة تفتح ابوابها في عاصمتنا . وبمشاورة مبعوثانها تنتظم امتنا. حقا بودها احني اولاد المصريين - واقول الحمد لله رب العالمين - هو سبحانه وتعالى كريم وفرجه قريب . اللي فيه قوة مايخيب . لاتقنط ياحضرة القاري - من رحمة الباري . اقرا تواريخ الدهور . ترى بان اخرة المظلوم على الظالم منصور . ربنا يجبر بخاطرنا يا سادة . ونرى مصرنا كما راينا دار السعادة . بالقناديل مزينة ورايات. واهلها عايمين في بحور المسرات . اما النمر الازرق الانكليزي يا اخواتي . اصبح اعظم محب للاسد العثماني . والملك ادوارد السابع كتب مكتوب عال للحضرة الشاهانية السلطانية. هني جلالته على نشر الدستور في الممالك العثمانية . يا هل ترى صادق حب الانكليشمان . في آل عثمان . ما يعلم الا الله ما في القلوب . والعيون ترى اللي على الجبين مكتوب. اما انا اذا انفتح في مصر البرلمان . اعفي عن المستر بول الجران . فتش بس كده - الا واحفه بقصيده عال. اقول له فيها سيفك مليح يا خيال . (ابو نظارة)

رسم هذا العدد

بينما كنت قاعد في اوضتي . متفكر في طول غربتي . واقول في سري يا هل ترى آن اوان . عودتي الى الاوطان . لا واقبل علي الخادم وبيده خرطة لطيفة . مكتوب عليها باحرف تركية ظريفة . فريد بك عضو جمعية الاحرار . فقمت حالا واستقبلته بغاية الاحترام والوقار . وقبلت وجناته الشريفة . وسالت عن حال صحته العفيفة . فقال لي انا بخير وخاطري مجبور . منذ يوم حلول الدستور . وثاني يوم سفرك منه الاستانة العلية . وصلتها انا من العاصمة الانكليزية. وفرحت لما اخبروني الكلان . ان الاحرار اخذوك بالاحضان. وقروا في جرايدهم بغاية السرور . مدحك في الدستور.

يا خسارة انك ما تعرفنيش لنهار افتتاح البرلمان .
ده كان يوم حظ ما يخطرشي على بال انسان .
وموكب افندينا ماله في الدنيا مثيل من يلدز العامرة . لسراية
دار الندوى الناهرة . والعساكر منه جميع الاشكال
صفين . والناس تنادي بالعز لمولانا السلطان بهجة
القلب ونور العين . فانشر لوا الحرية . في الممالك العثمانيه
. ده اليوم كل الناس بيحبوه محبه عظيمة . لانهم عرفوا ان
الظلم السابق كان من الحاشيــة الدنية . وانه هو
زعيم الحرية والمساواة والعدل .. صاحب الكرم والجود
والفضل . - قلت - كلامك ده يا اعز اولادي .
شرح صدري وسر فؤادي - انشا الله عدي ده
يا صاح . تعجبك مقالاته الملاح . خصوصاً اشعاري
ومقالاتي المسجعة . اللي طلعت بالفرنساوي نغما
مشعلعة . ورصفائي البارسيســة . لما اطلعتهم على
مقالاتي المسجعة المذكوره وعدوها بهيه . وابتدوا
يتبعوا تدويني ويدخلوا السجع في لغتهم . وبقوا يا
كتابنا بشرهم - قال - ما يكفكش حيث جميع العرب في
لغة مصر الدارجة الاصطلاحية . الا كمان علمت السجع
للامة الفرنساوية . طيب وبين الرسم اللي رايح
تزين به العدد ده يا بو عبد الحميد حلمي ولولي فاخرة .
- قلت - رايح احطه واصور فيه افتتاح دار الندوى
الباهرة - قال - الرسم ده محلوه جرانيل كتير . انا عندي
لك يا سي الشيخ رسم ماله نظير . نقله صاحبك
شماسي افندي بالفوطوغرافية منه صورة كبيرة . راح قدم
صديقك الجليل في سرايته بالجزيرة . انظر يا سي
الشيخ ما احلاها . دي صورة الحضرة الشاهانية ادام
الله بقاها - فاخذت الصورة الجليلة من يده ووضعتها
على العين والراس . وقلت له اشكر فضلك يا سيد
شماس . واشرف جريدتي بنشرها . تعزيني الناظر كمال حسن
لتم هنا الكلام . بيني وبين نديمك الهمام (ابو نظاره)

تهاليل اليوبيل

باريس يا جنة النعمى لمطلب
يا بهجة الكون بل يا آية العجب
بك العواصم قد باهت مفاخرة
فتهي فخراً على السادة النجب
واستبشري لسنى يوبيل شاعرنا
(سنوا) الذي به عزت دولة الادب
هذا هو السيد الميمون طالعه
يتيمة الدهر صنو العز والحسب
تالله ما سمعت اذني ولا نظرت
عيني نظيراً له في السادة النجب
تمم حماه تجد بحراً لمغترف
زهراً لمقتطف ذخراً لمحتطب
نعم الصديق الذي نلقى العذوبة
من يعاديه في الدنيا ولم يخب
كم كربة نفثت للصحب همته
فحقه أن يسمى كاشف الكرب
وكم خطوب عن الاوطان زحزحها
لا بالصفائح بل بالصحف والخطب
ذو همة مثل وري الزند لو لمست
موج البحر لامسى الموج في لهب
انيل مجد تسامى في الورى كرما
موروثاً بالتوالي عن أب فأب
فلا تقيه بمن رام اللحاق به
كلا وكيف يقاس الرأس بالذنب
تمت فواضله فاحت فضائله
حاكت شمائله ضرباً من الضرب
فالعلم زينته والحزم شيمته
والحلم حليته لا حلية الذهب

l'Arabie, l'Egypte, la Syrie, — en un mot pour tout l'Empire ottoman. — Travaillez en criant : « Vive la Constitution ! Gloire au Comit Union et Progrès ! Longue vie au Sultan ! » — Ayez une puissante marine et une armée formidable — et le Lion ottoman sera indomptable — Vous voyez que depuis la Constitution, les grandes puissances d'Occident — comptent avec l'Empire ottoman ; l'admirent, le considèrent, — l'estiment et le vénèrent. — Si l'amour patriotique vous anime, ô Députés, — soyez les nobles champions de la Liberté. — Combattez avec acharnement le despotisme ; — respectez les croyances de vos collègues, mais élevez-vous contre le fanatisme. — Aimez le peuple français, qui vous aime sincèrement — et rendez indissoluble l'accord franco-ottoman — Quant aux nobles fils d'Angleterre, — si leur amitié pour vous est sincère — qu'ils laissent entrer en Egypte la Constitution ; et nous crierons alors : « Vive Edouard VII et sa grande nation ! — Pour Osman, l'Egypte est le plus beau joyau de sa couronne ; — il ne faut donc pas qu'il l'abandonne. — De la vallée du Nil, le Sultan est le souverain national — et pour les Egyptiens et les Soudanais, il est l'auguste Khaliphe légal. — N'oubliez pas cela, chers députés de l'Empire, — pensez à vos frères et je vous célébrerai sur ma lyre.

ABOU NADDARA.

S. A. KIAMIL PACHA, GRAND VIZIR DE L'EMPIRE OTTOMAN

Voici les paroles inspirées par un sincère patriotisme que ce grand homme d'état a daigné prononcer devant le correspondant constantinopolitain du grand journal parisien *Le Matin*, qui alla présenter ses hommages à S. A., la veille du jour du nouvel an.

Ces paroles vont réjouir les cœurs de tous les amis de la paix, en général, et des Ottomans en particulier, car elles leur montrent l'avenir de l'Empire Ottoman plus radieux que jamais. Nous souhaitons à S. A. une longue vie pour le bonheur et la prospérité de ses compatriotes que nous aimons fraternellement. ABOU NADDARA.

Mon plus grand désir, dit le Grand-Vizir, mon vœu le plus cher, que je forme tous les jours, est celui de voir la question d'Orient disparaître à jamais, non seulement des gazettes, mais encore et surtout des préoccupations des hommes d'Etat européens. Je suis vieux et n'ai plus longtemps à vivre.

Vous pouvez le dire dans le *Matin*. Je suis entouré de grands patriotes. Le ministère est composé d'hommes de talent. La Chambre ? Vous en connaissez déjà les sentiments. Tous uniront leurs efforts, et je ne désespère pas d'avoir bientôt cette satisfaction qui couronnera ma longue et pénible carrière.

Et nous aussi, nous vivrons de la vie des peuples libres, nous aussi, nous aurons notre part des bienfaits de la civilisation. Nous constituerons une force que nous mettrons au service du droit, de la justice et de l'humanité. Nous suivrons les traces de la France et, comme elle, dans notre domaine spécial de l'Islam oriental, nous enseignerons la fraternité des peuples et le respect des droits d'autrui.

Je pourrais vous dire que je souhaite le relèvement de mon pays, l'exploitation de toutes ses richesses, l'établissement de voies ferrées, et pourtant, ce n'est par là mon vœu le plus cher, car ce sont des choses qu'un avenir prochain verra certainement se réaliser.

Ce que je désire par-dessus tout, c'est l'union commune du peuple avec son souverain. C'est l'abandon complet par mon maître des errements passés et l'avènement d'une ère de confiance et de sincérité.

Il n'y a pas lieu de douter des sentiments de Sa Majesté, mais l'habitude est une seconde nature, et il n'est pas facile de s'en défaire. Je forme donc le vœu de voir bientôt en notre sultan le monarque le plus constitutionnel d'Europe, se mêler à la vie publique et inaugurer en Turquie cette politique de courtoisie internationale, de visites impériales, qui a tant et si bien réussi en Angleterre, en France et en Allemagne.

Le jour où ce vœu se réalisera, et j'espère que ce sera bientôt, la Turquie ne sera pas loin d'être ce que je souhaite pour elle : une puissance européenne écoutée, respectée et recherchée, un facteur de paix et de conciliation

LE PRINCE ARFA-UD-DOVLEH, MIRZA RIZA KHAN, DANICHE

Ambassadeur de Perse à Constantinople.

Cet éminent diplomate n'est pas seulement connu dans toutes les hautes sphères politiques, mais dans les académies littéraires aussi, car c'est un remarquable écrivain et un poète distingué.

Nos chers lecteurs connaissent bien le Prince, nous leur avons souvent parlé de sa valeur diplomatique et de ses talents littéraires. Nous leur avons donné dans ce journal et dans notre *Univers Musulman* plusieurs extraits de ses poésies françaises et surtout de son « Ode à la Paix ! » qui lui a valu les compliments de tant de poètes et tant de souverains. En faisant l'éloge de ses vers français à un lettré érudit, de ses compatriotes, celui-ci nous dit : « Lisez donc ses poèmes persans et vous en serez enchanté. »

Mais, ainsi que nous l'avons dit ici dans le compte-rendu de notre dernier voyage à Constantinople, le Prince n'est pas seulement un admirable homme d'état et homme de lettres, il est aussi un causeur éloquent et un gentilhomme charmeur.

Nous avons sous les yeux son dernier ouvrage : « Echos sur la Conférence de la Haye » dans lequel il publie en quinze langues différentes son « Poème à la Paix ». C'est le premier livre de vers polyglotte que nous voyons paraître, nous avons eu le plaisir et la satisfaction de lire et savourer ce poème en huit idiomes différents.

Nous sommes sûr que la muse franco-persane du Prince Arfa-ud-Dovleh, Mirza Riza Khan, Daniche, jeune et inspirée comme elle est, nous prépare des chants mélodieux dignes de Saadi, de Hafiz et des poètes immortels d'Iran. ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(67me, 68me, 69me 70me 71me et 72me après le 1000)

Depuis notre numéro du mois de septembre dernier, l'abondance des matières ne nous a pas permis d'enregistrer les conférences et discours que le cheikh a faits dans les trois derniers mois de l'année. Ils ont été six, dont trois conférences et trois discours. Les conférences ont eu lieu dans les R. L. ∴ Garibaldi, Voltaire et Anglo-Saxonne et les trois discours ont été faits aux banquets donnés en l'honneur de Mistral, de Monselet et de Racine. Nos confrères, en faisant le compte-rendu de ces banquets, ont eu la gracieuseté de mentionner élogieusement les paroles du cheikh.

LA RÉDACTION.

يامن يحاول جهلاً أن يماثله
دع عنك هذا ولا تغترَّ بالكذب
ليس العصيُّ كحدِّ السيف تحسبها
شتان بين صقيل العضب والقضب
انَّ الصحافة قد عزَّت به وزكت
نبلٌ نجيا كميل الشارب الطرب
وسل اذا شئت عن آثاره فلقد
ضاقت بذاك بطون الصحف والكتب
له أشادت فرنسا وهي قائلة
يا بوسوي العصر يا علامة العرب
فذاك لو سمعت أذناه منطقه
أقرَّ طوعاً لهذا الجهبذ العربي
أكرم بمملكة بالعلم عامرة
هاذت لنوا الغنى ما عزَّ من أدب
إذ زانها من سنى تاريخه درر
والعزَّ نالته في يوبيله الذهبي
١١٤ ٤٨٦ ٩٠ ٦٢ ٧٤٨
١٩٠٥ (فتح الله خياط)

قصيدة (تتفاءل المادح الصادح) ننشرها بمنه تعالى في العدد الآتي.

قال ابو نظاره الى قراءه الكرام. كلكم تعرفوا استاذي فتح الله بك خياط الهمام. وقريتم اشعاره الجليلة. ومقالاته الجيدة. في اعظم الجرائد العربية. وفي جريدتي دي الوطنية فاتحة لمدحي فيه. وثناء العلماء والفضلاء على نابغته يكفيه. اما قصيدته دي واللي جايه وراها ارسلهما لي منذ اربعة اعوام. وتاهوا في غويطه وبعدما قلبوا الدنيا وصلوني الشهر الماضي بالكرام. فاستحسنت بنشر الاولى هنا والثانية بالشادكو وياسيدتي. انشرها في العدد الآتي.

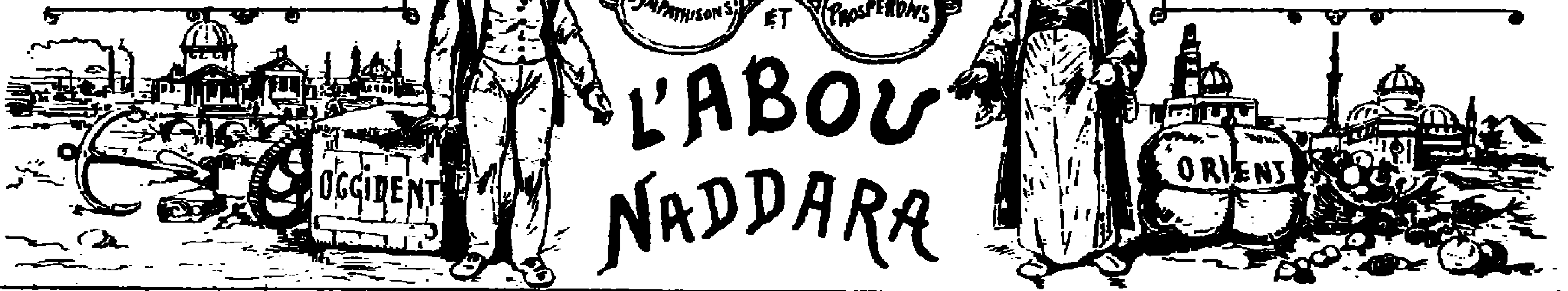
JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

33e ANNÉE

N° 1. — JANVIER 1909.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel. . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

HYMNE CONSTITUTIONNEL

Aux Comités d'« Union et Progrès »

Exauce, ô Dieu, notre prière !
Répands ta bénédiction
Sur notre Constitution
Qu'acclame la Turquie entière !

Protège la flotte et l'armée,
Conserve l'auguste Sultan,
Et du succès du Parlement,
Rends fière la patrie aimée !

Seigneur, accorde la victoire
A nos marins, à nos guerriers
Et guide-nous dans les sentiers
D'Union, de Progrès, de Gloire !

1909 MES SOUHAITS DU NOUVEL AN 1327

A mes chers lecteurs et amis

Dix-neuf cent huit est enterré
Avec ses crises et ses guerres.
Dix-neuf cent neuf nous apparaît
Charmant, paisible, heureux, prospère.

Dans toutes nos langues, rendons,
Aux amis de la paix, hommage,
Car à leurs efforts, nous devons
Le Tribunal de l'arbitrage.

Fermez vos bouches pour toujours,
Fusils, canons et mitrailleuses ;
Revenez, ô splendides jours,
Où la paix rend la vie heureuse.

Depuis la Constitution
Ottomane, qui nous rend frères,
De Dieu, la bénédiction,
Fait le succès de nos affaires.

Jésus, Moïse et Mahomet
Nous disent dans leurs Ecritures :
« Pour vous entendre et vous aimer,
Dieu vous fait vivre, ô créatures ! »

Aimons-nous donc, du fond du cœur,
Afin que la nouvelle année
Soit pour nous tous, de grand bonheur
Et de triomphe couronnée !

CHANTS POPULAIRES

A E. Z. le Président du Parlement Ottoman

Chérubins, séraphins, chœur d'anges,
Qui glorifiez le Tout-puissant,
Célébrez les justes louanges
De Riza, notre Président.

D'Ahmed Riza. le preux, le brave,
ui brisa le joug des tyrans
Et rendit libre un peuple esclave,
Qui gémissait depuis trente ans.

Riza, ton nom, dans notre histoire,
En lettres d'or apparaîtra
Et, comme le soleil, ta gloire,
Notre globe illuminera.

ABOU NADDARA.

INAUGURATION SOLENNELLE DE L'OUVERTURE DU PARLEMENT OTTOMAN

Constantinople en fête. — Discours du Trône. — Éloge de l'accord Franco-Ottoman.

Et le cheikh Abou Naddara, le proscrit du Nil, — oublie ses trente-et-un ans d'exil — et les vicissitudes de son Egypte bien-aimée, — s'adresse à ses lecteurs et leur dit en sa prose rimée :

« Louange à Dieu, Maître de l'Univers, — qui daigna exaucer nos vœux ardents et réaliser nos désirs les plus chers !... »

Le Parlement ottoman, après lequel, depuis trente ans notre cœur soupire, — le voilà ouvert et chaque patriote le salue et l'admire. — Par l'œil de l'imagination, je vois le cortège impérial — et il me semble assister à l'enthousiasme national — J'entends les acclamations joyeuses — des populations radieuses. — On crie partout : « Vivent la Constitution, les Jeunes Turcs, le Parlement, — les Ministres, les Députés et notre Auguste Sultan !... »

L'Astre du jour, le Soleil, cet œil de Dieu qui nous illumine — apparaît dans toute la splendeur de sa beauté divine. — Il réjouit les nobles cœurs des Ottomans. Chrétiens, Israélites et Musulmans. — Ils sont tous heureux ; ils voient briller une ère nouvelle, — qui va rendre la Turquie grande, riche et belle. — Respectueusement à l'auguste Khaliphe de l'Islam, — ils présentent leur *salam* (1). — Ils sont enchantés de voir la personne sacrée et chérie — du Souverain constitutionnel de leur glorieuse patrie. — Ils aiment sincèrement leur Padichah — et crient à son passage : « Effendimiz tchok Yachah !... » (2)

Mes confrères de la presse ottomane et étrangère, — je suis sûr que votre joie a été sincère — en assistant à



S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

Empereur constitutionnel des Ottomans, Auguste Khaliphe de l'Islam.

l'inauguration de notre Parlement — sur lequel j'invoque les bénédictions du Tout-Puissant. — Du trône, vous avez entendu le discours magnifique — plein de hautes pensées politiques. — C'est Djewad-Bey, mon noble ami, le premier secrétaire impérial — qui, du haut de la tribune, le lut d'un ton digne et loyal. — Ce discours charme, ravit et enchante — l'assistance élue, imposante. — Tous les députés regardent avec amour le Sultan — et leurs regards semblaient lui dire : « Quel discours magistral ! Quel discours éloquent ! » — Personne n'oubliera cette mémorable journée — de succès immenses couronnée — Vis, ô Parlement ! — Tu nous assures la paix et régénères l'Empire ottoman. — Tu fais la grandeur et le triomphe de notre patrie — et les Députés vont travailler au développement de l'agriculture, du commerce et de l'industrie. — Ils vont propager partout l'enseignement à l'ignorant. — Les ambassadeurs des grandes puissances — que Ghalib Pacha, le grand maître des cérémonies, reçut avec tant de réjouissance, — étaient ravis et enchantés — de voir notre vénérable Grand-Vizir, nos éminents Ministres et nos vaillants Députés. — Je suis sûr qu'ils firent à notre Parlement des souhaits sincères — afin que la Turquie en soit fière.

La Turquie a raison de s'énorgueiller de ses dignes représentants, — qui, dans la voie de la civilisation, vont la guider hardiment. — Travaillez, travaillez, ô braves Députés, pour votre chère patrie, — pour la Turquie,

(1) Salam signifie salut.

(2) Padichah, empereur, Effendimiz tchok Yachah, longue vie à notre Souverain.

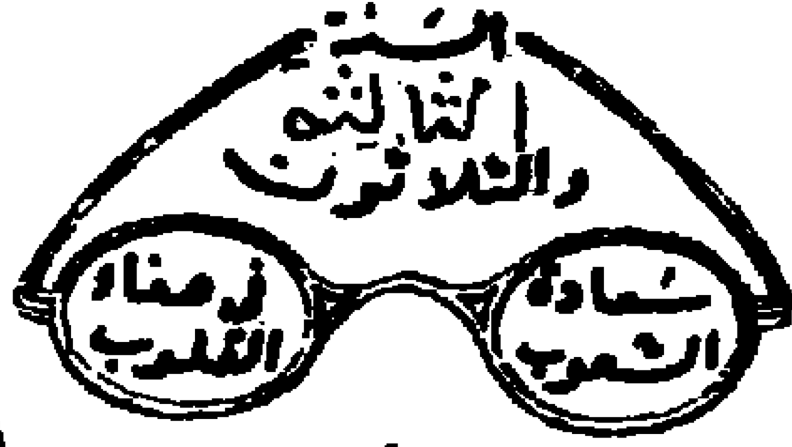
PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

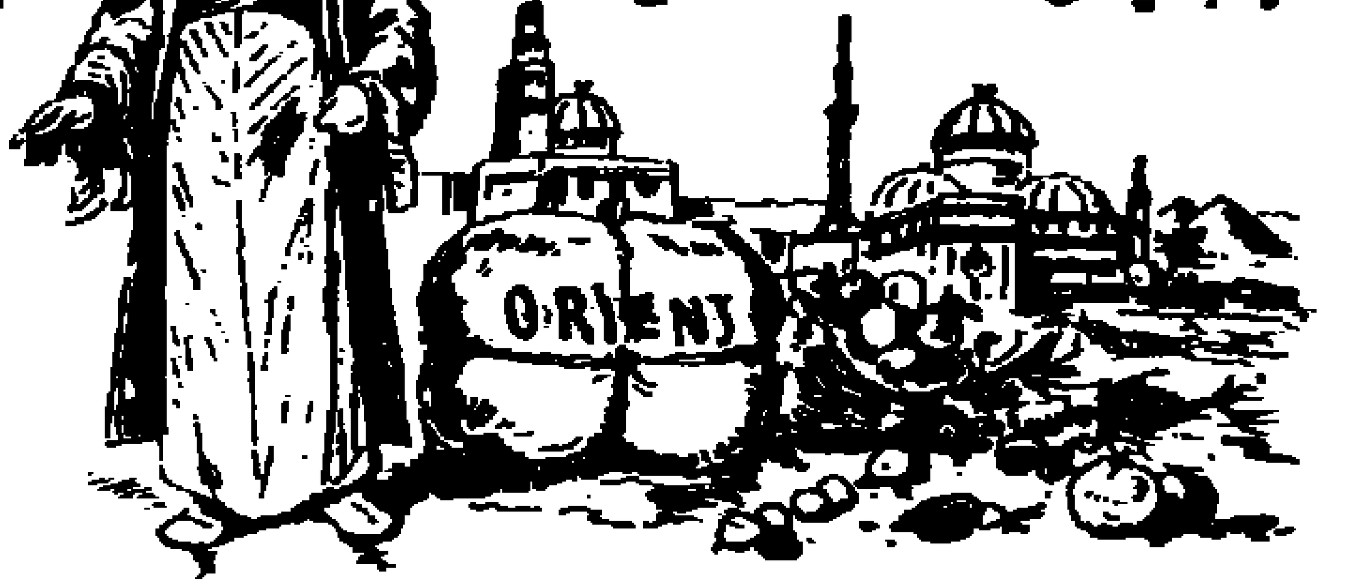
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع ريشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
بالعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحواله على البوستة اونكث







ابو نظاره

عدد ٢ بباريس في شهر ربيع الاول سنه ١٣٢٧

مستقبل آل عثمان

يعجز عن وصف جماله افصح لسان

اي نعم مستقبل دولتنا العليه السياسي والاداري. جميل للغايه يا حضره القاري. لله الحمد والشكر مالكنا المحروسة ماشيه لقدام. وصار لها صيت عظيم بين الامم والاقوام. والدول الكبار يعتبروها ويحترموها. وجميع محبي الحريه بيهللوها ويكرموها وده كله لكون ربنا لعالميه. جمل ناس عظام هوك امير المؤمنين. ناس حنكتهم التجارب اصحاب علم وبراعه. دامه واقدام وشجاعه. مثل جماعه تركيا الفتاه اللي قضوا في الغربة سنين عام. وذاقوا الذل والعذاب على الدوام. دي يا افندم كل الدنيا واخدها العجب. افرنج وعرب. كيف الترك عملوا لهم ثوره بدون سفك نقطه دم. وكسروا ناف العبوديه وزال عنهم الالم. فعل ربنا عجيب. يارب اجعل لمصر في الدستور نصيب. لان طال في وادينا تسلط الظلام. ارحم يا الهي وخلص قومك من ايدي اللئام. انما نرجع مرجوعنا لآل عثمان. ومستقبله علي الشان. فاقول ان مستقبله عال. لكون حكامه من اعظم الرجال. دولتلو الصدر الاعظم حلمي باشا ده بطل همام. وكذلك صديقه احمد بك رضا رئيس مجلس النواب البارع الهمام. اسياونا النظار جميعهم يستحقوا الاحترام والوقار. باذليه همهم في تقدم التمدن ورواج المتجر والصناعه. مش مثل سلفاهم اللي كانوا ايد في الطاس والكاس والخلاعه. ودعنا من سيرتهم وخلينا نتسامر في مستقبل آل عثمان. اللي ظهر لي لورد من محادثه الصدر الاعظم ومكاتب جريدة «الماتان» انما قبلا الخص لك محادثتهم السياسيه. في عربيتنا الدارجه المصريه. اخبرك بان يوم انتخاب الصدر الاعظم الجديد. كان عند حزب الاتحاد والترقي يوم عيد. لانهم انتصروا على الجماعة القدام. اللي جل مرادهم محو الدستور ورجوع زمن تسلط اولاد الحرام. لان حزب المجرمين اهل الفساد. لسا منهم باقي كثير في البلاد. وقاعدين منتظرين فرصة يفتنوا ويتهجموا على ابطال تركيا الفتاة. انما ماحرشي فالحين يخيب امالهم باسط الارض ورافع السماوات. فلنعود لما كنا في صدده من موضوع كلام الوزير. الى مكاتب الجرنال الباريسي الشهير. على العين والراس يا سيد الناس. فقط ارجوك يا قاري تسمح لي بترك القافيه. لان البحث هنا عندي العافيه. «مرسي بوكو شير». جزاك المولى كل خير

قال جناب الوزير السامي بانه لا يجهل ان قيراله ظ

المنصب الرفيع دي مسأوليه كبيره عليه وانه ما شماش في
طلبها انما راي واجب عليه نحو الدولة وانه سيبذل غاية
جهده في صالحها وجلب المنافع لها وان الانظار اللي
انتخبهم دول ناس يعرفهم حق المعرفه وله فيهم ثقة
عظيمة خصوصاً ناظر الخارجيه لان غاية قصده ان علاقات
الدولة العلية تكون دايما حبيه مع جميع الدول حتى ان
السلم يستمر متسلطن بين الامم وكذلك وصّى كل سفراء
الدولة في الخارج بانهم لا يتجادلوا مع الحكومات اللي
باتين هي احسن لانه لا يريد فعل شيء ضد رضاء الدول
الخارجيه والراي العام وانه يتخذ العداله في حل جميع
المشاكل والا انه لا يخشى من حدوث حرب لعلمه ببسالة
وشهامة الجيش والبحريه كثرة حبهم في الوطن العزيز
والدستور الجليل واما من خصوص الاصلاحات ده امر
نصب عينيه لا يهمله قط بل يسعى في الليل والنهار
في نجاحه لان شغل الماليه والزراعه والمدارس دي
عماد الدولة وثروة الاهالي كذلك يبذل كل همته
في توطيد الامن والراحه . الحاصل دولة الصدر
الاعظم قال كلام زي الالماس انبسطت من سمعه
جميع الناس وداعيكم ابو نظاره في خطبته القاها
الاسبوع الماضي امام محفل سياسي حافل ذكر كلام
الوزير الجليل فاستحسنه السامع وقال الجميع عند
انتهاء الخطبه بان آل عثمان منحته وسعد ان
كان عنده صدر اعظم مثل حلمي باشا فلا قدامه الا
النجاح والفلاح (ابو نظاره)

تفسير رسم هذا العدد

كرامة لهديته العثماني . كلف المصري للغداء محبيه الفرنساوي والطلياني
والانكليزي والالماني وكذلك عزم الاربع بنات الحلوين اللي
جميع الناس مغرمين صبابة فيهم وهم حرية هانم وعدالة هانم
ومساواة هانم واخاة هانم عاشقات العثماني . اللي
ما يروح مطرح الا وهم حوله وكانت العزومة في
جنينة من جناين المصري اللطيفه اللي منظرها يشرح الصدر
وينعش الروح كما تراها يا حضرة القاري اذا شرفته
بانظارك رسمنا فترى فيه المصري وضيوفه بعد تناولهم
الطعام الفاخر وشربهم المشروبات الباشاواتي وهم
قاعدين في البستان وامامهم الخادم بصينية القهوة فترى
في وسطهم العثماني الجليل . وعلى يمينه حرية هانم . وعلى
شماله عدالة هانم . وعلى يمين الاولى صاحبنا الفرنساوي الظريف
وعلى يمينه اخاة هانم الجميله وعلى يمينها صديقنا الطلياني . وعلى
يمينه المصري رب الدار وعلى يسار عدالة هانم الانكليزي
وعلى يساره مساواة هانم وعلى يسارها الالماني وعلى
يساره القهوجي . فالحديث اللي دار بينهم ذكرته بحروفه
في القسم الفرنساوي من العدد ده لا يمكنني تعريبه لضيق
المجال . فالخلاصة فقط . وصلت العزوميه تنوا على
المصري اجل الثناء وشكروا فضله على عزومته اللي
ما لهاش نظير واعترفوا بان ما في الدنيا اعظم من مضيفه
اهل مصر ودعوا لصاحب الدار بالعز وبلوغ القصد فقال لهم
مرادي الوحيد ان ارى وطني كما يحب قلبي ففهم الفرنساوي معنى
كلام المصري وقال له بصوت حنين الصبر مليح يا عزيزي انت صار
لك صابر سبعة وعشرين سنة اصبر كمان سنتين ثلاثة
واخواننا الانكليز يخلوا عن وادي النيل لان اليوم فرنسا وانكلترا
وروسيا والمانيا وايطاليا اصبحوا احباب الدولة العثمانية
وعلاقاتهم معها صارت اخوية فعلى شان خاطرها يسحبوا
عساكرهم من دياركم . فتنهد المصري وقال انا لا انتظر الفرج
الا منه تعالى وودع الضيوف الافرنج اما العثماني الجليل قبل
وجنات المصري وقال دعهم يا اللي يتحرقوا اما انا وبناتي الاربعه
ما نتركك ابدا فسمع شعوره صديقنا الفرنساوي واصبر
الصبر جميل . نحن صبرنا تلاتين عام وربنا نجانا من مخالب
الظالمين . من هنا لعامين يتقوى آل عثمان والدول تحسب
حسابه وتعود مصر والسودان كما كانت . فهمت
تقال له المصري . اتبع نصيحتك يا سيدي ولا اعمل شيء
بدون ما استشارك . فرج ربي ما بجيني
الا من دار السعادة والسيادة

ابو نظاره

vous dirigez vos pas, le bonheur vous précède et la prospérité vous suit!

L'Egyptien *(embrassant l'Italien)*. — Ah! que vous êtes poëte. Les enfants de la Vallée du Nil ont raison de vous aimer. Vous êtes si bon et si aimable pour nous. *(à toute la compagnie)* Et maintenant, Mesdames et Messieurs, que nous avons mangé et rendu grâce à Dieu, notre Donateur céleste, asseyons-nous ici pour prendre le café et pour célébrer l'Ottoman, car cette modeste fête est en son honneur. *(Le valet sert le café)*. L'Egypte et le Soudan sont deux provinces ottomanes et l'Auguste Khaliphe de l'Islam est notre Souverain national.

L'Anglais. — Le Sultan est notre ami et son peuple nous aime beaucoup.

L'Egyptien. — Voici pourquoi je vous reçois fraternellement et fais tout pour vous être agréable.

L'Ottoman. — L'Anglais vous comprend, ô mon frère d'Egypte, et il n'empêchera pas ces quatre filles angéliques, la Liberté, la Justice, l'Egalité et la Fraternité de vous apporter la Constitution, source de toutes les félicités terrestres.

La Liberté *(à l'Egyptien)*. — Patience! Tu l'auras plus tôt que tu ne le crois.

L'Egyptien. — Mais notre Parti national ne demande pas la Constitution.

Tous. — Que demande-t-il donc?

L'Anglais *(riant)*. — L'Evacuation.

L'Egyptien. — Vous vous êtes solennellement engagés à quitter la Vallée du Nil aussitôt le calme revenu et l'autorité Khédiviale rétablie. Eh bien, est-ce que le pays n'est pas tranquille et le Khédive n'est-il pas respecté?

L'Allemand. — Mes cousins, les Anglais, ne peuvent pas abandonner votre pays où ils ont des intérêts financiers, fonciers, commerciaux et industriels.

L'Egyptien. — Mais nous ne les renvoyons pas, nous leur disons: Restez au milieu de nous et gérez vos banques, vos propriétés, vos compagnies, vos maisons de commerce, nous vous aiderons et vous traiterons en frères. Mais...

L'Anglais. — Mais, quoi?

L'Egyptien. — Mais, retirez vos troupes.

L'Anglais. — Je vous répondrai lorsque j'aurais réfléchi. Le soleil se couche déjà et je prends congé. Bonsoir, mon cher Egyptien, et au revoir *(il sort)*.

Le Français. — Patience, cher ami. Vous avez patienté vingt-sept ans. Encore deux, trois ans, et vous serez heureux *(il sort avec l'Italien et l'Allemand)*.

L'Ottoman. — Tous vous quittent, mais mes quatre filles et moi nous ne vous abandonnerons jamais. Le Français a raison, patientez. Vous avez souffert pendant vingt-sept ans, tandis que nous. nous avons été esclave pendant trente. Patientez encore trois ans. D'ici là, l'Empire Ottoman sera fort et on comptera avec lui. Il réclamera et obtiendra qu'on rende ses deux provinces nilotiques à leur peuple, dont l'Empereur des Ottomans est le Souverain légitime.

L'Egyptien — Je suivrai votre conseil et ne ferai rien sans vous consulter. Le salut que le Très-Haut voudra accorder à ma patrie me viendra de Stamboul, le siège de la Seigneurie et de la Félicité.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(73me, 74me, 75me 76me, 77me et 78me après le 1000e)

Le Cheikh a fait six discours le mois dernier aux banquets de l'Académie du Progrès, de l'Association générale des Publicistes français, de l'Athénée de France, et aux réunions et fêtes de la Société des études de l'Islam, des Sauveteurs du dernier adieu et de ses noces d'argent.

Comme d'habitude, il a clos tous ses discours par des pièces de vers.

LA RÉDACTION.

UN GRAND PATRIOTE EGYPTIEN

Nous reproduisons avec plaisir, de notre estimable confrère, *les Pyramides*, du Caire, ce passage d'un discours de S. A. le prince Hussein Kamel, adressé à la députation de la presse arabe, qui était venue le remercier de lui avoir ouvert la salle du Conseil législatif.

Le prince Hussein est une figure parisienne autant qu'égyptienne et qu'orientale. Cet été même, à Paris, ceux qui ont eu l'honneur de converser avec lui ont pu constater la grande envergure de ses projets d'amélioration économique, politique et sociale dans la vallée du Nil et sa haute conception des devoirs qu'impose leur rang aux princes orientaux. Le noble langage d'un sentiment si hautement et si largement patriotique que S. A. vient de tenir n'étonnera aucun de ceux qui l'ont, une fois approché

Après avoir parlé du rôle de la presse, de « l'intérêt de la dynastie khédiviale se confondant avec celui du pays et de la nation », après avoir traité de la « crise purement économique » qui sévit en Egypte et indiqué en termes lumineux les remèdes à y apporter, il a largement dessiné un programme économique et politique basé sur l'instruction à la diffusion de laquelle il veut qu'on s'emploie activement. Puis, entre autres choses, d'un joli tour d'esprit, il a jeté cette magnifique déclaration de principes qui ne peut manquer d'avoir un écho en Orient.

« Nous n'avons cependant pas limité notre action à la politique, la question sociale a aussi toute notre sympathie. Depuis longtemps déjà nous nous sommes occupés de fonder un hôpital ainsi qu'une école spéciale où nos filles pourront puis r des leçons utiles pour le bien-être de leurs futurs ménages. J'ai eu récemment l'occasion de visiter un de mes amis, malade à l'hôpital et j'ai été on ne peut plus heureux de voir avec quel soin, quelle propreté et quels égards les infirmières syriennes prodiguaient leur maternelle sollicitude aux malades. Je suis fils de l'Orient, moi aussi, et tout ce qui touche à l'Orient ne saurait m'être étranger. Que l'on soit Turc, Egyptien, Syrien ou autre, peu importe, j'ai pour tous les hommes de progrès une égale sympathie et une même sollicitude En fait de patriotisme, je ne fais aucune différence entre un chrétien, un musulman et un israélite et j'estime que la religion ne regarde que Dieu et notre conscience. Les prophètes Jésus, Moïse et Mahomet, les rois et les empereurs reposent dans la terre, notre mère commune. Ce qui reste à l'homme c'est la gloire que lui auront va'ue ses œuvres et les services qu'il aura rendus à sa patrie. Ce ne sont pas nos ancêtres, mais nos seules actions qui doivent nous être un sujet de légitime fierté et de grandeur... »

Ces paroles éloquentes et sages montrent l'âme noble et le cœur patriotique de S. A. le prince Hussein que nous connaissons personnellement depuis plus de trente ans et dont nous gardons un souvenir parfumé d'affection fraternelle, de profonde estime et d'admiration sincère. Puissent tous nos princes égyptiens lui ressembler et aimer la vallée du Nil aussi ardemment que Lui! L'heure de la délivrance ne tarderait pas à sonner et la Constitution serait proclamée plus tôt qu'on ne le pense.

Que Dieu exauce les vœux que l'âme égyptienne élève au Ciel pour la grandeur et le triomphe de la patrie bien-aimée. A. N.

SOCIÉTÉ FRANÇAISE D'ÉTUDES ISLAMIQUES

Nos amis connaissent cette respectable société et son intéressant organe *l'Islam*, intelligemment rédigé par le professeur Ubeyd Oullah, député ottoman, le docteur Bérillon, Mme Marylie Markovitch, et collègues.

Nous avons assisté à la dernière séance de cette société et avons applaudi ses éloquents orateurs.

Notre directeur Abou Naddara a pris la parole et voici ce que notre confrère *l'Islam* a bien voulu en dire:

Le Cheikh Abou Naddara dont la réputation universelle n'est plus à faire a daigné honorer la réunion de sa présence. Cet ami de l'Islam qui est en même temps l'ami de la France semblait symboliser en sa personne l'entente cordiale franco-islamique, qui est la base même de notre Société.

« Le Cheikh rend compte de son voyage du mois d'août dernier à Constantinople où il s'était rendu pour prendre part aux réjouissances populaires en l'honneur de la Constitution ottomane. Il montra le peuple ottoman aimant sincèrement la France et les Français et désirant ardemment conserver leur cordiale amitié. Il fait l'éloge mérité de l'éminent savant Ubeyd-Oullah-Effendi, l'honorable député ottoman dont il a lu avec un vif intérêt les éloquents discours dans notre revue, etc. »

Tous nos remerciements à notre éminent confrère *l'Islam* pour les aimables paroles qu'il consacre à notre directeur Abou Naddara. Nous recommandons son intéressante revue à tous nos lecteurs.

LA RÉDACTION.

Les Noces d'argent de M. et Mme Abou Naddara

Nos grands confrères de Paris, le *Figaro* et la *Revue Diplomatique* en tête, ainsi que les journaux de Constantinople, de Beyrouth, du Caire, etc.. et les feuilles arabes d'Amérique du Nord et du Sud ont rendu compte des Noces d'argent de notre Directeur: nous les en remercions en son nom en reproduisant ci-dessous un de leurs gracieux comptes-rendus. LA RÉDACTION.

Brillante est la soirée musicale et littéraire par laquelle notre vaillant confrère égyptien. le cheikh Abou Nadara a célébré ses noces d'argent, les vingt-cinq années de mariage, qu'il vient de passer dans le bonheur et la prospérité.

Ses amis et confrères de Paris et de Constantinople assistaient à cette fête, où régnaient la joie et l'harmonie.

Si le cheikh avait prévu le succès de sa soirée. succès dû aux éminents musiciens et littérateurs, il l'aurait donnée dans les beaux salons d'un grand hôtel.

On a commencé la fête par l'hymne constitutionnel ottoman, paroles du cheikh Abou Naddara et musique du compositeur ottoman Sabra Effendi, ancien élève du Conservatoire de Paris. Les interprètes étaient: Mlle Wolf, violoniste; Mmes Niessen. Trachsel, Luquiens Schaetzlé, Mary, du Conservatoire: MM. Dossogne, Besson, Claudin et Bailly, de l'Opéra et de l'Opéra-Comique.

Mlle Louli, la charmante fille du cheikh, au piano et Sabra Effendi à l'harmonium, accompagnaient le chant. Cet hymne fut applaudi d'enthousiasme aux cris de « Vive la France! Vive la Constitution ottomane! ».

On a acclamé ensuite M. Sevadjan, le compositeur arménien, qui a eu beaucoup de succès en jouant ses œuvres au piano.

Les vers classiques et les beaux monologues dits par de charmants amateurs ont eu beaucoup de succès.

Le cheikh a clos la soirée par un discours plein de gaîté et d'esprit, dans lequel il a remercié ses chers invités. dont la radieuse présence a réjoui son cœur et l'a rajeuni d'un quart de siècle. Il leur porta un toast en vers où il a chanté la beauté, la grâce et l'esprit du beau sexe français et ottoman et a souhaité grandeur et triomphe à la France et à la Turquie.

Nous félicitons notre confrère de ses noces d'argent, et lui souhaitons les noces d'or.

M. WADIA SABRA

Notre ami M. Wadia Sabra est aujourd'hui aussi populaire sur les rives de la Seine que sur celles du Bosphore et du Nil. Il est aussi connu en France, en Turquie et en Egypte qu'il l'est en Syrie, où il a vu le jour.

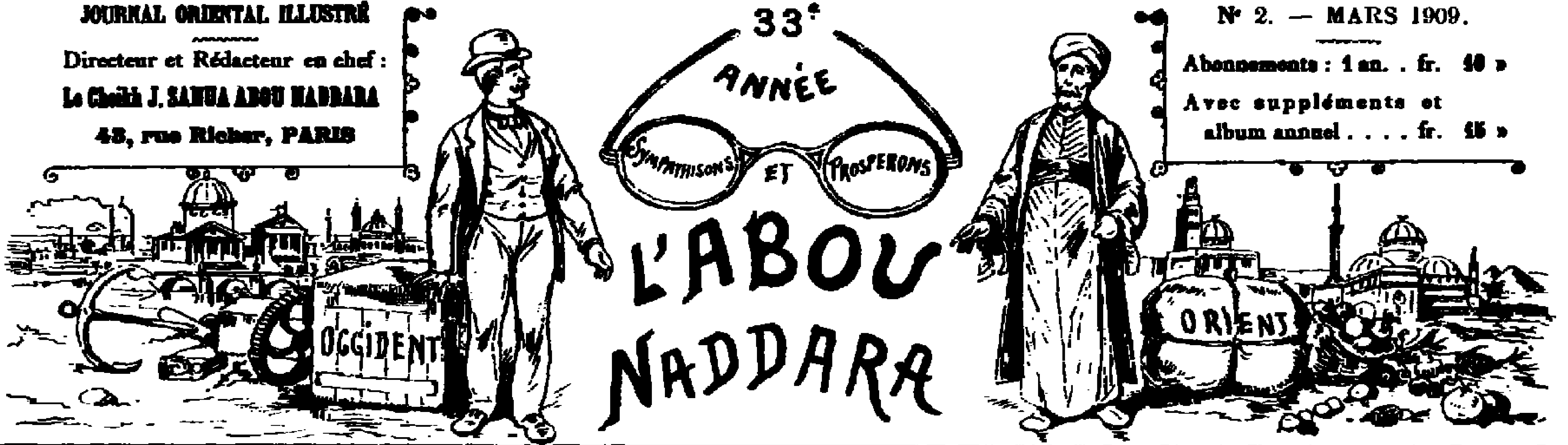
Les grands journaux et revues de ces quatre contrées ont consacré à sa biographie de gracieux articles illustrés de son portrait sympathique.

« *La Gazette des Théâtres* » a admis dans son numéro de décembre dernier, la marche turque qu'il nous a fait l'honneur de nous dédier et nous présentons à nos lecteurs son Hymne constitutionnel qu'il vient de composer en l'honneur de S. M. I. le Sultan.

Cet hymne, exécuté pour la première fois à nos noces d'argent, ainsi qu'on l'a vu plus haut, a eu un grand succès et les applaudissements et les félicitations n ont pas manqué au Maître. D'ailleurs ce jeune compositeur oriental n'est pas à ses premiers morceaux de musique. Son répertoire est déjà grand et lui fait honneur. On joue sa musique dans les grands salons de Paris, de Constantinople, de Beyrouth, du Caire et d'Alexandrie et on l'écoute toujours avec plaisir. L'avenir du professeur Sabra est brillant. C'est un Maître qui fait honneur à sa patrie.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 2. — MARS 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

L'AVENIR RESPLENDISSANT DE L'EMPIRE DU CROISSANT

Ces deux rimes que mon cœur dicte à mes lèvres, me sont inspirées par les paroles sages et intelligentes que S. A. Hilmi Pacha, notre éminent Grand Vizir, a daigné dire le mois dernier au correspondant du grand journal parisien, le *Matin*. Qu'on en juge :

Je sais, dit Son Altesse au correspondant du *Matin*, que mon devoir envers la nation était de me vouer entièrement à elle.

J'ai choisi comme collaborateurs des hommes que je connais et en qui j'ai entièrement confiance. Mon cabinet est constitué avec les meilleurs éléments possibles, selon moi. On dit que si Rifat Pacha, notre ambassadeur à Londres, accepte le portefeuille des Affaires Etrangères que je lui propose, j'enverrai à sa place Naoum Pacha. On le regretterait à Paris, car Naoum Pacha a su conquérir l'estime et l'affection de tous ceux qui le connaissent. Quant à mon programme sur la politique étrangère, en voici quelques indications :

Au point de vue extérieur voici la dépêche que j'ai envoyée hier à nos ambassadeurs à l'étranger, avec prière de communiquer aux gouvernements auprès desquels ils sont accrédités.

En attendant, je puis vous dire en substance que la direction de nos affaires extérieures reste toujours la même, laquelle appliquée et suivie d'une façon sage et ferme depuis le rétablissement de notre régime constitutionnel a rencontré et mérité la pleine approbation des puissances et de l'opinion publique.

Nous poursuivons par la voie la plus pacifique le règlement prompt et équitable des questions qui nous concernent dans l'ordre international et en cela nous comptons, comme par le passé, sur l'appui bienveillant et amical des puissances.

Tous nos efforts seront consacrés au raffermissement des relations d'amitié qui existent heureusement entre deux pays

Au point de vue intérieur, continue le Grand Vizir, je travaillerai avant tout à l'établissement des réformes d'administration dont nous avons grand besoin, surtout dans la justice, les finances, l'armée et la marine.

En ce qui concerne la question de la défense nationale, j'ai déjà décidé d'avoir recours à des officiers anglais, français et italiens qui ont si bien organisé le service de la gendarmerie macédonienne, pour enseigner et appliquer leurs méthodes et leurs connaissances dans la capitale et les autres grands centres ottomans comme Smyrne et Beyrouth.

Quant à nos difficultés avec la Bulgarie et l'Autriche, elles sont sur le point d'être arrangées.

Je suis de l'opinion de mon grand confrère parisien, le *Matin*, qui dit : « L'un des hommes les plus remarquables de l'empire ottoman est incontestablement S. A. Hilmi Pacha.

Avec un programme si beau, si patriotique, j'ai donc raison de voir briller l'avenir de l'Empire Ottoman.

Puisse l'entente cordiale qui unit les deux nations sœurs, France et Turquie, se raffermir et prospérer et puisse la Constitution ottomane grandir et triompher ! Amen.

ABOU NADDARA.

A S. E. ENVER BEY

Muse du Nil, reprends ta lyre
Et fais entendre tes doux vers
Au guerrier patriote Enver,
Le héros que le monde admire.

Dis-lui combien ton vieux poète
L'aime et le célèbre toujours
Dans ses écrits et ses discours
Couronnant de lauriers sa tête.

Enver, honneur de notre armée,
Invincible Lion ottoman,
En Orient, en Occident,
Belle et grande est ta renommée.

« Vive Enver ! chaque Ottoman crie,
Champion de la Liberté !
Par sa rare intrépidité,
Il a sauvé notre patrie ».

ABOU NADDARA.



Garden-party égyptien en l'honneur de l'Ottoman

Le Français. — Hors de l'Egypte, il n'y a pas d'hospitalité !

L'Italien. — L'hospitalité est une vertu orientale.

L'Egyptien. — Merci, chers amis, de vos gracieux compliments. L'hospitalité n'est pas une vertu pour nous, mais un devoir que nous remplissons avec un plaisir immense. Notre vertu, peut-être la seule que nous possédons, c'est la reconnaissance que nous consacrerons entièrement à la Grande-Bretagne le jour ou Elle remplira la promesse que son gouvernement nous a faite.

Le Français *(à part à l'Egyptien).* — Nous parlerons de cela avant de partir.

L'Allemand *(à l'Egyptien)* — Tout est bon dans votre pays, surtout la cuisine. J'ai savouré votre somptueux repas. Quels plats délicieux ! Et vos pâtés, et vos gâteaux, ils sont dignes de la table de notre Kaiser !

L'Anglais. — Et votre champagne ! Ah ! magnifique ! J'en ai beaucoup bu. Je suis sûr que notre bien-aimé Roi, l'Empereur des Indes, n'en pas de meilleur dans sa cave. Envoyez-moi quelques bouteilles pour la fête de mon épouse la semaine prochaine, elle vous remerciera par une belle lettre, elle fait des vers.

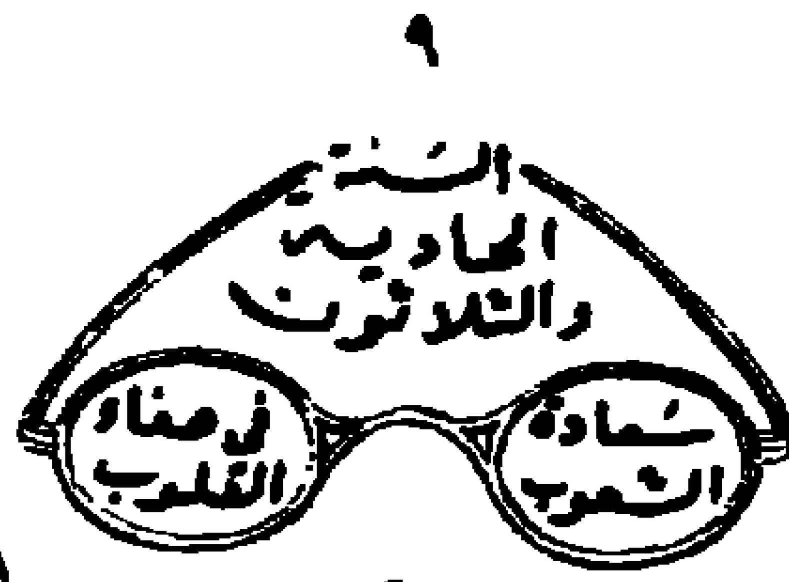
L'Egyptien. — Vous serez obéi.

L'Italien. — Quelle belle journée. Le temps est d'une beauté parfaite. Ciel limpide, brillant soleil, doux zéphyr, fleurs parfumées et beaux oiseaux chantant mélodieusement. Je suis sûr que le Paradis terrestre, dont nos premiers parents furent chassés, était ici même, dans ce beau grand jardin. D'ailleurs, ces quatre jolies filles d'Eve qui nous honorent de leur radieuse présence et font battre nos cœurs, sont les Houris du Ciel. Liberté, Fraternité, Justice et Egalité ! Partout où

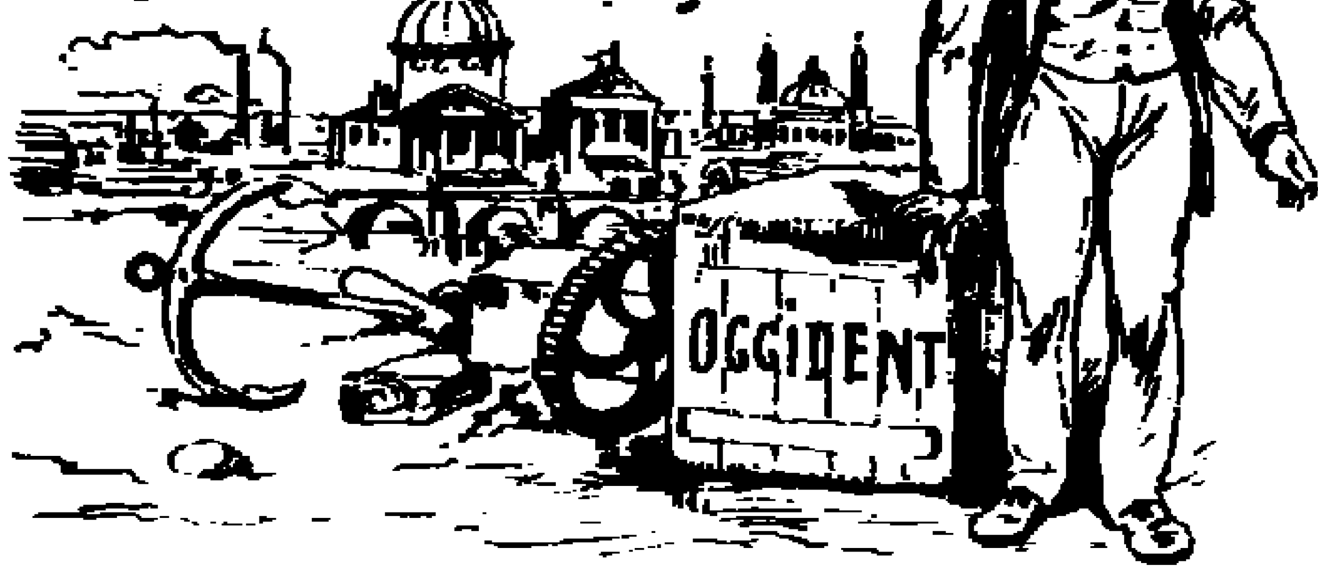
٩

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه





ابو نظاره



الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
بالعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك

باريس عدد ٣ في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٧

ده يوم صفا يوم سرور . بنجاة عزيزنا الدستور .
واعطاء الملك والخلافه لمن بالرشاد مشهور .
اهدي تركيا الفتاة . اوفى السلام وازكى التحيات . واخاطبها بعربيتي الدارجه الاصطلاحيه . واقول لها عفارم عليكِ يا شبيبه عثمانيه . ابطالك قاموا قومة الاسد الجسور . وخلّصوا من مخالب اللئام عزيزنا الدستور . وعبد الحميد اللي كانوا ظنوه من المخلصين . نزّلوه من على عرش الخلافه لما راوه انضمّ مع العدوّين . ده اسم موسسي جمعية الاتحاد والترقي اصحاب الهمم . كتبوه بماء الذهب على صفحات تواريخ الامم . قاسيتم امرّ العذاب . في الغربه يا شجعان . مدافعين عن اوطانكم بالقلم واللسان . فالمولى سبحانه وتعالى كلّل مساعيكم بالنجاح . وفتح لآل عثمان ابواب النصر والفلاح . فتقهقر عبد الحميد واعوانه . وظفر سيد الرشاد وخلانه . ونادوا المومنين والذين هادوا والنصارى . ونادى معهم داعيكم ابو نظاره . بالعز العز لمولانا محمد الخامس سلطان آل عثمان وامير المومنين . يحفظه ويحرسه رب العالمين . وانتم يا ابناء وطني يا اهل مصر . يا ما تشوفوا خير في هذا العصر . اللبيب يفهم بالاشاره . كلام وطنيه ابو نظاره . ياهل ترى يا قارئي يا نور العين . عجبوك دِالكلمتين ؟ سامعك بتقول لي انهم عجبوك ومرادك ترى رسم العدد ده الخطير . تراه في الصفحه الرابعه رسم ماله نظير . الثلاثة اشخاص اللي في الطياره . دول الفرنساوي ومستر بول الانكليزي ومحسوبك ابو نظاره . وده ساحة محمد علي في ثغر الاسكندريه . ودول مصاروة والفرنج بيظهروا فرحهم بتولية مولانا محمد الخامس على الممالك العثمانيه . فاسمع من داعيك ابو نظاره . حديث ركاب الطياره .

— قال الفرنساوي للمستر بول — طاير بنا فين ياعم — المستر بول — على بلاد حبيبي ابو نظاره — قال الفرنساوي . حبيبك من امته — قال المستر بول — من يوم ما اصبحت انا مليكك . فعلى شان خاطرك . بيكرمني وبطّل ينزل عليّ بجريدته زي زمان . ده بس بيقول لي بلطافه يا مستر بول مأموريتك بوادي النيل انتهت فآن اوان انجلاء عساكرك منه . واخوانك من صيارفه وتجّار وارباب صنايع فهم ضيوف عزاز عندنا نعاملهم معاملة الاخوان — قال الفرنساوي — يعني ابو نظاره براعي مزاجك لاجل خاطرنا الله يحفظه والحال مش هو الممنون لنا بل نحن الممنونين لافضاله بكونه بكتاباته وخطبه في مدحنا يحبب ابناء الشرق فينا — قال ابو نظاره — كلما عملته انا ما يجيش قيراط من اربعة وعشرين من الخير اللي بتعملوه لي . تيقّن بان فرنسا هي اعز دولة افرنجيه عندنا لكونها ما تسعى الاّ في صلاحنا وتقدّمنا وثروتنا . مش مثل غيرها اللي تستخدمنا وتستغنى من قفانا وترجع بلادها تنبسط بفلوسنا — فانغاظ المستر بول وقال — يا هل ترى كلامك ده منسوب لنا يا انكليز ؟ فان كان الامر كذلك جنابك غلطان لان احنا اغنينا اولاد بلادك واعطيناهم الحريه — قال ابو نظاره — حرية المطابع اللي كنا نشكركم عليها حرمتونا منها منذ شهرين وحبستم اصحاب جرانيلنا . يا اخي دعنا من دِالسيره القبيحه . وخلينا نتفرّج على الفنطزيه دي اللي تحتنا — قال المستر

بول — ادحنا وصلنا. دي ساحة محمد علي بالاسكندريه. تنزل هنا؟ — قال ابو نظاره — لا لا. انا حلفت باني لا اضع رجلي في مصر طالما جيش الاحتلال فيها. — فقاطعه الفرنساوي وقال — طيب والمظاهره دي بمناسبة ايه؟ — فجاوبه المستر بول وقال — اعلم بان منذ اشهار الدستور العثماني ابو نظاره واهل بلاده بيطلبوا من الخديوي دستور لمصر. فجناب السار غورست وكيل حكومتنا بمصر صرّح لسموّ عباس باعطائه لهم فحصل ذلك والافراح دي قايمينها كرامةً للدستور — فضحك ابو نظاره ضحكه رطلين وقال للمستر بول — يا هل ترى بدّك تضحك على دقني؟ هو انا مغفّل او واكل طاطوره؟ فرضنا اني قصير النظر وما اشوف عشره على جمل امّا سمعي عال العال واسمع من بعد ميل وزياده وسامع صياح الصارووه والافرنج اللي امامنا. هلل يا بول فرحانين ومسرورين بجلوس السلطان محمد الخامس على كرسي ممالك آل عثمان وبنادوا لجلالته بالعز وطول البقاء وانشالله في عهده اهل مصر والسودان يبلغوا القصد والمراد من رب العباد. ارجع بنا يا بلبل على باريس ومن هناك طير طوالي على لندره وقل لحكومتك اني اشور عليها بسحب جنودها من وادينا خلينا نبقى اصحاب. (ابو نظاره)

لسان الحال الاغرّ

مَن فيكم يا ادباء العرب. ما يعرفشي جريدة لسان الحال ام المقالات الطريبه. ومن فيكم ما يمدحشي صاحبها خليل افندي سركيس ابو الذوق السليم والفكر الرايق والرأي النفيس. يعجز عن وصف محامده لسان الحال. يحتفظه للصحافة العرب المثال. لانهُ الطف من كتب. واظرف من خطب. ما حدّش يشبع منهُ ومن قراءة جرناله. الهي يشنف السامع بلطف اقواله. مدح فيه لخير مديرجرنالنا قائلاً: الشيخ ابو نظاره كان من اشد الناس فرحًا بالقانون الاساسي فوضع لهُ نغمًا خصوصيًا وهو من الذين يساعدون الشعوب الضعيفة المظلومة التي هضمت حقوقها وقد جاهد الجهاد الحسن منذ سنة ١٨٥٥ وكان اول من توجه الى الاستانة وهناك هنئ الجميع بالقانون الاساسي وبزوغ شموس الحرية في الممالك المحروسه الخ

ASSOCIATION LITTÉRAIRE OTTOMANE FÉMININE

Sur l'initiative d'une dame musulmane, qui occupe une situation élevée dans la société, les dames musulmanes de Constantinople ont fondé une association littéraire. Celle-ci publiera aussi un journal. Ajoutons que toutes ces dames ont une haute culture intellectuelle et connaissent les langues étrangères.

REMERCIEMENTS SINCÈRES

Tous nos remerciements à nos grands confrères de Paris et de Tunis : *Paris-Journal* et *le Courrier de Tunisie*, pour l'amabilité qu'ils ont eue, l'un de publier son entrevue avec le cheikh Abou-Naddara sur l'évolution pacifique turque et l'avenir de la Constitution ottomane et l'autre pour les deux longs et intéressants articles qu'il a bien voulu consacrer à son étude sur le théâtre arabe fondé et créé en Egypte par le cheikh.

Nos meilleurs souhaits de bonheur et de prospérité à ces deux grands confrères. La Rédaction.

MES SOIXANTE-DIX ANS

Nous reproduisons cet aimable écho bibliographique de notre grand confrère parisien « le Moniteur des Consulats » en le remerciant sincèrement.

« *Mes soixante-dix ans*, gracieuse plaquette en vers français du Cheikh Abou Naddara, qui lui a valu des félicitations de souverains, de chefs d'Etats et d'hommes politiques littéraires d'Orient et d'Occident.

Nous avons lu avec un vrai plaisir et un vif intérêt ce dernier poème du Cheikh, où il raconte gaiement l'histoire de sa longue vie, tantôt heureuse, tantôt triste. Il a tout éprouvé, la joie et la douleur, le triomphe et l'exil. Mais, déiste comme il est, il a tout supporté avec une patience exemplaire.

Ce récit poétique de ses soixante-dix ans, le Cheikh Abou Naddara le dédie à ses confrères français et étrangers qui, depuis plus d'un demi siècle, consacrent des beaux articles à ses écrits et à ses discours et publient son sympathique portrait encadré de son intéressante biographie ».

Les Quatorze Lustres du poète Egyptien d'Italie

Sous ce titre gracieux, notre cher confrère et excellent ami le professeur Padovani, rédacteur en chef du grand journal de Paris, *Il Risveglio Italiano*, organe des colonies italiennes de France, consacre ses charmantes lignes au dernier poème français du Cheikh Abou Naddara intitulé : « Mes soixante-dix ans »

Nous remercions cet aimable confrère du bien qu'il dit du Cheikh, qui l'aime, l'estime et l'admire.

Qui l'aurait cru, dit le professeur Padovani, le poète à la verve facile et inspirée, à l'enthousiasme juvénile qui égaie tous nos banquets par ses joyeuses improvisations poétiques, le poète égyptien d'Italie, le Cheikh Abou Naddara, a accompli ses soixante-dix ans.

« Mais qui compte pour lui les années ». Le cœur du poète sympathique bat toujours comme à vingt ans, ses rimes coulent abondantes et vives. Qu'on lise ses récents vers intitulés : « Mes soixante-dix ans » dans lesquels il résume toute sa vie noble et pure, et certainement on sera saisi d'admiration.

Très cher poète égyptien d'Italie, *multos annos* !

UN LYCÉE TURC DE JEUNES FILLES

Ahmed Riza bey, président de la Chambre, avait demandé et obtenu la cession de la propriété Adilé Sultane, à Findikli, pour y installer une grande institution de jeunes filles. Cette école portera le nom de Sultane. Le Grand Vizir, qui est membre du conseil d'administration, prendra part à une réunion qui aura lieu vendredi, à la Chambre, pour discuter l'organisation de l'école.

LE COURRIER DE LA PRESSE

Le Courrier de la Presse, 21, boulevard Montmartre, est une agence providentielle pour les journalistes, car grâce à elle, ils n'ont pas besoin de chercher dans les journaux les articles dont ils ont besoin, *le Courrier de la Presse* les cherche et leur en envoie les coupures. Nous le remercions ; car sans lui, nous n'aurions pas vu le bien que nos chers confrères ont dit de la plaquette, en vers de notre directeur, intitulé : *Mes soixante-dix ans.*

" LA FRANÇAISE "

Voici ce que dit La Française, *organe du Congrès permanent du féminisme international, de la causerie d'Abou Naddara sur la femme arabe.*

« La deuxième séance de ce Congrès a eu lieu à *La Française*, le vendredi 26 mars. L'assemblée aussi nombreuse et attentive que la première fois, était composée de personnes appartenant aux nationalités les plus diverses.

« Mme Maria Cheliga présidait.

« Après l audition de l'hymne constitutionnel de M. Sabra, le Cheikh Abou Naddara improvise une humoristique causerie sur la Femme arabe. Il est né, nous dit-il, à l'ombre des Pyramides, mais ayant voulu — idée de jeunesse — parler de liberté à ses compatriotes, le gouvernement égyptien s'est fâché et l'a flanqué à la porte. Alors, il est venu en France où il a trouvé une hospitalité généreuse et épousé une Française. Mais il va parler de la femme arabe telle qu'il l'a connue autrefois, et, pour illustrer sa parole, il fait déployer deux grandes aquarelles dont l'une représente des femmes égyptiennes de toutes les conditions et l'autre un cortège de noces.

« Le Cheikh Abou Naddara qui manie la langue française — et aussi le langage parisien — avec une habileté vraiment surprenante, termine sa spirituelle causerie en récitant des vers qu'il a composés en l'honneur des dames.

« L'auditoire égayée par la verve aimable du Cheik Abou Naddara reprend son sérieux pour écouter avec un vif intérêt le rapport documenté de M. Freridoun-Bey sur l'évolution de la femme turque. »

John Bull. — Je le sais Merci. Depuis la Constitution Ottomane, dis-je, que vous et vos compatriotes êtes allés célébrer à Constantinople, vous ne réclamez qu'une chose, obtenir la Constitution Egyptienne. D'ailleurs, j'étais tout prêt de vous, déguisé en derwich, le jour de l'arrivée du Khédive Abbas à Constantinople et je vous ai vu lui serrer la main et vous ai entendu lui dire en français : « Altesse, accordez-nous la Constitution Egyptienne ».

Abou Naddara. — C'est vrai. Je l'ai aidé à descendre du train et ne lui ai dit que ces cinq mots.

John Bull. — Eh bien, vous êtes exaucé. Le noble représentant de Sa Majesté Britannique au Caire a autorisé le Khédive de proclamer la Constitution.

Abou Naddara. — Si je ne vois pas clair de loin, j'entends bien d'un kilomètre de distance Ecoutez. Les Egyptiens acclament le nouveau Sultan Mahomet V et font des vœux pour son règne. Ils ne fêtent donc pas la Constitution qu'ils n'ont pas encore obtenu Vous vous moquiez donc de moi, brave John Bull, mais la Constitution Egyptienne nous l'obtiendrons tout de même par notre Souverain nati nal Mahomet V, et par Abbas II, notre Khédive bien aimé.

Abou Naddara.

FRANCE ET TURQUIE

Inspire-moi, Fraternité
Qui rend les nations égales
Et fait régner la liberté
Dans leurs ententes cordiales !

Puisses-tu ne quitter jamais
Les peuples de Turquie et France,
Peuples sincèrement aimés
Par toutes les grandes Puissances

Ces deux nations sœurs, sont chères
Aux fils valeureux du Levant
Qui, pour elles, sont des vrais frères
D'ailleurs, ils l'ont montré souvent.

« Vive la Turquie et la France ! »
C'est le cri d'Abou Naddara
Qui les aime d'amour immense,
Et tant qu'il vit, les aimera.

Abou Naddara.

Oui, notre directeur Abou Naddara a pour la France et la Turquie autant d'amour que pour son Egypte chérie, et voici ce qu'en dit la *Revue Diplomatique* en parlant du dernier poème du cheikh : *Mes soixante-dix ans.*

La Rédaction.

« Mais ce qui nous a fait plus de plaisir dans le poème de notre confrère Abou Naddara sur ses soixante-dix ans, dit la *Revue Diplomatique* c'est la déclaration de son amour sincère pour la France et la Turquie, dont il plaide la sainte cause depuis 1855 par la plume et par la parole. Dans ses deux journaux qu'il publie à Paris, en arabe et en français, et ses correspondances aux feuilles d'Orient, il mène une campagne valeureuse pour rendre réciproquement sympathiques ces deux nations qui, selon son expression, ont été créées pour s'entendre et s'aimer.

Prévoyant la proclamation de la Constitution ottomane, il s'est rendu à Constantinople et a pris part aux réjouissances populaires de cet heureux événement.

Pendant tout le mois d'août dernier, Abou Naddara, par ses causeries et par ses articles dans les grands journaux de Constantinople, a glorifié l'empire ottoman et sa constitution, et la France et son amitié séculaire pour la Turquie. L'accueil qu'il a eu en arrivant à Stamboul et pendant son séjour dans la capitale des Osmanlis prouve qu'on l'aime autant sur les rives fleuries du Bosphore que sur celles de la Seine et du Nil.

S. E. NIAZI BEY

Muse, les meilleures fleurs, choisi
De ton beau jardin poétique
Et fais un bouquet magnifique
A mon intrépide Niazi.

A Niazi, dont tous les poètes
Qu'inspire une céleste ardeur,
Chantent la force et la valeur
Et le célèbrent dans les fêtes.

A Niazi, le guerrier d'Allah,
Dont le flamboyant cimeterre
Mit le despotisme par terre
Et fit fuir la Camarilla.

Mahomet V, à Dieu, rends grâce,
Qui te donna pareil guerrier
Son épée ouvrit le sentier
Du bonheur à toutes les classes

Aujourd'hui le peuple ottoman
Est libre comme sa pensée,
Car la tyrannie est chassée
Et le sol est indépendant.

Niazi jouis donc de ta gloire.
Comme Enver et Riza, vous trois,
Des sauveteurs, êtes les rois
Et les héros de la victoire.

Abou Naddara.

LE RÉVEIL DE LA TURQUIE (1)

Le Réveil de la Turquie est le titre d'un ouvrage magistral dû à la plume éminemment patriotique d'un jeune auteur de grand avenir : je nomme, M. Hercule Diamantopulo, dont la parole est d'or et les pensées sont des *diamants*.

Ce livre a vu le jour à Paris, la métropole des lettres, des sciences et des arts et nous croyons que tous les patriotes ottomans en ont fait l'acquisition ; car cette œuvre de notre confrère Diamantopulo immmortalise la Constitution ottomane en racontant son histoire avec une impartialité, qui fait l'honneur à son auteur

Nous avons lu très attentivement *Le Réveil de la Turquie* et admiré son contenu. Pour le faire désirer à nos lecteurs, nous allons leur donner ici des extraits à chaque numéro de notre journal.

A. N.

Conseils à la Turquie

Oui, chère Turquie, dit M. Diamantopulo, il faut que tu existes pour le bonheur de tous les Etats musulmans de notre Orient. On va te donner pour ta liberté, un peu parce que tu la demandes, un peu parce que le Sultan le veut, mais tâche de ne pas en abuser ! Qui va lentement, va sainement. Ainsi ne fais pas de ce joyau le jouet de tes caprices. C'est une chose qu'on n'a pas tous les jours occasion de retrouver et quand on l'a il faut savoir jalousement la conserver comme un avare.

(1) *Le Réveil de la Turquie* est en vente à la librairie M. Le Soudier, 174, boulevard Saint-Germain, Paris.

Si tu la reperdais par certaines inconséquences tu serais obligée de mettre des années encore pour la reconquérir. Chère Turquie, tu mourrais même avant de la posséder. Non ! non ! il faut que tu vives. Il faut que tu évolues davantage, il faut que tu grandisses. Surtout pas d'agitations. Nous sommes dans un siècle où les soulèvements coûtent cher. Le jour de la proclamation de ta liberté — cette chose si chère et si grande — va remercier ton libérateur. Terre des héros qui expirèrent en souriant devant les mitrailles !... Cœurs de lions !... Ames magnifiques !... Temple de martyrs, accueille avec sérieux ce don que Dieu t'envoie, en fais en bon usage. Souviens-toi avant de commettre un crime, une légèreté, de ton passé, de tes agonies, de tes douleurs. Aie pitié de cette indépendance que d'autres nations n'ont possédé qu'au prix de leur sang. J'ai passé dix ans de ma vie sur tes rives divines, j'ai bu tes eaux claires et glacées qui semblent venir d'un coin du paradis céleste ; j'ai tressailli d'admiration devant ton immobilité, j'ai pleuré. Jette ton linceuil taché de sang, pour te vêtir de ta robe d'azur, car sur tous les coins du monde on verra de rechef, flotter la Justice de ton étendard étoilé ! (*Le Réveil de la Turquie.*)

L'ASSOCIATION DES ÉTUDIANTS OTTOMANS A PARIS

C'est S. E. Naoum Pacha, notre éminent ambassadeur Impérial Ottoman, qui a inauguré cette belle association par un brillant discours dans lequel il a donné à ses membres des conseils de travail, en leur faisant spirituellement entendre qu'il était temps de passer maintenant des paroles aux actes.

Dans le banquet d'inauguration, tous les étudiants musulmans, arméniens et grecs fraternisaient.

Les étudiants ont adressé, à l'issue du banquet, une dépêche patriotique à la Chambre Ottomane, pour manifester leur joie en cette circonstance.

Nos sincères félicitations et nos souhaits de prospérité à l'Association des Etudiants Ottomans à Paris. A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(79me, 80me, 81me, 82me, 83me et 84me après le 1000e)

Le Cheikh ne termine pas sa carrière de journaliste et de conférencier avec ses soixante-dix ans auxquels il a consacré sa gracieuse plaquette en vers, qui a eu tant de retentissement. Non ; il se sent plus vaillant que jamais et ce mois dernier, dans l'espace de dix jours il a fait cinq conférences sur cinq sujets différents. Au grand banquet de 100 couverts du Moulin à Sel, il a parlé d'Esope et de Soliman et de leurs œuvres, dont on glorifiait la mémoire.

Aux deux banquets mensuels des « Gueux Mélomanes » il a parlé des poètes et des chansonniers arabes et à porté à la Société un toast en vers que nous publions plus loin.

A la soirée de « l'Echo » il a parlé de l'évolution Ottomane et a rendu compte de son dernier voyage à Constantinople à l'occasion de la proclamation de la Constitution Ottomane.

Au « Cercle du Progrès Féminin » dans le grand salon de *La Française*, sa conférence était sur la femme arabe, son instruction, ses mœurs, ses coutumes et sa marche en avant dans la voie de la civilisation.

A l'Assemblée générale de l'*Association Orientale* fondée par notre excellent ami, Monsieur Rozanes, l'Ottoman bien connu pour ses œuvres de bienfaisance internationales, le Cheikh a parlé des biens fraternels qui unissent les résidents orientaux et les Parisiens et de l'entente cordiale qui existe entre la France et l'empire Ottoman. Ce discours lui attira la sympathie de nombreux assistants, qui l'ont élu, à l'unanimité, vice-président de l'Association.

Nos confrères Parisiens ont rendu compte de ses conférences et du succès qu'elles ont eues. Nous leur en sommes reconnaissants.

La Rédaction.

TOAST AU BANQUET DES « GUEUX MÉLOMANES »

Salut, mes chers Gueux Mélomanes,
Amis de la franche gaîté !
Chez vous, je ne suis pas profane,
Car j'aime aussi rire et chanter.

C'est si bête, verser des larmes
Et pousser de profonds soupirs !
Du monde, il faut goûter les charmes
Et réaliser tout désir.

Considérez-moi donc des vôtres,
Et mettez toujours mon couvert,
Je veux être l'ar lent apôtre
De vos dîners, de vos concerts.

Car je retrouve ma jeunesse
Malgré mes soixante-dix ans,
L'enthousiasme et l'allégresse :
Même ma Muse et son doux chant.

J'aime bien votre compagnie
Et viendrai la prochaine fois
Pour savourer votre harmonie
Et goûter votre esprit gaulois.

Je lève, en attendant mon verre
Et le bois à votre santé,
Vivez longtemps heureux, prospères
Et vive aussi votre gaîté.

Voici le toast en vers par lequel le cheikh a terminé son discours sur Mistral :

Salut, amis de l'Athénée,
Dont la vue enchante mon cœur !
Pendant cinq mois cette année,
J'étais privé de ce bonheur.
La faute est aux grandes vacances
Qui nous éloignent de Paris,
Le siège des réjouissances
Où règnent les belles Houris.
Vous étiez tous à la campagne
A respirer le doux zéphyr
Et savourer le bon champagne,
Vous souhaitant bel avenir.
Et moi, sur les bords du Bosphore,
Des jours splendides j'ai passé.
Chez les jeunes Turcs que j'adore,
A qui si chers sont les Français.
D'Osman, dans le sublime empire
Règne aujourd'hui la liberté
Son peuple a tout ce qu'il désire :
La Justice et l'Egalité.

Notre Souverain le magnanime
Et sa vaillante nation
Sont contents du nouveau régime
Et de la Constitution.
Ils aiment le peuple de France,
Le peuple élu du Créateur,
Et lui souhaitent l'abondance,
La tranquilité, le bonheur.
Au nom des jeunes turcs, mon verre
Je lève à l'accord cordial
Franc-Ottoman : Qu'il soit prospère !
C'est le vœux de l'Oriental.
N'oublions pas le cher poète,
De *Mireille* le doux chanteur,
En son honneur est cette fête :
Qu'il soit béni par le Seigneur.
De l'Athénée, aimables frères,
Et vous, président Bonneval,
Remplissez de nouveau vos verres
Et levez-les au grand Mistral.

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

33e ANNÉE

N° 3. — MAI 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

Les JEUNES TURCS, héros de la Liberté sauvent, pour la seconde fois, leur bien-aimée Constitution Ottomane des griffes de ses mortels ennemis. *Avec l'aide de Dieu, ils déposent Abd-ul-Hamid qu'ils croyaient fidèle à la Constitution et proclament RECHAD qui gémissait depuis trente-trois ans sous le joug du despotisme et de la tyrannie.*

Vive MAHOMET V, Empereur Constitutionel des Ottomans, Auguste Khaliphe de l'Islam!

Que le Maître de l'Univers accorde au nouveau Sultan un règne long et glorieux pour la grandeur et le triomphe de son Empire et pour le bonheur et la prospérité de ses États! Amen. ABOU NADDARA.

Dans notre prochain numéro nous donnerons le sympathique portrait et la biographie intéressante de S. M. I. le Sultan Mahomet V.



L'heureux avènement au Trône de S. M. I. le Sultan MAHOMET V, fêté par les Égyptiens.

Le Français, l'Anglais et Abou Naddara

Le Français (*à l'Anglais*). — Où nous conduis-tu à cent kilomètres à l'heure?

John Bull. — Je vous conduis au pays de mon ami Abou Naddara.

Le Français. — Ah! Depuis quand est-il ton ami?

John Bull. — Depuis notre Entente Cordiale. Ne dit-il pas toujours qu'il est ton hôte reconnaissant et qu'il aime la France comme sa chère Égypte? Eh bien, c'est pour vous être agréable qu'il nous ménage un peu, et au lieu de nous dire comme autrefois: « Fichez le camp! Sauterelles Rouges. Evacuez la Vallée du Nil que vous occupez injustement », il nous dit tout gentiment : « Votre mission est terminée en Egypte et au Soudan; retirez donc votre armée d'occupation et laissez chez nous vos financiers, vos négociants, vos industriels, vos agriculteurs et vos savants; nous les traiterons en frères et les aiderons à prospérer. »

Le Français. — Si le cheikh Abou Naddara est si aimable envers nous, nous lui sommes infiniment obligés. La reconnaissance est une vertu si rare qu'il faut aimer et admirer celui qui l'exerce.

Abou Naddara (*au Français*). — Je ne fais que mon devoir, cher ami. Voilà trente et un ans, depuis mon exil d'Egypte, que je vis dans votre pays hospitalier, où je suis fêté et choyé.

Le Français. — Vous le méritez; puisque par vos écrits et par vos discours, vous nous attirez les sympathies des peuples d'Orient, qui nous vénèrent.

Abou Naddara. — La France est la nation européenne la plus sympathique aux Orientaux, car elle ne travaille qu'à la régénération des peuples, au milieu desquels elle se trouve, au lieu de les exploiter et de les asservir comme d'autres le font.

John Bull (*souriant*). — J'espère, cheikh, que vous ne faites pas allusion à notre occupation de votre pays; car, au lieu d'exploiter et d'asservir vos compatriotes, nous les enrichissons et leur accordons toutes les libertés...

Abou Naddara. — Exceptez celle de la presse que vous venez de leur retirer.

Le Français. — Est-ce possible?

Abou Naddara. — Hélas! oui. Mais l'Egyptien n'est pas un âne; il est un homme et ne se laissera pas brider. Mais laissons là ce triste sujet et parlons de choses gaies.

John Bull. — All right! Parlons de choses gaies, puisque nous allons assister à une grande fête, qui va réjouir le cœur du Cheikh. Nous y sommes.

Le Français. — Je parie que nous sommes à Alexandrie, où j'ai passé deux mois l'an dernier. C'est la Place des Consuls. Allons-nous atterrir ici?

Abou Naddara. — Non, non. Je vais rentrer à Paris. J'ai juré de ne remettre le pied sur ma terre natale qu'à la sortie de l'armée britannique. Je remercie John Bull qui me fait revoir ma patrie bien-aimée tout en fête.

Le Français (*à John Bull*). — A propos de quoi est cette fête, ou pour mieux dire, cette belle démonstration populaire autour de la statue du grand Mehemet-Ali, le fondateur de la dynastie Khédiviale?

John Bull. — Depuis la Constitution Ottomane...

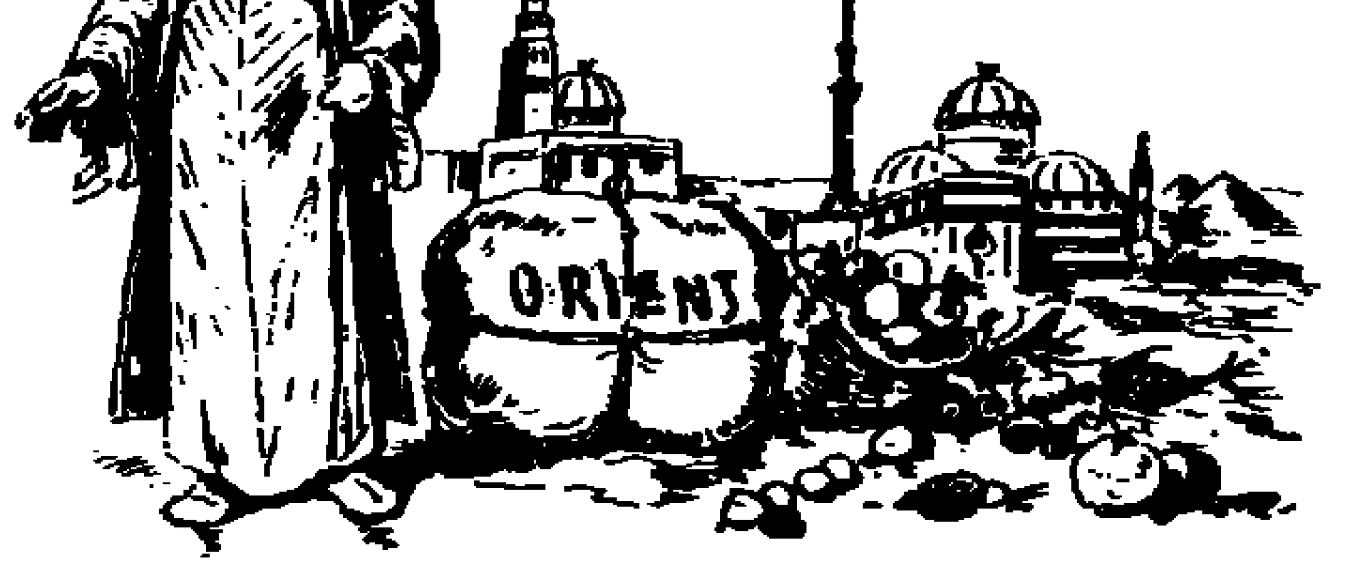
Abou Naddara. — A laquelle vous avez contribué en favorisant le mouvement Jeune-Turc, chose qui vous a rendu, pour ainsi dire, sympathique à mes yeux.

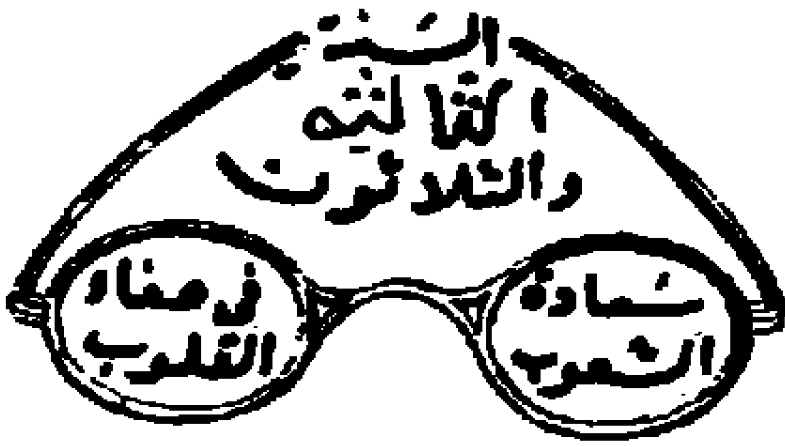
PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه





ابو نظاره



الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
للعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة اونيك

باريس العدد الرابع لشهر جمادي الثاني عام ١٣٢٧

فروض التهاني في الجلوس السلطاني

طرزت مطارفها ابرة خياط نزيل الاستانة العليه وهو
من اخص عبيد الذات المقدسة السلطانيه

تاريخ قمري

علو العرش استوى ملك عظيم
مطاع الامر من يرضى خلافه ؟
فلا عجب اذا ارخت زاه
١٣
بجاه محمد دست الخلافه
٧٤٧ ٤٦٤ ٩٢ ١١
١٣٢٧

غيره

لقد قال المليك لمن يباهي
بطاعته ولايبغي خلافه
اذا استقصى غو عن شأن عرشي
اجبه مورخا عرشي الخلافه
٧٤٧ ٥٨٠
١٣٢٧

تاريخ آخر ميلادي

يا نادبا بأس الزمان وجوده
فز بالمنى واسمع ثناء المنشد
برشاد لما ان زها التاريخ قل
زهت الخلافة بالمليك محمد
١٣٠
٤١٢ ١١٤٢ ١٣٣ ٥٨
١٩٠٩

ماحواه هذا الجرنال. من لطيف الرسم ولذيذ المقال. حينما اطلع القاري على فروض التهاني. في الجلوس السلطاني. فرح وانبسط وقال. الابيات دي يقينًا عال. دي لاشك تجد القبول لدى امير المؤمنين. طيب والشاعر اللى نشدها هو مين — قلت — ده سعادة فتح الله بك خياط الكاتب النحرير. اللي ماله في الدنيا نظير. عثماني على وطنه غيور. بالفضايل والمحامد مشهور. يحب الرشاد وصاحب الرشاد. وينادي بالعز لافندينا ويتمنى الخير لجميع العباد — قال — ربي يقبل دعاه. وينصر سلطاننا على اعداه. طيب وانت ما عملتش لجلالته اشعار. معطره باطيب الازهار — قلت — نعم زينت عددي ٥ بصورته الجليله. وكتبت حولها قصيده فرنساويه جميله. وصديقي صبرا عمل عليها دور طرب. انبسط من سمعه التركي وابن العرب. ورسمت تحت صورة الخليفه الاعظم دخول الجنود الظافره الدستوريه. الاستانه العليه. الرسم ده المهني به جرنال «السياسة المصورة». صحيفة مصرية عظيمة مزوقه ومزبرقة ومقندرة. وتحت الرسم نشرت مقالة فرنساوية. مسجعة بهية. ثنيت بها على الحضرة الشامخة الشاهانية. وعلى جيشه المنصور. اللي خلص عزيزنا الدستور. من ايدي اعداه اللئام. وحكم على جميعهم بالاعدام — قال — طيب وعملت لنا ايه كمان. بلغتنا العربية عالية الشان ؟ — قلت — ادرجت هنا قصيده مالها مثيل. نشدها شاعر جزائري جليل. ان شاء الله تجد القبول لدى الحضرة الشاهانية. لانها كلها بالثناء الجميل محلية. (ابو نظاره)

صوت جزائري في تهنئة جلالة السلطان محمد الخامس بارتقائه على عرش الخلافة الاسلامية عام ١٣٢٧

جاء الهدى أُمة الاسلام يحييها ∴ هل غاب عن غيرها أُم جاء مهديها
من ظلمها لنها تكن محجمة ∴ تخاف إن اظهرت يومًا امانيها
فانها ادركت هدها ثاكلة ∴ اين الطبيب الذي جيئنا يداويها
من بعدما اصبحت تشكو ممزقة لا ∴ احشاء صار الاذى يغشى نواحيها
هل كان يغدو على اساسها خبر ∴ يقول ان الهدى قد حل ناديها
سبحان من ينقذ الارواح من بعدما ∴ يظنها الناس قد غارت بداويها
قامت تروم الهدى والحق لا تشتني ∴ من سوء حظ الهدى ان كان قاليها
واستمسكت جهدها بالحق طالبة ∴ شورى ودستورها حق توافيها
يا طالما خالفت منطوق قرآنها ∴ في بيعة الخلفا فغاب داعيها
قد بايعت اول المرات بعد خلا ∴ فة الثلاثين عاما[1] من سيهديها
قد بايعت سيد طابت عناصره ∴ محمد خامسا فادته يحييها
محمد عادل الاسلام قائده ∴ فليبق للامة التي يراعيها
ولتحي شورى كما القرآن هذبها ∴ ان الخلافة سر الله ما فيها
كم في البسيطة للاسلام من ملك ∴ ليست له قدرة حتى يضاهيها
فكالنجوم التي تقضي حتى اذا ∴ شمس بدت فاختفت من نورها حينها
كن حيثما شئت من ارض ومن وطن ∴ عليك طاعتها فرضا فصافيها
تعجب الغرب منها حينما رجعت ∴ للنهج طن الهدى اقصى اعاديها
لم يعلم الحق حتى قال قائلها ∴ جهلا ظننت لذى ناسع مناديها
ان الهدى منشأ الاسلام لا غيره ∴ شورى شعائرنا بالحق نبنيها
فانصت ايا غرب ثم ارخ عصرينا ∴ جاء الهدى امة الاسلام يحييها

يحييها	امة الاسلام	جاء الهدى	عصرينا
٤٤	٨٤٤	٥٥	٣٨٤

١٣٢٧

نظمها عبد ربه عمر بن قدور الجزائري الساكن ببلدة الاربعاء الكائنة طوامي عاصمة الجزاير في ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٢٧ هجرية.

---

(١) اشارة الى حديث الخلافة بعدي ثلاثون سنة الخ...

زيارة عزيز مصر . عاصمة الفخر والنصر.

لاشك ان قرائنا الكرام . اطلعوا في جرايدهم الوطنيه . على ماحصل لخديوينا من الاكرام . في الاستانة العلية ..

جلالة الخليفة الاعظم . سلطان آل عثمان المعزز الغالي . استقبل بغاية اللطف عباسنا الافخم . وعقد لجنابه مادبة في قصره العالي . فيظهر من التعطفات الشاهانية . نحو خديوينا الجليل . ان مستقبل اقطارنا النيلية . من الان فصاعدا جميل .

يا اهالي مصر والسودان . كبار وصغار وبيض وسمر . نادوا معي لمولانا السلطان . بالعز والهنا وطول العمر .

قلبي يحدثني يا ناس . ان في عهد جلاله سلطاننا المحبوب . نحن وخديوينا عباس . نرى كلما نتمناه وتشتاقه القلوب . (ابو نظاره)

ابيات ظريفه . بلغتنا المصريه اللطيفه .

من زمان وانت غايب ليه ؟

يا ماجري في وادي النيل . وانت ساكت ونايم فين
الجوع بيهلك في ناسه . والفقر عامل سلطان بين
سحبوا الدراهم بالحيله . وتركوا البلادع المحديره
وخلونا والغني ما لنا قيمه . ضعنا ورحنا شمال ويمين .
المستر بول وابنه غرست . دائما خارهم تحت الرست .
وكان كرومر ارحم است . مع انه اكل زي المجانين
قلنا عليهم حرمانين . وتقول عن نفسنا عقلين
فعملوا عمايل مالها تمين . وعملنا عمايل زي الطين
اخذوا المنافع كلها . وموتوا البنت وامها .
ويتموا العروسه وبعلها . سخام كثير واحنا نايمين

احمد المصري بالاسكندريه

Mes frères nilotiques, saluons notre Souverain national, — Mehemed V, l'Empereur ottoman, clément, juste et loyal.

Oui, Il est notre Souverain national; car l'Egypte et le Soudan — *sont deux brillants joyaux de la couronne d'Osman.*

Ces mots précieux, je les ai entendus au Caire de la bouche bénie du Sultan Abd-ul-Medjid de glorieuse mémoire, — et en lettres d'or, l'Egypte les inscrivit dans son histoire.

L'Egyptien et le Turc sont tous deux Ottomans — et leurs liens fraternels sont bénis par le Tout-Puissant.

Mon cœur me dit que c'est de Stamboul, le Siège de la Félicité et de la Seigneurie, — que viendra tout le bien pour ma patrie.

* * *

Où suis-je? Où me transporte mon ardente imagination? — Qui vois-je? Les sauveurs de la Constitution!

Oui; ce sont les troupes turques libératrices, les lions de Chevket Pacha, le généralissime au flamboyant cimeterre. — Bénis-les, ô Maître des cieux et de la terre!

Machallah! (1) Qu'ils sont imposants! Sur leurs visages brillent la beauté, — la vertu, le courage et l'intrépidité.

Accordez vos lyres patriotiques, poètes, mes frères, et chantez leurs justes louanges. — Sur le champ de bataille, ils sont des héros invincibles et dans leurs paisibles foyers, ils sont des anges.

Guillaume II eut raison de s'écrier, en voyant nos valeureux guerriers: « *Avec une telle armée, je ferais la conquête du monde entier* ».

Exulte, ô Turquie! Grande est la renommée — de ton indomptable armée!

* * *

Qui vois-je debout devant ces troupes formidables? — C'est un Imam pieux et vénérable.

Au nom du Grand Prophète des fils d'Ismaël, — ce saint homme invoque, sur la milice ottomane, les bénédictions du Ciel.

Du noble Imam. la prière, — Dieu l'exauce : elle est sincère.

Il prie aussi, le vénérable Imam, — pour l'auguste Khaliphe de l'Islam, — le Sultan Mehemed Rechad V, qui inaugure l'ère nouvelle — de la Turquie constitutionnelle.

Mehemed V, Empereur chéri des Ottomans, — ton nom est béni et vénéré par tous les Musulmans.

Que dis-je! par tous les Chrétiens aussi et tous les Israélites. — Tous les peuples civilisés t'aiment pour tes hautes vertus et tes brillants mérites. — Dieu te doua d'une âme noble et d'un sensible cœur. — L'Empire ottoman te devra son triomphe et sa grandeur. — De ton règne, ta grande nation est enchantée et ravie — et prie le Seigneur de t'accorder une longue vie.

Auguste Commandeur des Croyants, — aux pieds de ton trône je dépose mes hommages et mon dévouement. ABOU NADDARA.

A L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE DE PARIS

Nous avons eu le plaisir d'assister à la grande réception officielle de l'ambassade de Turquie, vendredi soir 25 juin. L'ambassadeur, S. E. Naoum Pacha, en grand uniforme, était entouré de tous les membres de l'ambassade et du consulat.

La soirée fut extrêmement brillante, rehaussée par la présence de tous les ministres français, des membres du corps diplomatique, des membres du Sénat et de la Chambre des Députés, de toutes les personnalités de la haute société parisienne et des notabilités ottomanes.

Remarqué dans l'assistance M. et Mme Loubet. prince égyptien Fuad Pacha, le baron et la baronne de Rothschild, M. Beauquier, député et Madame, M. Rozannès, président de l'Association orientale, M. Thors.

Les salons étaient superbement décorés et illuminés; pendant la soirée un excellent orchestre a joué ses plus beaux morceaux.

S. E. Naoum Pacha recevait les invités avec cette amabilité qui lui est coutumière; il avait un mot gracieux pour chacun, et c'est à juste titre qu'on lui a adressé à la fin de la soirée des félicitations sur la brillante réussite de cette première réception. ABOU NADDARA.

S. E. M. CONSTANS

Nous avons lu avec un véritable plaisir les nombreux articles élogieux que nos confrères ottomans de Turquie ont consacrés dans leurs langues différentes à S. E. M. Constans, l'éminent homme d'Etat français et à sa brillante carrière politique et diplomatique. et ils ont rendu compte des belles fêtes qui furent données en son honneur avant son départ de la capitale constitutionnelle de l'Empire ottoman où, pendant trois lustres, il représenta dignement la République Française et resserra les liens de fraternité qui unissent depuis des siècles la France et la Turquie, que Dieu créa pour s'entendre et s'aimer.

Nous avons l'honneur de connaître personnellement S. E. M. Constans depuis trente ans et nous gardons un bon souvenir. ABOU NADDARA.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

L'abondance des matières, qui nous empêche de publier dans le présent numéro les lettres de nos correspondants du Soudan, d'Egypte et de Syrie, ne nous permet pas, à notre vif regret, de donner l'hospitalité à un beau et grand article que nous envoie de Constantinople notre cher confrère et excellent ami, M. Antoine Shammas, le jeune et intelligent publiciste ottoman, dont nous avons souvent publié ici les intéressants écrits politiques et littéraires.

Dans son article, M. Antoine Shammas nous parle, avec l'ardent amour patriotique qui le distingue, de la grande popularité de l'Auguste Empereur des Ottomans, de l'activité et de l'énergie de Ses éminents ministres, des travaux des honorables députés et sénateurs, pour le progrès et la civilisation du pays et du brillant avenir de la patrie. Il nous fait l'éloge mérité du généralissime Chewket Pacha et de ses troupes libératrices et termine son article magistral par des vœux de longévité au Padishah et pour la grandeur et le triomphe de ses Etats.

(1) Expression admirative turque.

L'ÉLOGE DU NOUVEAU SULTAN

Nous publions ici avec un plaisir immense deux belles poésies arabes que nous avons reçues de Constantinople et d'Alger, glorifiant S. M. I. le Sultan Mehemed V et célébrant Ses justes louanges. Nous félicitons nos deux poètes amis et nous sommes sûr que leurs poèmes trouveront grâce aux yeux de l'Empereur des Ottomans qui est poète distingué Lui-même.

De Constantinople, c'est notre cher et vénéré maître S. E. F. Khayat Bey, l'auteur des beaux vers qui illustrent la première colonne de la partie arabe de ce numéro. C'est un panégyrique admirable, le dernier vers de chaque strophe, en le comptant selon la valeur des lettres de l'alphabet arabe, représente les années musulmane et chrétienne de cette année, où a eu lieu l'heureux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Mehemed V.

Le panégyriste d'Alger, dont la poésie arabe est vraiment admirable, est Sidi Omar-ben-Kadour. Les Arabes liront cette poésie avec un vif intérêt, car les vers sont jolis et gracieux et chantent délicieusement les hautes vertus de l'Auguste Khaliphe de l'Islam. A. N.

CONFÉRENCE SUR LA LITTÉRATURE ARABE

Notre confrère d'Anvers *The Continental Review* fait un beau compte rendu de la conférence magistrale que notre ami, M. Charles Carrington, a donnée sur les grands poètes arabes, comme Ibn-el-Fared et Abou'l Olà el Méarri, dont l'éminent conférencier est l'habile traducteur et éditeur en français et sur les auteurs immortels des sept incomparables poèmes suspendus sur les murs sacrés du Temple de la Mecque.

Cette conférence a été très goûtée et chaleureusement applaudie par l'assistance imposante et sélecte.

Toutes nos félicitations à ce grand arabisan, dont nous sommes fier d'avoir été le modeste professeur dans la belle langue du Coran.

ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(85me, 86me, 87me, 88me, 89me, 90me, 91me et 92me après le 1000e)

Quatre de ces discours, le Cheikh les a prononcés par correspondance, car il lui est arrivé d'être invité dans la même soirée à deux sociétés différentes. Les présidents des fêtes auxquelles il ne pouvait assister, l'ont prié de leur envoyer par écrit ce qu'il comptait dire. Naturellement il accepta, et ses allocutions en prose et ses toasts en vers ont eu, paraît-il, pas mal de succès aux brillants banquets des respectables Sociétés des Uns, de Balzac, de la fête du Statut, dont nous reproduisons ici son ode italienne, que notre grand confrère *Il Risveglio Italiano* a publiée, et du Syndicat de la Presse Française périodique.

Tous nos remerciements à ces quatre respectables Sociétés pour l'estime dont elles honorent notre cher directeur Abou Naddara, qui profite de toutes les bonnes occasions pour glorifier la France, par la plume et la parole, et célébrer ses grands hommes politiques et littéraires en lui attirant les sympathies du monde oriental. N'est-elle pas l'amie séculaire des peuples musulmans et la Sœur bien-aimée de la Turquie?

Les autres quatre conférences et discours du Cheikh ont eu lieu aux banquets des Gueux Mélomanes, de l'Athénée, du Moulin à Si et des amis du Cheikh. pour l'avènement au trône du nouveau Sultan.

LA RÉDACTION.

ODE PER LA FESTA DELLO STATUTO

Ti ridesta, o Musa egizia,
E presenta il tuo saluto
Alla tua seconda patria
Chè oggi è il dì del suo Statuto.
Al gentil suo popolo augura
Tutto il ben che brama il cor,
E per lui prega l'Altissimo
Onde sia felice ognor.

Benedica il Ciel l'Italia
E protegga il suo Sovrano
Che la renda lieta e prospera
Col suo senno e colla mano.
L'Italiano, che amo. invidio,
Chè Vittorio. ei può veder
Mentre a me, il destino iniquo
Non accorda un tal piacer.

Gli occhi miei son tanto deboli
Che mi manca, ahimè, il coraggio,
Senza guida, d'intraprendere
Questo, a me. gradito viaggio,
Ma ogni dì miro l'imagine
Dell' Augusta Maestà,
E fo' voti ardenti e fervidi
Per la sua longevità. A. N.

LA MATINÉE DE GALA DE LA "TURQUIE NOUVELLE"

Très brillante a été la matinée théâtrale, organisée par *La Turquie Nouvelle*, au profit des victimes de l'Asie Mineure. Le théâtre Réjane contenait à peine la nombreuse assistance qui a voulu prendre part à cette fête de charité.

La présence de notre éminent et sympathique Ambassadeur Impérial Ottoman rehaussait l'éclat de cette matinée de gala.

Les artistes dramatiques et musiciens qui ont prêté leur gracieux concours à cette belle fête ont été chaleureusement applaudis et la Garde Républicaine fut acclamée lorsqu'elle joua notre hymne national ottoman, mis en musique par M. W. Sabra, dont nous parlons plus haut.

Toutes nos sincères félicitations à notre estimé confrère M. Moyse, directeur de *La Turquie Nouvelle*. A. N.

RECOMPENSE MÉRITÉE

Qu'on nous permette de féliciter M. Hézarifend, dont le lait Bulgare redonne la santé à tant de monde, de la médaille d'or que vient de lui décerner l'Institut International d'Alimentation et d'Hygiène.

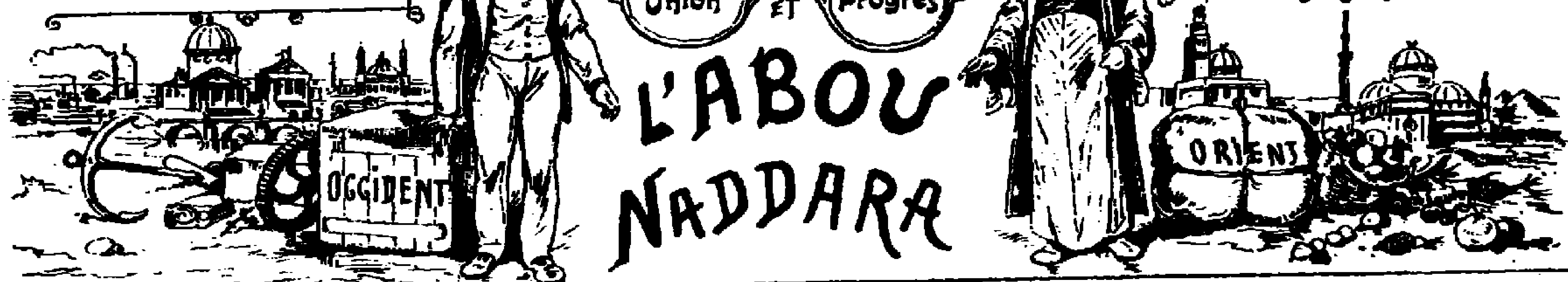
Nous voudrions dire ici tout le bien que nous pensons d'Hézarifend et de son produit. mais, excessivement modeste comme il est, il nous en voudrait. A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 4. — JUILLET 1909.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

L'Ère nouvelle de la Turquie constitutionnelle, plaquette d'ABOU NADDARA, dédiée aux sauveurs de la patrie, paraîtra en septembre 1909.

S. M. I. le Sultan MEHEMET V, Empereur constitutionnel des Ottomans et Auguste Kaliphe de l'Islam.

HOMMAGE

Ton éloge n'est plus à faire.
Tous les poètes t'ont chanté.
De tes hautes vertus, sincère
Est leur louange, ô Majesté.

Ton vaste empire est tout en fête,
Pour ton heureux avènement.
O Successeur du Grand Prophète,
O Commandeur des vrais Croyants.

Que la Paix soit avec toi, Sire,
Et que la bénédiction
Du Très-Haut, qui, le bien t'inspire,
Ne quitte pas ta nation.

Tout le monde t'admire et t'aime
Et fait des vœux pour ton bonheur.
N'es-tu pas la droiture même,
Comme ton nom (1), grand Empereur.

Agrée, ô Sultan magnanime,
Comme hommage respectueux,
Ce modeste bouquet de rimes,
Que t'offre un cœur affectueux.

***

Seigneur, Dieu de miséricorde,
De bienfaits, donateur constant,
Heureuse et longue vie accorde
A notre bien-aimé Sultan.

Donne à nos armes la victoire
Sur qui voudrait nous envahir.
Couronne nos drapeaux de gloire
Et rend brillant notre avenir.

Protège notre loi sacrée,
Conserve notre liberté
Et répands sur notre contrée
Le bonheur, la prospérité.

(1) Son nom, Réchad, dans la langue du Coran, signifie droiture.



HYMNE NATIONAL OTTOMAN (1)

Réjouis-toi, Turquie aimée,
Ton peuple est libre et triomphant.
Victorieuse est ton armée,
Et radieux est ton croissant.
Morte est l'affreuse tyrannie,
Mais vivantes, la Liberté,
La Justice et l'Egalité,
Sources de paix et d'harmonie.

REFRAIN

Valeureux Ottomans
Criez haut : « Chok Yasha
Le grand Mehemed Cinq
Khalife et Padishah. »

Aux Jeunes Turcs, rendons hommage.
Ils ont brisé les jougs maudits
Du despotisme et du servage,
Et supprimé tous les bandits.
Qu'en ces beaux jours chacun oublie
Ses souffrances sous les tyrans,
Et célèbre les combattants
De Macédoine et Roumélie. REFR.

Ces combattants sont intrépides.
Ils ont sauvé notre pays
Des mains infâmes et perfides
Des lâches qui nous ont trahis.
A la grandeur, Dieu nous destine.
Il protège le Parlement
Et bénit l'Auguste Sultan
Qui respecte Sa loi divine. REFR.

ABOU NADDARA.

(1) Cet hymne a été mis en musique par Wadia Sabra Effendi, composé en vers turcs par l'éminent écrivain ottoman Georges Kendirdjy Effendi et exécuté à la réception officielle de l'Ambadassade Impériale Ottomane à Paris, et joué par la musique de la Garde Républicaine à la fête de charité organisée par notre confrère *La Turquie Nouvelle* au profit des victimes d'Asie Mineure, donnée au théâtre Réjane.



VIVENT NOS TROUPES LIBÉRATRICES

Et le Cheikh Abou Naddara, le turcophile-égyptien, — qui aime le pays de France comme le sien, — s'adresse aux fils de son Egypte bien-aimée — et leur tient ce langage en sa prose orientale rimée :

Que la paix soit avec vous, mes chers enfants, — et que Dieu vous conserve l'amour de vos frères ottomans !

Le Très-Haut qui, aux Jeunes Turcs, sur les ennemis de la Constitution, donna la victoire — et rendit à l'Empire ottoman son ancienne gloire, — les vœux ardents exaucera — des peuples du Nil et d'Abou Naddara.

Enfants de Turquie, de Syrie, d'Arménie et d'Egypte, oubliez vos souffrances — et en Dieu seul ayez confiance.

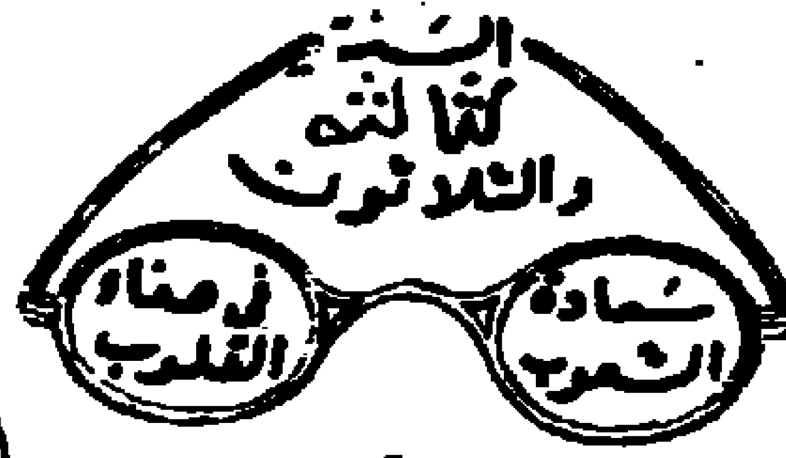
PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

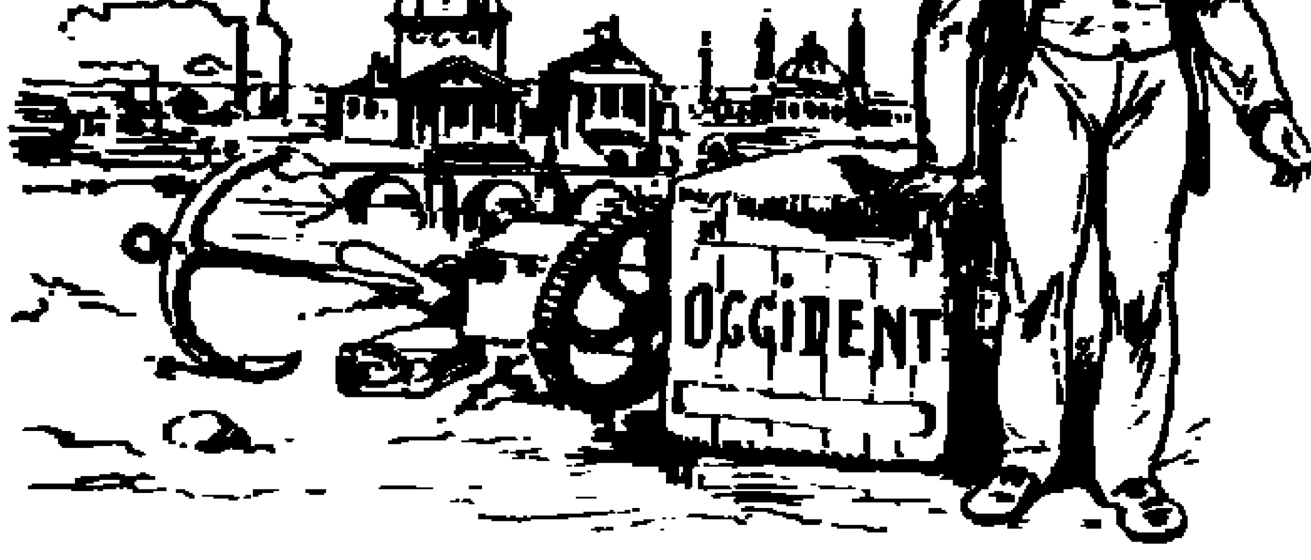
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابونظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه





ابو نظاره



الاشتراك السنوى ١٠ فرنكات
بالعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك

باريس العدد الخامس بشهر رجب عام ١٣٢٧

وفد مجلس النواب العثماني

نورّت عيوني يا وفد بمشاهدة طلعتك البهية . وطربت اوداني بخطبك السياسية . ده يوم وصولك باريس كان يوم عال العال . طلعت لمقابلتك اكبر الاعيان واعظم الرجال . واخذوك يا وفد بالاحضان . وهم ينادوا بالعز لمولانا السلطان . وانا حظيت باهداء عاطر السلام يا وفد الى جميع اعضائك الكرام . منهم عبيد الله افندي وروحي بك الخالدي اصحابي القدام . وتشرفت بمعرفة طلعت بك والدوكتور ضيا توفيق الفخام . وقدمت ازكى التحيات واوفى التهاني . الى استاذي الجليل سليمان افندي البستاني . بستاني العلوم والفنون وسليمان العصر . اللي صيته مالئ الدنيا خصوصًا تركيا وسوريا ومصر . لذ سامعي بثناءه على امير المؤمنين . وبذكر محاسن ومحامد العثمانيين . ففرحت بقوله ان الرب العلي الحكيم اهداهم الصراط المستقيم . والتمدن في الممالك المحروسة آخذ في الزيادة . وان جميع الناس متمتعة بالرفاهية والسعادة . فرفعت عيني الى السماء وطلبت من رب العباد . الصحة والعافية وطول العمر لافندينا صاحب الرشاد . فرجع مرجوعنا لما كنا في صدده من امر اسيادنا المبعوثان . فنقول ان ارباب الحكومة اكرموهم كذلك الاعيان . وجميع الجمعيات الشرقية من العثمانية والفرنساوية . عقدوا لهم مآدب فاخرة . واتحفوهم بمقالات باهرة . ونحن دُعينا معهم لاغلب المآدب السياسية والمحافل العلمية . وشنفنا مسامعنا بخطبهم الجليلة . وباقوالهم الجميلة . وفرحنا لما راينا الباريزيين . من لطفهم وفصاحتهم مسرورين . وسمعنا الجميع يصيح بقولك (براڤو) الافرنجية . وهي كلفظة عفارم التركية . وكل صحافتنا هنا اثنوا عليهم الثناء الجميل . وصلوهم وبجلوهم بمقالات رنانة في اعظم الجرانيل . وقالوا انه لا يجوز من الان وصاعد لانسان . بان يعتبر جهلاء بني عثمان . لاننا نرى من مبعوثانهم الكرام . انهم في التمدن ماشيين لقدام .

هذا وارباب الحكومة الفرنساوية . اكرموا وفدنا وعقدوا له مآدب بهية . واتحفوه بخطب رنانة . بالمحبة والتودد مليانة . مدحوا فيها جلالة مولانا السلطان . ونادوا بالعز لآل عثمان . فنختم قولنا بتقديم فايق التهاني . لوفد مجلس نوابنا العثماني . (ابو نظاره)

تفسير رسم هذا العدد

من ابناء مصر وبر الشام . جانا السنه دي زوّار اكتر من كل عام وكلهم لطاف ظراف . سوا كانوا من البنادر او من الارياف . ملبوسهم من آخر موضة يا سادة . وعلى وجوههم السعادة . اللي يسمعهم يتكلموا فرنسيس . يقول انهم اولاد باريس . فواحد منهم شرف امبارح بالزيارة . داعيكم ابو نظارة . شاب مدردح مجبوح . كلامه يجعل الصدر مشروح . اصحى تدخل معه قافية . والا بتنكيته يهدم عدولك العافية . رجل فصيح اديب لبيب . امير شريف نجيب . قيافة باشاواتي وحديثه يشفي العليل . اسمه عزيز فرايج افندي

جرانيل . نعدار بيننا هكذا الكلام . ياسادة ياكرام :
قال — صباح الخير . يا مون شير — قلت — اسعد
الله نهارك . تتفضل وسرني باخبارك . — قال — اخبار
مصر كانت بطالة . اصبحت لله الحمد عمالة . والصيارف والتجار
والمزارعين . جميع اشغالهم رايجين . الوطن غني ماتخافشي
عليه الصيارف والتجار . كلهم ملحلحين وشطار — قلت —
فرحتني باخبار مصر . ربنا ينعم على اولادها بالظفر والنصر .
قال — ما عندناش حرب تبقى الظفر والنصر مالهمشي لزوم . احنا
ربنا منجينا من كل دي الهموم . فاني عرضك ياستاذي خلينا
من الامور السياسية . والحفني بنوادرك الفكاهية .
رايح تعمل لنا ايه المرة دي في جريدتك البيبية . من الرسومات العجيبة
— قلت — آدي الرسم يا نور العين . سلك اودانك
واسمع تفسيره بكلمتين — قال رسمك ده مفهوم .
وامره معلوم . دي مادبة في بستان حضورها المعزومين
وبعد تناول اخر الطعام . وشرب الذ المدام . شخصت
لهم رواية تياترية . موضوعها تحالف فرنسا والدولة
العلية — قلت — نظرك تقريبا في محله يابو الفراريج
القورنيلية . والفرق جدا قليل . ياولدي الجليل . دي
صحيح مادبة اما الحاضرين . فهم فرنساوية ومصريين .
دعيتهم لاقامة افراح عيد ١٤ يوليو وهو عيد الحرية
وكانت في جنينتي هذه الفنطزية . قال — وعيد الدستور
العثماني اللي حصل بعد عيد الفرنساوية بشمة ايام . ياهل ترى
اقمت شعايره يا ابن الكرام . قلت — كيف لا وهو عندي من اعظم
الاعياد . وعملت له ليلة قال دعينا فيها بالعز وطول البقاء
لجلالة السلطان محمد الخامس مهدي الرشاد . وغنينا فيها
الحان تركية وعربية . انا نظمت اشعارها ورديع افندي
صبرا عمل عليها مسيقة بهية . تسر وتطرب السامع
لانه في فن المسيقة ماهر ومؤلف بارع . اما نرجع موضوعنا
لتفسير رسم الجرنال . اللي كل من شافه وجده بديع
الحسن والجمال — قال — هات يابو نظاره من تعابيرك هات .

وابهجني بما عندك من اللطافات . من هم اشخاص الرواية
وحديثهم بأي لسان . الظاهران الوسطاني مصري سيد الشجعان
وعلى يمينه التركي الاسد الضرغام . وعلى شماله الفرنساوي
الهمام — قلت — نظرك في محله ياصاح يابو الكرانك يا
سيد الملاح . والرواية كتبتها باللغة الفرنساوية .
هذه ترجمتها بلهجتنا الدارجة المصرية — قال —
ماتتعبتش ياصاح . اقتطف لي بعض شي من ازهارها
الملاح . قال ايه المصري للفرنساوي . بعد ذكر السلام
واهداء التهاني ؟ قال انه مسرور فرحان . لكونه
شايفهم يحبوا بعضهم كالاخوان . واسترحبوا
بوفد مجلس النواب . واعتبروهم من اعز الاحباب .
فيظهر من ذلك ان اتفاقهم وتحالفهم جد مش
هزيان . يطرح البركة فيهم الرحمن . — عندها
الفرنساوي شكر فضله وقال له "مرسي" والعثماني ،
قال له "تشكر ايدرم" يا لطف خلاني . ثم خاطب
صاحبنا الفرنساوي وقال له محبة احنا العثمانية .
دي من صميم الفؤاد في الدولة الفرنساوية .
وما هيش من اليوم ده من قديم الزمان . وابتداء
بين الخليفة هارون الرشيد وبين الملك الفرنساوي
شرلمان . فنط المصري وقال للاثنين . واحنا يا
اولاد النيل بيض وسود وسمر . بنطلب
لتحالفهم طول العمر . لان اذا دام التحالف المذكور .
لا شك اننا نتحصل على الدستور . فجاوبوه الاثنين
بقولهم من صبر نال . وعلى طول الاتكال — فقال
فراريج افندي جرنال . دي رواية كلامها حلو
وافكارها عال . حقا لما يعمل العدد ده في مصر
واسكندرية . اولاد البلد المدرسين يعملوا عليه
سهرات بهية . ويترجموا الرواية بالعربي كما كتبتها
بالفرنساوي ويشخصوها . ويعزموا الاقارب والخلان
ويصفقوا لها ويهللوها .

(ابو نظارة)

cavaliers, artilleurs sont admirables. J'ai salué votre drapeau tricolore, qui a parcouru triomphalement presque le monde entier.

L'Egyptien. — Et moi, j'ai fait des vœux ardents, que Dieu exaucera, pour le triomphe et la grandeur de la France, l'amie séculaire de la Turquie et j'ai récité à une jolie dame, que l'heureuse destinée avait placée près de moi, l'ode à la France que le Cheikh Abou Naddara a écrite à une des fêtes du 14 Juillet, la voici :

France! vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Allah, bénis ce jour de fête
Qui brisa le joug des tyrans;
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants.

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi!

Le Français. — C'est une belle ode que nos grands journaux parisiens ont publiée en couvrant Abou Naddara de roses et de jasmins. (*à l'Ottoman*) Mais que disent vos Députés de nous, je serais content de l'entendre.

L'Ottoman. — Vous n'avez qu'à lire « *Le Siècle* », « *Le Figaro* », « *Le Gaulois* », « *Le Temps* », le « *Gil Blas* », tous les grands journaux et vous verrez qu'ils ont chanté sur tous les tons vos justes louanges.

L'Egyptien. — Comme membre du Comité de l'Association Orientale dont S. E. Naoum Pacha, l'Ambassadeur Impérial Ottoman, et M. le Dr Loutfy Bey, Consul Général de Turquie, sont Président et Vice-Président d'honneur, j'ai accompagné M. Rozanès, fondateur et Président actif de notre association, dans tous les banquets et réunions où la Députation parlementaire Ottomane était invitée et j'ai entendu leurs beaux discours à la « Ligue Franco-Ottomane », aux « Amis de l'Orient », à la « Turquie Nouvelle »; bref, je l'ai suivie partout et partout la Députation a été hautement acclamée. Cette visite a scellé l'accord Franco-Ottoman qui nous obtiendra la Constitution égyptienne. Vivent la France et la Turquie! Vivent le Sultan et le Président de la République.

Abou Naddara.

LES DÉPUTÉS TURCS A PARIS

Sous ce titre notre grand confrère « *Le Temps* » leur consacre un long article de bienvenue, dont nous reproduisons les passages suivants:

« Parmi les députés qui deviennent ainsi nos hôtes, il en est quelques-uns qui, si brève que soit encore leur carrière parlementaire, sont cependant déjà connus est estimés de tous. Talaat bey, vice-président de la Chambre, a été, il y a bientôt quatre ans, le promoteur à Salonique du mouvement antihamidien. Il s'est fait remarquer par la lucidité et l'autorité avec laquelle il préside. Tous ceux qui l'ont vu à l'œuvre estiment qu'il est plus que personne capable d'augmenter le rendement de la machine parlementaire. Ismail Hakki bey, député de Bagdad, est, lui aussi, un homme de grande valeur. Il appartient à la grande famille kurde Baban-Zadé. Il est rédacteur au *Tanine*, où il traite spécialement les questions de politique extérieure. Son père, Moustafa Zahir pacha, est vali d'Adana. Ismail Hakki exerce, tant au comité qu'à la Chambre, une influence prépondérante. Suléiman Boustani effendi, qui représente Beyrouth au Parlement, est un érudit réputé, un voyageur informé. Il a visité l'Arabie, l'Inde, l'Amérique, et traduit l'*Iliade* en arabe. Ebuzia Tevfik bey, propriétaire de deux journaux, le *Courrier d'Orient* et le *Yéni Tsouir Ifkar*; Ahmed pacha Zouher, ancien élève de l'école navale anglaise; le docteur Riza Tevfik, surnommé « le Philosophe », et dont on sait le rôle actif au lendemain des évènements de juillet 1908; Ubéid Oullah effendi, qui a publié à Paris la *Revue de l'Islam*, sont parmi les plus marquants des membres de la délégation. »

Nos honorables Députés ottomans sont dignes de cet éloge du grand journal politique de la France et nous remercions cet éminent confrère au nom de nos compatriotes.

Les Egyptiens et la fête nationale

Le *Chououn* engage les Ottomans à préparer une brillante réception à la délégation égyptienne, attendue à Constantinople.

Cette délégation est composée de cinquante personnes, appartenant à la presse et au monde scientifique et littéraire. Elle vient à bord d'un bateau spécial pour assister aux fêtes du 10/23 juillet.

LE NOUVEL HYMNE NATIONAL DE TURQUIE

Nous reproduisons ce gracieux article de notre confrère diplomatique « *Le Moniteur des Consulats* » en remerciant son aimable directeur M. Jules Meulemans.

A. N.

« Nos amis le Cheikh Abou Naddara, dont nous parlons souvent à nos lecteurs, et Sabra Effendi, le compositeur ottoman de musique, qui fit ses études au Conservatoire de Paris, sont infatigables. Le premier fait des hymnes et des chants et le second en fait les mélodies. Les paroles autant que la musique ont le style oriental, qui leur donne un certain cachet et les rend sympathiques aux amateurs.

» Nous avons sous les yeux leur nouvel hymne ottoman, où le poète célèbre le nouveau Sultan, les troupes libératrices de Macédoine et les Jeunes-Turcs, et le musicien a mis tout son talent pour marier la mélodie turque à l'harmonie française.

» Bref, les Ottomans peuvent se venter d'avoir un hymne national des plus beaux et même des plus rares, car outre la poésie française, M. G. Kendirdjy lui a fait des paroles turques, dont on nous a fait le plus grand éloge.

» Ce nouvel hymne, orchestré par Paul Vidal, a été joué à la réception de la Mission ottomane au ministère des affaires étrangères, à celle de l'ambassade ottomane à Paris, et à la fête de gala organisée par « La Turquie Nouvelle » au profit des victimes de l'Asie mineure. »

Rectification : Le portrait de notre directeur le Cheikh Abou Naddara, paru dernièrement dans notre supplément intitulé « *Mes soixante dix ans* », provient de la photographie Allevy, rue d'Odessa.

La Rédaction.

LE SOUDAN ÉGYPTIEN

Notre ami le Commandeur A. de Sosten, voyageur-explorateur connu, nous écrit de Khartoum, où il réside, les nouvelles qu'il nous donne nous semblent très intéressantes et nous en publions une partie, telles que nous les avons reçues et sans rien y changer ou ajouter.

M. de Sosten est un observateur impartial et ce qu'il dit est la vérité toujours sans parti pris.

. . . .

« Vous m'avez demandé, Cheikh, quelques nouvelles concernant le Soudan Anglo-Egyptien, je vous les donne avec plaisir, mais je suis sûr que bien des choses que je vous dirais vous étonneront un peu. En Europe, l'on ignore presque tout ce qui se passe ici et les notices que l'on reçoit sont bien fantaisistes, partiales ou erronées; en Europe, l'on ignore ce que c'est que le Soudan, j'ai pu m'en rendre compte bien des fois.

» Le Soudan d'aujourd'hui n'est plus celui d'il y a cinquante ans, ni le Soudan de la révolution Mahdiste, ni le Soudan de Gordon; ce vaste territoire, l'un des plus riches de l'Afrique, tant au point de vue de l'agriculture que des mines, etc., par ses immenses lacs et ses grands fleuves, devient de jour en jour un pays magnifique dont l'avenir est assuré, pays qui ouvrira un vaste champ à l'activité européenne, pays qui dans l'espace de cinquante ans se transformera en une nouvelle Amérique et je suis sûr de ne pas exagérer en émettant cette opinion.

» Que manque-t-il au Soudan pour qu'en peu d'années il devienne une contrée riche et prospère? peu de choses, mais qui sont de grande importance, l'une de premier ordre, ce sont les voies de communication, qui permettront le transport des produits divers à des prix réduits et qui pourront facilement être dirigés sur les côtes de la mer Rouge, à Port-Soudan et de là expédiés en Europe.

» Les voies de communication permettront aux émigrants de pouvoir s'installer dans diverses provinces, où l'européen peut supporter facilement le climat, qui n'est malsain qu'en certaines contrées que l'on assainira au fur et à mesure.

» Il se trouve de vastes terres d'une richesse inouïe, pour la culture du coton, des céréales, du tabac, terres plus fertiles que même celle de l'Egypte. Le Soudan est aujourd'hui complètement pacifié, les guerres des marchands d'esclaves ne sont plus à craindre. Les Soudanais s'habituent au travail, ils se soumettent à l'organisation sage et juste que le gouvernement leur a imposé avec équité. Aujourd'hui il n'y a plus abus de pouvoir, les tribunaux ne sont plus à craindre que par les fripons ou mauvais sujets, les écoles donnent une instruction nécessaire, l'*école Gordon*, à Khartoum, est une pépinière, non seulement de cheikhs et ulemas instruits, mais aussi d'ouvriers, dont les métiers divers sont bien exécutés par des charpentiers, menuisiers, forgerons, serruriers, maçons qui exécutent et travaillent très bien et peuvent faire concurrence aux meilleurs ouvriers étrangers, et ces centaines de jeunes ouvriers en fourniront d'autres, beaucoup d'entre eux sont déjà employés aux diverses administrations du Soudan, chemins de fer, ateliers, docks, aux vapeurs sur le Nil, et remplacent avantageusement les ouvriers européens dans de nombreux travaux.

» Le Soudanais commence à aimer le travail, qui lui répugnait il y quelques années, il n'est plus si apathique et ni paresseux, il commence à comprendre les bienfaits du travail, le bien-être qu'il ignorait, il se régénère, il se transforme, doucement, sûrement et tout à son profit.

» Cette transformation étonnante en si peu d'années est due, en sa plus grande partie au système employé par le gouvernement, qui est sage, juste et encourageant.

» Je puis affirmer qu'aucun gouvernement n'aurait pu mieux faire que l'actuel, et, sans parti pris, je dois dire que si l'avenir du Soudan est assuré, on le devra à un homme actif, énergique et d'une intelligence supérieure, homme au cœur généreux, aux sentiments nobles, homme qui s'est dédié et se dédie à faire du Soudan un vaste pays riche et prospère ou des millions d'hommes pourront vivre heureux.

» Cet homme, je n'ai pas besoin de le nommer, d'autres que moi, et ils sont nombreux, lui ont décerné les louanges qu'il mérite, quand ils ont eu connaissance ou vu ce qu'il a fait au Soudan, mais pour ceux qui l'ignorent je puis dire que cet homme est : Sir Réginald-Wingate Pacha, Sirdar, commandant en chef de toutes les troupes d'Egypte, Gouverneur général du Soudan, et résidant la plupart du temps à Khartoum, il ne faut pas oublier qu'il est aussi bien secondé par des hommes tels que S. E. Von Slatin Pacha, inspecteur général du Soudan, ancien officier de Gordon, qui durant quatorze années a été le prisonnier du Mahdi et qui a une connaissance approfondie du Soudan, et des nombreux officiers anglais, ingénieurs, administrateurs, etc., qui tous font leur devoir et travaillent au même but : le bien du Soudan.

» Bientôt le grand pont sur le Nil Bleu sera terminé et le chemin de fer entrera à Khartoum, après ce sera l'autre pont sur le Nil Blanc, à Omdurman, qui reliera le chemin de fer d'Egypte et de Port-Soudan au chemin de fer du Cap!

» L'on trace et exécute des routes pouvant servir aux transports par automobiles, des marchandises dans les contrées où les chemins de fer tarderont à se faire, partout règne l'activité, et le travail transforme lentement mais sûrement le Soudan. Karthoum, capitale du Soudan, devient une belle ville, avec ses grandes avenues, ses belles constructions, son beau quai sur le Nil Bleu, ses villas, son musée, ses jardins, ses hôtels de premier ordre pour les touristes; oui, la parole que S. E. le Sirdar Wingate Pacha m'a dite, il y a trois ans se réalise, « je veux faire de Khartoum la plus belle capitale de l'Afrique ».

» A. de Sosten. »

Nous publierons ici toutes les remarques que nos lecteurs et amis voudront bien nous faire parvenir sur les nouvelles ci-dessus.

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

33e ANNÉE

N° 5. — AOUT 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA DÉPUTATION PARLEMENTAIRE OTTOMANE A PARIS

Soyez les bienvenus, ô honorables Députés ottomans, dans la Ville lumière.

Regardez, regardez comme on vous accueille chaleureusement ! L'éminent Ambassadeur Naoum Pacha et le Consul Général de Turquie, les dignes Représentants du Gouvernement français et les délégations de : La Ligue Franco-Ottomane, les Amis de l'Orient et l'Association Orientale ayant à sa tête notre ami et Président M. Rozanès, le grand joaillier ottoman bien connu. Les Directeurs des grands journaux français et étrangers ont tenu aussi a vous souhaiter la bienvenue à votre arrivée,

Et quelle semaine ! brillantes réceptions officielles, somptueux banquets et réunions patriotiques, quelle satisfaction pour nous tous de vous voir partout applaudis pour vos idées libérales, larges et saines, d'entendre vanter l'élégance et la pureté de vos expressions dans la belle langue française.

Nous sommes donc heureux de constater que la bonne opinion qu'on avait ici de la Jeune Turquie s'est encore accrue à la suite de vos captivantes conférences ! De même, et plus encore que nous, nos confrères parisiens se sont empressés de reconnaître votre haute valeur, de constater tout l'intérêt de cette visite et d'en augurer des relations de plus en plus cordiales entre les deux pays. ABOU NADDARA.

LE NOUVEAU SCHAH DE PERSE

A peine l'heureuse nouvelle de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ahmed Schah fut-elle connue à Paris, que nous nous empressâmes de nous rendre chez Son digne représentant, S. E. Momtazos-Saltaneh, qui nous honore de son amitié, pour lui exprimer la joie que cette nouvelle nous fait éprouver, et prier Son Excellence de vouloir bien faire déposer nos félicitations sincères aux pieds du trône Impérial.

Dans notre prochain numéro, s'il plaît à Dieu, nous publierons le sympathique portrait du jeune Souverain, et notre Muse égyptienne célèbrera ses louanges. CHAKR-EL-MOLK.

L'ANNIVERSAIRE DE LA CONSTITUTION OTTOMANE

Nous avons célébré avec des compatriotes l'anniversaire de la Constitution ottomane, par une soirée artistique qui a commencé par les deux hymnes nationaux de la France et de la Turquie. Des monologues et des vers ont été dits en français et en turc et des toasts ont été portés à S. E. M. Fallières et à S. M. I. le Sultan Mehemed V.

Nous remercions les artistes qui nous ont gracieusement prêté leur concours et qui ont été chaleureusement applaudis par nos invités.

TOAST

Amis, fêtons l'anniversaire
De notre Constitution,
Qui rend notre pays prospère
Et puissante la Nation.

Vivent notre chère patrie
Et son magnanime Sultan !
Buvons à leur santé chérie,
Avec tout le peuple ottoman. A N.



La Fête du 14 Juillet, l'Accord Franco-Ottoman et l'espoir de la Vallée du Nil

Tels sont les sujets de la saynette de notre cher directeur Abou Naddara, représentée à la fin du déjeuner égyptien par lequel, ses amis et lui ont célébré la fête nationale de la France, la Puissance amie de l'Empire Ottoman.

Ainsi qu'on le voit dans notre illustration ci-dessus, les personnages de la saynette sont le Français, l'Ottoman et l'Égyptien et la scène a lieu à la campagne, chez le Cheikh Abou Naddara, devant ses aimables invités.

Voici les principaux passages de la saynette que l'abondance des matières ne nous permet pas de publier ici *in extenso*

LA RÉDACTION.

L'Egyptien (*à l'Ottoman*). — Que la paix soit avec toi, ô fidèle sujet de l'Auguste Khaliphe de l'Islam et que les saintes bénédictions de Dieu ne te quittent jamais ; (*au Français*) Salut, fils magnanime et généreux de la Puissance amie de l'Empire Ottoman, aucune langue ne peut exprimer la joie que j'éprouve en ce beau jour en te voyant toi et l'Ottoman vous serrer affectueusement les mains et, réciproquement, vous traiter en frères. Que le Maître de l'Univers conserve votre accord franco-ottoman à l'Egypte, car nous comptons sur cet accord parfait pour obtenir notre Constitution. La vallée du Nil est et sera toujours ottomane et la haute bienveillance dont notre Khédive bien-aimé vient d'être l'objet de la part de Sa Majesté le Sultan, notre Souverain national, nous le confirme. Mes frères égyptiens et moi, nous espérons voir resserrer de plus en plus les liens d'amitié de vos deux nations sœurs qui tiennent en main les destinées de la paix universelle, et ces destinées n'ont jamais été en meilleures mains (*applaudissements*).

Le Français (*à l'Egyptien*). — Bravo, fils éloquent de la grande Pyramide ! qu'on ne nous dise plus que la terre des Pharaons est encore plongée dans les ténèbres de l'ignorance. La Vallée du Nil marche hardiment dans l'âpre sentier de l'instruction ; son fils, qui nous charme par sa parole, nous le prouve suffisamment. Vous avez un bel avenir devant vous, braves enfants d'Egypte ; patientez, patientez !

L'Egyptien. — Voilà vingt-sept ans que, résignés aux décrets divins, nous patientons, et pourtant, que réclamons-nous ? Une constitution.

L'Ottoman. — Dieu aidera le Commandeur des croyants à vous l'accorder.

Le Français (*à l'Egyptien*). — L'ère nouvelle de la Turquie régénérée vous le fait espérer. Rassérénez-vous donc et rappelez à vous la joie qui, il y a un instant, brillait sur votre figure. Vous me paraissiez si heureux !

L'Egyptien. — Et je le suis encore, et c'est toi, mon cher Français, qui es l'auteur de mon bonheur. L'accueil enthousiaste et chaleureux que tu as fait à nos Députés ottomans m'a touché et ravi, et les brillants banquets et fêtes magnifiques que ton Gouvernement et tes Parlementaires ont donnés en leur honneur ont doublé mon amour pour la France.

Le Français (*à l'Egyptien*). — Je n'ai jamais douté de ton amour sincère pour nous et je t'assure que notre sympathie pour ton pays est grande et vive. Que Dieu réalise tes souhaits ! (*à l'Ottoman*) Et toi, cher ami, comment as-tu trouvé notre grande revue, ce matin ?

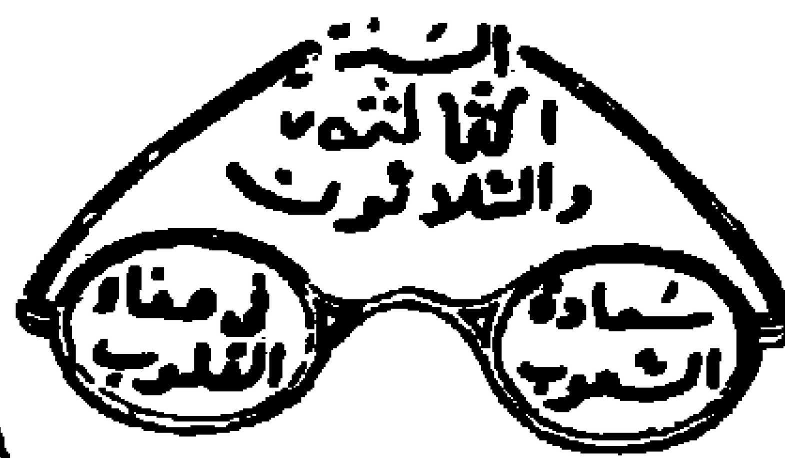
L'Ottoman. — Je dis qu'elle est incomparable ; vos fantassins,

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

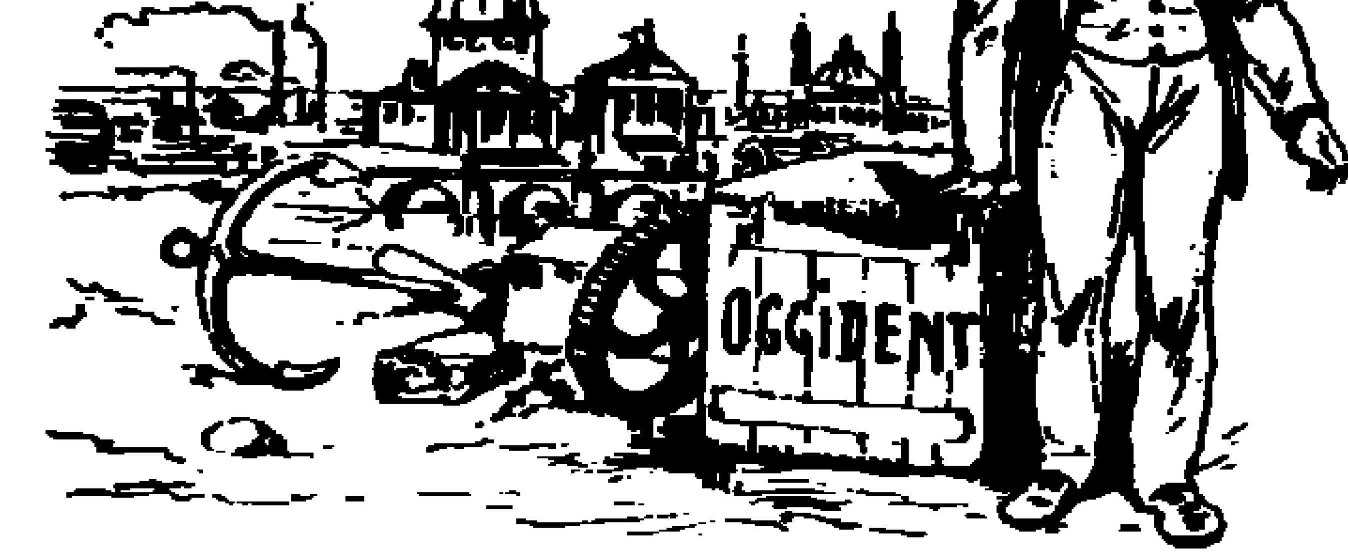
Tirage justifié 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE. T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شيخ الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه





ابو نظاره



الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
في العادة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك

عدد ٦ باريس في شهر شوال سنة ١٣٢٥

منشور رسمي لسماحة شيخ الاسلام

قد قرأنا لله الحمد هذا المنشور الجليل . بعدة لغات في اعظم جرائد . قرأناه بالتركي في جريدة طنين . الصحيفة المشهورة عند العثمانيين . ترجمه من لساننا العربي اللطيف . ولدنا العزيز صاحب الرفعة بدوي حكمت بك شريف . ثم رأينا بغاية الحظ والسرور . مترجم بالفرنساوي الفصيح ذلك المنشور . كتر الله خير مترجم عبيد الله افندي مبعوث آيدين . وادام حبه وشهرته بين الذين هادوا والنصارى والمؤمنين .

كتب هذا المنشور العظيم . مولانا ضياء الدين افندي شيخ الاسلام الحكيم . ادام الله بقاه . واولاه ما يتمناه وبعث به الى جميع النواب المحترمين . والعلماء والمفتيين . في كافة البلاد الاسلامية . والقضاة بين الامم الشرقية والغربية . فيظهر من اقوال هذا المنشور . بان كتاب الله العزيز ليس هو ضد الدستور . بل انه من اعظم محب للحرية . والمساواة والعدل والاخوية . فقرأناه بست لغات اول وثاني . وطربنا مما حواه من لطيف القول وبديع المعاني . خصصنا له هذا العدد لما رأينا فيه من الاهمية . وادرجناه فيه برمته باللغة الفرنساوية . كما نشرته صحيفة الفيغرو الباريسية

هذا والينا ذلك المنشور الرسمي الشريف . برسم ظريف . زينا به اول صفحه من الجرنال . افندينا يا سادات تجدون حال العالم . وهنا كل واحد منكم يقرأ المنشور الموحى اليه . بيد سماحة شيخ الاسلام اطال الله بقاه والعز وشيخ عليه . ربنا يحفظ ويحرس وينصر الخليفة الاعظم ورجاله الفخام . والسلام خير ختام .

تفسير الرسم

صورنا في هذا الرسم المزين بابهج الالوان . اسيادنا علماء ومشايخ العرب والعجم وآل عثمان . وبايديهم المنشور الموحى اليهم ليقراونه ويفسرونه لمن حولهم من السادات الكرام . ويحثونهم على حب الانسانية وينادون بالعز لسماحة شيخ الاسلام . فلا شك بان ذلك المنشور يجلب للمؤمنين محبة بني اسرائيل والمسيحيين .

∴

ستي لبيبة من القاهره — الى ابي نظاره بباريس الباهره

اسعد الله اوقاتك . ولا حرمنا من كلماتك . التي بتزيل عنا الهموم وبترشدنا لاقتباس العلوم . آدي باكتب لك بالقافيه وباطلب لك من ربي الخير والعافيه

جرانيلك الوطنية تجيني لحد عندي . وبا قراها انا واولادي وزوجي احمد افندي . وبنشكر افضالك على مدافعتك عن الوطنيين . اللي باكيدي بتشكي من جور الانكليز . آه يا حضرة استاذنا الجليل . بعدما كان المصري سيد اصبح اليوم ذليل . دول يا افندم الدبابين والجود والاسمر بيستخدموا ويقولوا جاي من الجراد الاحمر . واهنئ يا وطنيا العزيز بطلت تشفي غليننا في الانكليز . لكنهم صحوا حابيب اليوم لمولانا السلطان . ان شاء الله كرامة لجلالته بيتركوا لنا الاوطان . وليعود لنا العز في عهد خليفتنا الاعظم امير المؤمنين . ربي يحفظه ويكرمه وينصره امين . بنتك لبيبه المصرية .

« Dieu n'enlèvera rien du bien-être qu'il a accordé aux hommes tant qu'ils ne changeront pas de conduite ». (Verset 12, chap. XIII, *Koran*).

Cependant l'Empire a la garantie de cette promesse :

« Que ne se maintiennent-ils dans le droit chemin! Nous les abreuverons d'une eau abondante! » (Verset 16, chap. LXXII. *Koran*).

Sous le régime précédent, le gouvernement a porté la désorganisation dans toutes les institutions du pays, y compris les plus petites; il a mis la confusion dans l'administration et le désordre dans la justice; la tyrannie et le caprice ont eu le pas sur tout. Il arriva que le peuple eut en haine le gouvernement et les divers éléments du peuple s'attribuèrent les uns aux autres la responsabilité de cette mauvaise gestion gouvernementale. Ils devenaient ennemis et se haïssaient les uns les autres; les amis du dehors nous devenaient hostiles, et nous affligeaient chaque jour davantage.

Pendant que le pays volait ainsi d'une aile rapide vers les précipices de l'abîme, à cette heure difficile, les héros et les vaillants, ennemis de la tyrannie et défenseurs du droit du peuple, qui se tenaient cachés sous la protection divine, se dressèrent au grand jour contre les tyrans et leur crièrent hautement : « Allah Ekber! » (Dieu est le plus grand). Ils élevaient comme un étendard cette parole :

« O croyants! si vous assistez Dieu dans ces guerres contre les méchants, Lui vous assistera aussi et il affirmera vos pas ». (Verset 8, chap. XLVII. *Koran*).

Ces héros ont ainsi arraché le pays aux dangers auxquels il était exposé, et ils ont rendu libre le peuple qui souffrait de la tyrannie et de l'injustice et qui croupissait dans le plus humiliant esclavage. Comment ne l'auraient-ils pas fait, puisqu'ils avaient entendu la voix divine qui leur disait d'avance :

« Nous avons remporté pour toi une victoire éclatante ». (Verset 1, chap. XLVIII, *Koran*).

Que Dieu récompense leurs efforts!

L'acte de ces héros apportait témoignage au message que nous avons eu du véritable Messager (Mahomet) :

« Mon peuple ne sera pas unanime à s'égarer du droit chemin ».

La prophétie était réalisée une fois de plus.

Louange à Dieu en l'honneur de la religion musulmane!

***

Après cette glorieuse victoire, le peuple ottoman avait voulu, conformément à la parole du Koran : « Dieu a pardonné ce qui est passé », rayer d'un trait les pages sombres des méchants pour effacer et annuler leurs crimes passés et suivre ainsi la voix indiquée par l'Apôtre : « Le pardon est l'aumône de la victoire ». Mais cette loyale conduite des vainqueurs rendit les bandits plus audacieux, comme il est dit dans le Koran :

« Et certes celui que Dieu voudra égarer n'aura plus de guide ». (Verset 33, chap. XIII. *Koran*).

Ils ne pouvaient s'empêcher de manifester la méchanceté innée de leur nature hypocrite, ils travaillaient obstinément à mettre le pays en désordre, si bien qu'à la fin ils y ont réussi. Ils ont jeté l'Empire dans un danger plus grave encore que les précédents.

Mais les héros qui avaient fait serment sur le Livre Saint de défendre, même au péril de leur vie, l'application de la loi divine et de la tradition simple de l'Apôtre, dans la Constitution et dans la liberté, prirent tout de suite les armes et se mirent sous la direction des vaillants chefs militaires. C'est ainsi que le 2ᵉ et le 3ᵉ corps d'armée ont immédiatement quitté leurs quartiers, et, avec la vitesse de l'éclair, ils sont entrés dans l'auguste capitale, siège du kalifat. Le monde entier a admiré le rapide triomphe de ces héros qui ont écrasé ceux qui ont tenté de faire quelque résistance. Ils ont pris des mesures si sages pour sauver le pays des dangers extérieurs et assurer le maintien de la Constitution, qu'on doit les considérer comme de nouveaux fondateurs de notre ancien Empire.

Les méchants, égarés du droit chemin, ainsi décrits dans le Koran :

« Voici quelle sera la récompense de ceux qui font la guerre à Dieu et à son Envoyé et qui emploient toutes leur forces à commettre des troubles sur la terre ». (Verset 37, chap. V. *Koran*).

ont eu le châtiment qu'ils méritaient.

« Qu'ils soient tués ou pendus, ou qu'ils soient chassés de leur pays et exilés. » (Verset 37, chap. V. *Koran*).

Sous l'ombre protectrice des drapeaux victorieux de l'armée de marche, les élus de la Nation se sont réunis en assemblée nationale. Ils ont délibéré en pleine liberté, sans aucune contrainte. Ils sont tombés d'accord sur l'application à faire de la loi koranique à la situation présente. Les savants ulémas ont estimé nécessaire la déchéance de l'ancien Sultan : alors le Cheik-ul-Islam a rendu la sentence de déchéance.

Ainsi notre actuel souverain, Mohamed V, monta sur le trône du kalifat, conformément à la volonté unanime de son peuple.

C'est de cette manière que le consentement réciproque du peuple et du chef de l'État, voulu par la loi koranique, oubliée et abandonnée pendant de si nombreuses années, était cette fois observé.

« Gloire à Dieu qui nous a conduits en ces lieux! Certes nous nous serions égarés, si Dieu ne nous avait pas conduits ». (Verset 41, chap. VII. *Koran*).

Les actes de tyrannie et d'injustice du règne précédent sont si innombrables que nous remercions Dieu de nous en avoir délivrés et nous nous dispensons de les décrire.

Le règne actuel est, par la grâce de Dieu, un règne de beauté et de bonté. Il commence en rendant la vie à un grand principe de la loi koranique. C'est une heureuse fortune pour son début.

La tranquillité et le bonheur ne sont possibles dans un pays que si le peuple se conforme et se soumet complètement aux lois de ce pays. Et si ces lois ne garantissent pas l'Égalité absolue dans le peuple, le respect et la soumission feront défaut, et par suite, la tranquillité et le bonheur seront impossibles. Dans notre État ottoman, les lois judiciaires et administratives s'appuyant sur une base aussi solide de la sagesse que la loi koranique, l'égalité que l'on doit exiger est garantie.

Tant que les véridiques Messages : « Pour eux (les non musulmans) ce qui est pour nous, sur eux ce qui est sur nous », éclateront d'une lumière divine, la différence dans les croyances ne pourra être un obstacle à l'égalité. D'après la loi koranique, à chaque obligation correspond un droit; il serait tout à fait injuste de charger quelqu'un d'une obligation et de le priver en même temps du droit correspondant.

Il est absolument nécessaire aux musulmans de croire que Dieu ne saurait être injuste envers personne. Qui d'ailleurs pourrait imaginer que la loi koranique puisse rétablir une législation injuste au point d'imposer les charges à un individu et de lui enlever les droits?

Combien d'hommes, non musulmans, et même étrangers à l'État musulman, ont fait partie du cercle des conseillers de notre glorieux Apôtre! et combien de fois ne leur a-t-il pas demandé secours, pendant qu'il faisait la guerre à ses ennemis. Ces choses ne sont-elles pas inscrites dans l'histoire?

Il est une chose que le Koran juge nécessaire : c'est qu'il soit établi une institution qui contrôle les affaires publiques, chez les musulmans, et celà conformément à l'ordre clair de Dieu, qui dit :

« Qu'il se constitue parmi vous un corps qui dirigera le monde vers le bonheur en ordonnant les actions bonnes et en interdisant les actions mauvaises; les hommes qui agiront ainsi seront bien heureux. » (Verset 1 0, chap. III, *Koran*).

Comme il est évident que ces contrôleurs doivent être élus par le peuple qui est la source de la souveraineté et qu'il faut pour le bien du pays que les non-musulmans soient associés à ce contrôle et qu'ils soient représentés dans l'Assemblée, nous en concluons nécessairement que la Chambre des députés est l'application la plus exacte de la loi koranique et le régime constitutionnel la plus haute illustration du kalifat.

Si rendre la justice et observer, sous les conditions de capacité, une égalité parfaite parmi tous les éléments de l'Empire, sans distinction de race ni de religion, sont des charges qui incombent au gouvernement, vivre en bons termes avec toutes les classes et tous les groupes de citoyens et respecter absolument tous leurs droits, sont des obligations pour tous les citoyens en général. Mais le Koran en fait des obligations particulières pour les musulmans.

Attendu que le Koran porte témoignage de l'affection des chrétiens pour les musulmans :

« Ceux qui sont le plus disposés à aimer les fidèles (musulmans) sont les hommes qui se disent chrétiens ». (Verset 831, chap. V. *Koran*).

Attendu que le Koran assure le salut éternel aux chrétiens pieux;

Attendu que le Code musulman reconnaît par des articles précis l'inviolabilité de la religion des chrétiens, de leurs vies et de leurs biens;

Celui qui enfreindra ces principes commettra un crime et sera reconnu coupable et puni, et il sera châtié encore dans l'autre vie.

Le verset 21, chap. XXXIII du Koran :

« Vous avez dans l'Apôtre de Dieu un excellent exemple pour vous et tous ceux qui espèrent en Dieu et croient au Jour dernier, qui y pensent souvent », invite les musulmans à suivre les traces de l'Apôtre, lequel fut envoyé expressément pour perfectionner la morale.

L'Apôtre insitste aussi par ces paroles :

« Accoutumez-vous à vous conduire comme le fait Dieu ». Alors que la justice et la clémence du Tout-Puissant embrassent toutes les créatures sans aucune exception, si les musulmans traitaient leurs concitoyens non-musulmans avec dureté et insolence, ils se mettraient en révolte contre la volonté de Dieu et celle de l'Apôtre.

Ceux qui se rendront coupables de cette révolte entreront dans la catégorie décrite dans le verset 37, chap. V du Koran, indiqué plus haut.

Il faut enseigner au peuple et lui faire comprendre, par un langage qui le persuade et l'émeuve, que le gouvernement est formellement décidé à châtier ceux qui se rendraient coupables de dureté envers les chrétiens, et que le maximum de la peine leur sera appliqué; il faut lui enseigner encore à vivre avec des sentiments de parfaite sociabilité.

Et il faut veiller sans cesse à ce que le peuple ne se laisse pas séduire par les méchants.

LA CONSTITUTION OTTOMANE
SES HÉROS ET LEUR AUGUSTE SOUVERAIN.

Notre correspondant particulier de Contantinople nous réjouit le cœur en nous parlant élogieusement de la situation actuelle de l'empire ottoman :

« Tout va bien, nous dit-il. La sécurité n'a jamais été aussi parfaite. Le bonheur et la prospérité règnent partout et les populations adorent leur Souverain. La devise sublime de Liberté, Égalité, Fraternité et Justice est aimée et vénérée par tous les ottomans sans distinction de race et de culte. Tout le monde, pour trouver grâce aux yeux du Sultan, veut s'instruire pour devenir utile à la patrie. Notre gouvernement impérial fait tous ses efforts en faveur du commerce, de l'industrie et de l'agriculture, dont le développement fait le bien-être de la nation. Quant à l'état de notre valeureuse armée, il n'a jamais été aussi brillant. La dernière victoire sur les ennemis de la Constitution le prouve. Elle a attiré à nos braves guerriers les vives sympathies et l'admiration sincère des grandes nations civilisées du monde entier.

» J'ai informé nos chers lecteurs et excellents amis, de votre intention de publier une belle brochure en prose et en vers, à laquelle vous allez donner comme titre : *La Constitution Ottomane, ses Héros et leur Auguste Souverain*, qu'ils recevront comme cadeau du Nouvel An musulman et chrétien qui, cette année, ne seront séparés que par quelques jours seulement. Ne perdez donc pas votre temps, cher Cheick, car on attend ici cette brochure avec impatience.

» Agréez, etc. » A. S. »

jusqu'à ce jour le sujet de mes écrits et discours, et tant que je vivrai je célébrerai toujours la tolérance, l'humanité et la morale du saint-livre de l'Islam, non pas pour faire des prosélytes, mais pour démontrer l'excellence de cette religion basée sur l'amour du prochain, sans distinction de race ou de culte.

Nous reproduisons ici *in extenso* ce beau manifeste du Cheikh-ul-Islam tel qu'il a paru dans le grand journal parisien *Le Figaro*, feuille aussi connue en Orient qu'en Occident.

Le Figaro commence comme suit la publication du manifeste religieux et politique du Cheikh-ul-Islam :

« A la suite des déplorables événements survenus à Adana au cours de la réaction anti-constitutionnelle d'avril dernier, le Cheik-ul-Islam vient d'adresser à tous les ulémas et aux autorités religieuses un important manifeste. Dans cet appel, le Cheik invite les musulmans de l'Empire ottoman à vivre en parfaite intelligence avec tous les éléments de la nation, *sans distinction de race ni de religion*.

Ce manifeste est une intéressante justification du régime constitutionnel qui se trouve en conformité des règles koraniques. Il met en relief dans un raccourci rapide l'organisation des pouvoirs dans le monde musulman depuis Mahomet, le développement du principe électif sous les diverses dynasties ; il définit l'essence de la souveraineté qu'il place catégoriquement dans le peuple.

Ce texte a été soumis tout récemment à la Chambre des députés, qui a décidé qu'il serait publié et affiché dans les trois langues : turque, arabe et persane, dans toutes les provinces.

Nous donnons une traduction de ce document, qui a été faite par M. Firmin Verdier et M. Ubeyd-Oullah, député d'Aïdinn (Smyrne), lequel d'ailleurs n'a pas été tout à fait étranger à l'élaboration du manifeste même. »

Au nom du Dieu clément et miséricordieux, louange à Dieu, Maître de l'Univers. Que l'honneur et la paix soient à Mahomet, à sa famille et à ses compagnons.

De même que le bonheur du monde a été créé par la volonté éternelle et glorieuse de Dieu, majesté créatrice de l'univers, de même, par elle aussi, l'homme a été fait capable, par son intelligence et sa sagesse, de se gouverner et de régler ses affaires personnelles et les affaires de la société humaine, ainsi que Dieu l'a annoncé dans le Koran.

« C'est lui qui vous constitue ses lieutenants sur la terre. » (Verset 37, chapitre XXXV. *Koran*).

Dieu a tout mis au service de l'homme, tout ce que renferment les cieux et la terre :

« Il (Dieu) a rangé sous votre soumission tout ce qui est dans les cieux et sur la terre. » (Verset 12, chapitre XLV. *Koran*).

L'homme a la charge de régler les affaires du monde en vue de son propre intérêt, puisqu'il a le pouvoir de subjuguer toutes les forces de la nature et qu'il possède le libre arbitre.

L'ordre et la paix parmi les hommes dépendent de l'union de leurs intérêts et de leurs aspirations ; or, l'homme étant le jouet de ses passions et de ses caprices a besoin d'un aide divin ; aussi Dieu dans sa haute clémence a envoyé des messagers vers lui et pour lui a fait descendre les Livres dans lesquels il lui montre la voie et la conduite à prendre pour atteindre le bonheur que la sagesse innée qu'il porte en lui était impuissante à lui montrer. Ainsi l'homme a appris que le bonheur reposait dans la sincérité du cœur et dans la soumission à la voix de la sagesse.

C'est ainsi que Dieu détient la preuve de l'obligation qui incombe à l'homme et de la responsabilité qu'a l'homme de son sort. Ceux qui s'égarent de la bonne voie qu'éclairent la lumière et la vraie sagesse sont rejetés hors la voie du droit chemin comme Dieu le dit :

« Sourds, muets et aveugles ils ne peuvent plus revenir sur leurs pas » (Verset 17, chap. II. *Koran*).

C'est pour cette raison que la majorité des docteurs de la loi divine a établi que ce n'est pas l'affaire de Dieu de mettre de l'ordre dans les affaires du monde, et que c'est un devoir qui rentre dans les obligations de l'homme, celui d'organiser la société et de pourvoir à la nomination du chef de l'État.

Il n'existe pas un être humain qui ait été choisi à l'effet de rendre les affaires sociales conformes aux lois divines.

Ce n'est pas un individu déterminé qui a cette charge. Au contraire les invocations des versets s'adressent à tous les hommes. C'est donc le peuple tout entier qui doit régler les affaires de la société : « O hommes, ô ceux qui croient ! »

Lorsqu'un homme aura été choisi pour occuper les fonctions de chef d'État, il faudra, pour que sa mission soit légitime, qu'elle ait été acceptée et approuvée par le peuple tout entier.

Lorsque le peuple accepte volontairement qu'un homme occupe la première magistrature, son acceptation n'est que conditionnelle : le chef de l'État ne gardera sa fonction qu'autant qu'il se conformera à la loi divine et aux lois en vigueur.

Le contrôle des affaires gouvernementales incombe à tous les croyants, conformément à la parole de Dieu :

Vous êtes le peuple le meilleur qui ait jamais surgi parmi les hommes, vous ordonnez ce qui est bon et défendez ce qui est mauvais. » (Verset 106, chap. III. *Koran*).

La parole de Mahomet : « Chacun de vous est berger et chaque berger est responsable du troupeau qu'il guide » indique que dans le peuple chaque individu est associé à la souveraineté, et en a une part dont il est responsable. Il en résulte nécessairement que lorsque celui qui a la direction du gouvernement commet un abus préjudiciable à l'intérêt public, le peuple devra s'opposer à cet abus et en arrêter l'exécution.

A la mort de notre glorieux apôtre Mahomet, Abou-Bekre est devenu le Chef de l'État par la volonté unanime du peuple ; après lui le peuple fut également unanime à investir Omar du kalifat, sur l'indication du précédent kalife. Omar, avant de mourir, institua un conseil de notables, pris parmi les compagnons les plus distingués du prophète, pour élire le kalife. C'est par une décision de ce conseil qu'Osman fut appelé au kalifat, et le peuple ratifia la décision du conseil.

Quand Osman fut tué, c'est Ali, le glorieux héros, qui fut porté au kalifat par la majorité des compagnons de l'apôtre, qui se trouvaient alors à Médine.

Ces quatre kalifes ont mérité, par leur conduite angélique et la justice absolue de leurs cœurs, d'être appelés : « Les Sages Kalifes et quatre insignes Amis (de l'Apôtre) ».

A leur époque, la conquête musulmane avait atteint l'extrémité des pays les plus reculés ; le contact des Arabes avec les nations étrangères, l'accroissement des relations d'affaires produisirent un grand changement dans les mœurs. Il en résulta que dans l'élection du chef de l'État, la volonté et le consentement du peuple furent remplacés par la tyrannie et par la force.

Ce mode d'occupation des fonctions gouvernementales a duré jusqu'à l'avènement de la dynastie ottomane. Seuls quelques kalifes bien peu nombreux firent exception à la règle.

Lorsque l'arbre béni de la famille ottomane vint orner le trône du Kalifat et de la Souveraineté, les nouveaux souverains ont fait revivre l'ancienne tradition des « Sages Kalifes » en se conformant aux prescriptions de la loi divine. Tout d'abord ils supprimèrent la contrainte et ils s'offrirent à l'acceptation du peuple. En second lieu, ils nommèrent des juges pieux et savants qu'ils envoyèrent dans les provinces et les départements. Ils établirent la séparation du pouvoir judiciaire et du pouvoir exécutif. Ils favorisèrent l'éclosion de la science du droit, en créant des universités publiques et des écoles où l'on enseignait en langue arabe toutes les sciences de ce temps, ainsi que le droit musulman. De cet élément sont issus de grands docteurs et des ulémas érudits, qui réformèrent, remanièrent, élargirent le code des lois musulmanes, afin d'adapter l'application de la loi divine aux faits nouveaux de la vie.

Ces docteurs et ces ulémas constituèrent ainsi un corps législatif et établirent le gouvernement sur les trois pouvoirs distincts, en conformité avec la loi divine et avec la raison. C'est en vertu de ce principe que les pieux savants qui représentaient le pouvoir législatif ont eux mêmes créé le contrôle des affaires publiques et l'ont exercé.

Ainsi les trois pouvoirs : exécutif, législatif et judiciaire, fonctionnaient séparément et d'une manière parfaite, sous la direction d'autorités compétentes. Tous les éléments qui constituaient le peuple se soumettaient avec joie à la justice divine qui est identique à la sagesse éternelle.

La situation géographique, l'immense étendue de l'empire, l'apparition des classes dans la société, l'ambition de certains qui convoitaient sous mille prétextes soit le trône, soit le pouvoir, soit les prétentions des États voisins sur les pays conquis, tout cela créa dans les derniers siècles de grands désordres. De là naquirent des révolutions qui donnèrent le jour aux guerres civiles, qui amenèrent à leur tour les guerres extérieures.

En dehors même de ces troubles néfastes, l'Asie-Mineure fut souvent la proie d'épidémies telles que la peste. Tous ces événements lassaient et désespéraient le peuple et les pouvoirs publics et faisaient naître la pauvreté et la détresse parmi les hommes désunis.

L'instruction diminuait, le fanatisme et l'ignorance remplaçaient la sagesse et le savoir. C'est cet état de choses qui bien souvent amena l'Empire aux bords de l'abîme et de la destruction.

Ainsi qu'il a été expliqué plus haut, la nomination du chef de l'État incombe au peuple, la parole de Dieu s'adresse à tous : ordonner les bons actes et défendre les mauvais est une charge dont est investi tout individu qui fait partie de la nation. Il en résulte que la souveraineté appartient essentiellement au peuple. Par suite, les différentes classes qui composent l'ensemble du peuple sont garantes les unes des autres pour exercer les unes sur les autres un mutuel contrôle.

Ce lien, conformément à la loi divine, oblige toutes les classes à redresser celle qui négligerait de remplir l'exercice de ses droits et de ses devoirs et causeraient ainsi du tort à la bonne administration du pays. Aussi le grand législateur Mahomet n'a pas manqué d'attirer l'attention de son peuple sur ce point ; il a dit :

« Pas de soumission à la créature, lorsque cette soumission est une rebellion contre le Créateur ».

Il dit encore à ce sujet : « La soumission aux autorités n'est due qu'en ce qui concerne les actes bons ». Et Dieu fait encore entendre sa menace dans le Koran :

« Sachez bien qu'en ce jour de trouble les coups de la vengeance n'atteindront pas seulement les tyrans et les hommes qui auront violé la Justice et sachez que Dieu est fort dans son châtiment ». (Verset 25, chap. VIII. *Koran*).

Si après cet avertissement et cette menace l'on restait paresseux et négligent dans l'accomplissement de son devoir, il est certain que l'ordre dans l'administration du pays serait compromis, et que, par suite, on serait mal gouverné.

Mais il ne serait pas exact de déduire de ce que nous avons dit que le peuple tout entier a le droit d'intervenir directement dans les affaires du gouvernement. Au contraire, les actes d'un gouvernement légitime et constitutionnel, placé sous le contrôle d'un corps élu par les suffrages du peuple, doivent être à l'abri de toute intervention, et il est indispensable que tous accordent aux ordres du gouvernement une parfaite obéissance et une complète soumission.

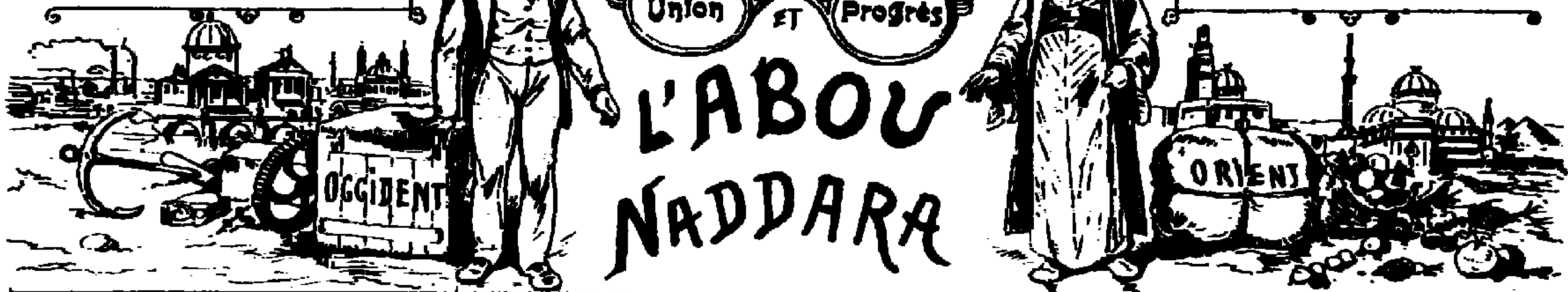
Comme l'État possède pour base de sa législation la glorieuse loi de Mahomet et que l'intelligence dans le gouvernement est faite du parfait accord de la sagesse divine et de la raison humaine, le fondement de cet Empire fut toujours solide et il n'était pas facile de l'ébranler. C'est pour cette raison que, même dans les époques d'aveuglement, l'État a conservé sa forme, grâce aux pieux savants qui, dans la crainte de Dieu, refusaient de se soumettre à la volonté des tyrans, persistaient à contrôler les affaires publiques et s'opposaient à la tyrannie et à l'injustice, même au péril de leur vie.

Cet empire est toujours exposé au danger éventuel signalé dans le Koran :

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

33e ANNÉE

6. — NOVEMBRE 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

A S. M. I. LE SULTAN MEHEMED V

Empereur des Ottomans, Khalif de l'Islam

Auguste Khalif de l'Islam,
Daigne agréer notre salam (1)
Et nos souhaits du bon Bairam (2),
Jour heureux pour ton vaste Empire,

N'es-Tu pas le constant objet
De l'amour de tous tes sujets ?
Vis et sois le cher Protégé
De la divine Providence.

Pour ton vaste Empire Ottoman,
Aujourd'hui libre, indépendant,
Ayant à sa tête un Sultan
Comme toi, que le monde admire.

Depuis que Tu règnes sur nous,
Tout ici-bas semble si doux,
Que, Dieu, nous prions à genoux
De prolonger ton existence.

Sire, écoute les joyeux cris
Qu'on pousse à Stamboul, à Paris,
De « Vive le Sultan chéri
Mehemed V, le Magnanime !
Qui, l'espérance, nous ranime ».

A. N.

A S. M. I. AHMED SCHAH.

Nouvel Hymne National Persan

De l'Eternel, juste et clément,
Célèbre, ô Perse, les louanges.
Pour te sauver des mains d'Amans,
Sur terre, il envoya des anges.

Ils t'ont donné la Liberté
Qui fait les nations heureuses,
La Justice et l'Egalité,
Vertus des âmes généreuses.

Ces anges sont les Bakhtiaris,
Héros dont tu dois être fier.
Ils ont châtié, puni, proscrit
Tes implacables adversaires.

Ils aiment ton jeune Empereur
Doué d'esprit et de sagesse.
Pour le défendre, ils ont un cœur
Rempli d'ardeur et de prouesse.

Vive Ahmed Schah, Soleil et Lion
De sa Patrie indépendante !
Vive la Constitution !
Vive la Perse triomphante !
Vivent la Paix et l'Union !

A. N.
Chaér-el-Molk.

S. E. LE GÉNÉRALISSIME CHEWKET PACHA

Et le Cheik Abou Naddara, le journaliste et conférencier égyptien, qui depuis cinquante-quatre ans prêche le rapprochement de la France et de la Turquie et célèbre aujourd'hui l'entente cordiale franco-ottomane parle ainsi à ses lecteurs et amis et leur dit :

Gardons, oh ! mes amis, un souvenir parfumé de rose et de jasmin de la brillante visite du valeureux généralissime de l'armée ottomane à la Ville Lumière. Que l'accueil enthousiaste que Paris civil et militaire a fait au sauveur de la Constitution ottomane, soit toujours présent à notre mémoire pour réjouir nos cœurs et que les cris joyeux de « Vive Chewket Pacha, vivent la Turquie et la France », que le réprésentant du gouvernement républicain et de la population parisienne ont poussé à son arrivée, à son départ et partout où il apparaissait, demeurent toujours dans nos oreilles pour nous charmer et raviver l'amitié séculaire, de la France et de la Turquie.

L'éloge de ce lion de la vallée n'est plus à faire. Des éminents écrivains et des poètes exquis ont célébré avant moi sa valeur, sa magnanimité et son patriotisme.

Cet intrépide guerrier, dont le glaive indien sait que lorsque sa main vigoureuse l'agite qu'il va terrasser des coursiers et des braves, sort toujours victorieux des batailles les plus sanglantes.

La gloire, dit le poète arabe, n'appartient qu'au héros doué de génie qui exécute des choses impossibles à tout autre.

La gloire t'appartient donc, oh! Chewket, car le génie ne te manque pas et personne avant toi ne put jusqu'à présent exécuter tes hauts exploits.

Tu es tombé comme une foudre sur les défenseurs des tyrans, tu as arraché de leurs mains infâmes la Constitution et tu les as châtiés comme ils le méritent.

Tu as rendu à tes bons frères ottomans la liberté, l'égalité, la fraternité et la justice qu'ils avaient perdues sous le vieux régime et Dieu exauça ta prière et leur donna un souverain digne d'être l'auguste kalife de l'Islam.

Toutes nos félicitations, ô généralissime bien-aimé, de la Grand'Croix de la Légion d'Honneur, que tu as reçue de la noble main de l'illustre Président de la République. Cette haute distinction honorifique te rappellera toujours que la France est la meilleure amie de la Turquie et qu'Allah créa ces deux nations magnanimes et généreuses pour s'aimer et s'entendre.

Abou Naddara.

L'Association Orientale de Paris. — Cette association dont la plupart des nombreux membres sont Ottomans, sans distinction de religion, a l'honneur de présenter ses respectueux remerciements à S. E. Naoum Pacha, l'éminent Ambassadeur Impérial Ottoman à Paris, pour l'exquise amabilité qu'a eue son Excellence de présenter M. Rosanès, le grand philantrope constantinopolitain et le Cheik Abou Naddara, le publiciste égyptien, président et vice-président de cette association, à Son Excellence Chewket Pacha, à son arrivée et à son départ.

Le généralissime daigna prêter une oreille bienveillante aux souhaits de bienvenue que M. Rosanès lui a exprimé en turc et aux souhaits d'heureux voyages que le Cheik Abou Naddara a fait à Son Excellence dans son style poétique en arabe et en français.

La Rédaction.

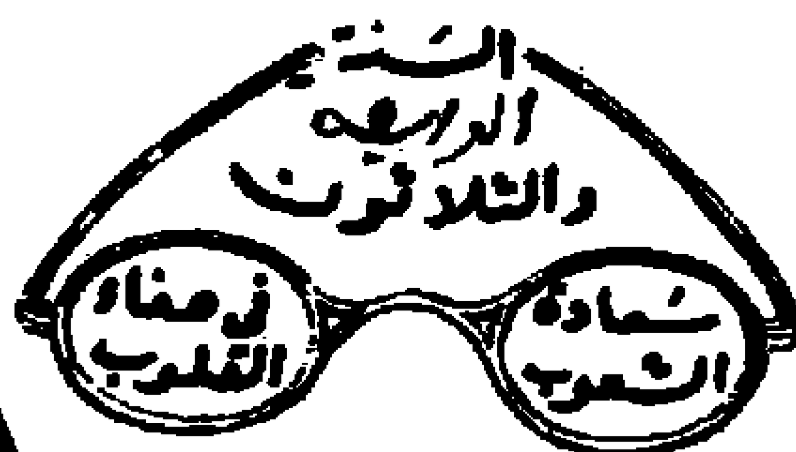


Un manifeste officiel du Cheikh-ul-Islam.

La lecture intéressante et instructive de ce manifeste de S. A. le Cheikh-ul-Islam, le vénérable pontife de la Sainte religion du prophète Mahomet m'a inspiré le dessin ci-dessus qui représente les ulémas turcs, arabes et persans, lisant et expliquant ce grand manifeste à leurs frères musulmans, afin d'attirer leurs sympathies aux peuples chétiens et leur démontrer que le Coran n'est pas du tout l'adversaire de la Constitution ; mais qu'il est l'ami de la liberté, de l'égalité, de la fraternité et de la justice. Je suis fier de dire que tel a été depuis cinquante-quatre ans

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٧ شارع رشه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
للعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك









ابو نظاره

آخر مجموع جرايدي الوطنية

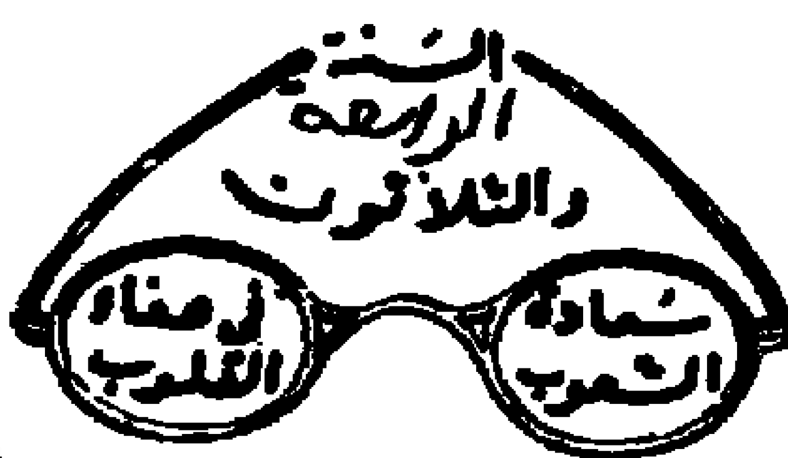
قال القاري اهلاً وسهلاً بجرنال حبيبا ابو نظاره . فصيح القول لطيف العباره . اخبرتنا يا استاذ في عددك الاخير . انك عازم على قفل جرنالك الخطير . اللي بهجنا وسلانا اربعة وثلاثين عام . ودافع عن حقوقنا وقاوم خلاف اللئام . مكتوب يا سي الشيخ ما باليد حيله . عمرنا ما ننسى مقالاته الجميله . ياما غاظ المستر بول المجعان الرهبان الخزان المسطول . مين من بعدك يشفي لبنا فيه . إنته يا ربي من دنياك تخفيه . قلت — مين حد نال يا حضرة القاري من ثاني نال يا فرحتي كلا تمنى . انا شايف الدستور قادم علينا يا اخواني . فهو ينصرنا كا نصر الفارسي والعثماني . — قال — كيف يدخل الدستور والانكليزي موجود عندنا؟ — قلت — يدخل ويطرده باذن ربنا . يكفينا قسينا الذل والعذاب ثمانية وعشرون عام . نستحق النجاة من مخالب الحمر اولاد الحرام — قال — حقا اذا ربنا تحفنا بالدستور . عزتنا الدايم يزول ويجي محله السرور . وانت يا سي الشيخ يا ابن اتنف وسبعين . ترجع وطنك العزيز وتعيش متهني بين المصريين . ودول اولاد الديار النيليه . يحبوك يا استاذ محبة قلبية . كيف لا وانت اللي خاطرم قاومت اسماعيل . اللي حرمنا منك ونفاك من وادي النيل . عدلك في الغربة ثلاثة وثلاثين عام ما ترى وطنك واولادك الا في المنام — قلت — افرح وانا نايم ولما اقوم من النوم . نتحسر على بلادي وارثي على حال القوم . انما ربنا كريم وفرجه قريب . يريحنا من الجراد الاحمر ومنظره الكئيب . بقى تفضل يا حضرة القاري يا غالي . مجموع آخر علامات من اعداد جرنالي . واحفظه استذكار مني وان كنت حيًّا اذكرني بالخير وان اطلب لي الرحمة يا منشير . اقراه في السهرة مع الاخوان وفسر لهم مقالاته . وشرف عيونهم بمنظر رسوماته وقلهم ان مصرنا فيها اليوم من يكتب بالقلم الدارج احسن مني . فلا شك بان كاتب تحرير منهم عن قريب يخلفني . فيقوم جرنالي المتوفي من التربه . وانا اباركه واطلب له النجاح والفلاح وانا في الغربه . واذا تشغلت عيوني حبيبي . اتحفه بمقاله ورسم كل شهر مرة او مرتين . وجرنالك يروح وينتشر في مصر وسوريه . وفي جميع الاقطار العربيه . وانا اشور عليه واقول . اجعله يا صفي بلسانا ولسان المستر بول . ويكون فكاهي انحى في قالب الهزل عين الجد . اضحك وما تلمشي حد فيلعن العقد والمرام يا عزيزي . وقسر الوطني وما يقدرشي يمنعك الانكليزي . من يتقدم ويجي جرنالي هذا اقول واشور . واتمنى لابنائي وطني نشر الدستور

ابو نظاره

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه







ابو نظاره



الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
في البلاد والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك

عدد ١ في باريس محرم الحرام سنة ١٣٢٨

العام الجديد اللطيف السعيد

السنه دي مباركه يا اخواني على العربي والتركي والايراني . وجميع امم الشرق والغرب . يروا فيها كما يتمناه القلب . دي سنة عز وهناء . تبلغ الناس فيها كل قصد وعناء . الفقير يصبح غني فيها يا سادة . والحروبات تبطل ويخلفها السلم والسعادة . وصلت سنتنا الجديده سنة عال . كلها عز واقبال . نهنئ بها قرآئنا الكرام . ربنا يحرسهم ويحفظهم على الدوام . السنه دي بضعة ايام . بين عيد راس السنة الميلاديه والهجريه تستمر التهاني مدة اسبوع كامل بين الامم الشرقيه والغربيه . فالتهاني الصادقه دي الظريفة . رسومات لطيفة . زينت بها العدد ده يا اخواني . اقدمه لكم واهديكم ما فيه لمقامكم من التهاني . دي رسومات ما يحتاج لها تفسير . يفهمها قرائي الكرام من كبير لصغير . الدريع مراكب الصعيده الهوائيه . ركابها مبعوثات فرنساويه . اتوا من باريس لاداء واجبات التهاني . هنوا عاصمة العرش العثماني . فخرج اعيان الاستانة العلية لمقابلتهم في طيارة كبيرة بهية . والدريو بنات اللي وجوههم تتلألأ بالحسن والجمال . دول كناية عن الحرية والمساواة والاخاء والعدالة المحفية بالعز والجلال . وعلى اليسار محاميهم الذين هم الاوسمام بونابارته والجندي والبحري الهمام . فحملت على الرسومات دي روح سجيه فرنساويه . صحت فيها العلاقات الوداديه التي بين الترك والفرنسيس . وبين الدولتين من الاستانه لباريس . وقصة ما حصل للزايرين من الوقار والاعتبار في الاستانه . وكيف استرحبت بهم العاصمة وهي مسرورة فرحانه . كذا

ما رأيته يا اخواني في المنام . وصفته كما احلم به كيكي فرحمه في اليقظه بالتمام

نهضة العرب

من منكم يا اخواني من عربي وتركي وايراني . ما يعرفش جريدة نهضة العرب . ام الفكاهة والطرب . التي انشأها صديق السياسة . حضرة في المسائل الشرقيه . كما تصدر اوراقها بغاية الحظ والسرور . لانها اداة حبيبة الدستور . ورافعة لواء الاخاء والحرية . واوفى صديقة لفرنسا والدول العظيمة . فقرأت في اعدادها الاخيرة . مقالة لمنشئة رنانة . وجميع ان حصل لي احظم قبول لدى رجال السياسة في الاستانة . فلنقتطف من ازهار رياضها وردة او وردتين . نهديهم لك يا قاري يا نور العين . نشرت اخيرا مديرها النبيل . مقابلة ناظر خارجية فرنسا الجليل . فدار بينهما الكلام على الدولة العثمانيه . فاسمع يا حضرة القاري ما قال مديرها وناظر الخارجيه .

قال ناظر الخارجيه . ان الدولة العثمانية في عين اوروبا اليوم هي غير الدولة العثمانية بالامس . فهي لا تنظر اليها الآن بعين المرحوم الذي سيوقع سقوط النزعة لمحتم بل تعلم ان الشعب العثماني بعد ان ابدى من اثر انجولة الدستور من دلائل الوئام والوطنية تحتم على اوروبا على الاعتقاد بان في المملكة العثمانية قوة حيويه لم تكن تعترف وجودها من قبل .

فاوروبا تنظر الى دولة الاحرار بعين الرعاية والرضى وتحل شأنه رجالها على ما يبدون من الخبرة والنشاط وترغب نهضتها بميل شديد . فاذا لم يبد من الدولة العثمانية ما يجب املاء اوروبا وتكذيب عنها هذا الاعتقاد اي انه اذا لم تقم العقبات في طريق الدستور وصعاب مركز الدولة العثمانية ازاء اوروبا . ولكن اذا طرأ على الحكومة الدستورية شيء من مثل ذلك فيكون الموقف يتغير والنظر يختلف .

leur fit présenter la note qui s'élevait à P. T. 90. Mais aussitôt qu'ils virent cette note, ils crièrent au vol et se mirent à frapper le garçon qui la leur présentait. Les agents de police, appelés en toute hâte, les conduisirent au caracol où ils déclarèrent qu'ils n'avaient pas frappé les garçons, mais protesté seulement contre l'exagération de la note. Heureusement, les traces des coups qui étaient encore bien apparentes sur les corps des garçons, les confondirent, et nous espérons que leur punition sera exemplaire, afin d'éviter le retour de faits aussi déshonorants pour l'armée d'occupation. » " MISR-EL-FATAT ".

UNE JEANNE D'ARC PERSANE

C'est notre grand confrère constantinopolitain, le *Levant Hérald*, qui nous raconte son histoire comme suit :

« M. Dillon, dans sa revue des questions étrangères, aime à entretenir de l'Orient les lecteurs de la *Contemporary Rewiew*. Dans le numéro d'octobre, il devient anecdotique et n'en est pas moins intéressant pour cela. Il conte donc l'histoire de la « Jeanne d'Arc » de la révolution persane.

« A vrai dire, elle n'étatt pas Persane, mais Russe. Epouse divorcée d'un juif qu'elle avait converti au christianisme, elle émigra au Caucase après son divorce. Là, elle fut reçue dans les milieux socialistes universitaires où elle devint bientôt l'un des apôtres de la doctrine libertaire. C'est alors qu'on l'envoya faire de la propagande révolutionnaire en Perse. Le consul de Russie à Téhéran la menaça de la faire arrêter. Alors elle alla chez une de ses amies persanes, première épouse d'un certain Ket Khooda, lequel était un homme influent de la capitale ; elle lui dit sa situation et conclut simplement : « Afin que je puisse continuer librement la propagande, au nom du salut de votre âme, dites à votre mari de m'épouser ! » Ce qui fut dit fut fait. Ainsi Anna Petrowna devint la troisième épouse de Ket Rhooda ; elle continua à porter chez les hauts personnages réactionnaires les bombes qu'elle cachait dans des fleurs, et M. Dillon l'appelle aujourp'hui la « Jeanne d'Arc » persane ».

UN LYCÉE TURC DE JEUNES FILLES

S. E. Ahmed Riza bey, président de la Chambre, avait demandé et obtenu du Sultan la cession de la propriété Adilé Sultane, à Findikli, pour y installer une grande institution de jeunes filles. Cette école portera le nom de Sultani. Le Grand Vizir, qui est membre du conseil d'administration prit part à la réunion qui eût lieu à la Chambre, pour discuter l'organisation de l'école. (*Levant Hérald*).

Ces deux nouvelles font honneur aux dames ottomanes qui s'occupent si activement d'œuvres de bienfaisance, et à l'éminent président de la Chambre, S. E. Ahmet Riza Bey, qui veut voir et verra sans doute l'instruction féminine dans sa glorieuse patrie se développer aussi rapidement qu'en Europe. ABOU NADDARA.

ASSOCIATION DE BIENFAISANCE

« Notre grand confrère ottoman, le *Tanine*, annonce la formation par les dames ottomanes d'une association de bienfaisance dont le but est de préparer le linge nécessaire aux hôpitaux militaires de Constantinople :

» Nous constatons, dit-il, qu'en Europe les femmes se créent de nouveaux devoirs dans la vie sociale. Elles veulent même, dans quelques pays participer aux élections.

« Nous sommes très loin ici de pareilles innovations. Notre pays ne verra pas les femmes lutter pour l'existence à côté des hommes. Ce dont nous serions très contents. »

Revenant à l'association charitable dans laquelle sont admises toutes les autres dames ottomanes sans distinction de religion, le *Tanine* donne les détails suivants :

« Les membres de l'association se réunissent à l'hôpital des enfants et se livrent dans une salle particulière à la confection des linges.

« Quelques-unes travaillent chez elles.

« L'association va fonder maintenant des succursales dans les provinces où les dames affiliées se livreront au même travail.

« Nous engageons les hommes à suivre ce bel exemple des femmes ottomanes et à contribuer eux aussi moralement et pécuniairement aux dépenses qu'entraînent la réorganisation de l'armée. »

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(93^{me}, 94^{me}, 95^{me}, 96^{me} et 97^{me} après le 1000^e)

Après un long mois agréablement passé au bord de la mer, chez ses neveux, M. et Mme Coronel, le Cheik revint à Paris et reprit gaiement la publication interrompue de son journal, et la suite de ses conférences et discours. Il a pris la parole au grand banquet artistique et littéraire du syndicat de la Critique parisienne, présidé par notre cher confrère et excellent ami, le turcophile par excellence M. Fabius de Champville. Il a pris, selon son habitude, la note gaie et charma ses auditeurs par son langage oriental imagé et par un toast en vers qu'il porta à la santé des dames présentes, en célébrant leur grâce, leur esprit et leur beauté et en leur disant entre autre compliment :

La femme est notre seul bonheur,	Oui, pour moi, la femme est un ange,
Le charme de notre existence;	Beau, gracieux, gentil et bon,
Elle est l'amour de notre cœur ;	Et c'est l'homme, hélas! qui la change,
De notre âme, elle est l'espérance.	Par son inconstance, en démon

Le beau sexe, naturellement, ne lui a pas ménagé ses applaudissements. Le Président et les autres orateurs ont enthousiasmé l'auditoire par leurs éloquentes allocutions et leurs intéressants discours, et les artistes de l'Opéra et du concert Colonne ont été les doux rossignols de la soirée. Ils ont fait palpiter les cœurs par leurs chants mélodieux.

Invité au Banquet offert par la Ligue de l'Union latine à M. Magalhaes Lima, le grand patriote portugais, le Cheik a prononcé un vrai discours dans lequel il fit l'éloge de cet éminent démocrate qu'il a connu à Lisbonne en 1889 et grâce à l'aide duquel il eut un accueil si chaleureux et si cordial par ses confrères portugais et un succès à sa conférence, présidée par Don Pedro d'Alcantara, feu Empereur du Brésil. Le Cheik a terminé son speech par l'expression de ses vives sympathies envers les nations latines, dont il plaide les saintes causes depuis sa plu tendre jeunesse et fait des vœux ardents pour la consolidation de leur union. Puis il leur porta ce toast en vers en l'honneur de son vieil ami Magalhaes Lima :

Dieu fit la France et l'Italie,	Depuis, grâce à la Providence,
Puis l'Espagne et le Portugal,	Leurs enfants ont toujours été
Et leur dit : « Que l'amour vous lie,	Les soldats de l'Indépendance.
Et que votre accord soit loyal.	Les héros de la Liberté.
Vous serez des grandes patries	Partout ils portent la lumière
D'hommes vaillants et généreux.	De la civilisation.
Soyez toujours des sœurs chéries	A leur santé, je bois mon verre !
Et vos peuples seront heureux. »	Des latins, vivent l'Union.

A la brillante soirée musicale et littéraire que notre excellent ami M. Rozanès, le marchand ottoman, très connu, de diamants et de perles fines, a donnée le 25 novembre dernier, le Cheik Abou Naddara, prié par les nombreux invités, prit la parole, et après avoir fait l'éloge de S. E. Naoum Pacha, l'éminent ambassadeur de Turquie qui rehaussait la splendeur de la soirée par sa radieuse présence, et fait des compliments aux artistes des deux sexes de l'Opéra, de l'Opéra-Comique, du Concert Colonne et les Chansonniers de Montmartre, qui égayèrent l'assistance en chantant leurs œuvres gracieuses ; le Cheik, s'adressant aux Messieurs, parla des devoirs des bons maris envers leurs épouses auxquelles ils doivent la joie et le bonheur de la famille et le charme de l'existence. Il termine son improvisation en portant, par un grand toast en vers, la santé des élégantes dames présentes en leur disant, entre autres belles choses poétiques, ceci :

Grâce à vous, anges de douceur,	Je ne suis pas un vil flatteur;
En extase d'amour, notre âme	Je ne dis que ce que je pense :
Elève un bel hymne au Seigneur	De cette fête, la splendeur,
Pour nous avoir créé la femme.	Est l'effet de votre présence.

Le beau sexe n'a pas seulement applaudi frénétiquement le vieux poète, mais l'a acclamé chaleureusement.

LES FRANÇAISES

Ne croyez pas, ô mes chères filles d'Orient — aux mauvaises langues de quelques mégères d'Occident — qui vous disent des horreurs de vos sœurs de France. — Elles sont jalouses de leur élégance, — de leur beauté, de leur grâce et de leur esprit; — surtout des ravissantes femmes de Paris.

Invité par Madame Lévy Hulman, femme noble, spirituelle et charmante, — j'ai assisté, de " *L'Adoption* " à la séance intéressante. Il s'agissait de l'installation de la Grande Maîtresse et nouvelles officières de la R. L., " *L'Adoption* ". — La soirée fut vraiment brillante et la conférence — d'une des invitées, fait honneur au beau sexe de France — Jai entendu ce soir-là, par des femmes et des jeunes filles, des discours qui m'ont fait battre le cœur, — tous célébrant la vertu et l'honneur. — Je me suis alors levé et j'ai fait l'éloge de ces dames, — en leur souhaitant du fond de mon âme — un succès toujours croissant — avec l'aide du Tout-Puissant. — Je les ai saluées en votre nom, ô mes filles orientales chéries, — et je fais des vœux pour la grandeur et le triomphe de leur patrie. A. N.

REMERCIEMENTS SINCÈRES

Au nom de notre directeur, le Cheik Abou Naddara, nous remercions nos confrères parisiens qui, en rendant compte des deux banquets, de la soirée et la séance de " *L'Adoption* " dans lesquels il a prit la parole, ont bien voulu parler élogieusement de ses discours. Nous remercions aussi notre grand confrère de la Ville Lumière, le *Journal du Soir*, qui lui a consacré presque deux colonnes de sa feuille accréditée comme auteur dramatique. Nous regrettons que le cadre restreint de notre journal ne nous permette pas de reproduire ici cet article magistral dont l'auteur, M. E. Gomez Carrillo, célèbre le Cheik au-delà de son mérite. LA RÉDACTION.

Une Collection internationale de Journaux et de Revues à Berne (Suisse)

Un disciple de Gutenberg, M. Charles J. Lüthi-Tschanz, imprimeur, aide technique de la Bibliothèque nationale suisse à Berne, a entrepris, depuis fin 1899, une collection de journaux et autres publications périodiques, dans le but d'études techniques et pressophiles, puis d'expositions. Commencée avec 200 périodiques environ, il en a jusqu'ici recueilli plus de 4.500 des cinq parties du monde, en 50 langues différentes. Il a envoyé aux nombreux chefs de périodiques une circulaire de demande, traduit de l'allemand en sept autres langues — français, italien, espagnol, portugais, anglais, russe et lette. Le jury de l'exposition internationale de périodiques professionnels et de revues, à Copenhague, lui a décerné un diplôme de médaille d'or pour « en udmaerked Oamling Fagblade og Tidsskrifter fra alle Lande » (une remarquable collection de périodiques professionnels et revues de tous les pays), exposée à Copenhague au mois de mai-juin 1907.

La collection de journaux et de revues renferme entre autres un joli groupe de journaux japonais et chinois, une intéressante collection de plus de 120 périodiques juifs des cinq parties du monde avec des feuilles très rares, et une partie historique avec des curiosités extraordinaires comme par exemple un numéro du *New England Courant*, imprimé et édité par le célèbre Benjamin Franklin, à Boston, 1721. La collection de l'univers musulman est encore très petite, elle compte jusqu'ici environ 25 journaux de la Turquie, de l'Egypte, de la Tunisie, de l'Algérie et de la Perse (*un* journal, l'*Iran*, de 1871).

Le collectionneur suisse sera très reconnaissant à MM. les directeurs et rédacteurs de journaux et revues du monde musulman qui voudraient bien lui envoyer un numéro-spécimen de leurs très estimables publications pour en enrichir sa collection de l'Orient ; la presse orientale est très appréciée de lui comme une part de la lumière qui vient de l'Orient miraculeux selon le mot latin : *Ex oriente lux !*

L'adresse du collectionneur suisse de journaux et de revues est . *M. Charles-J. Lüthi-Tschanz, imprimeur, Fellenbergstrasse, 21, Berne*; il présente ses remerciements anticipés à tous les honorables directeurs qui prendront en considération sa demande.

propres enfants — Et maintenant, lève les yeux au ciel, — ô Cheik vénérable. — et regarde les quatre aéroplanes et le beau dirigeable. — Tu reconnais les aéronautes, ô proscrit du Nil. — Ce sont les généreux français dont tu es l'hôte depuis ton exil ! Ils viennent de Paris, la ville Lumière — pour souhaiter aux ottomans un nouvel an heureux et prospère. — A leur rencontre, en dirigeable, vont les ottomans — pour leur souhaiter aussi un bon nouvel an ; — car cette année, du Christ et du Prophète, — se suivent de près, du nouvel an les fêtes. — Sur les nobles figures des enfants de ces deux nations sœurs, la France et la Turquie, brillent la joie et le bonheur. — Ils atterrissent, se serrent les mains avec allégresse — et s'embrassent avec tendresse. — On dirait des frères longtemps séparés, — ou des compagnons au désert égarés. — L'amitié des peuples du sultan Mehemed V et du président Fallières — ne date pas d'aujourd'hui ; cette amitié est séculaire. — « Soyez les bienvenus, ô nos hôtes français, — disent les ottomans. Votre voyage chez nous aura un immense succès ; — car c'est chez vous dans votre belle capitale, que nos jeunes turcs ont trouvé une hospitalité plus qu'orientale. La France les a protégés et défendus contre les tyrans — et fait d'eux des patriotes magnanimes et des politiciens éminents. — Nous vous devons une éternelle reconnaissance, — et autant que notre Turquie, nous aimons votre France. » — Ces paroles fraternelles touchèrent des Français, l'âme et le cœur — et les firent crier : « Vivent les Ottomans et leur auguste Empereur ! » — Mais avant de diriger leurs pas vers Bysance, — les dignes représentants de la France — présentèrent à la Liberté et à ses trois compagnes leurs hommages respectueux, et à l'Imam, au député, au marin et au soldat leur salut affectueux. — Puis, ils formèrent tous un cortège splendide — précédé par les quatre hourris terrestres et suivi par leurs quatre défenseurs intrépides. — Au milieu d'eux marchaient les aéronautes français et ottomans — chantant la Marseillaise et l'hymne du Sultan. — De Constantinople, s'ouvrent alors les grandes portes — et des hommes joyeux, des femmes modestes et de gracieux enfants en sortent. — L'accueil est enthousiaste, et le cri de « Vive la France » est chaleureux. En Turquie, on aime, de la France les fils valeureux. — On les porte en triomphe et, à leur passage, hommes et femmes — les applaudissent et les acclament. — On les présente au souverain, aux grands personnages de la Cour, aux ministres, aux présidents des chambres, aux députés qui, tous, les reçoivent avec amour. — Mon cœur était content et mon âme joyeuse — de voir la population ottomane heureuse, — et de constater que depuis le régime constitutionnel, — son amour pour les Français était devenu plus que fraternel. Au Très-Haut, j'élevais alors une ardente prière — en faveur de l'amitié séculaire, — qui unit les Français et les Ottomans — et les fait marcher toujours en avant. — Ici prit fin ma vision enchanteresse — qui me fit éprouver une heure d'allégresse. — Cette vision se réalisera — pour réjouir le vieux Cheik Abou Naddara. Abou Naddara.

LE NOUVEAU CONSUL DE TURQUIE A PARIS

Nous souhaitons la bienvenue à S. E. Husni Bey et le félicitons de sa nomination de Consul impérial ottoman à Paris.

S. E. Husni Bey est aussi connu sur les bords de la Seine que sur les rives du Bosphore. Il appartient au Comité Union et Progrès. C'est un des hommes les plus en vue du parti Jeune-Turc : il a passé fort brillamment sa thèse de docteur en droit. Comme il était connu pour ses idées libérales, il fut persécuté sous le vieux régime, il fut envoyé par conséquent en exil, dans quelque vilayet éloigné de l'Anatolie. A la suite de la révolution de l'année dernière, il revint à Constantinople où il eut un accueil cordial et chaleureux à cause de son sincère patriotisme et de sa grande instruction. Le gouvernement ottoman lui confia la charge de conseiller légiste adjoint au Ministère des Affaires étrangères où il se fit remarquer par sa haute compétence juridique ; mais il a demandé à prendre du service actif à l'étranger. Et comme il aime la France, il a été tout heureux de se voir offrir le poste de Consul de Turquie à Paris. Et nous sommes sûrs que les Parisiens, qui le connaissent et l'apprécient, seront très heureux de le voir occuper ce poste important dans leur Ville Lumière. A. N.

LA CONSTITUTION OTTOMANE ET SES HÉROS

Constantinople, 16 décembre 1909.

Vénérable Cheik,

Sont-ce vos multiples occupations qui vous ont empêché de faire paraître votre journal ce mois-ci, ou bien une indisposition passagère en fut-elle la cause ? Nous espérons que votre santé est parfaite et que ce sont vos nombreux discours et conférences, dont nous voyons le compte rendu dans la presse parisienne, qui ne vous ont pas permis de nous contenter par la publication de votre numéro. Mais alors hâtez-vous de faire paraître votre plaquette promise sur notre Constitution et ses héros, ou bien donnez-nous, selon votre louable habitude, quelques extraits de son contenu. Cela nous fera patienter.

Tout marche selon nos souhaits. Notre souverain devient très, très populaire. C'est un vrai charmeur. Il possède toutes les vertus et toutes les qualités qui font un grand monarque. Ses sujets sont enchantés de lui, car ils le voient souvent et l'acclament toujours. D'ailleurs, vous qui lisez nos grands journaux malgré la diversité de leurs langues, vous voyez que l'Empire ottoman n'a rien à envier aux grandes nations civilisées.

Nous attendons donc les extraits de votre Ouvrage sur *La Constitution ottomane et ses héros*.

Veuillez agréer, vénérable Cheik, l'assurance de notre considération sincère.

Votre dévoué, A. S.

J'adhère avec plaisir au désir de mon aimable correspondant et lui donne ici la dédicace de mon modeste Ouvrage qui, s'il plaît à Dieu, paraîtra le mois prochain. A. N.

AUX JEUNES TURCS

A qui, mieux qu'à vous — Jeunes Turcs vaillants et doux, — patriotes dignes d'hommages, — puis-je dédier ce modeste ouvrage ? — N'avez-vous pas été à Paris pendant longtemps, mes compagnons d'exil, — vous, des rives du Bosphore et moi des bords du Nil, — Vous avez triomphé de tous vos adversaires ; — tandis que moi je pleure encore sur mon Egypte, ô mes frères. — Gloire à vous ! n'avez-vous pas travaillé dans l'exil trente ans — pour briser le joug infâme de vos affreux tyrans ? — Oui, et vous avez délivré votre Turquie chérie, — ô valeureux enfants de la patrie. — C'est pour cela que les grandes et petites nations — ont pour vous une immense admiration. — De vous et de vos chefs valeureux que j'aime et j'admire. — je chante ici les justes louanges sur ma lyre. — Je célèbre, de votre auguste souverain, la droiture et la loyauté, — de son noble généralissisme Chewket, la prouesse et l'intrépidité — des braves officiers supérieurs Enver et Niazi, la magnanimité et l'héroïsme ; — et de mon cher Amed Riza, votre chef vénéré, la profonde sagesse et le sincère patriotisme. — Cette humble plaquette contient tout cela ; — lisez-la, ô mes amis, et vous serez bénis par Allah ! Abou Naddara.

Les Égyptiens sont turcophiles par excellence.

Les écrits français, style arabe, de notre directeur Abou Naddara, trouvent des imitateurs dans sa patrie égyptienne, l'article qu'on va lire le prouve ; il nous vient du Caire avec prière de le publier sans y retoucher. Nous adhérons au désir de son auteur. La Rédaction.

Prends les ailes du doux zéphir nilotique, respectueuse missive, et dirige ton vol vers Paris, la ravissante reine des métropoles civilisées, le phare de la liberté qui éclipse le soleil par ses rayons resplendissants, le paradis terrestre, dont les Houris par leur beauté, te font admirer leur divin Créateur. C'est là qu'habite notre cher exilé, le Vénérable Cheikh Abou Naddara, dont la demeure hospitalière est universellement connue. Franchis sa porte et dépose-toi aux pieds du cher Maître qui, depuis trente et un ans soupire après son Égypte bien-aimée, dont les tyrans l'ont proscrit pour avoir défendu les droits de ses compatriotes. Puis couvre ses nobles mains de tes baisers et, si tu trouve ses yeux fatigués par l'incessant travail, au lieu de t'ouvrir pour qu'il te lise, dis-lui à peu près ceci dans ton langage familier :

« Que la paix soit avec toi, vaillant défenseur des enfants de la Vallée du Nil et ami sincère des Ottomans, et que le Très-Haut prolonge tes jours précieux pour le bien des fidèles Croyants dont tu glorifies la Sainte-Loi, célèbre l'Auguste Khalif et chante la valeur de ses héros.

Je viens de la part de ton ami Ibrahim Bey Sahib qui, du haut des Pyramides verse des larmes amères sur les malheurs de sa terre natale, dont les champs fertiles sont ravagés par l'envahisseur. Il te salue et te dit qu'ayant appris par un confrère de Paris que tu avais été interrompu et contredit par un jaloux pour avoir dit : « *Les Égyptiens sont turcophiles par excellence* » t'envoie un des nombreux documents qu'il tient à ta disposition pour prouver la véracité de tes paroles et qu'en effet les enfants de la Vallée du Nil aiment les Turcs cordialement et considèrent le Sultan de Constantinople, le Souverain national de l'Égypte et du Soudan. Autrement, les adeptes des grands Prophètes Moïse, Jésus et Mahomet n'appelleraient pas sur Lui, dans leurs prières les saintes bénédictions du Ciel. Que ton contradicteur lise la revue de la presse arabe que le grand journal français d'Alexandrie "*Les Nouvelles*" donne chaque jour et il verra que les feuilles patriotiques égyptiennes du Caire et des grandes villes de la terre des Pharaons ouvrent des souscriptions en faveur de la Marine ottomane. Depuis la proclamation de la Constitution ottomane, la Turquie nous est devenue plus chère que jamais, car tu nous dis que c'est de Constantinople que nous viendra le salut. Vivent Mehemed V et ses grands hommes civils et militaires. Ibrahim Sahib.

LES SOLDATS DE L'OCCUPATION ANGLAISE EN ÉGYPTE

Dans un grand banquet parisien, où notre directeur, Abou Naddara, prenait la parole pour célébrer la Turquie constitutionnelle et sa marche en avant dans la voie du progrès et de la civilisation, un des invités lui dit : « Voilà longtemps que vous ne nous parlez plus des exploits de nos amis les Anglais sur les bords du Nil. — Je n'en parle plus, dit le Cheik, pour trois raisons : 1° Etant l'hôte reconnaissant de la France depuis mon exil d'Égypte, je ménage la nation à laquelle elle est liée d'entente cordiale ; 2° Comme la France, l'Angleterre est aujourd'hui l'amie de la Turquie, puissance souveraine de la vallée du Nil. Je dois donc mettre un frein à mes grands ressentiments contre Albion, qui occupe mon pays contre le droit des gens, et en dépit des engagements solennels de ses ministres, d'évacuer la terre des Pharaons aussitôt l'ordre, la paix et l'autorité kédiviale rétablis ; 3° C'est parce que mes vaillants confrères d'égypte, indigènes et européens, plaident hardiment et avec succès notre sainte cause et défendent nos droits. Ecoutez ce que dit le journal arabe *Misr-el-Fatat*, de soldats britanniques au Caire. C'est *Les Nouvelles*, grand journal d'Alexandrie qui nous donne la traduction française de cet article arabe du *Misr-el-Fatat*, qui signifie « *La Jeune Egypte*. »

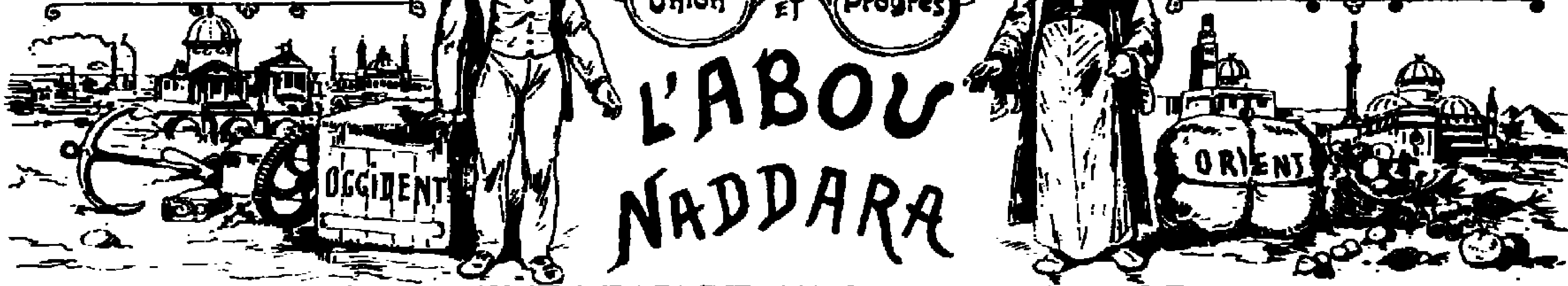
« Ce n'est pas la première fois, dit *Misr-el-Fatat*, que nous protestons contre la conduite désordonnée des soldats de l'occupation. La presse égyptienne entière a déjà plus d'une fois stigmatisé leurs honteux exploits, et le commandant de l'armée d'occupation devrait veiller à ce que la réputation de ses soldats fût un peu moins déplorable.

« Avant-hier soir, quatre soldats anglais entrèrent dans un cabaret appelé le *Chat Noir*. Après avoir consommé une quantité considérable de whisky, ils firent un tel vacarme dans la salle que les artistes et l'orchestre durent s'arrêter. Et comme quelques-uns des spectateurs protestaient, les soldats les menacèrent et, sans l'intervention de la propriétaire du bar, une rixe aurait eu lieu. Croyant qu'après avoir payé le prix de leurs consommations, ces soldats s'en iraient, la propriétaire

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

34e ANNÉE

N° 1. — JANVIER 1910.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA CONSTITUTION AUX PAYS DE L'ISLAM

Grâce à nos chers confrères et nos aimables correspondants de Constantinople, de Téhéran et du Caire, nous constatons avec joie les progrès de la Constitution et les bienfaits qu'elle accorde à son régime.

Ce fut un jour béni par le Seigneur celui où elle fut proclamée dans l'Empire Ottoman. Nos amis, les Jeunes Turcs, sont donc dignes de l'amour, de l'estime et de l'admiration qu'ont pour eux non seulement leurs millions de compatriotes, mais toutes les nations civilisées; car ce sont eux qui ressuscitèrent le nom glorieux de Midha Pacha et firent revivre sa Constitution en la proclamant dans sa patrie ottomane qui est la leur. La Jeunesse persane suivit leur magnifique exemple et nous voyons avec bonheur et satisfaction l'Empire d'Iran libre et constitutionnel

L'ouverture des Parlements de ces deux nations musulmanes amies eurent lieu, coïncidence agréable, le même jour. Oui, le même jour que l'Empereur des Ottomans ouvrait la deuxième session de son Parlement, S. M. I. le Schah ouvrait le sien.

Le correspondant de notre grand confrère parisien, *Le Matin*, à Constantinople, résume la solennelle réouverture du Parlement ottoman, par dépêche, en ces termes :

Solennelle réouverture du Parlement ottoman

Constantinople, 14 novembre.
(Dépêche particulière du " Matin ")

« Le Parlement ottoman a repris aujourd'hui ses travaux. La cérémonie d'ouverture de cette seconde session a été présidée par le sultan lui-même.

« Arrivé vers deux heures, Mehemet V, qui avait revêtu l'uniforme de maréchal, prit place sur le trône surmonté d'un baldaquin rouge. Il avait à sa gauche l'héritier présomptif, les princes impériaux, les ministres et les hauts dignitaires, et à sa droite le corps diplomatique.

« Le discours du trône, dont lecture a été donnée par Hilmi pacha, constate le rétablissement définitif du régime constitutionnel et la fraternité existant entre tous les Ottomans.

« La prière est faite à la suite de cette lecture par un dignitaire religieux, puis le sultan, après avoir serré les mains des chefs de missions, quitte le palais de Tcheraghan, salué avec enthousiasme par la foule qui se pressait sur son passage.

« Les sénateurs et les députés se réunissent immédiatement après dans leurs salles de séances respectives. »

LE PARLEMENT PERSAN

Téhéran, 16 novembre.

« La session parlementaire de Medjlis a été solennellement inaugurée par le régent, en présence du jeune Schah, des ministres et du corps diplomatique.

« La solennité parlementaire a été extrêmement brillante.

« Tous les ambassadeurs, les hauts fonctionnaires en grand uniforme, assistaient à la cérémonie.

« Le discours du trône qui a été prononcé dit que les relations de la Perse avec les puissances sont excellentes.

« Le seul point peu satisfaisant est la présence des troupes étrangères dont le retrait, en l'espèce, sera promptement obtenu.

« Le discours parle ensuite des réformes administratives à réaliser.

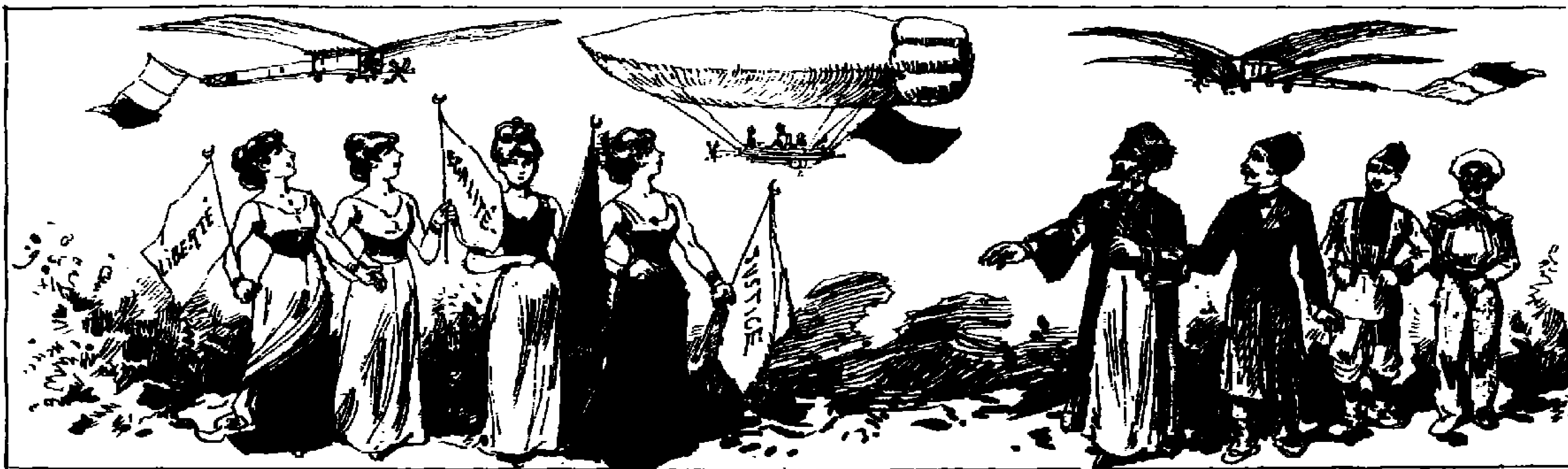
« Des réjouissances ont lieu dans toute la ville où règne un grand enthousiasme. »

L'ÉGYPTE MARCHE VERS LA CONSTITUTION

Nous lisons dans « *Al Guaridah* », grand journal libéral égyptien, l'information qui suit, qui nous fait espérer que la Constitution ne tardera pas à être proclamée sur les bords du Nil. Que Dieu réalise notre espoir et exauce les vœux que nous faisons pour la liberté et le bonheur de notre chère patrie :

Le Conseil des Ministres, dit El. Guaridah, vient de décider que le Conseil Législatif aura le droit d'interpeller chaque ministre sur n'importe quelle question pourvu qu'elle soit de sa compétence. Le ministre devra répondre à toute interpellation et fournir au Conseil les explications qu'il lui demandera.

Nous ne pouvons que féliciter nos ministres de leurs aptitudes constitutionnelles et les remercier pour le nouveau privilège qu'ils viennent d'octroyer au Conseil En réalité, depuis la constitution du Cabinet actuel, le Conseil Législatif a fréquemment demandé des explications, qu'on était en droit de lui refuser, mais qu'on lui a toujours données. Aussi la nouvelle décision du Conseil des Ministres ne fait-elle que confirmer officiellement un privilège que le Conseil Législatif avait déjà pratiquement acquis. Nous n'en remercions pas moins nos gouvernants d'avoir ratifié officiellement un tel privilège. Nous les remercierons doublement le jour où ils se décideront à octroyer enfin à l'Egypte la Constitution.

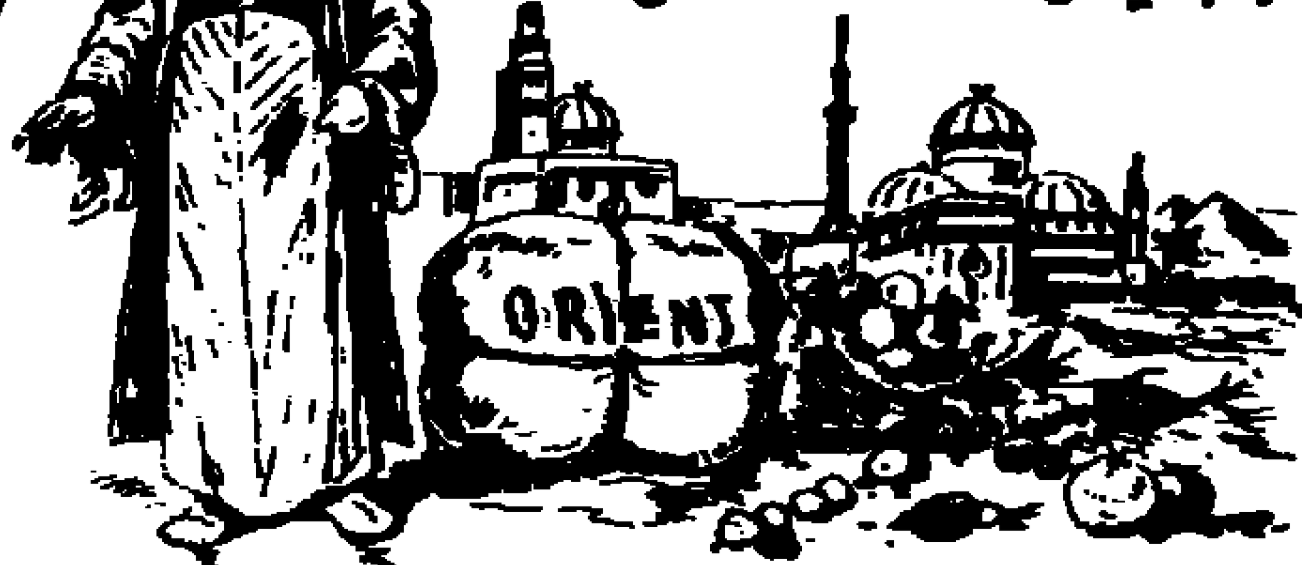


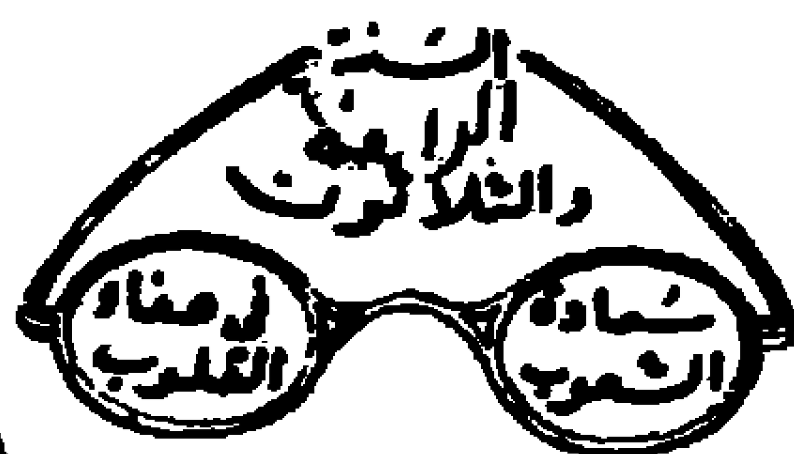
Députation française venant à Constantinople

SOUHAITS AÉRIENS DE NOUVEL AN
entre Français et Ottomans.

Où me transportes-tu, mon ardente fantaisie? — Suis-je en Afrique? — Suis-je en Asie? — Non, Cheihk - Mais tu es bien loin de ton cher Paris. — Du Bosphore tu es sur les bords fleuris — Tourne tes regards à droite et contemple ces quatre houris dont la présence — fait le bonheur de notre existence. — Elles représentent la Liberté, l'Egalité — la Justice et la Fraternité. — Depuis qu'elles ont choisi Constantinople pour séjour, — dans l'Empire Ottoman règnent la paix, la joie et l'amour. — A gauche, tu vois leurs amis sincères, — le pieux Imam, le député patriote, le brave marin et le soldat au flamboyant cimeterre. — Que ce spectacle est touchant? — Il encourage les bons et fait trembler les méchants. — Mais les méchants n'existent plus à Bysance — depuis que Mehemed Rochad V occupe son trône de clémence. — Qu'Allah Le bénisse et Le conserve aux ottomans — qu'Il aime comme ses

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه





ابو نظاره

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
في البلاد والمجموع السنوي ١٠ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك



عدد ٧ في باريس شهر ربيع سنة ١٣٢٨

التركي كبر اعتباره . وزاد في الدنيا وقاره . ها انا يا قراء جريدتي . قاعد بمزدي في مكتبي . وقدامي قوم جرانيل . جايبهم من وادي النيل . اللي ابهج اليوم تحت الصحافة . ومنبع اللطف والظرافة . خصوصًا الجرايد العربية . المزينة بالمقالات البهية . فتخيل لي بالي في وسط القاهره جالس مع اصحابي في جنينه زاهره . والطاس والكاس ويا ليل يا عيني . آه فين ايامنا السعيده فين . كنت شايب مبسوط في بلادي يا اخواني . قبل ما المرحوم اسماعيل ظلمها ومنها نفاني . اغفر له يا ربي على شان خاطر ابن ابنه عباس . الحاج العالم اللي كلامه زي الماس . عدلي صالح بيستاهل الخير . انا احبه نعمه قالته يا مونشير . فلنرجع يا سادات يا كرام . لما كنا في صدده من الكلام . في مدح جرانيلنا ومجلاتنا المصرية . ونقول ان مطالعتها بتلهمنا مقالاتنا الوطنية . كيف لا ومحرريها يحبوا الوطن من صميم الفؤاد . من مخالب الغايرين اعتقه يا رب العباد .

وبينما التخيلات دي امام عيوني بتجول . ضرب الجرس والمطلعه الباب واستاذن الطارق بالدخول . فاذا هو تلميذ مصري من تلامذة باريس الجداد . فبعد التحية والسلام قلت اسم جنابك ايه قال فؤاد . فجلسنا وامرت له بفنجان قهوة باريسية . دون خلاصته من هنا القهوة ايها البهية . بالله عليك يا حضرت المعاني يا اليسي . تحكي من بين بلودنا ولو بكيس . وانا رجاة اولادي يا ابن الكرام . ابحث عن اشتراك العام . وحنا من الوزارة دي يا حاري ياسامي . وسمع كلام الزاير وكلامي . وحنا ما نعتنا شي بالعافيه . لا كلامنا كان لجرايدنا المصرية الذكية الصافيه . قال ـ عدد (نظارتك) ما طلعشي ليه ؟ يا هل ترى كنت لا سمح الله منحرف المزاج ؟ قلت ـ صحتي عال العال لكن عيوني بعيد عنك اصبحوا في حالة يرثى اليها فهي اللي منعتني عن كتابة العدد وغير ذلك ألم العين يتعبه الفكر ونص جرنالي ده يجيبه بال رايق . قال ـ ربنا ما يحرمك من النظر ولا يحرمنا من افكارك الطريبة يا شيخ العرب فرجنا الرسومات اللي حضرتها اليوم . ماشاء الله دي قهوه شرقيه ـ قلت ـ نظرك في محله يا ولدي دي قهوه في جنينة الاستانه واللي قاعدين حوالي امام طاولات مختلفه هم الفرنساوي والانكليزي والطليانى على الشمال وجنبهم بعيد شويه الاميركاني والصيني والياباني وبعدهم يجي الروسي والالماني والنمساوي وفي الآخر جنب على اليمين ترى اصحابنا العربي والتركي والفارسي قال ـ يا بختهم قاعدين بيشموا النسيم ويشربوا المشروبات الفاخره آه هو في الدنيا احسن من هوا الاستانه وسماها الازرق وبحرها اللي منظره بيشرح الصدر يا ربي وريني استنبول ولو قبل مماتي بيوم . قلت ـ خصوصًا دلوقتي اللي اصبحت جنة بالدستور ونشر الحرية . قال ـ طيب وحطيتنا ايه من جميل الروايات على الرسم ده ؟ قلت ـ نحفت القراء برواية فرنساوية صغيره جميلة على احترام جميع امم الدولة العثمانيه . اللي كانوا عندهم فرط في الزمن السابق ومرادهم تقسيم ممالكها المحروسه بينهم وكيف اليوم غرضهم يوقروا سلطاننا الاعظم خليفة رسول الله المبجل وكيف جميعهم حل مرادهم التحالف مع آل عثمان لعلمهم قوته البريه والبحريه وعظم رجاله من ملكيه وسياسيه ثم ختمت الرواية دي بقصيدتين حلوين نشد الفرنساوي واحده منهم والتانيه نشرها التركي الواحد في مدح الآخر دون الشهاده لله . الفرنساوي يحب العرب والترك والفرس من قديم الزمان وهرون الرشيد وبايزيد والسلطان سليمان القانوني كانوا حبايب ملوك فرنسا شارلمان

وفرنسا الدول وليرها هذا من رؤساء الجمهورية الفرنساوي
يجو سلاطين الترك وشاهات العجم وابطال العرب
قال – انشالله ذيا يابو نظاره يا حبيب الشرقيين يا محامي
يا مدافع عن حقوقهم المقدسه (ثم نظر الى الساعه وقال)
الوقت راح علينا يا استاذ خليتك لبعافيه انشالله ازورك
الاسبوع القابل مع اخواننا المصريين .

(ابو نظاره)

المستقبل عال

ده فال عظيم يا سادة . كله عز واقبال وسعادة . مستقبل بهيج تمسي فيه الامه العثمانية . عمارة حديقة البرلمان بالاستانه العلية . وتبني محله اعظم قصر . يسر بمنظره امير المؤمنين فريد العصر . المستقبل عال يا اخواني . على العربي والتركي والايراني . بدون تمييز جنس ولا دين . جميعنا ابناء آدم وخالقنا رب العالمين . هو تعالى يديم علينا حبيبنا الدستور . اللي بالحرية والمساواة والرخاء والعدالة مشهور . يا بخت الامم اللي بالدستور متمتعة تراها ليل ونهار بالحظوظ مشتغلة . والدواهي والهموم بعيده عن ديارهم . واغنياهم يحبوا فقراهم وصغارهم عزاز عن كبارهم . ما بينهم لا بغض ولا كراهة . وعيشتهم بهجه وفكاهة . كذا تصبح جميع ممالك سلطاننا محمد رشاد . لهم العز والهناء على ساير العباد . فبي المتكلم والناطق هو قلبي . والسامع هو ربي . وليعوض ربي على فرنسا آل عثمان . وهي ما صرفوا من اجل الطيارات . عليه جميع الانهر مصرها نهر السين . فتحسر قلبي وبكيت العين . زاد هذا النهر تسعة امتار . وكسر الجسور وغرق الديار . فلو قسناه على الاحجار والجدران والاصنام دي ماتت وخسروها اصحابها الكرام .

وعلى كذلك كان فال السنة دي جميل . تشرفت فقط بزيارة دولتلو حسين حلمي باشا الصدر الاعظم للمسالك جليل . وجلست عنده ما يزيد عن ساعه . حظيت بمشاهدته وسررت بما عنده من العلوم والفنون والزراعة والتجارة . كما يراه الشاري ذلك في مقالتي الطويلة الفرنساوية . التي خصصتها لمحامد ومناقب ذاته العلية . فتنتهي بي اجمل الثناء على جلالة مولانا السلطان . ورجائي بسعد وتقدم ونجاح آل عثمان .

(ابو نظاره)

من ابي خليل بمصر القاهرة . لابي نظاره بباريس

وصلني يا سيدي الشيخ كتابك . وفرحت به انا وجميع اصحابك . لان كل ايامك ومكاتيبك تعجبنا . نقراها في سهرتنا فتسلينا وتطربنا . تعال بقى مصر يا ابو الحرية . نقعد معك زي زمان في حديقة الازبكية . نسمع هناك في القهاوي آلات الطرب . وادوار وموشحات العرب . ونصيح جميعنا ونقول بصوت عالي . الله الله يا سي آمالوكك كان كان والعيالي . ونرفع كبايات الوطنية المصرية . ونشربها في بحبوحة الحظ البهيه . واللي وحشتنا يا بو نظاره . لقي امته فنتحفنا بزيارة . ولا تقعد ليوميه في مصرنا . ترى كيف اصبحنا جدعان في عصرنا درسنا العلوم والفنون واللغات . ولنا باع طويل في السياسات . ونشر جرانيل لها لقة . ومجموعات رنانة . بالنظم والنثر علينا له . الى حيثها لطهران والاستانه . كله ده طيبه بس يا خسارة . اصبحنا احزاب مختلفه يا ابو نظاره . آه لو كنا على قلب واحد زي زمان . كنا خلصنا من شبكة الانكليز . وما هذا اختلاف الاحزاب عندنا اليوم ناس مجانين . يا فعالها الفظيعه يحبوا العار لمصريين . وهي متحدة بقتل بطرس باشا غالي هنيئا . اللي هو سيد الشجعان . ساكنة وبعيه عن سبيل الوطنية وتحرق كبدي وتحسر فؤادي . بعملك يا استاذ مرارا تمدحه وتقول غالي صديقنا ويدافع عن حقوقنا امام المستر بول .

دي مصيبه المؤلمه حزننا على وفاته . ومدحت جلال صفاته ولعنت قاتله الوردانى وطلبت له اعظم قصاص من الحكام لانه حرم مصر من رئيس نظارها الهمام . هذا وعاد سمو خديوينا المعظم محاج بالسلامه الى الاوطان . فاخذته على الرحب والسعه النظار والامراء والاعيان . احفظه واحرسه يا رب العباد . وانصره في عهد الرشاد

(ابو خليل)

II.

Le Japonais, l'Américain et le Chinois.

L'Américain. — Je ne m'attendais jamais à me trouver à Constantinople avec vous deux, mes chers amis. A Yeddo, à Pékin et même à New-York, nous n'aurions pas un temps si délicieux.

Le Chinois (*à l'Américain*). — Vous avez raison, on ne respire nulle part un air aussi pur qu'ici. Les Turcs sont heureux d'être nés sous ce ciel limpide et sur cette terre fleurie. Je les admire. Ils ont brisé le joug de la tyrannie sous lequel ils étaient courbés depuis tant d'années. Les voici libres et forts. Ils ont des bons soldats, et des bons marins aussi.

Le Japonais. — Les grandes et les petites puissances qui convoitaient leur pays, n'oseront plus penser à s'emparer d'un pouce de terrain ottoman.

L'Américain. — Toutes les contrées du monde cherchent aujourd'hui leur alliance, car elles voient tout prospérer dans la Turquie d'Europe, d'Asie et d'Afrique. Buvons à la santé de l'Empire ottoman et des Jeunes Turcs. (*Ils boivent.*)

III.

Le Russe, l'Allemand et l'Autrichien.

L'Autrichien. — Je trouve bonne cette bière turque. D'ailleurs, tout est bon à Constantinople, surtout depuis la Constitution.

Le Russe. — Dont personne que vous n'a profité. Vous vous êtes annexé sans coup férir deux belles provinces, la Bosnie et l'Herzégovine.

L'Allemand. — Tandis que tous ceux qui dictaient la loi à la Turquie avant la Constitution, lui font aujourd'hui la courbette et se disent ses meilleurs amis.

Le Russe. — Quelle différence entre le vieux et le nouveau régime! Ces diables de Jeunes Turcs ont vraiment bien travaillé. Et Abdul-Hamid a eu tort, après avoir proclamé la Constitution, de tourner casaque et faire son coup d'Etat. Il expie ses péchés à Salonique.

L'Autrichien. — Les petits Etats balkaniques veulent faire leurs malins, c'est trop tard, s'ils bougent l'armée turque n'en fera qu'une bouchée. Les soldats turcs sont valeureux, surtout depuis leurs derniers succès contre la réaction.

Le Russe. — Les Turcs constitutionnels sont les Japonais de l'Europe. Il faut que nos gouvernements ouvrent l'œil et y pensent sérieusement.

L'Allemand. — Les peuples d'Europe ne pensent qu'au désarmement. Ils sont sûrs de la paix. En attendant la Turquie se fortifie par terre et par mer et marche hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation. L'argent ne lui manque pas.

Le Russe. — Ni les hommes politiques et militaires non plus. Je ne crois pas le ciel couvert de nuages. Que Dieu réalise nos espérances.

IV.

L'Arabe, le Turc et le Persan.

L'Arabe. — Tandis que vous savouriez tranquillement vos deux bonnes tasses de café moka, j'écoutais la conversation des trois groupes assis à notre droite.

Le Turc. — Que disaient ils de nous?

Le Persan. — Ils ne faisaient pas notre éloge certainement. Ils ne nous voient d'un bon œil libres et puissants, capables de nous défendre contre n'importe quelle invasion.

Le Turc. — Ils ne pensent plus à toucher à notre intégrité. Ils connaissent notre devise de : Liberté, Egalité, Fraternité et Justice, et respectent notre Constitution. Ils savent que nous sommes les amis de la paix et que nous sommes décidés à punir tous ceux qui la troublent.

Le Persan. — Nous avons assez souffert pour acquérir la Constitution et la mort seule l'arrachera de nos mains. Notre Chah est jeune, mais le Régent est un grand homme d'Etat. Il gouverne avec sagesse, avec justice et guide la population dans la voie de la civilisation. La Perse d'aujourd'hui est une grande puissance orientale, et ne demande qu'à vivre en paix avec tous ses voisins d'Orient et d'Occident.

L'Arabe. — Dieu, Maître de l'Univers, répands la rosée d'été, céleste bénédiction, sur la Turquie et sur la Perse, et guide leurs enfants dans le sentier de la rectitude. Protège-les contre leurs ennemis et accorde-leur le bonheur et la prospérité.

Le Turc et le Persan. — Amen.

Le Français (*se lève et dit :*)

L'Europe, l'Asie et l'Afrique,	**La Belle constitution,**
Applaudissent les Ottomans.	**Les Jeunes Turcs l'ont proclamée**
Cette nation héroïque	**Et des fleurs de l'Instruction,**
Qui brisa le joug des tyrans	**Ce sont eux qui l'ont parfumée.**
Et rendit heureuse, prospère	**Seigneur, accorde à leur Croissant,**
Et libre, la Turquie entière.	**Un avenir resplendissant!**

Le Turc (*se lève et dit :*)

Dieu, conserve et bénis la France,	**Français, tant que nous travaillons**
Qui nous aime sincèrement.	**A la grandeur de nos Puissances,**
Son amitié nous porte chance	**De succès, nous couronnerons**
Et toujours, nous pousse en avant.	**Notre commerce et nos finances.**
Pour nous, les Français sont des frères	**D'ailleurs, depuis quatre cents ans,**
Dans la paix comme dans la guerre.	**La France est chère aux Ottomans.**

Abou Naddara.

SA HAUTESSE ESSAYED ALI A PARIS

J'ai été un des premiers à publier ici, il y a une vingtaine d'années, le sympathique portrait et l'intéressante biographie de cet intelligent et savant Sultan de la Grande Comore, qui daigna m'exprimer sa haute satisfaction. Son frère Prince Saïdina présida une de mes conférences arabes à l'Exposition Universelle de 1900 et prononça un discours francophile qui eut grand succès.

Sa Hautesse, son fils et son frère le Prince Saïdina viennent de passer, comme hôtes de la France, un beau mois à Paris, où ils ont eu un accueil très cordial. Le Président de la République les a reçus très gracieusement et admira le savoir et l'esprit d'Essayed Ali qui parle couramment le français.

J'ai eu l'honneur de présenter mes hommages à Sa Hautesse qui, quoique malade, se leva et me reçut très aimablement.

Notre entretien fut très amical, et les justes éloges que le Sultan de la Grande Comore, son fils et le Prince Saïdina me firent de la France et des Français m'ont réjoui.

Je les ai vus tous trois à la brillante soirée de la Fraternité Musulmane où ils se sont beaucoup amusés, car la soirée était des plus réussies.

Le Prince Saïdina, l'officier distingué qui obtint la Légion d'Honneur par sa bravoure dans la guerre de Madagascar, nous a visité, vint prendre congé de nous et nous a présenté les salutations de Sa Hautesse et de son fils. Nous leur avons souhaité à tous un excellent voyage et une heureuse arrivée.

Abou Naddara.

LEÇONS DU PASSÉ

Sous ce titre, S. E. Nedjib Hadj Bey, consul général de Turquie, membre de la Société d'Histoire Diplomatique (Paris), vient de publier à l'imprimerie du *Levant Herald*, à Constantinople, une brochure que nous avons lue avec un vif intérêt, car nous y avons vu clairement expliquées les véritables causes de l'affaiblissement de l'Empire Ottoman sous le Vieux régime.

Nous recommandons cet ouvrage à tous nos chers lecteurs amis et pour les convaincre de son beau style et de ses sages pensées, nous allons leur en donner quelques extraits :

» L'Europe devra désormais changer de conduite à notre égard. Notre glorieuse révolution, autant que la force vitale et l'admirable discipline que vient de démontrer notre armée, prouvent que l'Empire Ottoman n'est point l'Homme Malade dont on avait prévu la fin prochaine. L'énergie et les tendances libérales que témoigne la Nation depuis le rétablissement de la Constitution, démontrent qu'elle est décidée dorénavant à défendre ses droits et à ne plus laisser empiéter sur sa liberté et sur son indépendance.

» D'ailleurs l'Europe elle-même parait avoir changé d'attitude envers nous. La sympathie avec laquelle elle a accueilli notre révolution, ainsi que l'amitié bienveillante et le précieux concours qu'elle nous prodigue ces derniers temps pour encourager nos efforts, nous donnent lieu de croire qu'elle a renoncé spontanément à ses anciennes vues sur notre pays.

» C'est une sage et juste résolution dont nous devons lui savoir gré.

» Notre siècle n'est point le siècle des conquêtes, du bouleversement des Empires; c'est le siècle de la paix, de la civilisation, du progrès. L'épée a cédé la place à la plume, la guerre à la science! Aujourd'hui l'effort commun de toutes les Nations tend au maintien de l'équilibre européen, comme au plus sûr moyen d'assurer la paix indispensable au développement de l'industrie et du commerce. Les Puissances signent déjà entre elles des traités d'arbitrage pour atténuer l'effet d'un conflit et écarter le danger d'une déclaration de guerre.

» En outre les préjugés, le fanatisme, la haine réciproque des races ne sont plus de notre temps, où règnent la lumière, la tolérance, la fraternité des peuples. Il n'y a plus ni Chrétiens, ni Musulmans, ni Européens, ni Asiatiques! ils n'y a que des hommes, et il ne devrait y avoir que des frères! Chaque Nation a désormais le droit de vivre et de prendre sa part du progrès qui fait la gloire de notre époque. Ceux qui sont déjà arrivés devraient tendre la main à ceux qui sont restés en arrière, pour les aider à rattraper le temps perdu.

» Nous sommes de ceux-ci : nous nous sommes déjà relevés, et nous marchons vaillamment dans la voie que l'Europe a parcourue avant nous. Nous nourrissons l'espoir que, loin de jeter des bâtons dans les roues, elle nous aidera à écarter les obstacles qui entravent notre marche. Ce que nous lui demandons, c'est de ne plus encourager les visées d'agrandissement des petits Etats voisins aux dépens de nos possessions, de ne plus intervenir dans nos affaires intérieures, et de nous faciliter la suppression des capitulations qui n'ont plus aujourd'hui de raison d'être, qui sont contraires au bon sens, à la justice et au droit des gens.

» En agissant ainsi, elle nous rendrait l'autorité et la liberté d'action, indispensables à un Etat indépendant, elle nous prouverait de la sorte son désintéressement et son bon vouloir, et nous convaincrait de son réel désir de maintenir notre intégrité, et de nous voir marcher résolument vers le progrès et la prospérité. »

Nous sommes sûr que tous ceux qui auront lu ce qui précède, ce joindront à nous pour applaudir l'auteur distingué de ce livre patriotique et lui présenter leurs sincères compliments.

Abou Naddara.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(98me après le 1000e)

Le Cheikh n'a pu assister aux nombreux banquets auxquels il a été invité en février et mars derniers à cause de son mal aux yeux. Ces yeux vont mieux maintenant; autrement il n'aurait pas pu aller au dîner mensuel de l'Athénée de France donné en l'honneur de la glorieuse mémoire de Jeanne d'Arc et célébrer par un discours l'héroïsme de cette grande héroïne qui a sauvé sa patrie bien-aimée par son courage, sa valeur et son intrépidité. Elle a guidé sa nation au champ d'honneur et lui a fait briser le joug anglais sous lequel son peuple gémissait depuis tant d'années. Le nom de Jeanne d'Arc est inscrit en lettres d'or dans les annales de l'Histoire de France.

Puissent toutes les nations opprimées avoir des sauveurs aussi merveilleux pour les arracher des griffes de leur tyrans!

La Rédaction.

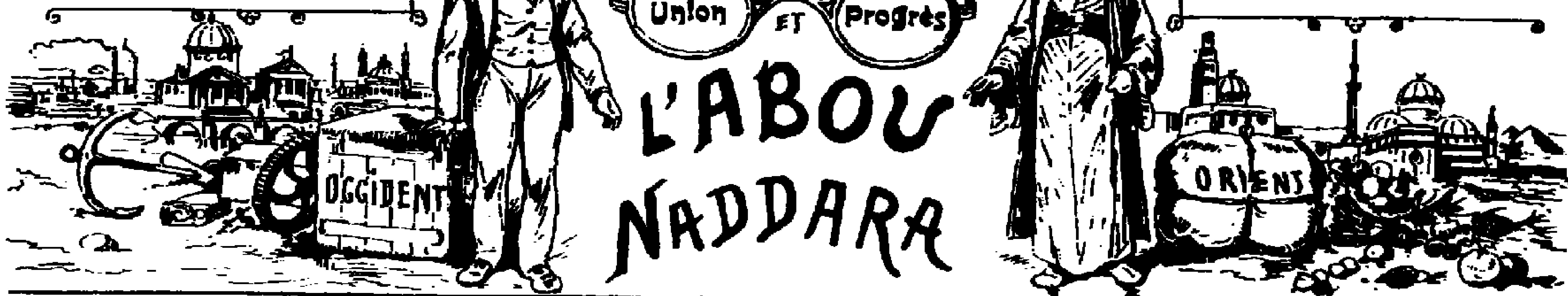
« La Jeune Égypte »

En mettant sous presse le présent numéro, nous recevons *La Jeune Egypte*, grand journal hebdomadaire politique et littéraire, que nous avons lu avec un vif intérêt et un grand plaisir. C'est notre cher confrère et excellent ami, M. Gabriel Enkiri de Syrie, éminent écrivain et poète exquis, qui le dirige, à Alexandrie, avec l'intelligence et le tact qui le distinguent. Nous lui souhaitons grand succès et prospérité.

A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 2. — AVRIL 1910.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. A. HUSSEIN HILMI PACHA A PARIS

J'ai vu l'illustre Hussein Hilmi,
Dont la jeune Turquie est fière.
La paix, le progrès n'ont d'ami,
Plus que Lui, fidèle et sincère.

Bon écrivain, grand orateur,
Le monde l'estime et l'admire.
Ame intrépide et noble cœur,
Confiance au peuple il inspire.

Son passage au Grand Vizirat,
Fut un passage plein de gloire.
L'Empire Ottoman l'inscrira
En lettres d'or dans son histoire.

Mes lecteurs d'Orient et d'Occident connaissent bien ce grand homme d'État turc. J'ai eu souvent le plaisir de leur parler de son grand rôle en Macédoine avant la proclamation de la Constitution et de son beau passage tout dernièrement au Grand Vizirat. L'éloge de Son Altesse n'est plus à faire. Des écrivains éminents ont déjà célébré ses grandes connaissances politiques, et des poètes ont déjà chanté ses justes louanges.

A peine donna-t-il sa démission de Président du Conseil des Ministres Ottomans à Sa Majesté le Sultan Mehemed V, qu'il prit l'Express-Orient pour Paris, la belle Souveraine des capitales du monde civilisé. Le Gouvernement de la République Française, ainsi que la haute société parisienne, lui firent un accueil cordial et gracieux ; connaissant ses vives sympathies pour la France, le phare lumineux de la civilisation et le siège vénéré de la liberté, dont il a toujours été l'admirateur sincère, je suis allé lui présenter mes respectueux hommages au Majestic Hôtel où Son Altesse a pris ses appartements.

Je ne parlerai pas de sa grande amabilité et de sa remarquable érudition ; car, modeste comme Il est, il m'en voudrait ; mais je ne puis m'empêcher de dire qu'il daigna me recevoir avec une bienveillance dont j'étais vraiment touché, et mon cœur a souhaité à Son Altesse l'accomplissement de tous ses désirs pour la grandeur et le triomphe de sa patrie bien-aimée.

Notre entretien dura plus d'une heure à ma grande satisfaction, car j'ai appris de sa bouche autorisée que l'Empire Ottoman et l'Islam dont je plaide les saintes causes depuis plus d'un demi siècle par la plume et par la parole, n'ont jamais été dans un état si florissant ni n'ont eu un avenir si brillant.

J'aurais voulu avoir un journal plus grand que le mien pour publier ici le magnifique tableau que Son Altesse a bien voulu me faire de l'Empire d'Osman, de tout le bien qu'il m'a dit de son Auguste Souverain, de son incomparable armée, de sa marine qui est en train de devenir puissante et des progrès rapides que font l'Instuction publique, les Finances, l'Agriculture, le Commerce et l'Industrie dans la Turquie d'Europe et d'Asie. De crainte de profaner ses belles pensées et ses doctes paroles, je les résumerai en quelques lignes :

En parlant de la Constitution, Son Altesse m'assura que tous les bons Ottomans en sont sincèrement partisans et qu'on ne peut admettre même la probabilité d'un mouvement réactionnaire, car tout le monde travaille d'un commun effort pour la consolider. Nous avons parlé longuement de l'instruction publique dans l'Empire Ottoman et j'ai vu qu'il en est l'ardent propagateur, tant il est vrai qu'il m'en a dit textuellement ces mots : « Pour les écoles, nous avons affecté cette année-ci quinze millions de francs. Cette somme sera augmentée chaque année. Nous avons aujourd'hui trois cents étudiants à Paris. Nous arriverons à 400, 500 encore ; si nos moyens financiers nous le permettent, ce chiffre sera porté même jusqu'à 1.000. »

Nous avons aussi parlé des finances turques et de l'estime qu'en ont les grandes bourses d'Europe et d'Amérique. A ce propos, je crois avoir fait plaisir à Son Altesse en lui racontant un fait qui prouve le haut crédit qu'ont les valeurs Ottomanes dans les grandes Banques : Pour plaire à un de mes compatriotes, je suis allé au Comptoir National d'Escompte de Paris, grande Banque qui m'inspire une confiance illimitée, et j'ai demandé pour lui, l'achat de 100 obligations du dernier Emprunt Ottoman. « Comme toutes les sociétés financières, me répondit-on, nous gardons tout ce que nous avons reçu de ces obligations. »

L'armée et la marine ottomanes ont fait partie de notre conversation. Son Altesse est de l'avis de tous les grands hommes d'Etat d'Orient et d'Occident que l'armée turque est la première armée du monde. Quant à la marine, le Gouvernement Impérial Ottoman l'aura prochainement, comme il la veut, solide et apte à défendre les côtes de l'Empire en Europe, en Asie et en Afrique.

Que vous dire, mes chers lecteurs ? Je suis sorti de chez ce grand homme politique, absolument enchanté.

ABOU NADDARA.



Jardins des Petits Champs à Constantinople.

Ce que pensent l'Orient et l'Occident de l'état actuel de l'Empire Ottoman.

I.

Le Français, l'Italien et l'Anglais.

Le Français. — Quel temps splendide ! beau ciel, soleil brillant, air parfumé de fleurs et gracieux jardins. Les poètes ont raison d'appeler Constantinople, le Paradis terrestre.

L'Italien. — On dirait qu'on est chez nous. Tout est beau ici. Si j'étais rentier, je fixerais ma résidence dans cette belle capitale de l'Empire Ottoman.

L'Anglais. — J'aime beaucoup cette ville. L'Angleterre devrait l'annexer à la Grande-Bretagne et alors elle serait la plus belle capitale de l'Europe.

Le Français (*à l'Anglais*). — Il faut renoncer à ce rêve. Depuis la Constitution, la Turquie est régénérée et Constantinople sera toujours sa capitale, que toutes les puissances respecteront.

L'Italien. — Elle marche depuis deux ans dans la voie du progrès et de la civilisation. Elle a un Souverain juste et sage, des ministres éminents, des députés et des sénateurs honnêtes et consciencieux et des populations avides d'instruction et de travail.

Le Français (*à l'Italien*). — Vous avez raison, mon ami, la Turquie d'aujourd'hui est admirable ; elle a un bel et grand avenir devant elle, et il faut compter avec elle.

L'Anglais. — Oh yes ! Elle est notre amie.

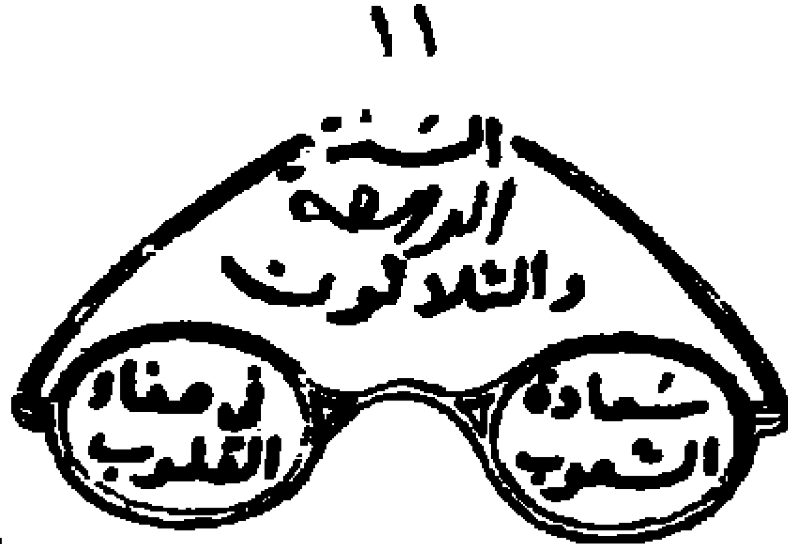
PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه





ابو نظاره



الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
في البلاد المجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك

عدد ٤ بباريس في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٢٨

عيد الجلوس السلطاني المأنوس

اقامت سفارتنا المحروسة العثمانية . افراح هذا العيد بالعاصمة الفرنساوية . بتشريفات مالها نظير . يترأسها دولتلو نعوم باشا السفير . حضرها نظار فرنسا الفخام . وسفراء الدول والاعيان الكرام . ولكل هنئ سفيرنا المحبوب بهذا العيد . المبارك السعيد . ودعيت لمولانا امير المؤمنين . بالعز والهناء وطول السنين . لان منذ جلوس جلالته على تخت السلطنة . والحرية والمساواة والاخاء والعدالة في الممالك المحروسة مستلطنة ونسي الناس ايام الظلم والاستبداد . طلبوا النصر والظفر لصاحب الرشاد . فاصبحت الامة العثمانية . سعيدة بين الامم المتمدنة الاجنبية . وصار اسم آل عثمان محبوب . عند ابناء الشرق والغرب والشمال والجنوب . فعيد الجلوس الشاهاني حصل له رنة وطن السنة دي يا اخواني . ودعيكم ابو نظاره عمل له وليمه فاخرة . ومشروبه مغربيه وزينه باهره . حضروها فرنسيس واتراك وعرب . واكلوا وشربوا وغنوا ادوار طرب . وبعد تناول الذ الطعام . وشرب اعز المدام . قام العاجز خطيباً فتكلم وجاد . في محامد محمد خامس صاحب الرشاد . فربنا سبحانه وتعالى الهمني باقوال لطيفه . وافكار جميله ظريفه . ووجدت القبول لدى جميع الحاضرين . فانبسطوا وانبهجوا ونادوا بالنصر لامير المؤمنين . حقاً انه كان يوم هائل . وصفه وثنى عليه اعظم جرنال . بالعاصمة الفرنساوية . وبالاستانه العلية . كما يرى ذلك حضرة القاري النجيب . في القسم الفرنساوي تحت رسم هذا العدد العجيب . اما الرسم فما يحتاج لتفسير ولا لبيان يفهمه قرائنا مداخيل ريه وشبان . فهو رسم المأدبه التي عملناها ليوم الجلوس . وباقامه افراح ذلك العيد احيينا النفوس . فاحتفيناها في البستان النفيس . الذي بدارنا الصيفي اللطيف خارج باريس . وفي ذلك اليوم ارسلت تلغراف تهنئة الى دولتلو غالب باشا باش تشريفجي الركن العثماني قدمه للاعتاب الشاهانية . حفظ ونصر دينار مولانا رب البريه .

(ابو نظاره)

محادثه بيني وبين القاري . موضوعها حوادث واخبار .

قال — اخبار ايه اليوم يا عزيزي . ما عدا وفاة وجنازة الملك ادوارد الانكليزي . دول يا افندم خلونا الجرايد بسيرة وفاته . كان الدنيا رايحه تخرب من تحت راسه ماله . يا حضرة ياسي الشيخ رحت لندره . تتفرج على فرجته التي بالملوك محضوره . دي وصفتها جرايدنا المحليه وقالت انها كانت جنازه ملوكيه ، قلت — يستاهل الاعتبار ده وزياده . ويستحق كما تمتع بحياته من السياده والسعاده . فرحاً ما رأته الامم الانكليزيه . كما رأت في عهده ايام سعيده بهيه . اول ما تسلطن قطع اخفى حرب البوير . وجاب للبلاده الثروة والخير . وسعى في نشر السلم في جميع الاقطار المتمدنه . حتى تكون الحريه في كل الدنيا متسلطنه — قال — انت يا استاذ الظاهر انك كنت تحبه يا ابو نظاره . قلت — نعم كنت احترمه لما كان له من الذكاوه والبراعه والمهاره . قال — انت يا استاذ حظيته بالمثول بين ايديك ملوك وسلاطين كبار . فيا حضرتي ما اجتمعتش بالمرحوم ادوار . قلت — ما تفتكرنيش يا حضرة القاري ايام الشبيبه

الله يرحمها دي كانت ايام منتظره بهيه . انا مش بس قابلته انا وحزنت بده الكريمه . وتليته عليه جنته وكانت خطبه عظيمه . قال — الكلام ده جد والا هزار . قلت — الهزار في الميت من اكبر العار . قال — طيب والكلام ده بقى له كام سنه وكان فين . يا ابو نظاره يا نور العين . قلت — كان في مصر القاهره مدنية الاهرام . وحصل تقريبا منذ اربعين عام . كان الحضور له في وقتها "برنس دوغال" وقابلته في محفل ماسوني من العال . في زمنها وطننا العزيز ماكانشي زي النهار ده في قبضة الانكليز . اللي اليوم بيسكونا المر . لانه في وقتها كان البر حر وكنا جميعنا نحب الدوله البريطانيه . ونعتبرها زعيمة الحريه . انما يرجع رجوعنا للمرحوم ادوار . منذ توليته كتبت لجلالته تحارير كبار . في مدح ابن مصر اللي بالمحامد والفضايل مشهور . وقلت له بان الاليق ارضنا في نشر الدستور . او لو كان عاش سنه كانت كنا تحصلنا على الدستور . ونجلاء مصر والسودان . — قال — بيقولوا على ابنه انه رجل طيب ومستقيم مش غبي ومكار . بقى يكون يطلع زي ابوه ادوار . قلت — ان شاء الله ولو ليحالسنا شئ في نشر الدستور . وما يخليش في ارضنا من عساكره ولا طابور . حتى يومها يرجع لمصر العز والسرور . قال — طيب وانت فكرك ايه في مستقبل وادي النيل يا حضرة سعيد . قلت — نعم سعيد وبهيج كما قلت لمحمد بك فريد . قال — شفته رئيس حزبنا الوطني الجليل . اللي اصبح اسمه مشهور في وادي النيل . قلت — حظيت مشاهدة رؤيته السنية . ولزيت مساعي بجانبه السياسية . ده رجل مهم حنكته التجارب يا عزيزي . بالباع والذراع بيقاوم القدم والانكليز ويدافع عن حقوق الديار المصريه . نجح مساعيه يا رب البريه . قال — وبيقولوا عليه ايه

جرايد باريس اشهرو . قلت — رأيته له فيها الوطنيه دول مقاله سياسيه خطيره . تقراها هنا في القسم الفرنساوي من الجرنال . اقراها يا سيدي لانها بقينا مقاله عال . تبرهن للاجنبي ان ابن البلد والفلاح . ماشيين وجريين في طرق التقدم والتمدن والنجاح . وفي العلوم والفنون والمتاجر والصنايع بارعين . يحميهم من عين الحسود رب العالمين . قال — اخبارك دي يا ابو نظاره انعشت فوادي . ربي يوريني من قريب وجهك في بلادي .

(ابو نظاره)

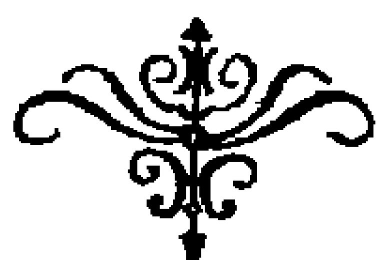
مراسلات الجهات

اماكن بالقاهره والاسكندريه . مقالات عديده سياسيه . انما يا اسفاه لضيق المجال . ما عندليش لها محل بالجرنال . فخطر فكر عظيم ببالي . وحصر بالي اقتطف شوية منها في جرنالي . انا وعدي اولا يا حضرة القاري . اشكر فضل المراسلين . من حارة وسوريين . وفي مقدمهم فكري عزت فهمي . اللي يستاهل اجل شكري . ابتداء خطابه لطيف . وانتهائه ظريف . قال : عزيزي صاحب الوطاره . صديقي ابو نظاره . هذالك مني قنطار . من اهم الاخبار . مسألة الورداني والقتال . يشغلوا لك صفحه من الجرنال

∴

هذا كلام فكري عزت الاديب . فحادثة الورداني تراها هنا بالفرنساوي يا قاري يا نجيب . اما حكاية القتال . سبق ذكرها في الجرنال .

(ابو نظاره)



« Qu'Allah, clément et miséricordieux, étende sa puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux des enfants du Nil qui la considèrent leur puissance souveraine. J'ai grande confiance dans l'avenir brillant des Osmanlis. J'ai vu, il y a deux ans, en célébrant avec eux la proclamation de la Constitution Ottomane à Constantinople, leur joie patriotique et leur enthousiasme national en portant haut le drapeau de la Liberté.

« J'ai vu les Jeunes Turcs et leur chef vaillant, d'abord à Paris, et ensuite à Stamboul, ainsi que les principaux membres de l'Union et Progrès et Dieu a exaucé les vœux que mon âme éleva pour leur succès en délivrant leur patrie bien-aimée des griffes de ses tyrans. J'ai vu aussi Mahamed Chewket Pacha, le lion de la Turquie, le champion de l'indépendance, le héros de la Liberté. J'ai vu Hassein Hilmi, l'ancien Grand Vizir et les Sénateurs et Députés de la mission parlementaire qui eut un accueil si chaleureux à Paris et dont quelques-uns sont ministres aujourd'hui. Je les ai vus, je les ai entendus et j'ai ici l'honneur de causer longuement avec ces admirables représentants des libres enfants de la Turquie et mon cœur me dit : « Avec de tels « hommes éminents, l'Empire Ottoman, Allah, triomphe! »

Puis le Cheikh proposa la santé du Sultan en ces termes :

« A ta santé, Auguste Empereur des Ottomans, nous levons joyeusement nos coupes en te souhaitant tout le bien que nos cœurs te désirent. N'es-tu pas l'héritier de ces grands souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble?

« Vivent le Grand Mehemed Rechad V et Son Empire! Vivent la France et son Président!

« A l'année prochaine, ô mes amis! »

Abou Naddara.

MOHAMED BEY FARID

Nous avons lu avec un vif intérêt l'important article que notre grand confrère parisien *Les Nouvelles* a consacré à S. E. Mohamed bey Farid. Chef du parti national égyptien. Nous en extrayons quelques passages pour nos chers lecteurs.

« L'agitation patriotique, nous déclare Mohamed bey Farid, n'est pas l'œuvre de propagandistes isolés, elle n'est pas seulement l'élan d'une minorité d'intellectuels mais l'écho d'un puissant mouvement d'opinion *populaire*; tous ont pris conscience que l'élite du pays a la double mission de faire pénétrer dans la masse de la nation la culture scientifique et politique des peuples les plus avancés et de débarrasser l'Egypte de toute ingérence étrangère pouvant entraver son développement. Nous voulons être les maîtres chez nous et demandons la proclamation d'une Constitution élaborée par une assemblée constituante élue par le peuple, et l'évacuation des Anglais Les Anglais n'ont aucun droit d'empêcher le Khédive d'accéder à nos justes demandes: d'ailleurs sir Edward Grey lui-même l'a reconnu et proclamé officiellement à la Chambre des Communes au mois de mai 1908. Or, le Khédive, de son côté, a déclaré, à deux reprises, aux correspondants du *Temps*, en 1907 et 1910, qu'il était constitutionnel et qu'il voudrait bien se décharger du lourd fardeau du gouvernement sur une Chambre élue. Donc, je ne vois pas ce qui empêche le Khédive de nous rendre la Constitution que son père nous avait déjà octroyée en 1881. Je peux, à juste titre et avec raison, accuser son entourage, officiel et officieux, de ce retard dans la proclamation de la Constitution qui *consoliderait à jamais le trône de la famille de Mohamed Ali*. »

. . . .

» Nous avons réussi à créer au Caire, un syndicat d'ouvriers qui réunit déjà plusieurs milliers d'adhérents et où plusieurs métiers sont représentés. Ce syndicat a déjà un club où de jeunes avocats et médecins font des conférences sur l'hygiène, l'utilité des syndicats et la force de l'épargne Je viens de lire dans les journaux du Caire qu'un second syndicat vient de se constituer. Avant longtemps toutes les grandes villes et les centres industriels seront convertis en un réseau de syndicats analogues. D'un autre côté la première mutualité agricole vient de se créer dans un petit village proche de la ville de Tantah, par les efforts de M. Suleiman el Abd, un de nos membres les plus actifs. J'espère que ce patriote aura bientôt des imitateurs et que chaque district aura sa mutualité agricole et financière. »

« Nous avons aussi propagé l'idée, continue Farid bey, de créer des cours d'adultes du soir pour les ouvriers que l'incurie du gouvernement a laissés et laisse encore sans instruction. Il en existe déjà plusieurs au Caire et on espère bien en créer un dans chaque quartier de la ville. Il vient de se constituer à Alexandrie une société dans le même but. »

« On ne s'occupe pas seulement de l'instruction des adultes mais nous créons encore des écoles élémentaires pour les garçons et les filles. Nous n'oublions pas non plus l'instruction supérieure qui doit former l'élite du pays. La première idée de créer l'Université égyptienne libre et indépendante du gouvernement est due à notre ancien chef feu Mustapha Pacha Kamel. Depuis deux ans, cette université a créé des conférences scientifiques et littéraires données par de grands professeurs égyptiens et étrangers. Elle vient de créer une faculté de lettres et une faculté de sciences politiques et économiques, qui fonctionneront dès le 1er novembre prochain. Elle a envoyé en Europe dix-neuf étudiants, pour la plupart déjà diplômés des écoles supérieures du Caire, afin qu'ils se perfectionnent dans leurs études pour devenir des professeurs à l'Université. L'Université enverra encore cinq jeunes gens au mois de septembre prochain en France. Nous fondons beaucoup d'espoir sur cette Université qui, avec le temps et les dons et legs qu'on lui fait déjà, deviendra un foyer de lumière et de liberté. »

C'est sur ces mots que prend fin notre entretien avec Farid bey.

A. de Rochebrune.

Ces belles déclarations de S. E. Farid bey font honneur à notre patrie bien-aimée et la montrent digne de la Constitution que nos chers compatriotes réclament depuis de longues années.

LE PARTI NATIONAL ET LES EUROPÉENS

Tandis que Farid Bey faisait les déclarations qu'on vient de lire au journal *Les Nouvelles*, de Paris, Aly Bey Kamel, vice-président du Parti National Egyptien, écrivait ce qui suit dans *Les Nouvelles*, d'Alexandrie :

« La vérité et la liberté ont cela d'excellent que tout ce qui est pour elles ou contre elles les sert également.

« Il en est de même pour l'Egypte. Tous ceux qui ont fréquenté les Egyptiens et qui ont entretenu des relations intimes avec eux sont unanimes à reconnaître qu'ils sont pacifiques, calmes et respectueux des droits et des intérêts étrangers.

« Seuls les Occupants nous représentent sous un aspect différent. Mais, devrait-on s'en étonner? L'Occupation veut entraver le développement de notre instruction, tandis que nous, nous réclamons de toutes nos forces ce développement. L'Occupation dilapide nos fonds publics, tandis que nous, nous voulons lui imposer un contrôle sérieux pour l'obliger à cesser cette dilapidation. L'Occupation concentre en ses mains toute l'autorité gouvernementale, tandis que nous, nous lui contestons le droit de l'exercer et que nous préférons tout sacrifier plutôt que de subir éternellement ce passe-droit.

« Est-il étonnant, dans ces conditions, que nous soyons détestés par l'Angleterre et qu'elle cherche à nous discréditer en nous accusant de fanatisme et de xénophobie?

« Mais si d'un côté, nous sommes les adversaires de l'Occupation, nous déclarons hautement que d'un autre côté nous ne professons que des sentiments d'amitié et de sympathie à l'égard des Européens qui habitent notre pays. D'ailleurs, comment pourrait-on croire un moment que nous sommes les ennemis des Européens? Dans nos journaux comme dans nos réunions publiques nous ne cessons jamais de relever toutes les accusations portées contre nous et nous n'hésitons pas à affirmer que nous sommes avec l'Europe mais contre l'Occupation.

Pouvons-nous surtout ne pas remercier les Italiens et les Français qui, tout récemment encore, nous ont tendu une main secourable, à une heure où l'Occupation qui devait venir à notre aide s'est refusée à le faire et où notre gouvernement lui-même nous a abandonnés?

« Non certes, nous ne sommes pas contre les Européens, mais nous leur disons qu'il est indigne d'eux de nous retirer à leur tour leur appui et de nous laisser, eux qui résident avec nous ici, dans une situation déplorable dont nous ne pourrons sortir qu'avec leur concours. Le remède serait pourtant facile à trouver. S'ils voulaient bien ne plus croire aux monstrueuses calomnies répandues par l'Angleterre contre nous — calomnies que répand d'ailleurs tout peuple occupant contre la nation qu'il a assujettie, — s'ils voulaient bien nous considérer comme leurs amis, ayant les mêmes intérêts qu'eux, ils forceraient bien l'Angleterre à améliorer notre situation en lui appliquant le seul remède efficace, la Constitution.

« C'est là, en effet, le seul moyen qu'on ait pu trouver jusqu'ici pour faire avancer les peuples dans la voie du progrès. Telle nation qui pourrissait dans l'ignorance a, dès que la Constitution lui fut octroyée atteint immédiatement un degré de prospérité et de civilisation qu'elle n'aurait jamais pu espérer auparavant.

« Voudra-t-on enfin nous accorder cette Constitution? »

Nos sincères compliments à nos deux honorables amis qui plaident si vaillamment la sainte cause de la Vallée du Nil. Que Dieu leur accorde la victoire! Amen.

Abou Naddara.

QUI EST RÉELLEMENT EL WARDANI

Notre cher confrère et excellent ami M. Gabriel Enkiri, rédacteur au journal « *Les Nouvelles* » d'Alexandrie, a interviewé Hassan effendi Kamel sur El Wardani, et voici ce qu'il a appris :

« Il aimait sa patrie avec fureur, avec folie. A Lausanne, comme à Genève et à Londres, il n'épargnait aucun effort pour unir ses compatriotes et travailler avec eux à relever le prestige de l'Egypte. Toute sa fortune a été dépensée dans ce but. C'est lui qui est le véritable fondateur de la « Jeune-Egypte ». Il était très estimé par tous ses collègues, mais malgré sa popularité il était toujours timide et craintif. Il ne s'enthousiasmait que lorsqu'il s'agissait de patriotisme et lorsqu'en février 1909 il enseignait à tous ses camarades l'amour de la patrie. C'est pour venir en aide à son pays qu'il fonda *La Mutuelle*; tous ceux qui l'ont connu au Caire sont unanimes à déclarer que son œuvre a été considérable. Comment germa en lui l'idée du crime? je ne puis vous l'expliquer, mais ce fut une stupéfaction générale lorsqu'on apprit que c'était lui qui avait assassiné Boutros Pacha Ghali. D'habitude timide et isolé, que se passa-t-il en lui pour le décider à un acte si violent, je l'ignore. En tous cas, avant son crime, tout le monde professait à son égard une sympathie marquée. »

Nous n'avions donc pas tort de dire aux confrères Parisiens, qui nous demandaient notre opinion sur l'assasin de Boutros-Pacha Ghali, qu'il n'était pas un vulgaire criminel, mais un patriote exalté qui croyait délivrer sa patrie d'un despote, créature des Anglais.

" ANTAR "

Nous avons assisté trois fois à la représentation de ce beau drame de notre excellent ami M. Chekri Ghanem, l'éminent écrivain et poète exquis oriental.

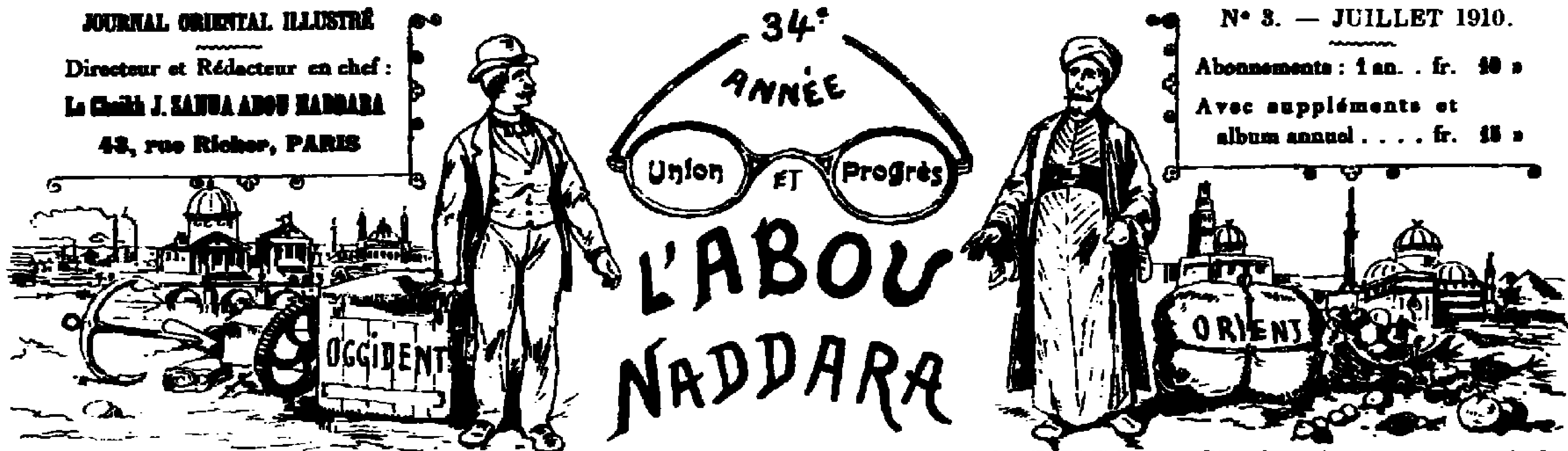
Même en arabe, notre langue maternelle, dans laquelle, pour nous flatter on nous dit éloquent, nous sentons que nous ne pourrons exprimer ni la grande joie que nous avons éprouvée en écoutant les vers sublimes de la tragédie ni combien la mélodieuse harmonie de sa musique nous a touché et ravi. Ce que nous pouvons dire d'" *Antar* " c'est que l'auteur du drame et le compositeur délicieux de sa musique sont tous deux dignes des longs articles élogieux que nos confrères de la presse française et étrangère ont consacrés à leur beau talent.

Nos sincères compliments.

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 3. — JUILLET 1910.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. A. I. le Prince Héritier YOUSSOUF IZZEDDINE EFFENDI
à Paris

Nous avons eu l'insigne honneur d'être présenté à Son Altesse Impériale à l'issue du déjeuner officiel offert à l'ambassade ottomane par S. E. Naoum Pacha, à son honneur.

Le Prince a daigné agréer nos respectueux hommages et nos souhaits sincères et nous parla avec une grande affabilité.

Il a reçu avec bienveillance la colonie ottomane de Paris, et a répondu aux discours qui lui ont été adressés par des remerciements chaleureux, exprimés dans un langage des plus élevé.

Son Altesse Impériale, pendant son court séjour à la Ville Lumière a été partout fêtée cordialement et acclamé avec enthousiasme.

Le Président de la République qui l'a reçu à Rambouillet et les Ministres, l'ont beaucoup apprécié et ont prouvés à Son Altesse que le Gouvernement de la République aime l'Empire Ottoman et se réjouit de le voir heureux et prospère.

Nous sommes sûr que S. A. I. le Prince héritier gardera un bon souvenir de sa visite à la capitale française et de l'accueil gracieux et sympathique que la population lui a fait.

ABOU NADDARA.



Déjeûner égyptien chez Abou Naddara, à la campagne, en l'honneur de cette fête nationale ottomane.

Le premier anniversaire de l'heureux avènement de S. M. I. le Sultan Mehemed Rechad V, Empereur des Ottomans, Auguste Khalif de l'Islam

Notre grand confrère constantinopolitain du *Levant Herald*, dont le correspondant parisien a honoré notre fête par sa présence, a eu l'amabilité d'en rendre compte, dans son journal accrédité, en ces termes :

LA FÊTE DU SULTAN A PARIS
(*De notre correspondant particulier*)

« Paris, 5 mai.

« Je suis en retard pour vous parler d'un événement vieux de huit jours. Mais est-il jamais trop tard pour bien faire ?

« Non, n'est-ce pas ?

« Alors lisez ces quelques lignes ; elles vous intéresseront après tout. Il s'agit d'un somptueux déjeuner égyptien par lequel s'est distingué le Cheikh Abou Naddara, doyen des publicistes ottomans de Paris, à l'occasion de l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le sultan Mahomet V.

« Le *Figaro* et la *Revue diplomatique* en ont donné de gracieux comptes rendus, que vous aurez peut-être reproduits ? Dans ce cas, vous n'aurez qu'à jeter ma lettre au panier, comme faisant double emploi ; et seulement au cas contraire vous pourrez l'utiliser.

« Donc, en ce jour mémorable, le Chéikh Abou Naddara voulait bien faire l'honneur au correspondant du *Levant Herald* de le convier aux agapes patriotiques préparées en l'honneur du grand Sultan-Kalife, à sa villa de Champigny.

« Car le poète Abou Naddara habite la campagne et ne se plait qu'au milieu de la nature. Et son jardin est fort beau et sa maison ravissante : un nid au milieu du feuillage.

« Et le soleil était de la fête. C'est lui, l'astre radieux, qui a éclairé le festin.

« La journée était si belle et la Marne était si poétique que nous pouvions nous croire sur les rives fleuries du Bosphore.

« Le bon pilaf, le savoureux kébab et les délicieuses confitures turques ne manquaient pas au menu, et la joie que les bonnes nouvelles de la santé du sultan inspiraient, rendait tout le monde heureux et gai.

« Au dessert, le Cheikh a fait un admirable discours et ses convives l'ont imité. Inspiré par le site enchanteur, j'y ai été du mien. Puis Abou Naddara a dit de beaux vers élogieux pour S. M. le Sultan et son gouvernement. Les toats ont suivi, chaleureux et émus, au Sultan, à la Turquie, à la France.

« Un télégramme de félicitations a été adressé au grand Maître des cérémonies au Palais de Dolma-Baghtché, pour être déposé aux pieds du trône impérial.

« La fête se termina par les cris enthousiastes de : Vive le Sultan Mehemmed V ! Vive le Président Fallières et vive l'accord parfait franco-ottoman !

« Et l'on s'est séparé en se donnant rendez-vous. au même jardin, pour l'année prochaine. »

Et maintenant voici quelques extraits du discours du Cheikh :

« Au nom de mon respectueux amour, de ma grande estime et de ma sincère admiration pour l'Auguste Souverain de l'Empire Ottoman, le valeureux défenseur de la Constitution et l'ami fidèle et dévoué de la Liberté, de l'Egalité, de la Fraternité et de la Justice, je vous présente, chers convives, le parfum de mon salut d'Orient et je félicite les pays d'Osman d'avoir un Sultan magnanime et généreux comme S. M. I. Mehemed V, qui guide ses millions de population dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur, source de la grandeur et du triomphe des nations et de leur bonheur et prospérité.

« Fêtons joyeusement ce jour, date de la régénération de la Turquie et de l'ère nouvelle des pays ottomans !

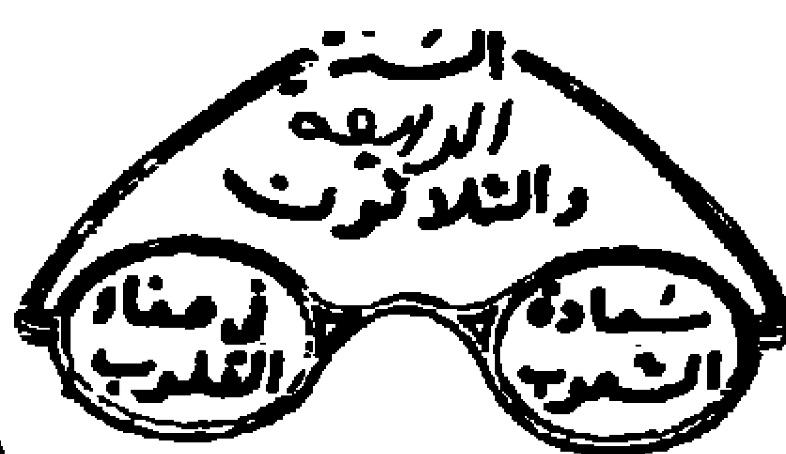
« Célébrons le Padichah constitutionnel qui par Sa clémence, Sa rectitude et Son amour pour Ses sujets sans distinction de race, ni des cultes, leur fait oublier l'oppression qu'ils ont subie pendant de longues années et Il les rend aujourd'hui aussi libre que leur pensée. »

Ici l'orateur a fait l'éloge des grands hommes d'Etat dont est entouré le Sultan, il a loué la sagesse, la clairvoyance de ses Ministres, Députés et Sénateurs et il a chanté le patriotisme, la valeur et l'intrépidité des soldats et des marins qui font respecter l'Empire et le défendant par terre et par mer. Ensuite le Cheikh a dit :

« La Turquie a repris aujourd'hui sa première place parmi les grandes puissances civilisées du monde. Elle tient dans sa main les destinées de la paix, et ces destinées, louanges à Dieu, sont en bonnes mains.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه





ابو نظاره

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
للجماعة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او نقدًا



باريس في غاية شهر ذي الحجه سنة ١٣٢٨

آخر عدد صادر من هذه الجريده .
التي بانظارها شافوا عاشقها ليوم سعيده .

قال القارئ — وليش كانت نياتك طيبه . وعلى الدوام تسلي ابناء وادي النيل . اولاد العرب كلهم معززين فيها . ربنا يبعد عنها عين الحسود ويحميها . قلت — انا كما ترى صبحت اختيار . ونظري ضعف عن تحريرها — قال — خساره ياسي الشيخ دول جريدتك كل ادم تحبها . — قلت — بجيدها لو بتنادي بالحرية . وتدافع عن حقوق الامم الشرقيه . انما اليوم لله الحمد في الشرق جرائد عظام . قايمين في مسالك التقدم والتمدن يهود ونصارى واسلام . تورد لي مكاتيب . من زيادة عن خمسين حبيب . يطلبوا مني عدم قفل الجرنال . الحاح على اتنين منهم لبعدما اقدر لك رسم هذا العدد العالي . صورت الاهرام المشهوره . التي بقرب مصرنا المعموره . — قال — هات من تحايفك هات . ولا سامعنا بها عندك من فنيه المدارت — قلت — بينما كنت جالس في مكتبي ذات يوم من الايام . اقبل علي « بليريو » الطيار الفرنساوي الهمام . الذي اصبح اسمه في الدنيا مشهور . لكونه يطير في الجو كالعصفور . فاخذته على الرحب والسعه واجلسته امامي . واهديته عاطر تحياتي وفائق احترامي . واسقيته فنجالين من قهوتي اليمانيه . وقدمت له سيكاره مبخره تركيه . فشرب القهوه ودخن السيكاره . وقال لي « مرسي بوكو » يا ابو نظاره . فقلت له انكشف « يامسيو » بما عندك من الاخبار المسره . فقال لي ان الطيارات صبحت حره . الانكليز تركوها وشبان مصر اعني الجمهور . حلا نشروا الدستور . واليوم ما عليه عيد على الاهرام . فانا رايح اتفرج على القاهرة . وجيت آخدك معي على القاهرة . ادي طيارتي الجديده التي سميتها النسر تركيه من الدنيا . ونصل مصر القاهره بعد ساعتين . نحظ عيد الدستور النفيسه . وبعدها نرجع سوا باريس . حقا هذا يزهد اجمع الحالي . كونه لو ابنه حبيبهم الغالي . فالتفت على المولى . وركبت النسر انا وبليريو سوا . ففرد اجنحته وطار بنا في الهوا . وبعد ساعتين تمام . راينا نفسنا جنب الاهرام . وكان جم غفير من المتفرجين . من رجال ونساء واطفال افرنج ومصريين فصفق الجميع لما راوا الطياره . وزاد تصفيقهم وتهليلهم عندما شافوا زعيمهم ابو نظاره . فحالا

اقبل علي فريد عمره وصلبه على الشان . واخذوني بالاحضان . وطلعوا بي على سطح الاهرام جميع الحاضرين . ينادوا بالعز لوطنهم والطول والعمار لابي نظاره خادم حرية الشرقيين . فقمت بينهم خطيبا وهنيتهم على نشر الدستور . وتمنيت لهم دوام الهناء والسرور . والقيت عليهم خطبه طويله . كلها في مدح مصر البلاد الشبيه الجميلة . فصفقوا لي وهللوا وصاحوا « يا عيش ابو نظاره » عندما طلع « بليريو » واخذني بالطياره .

وانا ابكي فرحاً واقول ياهل ترى ده صحيح ام اضغاث
احلام . فاستيقظت ورأيت نفسي على فرشي بعيد عن
مصر والاهرام — قال القاري — ربنا يحقق منامك
ويبلغك مرامك — قلت — هو على كل شئ قدير .
ارى قبل مماتي تنشر الدستور المنظور — قال —
فهمت الرسم ده البهيج وصورت فيه مارأيته في
المنام . من عيد الدستور حتى الاهرام — قلت — فالآن
خليني اقرا لك خطاب نسيم افندي ملول دي
رساله باهره . لاشك انك تعرفه لانه اشهر
ادباء القاهره . اثنى علي فيها اجمل الثناء . بلغه
المولى القصد والمناء — قال — انا اعرف نسيم
افندي ملول حق المعرفه واقرا مقالاته السياسية .
في جرايد مصر والاسكندريه "كالعلم والاهرام"
وفي اعظم جرايد بر الشام . ده يا افندم له قلم
سياله في التحرير مثيل . له خطب رنانة رأيت ذكرها
في اكبر الجرانيل . . بالله عليك يا استاذ تسمعني
مكتوبه اللي بيشور عليك في عدم قفل الجريده . ده
له اقوال جميله وافكار حميدة — قلت — ده
رجل يحفظه وينصره لما يكتبه لي يستحق عربيته
المصرية . والنبي الله ماشاالله له خط اقوال بهيه .
خذ خطابه يا صاح . سامك اوداني واصغي للمقاله .
الملاح — قال — هات يابو نظاره من تحايفك
هاته . ولذ مسامعنا ياعندك من لطيف العبارات —
قلت اسمع يا حبيب لطافه والمكتوب

سيدي الاستاذ النبيل . والشيخ الجليل . المعتاد الم مادام
النيرات . وتعاقب الجديدات . وصلني جوابك الاخير تلوله
ممتناً شاكراً فضلك وما تأتيه في كل يوم من اعمال الخير .
ولم التفت لتلك العبارات التي جات به وكان لولا اني ادغمته
قرأتها . او لعبري أبت فهم عباراتها . وما كادت المنازل
تأوي الناس طلباً للراحه بعد التعب . وقد هجم الليل بجيشه ورقه
كلامن تولاه النعب . فتشبهت بالناس وقلت : اذا شغلته
بعد تعبه هجوحشن والعم ... وكان تقف الجمله عند في

راسي فعل الجزء الجديد . بقولك انك عازم على قفل الجريده .
ولما خطفني النوم ودلني على شاطئ السيد . فقمت جد انا
جبت مفيش وراي فيش . وبينما انا اعزيه احماساً لاسرائن
في ذاك المقام . اذ رأيتك مقبلاً يا ابي نظاره يا رفيع المقام .
فحالما رأيتني بادرتني بالسلام . واما انا فانحبس لساني عن الكلام .
تارةً انظر اليك وطوراً الى السماء . فشددت يدي وكررت
النداء . فقلت لك عند ذلك هو الزمان كما يجور . وعلى
الناس وابنائه يدور . حتى قمت الرجاله دول تقول انى عازم
على قفل جرنالي . واستغني بالبيت انا وعيالي . هو كلام دا
يصح يا شيخ الوطنيه . واسمك انت مخترع الصحف فى العربيه .
يقولوا عليك ايه اولاد مصر والشام لما يشوفوك انت اتخبيت
وسكت عن الكلام . وتلاميذك دول الي حنا العملوا ايه بعدين .
فكل واحد منهم يقول وطنية ايه وجرانيل ايه واطلع احفر اليدين ..
لا .. لا ... وما كملت الكل بقية الكلام . حتى التفتت كدا وعرفت
بان هذا كان في المنام . فارسلت لك هذا املاً بالعدول عن
قفل الجرنال . وانت استاذنا وسيد الرجال . وبذلك تفعل عين
الصواب ولك من الباري تعالى جزيل الثواب . لتصدره ولو
مرة في الشهر فتستاهل مني مزيد الشكر . ومن الله تحاطير
الاجر . ولدك واحد تلاميذك

نسيم ملوله

صاحب جريدتي الفكر والسلام

— قال القاري — انا ده جواب عال . يستحق درجه في
الجرنال . طيب وعندك مكاتيب غيره يا استاذ — قلت —
عندي كتير . ادي واحد حال ولوانه صغير — قال —
اتحفني به وانا اقبل يديك . واتمنى النور لعينيك — قلت —
دا مكتوب من صديقي عبد الحميد افندي زكي صاحب جريدة السياسه
المصورة . وهي جريدة وطنية باحلى الوانه مزخرفه ومنوره .
تصدر بايطاليا بمدينة بولونيا البهية . اصبحت اليوم مشهوره
في اوروبا وفي جميع اقطار الشرقية . فاشور على قراي الاشتراك
فيها بدون تاخير . دي جريدة مالهاش في بلاد الشرق نظير .
بقى اسمع يا حضرة القاري خطابه صاحبها الكاتب النحرير .
قال حفظه المولى — سيدي الوالد المحترم ادام له بقاه — والعوده

vous a rendus odieux à tout l'Orient. Mais il va avoir bientôt la satisfaction de voir la Constitution égyptienne proclamée dans toute la vallée du Nil. Ce jour-là n'est pas loin car l'heure de la délivrance sonnera bientôt et il viendra prendre part à nos réjouissances.

John Bull. — Goddem non! Nous ne le laisserons pas entrer et profaner par sa présence notre sol égyptien.

L'Étudiant. — Votre sol égyptien! Mais vous ne serez plus là, vous l'aurez évacué. Quant au journal d'Abou Naddara il reparaîtra au Caire au sein de notre capitale. Abou Naddara a fait école et beaucoup de nos jeunes gens se disputeront l'honneur de faire revivre son organe, organe de la Liberté, de l'Égalité, de la Fraternité. Vive l'Egypte! Vive le Parti National!

LA CONSTITUTION OTTOMANE ET SES HÉROS

Dans son journal *La Revue Diplomatique*, notre cher et excellent confrère M. Jules Meulemans a consacré à cette plaquette l'aimable et gracieux article qu'on va lire.

Tous nos sincères remerciements.

« Nous avons lu avec un vif intérêt cette gracieuse plaquette de notre confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara; la prose rimée et les vers français de cet exquis poète arabe nous ont vraiment charmé.

« Oui, les trente-deux ans d'exil que le Cheikh vient de passer en France ont fait de lui un praticien de notre langue. C'est l'avis de tous ceux qui lisent ses articles et entendent ses discours.

« Dans cette plaquette, style oriental, qu'il dédie aux Jeunes-Turcs, le barde nilotique chante les justes louanges de tous ceux qui sauvèrent la patrie ottomane des griffes de ses oppresseurs sous le joug desquels elle gémissait depuis trente-deux ans. Ses hymnes et ses odes à S. M. I. le Sultan Mohamed V et à sa valeureuse nation sont admirables et inspirés d'un ardent amour patriotique. Le Cheikh Abou Naddara n'a oublié personne; il a couvert de fleurs tous ceux qui prirent part à la Révolution qui a régénéré le pays d'Osman. Il faut lire les articles et les poésies qu'il consacre à S. E. le généralissime Chefket Pacha, à l'éminent patriote Admed Riza Bey, président de la Chambre, aux colonels Enver et Niazi Beys, champions de la victoire, et à S. A. Hossein Helmi Pacha, le grand homme d'Etat que tout le monde admire et vénère.

« Souhaitons à cette remarquable plaquette d'avoir, sur les rives fleuries du Bosphore, le même succès qu'elle a eu sur les bords de la Seine. Elle le mérite bien. » J. M.

MES PAUVRES YEUX

Allah! Tant que je suis sur terre,
Où je célèbre ta bonté,
Conserve à mes yeux leur lumière
Pour qu'ils contemplent la beauté
Des œuvres de ta main sublime,
Dont l'aspect m'inspire et m'anime.

Tu sais que je suis un croyant
Depuis ma plus tendre jeunesse.
Tes Testaments et ton Coran
Furent mes maîtres de sagesse.
Seigneur! Puissent toujours mes yeux
Lire tes livres précieux!

Si tu me prives de lumière,
Je me soumettrai à mon sort,
Quoique mon pauvre cœur préfère,
A la perte des yeux, la mort;
Car la cécité m'épouvante.
La voilà! Qu'elle est menaçante!

Je la défie et lève au Ciel
Ma dernière prière ardente.
Daigne l'exaucer, Eternel,
Et mon âme reconnaissante,
Tant que je vivrai, bénira
Le vrai Dieu d'Abou Naddara.

A JEANNE D'ARC

Apôtre de patriotisme,
De piété, d'amour et d'honneur,
Ton rare exemple d'héroïsme
Inspire tous les gens de cœur.

Lorsque, dans les combats, on crie:
« Jeanne d'Arc! » ce nom glorieux
Rend les enfants de ta patrie,
Au champ d'honneur, victorieux.

Car tu sauvas ta chère France
Des mains de ses envahisseurs.
En Dieu, tu mis ta confiance
Et tes soldats furent vainqueurs.

J'ai déjà chanté tes louanges
Dans la langue du saint Coran,
J'ai dit qu'au Ciel avec les Anges
Tu célébrais le Tout-Puissant.

Des « Jeanne d'Arc » mon cœur souhaite
Aux nations. Sans les tyrans,
Leur liberté serait parfaite
Et leur pays indépendant!

ABOU NADDARA.

TOAST

Porté au dîner de l'Athénée à la mémoire le Corneille.

Muse, dépêche-toi, ma vieille,
Il t'attend ton cher Bonneval.
Il célèbre ce soir Corneille
Par un chic dîner familial.

Tu connais ce divin poète,
Aux bords du Nil tu l'as chanté;
Viens porter un toast à sa fête,
Bonneval en sera flatté.

Lève, à sa mémoire, ton verre,
Au nom du peuple égyptien,
A la France qui nous est chère!
A son immortel tragédien!

Lève un autre verre, ô ma vieille
A ces Dames, à ces Messieurs,
Qui, comme nous, aiment Corneille
Et chantent ses vers gracieux.

Ils admirent son grand génie
Dont les Français sont tous si fiers.
Quelle beauté! Quelle harmonie!
Et quel esprit dans tous ses vers.

Amis, buvons à la mémoire
De ce grand Homère gaulois,
Dont le nom, couronné de gloire,
Fut vénéré par un grand roi.

A mes chers jeunes cousins SALY *et* MARTHE WOLF, *à l'occasion de leur dîner de noces, le 19 septembre 1910.*

TOAST

Je chante depuis vingt-sept ans
Mes chers parents par alliance
Et fais des vers mirobolants
A toutes leurs réjouissances.

Je les aime de tout mon cœur
Et les trouve tous admirables:
Les hommes, gens d'esprit, d'honneur,
Et les femmes incomparables.

Je porte des toasts chaleureux
A toutes leurs brillantes fêtes
Et je me sens toujours heureux
Lorsqu'ils m'appellent: « Cher poète ».

Mais ma joie est grande ce soir,
Car je chante Marthe la belle
Après sa mère, et j'ai l'espoir
De chanter sa fille après elle.

Oui, je peux vivre encor vingt ans
Et voir naître et marier la fille
De ces époux que j'aime tant,
Dont le visage, d'amour, brille.

En attendant, chers invités,
Levez joyeusement vos verres.
De ce beau couple, à la santé!...
Qu'il vive heureux et prospère.

SANUA ABOU NADDARA.

على اهداء لبعد التحية والاحترام وكثرة الاشواق تشرفت في اسعد
الاوقات بخطابكم الكريم وتلوته مسروراً لما يحتويه من
الالفاظ العذبة والحكم الغالية وشكرت احسانكم على ما احتوى
من عظيم عطفكم علي وتفضلكم باهداء صورتكم الزاهية التي ما
وقع نظري عليها حتى قبلتها ووضعتها على العين والرأس لانها تمثل
ذلك الرجل الحر المقدام الذي كان اول من خدم الحرية في مصرنا
العزيزة ورفع لواها في عصر الاستبداد فحياك الله ايها
الوطني الجليل واطال لنا عمرك حتى ترى ثمرة جهادك ونعود
جميعاً للاوطان منصورين وما ذلك على الله بعزيز
واكرر شكري الخالص على تذكركم بارسال نسختين الى من
سامراتكم الذهبية التي عزها جواهر ودرر زادكم الله قوة همة
حتى لا نحرم من امثال افكاركم العالية . وان شاء الله تكونوا
عدلتم من عزمكم على قفل جريدتكم الغراء زاد الله حيويتكم نوراً
وبلغنا بصدورها وبطول بقاها فرحاً وسروراً واسال الله
ان يوفقني لزيارتكم في باريس والحظوة بمشاهدة طلعتكم البهية
وفي الختام الف الف تحية وسلام . ولدكم المخلص عبد الحميد زكي

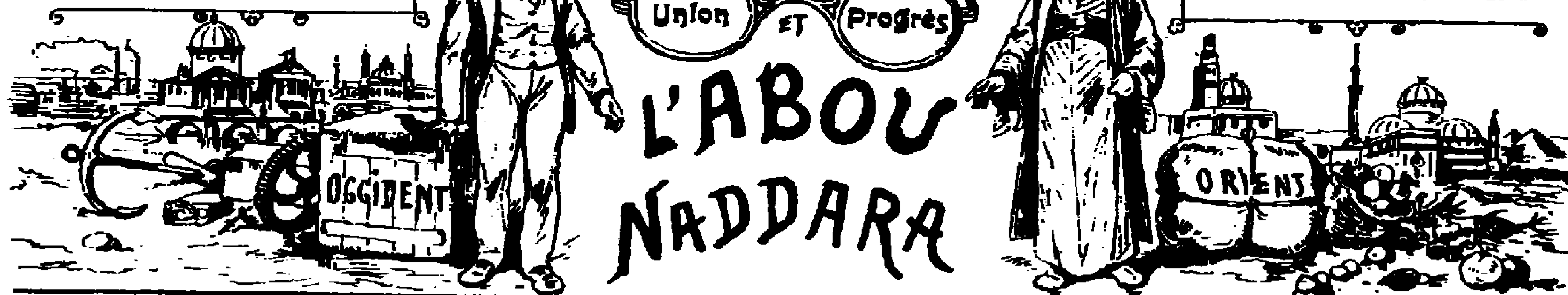
قال القارئ — طيب وايش عندك كمان يا سي
الشيخ من اللطافات — قلت — عندي قصيدة عال
تحتوي على اجمل الابيات . نشدها الشيخ رشيد
مصطفى الشاعر الجليل . المشهور بسوريا ووادي النيل.

الى سيدي الجليل وحبيبي الكريم الشيخ ابي نظاره على اثر
وداعي له بباريس

يا من امدّ له اليمين مودعاً | والقلب يمنع ان امدّ يميني
ان التواري عن ابي نظارة | حزنٌ لقلبي عبرة لعيوني
هذا هو الشيخ الجليل المرتجى | يوماً لقنوط وسلوة المحزون
هو صورة الانس التي اذ شئتُ | مرآها ذهبت بريبة المغبون
ليت الزمان يعيد من عهده | تاريخ هو وزمانه للتين
واعاد للشيخ الجليل شبيبة | من نظرة النعشات ذات فتون
حتى على الدنيا خلود حياته | لتدوم خالدة بخير معين
اذكر ابا نظارة هذا الفتى | في الباب ذكرا به وذكر حنين
واحبه حبه وان ابى لك عبرة | هو بعد غيبته رهين منون
يبطئه من قبل الفراق شبابه | لتضيفه مدته الى السبعين

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

No 4. — Fin DÉCEMBRE 1910.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

Le Cheikh Abou-Naddara termine sa carrière de Onze lustres de Publiciste et de Conférencier

Que nos chers confrères et nos excellents amis d'Orient et d'Occident veuillent lire l'article magistral ci-joint de la grande feuille parisienne la *Rénovation Morale*, où notre cher et vénéré maître, M. Adolphe Morel, son intelligent directeur, rend compte de la conversation qu'il a eue avec le Cheikh sur sa propre vie. Ils verront qu'il a commencé en 1855 à écrire dans les journaux d'Egypte et d'Europe et à prendre la parole en public. C'est donc depuis 55 ans que notre directeur est sur la brèche, fondant, dirigeant et rédigeant des revues politiques et littéraires en six langues différentes, tant en prose rimée qu'en vers.

Comme orateur, le Cheikh a fait dans les principales villes d'Afrique et d'Europe 1.100 conférences et discours, sous les plus hautes présidences.

Il mérite, par conséquent, le repos qu'il compte prendre depuis le commencement de 1911. Bien portant comme il est, Dieu merci, il aurait voulu continuer sa carrière; mais ses yeux, hélas! ne lui permettent plus de travailler, et les grands oculistes de Paris lui ont défendu de lire et d'écrire.

Il prend donc congé de tous ceux qui l'ont honoré de leur constante amitié, l'ont aidé de leurs sages conseils et ont fait le succès de ses écrits et de ses discours.

Il tâchera de continuer la série des suppléments de *l'Univers Musulman*, dont le premier numéro, consacré à la Constitution ottomane et ses héros, a trouvé grâce à leurs yeux et eut une si bonne presse en Orient et en Occident.

La Rédaction.

MON DERNIER RÊVE

Que Dieu clément et miséricordieux qui, depuis plus d'un demi-siècle, a daigné réaliser presque tous mes rêves, réalise encore ce dernier qui a charmé ma nuit et réjoui ma matinée !

L'amant dit un poète oriental, ne rêve que de sa bien-aimée et de sa beauté qui charme son cœur et enchante son âme, et l'humble proscrit du Nil ne voit en songe que son Egypte chérie et ses compatriotes opprimés.

J'ai reçu, en rêve bien entendu, la visite du fameux Blériot, le célèbre aéronaute français dont le vieux et le nouveau monde chantent les justes louanges. Je lui fis un accueil gracieux et cordial, lui offris un savoureux café Moka, une délicieuse cigarette de tabac turc parfumé de roses et de jasmin, et me mis à sa disposition.

Il but le café, fuma la cigarette, me remercia chaleureusement de mon accueil aimable et flatteur et me dit :

« Mais c'est moi, bon Cheikh, qui voudrais me mettre à votre disposition pour vous transporter sur mon biplan au Caire, où l'on célèbre en ce moment la fête de la Constitution égyptienne. Vous verrez la grande Pyramide de Giseh couverte de monde, des patriotes égyptiens et des étrangers, amis de la vallée du Nil, tous chantant l'hymne national, acclamant le Khédive et la Constitution, et célébrant la Liberté, l'Egalité, la Fraternité et la Justice, dont les envahisseurs avaient privé le pays. »

J'ai accepté sa gracieuse invitation et, invoquant l'aide du Très-Haut, j'ai monté le céleste coursier de Blériot qui, éperonné par son valeureux cavalier, se lança hardiment dans les airs et, comme l'éclair, dévora l'immense espace qui sépare l'Egypte, ma terre natale, de la France, mon pays hospitalier.

Je ne puis te rendre compte de mon voyage aérien, cher lecteur, car j'en ai oublié tous les détails. Je me souviens seulement que la scène changea et que je me trouvais au pied de la grande Pyramide, du haut de laquelle quarante siècles ont contemplé les glorieux aïeux de nos amis les Français.

Mes deux honorables amis, Faridassrou et Aliyouchan, les illustres patriotes universellement connus, vinrent à ma rencontre et, me prenant chacun par une main, montèrent avec moi jusqu'au sommet de la gigantesque Pyramide, au milieu des enthousiastes acclamations et des cris joyeux de : « Vive la Jeune Egypte ! Vive Abou Naddara, père de la liberté ! »

Faridassrou, l'éloquent tribun nilotique, me présenta à la multitude d'une façon charmante et élogieuse, au delà de mon mérite.

L'amour de ma patrie et de ma nation m'inspira des accents tendres et doux qui, paraît-il, touchèrent mes auditeurs jusqu'aux larmes. Les applaudissements ne m'ont donc pas manqué. Quel dommage qu'au lieu du biplan que Blériot construisit exprès pour mon voyage au Caire, il ne fît pas un triplan ; j'aurais pris mon sténographe avec moi et tu aurais, cher lecteur, mon discours *in extenso*, car les quarante siècles s'en sont emparés. Je sais seulement que j'ai parlé de notre chère Egypte, dont les tyrans m'ont expulsé pour avoir défendu les droits de mes frères égyptiens, de ce que les enfants de la vallée du Nil ont souffert depuis l'invasion néfaste jusqu'à la proclamation heureuse de la Constitution bénie. J'ai parlé aussi de mes 32 ans d'exil à Paris, où je fus toujours traité en frère, car la France est la grande amie des nations orientales.

Mon discours terminé, le brave Blériot prit son vol et vint me chercher au sommet de la Pyramide. Les cris enthousiastes de : « Vive Blériot ! Vive la France ! » remplissaient l'immense désert du Sahara et résonnaient de l'une à l'autre rive du Nil.

Blériot et moi, émus, ravis et enchantés, versions des larmes de joie. Je me demandais si c'était un rêve ou une réalité ! Ce n'était, hélas ! qu'un rêve. Mais mon cœur me dit que Dieu le réalisera et l'heure de la Constitution égyptienne sonnera bientôt.

Abou Naddara.

JOHN BULL ET L'ÉTUDIANT ÉGYPTIEN

L'Étudiant. — Bonjour, John Bull. Tu me parais d'une humeur réjouissante. As-tu gagné le gros lot ?

John Bull. — Mieux que cela. Nous avons reçu une dépêche de Paris nous annonçant la fermeture du maudit journal "*L'Abou Naddara*" pour la fin de l'année, c'est-à-dire pour le 31 décembre. Elle va donc se taire, la langue infâme de cette vipère patriotique: ce jour-là, mes amis et moi, nous ferons fête et le champagne coulera à flots.

L'Étudiant. — Le Cheikh Abou Naddara a raison de terminer sa longue carrière; car voilà 55 ans qu'il défend sa Patrie et ses Compatriotes par la plume et par la parole. Il vous a dit vos quatre vérités et

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.



L'Egyptien : Quand quitteras-tu notre pays?

L'Anglais : Quand tu deviendras Anglais !

Directeur et Rédacteur en Chef : *Le Cheikh* J. SANUA ABOU NADDARA, Chair el Moll
43, Rue Richer, Paris



L'Occidental : A bas la Guerre !

L'Oriental : Et vive la Paix !

Le dernier Album annuel de mon Journal *"L'ABOU NADDARA"*

Paris, 1er Janvier 1911.

L'heure de la séparation sonne pour nous, ô mon cher journal, mon fidèle compagnon de 34 ans.

Que de beaux jours nous vîmes ensemble et que d'heures tristes nous passâmes aussi !

Nous nous sommes révoltés contre nos oppresseurs ; nous avons dévoilé leurs iniquités et fait se lever le peuple contre eux.

Leur rage n'eut pas de borne.

Tes vendeurs et même tes lecteurs furent jetés en prison.

Qui fut supprimé et moi, ton fondateur, directeur et rédacteur en chef, après deux attentats infructueux contre ma vie, je fus bani de ma patrie chérie pour avoir prôné sa liberté et défendu les droits sacrés de ses enfants.

Mais la France, où nous nous réfugiâmes nous a accueillis en amis et nous accorda aide et protection.

J'ai gagné mon pain et les frais de ta publication en donnant des leçons d'Arabe et en faisant des traductions de langues orientales.

Et toi, ô ma feuille bien-aimée, tu t'es réveillée de ton court sommeil plus belle et plus vaillante qu'avant.

Un an plus tard, le khédive qui nous a expulsé de la Vallée du Nil, de notre Egypte chérie, et nous persécutait à l'étranger prit à son tour le chemin de l'exil ainsi que je lui avait prédit le jour de mon départ d'Alexandrie.

Nous n'avons pas seulement vécu et prospéré, mais, louange à Dieu, nous nous sommes fait un renom universel et nos efforts ont été toujours couronnés de succès.

Nous avons plaidé la sainte cause de la vallée du Nil et nous avons maintenu toujours vivant son amour dans le cœur de ses populations.

Toi, ô mon cher journal, par tes articles périodiques et moi par mes discours enflammés, nous avons attiré les vives sympathies des nations civilisées à notre sol natal et à la Turquie, notre Puissance Souveraine.

J'ai fait des conférences dans plusieurs capitales de l'Europe et dans les villes principales du Nord de l'Afrique où j'ai célébré les grandes nations d'Orient et d'Occident, et glorifié leurs hommes illustres civils et militaires.

J'ai eu l'insigne honneur d'être reçu en audience par des Souverains et des Chefs d'Etats et de te voir reproduit dans les grands journaux du monde.

Nous nous séparons aujourd'hui, mais non sans avoir vu la Jeune Turquie triompher et les Ottomans régénérer.

Mon cœur me dit que nous verrons bientôt notre pays nilotique, grâce au Sultan, son Souverain National, proclamer la Constitution qui, nous sommes sûr, sera suivie de l'exode britannique.

Dieu clément et miséricordieux qui a daigné exaucer les vœux ardents que mon âme a élevé au Ciel pour la grandeur et le triomphe de la Turquie, ce Dieu de Justice, réalisera les souhaits que nous faisons du fond du cœur pour l'avenir de la vallée du Nil.

Je te quitte, ô mon cher journal, le cœur affligé et l'âme en deuil. Je ne voulais me séparer de toi qu'en exhalant mon dernier soupir. Mais mes yeux dont la vue baisse rapidement, ne me permettent plus, hélas ! ni lire ni écrire. Je pourrais dicter mes articles, me diras-tu. Je le puis dans les langues européennes, mais non pas en arabe, ta langue principale, ô mon journal, car je l'ai écrit presque toujours en prose rimée et les grands occulistes de Paris m'ont défendu d'appliquer mes yeux.

Mais tu entendras parler de moi de temps en temps, ô mon journal bien-aimé, puisque je compte, s'il plait à Dieu, continuer la publication du supplément de mon *"Univers Musulman"* dans les cinq langues européennes que je connais. Maintenant permets-moi de donner à nos lecteurs le résumé succinct des numéros que contient ton présent album.

Mes chers Lecteurs,

J'ai disposé les quelques numéros de 1909-1910 qui composent cet album à la mode arabe, c'est-à-dire de droite à gauche, de sorte que le premier numéro se trouve à la fin du volume.

N° 1. Janvier 1909. — Lorsque je me suis rendu à Constantinople en 1908, à peine la Constitution Ottomane proclamée, pour la célébrer avec mes amis, un confrère me fit cadeau d'une photographie d'Abd-ul-Hamid habillé à la Constitutionnelle, la poitrine ornée d'insignes libérales. Le Sultan déchu était alors l'objet de l'enthousiasme populaire à cause de la Constitution qu'il venait de proclamer. Je l'ai donc publié ici à l'occasion de l'inauguration solennelle de l'ouverture du parlement Ottoman, ainsi qu'on le voit dans mon article qui l'encadre précédé de mes vers: Hymne constitutionnel aux Comités d'Union et Progrès. Mes souhaits du Nouvel-An, etc., etc.

N° 2. Mars 1909. — Depuis cette époque, mes yeux commençaient à ne plus me permettre de m'occuper régulièrement de mon journal et de le faire paraître tous les mois.

Le dessin de ce numéro a eu pas mal de succès en Egypte où l'amour de la Constitution pénétrait dans tous les cœurs et attirait nos plus vives sympathies envers la Turquie, notre nation souveraine. Le reste des articles de ce deuxième numéro ont été élogieusement mentionnés par la presse Ottomane et nilotique.

N° 3. Mai 1909. — Ce numéro annonce la chute d'Abd-ul-Hamid et la proclamation S. M. I., le Sultan Mehemet Rechad V, Auguste Khaliphe de l'Islam. Qu'on lise la légende du dessin et les articles qui la suivent pour se faire une idée de l'enthousiasme général que ces deux évènements sensationnels ont fait naître.

N° 4. Juillet 1909. — Voilà le portrait du nouveau Sultan, encadré des poésies que mon admiration pour ses hautes vertus et qualités supérieures m'a inspirées. Le dessin, au dessous, de son sympathique portrait représente les guerriers intrépides qui ont vaincu les troupes révoltées; puissent les nombreux articles de ce numéro trouver grâce aux yeux de nos chers lecteurs, et leur prouver la valeur, la sagesse et le patriotisme des Jeune Turcs.

N° 5. Août 1909. — Le dessin de ce numéro représente le déjeuner égyptien par lequel, j'ai célébré avec mes amis de Turquie d'Égypte et de France, la Fête du 14 Juillet. Qu'on veuille lire mon article qui sert de légende à ce dessin et on verra mon amour pour ces trois pays qui sont ma patrie de naissance, d'amour et d'adoption.

N° 6. Novembre 1909. — Le dessin de ce numéro représente la lecture publique du manifeste de S. A. le Cheikh-ul-Islam dans lequel il attire les sympathies des Fidèles Croyants en Allah et son grand Prophète envers les Chrétiens et les Israélites. Ce manifeste que le grand savant ottoman Obeide Allah Effendi, député d'Aïdin a publié en français au *Figaro*, a eu un grand retentissement dans le monde entier. Nos sincères compliments à cet honorable député qui l'a inspiré.

N° 1. Janvier 1910. — Il faut lire attentivement l'article qui suit le dessin de ce numéro pour en comprendre le sujet. Plusieurs confrères amis en ont parlé dans leurs feuilles accréditées, nous les remercions sincèrement. Qu'on ne néglige pas la lecture des nombreux articles du présent numéro si on veut connaître les progrès de la Constitution Ottomane et la marche en avant de la civilisation en Orient.

N° 2. Avril 1910. — Ce que pensent l'Orient et l'Occident de l'état actuel de l'Empire Ottoman.

Ce dessin représente quatre groupes dont les personnages parlent des Ottomans et de leur Constitution et constatent leurs progrès civil et militaire. Ce dessin est précédé d'un article où je rends compte de ma visite à Son Altesse Hussein Hilmi Pacha, ancien Grand Vizir, pendant son séjour à Paris.

N° 3. Juillet 1910. — Le dessin de ce numéro et l'article qui le suit sont consacrés à l'anniversaire de l'heureux avènement de S. M. I. le Sultan Mehemet Rechad V, empereur des Ottomans.

N° 4. Fin Décembre 1910. — Voici le numéro par lequel je termine ma carrière de cinquante-cinq ans de publiciste et de conférencier. Le dessin représente la grande Pyramide de Giseh au sommet de laquelle, je me suis vu en rêve fêtant la Constitution Égyptienne avec mes Compatriotes.

Puisse cet Album être conservé par mes Confrères et Amis en souvenir de notre longue et cordiale amitié !

ABOU-NADARRA.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1905-1910

DAR SADER
BEIRUT